

المَسَائِلُ وَالْأَسْئَلُ

بَاب

شيخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد رضا ملتان دہلی کا تہم

دورہ حدیث و روش کوہ شریف کے آرا تہ
طلبا و طالبات کے لئے نایاب علمی و تحقیقی تحفہ

تعارف



مکتبہ تحفانہ
بیت ہسپتال روڈ ملتان



المسائل واللائح

تالیف

شیخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد صاحب ملتانی دامت برکاتہم

دورہ حدیث و مشکوٰۃ شریف کے اساتذہ
طلباء و طالبات کے لئے ایاب علی و تحقیق تحفہ

ناشر



مکتبہ رحمانیہ
بیت ہسپتال روڈ ملتان

مسائل والدلائل

نام کتاب: المسائل والدلائل
تالیف: شیخ الحدیث حضرت مولانا فیض احمد صاحب زبیر محمد
ناشر: مکتبہ حقانیہ ملتان
باہتمام: حافظ فاروق احمد و حافظ مسعود احمد
کمپیوٹر کمپوزنگ: حافظ یاسر لطیف قریشی۔ آر۔ ایس کمپوزرز ملتان

۳۹	باب ما جاء في نضح بول الغلام	۹	مقدمہ
۵۱	باب ما جاء في بول ما يوكل لحمه	۱۱	اسلامی فقہ اسلامی قانون ہے
۵۳	مسئلہ تداوی بالحرام	۱۵	کتاب الطہارۃ
۵۴	باب الوضوء من النوم	۱۵	مسئلہ فاقد الطہورین
۵۵	باب الوضوء مما غیرت النار	۱۶	باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور
۵۶	باب الوضوء من لحوم الابل	۱۷	تحريم الصلاة التكبير
۵۷	باب الوضوء من مس الذكر	۱۸	تحليل الصلاة التسليم
۵۹	باب ترك الوضوء من القبلة	۱۹	باب النهی عن استقبال القبلة بغائط أو بول
۶۲	باب الوضوء من الدم	۲۲	باب النهی عن البول قائما
۶۳	باب الوضوء بالبيذ	۲۳	باب الاستجاء بالحجارة
۶۷	باب ما جاء في سور الكلب	۲۴	باب ما جاء في السواك
۷۱	باب ما جاء في سور الهرة	۲۶	باب ما جاء اذا استيقظ أحدكم من نومه
۷۲	باب المسح على الخفين	۲۶	باب ما جاء في التسمية عند الوضوء
۷۳	باب المسح على الخفين للمقيم وللمسافر	۲۷	باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق
۷۴	باب المسح على الخفين اعلاه و اسفله	۲۹	باب المضمضة و الاستنشاق من كف واحد
۷۵	باب في المسح على الجوربين و التعلين	۳۱	باب تخليل اللحية
۷۷	باب في المسح على الجوربين و العمامة	۳۲	باب ما جاء في مسح الرأس
۷۹	باب هل تقض المرأة شعرها عند الغسل	۳۳	باب ما جاء أن مسح الرأس مرة
۷۹	باب إذا التقى الختانان وجب الغسل	۳۴	باب ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماءً جديداً
۸۱	باب المنى يصيب الثوب	۳۵	باب مسح الاذنين
۸۴	باب في الجنب ينام قبل أن يتوضأ	۳۶	باب في تخليل الاصابع
۸۵	باب التيمم للجنب	۳۷	باب ما جاء وبل للاعقاب من النار
۸۶	باب في المستحاضة	۳۸	باب المتدبيل بعد الوضوء
۹۳	باب ما جاء في الجنب و الحائض انهما لا يقران القرآن	۳۹	باب الوضوء بالمد
۹۴	باب في مباشرة الحائض	۴۲	باب كراهية فضل طهور المرأة
۹۵	باب في الحائض تتناول الشئ من المسجد	۴۲	باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شئ
		۴۸	باب في ماء البحر انه طهور

باب ما جاء في كم تمكث النفساء	٩٦	باب ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب	١٣٥
باب ما جاء في التيمم	٩٤	باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم	١٣٤
باب ما جاء في البول يصيب الارض	١٠٠	يدرك الجماعة	
ابواب الصلاة	١٠٢	باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد	١٣٨
باب ما جاء في مواقيت الصلاة	١٠٢	صلي فيه	
باب ما جاء في التغليس بالفجر	١١٠	باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري	١٣٩
باب ما جاء في الاسفار بالفجر	١١٠	باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده	١٤٠
باب ما جاء في تعجيل الظهر	١١٣	باب من احق بالامامة	١٣١
باب ما جاء في تاخير الظهر في شدة الحر	١١٣	باب ما يقول عند افتتاح الصلاة	١٣٢
باب ما جاء في تعجيل العصر	١١٥	باب ما جاء في ترك الجهر بيسم الله	١٣٣
باب ما جاء في تاخير العصر	١١٥	الرحمن الرحيم	
باب ما جاء في الوقت الاول من الفضل	١١٤	باب ما جاء انه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب	١٣٨
باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا اخر الامام	١١٨	باب ما جاء في التامين	١٥١
باب ما جاء في النوم عن الصلاة	١١٨	باب ما جاء في وضع اليمين على	١٥٤
باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة	١١٨	الشمال في الصلاة	
باب ما جاء في الرجل الذي تفوته	١٢٠	باب رفع اليدين عند الركوع	١٦٠
الصلوات اه		باب فيمن لا يقيم صلبه في الركوع و	١٦٦
باب ما جاء في الصلاة بعد العصر	١٢١	السجود	
باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب	١٢٣	باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	١٦٨
باب ما جاء فيمن ادرك ركعة قبل ان	١٢٣	باب ما جاء في وضع اليدين قبل	١٦٨
تغرب الشمس		الركبتين في السجود	
باب بدء الاذان	١٢٦	باب ما جاء في السجود على الجهة و	١٤٠
باب ما جاء في الترجيع في الاذان	١٢٤	الانف	
باب ما جاء في أفراد الاقامة	١٢٨	باب كيفية النهوض من السجود	١٤٠
باب ما جاء في ان الاقامة منثنى منثنى	١٢٨	باب ما جاء في التشهد	١٤١
باب ما جاء في الاذان بالليل	١٣٢	باب كيف الجلوس في التشهد	١٤٣
باب كراهية ان ياخذ المؤذن على اذنه اجرا	١٣٣	باب ما جاء في الاشارة	١٤٣

٢١٣	باب ما جاء في الاربع قبل الظهر	١٤٦	باب ما جاء في التسليم في الصلاة
٢١٣	باب ما جاء ان صلاة الليل مثنى مثنى	١٤٤	باب ما يقول إذا سلم
٢١٦	ابواب الوتر	١٨٠	باب ما جاء في القراءة خلف الامام
٢٢٢	باب ما جاء في القنوت في الوتر	١٩٣	يتبع سكتة الامام
٢٢٣	باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر او ينسى	١٩٥	باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
٢٢٥	باب ما جاء في الوتر على الرحلة	١٩٤	باب ما لا يقطع الصلاة شيء
٢٢٦	باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ	١٩٨	باب ما جاء إذا صلى الامام قاعدا
٢٢٨	ابواب الجمعة		فصلوا قعودا
٢٢٨	باب في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة	١٩٩	باب ما جاء في الاشارة في الصلاة
٢٢٩	باب ما جاء في الاغتسال في يوم الجمعة	٢٠٠	باب ما جاء في طول القيام في الصلاة
٢٣٢	باب ما جاء كم يؤتى إلى الجمعة	٢٠٠	باب ما جاء في كثرة السجود
٢٣٢	باب ما جاء في وقت الجمعة	٢٠١	باب ما جاء في سجدة السهو قبل السلام
٢٣٢	باب ما جاء في وقت الجمعة	٢٠١	باب ما جاء في سجدة السهو بعد السلام
٢٣٣	باب في الركعتين اذا جاء الرجل و الامام يخطب	٢٠٢	باب ما جاء في الشهدي في سجدة السهو
٢٣٤	باب كراهية الكلام و الامام يخطب	٢٠٣	باب ما جاء فيمن يشك في الزيادة و نقصان
٢٣٨	باب ما جاء في اذان الجمعة	٢٠٣	باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر
٢٣٨	باب ما جاء في الكلام بعد نزول الامام عن المنبر	٢٠٣	باب في ترك القنوت
٢٣٩	باب في الصلاة قبل الجمعة و بعدها	٢٠٦	باب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة
٢٣٩	باب من يدرك من الجمعة ركعة	٢٠٨	باب ما جاء لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين
٢٤٠	الجمعة في القرى	٢٠٩	باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر
٢٤٦	ابواب العيدين	٢١٠	باب ما جاء إذا اقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
٢٤٤	باب في التكبير في العيدين	٢١٢	باب ما جاء فيمن تفوت الركعتان قبل الفجر اه
٢٤٩	ابواب السفر	٢١٣	باب ما جاء في إعادتهما بعد طلوع الشمس
٢٥٣	باب ما جاء في كم تقصر الصلاة		
٢٥٥	باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين		

٢٩١	باب ما جاء في زكاة الخضراوات	٢٥٤	باب ما جاء في صلاة الاستسقاء
٢٩٣	باب ما جاء في زكاة مال اليتيم	٢٥٩	باب ما جاء في صلاة الكسوف
٢٩٣	باب ما جاء ان العجماء جرحها جبار و في الركاز الخمس	٢٦٢	باب كيف القراءة في الكسوف
٢٩٤	باب ما جاء في الخرص	٢٦٣	باب ما جاء في صلاة الخوف
٢٩٨	باب ما جاء ان الصدقة تؤخذ من الاغنياء فتد على الفقراء	٢٦٣	باب ما جاء في سجود القرآن
٢٩٩	باب من تحل له الزكاة	٢٦٦	باب في السجدة في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك الذي خلق
٣٠١	باب ما جاء في كراهية الصدقة للنسب <small>عليه السلام</small>	٢٦٦	باب ما جاء في السجدة في النجم
٣٠٢	باب ما جاء في الصدقة على ذى القرابة	٢٦٤	باب فيمن لم يسجد فيه
٣٠٣	باب ما جاء في اعطاء المؤلفه قلوبهم	٢٦٤	باب ما جاء في السجدة في ص
٣٠٣	باب ما جاء في الصدقة عن الميت	٢٦٨	باب ما جاء في السجدة في الحج
٣٠٤	باب ما جاء في صدقة الفطر	٢٦٩	باب ما جاء في الذى يصلى الفريضة ثم يؤم الناس بعد ذلك
٣١٣	باب ما جاء في تعجيل الزكاة	٢٦٩	كتاب الزكاة
٣١٦	ابواب الصوم	٢٤١	باب ما جاء في زكاة الذهب والفضة
٣١٤	باب ما جاء لا تتدنسوا الشهر بصوم	٢٤٢	باب ما جاء في زكاة الابل والغنم
٣١٨	باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك	٢٤٣	باب ما جاء في زكاة البقر
٣١٩	باب ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال	٢٤٨	باب ما جاء في كراهية اخذ خيار المال
٣٢١	باب ما جاء في الصوم بالشهادة	٢٤٩	باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر و الحبوب
٣٢٢	باب ما جاء لكل اهل بلد رؤيتهم	٢٨٠	باب ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة
٣٢٣	باب ما جاء ان الفطر يوم تفطرون اه	٢٨٢	باب ما جاء في زكاة العسل
٣٢٥	باب ما جاء في بيان الفجر	٢٨٦	باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول
٣٢٦	باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر	٢٨٤	باب ما جاء ليس على المسلمين جزية
٣٢٦	باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر	٨٩	باب ما جاء في زكاة الحلبي
٣٢٨	باب ما جاء في الرخصة في الافطار للحلبى والمرضع		
٣٢٩	باب ما جاء في الصوم عن الميت		

٣٢٨	باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم	٣٢٩	باب ما جاء في الكفارة
٣٢٨	باب ما جاء في الرخصة في ذلك	٣٣١	باب ما جاء في الصائم يذره القي
٣٤١	باب ما جاء في اكل الصيد للمحرم	٣٣٢	باب ما جاء في الصائم يأكل ويشرب ناسيا
٣٤٢	باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم	٣٣٣	باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان
٣٤٣	باب ما جاء في صيد البحر للمحرم	٣٣٨	باب ما جاء في السواك للصائم
٣٤٣	باب ما جاء في الضيع يصبها المحرم	٣٣٥	باب في الكحل للصائم
٣٤٥	باب ما جاء في كراهية رفع اليد عند رؤية البيت	٣٣٥	باب ما جاء في مباشرة الصائم
٣٤٦	باب ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر	٣٣٢	باب ما جاء لاصيام لمن لم يعزم من الليل
٣٤٤	باب ما جاء في استلام الحجر والركن اليماني	٣٣٣	باب ما جاء في افطار الصائم المتطوع
٣٤٤	باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة	٣٣٣	باب ما جاء في ايجاب القضاء عليه
٣٤٨	باب ما جاء في الصلاة بعد العصر و بعد الصبح في الطواف	٣٣٦	باب ما جاء في كراهية صوم ايام التشريق
٣٤٩	باب ما جاء في الصلاة في الكعبة	٣٣٤	باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم
٣٨٠	باب ما جاء في تقصير الصلاة بمنى	٣٣٤	باب ما جاء في الرخصة في ذلك
٣٨١	باب ما جاء ان عرفه كلها موقف	٣٣٩	باب ما جاء في تاخير قضاء رمضان
٣٨٢	باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمدد	٣٣٩	باب ما جاء في الاعتكاف
٣٨٣	باب من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج	٣٥١	باب ما جاء فيمن اكل ثم خرج يريد سفرا
٣٨٥	باب ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة	٣٥٢	باب ما جاء في قيام شهر رمضان
٣٨٥	باب ما جاء في اشعار البدن	٣٥٨	ابواب الحج
٣٨٦	باب ما جاء في تقليد الغنم	٣٦١	باب ما جاء في ايجاب الحج بالزاد والراحلة
٣٨٤	باب ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح	٣٦٢	باب ما جاء في افراد الحج
٣٨٨	باب ما جاء في العمرة واجبة هي ام لا	٣٦٢	باب ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة
		٣٦٢	باب ما جاء في التمتع
		٣٦٦	باب ما جاء في ميقات الاحرام
		٣٦٤	باب ما لا يجوز لبسه للمحرم
		٣٦٤	اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل

٣١١	باب ما جاء لا نكاح إلا بينة	٣٨٩	باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر او يعرج
٣١١	باب ما جاء في استعمار البكر و الثيب	٣٨٩	باب ما جاء في الاشرط بالحج
٣١٢	باب ما جاء في مهر النساء	٣٩٠	باب ما جاء ان القارن يطوف طوافا واحدا
٣١٣	باب ما جاء في المحلل و المحلل له	٣٩٣	باب ما جاء في المحرم يموت في احرامه
٣١٥	باب نكاح المتعة	٣٩٣	ابواب الجنائز
٣١٦	باب النهي عن نكاح الشغار	٣٩٣	باب ما جاء في كم كفن النبي ﷺ
٣١٤	باب في الشرط عند عقدة النكاح	٣٩٣	باب ما جاء في غسل الميت
٣١٨	باب ما جاء في كراهية مهر البغي	٣٩٥	باب ما جاء في المشي امام الجنائة
٣١٩	باب ما جاء في القسمة للبكر و الثيب	٣٩٥	باب ما جاء في المشي خلف الجنائة
٣٢٠	باب في الرجل يسلم و عنده عشر نسوة	٣٩٦	باب ما جاء في القراءة على الجنائة
٣٢٠	باب في الزوجين المشركين يسلم احدهما		بفاتحة الكتاب
٣٢٢	ابواب الرضاع	٣٩٨	باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنائة عند طلوع الشمس
٣٢٣	باب في شهادة المرأة في الرضاع	٣٩٨	باب في الصلاة على الاطفال
٣٢٣	باب في الامة تعتق و لها زوج	٣٩٩	باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد
٣٢٥	باب في المطلقة ثلاثا لا سكنى لها و لا نفقة	٤٠٠	باب اين يقوم الامام من الرجل و المرأة
٣٢٦	باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح	٤٠١	باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد
٣٢٨	باب ما جاء في الخلع	٤٠٢	باب ما جاء في الصلاة على القبر
٣٢٩	باب في كفارة الظهار	٤٠٣	باب ما جاء في صلاة النبي ﷺ على النجاشي <small>رضي الله عنه</small>
٣٣٠	باب في الايلاء	٤٠٣	باب ما جاء في تسوية القبر
٣٣٠	باب في اللعان	٤٠٣	باب ما جاء في الدفن بالليل
٣٣٢	تين طلاق كما مسك	٤٠٥	ابواب النكاح
		٤٠٤	باب ما جاء في اعلان النكاح
		٤٠٩	باب ما جاء لا نكاح إلا بولي



قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (بخارى و مسلم)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا
و مولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد. فقد قال الله
عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴿بقرة﴾ و قال تعالى شانه لقد من الله
على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب
و الحكمة. و ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴿آل عمران﴾ و قال تبارك و تعالى و
انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم و لعلهم يتفكرون ﴿نحل﴾ و قال تعالى شانه
و ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهكم عنه فانتهوا ﴿حشر﴾ و قال تعالى شانه من يطع
الرسول فقد اطاع الله ﴿نساء﴾ و قال تعالى شانه و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له
الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و وصله جهنم و ساءت مصيرا ﴿نساء﴾ و
قال تعالى شانه و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان
رضى الله عنهم و رضوا عنه و اعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك
الفوز العظيم ﴿توبة﴾ و قال تبارك و تعالى شانه فاعتبروا يا اولي الابصار ﴿حشر﴾ و
قال من لا نبى بعده ﷺ تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكنم بهما كتاب الله و سنة
رسوله (موظا مالك . مشكوة ص ٣١) و قال خاتم النبيين ﷺ عليكم بسنتي و سنة الخلفاء
الراشدين المهديين تمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ (ابوداؤد ص ٢٨٤ ج ٢ . ترمذى
ص ١٦٢ ج ٢ . مشكوة ص ٢٩) و قال ﷺ (في الجماعة الناجية) ما انا عليه و اصحابي (ترمذى
ص ٨٩ ج ٢ . مشكوة ص ٣٠) و قال ﷺ ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد ﷺ على
ضلالة و يد الله على الجماعة و من شد شد في النار (ترمذى ص ٣٩ ج ٢ . مشكوة ص ٣٠) و قال
ﷺ اتبعوا السواد الاعظم فانه من شد شد في النار (ابن ماجه . مشكوة ص ٣٠) و قال ﷺ ان
امتى لا تجتمع على ضلالة فاذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم (ابن ماجه ص ٢٩١) و

قال ﷺ من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه (ابوداؤد ص ٣٠٤ ج ٢).
 مشكوة ص ٣١) وقال ﷺ عليكم بالجماعة و العامة (مسند احمد. مشكوة ص ٣١) وقال ﷺ
 من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (بخارى ص ١٦ ج ١ مسلم، مشكوة ص ٣٢) وقال ﷺ خير
 امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (بخارى ص ٥١٥ ج ١، مسلم ص ٣٠٩ ج ٢. مشكوة
 ص ٥٥٣) وقال ﷺ اقتدوا بالذين من بعدى ابي بكر و عمر رضى الله عنهما (ترمذى
 ص ٢٠٤ ج ٢، مشكوة ص ٥٢٠) وقال ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر ﷺ و قلبه
 (ترمذى ص ٢٠٩ ج ٢، مشكوة ص ٥٥٤) وقال ﷺ اذا حكم الحاكم فاجتهد و اصاب فله
 اجران و اذا حكم فاجتهد و اخطأ فله اجر واحد (بخارى ص ١٠٩٢ ج ٢، مسلم ص ٤٦ ج ٢) و
 قال ﷺ (لمعاذ بن جبل ﷺ) لما بعثه الى اليمن كيف تقض اذا عرض لك قضاء قال اقضى
 بكتاب الله قال فان لم تجد فى كتاب الله قال فبسنة رسول الله ﷺ قال فان لم تجد فى سنة
 رسول الله ﷺ قال اجتهد رأيى و لا آلو قال فضرب رسول الله ﷺ على صدره و قال
 الحمد لله الذى وفق رسول الله ﷺ و رسول الله ﷺ لما يرضى به رسول الله ﷺ (ابوداؤد ص ٥٠٥
 ج ٢. ترمذى ص ١٥٩ ج ١، مسند احمد ص ٢٣٠ ج ٥، دارمى ص ٢٣، مشكوة ص ٣٢٣) و قال ﷺ من
 احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد (بخارى ص ٣٤١ ج ١، مسلم ص ٤٤ ج ٢، مشكوة ص ٢٤).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اسلامی فقہ اسلامی قانون ہے

(۱) ”اسلامی فقہ“ (فقہ حنفی ہو یا فقہ شافعی، فقہ مالکی ہو یا فقہ حنبلی) سراپا قرآن مجید اور احادیث و آثار سے ماخوذ ہے۔ اہل علم جانتے ہیں کہ کتب حدیث کے شارح محدثین کرام نے اپنی شروح میں آغاز سے انتہا تک ہزاروں مسائل فقہیہ ذکر کئے ہیں ہر مسئلہ کے تحت ائمہ اربعہ رحمہم اللہ تعالیٰ (امام ابو حنیفہؒ، امام مالکؒ، امام شافعیؒ، امام احمدؒ) کے مسالک، دلائل، توجیہات، ترجیحات اور جوابات بالتفصیل ذکر کئے ہیں ملاحظہ ہو:

علامہ عینی حنفیؒ کی عمدۃ القاری شرح بخاری، حافظ ابن حجر شافعیؒ کی فتح الباری شرح بخاری، علامہ انور شاہ کشمیری حنفیؒ کی فیض الباری المالکی شرح بخاری، علامہ نووی شافعیؒ کی المنہاج شرح مسلم، علامہ شبیر احمد عثمانی حنفیؒ کی فتح الہدیہ شرح مسلم، محدث ابوبکر ابن العربی مالکی کی عارضۃ الاحوذی شرح ترمذی، محدث محمد یوسف بنوری حنفیؒ کی معارف السنن شرح ترمذی، علامہ سیوطی شافعیؒ کی مرقات الصعود شرح ابوداؤد، محدث خلیل احمد حنفیؒ کی بذل المجھود شرح ابوداؤد، شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا حنفیؒ کی اوجز المسالک شرح مؤطا مالک، محدث ابن العربی مالکی کی التہدیب شرح مؤطا مالک، نیز محدث ابن قدامہ حنبلیؒ کی ممتاز تصنیف المغنی، علامہ نووی شافعیؒ کی شرح المہذب، علامہ جمال الدین زیلعی حنفیؒ کی نصب الرایہ اور علامہ ظفر احمد عثمانی حنفیؒ کی اعلاء السنن۔

پھر جس طرح ہر مکتبہ فکر (حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) کے محقق محدثین فقہاء نے ہزاروں فقہی مسائل و دلائل کے مباحث مذکورہ کتابوں میں لکھے ہیں اسی طرح اہل حدیث (غیر مقلدین) علماء کرام نے بھی کتب حدیث کی شروح میں بعینہ وہی مباحث درج کئے ہیں۔ ملاحظہ ہو مولانا عبد الرحمن مبارکپوریؒ کی تحفۃ الاحوذی شرح ترمذی، مولانا شمس الحق کی عون المعبود شرح ابوداؤد۔

اب بعض غیر مقلدین حضرات کا ”فقہ اسلامی“ کو کتاب اللہ و حدیث کے خلاف کہنا اور لکھنا اور اس سے امت مسلمہ کو نفرت دلانا ملت اسلامیہ پر سراسر ظلم اور بہت بڑا جرم ہے۔ کیونکہ فقہ اسلامی کا انکار قرآن و حدیث کے انکار کو مستلزم ہے (العیاذ باللہ)۔

(۲) ”اسلامی فقہ“ اسلامی قانون ہے۔ لاریب ہدایت اور اسلامی احکام کا سرچشمہ قرآن و

حدیث ہے۔ ظاہر ہے کہ قرآن حکیم میں زیادہ تر اصول ہدایت کا ذکر ہے احکام بہت کم بیان کئے گئے ہیں۔ حدیث شریف جو قرآن مجید کی شرح ہے اس میں احکام کثرت سے مذکور ہیں مگر ان کا ذکر ایمانیات و اخلاق کے ساتھ مخلوط ہے۔ علماء اسلام نے امت مسلمہ کی سہولت کی خاطر ایمانیات کو الگ مرتب کیا اس کا نام ”علم الکلام“ رکھا اور اس پر کتابیں لکھیں اور اخلاق کو جدا مرتب کر کے اس کا نام ”علم التصوف“ رکھا اور اس پر کتابیں تصنیف کیں اسی طرح احکام کو الگ مرتب کر کے اس کا نام ”علم الفقہ“ رکھا اور اس پر بے شمار کتابیں مرتب کیں۔

ماضی میں جب بھی اسلامی قانون کسی مسلمان ملک میں نافذ کیا گیا تو ”اسلامی فقہ“ کی صورت میں نافذ کیا گیا۔ ماضی کی طویل تاریخ دہرانے کی ضرورت نہیں ہے حال کو دیکھ لیجئے۔ پچاس ساٹھ سال سے ”سعودی مملکت“ میں اسلامی قانون ”فقہ حنبلی“ کی صورت میں نافذ ہے ہر سال اقوام متحدہ کی رپورٹ یہی ہوتی ہے کہ سب سے کم جرائم مملکت سعودیہ میں ہوتے ہیں اگر امریکہ اور یورپین ممالک میں جرائم کی شرح نوے فی صد ہے تو سعودی عرب میں ایک فی صد سے بھی کم ہے۔ وہاں عدل و انصاف کے ادارے بہت کم ہیں پھر بھی ان میں مقدمات بہت کم آتے ہیں۔ مقدمہ قتل کا فیصلہ عموماً تین ماہ میں ہو جاتا ہے اور دیوانی مقدمہ ایک ماہ میں ختم ہو جاتا ہے۔ ابھی چند سال پہلے امارت اسلامیہ افغانستان میں فقہ حنفی کا قانون نافذ کیا گیا ہے جس میں مثالی و معیاری امن و انصاف کے نظام نے ساری دنیا کو درطہ حیرت میں ڈال دیا ہے۔ قانون کا تعلق دراصل انسانی حقوق سے ہوتا ہے تاکہ انسان کی جان و مال، عزت و آبرو اور عقل و خرد محفوظ رہے اس مقصد کے لحاظ سے سب فقہیں یکساں ہیں اور سب امن و انصاف کی ضامن ہیں چنانچہ سعودی عرب میں فقہ حنبلی اور افغانستان میں فقہ حنفی کے نفاذ سے نتیجہ میں کوئی فرق نہیں ہے کیونکہ ظلم و بدعنوانی اور حرام خوری کے سارے اسباب بالاتفاق ممنوع ہیں۔ چوری، ڈاکہ، رشوت، ملاوٹ، شراب نوشی، زنا، قذف، عریانی، فحاشی کے تمام مظاہر ہر اسلامی فقہ میں جرم ہیں۔ ان پر عبرت ناک سزائیں مقرر ہیں۔ نظام صلاۃ، نظام زکاۃ، معروف کی اشاعت، منکر کی ممانعت پر سب متفق ہیں۔ لہذا اسلامی قانون کی مخالفت کرنا اور اس سے امت مسلمہ کو نفرت دلانا دراصل اسلامی قانون کے نفاذ میں رکاوٹ ڈالنا ہے۔ خدا کرے یہ رکاوٹ بہت جلد ختم ہو جائے تاکہ پاکستان اور دیگر اسلامی ممالک کے باشندے سعودی عرب اور افغانستان کے باشندوں کی طرح اسلامی قانون کی برکات سے مستفیض ہو سکیں۔ آمین

(۳) فقہ حنفی کی بنیاد شوریٰ اجتہاد پر ہے و شاوہم فی الامور اور و امرہم شوریٰ میں اس کی ترغیب ہے۔ امام ابو حنیفہؒ نے سب سے پہلے محدثین فقہاء اور علوم عربیت کے ماہر علماء کو جمع کیا جنہوں نے پورے غور و خوض اور بحث و تحقیق کے بعد فقہ حنفی کو مرتب کیا اس شوریٰ میں یہ اکابر شامل تھے۔

(۱) امام محمدؒ (۲) امام ابو یوسفؒ (۳) امام زفرؒ (۴) حسن بن زیادؒ (۵) عافیہؒ (۶) داؤد الطائیؒ (۷) اسد بن عمروؒ (۸) قاسم بن معنؒ (۹) علی بن مسہرؒ (۱۰) مندل بن علیؒ (۱۱) حبان بن علیؒ۔ کبار علماء نے فقہ حنفی کی تدوین میں مختلف اوقات میں حصہ لیا۔ پوری آزادی کے ساتھ ایک ایک مسئلہ میں غور و فکر ہوتا، بحث و مذاکرہ ہوتا بعض اوقات کئی کئی روز کبھی مہینہ بھر یہ تحقیق و بحث جاری رہتی (قدمہ نصب الرایۃ للکونرٹی و تاریخ بغداد)۔ اس وقت تراسی ہزار مسئلے عدون ہوئے (ذیل الجواهر لملا علی قاریؒ ص ۴۳۷ ج ۲) امام شافعیؒ کا مشہور ارشاد ہے الناس فی الفقہ عیال علی ابی حنیفہؒ (تذکرۃ الحفاظ) کہ لوگ فقہ میں امام ابو حنیفہؒ کے خوشہ چین ہیں۔ امام اعظم ابو حنیفہؒ نے امت مسلمہ کی خیر خواہی کے لئے سب سے پہلے شرعی احکام کو عدون و مرتب اور مبہوب کیا بعد میں امام مالکؒ و دیگر اکابر نے تدوین و ترتیب کا طرز اختیار کیا (تبیض الصحیفہ للسیوطیؒ ص ۳۶۔ مقام ابی حنیفہؒ ص ۱۰۶)۔ بعد میں محققین احنافؒ نے اسلامی تمدن کی وسعت کی بنا پر جدید پیش آمدہ مسائل، حوادث و نوازل اور محتمل صورتوں کو سامنے رکھ کر فقہی احکام مرتب کئے اب کل تعداد تقریباً گیارہ لاکھ ستر ہزار ہے (النبیہ شرح الہدایہ ص ۱ ج ۱) ان وجوہ و دیگر متعدد وجوہ کی بنا پر فقہ حنفی سب سے پہلے اور سب سے زیادہ اسلامی دنیا میں مقبول ہوئی۔ آغاز سے لے کر آج تک دنیا کے اکثر مسلمان فقہ حنفی کے پیروکار ہیں۔ ۲۲۸ھ میں جب عباسی خلیفہ و اثن باللہؒ نے سد سکندری کا حال دریافت کرنے کیلئے کچھ لوگ بھیجے تو انہوں نے وہاں کے لوگوں کو حنفی ائمہ بے پایا۔ اہل حدیث کے راہنما نواب صدیق حسن خانؒ لکھتے ہیں:

محافظة سد کہ درال جا بودند ہمہ دین اسلام داشتند و مذہب حنفی و زبان عربی و فارسی میگفتند اما از سلطنت عباسیہ بے خبر بودند (ریاض المرقاض ص ۲۱۶ بحوالہ خیر التقدید ص ۲۳)

مشہور مؤرخ ابن خلدون ماگئی لکھتے ہیں:

حضرت امام ابو حنیفہؒ کے مقلد اس وقت عراق، ہندوستان، چین، ماوراء النہر و بلاد العجم کلکھا میں پھیلے ہوئے ہیں (مقدمہ بن خلدون ص ۳۴۵، الکلام المفید ص ۱۱۳) بلاد العجم کلکھا ملحوظ رہے۔

عرب کے مشہور و معروف مؤرخ علامہ تھیب ارسلانؒ التوفیٰ ۱۳۶۶ھ فرماتے ہیں:

مسلمانوں کی اکثریت حضرت امام ابو حنیفہؒ کی پیرو و مقلد ہے یعنی سارے ترک اور بلقان کے مسلمان، روس اور افغانستان کے مسلمان، چین کے مسلمان، ہندوستان اور عرب کے اکثر مسلمان، عراق و شام کے اکثر مسلمان فقہ میں حنفی مسلک رکھتے ہیں اور سواریا (شام) کے بعض اور حجاز یمن، حبشہ، جاوا، انڈونیشیا اور کردستان کے مسلمان حضرت امام شافعیؒ کے مقلد ہیں۔ اور مغرب کے مسلمان، مغربی اور وسط افریقہ کے مسلمان اور مصر کے کچھ لوگ حضرت امام مالکؒ کے مقلد ہیں اور عرب کے بعض مسلمان اور شام کے بعض باشندے جیسے نابلس اور دومہ کے رہنے والے حضرت امام احمد بن حنبلؒ کے مقلد ہیں۔ (حاشیہ حسن المساعی ص ۶۹، الکلام المفید ص ۱۱۳)

(۴) جیسے قراءت سبعہ قطعی و حق ہیں مگر جس ملک میں ان میں سے ایک قراءت مروج و معمول بھا ہو جیسے پاکستان وغیرہ میں قراءت امام عاصم کوفیؒ بروایت حفصؒ معمول بھا ہے تو وہاں بالاتفاق اس ایک قراءت کو پڑھنے پڑھانے کا عمل اختیار کیا جاتا ہے باقی قراءت صرف خاص قراءت کرام خصوصی طور پر پڑھتے ہیں عمومی عمل میں ان کو اختیار نہیں کیا جاتا تاکہ امت میں وحدت باقی رہے اور وہ تشیت و انتشار کا شکار نہ ہو اسی طرح جس ملک میں کسی ایک فقہ کے پیروکار زیادہ ہوں تو وہاں سب مسلمانوں کو قانون کی لائن میں اس کی پیروی و اتباع کرنی چاہئے تاکہ امت کا نظام وحدت محفل نہ ہو جیسا کہ آج کل سعودی مملکت میں سب مسلمان فقہ حنبلیؒ کی پیروی کرتے ہیں اور افغانستان کی طالبان حکومت میں سب مسلمان فقہ حنفیؒ پر کار بند ہیں۔ لہذا پاکستان جیسے مسلمان ملکوں میں جہاں حنفی غالب اکثریت میں ہیں فقہ حنفی کا قانون نافذ ہونا چاہئے اور سب مسلمانوں کو اس کی پیروی کرنی چاہئے۔

اللهم ارنا الحق حقاً و ارزقنا اتباعه. آمین

فیض احمد غفرلہ

۱۵ / ربیع الاول ۱۴۲۲ھ

کتاب الطہارة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة. الآية.

احاديث باب اس آیت کریمہ سے متعلق ہیں۔ گویا اس کی شرح ہیں عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تقبل صلوة بغير طهور و لا صدقة من غلول۔ یہ حدیث مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ میں بھی ہے۔

مسئلہ: باجماع امت طہارت نماز کے لئے شرط ہے۔ حدیث باب اس پر نص ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں نماز جنازہ اور سجدہ تلاوت کے لئے طہارت شرط ہے۔ حدیث باب ان کی دلیل ہے کہ احادیث میں نماز جنازہ پر صلوة کا لفظ بولا گیا ہے اور سجدہ نماز کا اہم جزء ہے۔

امام بخاری کے ہاں طہارت نماز جنازہ کے لئے تو شرط ہے۔ سجدہ تلاوت کے لئے شرط نہیں ہے۔ موصوف نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اثر سے استدلال فرمایا ہے۔ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه كان يسجد على غير وضوء۔

جواب: مرفوع کے مقابلہ میں موقوف مرجوح ہے۔

مسئلہ فاقد الطہورین: ایک شخص ایسے مکان میں محبوس ہے جہاں پاک پانی اور پاک مٹی میسر نہیں (بدائع و صنائع) یا مرض کی وجہ سے طہورین کے استعمال سے عاجز ہے تو وہ بھی فاقد الطہورین ہے (شامی ص ۱۸۵ ج ۱)۔ حدیث اصغر و حدیث اکبر کا حکم یکساں ہے۔ امام اعظم ابوحنیفہ کے ہاں اس کے لئے ادا جائز نہیں۔ قضا واجب ہے۔ امام شافعی کے اصح قول میں اداء اور قضا دونوں واجب ہیں۔ امام مالک کے ہاں نہ ادا ہے نہ قضا ہے۔ امام احمد کے ہاں ادا ضروری ہے قضا نہیں ہے۔ شافعیہ کا ایک قول امام ابوحنیفہ کے موافق ہے اور ایک قول امام احمد کے موافق ہے چوتھا قول ادا مستحب ہے قضا واجب ہے (شرح المہذب ص ۲۸۰ ج ۲)۔

امام ابوحنیفہ کی دلیل: (۱) حدیث باب ہے کہ بدوں طہور نماز درست نہیں۔ (۲) ایک حدیث میں ہے کہ حضرت عمرو و حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہما سفر پر تھے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو جنابت لاحق ہوئی۔ پانی نہیں تھا اور تیمم للجنابت کا علم بھی نہیں تھا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھی۔ حضرت عمرو و حضرت عمار رضی اللہ عنہما کا اس پر مذاکرہ بھی ہوا (مسلم باب التیمم ص ۱۶۱ ج ۱، ابوداؤد

ہنسی

باب النیم ص ۵۲ ج ۱)۔ (۳) علامہ شبیر احمد عثمانی فتح الملہم شرح مسلم ص ۳۸۷ ج ۱ پر لکھتے ہیں و ظاہر سباق آیۃ النساء یا ایہا الذین آمنوا لا تقریبا الصلوۃ الآیۃ ایضا یدل علی النهی عن قربان الصلوۃ للجنب قبل الاغتسال فی جمیع الاحوال۔

صاحبین: (امام ابو یوسف و امام محمد) کے ہاں تشبہ بالمصلین واجب ہے اور بعد از قدرت قضا واجب ہے۔ تشبہ بالمصلین یہ ہے کہ نماز کی نیت کے بغیر اور قراءت کے بغیر صرف قیام۔ رکوع۔ سجود کرے۔ بقول بعض رکوع و سجود بھی اشارہ سے کرے۔ شامی ص ۱۸۵ ج ۱ میں ہے و بہ یفتی و الیہ رجوع الامام ابی حنیفہ کما فی الفیض۔ علامہ شبیر احمد عثمانی فرماتے ہیں و لہذا التشبہ نظائر فی الاخبار و الآثار فقد روی ابو داؤد ص ۳۳۹ ج ۱ باب ما روی ان عاشوراء الیوم التاسع ان رسول اللہ ﷺ قال لاسلم (اسم القبیلۃ) صتمت یومکم هذا قالوا لا قال فاتموا بقیۃ یومکم و اقضوه قال ابو داؤد یعنی صوم عاشوراء علی هذا حضرت عبد اللہ بن عمر حضرت عبد اللہ بن عباس حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص ﷺ کے آثار سے سنن بیہقی میں اور حضرت عمر حضرت علی حضرت ابو ہریرہ ﷺ سے مؤطا مالک میں افساد حج کی صورت میں تشبہ بالحجاج ثابت ہے (فتح الملہم ص ۳۸۷ ج ۱)۔ علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں تشبہ کا مسئلہ قیاس سے بھی ثابت ہے جس کی بنیاد ”اجماع“ ہیں (۱) اس پر اجماع ہے کہ رمضان کا روزہ فاسد کرنے سے بقیہ یوم تشبہ بالصائمین لازم ہے نیز رمضان کے دن میں بچہ بالغ ہو یا مسافر مقیم ہو۔ یا حائضہ پاک ہو تو بقیہ یوم تشبہ لازم ہے۔ (۲) اس پر بھی اجماع ہے کہ افساد حج کی صورت میں تشبہ بالحجاج لازم ہے کہ افعال حج جاری رکھے پھر اگلے سال حج قضا کرے جب روزہ و حج میں تشبہ ثابت ہے تو نماز میں بھی تشبہ ہونا چاہئے (معارف السنن شرح ترمذی ص ۳۲ ج ۱)۔

وجوب قضا کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ ﷺ دین اللہ احق ان یقضی (بخاری باب من مات و علیہ صوم ص ۲۶۲ ج ۱ و مسلم باب قضاء الصوم ص ۳۶۲ ج ۱ و مسند احمد) (ملقط من معارف السنن ص ۳۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۸۷ ج ۱، بذل المجہود ص ۳۷ ج ۱ و ص ۹۰ ج ۱)۔

باب ما جاء ان مفتاح الصلوۃ الطہور

عن علی رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ قال مفتاح الصلوۃ الطہور و تحریمها التکبیر و تحلیہا

التسلیم.

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام محمدؒ کے ہاں افتتاح صلوة کے لئے ہر وہ لفظ جو تعظیم خداوندی پر دال ہو کہنا فرض ہے اور خاص اللہ اکبر کہنا واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ (امام مالکؒ، امام شافعیؒ، امام احمد بن حنبلؒ) کے ہاں اللہ اکبر کہنا فرض ہے۔

امام ابوحنیفہؒ کی دلیل: (۱) قوله تعالى و ذكر اسم ربه فصلی (پارہ ۳۰) ذکر اسم سے مراد تحریر ہے۔ (۲) حدیث باب ہے و تحریمها التکبیر تکبیر کے لغوی معنی تعظیم کے ہیں۔ جیسے و ربک فکبر (پارہ ۲۹) فلما رأینہ اکبرنہ (پارہ ۱۲) میں تعظیم کے معنی مراد ہیں۔ لہذا تکبیر والی احادیث سے مراد بھی تعظیمی الفاظ ہیں۔ (۳) عن ابی العالیۃ و انه سئل بأی شیء کان الانبیاء علیہم السلام یستفتحون الصلوۃ قال بالتوحید و التسیح و التہلیل (مصنف ابن ابی شیبہ باب ما یجزی من الفتح الصلوۃ ص ۲۳۸ ج ۱)۔ (۴) عن ابراہیم النخعی قال اذا سبح او هلل اجزأه فی الافتتاح۔ (۵) عن الحکم قال اذا سبح او هلل فی افتتاح الصلوۃ اجزأه من التکبیر۔ (۶) عن الشعبي قال بأی اسماء اللہ تعالیٰ افتتحت الصلوۃ اجزأت۔ یہ تینوں آثار بھی ابن ابی شیبہ ص ۲۳۸ ج ۱ میں ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت علیؓ کی حدیث باب ہے کہ تعریف طرفین موجب حصر ہے نیز یہ حدیث ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند امام احمد میں بھی ہے۔ (۲) بہت سی احادیث سے آنحضرت ﷺ کا اللہ اکبر پر مواظبت و مداومت کرنا ثابت ہے۔

جواب: یہ سب احادیث اخبار آحاد ہیں جن سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے جس کے ہم قائل ہیں تو مطلق ذکر الہی قطعی دلیل قرآن مجید سے ثابت ہے اور فرض ہے۔ خاص اللہ اکبر خبر واحد سے ثابت ہے اور واجب ہے۔

فائدہ: دلیل کی چار قسمیں ہیں۔ (۱) قطعی الثبوت قطعی الدلالۃ جیسے قرآن مجید کی آیت اور خبر متواتر جس کی دلالت اپنے مدلول پر واضح ہو کوئی دوسرا احتمال نہ ہو۔ اس سے امر میں فرضیت اور نہی میں حرمت ثابت ہوتی ہے۔ (۲) قطعی الثبوت ظنی الدلالۃ جیسے آیت کریمہ میں متعدد معانی کا احتمال ہو۔ (۳) ظنی الثبوت قطعی الدلالۃ جیسے خبر واحد جس کی دلالت اپنے مدلول پر قطعی اور واضح ہو ان دونوں قسموں سے امر میں کبھی وجوب اور کبھی سنیث ثابت ہوتی ہے۔ (۴) ظنی الثبوت ظنی الدلالۃ جیسے خبر

واحد جو متعدد معانی کا احتمال رکھتی ہو۔ اس سے امر میں استحباب اور نہی میں کراہت تزیہی ثابت ہوتی ہے (معارف السنن ص ۵۹ ج ۱ و العرف الشذی ص ۱۵ ج ۱)

و تحلیلہا التسلیم

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و صاحبینؒ کے ہاں نماز سے خروج کے لئے ”تسلیم“ (السلام علیکم) کہنا واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل: (۱) عن عبد اللہ بن مسعودؓ اخذ رسول اللہ ﷺ بیدہ فعلمہ التشهد فی الصلوۃ ___ اذا قلت هذا او قضیت هذا فقد قضیت صلوتک ان شئت ان تقوم فقم و ان شئت ان تقعد فاقعد (ابوداؤد باب التشهد ص ۱۳۶ ج ۱ و مسند احمد و الطحاوی و الدارقطنی و البیہقی) تضا کے لفظ سے اور قیام و قعود میں تخییر سے واضح ہوا کہ نماز کا کوئی فرض باقی نہیں رہا۔ (۲) حضرت رفاعہؓ کی مرفوع حدیث جو قصہ مسی الصلوۃ کے بارے میں ہے۔ اس کے آخر میں ہے ثم اجلس فاطمنن جالسا ثم قم فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلوتک و ان انتقصت شیئا انتقصت من صلوتک۔ (ترمذی باب ما جاء فی وصف الصلوۃ ص ۳۰ ج ۱ و ابوداؤد و النسائی) (۳) عن عبد اللہ بن عمرو بن العاصؓ ان رسول اللہ ﷺ قال اذا قضی الامام الصلوۃ و قعد فاحدث قبل ان يتکلم فقد تمت صلوته (ابوداؤد ص ۹۸ ج ۱ و الترمذی و الدارقطنی و البیہقی و الطحاوی) گو یہ حدیث ضعیف ہے مگر درجہ تائید میں پیش کی جاسکتی ہے۔ (۴) حدیث باب کے راوی حضرت علیؓ کا فتویٰ ہے اذا رفع راسه من آخر سجدة فقد تمت صلوته (طحاوی ص ۱۹۳ ج ۱ باب السلام فی الصلوۃ کتاب الامام الشافعی و الدارقطنی و البیہقی) یعنی میں یہ الفاظ ہیں اذا جلس مقدار التشهد ثم احداث فقد تم صلوته۔ حدیث کا راوی بالخصوص خلیفہ راشدؓ حدیث کا مفہوم بہتر سمجھتا ہے۔ اس سے واضح ہوا کہ تسلیم فرض نہیں ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: (۱) حضرت علیؓ کی حدیث باب ہے ”و تحلیلہا التسلم“ کہ یہ کلمہ حصر ہے کہ صرف تسلیم سے نماز سے باہر آسکتا ہے۔ (۲) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابوسعید خدریؓ سے ترمذی و ابن ماجہ میں (۳) حضرت عبد اللہ بن زیدؓ سے دارقطنی و طبرانی اوسط میں (۴) حضرت ابن عباسؓ نے طبرانی کبیر میں بھی مروی ہے کذا فی نصب الرایۃ ص ۳۰۷ ج ۱۔

جواب: یہ سب اخبار آحاد ہیں جن سے وجوب ثابت ہو سکتا ہے جس کے ہم قائل ہیں۔ دراصل یہ بھی احناف کے دلائل ہیں فرضیت کے لئے قطعی دلیل درکار ہے (معارف السنن ص ۵۰ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۰۰ ج ۱، بذل المجہود ص ۳۹ ج ۱۔ اوجز المسالک ص ۱۲۷ ج ۱۔ شرح المہذب للنووی ص ۳۹ ج ۱۔ المغنی لابن قدامة ص ۵۰۵ ج ۱)۔

باب النهی عن استقبال القبلة

بغائط أو بول

عن ابی ایوب الانصاری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا آتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط و لا بول و لا تستدبروها و لكن شرقوا او غربوا قال ابویوب رضی اللہ عنہ فقد منا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت مستقبل القبلة فنحرف عنها و نستغفر الله. یہ حدیث صحاح ستہ کی تمام کتابوں میں ہے۔

مسئلہ: قضائے حاجت کے وقت استقبال و استدبار قبلہ کے بارے میں سلف کے آٹھ قول ہیں۔ ان میں سے اہم چار ہیں:- (۱) امام ابوحنیفہؒ و امام محمدؒ کے ہاں مطلقاً منع اور مکروہ تحریمی ہے۔ (۲) امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں صحراء اور میدان میں دونوں منع ہیں۔ بیت الخلاء اور چار دیواری میں دونوں جائز ہیں۔ (۳) داؤد و ظاہری وغیرہ کے ہاں مطلقاً دونوں جائز ہیں۔ (۴) امام ابوحنیفہؒ و امام احمدؒ کی ایک روایت میں استقبال مطلقاً منع ہے۔ صحراء ہو یا چار دیواری۔ استدبار مطلقاً جائز ہے صحراء ہو یا چار دیواری۔

امام ابوحنیفہؒ کی دلیل: (۱) حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے یہ عام قانون اور قاعدہ کلیہ ہے اور امت کو اس کا حکم ہے پھر خود ابویوب رضی اللہ عنہ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی جماعت نے اس کو عام سمجھا ہے جیسا کہ فقد منا الشام اہ سے واضح ہے۔ (۲) حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لقد نہانا (رسول اللہ ﷺ) ان نستقبل القبلة بغائط أو بول. (مسلم. ابوداؤد. نسائی. ابن ماجہ) (۳) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا أتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة و لا يستدبرها (مسلم. ابوداؤد. نسائی. ابن ماجہ) (۴) حضرت عبد اللہ بن الحارث رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لا یبولن احدكم مستقبل القبلة (ابن ماجہ و ابن حبان و صححہ) (۵) حضرت معقل بن

ﷺ کی مرفوع حدیث ہے نہی رسول اللہ ﷺ ان نستقبل القبلتین ببول او غائط (ابوداؤد۔ ابن ماجہ) یہ سب مرفوع صحیح و صریح حدیثیں مطلق ممانعت پر دال ہیں۔ میدان و عمارت کا کوئی فرق نہیں۔ نیز ممانعت کی علت احترام قبلہ ہے جو عام ہے صحراء و عمارت کو شامل ہے تو حکم بھی عام ہونا چاہئے۔

وجوب احترام کے دلائل: ارشاد ربانی ہے۔ جعل اللہ الکعبۃ البیت الحرام (سورہ مائدہ) و من یعظم حرمت اللہ فهو خیر له (الحج) و من یعظم شعائر اللہ فانہا من تقوی القلوب (الحج) اسی لئے قبلہ کی طرف تھوکرنا ممنوع ہے۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے۔ من تفل تجاہ القبلة جاء یوم القيامة و تفلہ بین عینیہ (صحیح ابن حبان و صحیح ابن خزيمة) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے بیعت صاحب النخامة فی القبلة یوم القيامة و ہی وجہہ (صحیح ابن خزيمة)

امام مالک و امام شافعی کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال رقیبت یوما علی بیت حفصة رضی اللہ عنہا فرأیت النبی ﷺ علی حاجتہ مستقبل الشام مستدبر الکعبۃ (بخاری، مسلم، ترمذی) اس سے استدبار ثابت ہے۔ استقبال کو اس پر قیاس کرتے ہیں یہ صحیح ممانعت کی احادیث کے لئے مخصوص ہے۔ گویا تطبیق یہ ہے کہ منع کی حدیثیں صحراء اور میدان پر محمول ہیں جو از کی حدیثیں عمارت اور چار دیواری محمول ہیں۔

جواب: (۱) محدثین کے اصول پر قاعدہ کلیہ واقعہ جزئیہ سے راجح ہوتا ہے۔ (۲) قول فضل سے راجح ہے۔ (۳) محرم میح سے راجح ہے۔ (۴) منع کی احادیث امت کے لئے قانون ہیں۔ اباحت کی حدیث آپ ﷺ کی خصوصیت پر محمول ہے۔ (۵) عذر پر محمول ہے۔ و غیر ذلک من الاجوبۃ۔ نیز حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے قصداً نہیں دیکھا تھا۔ نہ ایسی حالت میں کوئی کسی کو دیکھتا ہے تو ایسی سرسری رویت کو مسلک کی بنیاد بنانا درست نہیں بالخصوص قانون و ضابطہ کے مقابلہ میں۔

فائدہ: مذاہب اربعہ کے معتمد علماء کرام نے لکھا ہے کہ انبیاء علیہم السلام کے فضلات پاک تھے۔ حافظ ابن حجر شافعی نے التخلیص الحبیرو میں علامہ شامی حنفی نے رد المحتار ص ۲۳۳ ج ۱ باب الانجاس میں اس کی تصریح کی ہے۔ علامہ عینی نے عمدۃ القاری شرح بخاری میں ملا علی قاری نے مرقات شرح مشکوٰۃ میں یہی لکھا ہے اور شرح شمائل الترمذی باب ما جاء فی تعطرہ ﷺ میں تو ملا علی قاری نے طویل بحث کی ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت میں ہے کہ آپ ﷺ کے

فضلات کو زمین نگل جاتی تھی اور آپ ﷺ کے بیت الخلاء سے خوشبو آتی تھی (بیہقی، مستدرک حاکم وغیرہ بطرق متعددہ کذا فی معارف السنن ص ۹۷ ج ۱)

دلیل (۲): عن مروان الاصفر قال رأیت ابن عمر رضی اللہ عنہما اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس ببول اليها فقلنا يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهى عن هذا قال بلى انما نهى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شئ فلا باس (ابوداؤد)

جواب: غالباً حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے اس اثر کی بنیاد خود انہی کی مذکورہ بالا مرفوع حدیث ہے (قال رقیب یوما علی بیت حفصۃ رضی اللہ عنہا الخ) جس کا جواب گذر چکا ہے۔ نیز یہ صورت کہ میدان میں حیوان کو آڑ بنا کر قبلہ رخ بول و براز کیا جائے خود مالکیہ و شافعیہ کے ہاں ناجائز ہے۔ لہذا ان کا اس سے استدلال کرنا درست نہیں۔

دلیل (۳): عن جابر رضی اللہ عنہ قال نهى النبي ﷺ عن ان نستقبل القبلة ببول فرأيتہ قبل ان يقبض بعام يستقبلها (ترمذی و ابوداؤد)

جواب: مذکورہ بالا ہے کہ قاعدہ کلیہ قول محرم رائج ہے یا خصوصیت پر محمول ہے۔
داؤد ظاہری کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی یہی مذکور بالا حدیث ہے۔ جس کا جواب ہو چکا ہے۔

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت ہے قالت ذکر عند رسول اللہ ﷺ قوم یکرهون ان یتقبلوا بفر وجہم القبلة فقال أوهم فعلوها استقبلوا بمقعدتی القبلة (ابن ماجہ)
جواب: اگرچہ نووی نے شرح مسلم میں اس کو حسن لکھا ہے مگر حقیقت میں یہ روایت منکر منقطع ہے اس کا ایک راوی خالد ہے جس کے بارے میں علامہ ذہبی میزان الاعتدال میں لکھتے ہیں منکر۔ ابن حزم کہتے ہیں مجہول عبدالحق نے کہا ضعیف امام بخاری فرماتے ہیں فیہ اضطراب کما فی التہذیب۔ نیز اس کی سند میں ہے خالد عراق سے روایت کرتا ہے اور عراق حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے لیتا ہے جب کہ نہ تو خالد کو عراق سے سماع حاصل ہے اور نہ عراق کو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سماع حاصل ہے لہذا ایسی روایت مذکورہ بالا حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ کی شقیق علیہ صحیح کے مقابلہ میں جت نہیں۔
مسئلہ (۴) کی دلیل: بھی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مذکورہ بالا روایت ہے۔

جواب: گذر چکا ہے۔ (معارف ص ۱۰۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۲۶ ج ۱، بذل ص ۳ ج ۱، عینی ص ۲۷۷

ج ۲، فتح الباری ص ۲۱۵ ج ۱، شرح المہذب ص ۸۱ ج ۲ و المغنی ص ۱۵۳ ج ۱)

باب النهی عن البول قائما

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام شافعیؒ و اکثر علماء کے ہاں بلا عذر کھڑے ہو کر پیشاب کرنا مکروہ تزیہی ہے۔ امام احمد بن حنبلؒ کے ہاں جائز ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں اگر چھینٹیں پڑنے کا اندیشہ ہو تو مکروہ ہے ورنہ لا بأس بہ کے درجہ میں ہے۔

منع کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے قالت من حدثکم ان النبی ﷺ کان یبول قائما فلا تصدقوه ما کان یبول الا قاعدا۔ (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد) (۲) عن عمر رضی اللہ عنہ قال قال رآنی النبی ﷺ و انا ابول قائما فقال یا عمر لا تبیل قائما فما بلیت بعد قائما (ترمذی، ابن ماجہ) (۳) عن بريدة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال ثلاث من الجفاء ان یبول الرجل قائما الخ (مسند بزار بسند صحیح) (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ نہی رسول اللہ ﷺ ان یبول الرجل قائما (بیہقی) (۵) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال ان من الجفاء ان تبول و انت قائم (ترمذی)۔

جواز کی دلیل: عن حذيفة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ اتی سبابة قوم فبال علیہا قائما الحدیث (صحاح ستہ)

جواب: مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے مثلاً (۱) حالت عذر پر محمول ہے۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ان النبی ﷺ بال قائما من جرح کان بمأبضہ (بیہقی، مستدرک حاکم) و المأبض علی وزن المجلس باطن الرکبة۔ گو یہ حدیث ضعیف ہے لیکن بیان وجہ کے لئے کافی ہے۔ (۲) امام شافعیؒ و امام احمدؒ فرماتے ہیں عرب میں کھڑے ہو کر پیشاب کرنا درود کمر کا علاج بھی تھا۔ شاید آپ ﷺ کو اس وقت یہی عارضہ لاحق ہو۔ (۳) وہ جگہ گندگی سے بہت ملوث تھی بیٹھنے کے لائق نہیں تھی۔ (۴) بیان جواز پر محمول ہے۔ (۵) محرم رائج ہے۔ (۶) قولی رائج ہے۔ (۷) مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔

فائدہ (۱): محدث محمد یوسف بنوریؒ نے نمبر ۱۴ کو اتوی کہا ہے۔

فائدہ (۲): آپ ﷺ کا معمول ہمیشہ قضاء حاجت کے لئے دور جانے کا تھا جیسا کہ ترمذی و ابوداؤد

کی روایت میں ہے اذا ذهب المذهب ابعده دوسری روایت میں ہے اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد۔ لیکن اس وقت آپ ﷺ کسی اجتماعی کام میں مصروف تھے۔ تو تقاضا سخت ہو گیا اس لئے دور تشریف نہیں لے گئے۔

فائدہ: علامہ انور شاہ فرماتے ہیں اليوم الفتوى على تحريمه اولی حيث اصبح شعارا للغير المسلمين من الكفار وکم من مسائل تختلف باختلاف العصور و تغير المصالح۔ جیسا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا ارشاد ہے لو ادرک رسول اللہ ﷺ ما احدث النساء لمنهن المساجد كما منع نساء بنی اسرائیل (بخاری ص ۱۲۰ ج ۱ و ابوداؤد) نیز من تشبه بقوم فهو منهم الحدیث شریعت کا ایک اہم اصول ہے (معارف السنن ص ۱۰۷ ج ۱، العرف الشذی ص ۲۳)

باب الاستنجاء بالحجارة

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں استنجا بالاحجار میں انقاء (صفائی کرنا) واجب ہے تثلیث احجار و ایتار مستحب ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں انقاء و تثلیث احجار دونوں واجب ہیں۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی حدیث ہے قال خرج النبی ﷺ لحاجته فقال التمس لی ثلاثة احجار قال فاتیتہ بحجرین و روثہ فاخذ الحجرین و القی الروثہ و قال انہا رکس (بخاری ص ۲۷ ج ۱، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، طحاوی) اس سے معلوم ہوا کہ آپ نے دو پر اکتفا فرمایا اگر تین واجب ہوتے تو دو پر اکتفا نہ فرماتے۔ امام ترمذیؒ نے اس حدیث پر باب الاستنجاء بالحجرین کا عنوان قائم کر کے یہی بتلایا ہے کہ اس واقعہ میں دو پر اکتفا فرمایا گیا۔

سوال: مسند احمد کی روایت میں ہے فالقی الروثہ و قال انہا رکس اثنی بحجر۔ اس پر حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں رجالہ ثقات (فتح الباری ص ۲۲۵ ج ۱)۔

جواب: علامہ عینیؒ عمدة القاری ص ۳۰۵ ج ۲ پر فرماتے ہیں مسند احمد کی سند میں عن ابی اسحاق عن علقمة ہے۔ جب کہ ابواسحاق کو علقمہ سے سماع حاصل نہیں لہذا یہ روایت منقطع ہے جت نہیں۔

دلیل (۲): عن ابی ہریرةؓ قال قال رسول اللہ ﷺ من استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن و من لا فلا حرج (ابوداؤد ص ۶ ج ۱، ابن ماجہ و طحاوی، مسند احمد) قال ابن حجر

حسنة الاسناد (فتح الباری ص ۲۲۵ ج ۱) ایثار ۳-۵-۷- وغیرہ سب کو شامل ہے۔ (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ قال اذا ذهب احدکم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة احجار فانها تجزئ عنه (ابوداؤد و نسائی، مسند احمد، دارقطنی) قال الدارقطنی صحیح حسن۔ طحاوی ص ۹۲ ج ۱ کی روایت میں فانها ستکفیه کے الفاظ ہیں۔ تو اجزاء اور کفایت کے الفاظ اس پر دال ہیں کہ تثلیث مقصود نہیں اصلی مقصود صفائی ہے جو عادتہ تثلیث سے حاصل ہوتی ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں ثلاثہ اجمار کا امر ہے یا ثلاثہ اجمار سے کم میں استحباب کرنے کی نہی ہے۔ مثلاً (۱) حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے نہانا۔ ان يستنجی احدنا باقل من ثلاثة أحجار (مسلم، ابوداؤد، ترمذی)۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے و كان رسول الله يامرنا بثلاثة أحجار (ابوداؤد ص ۳ ج ۱، نسائی، ابن ماجہ) (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث گذر چکی ہے فليذهب معه بثلاثة أحجار (ابوداؤد)۔

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے امر استحباب پر محمول ہے اور نہی کراہت تزیہی پر محمول ہے۔ صفائی اکثر تین سے حاصل ہوتی ہے۔ **جواب (۲)** ظاہر حدیث شوانغ کے ہاں بھی متروک ہے کہ ایک ڈھیلا تین کونے والا بالاتفاق کافی ہے نیز حدیث میں کا لفظ ہے حجر کی بجائے مدر بھی شافعیہ کے ہاں کافی ہے تو جب معدود لازم نہیں ہے تو عدد کیونکر لازم ہوگا۔ نیز اگر تین سے صفائی حاصل نہ ہو تو رابع۔ خاص صفائی کے لئے بالاتفاق واجب ہے۔ اس سے معلوم ہوا اصل مقصود صفائی ہے عدد یا معدود مقصود نہیں۔ (معارف۔ فتح الملہم ص ۳۲۲ ج ۱، بذل، البنیۃ ص ۵۳۶ ج ۱)

باب ما جاء في السواك

مسئلہ: مشہور یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں سواک سنن وضو میں سے ہے۔ شافعیہ کے ہاں سنن نماز میں سے ہے۔ ثمرہ اختلاف یوں ظاہر ہوگا کہ اگر سواک کر کے وضو کرے اور اس وضو سے متعدد نمازیں پڑھے تو حنفیہ کے ہاں ہر نماز پر سواک کی وجہ سے ستر گنا ثواب ملے گا۔ شافعیہ کے ہاں ہر نماز کے ساتھ وضو کریگا تو یہ ثواب ملے گا ورنہ نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ عنہا مرفوعاً لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم

بالسواک مع الوضوء عند کل صلوة (ابن حبان بسند صحیح) (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم بالسواک عند کل وضوء (صحیح ابن خزیمہ و مستدرک حاکم و قال صحیح الاسناد۔ بخاری کتاب الصوم تعلیقاً) نیز طحاوی، مسند احمد، بیہقی کی روایت میں مع کل وضوء ہے۔ نسائی کی ایک روایت میں بھی عند کل وضوء ہے (نصب الروایۃ ص ۹ ج ۱) (۳) کسی حدیث سے ثابت نہیں کہ آپ ﷺ یا خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم یا دیگر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم تکبیر تحریر سے متصل سواک کرتے تھے۔ امام ترمذی نے بھی باب السواک کو کتاب الطہارۃ میں رکھا ہے۔ کتاب الصلوٰۃ میں نہیں رکھا یہ بھی اشارہ ہے کہ سواک کا تعلق وضو و طہارت سے ہے نہ کہ نماز سے۔

شوافع کی دلیل (۱): حضرت زید رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال سمعت رسول اللہ ﷺ يقول لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم بالسواک عند کل صلوة (ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً لولا ان اشق علی امتی لأمرتهم بالسواک عند کل صلوة (مسلم، نسائی)۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مضاف مقدر ہے ای عند وضوء کل صلوة۔ (۳) حضرت زید بن خالد رضی اللہ عنہ کا عمل ہے فکان زید بن خالد رضی اللہ عنہ یشہد الصلوات فی المسجد و سواکہ علی اذنه موضع القلم من اذان الکاتب لا یقوم الی الصلوٰۃ الا استن ثم رده الی اذنه (ترمذی)

جواب: یہ حضرت زید رضی اللہ عنہ کا تفرّد ہے جو نبی اکرم ﷺ اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے عمل کے سامنے جہت نہیں۔

تنبیہ: محقق یہ ہے کہ حنفیہ و شافعیہ کے ہاں متعدد مقامات میں سواک سنت یا مستحب ہے۔ فتح القدر شرح ہدایہ ص ۲۲ ج ۱ میں ہے انہ یستحب فی مواضع عند اصفرار السن و تغیر الرائحۃ و القیام من النوم و القیام الی الصلوٰۃ و عند الوضوء۔ شامی ص ۸۳ ج ۱ میں ہے فانہ یستحب فی حالات منها تغیر الفم و القیام من النوم و الی الصلوٰۃ و دخول البیت و الاجتماع بالناس و قراءۃ القرآن لقول ابی حنیفۃ السواک من سنن الدین فتستوی فیہ الاحوال کلہا۔ یعنی شرح بخاری ص ۱۸۵ ج ۳ میں ہے قال بعضهم انہ من سنۃ الوضوء و قال آخرون انہ من سنۃ الصلوٰۃ و قال آخرون انہ من سنۃ الدین و هو الاقوی نقل ذلک عن ابی

حنیفۃ - دراصل حنیفہ و شافعیہ کا اختلاف اس میں ہے کہ لولا ان اشق علی امتی لامرتہم بالسواک جیسی تاکید والی احادیث کا مصداق وضو ہے یا نماز تو حنیفہ کے ہاں وضو اور شافعیہ کے ہاں نماز ہے۔ (معارف السنن، بذل، اوجز المالک، فتح الملہم)

باب ما جاء اذا استيقظ احدكم من نومہ

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا استيقظ احدكم من الليل فلا يدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليها مرتين او ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده.

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں حدیث کا حکم فلا یدخل استجابی ہے۔ محض احتیاط کیلئے ہے امام احمد کی ظاہر روایت میں رات کی نیند میں وجوبی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حدیث مذکور کا تعلیل والا جملہ ہے فانه لا يدري اين باتت يده اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ حکم محض احتمال نجاست کی وجہ سے ہے جب کہ ہاتھ کی طہارت یقینی تھی و یقین لا یزول بالشک مسلمہ اصول ہے۔

امام احمد کی دلیل: حدیث کا ابتدائی جملہ فلا یدخل نمی تحریمی ہے۔

جواب: تعلیل کے قرینہ سے یہ نہیں تزییحی ہے۔

فائدہ: علامہ عینی نے شرح بخاری ص ۱۹ ج ۳ میں اس حدیث سے بیس مسئلے مستنبط کئے ہیں۔ (بذل ص ۶۳ ج ۱، اوجز ص ۴۳ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۱۹ ج ۳، فتح الملہم ص ۴۳۹ ج ۱، البیہ شرح ہدایہ ص ۸۲ ج ۱)

باب ما جاء في التسمية عند الوضوء

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں وضو کی ابتداء میں تسمیہ سنت ہے امام احمد کی ظہر روایت بھی یہی ہے۔ اہل ظاہر وجوب کے قائل ہیں۔ امام احمد کی ایک روایت وجوب کی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱)، (۲)، (۳): عن ابی ہریرۃ و ابن مسعود و ابن عمر رضی اللہ عنہم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ و ذکر اسم اللہ فانه يطهر جسده كله و من لم يذكر اسم اللہ لم يطهر الا موضع الوضوء (بیہقی، دارقطنی) نیز اس مضمون کی حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے

بھی مروی ہے (بیہقی) (۴) عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا توضأ العبد فذكر اسم الله طهر جسده كله و من لم يذكر لم يطهر الا ما اصابه الماء (مصنف ابن ابی شیبہ) گوئیہ روایات ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ (۵) امام بیہقی نے تعلیم اعرابی والی حدیث سے بھی اس مسئلہ پر استدلال کیا ہے آنحضرت ﷺ نے فرمایا اذا قمت فتوضأ كما امرک اللہ (ترمذی ص ۳۰ ج ۱ باب ما جاء فی وصف الصلوٰۃ ابو داؤد و نسائی، ابن ماجہ) قرآن مجید میں وضو کی تعلیم میں تسمیہ کا کوئی ذکر نہیں۔

اہل ظاہر کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ ﷺ لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۲) عن سعید بن زید رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ ﷺ يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه (ترمذی، ابن ماجہ)۔ نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مند بزار و مصنف ابن ابی شیبہ میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں حضرت سہل رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں مروی ہیں۔

جواب (۱): یہ سب حدیثیں ضعیف ہیں۔ امام احمد فرماتے ہیں لا اعلم فی هذا الباب حدیثا له اسناد جید (ترمذی ص ۶ ج ۱)

جواب (۲): ضعف سے قطع نظر مذکورہ احادیث کے قرینہ سے لا وضوء نئی کمال پر محمول ہے جیسے لا صلوٰۃ لجمار المسجد الا فی المسجد اور لا ایمان لمن لا امانۃ له میں نئی کمال پر محمول ہے۔
فائدہ (۱): ایک حدیث میں ابتداء وضو میں تسمیہ کے الفاظ یوں مروی ہیں ”بسم اللہ و الحمد للہ“ رواہ الطبرانی فی المعجم الصغیر وحسنہ الہیثمی فی مجمع الزوائد ثم العینی فی البیایۃ ص ۹۱ ج ۱ طبع ملتان۔

فائدہ (۲): محقق ابن الہمام صاحب فتح القدر بھی وجوب تسمیہ کے قائل ہیں۔ آپ کے شاگرد محدث قاسم بن تطلوبغا فرماتے ہیں لا تقبل تفردات شیخنا۔ محدث محمد یوسف بخاری فرماتے ہیں و لا تفردت فی نحو عشر مسائل (معارف السنن ص ۱۵۵ ج ۱) (منتخب، معارف ۱۵۳ ج ۱، البیایۃ ص ۸۷ ج ۱، بذل المجہود ص ۶۳ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۳ ج ۱، اعلاء السنن ص ۲۶ ج ۱)

باب ما جاء فی المضمضة و الاستنشاق

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے نزدیک وضو میں مضمضہ و استنشاق سنت ہیں۔ امام احمدؒ کے مشہور قول میں واجب ہیں۔

آئمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت رفاعہؓ کی مرفوع حدیث ہے کہ آپ ﷺ نے اعرابی کو نماز کی تعلیم دیتے ہوئے ارشاد فرمایا ”توضاً کما أمرک اللہ“ (ابوداؤد، نسائی، ترمذی) کما امرک اللہ سے آیت وضو کی طرف اشارہ ہے۔ یا ایہا الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوۃ فاغسلوا وجوهکم الآیۃ۔ اس آیت میں مضمضہ و استنشاق کا ذکر نہیں ہے۔ یہ اعرابی نماز وضو کے واجبات کی تعلیم حاصل کر رہے تھے۔ علامہ نوویؒ فرماتے ہیں و هذا الحدیث من احسن الأدلۃ (شرح المہذب ص ۳۶۳ ج ۱)

دلیل (۲): فاغسلوا وجوهکم الآیۃ عرب کے ہاں وجہ نام ہے ما حصلت بہ المواجهۃ کا۔ منہ اور ناک کا اندرونی حصہ مواجہت سے خارج ہے لہذا وہ امر غسل کے حکم سے بھی خارج ہے۔ (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث ہے عشر من الفطرۃ (مسلم) فطرت کے معنی سنت کے ہیں ان دس چیزوں میں مضمضہ و استنشاق بھی شامل ہیں۔

امام احمدؒ کی دلیل (۱): وضو کی احادیث سے ثابت ہے کہ آپ ﷺ نے وضو میں مضمضہ و استنشاق پر مواظبت فرمائی ہے جو وجوب کی دلیل ہے آپ کا عمل طہارت مامور بہا کی تفسیر ہے۔

جواب: مذکورہ بالا تعلیم اعرابی والی حدیث کے قرینہ سے مواظبت سنیت پر محمول ہے جیسا کہ آپ ﷺ نے غسل کفین اور تکرار غسل پر مواظبت بھی فرمائی ہے جب کہ یہ بالاتفاق سنت ہیں۔

دلیل (۲): احادیث میں مضمضہ و استنشاق کا حکم امر کے صیغہ یا امر کے لفظ سے ہے اور امر وجوب کے لئے آتا ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ کی مرفوع حدیث میں ہے اذا توضأ احدکم فلیستنشق (مسلم) حضرت لقیطؓ کی مرفوع حدیث ہے و بالغ فی الاستنشاق الا ان تكون صائما (سنن اربعہ) حضرت لقیطؓ کی دوسری حدیث ہے اذا توضأت فمضمض (ابوداؤد) حضرت ابوہریرہؓ کی مرفوع حدیث ہے۔ ان النبی ﷺ امر بالمضمضۃ و الاستنشاق (بیہقی) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث المضمضۃ و الاستنشاق من الوضوء الذی لا بد منه (بیہقی)

جواب: مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے یہ سب احادیث سنیت پر محمول ہیں۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں مضمضہ و استنشاق غسل فرض میں واجب ہیں۔ امام مالکؒ و

امام شافعیؒ کے ہاں سنت ہیں۔

وجوب کی دلیل (۱): قوله تعالى و ان كنتم جنبا فاطهروا (ماندة) یہ صیغہ مبالغہ کے لئے ہے کہ خوب طہارت حاصل کرو تو جہاں تک پانی پہنچانا ممکن ہو اس کا دھونا لازم ہے، منہ اور ناک میں پانی پہنچانا ممکن ہے لہذا وہ اس میں داخل ہیں۔ جہاں معذور یا محسّر ہو وہ اس میں داخل نہیں جیسے آنکھ کا اندرونی حصہ۔ (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فریضة (دارقطنی، بیہقی) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ موقوفا انه سئل عن من نسی المضمضة والاستنشاق قال لا یبعد الا ان یکون جنبا (بیہقی، دارقطنی، جامع المسانید و رجال الدارقطنی و جامع المسانید ثقات) (۴) عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ من ترک موضع شعرة من جنباته لم یغسلها فعل بها کذا و کذا من النار (ابوداؤد، اسنادہ صحیح التخلیص ص ۱۴۲ ج ۱ و الدارمی و مسند احمد) (۵) ابن سیرینؒ کی مرسل روایت ہے امر رسول اللہ ﷺ بالاستنشاق من الجنبۃ (دارقطنی و بیہقی) مراسل ابن سیرین صحیح ہیں (البوہاری) (۶) حسن بصریؒ کی مرسل روایت ہے قال رسول اللہ ﷺ تحت کل شعر جنباتہ فاغسلوا الشعر و انقوا البشرة (مسند عبد الرزاق رجالہ رجال الصحیح) محدثین کے ہاں حسن بصری کی مرسل روایات صحیح ہیں۔ (۷) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال رسول اللہ ﷺ تحت کل شعر جنباتہ فاغسلوا الشعر و انقوا البشرة (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، بسند ضعیف) امام مالکؒ و امام شافعیؒ کی دلیل حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے الصعیذ الطیب وضوء المسلم وان لم یجد الماء عشر سنین فاذا وجد الماء فلیمسہ بشرته (ابوداؤد، ترمذی) بشرہ ظاہری کھال کا نام ہے۔

جواب: مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے یہ حدیث وضوء کے ساتھ خاص ہے۔ خود آئیں وضوء المسلم کی صراحت ہے۔ (اعلاء السنن ص ۱۳۰، اوجز المسالك ص ۱۰۲ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۱۶ ج ۱، البیانۃ ص ۱۰۰ ج ۱)

باب المضمضة و الاستنشاق من کف واحد

عن عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ قال رأیت النبی ﷺ مضمض و استنشق من کف واحد.
مسئلہ: مضمضہ و استنشاق میں فصل و وصل دونوں جائز ہیں۔ افضلیت میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کے ہاں فصل اولیٰ ہے امام مالکؒ کی ایک روایت اور امام شافعیؒ کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام

احمد کے ہاں وصل اولیٰ ہے۔ امام مالکؒ کی ایک روایت امام شافعیؒ کا جدید قول بھی یہی ہے۔ شافعیہ کے ہاں یہی افضل ہے۔ فصل یہ ہے کہ پہلے تین چلو پانی سے مضمضہ کرے پھر تین چلو سے استنشاق کرے۔ وصل یہ ہے کہ صرف تین چلو پانی استعمال کرے۔ ہر ایک چلو سے مضمضہ و استنشاق اکٹھے کرے۔ نیز اس کی دیگر صورتیں بھی ہیں جو معارف۔ شرح مہذب وغیرہ میں مذکور ہیں۔

فصل کی دلیل (۱): عن طلحة عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ قال دخلت على النبي صلی اللہ علیہ وسلم و هو يتوضأ فرأيتہ يفصل بين المضمضة و الاستنشاق (ابوداؤد باب فی الفرق بین المضمضة و الاستنشاق ص ۲۰ ج ۱) ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ لہذا ان کے ہاں یہ صالح لاحتجاج ہے۔ ابن الصلاح نے اسکو حسن کہا ہے۔ یہ حدیث طبرانی میں زیادہ واضح ہے۔ اس میں ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا یاخذ لكل واحد ماء جدیداً۔

سوال: امام ابوداؤد نے ص ۱۹ ج ۱ پر اس سند پر کلام کیا ہے ایش هذا طلحة عن ابيه عن جده۔
جواب: علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں جس حدیث پر کلام کیا ہے اس میں مسح رأس کا ذکر ہے اور جہاں پر کلام نہیں کیا اس میں فصل کا ذکر ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ شاید یہ مضمون ان کے ہاں صحیح ہے۔ اسی لئے اس پر مستقل باب باندھا ہے باب فی الفرق بین المضمضة و الاستنشاق۔ (معارف السنن ص ۱۶۹ ج ۱)

دلیل (۲): عن شقيق بن سلمة قال شهدت علياً رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ توضأ ثلاثا و افرد المضمضة من الاستنشاق (صحيح ابن السكّن) حافظ ابن حجر نے التلخیص میں اسے روایت کر کے سکوت کیا ہے۔ لہذا یہ ان کے ہاں معتبر ہونے کی دلیل ہے۔ (۳) عن سفیان بن سلمة قال شهدت عثمان رضی اللہ عنہ توضأ ثلاثا ثلاثا و افرد المضمضة من الاستنشاق ثلاثا ثم قال هكذا توضأ النبي صلی اللہ علیہ وسلم رواه البغوی۔ (۴) وہ تمام احادیث جن میں یہ الفاظ ہیں توضأ ثلاثا ثلاثا فمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا۔ ان کا متبادل مفہوم فصل ہے۔ اس نوع کی مرفوع حدیث حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد میں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ترمذی میں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے مسند بزار میں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے طبرانی اوسط میں مروی ہے۔

وصل کی دلیل (۱): عن عبد الله بن زيد رضی اللہ عنہ قال رأيت النبي صلی اللہ علیہ وسلم مضمض و استنشق من كف واحد (بخاری۔ مسلم۔ ابوداؤد۔ ترمذی)

جواب (۱): یہ واقعہ بڑی ہی ہے۔ ایک مرتبہ آپ ﷺ نے حضرت عبد اللہ بن زید کے گھر وضو بنایا تھا۔ اسے حضرت عبد اللہ نقل کر رہے ہیں۔ تو یہ بیان جواز محمول ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں حکایۃ حال لا عموم لها (فتح الباری، فتح الملہم ص ۳۹۶ ج ۱، فیض الباری ص ۲۹۱ ج ۱، معارف السنن ص ۱۷۱ ج ۱) (۲) محقق ابن الہمام فرماتے ہیں۔ من یکف واحد کا مطلب یہ ہے کہ مضمضہ و استنشاق میں ایک ہتھیلی استعمال کرتے تھے دونوں ہتھیلیاں استعمال نہیں فرماتے تھے جیسے غسل وجہ میں دونوں استعمال ہوتی ہیں۔ (۳) مطلب یہ ہے کہ صرف ایک ہتھیلی (دائیں) استعمال فرماتے تھے یہ نہیں کہ منہ کے لئے دائیں اور ناک کے لئے بائیں استعمال کی جائے۔

دلیل (۲): ایک حدیث میں ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے وضو کرتے ہوئے مضمض مع الاستنشاق بماء واحد پھر فرمایا من سرہ ان یعلم وضوء رسول اللہ ﷺ فہو ہذا (ابوداؤد) **جواب (۱):** بیان جواز پر محمول ہے (۲) اس کی سند میں شعبہ متفرد ہے ثقات کی مخالفت کرتا ہے۔ لہذا یہ روایت شاذ ہے۔ (معارف، فتح الملہم ص ۳۹۹ ج ۱، البنیۃ ص ۱۰۲، بذل ص ۶۹ ج ۱)

باب تخلیل اللحیۃ

لحیہ دو قسم ہے۔ خفیفہ کہ اندر کا چمڑا دکھائی دے۔ اس کے اندر چمڑے تک پانی پہنچانا فرض ہے۔ کثیفہ کہ اندر کا چمڑا نظر نہ آئے اس کے اندر پانی پہنچانا فرض نہیں۔ اوپر سے دھونا فرض ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں وضو میں تخلیل لحیہ واجب نہیں۔ پھر بعض کے ہاں سنت اور بعض کے ہاں مستحب ہے۔ امام ابو حنیفہ و امام محمد کے ہاں مندوب ہے۔ امام شافعی و امام احمد و امام ابو یوسف کے ہاں مسنون ہے۔ امام مالک کے چار قول ہیں ایک استحباب کا ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔

ائمہ اربعہ کسی دلیل (۱): احادیث باب سے مشروعیت ثابت ہوتی ہے۔ نہ کہ وجوب۔ (۲) آیت وضو میں اس کا ذکر نہیں ہے اگر واجب ہوتا تو اس میں ذکر ہوتا۔ (۳) اعرابی کی تعلیم والی حدیث میں صرف توجہاً کما امرک اللہ ہے۔ (ابوداؤد، نسائی، ترمذی) (۴) آنحضرت ﷺ کے وضو نقل کرنے والے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بہت زیادہ ہیں مگر تخلیل لحیہ کے راوی چند ایک ہیں اگر وجوب ہوتا تو سب نقل کرتے۔ (۵) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے ایک غزہ سے منہ دھویا (بخاری) جب کہ آپ کی داڑھی مبارک گھنی تھی۔ ظاہر ہے کہ ایک غزہ غسل وجہ اور تخلیل لحیہ

کے لئے ناکافی ہے۔

اہل ظاہر کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا توضأ اخذ کفا من ماء فادخله تحت حنکة فخلخل به لحيته و قال هكذا امرني ربي (ابوداؤد باب تحليل اللحية)

جواب (۱): اس کی سند میں الولید بن زوران مجہول ہے۔ نیز حافظ ابن حجر فرماتے ہیں اس کے سارے طرق ضعیف ہیں بہر حال مذکورہ احادیث و دلائل کے قرینہ سے یہ سنیت یا استحباب پر محمول ہے۔ (۲) آپ کی خصوصیت ہے، امرنی ربی کا لفظ اسی طرف مشیر ہے۔

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ و اہل ظاہر کے ہاں غسل جنابت میں تخیل لحيہ واجب ہے۔ امام مالک کی ایک روایت وجوب کی دوسری روایت سنیت کی ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے تحت کل شعرة جنابة فبلوا الشعر و انقوا البشرة (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، بسند ضعیف) (۲) حسن بصری کی مرسل روایت ہے تحت کل شعرة جنابة فبلوا الشعر و انقوا البشرة (مسند عبد الرزاق بسند صحيح) (معارف ص ۷۲ ج ۱ بذل المجہود ص ۸۶ ج ۱ البناية ص ۱۰۸ ج ۱ الکوکب الدری محشی ص ۲۶ ج ۱)

باب ما جاء في مسح الرأس

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں ربع راس کا مسح فرض ہے۔ استحباب سنت ہے۔ امام مالک کے ہاں استحباب فرض ہے۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے ہاں ادنیٰ ما يطلق عليه اسم المسح فرض ہے۔ کم از کم تین بال پر مسح فرض ہے۔ امام احمد کے ظاہر قول میں مرد کے لئے استحباب اور عورت کے لئے مقدم الرأس کا مسح فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل: قوله تعالى و امسحوا برؤسکم مقدار مسح میں مجمل ہے۔ احادیث میں اس کی تفسیر کم از کم ربع راس سے کی گئی ہے۔ (۱) عن المغيرة بن شعبة رضی اللہ عنہ ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فمسح بنا صيته (مسلم، ابوداؤد) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال رأيت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ و عليه عمامة فطرية فادخل يديه من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه (ابوداؤد و سکت علیہ)

(۳) عن عطاء مرسلًا انه رضی اللہ عنہ توضأ فحسر العمامة و مسح مقدم رأسه (بیہقی) مرسل روایت جمہور کے ہاں حجت ہے خصوصاً جب کہ اس کی مؤید مسند روایت بھی ہو۔

امام مالک کی دلیل: مذکورہ آیت ہے کہ اس میں باء زائد ہے۔

جواب: اگر استیعاب فرض ہوتا تو آپ رضی اللہ عنہ ناصیہ کے مسح پر اکتفاء نہ فرماتے۔

امام شافعی کی دلیل: بھی آیت مذکورہ ہے کہ اس میں مسح کا لفظ مطلق ہے۔ لہذا اسے اپنے اطلاق و عموم پر رکھنا چاہئے۔

جواب (۱): اگر ناصیہ کی مقدار سے کم مسح کافی ہوتا تو بیان جواز کے لئے کم از کم ایک آدھ مرتبہ

آپ رضی اللہ عنہ اس پر عمل فرماتے مگر ایسا کہیں ثابت نہیں۔ (۲) اگر مطلق بعض مراد ہوتا تو مسح کو الگ ذکر

کرنے کی ضرورت نہیں تھی چند بالوں کا مسح تو از خود غسل وجہ کے ساتھ ہو جاتا ہے۔ لہذا بعض معین

مراد ہے جس کی تفسیر احادیث مذکورہ میں مقدار ناصیہ سے کر دی گئی ہے۔ (فتح القدیر ص ۱۵ ج ۱، فتح

الملمہ ص ۳۹۰ ج ۱، البنایة ص ۱۷۱ ج ۱)

باب ما جاء ان مسح الرأس مرة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں سر کا مسح ایک بار کرنا سنت ہے۔ امام شافعی کے ہاں تین بار کرنا مستحب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے فمسح برأسه

فقابل و ادبر مرة واحدة (بخاری، مسلم، ابوداؤد) امام بخاری نے اس حدیث پر باب مسح الرأس

مرة کا عنوان قائم کیا ہے۔ (۲) حضرت ربیع بنت معوذ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے مسح رأسه

مرة واحدة (ابوداؤد و ترمذی) قال الترمذی حدیث حسن صحیح۔ (۳) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ

نے تعلیم کے لئے وضو کر کے دکھایا۔ اس میں یہ بھی ہے فمسح برأسه

مرة واحدة پھر فرمایا

هكذا رأيت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ (ابوداؤد) اس پر امام ابوداؤد فرماتے ہیں احادیث عثمان

الصحيح كلها تدل على مسح الرأس انه مرة. (۴) حضرت علی رضی اللہ عنہ نے بھی وضو کی عملی تعلیم دی

فمسح برأسه مرة واحدة پھر فرمایا من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فهو هذا (ابوداؤد)

(۵) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه رأى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ

واحدة. (ابوداؤد) (۶) حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے انہ رضی اللہ عنہ

مسح راسه مرة واحدة پھر آپ نے فرمایا من زاد علی هذا فقد اساء وظلم (صحیح ابن خزيمة)

امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا الا اریکم کیف کان وضوء

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم توضع ثلاثا ثلاثا (بخاری و مسلم)

جواب: خود محدث بیہی شافعی فرماتے ہیں یہ روایت مطلق ہے۔ مفسر روایات میں صراحت ہے کہ

غسل اعضاء میں تثلیث تھی اور مسح راس ایک بار تھا لہذا یہ ثلاثا ثلاثا ما سوا مسح راس پر محمول ہے۔

دلیل (۲) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی بعض مرفوع روایات میں تصریح ہے مسح راسه ثلاثا (ابوداؤد)

جواب (۱): مذکورہ بالا صحیح روایات کے مقابلہ میں مرفوع ہے۔ (۲) بر تقدیر صحت مطلب یہ ہے کہ

استیعاب کی غرض سے ایک پانی سے بار بار ہاتھ پھیرنا درست ہے۔ حافظ ابن حجر شافعی نے یہی توجیہ

کی ہے۔ و يحمل ما ورد من الاحاديث في تثليث المسح ان صحت على ارادة الاستيعاب

بالمسح لا انها مسحات مستقلة جمعا بين الادلة (فتح الباری ص ۲۵۸ ج ۱) نیز تین بار مستقل

پانی سے مسح کرنا غسل بن جایگا جو خلاف موضوع ہے۔

دلیل (۳): غسل اعضاء پر قیاس ہے۔

جواب: یہ قیاس مع الفارق ہے اگر قیاس کرنا ہے تو تیمم۔ مسح علی الخفین۔ مسح علی

الجبیرہ پر قیاس کرنا چاہئے یعنی مسح کوع پر قیاس کیا جائے نہ کہ غسل پر (معارف۔ فتح الملہم۔ البناية)

باب ما جاء انه ياخذ لرأسه ماء جديداً

مسئلہ: حنفیہ کے ہاں مسح راس کے لئے جدید پانی لینا سنت ہے۔ غسل یدین سے بچی ہوئی تری

سے مسح کرنا بھی جائز ہے۔ شافعیہ کے ہاں جدید پانی سے مسح کرنا فرض ہے۔ بقیہ تری کافی نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن الربيع بنت معوذ رضى الله عنها ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم مسح برأسه

من فضل ماء كان في يديه (ابوداؤد، مسند احمد) امام ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ لہذا ان

کے ہاں یہ صالح ملاحتجاج ہے۔ گواہی سند میں ابن عقیل متکلم فیہ راوی ہے مگر امام ترمذی نے اس کی

حدیث کو بعض جگہ حسن اور بعض جگہ صحیح لکھا ہے۔ (۲) حافظ ابن حجر نے لکھا ہے وروی الدارقطني

و البيهقي عن الربيع بنت معوذ رضی اللہ عنہ بلفظ مسح رأسه بما فضل في يديه من الماء و في

روایۃ ببلل فی یدیه و اسنادہ حسن۔ (۳) محدث ابن قدامہ المغنی میں لکھتے ہیں روى عن علي بن ابي طالب و ابن عمر رضی اللہ عنہما و ابی امامة رضی اللہ عنہ فیمن نسی مسح رأسه اذا وجد بللا فی لحيته اجزأه ان يمسح رأسه بذلك البلل۔

شافعیہ کی دلیل: حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے۔ انہ رأى النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غیر فضل یدیه (مسلم۔ ابوداؤد۔ ترمذی)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے سنیت پر محمول ہے۔ حنفی مسلک میں دونوں حدیثوں پر عمل ہو جاتا ہے۔ شافعی مسلک میں ایک حدیث متروک ہو جاتی ہے۔ لہذا حنفی مسلک راجح ہے۔ (معارف ص ۱۸۰ ج ۱، بدل ص ۷۷ ج ۱، حاشیۃ الکوکب الدرۃ ص ۲۸ ج ۱)

باب مسح الاذنین

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام احمد کے ہاں کانوں کے مسح کے لئے جدید پانی ضروری نہیں۔ بلکہ مسح رأس والی بقیہ تری بھی کافی ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں جدید پانی لینا ضروری ہے۔ اس مسئلہ میں ائمہ شافعیہ کے اور اقوال بھی ہیں۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قال توضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فغسل وجهه ثلاثا ویدیه ثلاثا و مسح برأسه و قال الاذنان من الرأس (ترمذی۔ ابوداؤد) محدث ابن دینار الحدیث "الامام" میں لکھتے ہیں الحدیث عندنا حسن آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کا مقصد احکام کی تعلیم دینا تھا نہ کہ خلقت بتلانا جو محسوس و مشاہد چیز ہے تو حدیث کا مطلب ہوا کہ کان، سر کے حکم میں ہیں لہذا مسح رأس والا پانی مسح اذنین کے لئے بھی کافی ہے۔

سوال: قال حماد لا ادری هذا من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم او من قول ابی امامة رضی اللہ عنہ (ترمذی، ابوداؤد)

جواب: یہ قول نبوی ہے ابن ماجہ و مسند احمد میں اس کی صراحت ہے۔ عن ابی امامة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الاذنان من الرأس۔ **دلیل (۲)** عن عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاذنان من الرأس (ابن ماجہ۔ سند قوی) **دلیل (۳)** عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الاذنان من الرأس (دارقطنی) قال ابن القطان اسنادہ صحیح۔ نیز اس مضمون

(الاذنان من الرأس) کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے دارقطنی و طبرانی میں اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ حضرت انس رضی اللہ عنہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں مروی ہیں گو یہ ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں تو یہ قولی حدیث آٹھ صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ **دلیل (۴)** متعدد فعلی احادیث سے ثابت ہے کہ مسح اذنین۔ مسح راس کے ساتھ اور اس کے ضمن میں ہے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے فاخذ ماء فمسح برأسه و اذنيه (ابوداؤد) حضرت ربیع بنت معوذ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے فمسح برأسه ما قبل منه وما ادبر و صدغیه و اذنيه (ابوداؤد، ترمذی) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ومسح برأسه و اذنيه (ابوداؤد، ترمذی، نسائی) امام نسائی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث پر یہ باب قائم کیا ہے باب مسح الاذنین مع الرأس وما يستدل به علی انهما من الرأس (نسائی ص ۲۹ ج ۱)۔ **دلیل (۵)** عن عبد الله الصنابحي رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا توضأ العبد..... فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه (نسائی، موطا مالک، ابن ماجہ) **دلیل (۶)** عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ غرفة فمسح برأسه و اذنيه (صحيح ابن مندة و صحيح ابن خزيمة) حاکم کی صحیح ابن حبان میں یہ الفاظ ہیں ثم غرف غرفة فمسح بها رأسه و اذنيه۔

فريق ثانی کی دلیل (۱): عن عبد الله بن زيد رضی اللہ عنہ انه رأى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يتوضأ فاخذ لاذنيه ماء خلاف الماء الذى اخذ لراسه (مسندک حاکم، بیہقی، سند صحیح) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انه كان اذا توضأ ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه (موطا مالک، بیہقی)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے بیان جواز پر محمول ہے۔ (۲) مؤول ہے۔ سابقہ تری کے ختم ہونے پر محمول ہے۔ (۳) کثرت رواة و طرق کی وجہ سے سابقہ روایات راجح ہیں (معارف ص ۱۸۲ ج ۱، بذل المجہود ص ۸۰ ج ۱، النبیة ص ۱۰۳ ج ۱، نصب الرایة ص ۱۸ ج ۱)

باب فی تحلیل الاصابع

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں وضو میں تحلیل اصابع مسنون ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں مستحب ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔ (معارف، شرح المہذب، نیل الاوطار)

عدم وجوب کی دلیل (۱): حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث جس میں اعرابی کو تعلیم دی گئی ہے اس میں ہے تو ضاً کما امرک اللہ (ابوداؤد، نسائی، ترمذی) یہ آیت وضو کی طرف اشارہ ہے۔ اس میں تظلیل اصابع کا کوئی ذکر نہیں۔ (۲) وہ احادیث جن میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وضو کا بیان ہے۔ وہ سب تظلیل کے ذکر سے خالی ہیں۔

وجوب کی دلیل: احادیث باب ہیں ان میں تظلیل کا امر ہے۔ (۱) حضرت لقیط بن صبرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے اذا توضأت فخلل الاصابع (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) حضرت ابن عباس کی مرفوع حدیث ہے اذا توضأت فخلل اصابع یدیک ورجلیک (ترمذی و ابن ماجہ) جواب مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ سنیت و استحباب پر محمول ہیں (البحر الرائق ص ۲۳ ج ۱)

باب ما جاء ویل للاعقاب من النار

مسئلہ: اہل سنت کا اس پر جماع ہے کہ وضو میں پاؤں دھونا فرض ہے۔ رافضیہ کے ہاں مسح واجب ہے۔

اہل سنت کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ وارجلکم الی الکعبین۔ نصب والی قراءت پر اس کا عطف و جو حکم پر ہے۔ (۲) متواتر احادیث جو غسل رجليں پر وال ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے غسل رجليں پر عمل فرمایا ہے۔ ہاں موزوں پر مسح جائز ہے۔ (۳) قال عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ اجمع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی غسل القدمین رواہ سعید بن منصور فی سننہ، رافضیہ کا مذہب اسلام کی ضد ہے۔ ان کے ہاں موزوں پر مسح ناجائز ہے اور موزے نہ ہوں تو مسح واجب ہے۔ رافضیہ کا شبر و ارجلکم والی قراءت ہے۔

جواب (۱): امام شافعی فرماتے ہیں۔ دونوں قراءتیں متواتر ہیں جو بمنزلہ دو آیات کے ہیں۔ نصب والی قراءت حالت عدم تحنّف پر محمول ہے اور جر والی حالت تحنّف پر محمول ہے۔ اس پر قرینہ احادیث متواترہ ہیں۔ (۲) اصل قراءت نصب والی ہے۔ اور جر کی قراءت جر جوار پر محمول ہے۔ جیسے انی اخاف علیکم عذاب یوم الیم (ہود) الیم عذاب کی صفت ہے تو منسوب ہونا چاہئے مگر یوم کے جوار میں مجرور ہے۔ انی اخاف علیکم عذاب یوم محیط (ہود) یہاں بھی محیط عذاب کی صفت ہے۔ تو منسوب ہونا چاہئے مگر یوم کے جوار کی وجہ سے مجرور ہے۔ عرب کا محاورہ ہے حجر ضب خرب،

خرب حجر کی صفت ہے تو مرفوع ہونا چاہئے مگر ضرب کے جوار میں مجرد ہے۔

سوال: زجاج نحوئی نے کہا ہے کہ جر جوار صرف ضرورت شعری کی صورت میں جائز ہے اور فصیح کلام میں اس کے وقوع کا انکار کیا ہے۔ علامہ آلوسی بغدادی نے اس پر رد کرتے ہوئے فرمایا ہے جمہور ائمہ عربیت، انھض ابو البقاء وغیرہ جواز کے قائل ہیں۔ لہذا جمہور کے مقابلہ میں زجاج کا تفر و معتبر نہیں، ویسے بھی مثبت نافی سے راجح ہوتا ہے۔ پھر مفسر آلوسی نے قرآن مجید سے جر جوار کی مذکورہ بالا مثالیں پیش کی ہیں (تفسیر روح المعانی ص ۷۶ ج ۶)

جواب (۳): امام طحاوی ابن حزم کے ہاں مسح جائز تھا پھر نصب والی قراءت سے منسوخ ہوا۔ تو جر والی قراءت کی تلاوت باقی ہے حکم منسوخ ہے (حقائق السنن ص ۲۳۹ ج ۱)

فائدہ (۱): حافظ ابن حجر فرماتے ہیں غسل رجلین پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہے صرف حضرت علی رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہ و انس رضی اللہ عنہ سے اس کے خلاف منقول تھا۔ لیکن پھر ان کا اس سے رجوع ثابت ہے۔ (فتح الباری ص ۲۳۲ ج ۱) (۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے وضو علی الوضو کی صورت میں مسح ثابت ہے۔ جو اب بھی بالاتفاق جائز ہے (نسائی باب صفة الوضوء من غیر حدث۔ ابو داؤد۔ شمائل ترمذی) حضرت علی رضی اللہ عنہ کے الفاظ ہیں و هذا وضوء من لم يحدث۔ (۳) مفسر آلوسی نے اس مسئلہ پر مفصل کلام کیا ہے اور رافضیوں کے تمام شبہات کا مسکت جواب دیا ہے۔ (روح المعانی ص ۷۶ ج ۶، معارف ص ۱۸۶ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۰۳ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۲۳۷ ج ۲، فتح الباری ص ۲۳۲ ج ۱)

باب المنديل بعد الوضوء

مسئلہ: حنفیہ، مالکیہ، حنبلیہ کے ہاں وضو کے بعد رومال وغیرہ سے پانی خشک کرنا لاپاس بہ کے درجہ میں ہے۔ شافعیہ کے اس میں متعدد قول ہیں۔ اشہر قول میں ترک منديل مستحب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت کانت لرَسُولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرقۃ ینشف بها بعد الوضوء (ترمذی، (۲) عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ قالت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه (ترمذی، نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت سلمان رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے، حضرت انس رضی اللہ عنہ سے سنن بیہقی میں بھی مروی ہے گو یہ سب حدیثیں ضعیف ہیں۔ لیکن تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ (۳) ایک مرفوع حدیث ہے ان النبی

ﷺ کان له منديل او خرقة يمسح بها وجهه اذا توضأ (رواه النسائي في الكنى بسند صحيح كذا في عمدة القارى ص ۱۹۵ ج ۳)

شافعیہ کی دلیل: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کی معروف روایت ہے (مسلم، بخاری، ابوداؤد) قالت ادنبت غسله من الجنابة..... ثم اتيته بالمنديل فوده (مسلم) مسلم کی دوسری سند میں ہے اتی بالمنديل فلم يمسه و جعل يقول بالماء هكذا يعنى ينفضه. بخاری ص ۳۰ ج ۱ میں یہ الفاظ ہیں ثم اتى بمنديل فلم ينفض بها۔ ابوداؤد ص ۳۷ ج ۱ میں یہ الفاظ ہیں فتاولته بالمنديل فلم ياخذہ و جعل ينفض الماء عن جسده.

جواب: حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کا منديل پیش کرنا اس بات کی دلیل ہے کہ رومال سے پانی خشک کرنا آپ ﷺ کا معمول تھا۔ ورنہ وہ پیش نہ فرماتیں۔ نیز ہاتھ سے پانی جھاڑنا بھی تو منديل استعمال کرنے کے قائم مقام ہے۔ لہذا رد کرنا کسی خاص وجہ سے ہوگا۔ مثلاً (۱) منديل صاف نہیں ہو گا (۲) یا گرمی کی وجہ سے تری مطلوب ہوگی (۳) جلدی ہوگی (۴) توضیح کے لئے (۵) پانی کی برکت باقی رکھنی مطلوب ہوگی۔

دلیل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول الله ﷺ لم يكن يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء ولا ابو بكر رضی اللہ عنہ ولا عمر رضی اللہ عنہ ولا علي رضی اللہ عنہ ولا ابن مسعود رضی اللہ عنہ رواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ.

جواب: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں اسنادہ ضعیف. (فتح الملہم ص ۳۷ ج ۱، عمدة القاری ص ۱۹۳ ج ۳، بذل المجہود ص ۱۵۰ ج ۱، معارف ص ۲۰۲ ج ۱، فتح الباری ص ۳۱۲ ج ۱)

باب الوضوء بالمد

مسئلہ: ائمہ اربعہ کا اس پر اجماع ہے کہ صاع چار مد کا ہوتا ہے آگے مد میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ و امام محمد کے ہاں ایک مد دو رطل کا ہوتا ہے تو صاع آٹھ رطل ہوا۔ امام احمد کی ایک روایت اور امام ابو یوسف کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ فقہاء عراق کا یہی مسلک ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ایک مد ایک رطل اور ثلث رطل کا ہوتا ہے۔ تو صاع پانچ رطل اور ایک تہائی رطل ہوا۔ امام ابو یوسف کا جدید قول بھی یہی ہے۔ فقہاء حجاز کا یہی مسلک ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عن موسى الجهني رضی اللہ عنہ قال اتى مجاهد بقدر حذرتہ

ثمانیہ ارطال فقال حدثتني عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ ﷺ كان يغتسل بمثل هذا (نسائی بسند صحیح و الطحاوی) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت ہے ان النبی ﷺ کان يغتسل بالصاع و يتوضأ بالمد (ابوداؤد ص ۱۳ ج ۱) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کان النبی ﷺ يتوضأ بالمد و يغتسل بالصاع (مسلم) حضرت سفینہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے ان النبی ﷺ يتوضأ بالمد و يغتسل بالصاع (ترمذی، وقال حسن صحیح) تو ان احادیث کے مجموعہ سے ثابت ہوا کہ مد دو رطل ہوتا ہے۔ دلیل (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال کان النبی ﷺ يتوضأ باناء یسع رطلین و يغتسل بالصاع - ابوداؤد ص ۱۳ ج ۱ و هو علی شرط مسلم و رواه احمد فی مسنده۔

دلیل (۳) عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ کان يتوضأ بالمد رطلین و يغتسل بالصاع ثمانیہ ارطال (دارقطنی، سند ضعیف) اس مضمون کی حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں، حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے کامل ابن عدی میں بھی مروی ہے۔ گو یہ حدیثیں ضعیف ہیں لیکن درجہ استشہاد میں پیش کی جاسکتی ہیں۔ دلیل (۴) عن ابراہیم النخعی قال کان صاع النبی ﷺ ثمانیہ ارطال ومدہ رطلین (کتاب الاموال لابی عبید مرسل) مرسل روایت جمہور کے ہاں حجت ہے۔ اسکی تائید میں مسند روایت بھی ہوتو بالاتفاق حجت ہے۔ دلیل (۵) حسن بن صالح فرماتے ہیں صاع عمر رضی اللہ عنہ ثمانیہ ارطال (مصنف ابن ابی شیبہ کتاب الزکوٰۃ) ظاہر ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا صاع صاع نبوی رضی اللہ عنہ کے مطابق ہوگا۔ حجاج بن یوسف نے عراق میں اس صاع عمر کو نافذ کیا تھا اور اہل عراق سے بطور امتنان کہا کرتا تھا الم اخرج لکم صاع عمر۔ اس صاع کو صاع حجاجی کہا جاتا تھا اور صاع عمری بھی۔ یہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کی طرف نسبت تھی۔ نہ کہ عمر بن عبدالعزیز کی طرف۔ (۶) علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں احتیاط اس میں ہے کہ کفارات و صدقات میں صاع عراقی اختیار کیا جائے تاکہ ذمہ داری سے سرخروئی کا یقین ہو۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): نذیہ کے بارے میں حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبی ﷺ قال له صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساکین لكل مسکین نصف صاع (بخاری و مسلم) اور صحیحین کی دوسری روایت میں ہے فامرہ ان يطعم فرقابین ستة۔ قال ثعلب الفرق اثنا عشر مدا، و قال ابن قتیبة الفرق ستة عشر رطلا۔ تو ائمہ لغت کی اس تشریح سے واضح ہوا کہ صاع پانچ رطل اور ثلث رطل ہے۔

جواب: ارباب لغت کا قول اس مقام میں احناف پر حجت نہیں کیونکہ ائمہ احناف خود لغت و عربیت

کے امام ہیں نیز صاحب قاموس نے لکھا ہے۔ المد مکيال و هو رطلان اور رطل و ثلث۔

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قبیل یا رسول اللہ صاعنا اصغر الصیعان و مدنا اکبر الامداد فقال اللهم بارک لنا فی صاعنا (صحیح ابن حبان و صحیح ابن خزيمة) اس سے معلوم ہوا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا صاع سب سے چھوٹا تھا۔ ظاہر ہے حجازی صاع عراقی صاع سے چھوٹا ہے۔ لہذا وہی مراد ہے۔

جواب: احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک حاشی صاع بھی مروی تھا اور وہ بیس رطل کا تھا تو اس کی نسبت آٹھ رطل والا صاع اصغر ہے۔

فائدہ: صحیحین کی روایت میں ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ دعا فرمائی تھی اللهم بارک لهم فی مکیالہم و فی صاعہم۔ تو اس میں معنوی وحسی دونوں قسم کی برکت آگئی لہذا آپ کا صاع حسابی بڑا ہونا چاہئے (معارف ص ۲۰۹ ج ۱)۔ **دلیل (۳):** بیہقی وغیرہ میں قوی سند سے یہ واقعہ منقول ہے۔ حضرت امام ابو یوسف رضی اللہ عنہ حج کے موقع پر مدینہ طیبہ تشریف لے گئے اور صاع کی تحقیق فرمائی۔ مہاجرین و انصار کی اولاد میں سے پچاس شیوخ (بوڑھے) اپنے اپنے صاع لائے اور کہا ہذا صاع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور وہ نمٹے ارطال و ثلث رطل تھے۔

جواب: اس میں علت خفیہ ہے۔ امام محمد، امام ابو یوسف کے مسلک اور اختلاف کو سب سے زیادہ جاننے والے اور نقل کرنے والے ہیں اگر یہ واقعہ صحیح ہوتا تو امام محمد دوسرے اختلافات و اقوال کی طرح اس کو بھی اپنی کتابوں میں نقل کرتے لیکن اس طرف اشارہ نہیں کیا لہذا یہ معلوم وغیر معتبر ہے۔

دلیل (۴): دارقطنی میں ہے امام مالک نے اہل مدینہ سے صاع طلب کیے تو لوگ اپنے اپنے صاع لائے۔ کسی نے کہا حدثنی ابی عن ابیہ انہ کان یؤدی بہذا الصاع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور کسی نے کہا حدثنی ابی عن اخیہ انہ کان یؤدی بہذا الصاع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم۔ امام مالک نے ان کو مایا تو وہ نمٹے ارطال و ثلث رطل تھے۔

جواب: صاحب الصحیح محدث فرماتے ہیں اسنادہ مظلم و بعض رجالہ غیر مشہورین۔

فائدہ: محقق ابن الہمام فرماتے ہیں بقول بعض علماء یہ لفظی نزاع ہے۔ بغدادی رطل بیس استار کا ہوتا ہے۔ اور حجازی رطل تین استار کا تو ہر صاع عراقی ہو یا حجازی ۱۶۰ استار کا ہوا۔ واللہ اعلم (فتح القدیر

ص ۲۳۱، بذل ص ۱۳۶ ج ۱، فتح المہلم ص ۳۷۱ ج ۱، اوجز المالک ص ۲۸۸ ج ۳، معارف ص ۲۰۶ ج ۱)

باب کراہیۃ فضل طہور المرأة

یہاں پر چند صورتیں ہیں (۱) مرد و عورت اکٹھے وضو یا غسل کے لئے بڑے برتن سے اپنے اپنے ہاتھ سے پانی لے کر طہارت حاصل کریں (۲) مرد کا فضل طہور (وضو یا غسل سے بچا ہوا پانی) مرد کے لئے (۳) عورت کا فضل طہور عورت کے لئے (۴) مرد کا فضل طہور عورت کے لئے۔ یہ سب صورتیں با اتفاق ائمہ اربعہ جائز ہیں۔ (۵) عورت فضل طہور مرد کے لئے۔ اس میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں یہ بھی جائز ہے امام احمد کے ہاں مکروہ تحریمی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال اغتسل بعض ازواج النبی ﷺ فی حنفۃ فاراد رسول اللہ ﷺ ان یتوضأ منہ فقالت یا رسول اللہ انی کنت جنباً فقال ان الماء لا یجنب (ترمذی، نسائی، ابوداؤد) قال الترمذی حدیث حسن صحیح۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ ﷺ کان یغتسل بفضل میمونۃ رضی اللہ عنہا (مسلم)

امام احمد کی دلیل: عن الحکم بن عمرو الغفاری رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ نہی ان یتوضأ الرجل بفضل طہور المرأة (ترمذی، نسائی، ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب (۱): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا کے قول ”انی کنت جنباً“ سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی پہلے وارد ہو چکی تھی اس لئے اظہار حقیقت کیا (۲) نبی تنزیہی ہے اور حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ بیان جواز پر محمول ہے۔ قالہ الجمهور۔ (۳) نبی اجنبی عورت محمول ہے اس سے فتوا کا اندیشہ ہوتا ہے۔ (۴) تطہیف و کثیفہ کا فرق ہے۔ تطہیف ہو تو جائز۔ کثیفہ ہو تو منج۔

تنبیہ: ابوداؤد ص ۱۲ ج ۱ و النسائی میں مرفوع حدیث ہے۔ نہی رسول اللہ ﷺ ان تغتسل المرأة بفضل الرجل الحدیث یہ حدیث با اتفاق ائمہ اربعہ قابل توجیہ ہے کہ جواز کی احادیث سے یہ منسوخ ہے یا کراہت تنزیہی پر محمول ہے۔ (بدل ص ۵۱ ج ۱، معارف ص ۲۱۶ ج ۱، فتح الملہم ص ۴۳ ج ۱)

باب ما جاء ان الماء لا ینجسہ شیء

مسئلہ: ائمہ اربعہ کا اس پر اجماع ہے کہ اگر پانی میں نجاست گر جائے اور پانی کا کوئی وصف رنگ یا بو یا ذائقہ بدل جائے تو وہ پانی ناپاک ہے۔ خواہ وہ پانی قلیل ہو یا کثیر۔ جاری ہو یا راکد۔ اور اگر تغیر نہ ہو تو پھر قلیل و کثیر کا فرق ہے کہ قلیل بالاتفاق ناپاک ہے اور کثیر پاک ہے۔ آگے قلیل و کثیر کی حد

ہندی میں اختلاف ہے امام مالکؒ کے ہاں تین اوصاف میں سے کوئی وصف بدل جائے تو وہ قلیل ہے اور ناپاک ہے۔ ورنہ کثیر ہے اور پاک ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں مقدار قلمین کثیر ہے اور پاک ہے۔ اس سے کم قلیل و ناپاک ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کی ظاہر الروایت میں چونکہ حد ہندی کسی صحیح حدیث سے ثابت نہیں ہے۔ لہذا اس میں مجتہلی بہ کی رائے اور غلبہ ظن کا اعتبار ہے جیسے اشتباہ قبلہ کے وقت غلبہ ظن کا اعتبار ہے۔ اسی طرح مکان و ثوب کی طہارت و نجاست میں اشتباہ کے وقت بھی غلبہ ظن کا اعتبار ہوتا ہے۔ تو اگر ظن غالب یہ ہے کہ پانی میں ایک طرف واقع ہوئی والی نجاست کا اثر دوسری طرف پہنچ جائے گا تو قلیل اور ناپاک ہے ورنہ کثیر اور پاک ہے۔ نجاست کی دوسری طرف سرایت کرنے کی مختلف صورتیں لکھی ہیں۔ (۱) ایک طرف رنگ ڈالنے کا اثر دوسری طرف پہنچ جائے (۲) تحریک بالید سے دوسری طرف حرکت ہو (۳) ایک طرف وضو کرنے سے دوسری طرف حرکت ہو۔ (۴) ایک طرف غسل کرنے سے دوسری طرف حرکت ہو۔

فائدہ (۱): حنیفہ کے ہاں وہ درودہ کثیر اور اس سے کم قلیل ہے یہ تحدید امام ابو حنیفہؒ امام ابو یوسفؒ امام محمدؒ کا مسلک نہیں ہے اور نہ ان سے منقول ہے۔ بلکہ یہ امام محمدؒ کے ایک قول سے ماخوذ ہے۔ امام محمدؒ سے پوچھا گیا تھا کہ حوض کبیر کی مقدار کیا ہے آپ ﷺ نے فرمایا کہ مسجدی ہذا۔ بعد میں لوگوں نے اس مسجد کو ناپا تو وہ اندر سے ثمانیہ فی ثمانیہ اور باہر سے عشرہ فی عشرہ تھی۔ متاخرین فقہاء نے عوام کی سہولت کے لئے عشرہ فی عشرہ کو اختیار کر لیا کیونکہ ہر شخص صحیح رائے نہیں قائم کر سکتا کہ ایک جانب کی نجاست کا اثر کس صورت میں دوسری طرف پہنچتا ہے۔

فائدہ (۲): اہل ظاہر کے ہاں مطلقاً پانی میں نجاست گرنے سے پانی ناپاک نہیں ہوتا خواہ تغیر وصف ہو یا نہ ہو۔ پانی قلیل ہو یا کثیر۔ وہ حضرت ابو سعید خدریؓ کی مطلق حدیث سے استدلال کرتے ہیں ان الماء طہور لا ینجسہ شیء (ترمذی)

جواب: ابن ماجہ و دارقطنی میں یہ حدیث اس استثناء اور قید کے ساتھ ہے الا ما غلب علی ریحہ او طعمہ او لونہ لہذا مطلق سے استدلال درست نہیں۔

فائدہ (۳): شرح حدیث نے اس مقام پر اہل ظاہر کے جمود کے عجائب و غرائب نقل کئے ہیں۔ مثلاً لوبال فی اناء ثم صبہ فی ماء یجوز ان یتوضأ منہ لانہ ما بال فی الماء بل فی غیرہ و الحدیث لا بیولن احدکم فی الماء ثم یتوضأ منہ و کذا لو تغوط فی الماء الجاری یجوز ان یتوضأ منہ لانہ تغوط و لم یبل و الممنوع البول لا التغوط و غیر ذلک قال النووی فی

شرح المہذب ص ۱۱۹ ج ۱ بعد نقل هذه العجائب و فسادہ مغن عن الافساد و هذا خرق للاجماع لانه لا فرق بين البول و التغوط اجماعاً.

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ لا یبولن احدکم فی الماء الدائم (بخاری و مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ نہی رسول اللہ ﷺ ان یبال فی الماء الدائم (مسلم) (۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا استقیظ احدکم من نومہ فلا یغمس یدہ فی الاناء حتی یغسلہا ثلاثاً (بخاری، مسلم) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں بھی ہے۔ (۴) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات (بخاری، مسلم) مسلم کی ایک روایت میں یہ الفاظ ہیں طہور اناء احدکم اذا و لغ فیہ الکلب ان یغسلہ سبع مرات۔ اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عبد اللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے مسلم، ابوداؤد، طحاوی میں بھی مروی ہے۔ (۶۵) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ و حضرت میمونہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ اذا وقعت الفارة فی السمن فان کان جامداً فالقوها و ماحولها و ان کان مانعاً فلا تقرہوہ (ابوداؤد، نسائی) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا سے بخاری ص ۱۳۷ ج ۱ میں بھی مروی ہے۔ اس کے الفاظ یہ ہیں ان رسول اللہ ﷺ سئل عن فارة سقطت فی سمن فقال القوها و ماحولها و کلوا سمنکم و دوسری سند میں ہے خذوها و ماحولها فاطر حوہ۔ یہ سب حدیثیں صحیح ہیں۔ نجاست گرنے سے پانی وغیرہ کی نجاست پر دال ہیں ان میں نہ تحدید ہے نہ تغیر کی قید ہے۔ لہذا مبتہلی بہ کی رائے کا اعتبار ہے۔

دلیل (۷): قرآن مجید کی متعدد آیات میں محرمات اور نجاسات سے اجتناب کا حکم ہے جیسے و یحرم علیہم الخبائث (اعراف) انما حرم علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر (بقرہ و نحل) حرمت علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر (المائدة) انما الخمر و المیسر فاجتنبوہ لعلکم تفلحون (المائدة) ان آیات کا مضمون یہ ہے کہ ان محرمات کا استعمال منع ہے خواہ تنہا ہوں یا کسی چیز میں مخلوط تغیر کی کوئی قید نہیں ہے۔ بس مبتہلی بہ کا ٹخن غالب ہو کہ حرام و نجس چیز کے اجزاء استعمال ہو رہے ہیں تو وہ حرام ہے اس سے پرہیز لازم ہے (فتح الملہم ص ۴۴۱ ج ۱)

امام مالک کی دلیل: حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قیل یا رسول اللہ انتوضاً من بیر بضاعة و ہی بیری یلقى فیہا حیض و لحوم الکلاب و النتن فقال رسول اللہ ﷺ ان

الماء طهور لا ینجسه شیء (ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) امام احمد - یحییٰ بن یحییٰ - ابن حزم نے اس کو صحیح کہا ہے۔ امام ترمذی نے حسن کہا ہے۔ دارقطنی و ابن ماجہ کی اس روایت میں یہ زیادت بھی ہے الا ما غلب علی ریحہ و طعمہ و لونہ۔ امام مالک اس مجموعہ سے استدلال فرماتے ہیں۔ اہل ظاہر صرف ابتدائی جملہ (بدون استثناء) سے استدلال کرتے ہیں۔

جواب (۱): گو مذکورہ بزرگوں نے اس کی توثیق کی ہے مگر محدث ابن القطان نے دلائل سے اس کی تضعیف کی ہے۔ خود ابوداؤد نے باب ما جاء فی بئر بضاعة میں اس کی سند میں اضطراب کی طرف اشارہ کیا ہے۔ محدث ابن القطان مغربی اپنی کتاب الوہم و الایہام میں لکھتے ہیں ان فی سندہ اختلافاً فقوم یقولون عبید اللہ بن عبد اللہ بن رافع و قوم یقولون عبد اللہ بن عبد اللہ بن رافع و منهم من یقول عبید اللہ بن عبد الرحمن بن رافع و منهم من یقول عن عبد الرحمن بن رافع و کیف ما کان فهو لا یعرف له حال و لا عین (آثار السنن ص ۸) غالباً اس اضطراب کی وجہ سے صحیحین نے اس کو نہیں لیا۔ بہر حال مذکورہ بالا صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

جواب (۲): یہ حدیث بالاتفاق مؤول ہے ان الماء طهور میں الف لام عہد خارجی کا ہے۔ صرف بئر بضاعة کا پانی مراد ہے۔ سوال کا منشا وہم تھا کہ پہلے کسی زمانہ میں مشرکین و منافقین اس میں قاذورات وغیرہ ڈالتے تھے۔ یا کتواں نشیب میں تھا اور زمانہ سیلاب میں از خود قاذورات اس میں گرتے تھے گو اب نہیں ہیں لیکن سابقہ صورت کی وجہ سے نجاست کا وہم تھا تو ازالہ وہم کے لئے فرمایا ان الماء طهور ۱۵ یہ توجیہ ضروری ہے۔ ورنہ ظاہر ہے کہ زیر استعمال پانی میں کوئی کافر بھی گندگی نہیں ڈالتا چہ جائیکہ کوئی مسلمان اور وہ بھی نظافت پسند صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ایسا کریں۔ بالخصوص جب کہ پانی کی قلت بھی ہو اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس کا پانی خود نوش فرماتے تھے۔ کذا قال الخطابی فی معالم السنن و العینی و الطیبی۔

جواب (۳): امام طحاوی فرماتے ہیں بئر بضاعة کا پانی جاری تھا۔ اس سے باغ وغیرہ کی سیرابی ہوتی تھی۔ کانت طریقاً للماء الی البساتین (طحاوی ص ۱۱۱ ج ۱) ڈول وغیرہ سے پانی کھینچ کر باغات وغیرہ سیراب کئے جاتے تھے۔ مؤرخ واقدی گو حدیث کے سلسلہ میں ضعیف ہیں مگر سیر و مغازی میں معتبر ہیں۔ حافظ ابن حجر نے التلخیص الحبیر میں متعدد جگہ لکھا ہے انہم اتفقوا ان قول الواقدی حجة فی السیر و المغازی کلھا۔ علامہ واقدی فرماتے ہیں کانت بئر بضاعة سبعاً فی

سبع و عیونہا کثیرہ فہی لا تنزح (فوح بلازری) علامہ انور شاہ صاحب کشمیری فرماتے ہیں بخاری کی احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بیر بضاعہ کے پانی سے باغات اور بزیوں کی آب پاشی ہوتی تھی عن سهل قال کنا نفرح بیوم الجمعة قلت و لم قال کانت عجوز لنا ترسل الی بضاعۃ قال ابن مسلمۃ نخل بالمدينة فتاخذ من اصول السلق فتطرحة فی قدر و تکرک (طحن) حبات من شعیر فاذا صلینا الجمعة انصرفنا نسلم علیہا فتقدمہ الینا فنرح من اجلہ و ما کنا نقیل و لا نغدی الی بعد الجمعة (بخاری باب تسلیم الرجال علی النساء ص ۹۲۳ ج ۲) یہی حدیث اختصار سے بخاری ص ۱۲۸ ج ۱ ابواب الجمعہ میں بھی مروی ہے۔ محدث محمد یوسف بخاری فرماتے ہیں فروایۃ الصحیح (بخاری) اصرح دلیل و اوضح حجة علی ان بیر بضاعۃ کانت تسقی بہا الحقول و البساتین ہناک (معارف السنن ص ۲۲۷ ج ۱)

سوال: امام ابو داؤد فرماتے ہیں میں نے بیر بضاعہ کی پیمائش کی۔ اس کا عرض چھ ذراع تھا۔ قیم بضاعہ نے کہا اکثر اس کا عمق ناف تک رہتا ہے۔ دربان نے کہا اس کی بنائیں کوئی تبدیلی نہیں آئی۔

جواب: واقدی کی ولادت ۱۳ھ میں، وفات ۲۰ھ میں ہے۔ یہ خود مدینہ منورہ کے باشندے ہیں ابو داؤد کی نسبت مدینہ کے جغرافیہ سے زیادہ واقف ہیں۔ لہذا ان کی تحقیق راجح ہے۔ ابو داؤد اور عہد نبوت میں تقریباً دو سو سال کا فاصلہ ہے اور قیم و دربان دونوں مجہول ہیں۔ طویل زمانہ بعد کچھ تبدیلی کا آجانا مستبعد نہیں۔ بہر حال بیر بضاعہ کا پانی کثیر اور جاری تھا اس لئے پاک قرار پایا۔

امام شافعی و امام احمد کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی قلتین والی حدیث ہے۔ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و هو یسأل عن الماء یكون فی الفلاة من الارض و ما ینوبہ من السباع و الدواب قال اذا کان الماء قلتین لم یحمل الخبث (ابو داؤد۔ نسائی۔ ترمذی۔ ابن ماجہ۔ مسند احمد۔ صحیح ابن حبان۔ صحیح ابن خزیمہ)

جواب (۱): گو امام شافعی، امام احمد، اسحاق، ابو سعید، حاکم، ابن مندہ نے اس کو صحیح کہا ہے اور ابن معین نے حسن کہا ہے۔ لیکن مذاہب اربعہ کے کبار محدثین نے اس کو ضعیف کہا ہے۔ جیسے امام بخاری کے استاذ علی بن المدینی، ابن المنذر، ابن جریر، ابن عبد البر مالکی، قاضی اسماعیل مالکی، قاضی ابو بکر ابن العربی مالکی، امام غزالی شافعی، الرویانی، ابن دقیق، ابو الحجاج المزنی، ابن تیمیہ حنبلی، ابن قیم حنبلی۔ یہ حدیث ان کے ہاں ضعیف ہے اور متوقف ہے۔ نیز ابن تیمیہ اور ابن قیم نے اس پر بہت وزنی نقد کیا ہے کہ بالفرض اس کی سند کو صحیح بھی مان لیا جائے تو اس میں خفی علت ہے کہ پانی کا مسئلہ بذات خود

اہم تھا اس کا تعلق طاہر و نجس اور حلال و حرام سے تھا پوری امت اس کی محتاج تھی عرب میں پانی کی قلت تھی اگر یہ واقعہ مرفوع ہوتا تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں مشہور ہوتا کثرت سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اس کو روایت کرتے پھر اہل مکہ، اہل مدینہ، اہل بصرہ، اہل کوفہ، اہل شام کے علم و عمل میں آتا جب کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں صرف حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اس کے راوی ہیں آپ کے کثیر تلامذہ میں سے صرف آپ کے صاحبزادے عبید اللہ و عبد اللہ آپ سے روایت کرتے ہیں۔ باقی تلامذہ نافع۔ سالم۔ ایوب۔ سعید بن جبیر و دیگر اس کو نقل نہیں کرتے لہذا یہ معلول و ضعیف ہے اور موقوف ہے (معارف السنن ص ۲۳۲ ج ۱) نیز یہ حدیث سند، متن، معنی ہر لحاظ سے مضطرب ہے۔

سند کا اضطراب: ولید بن کثیر کا استاذ محمد بن جعفر الزبیر ہے۔ یا محمد بن عباد بن جعفر ہے۔ پھر آگے ان کا شیخ عبید اللہ بن عبد اللہ ہے یا عبد اللہ بن عبد اللہ ہے۔

متن کا اضطراب: بعض روایات میں قلتین ہے (ابوداؤد، ترمذی) بعض میں قلتین او ثلاثا ہے (مسند احمد، دارقطنی) بعض میں اربعین قلۃ بعض میں اربعین غربا اور بعض میں اربعین دلوا ہے جن کی تفصیل نصب الرایۃ ص ۱۰۸ ج ۱ میں ہے۔

معنی کا اضطراب: قلۃ کا لفظ مشترک ہے۔ مشک۔ بڑا مکا۔ پہاڑ کی چوٹی۔ (نصب الرایۃ) ان کے علاوہ اور معانی بھی لسان العرب و تاج العروس میں مذکور ہیں۔

سوال: قلال ہجر مراد ہیں۔

جواب (۱): اس کی تعیین پر کوئی دلیل نہیں ہے پھر قلال ہجر کی انواع مختلف ہیں۔ صغیر۔ کبیر تو ابہام باقی رہا۔

جواب (۲): حضرت گنگوہی فرماتے ہیں قلتین کی مقدار کا پانی معتدل زمین پر پھیلا یا جائے چلو بھرنے سے زمین نہ کھلے اور ایک طرف کی حرکت سے دوسری طرف حرکت نہ ہو تو وہ عشرتی عشر ہوگا۔ صاحب احیاء السنن فرماتے ہیں وجو بناہ نحن فوجدناہ کذلک (اعلاء السنن ص ۲۸۲ ج ۱)

جواب (۳): علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں۔ حدیث قلتین کا مورد مکہ و مدینہ کے مابین چشموں کا پانی ہے جو کثیر اور جاری تھا جیسا کہ حدیث کے الفاظ سے واضح ہوتا ہے۔ یسأل عن الماء یکون فی الفلاة و ما ینوبہ من السباع و الدواب، حالانکہ وہ پہاڑی اور ریگستانی زمین تھی جہاں پر پانی جلدی خشک ہو جاتا ہے (فتح الملمہ ص ۳۳۳ ج ۱، معارف ص ۲۳۷ ج ۱)

فائدہ: صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار سے معلوم ہوتا ہے کہ قلتین بالمعنی المعروف کی مقدار کا اعتبار نہیں

تھا۔ (۱) عمر معطاء ان حبشیا وقع فی زمزم فمات فامر ابن الزبیر رضی اللہ عنہ فنزح ماہئا (طحاوی۔ ابن ابی شیبہ۔ سند صحیح) (۲) عن محمد بن سیرین ان زنجیا وقع فی زمزم فمات فامر بہ ابن عباس رضی اللہ عنہ فاخرج و امر بها ان تنزح (دارقطنی سند صحیح) (۳) عن میسرۃ ان علیا رضی اللہ عنہ قال فی بئر وقعت فارة فماتت قال ینزح ماہئا (طحاوی سند حسن) ان واقعات پر کسی صحابی کا انکار یا حدیث قلتین سے استدلال ثابت نہیں۔ جب کہ چاہ زمزم کا پانی قلتین بالبعنی المعروف کی مقدار سے زائد تھا۔ (آثار السنن ص ۱۰)

باب فی ماء البحر انه طہور

مسئلہ: مچھلی بالا جماع حلال ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں مچھلی کے سوا باقی بحری حیوانات حرام ہیں۔ امام مالک کے ہاں سب حلال ہیں۔ امام شافعی کے متعدد قول ہیں۔ صحیح معتمد قول میں مینڈک حرام باقی سب حلال ہیں۔ ایک قول حنیفہ کے موافق بھی ہے امام احمد کے ہاں مینڈک مگر مچھلی حرام باقی سب حلال ہیں۔ الغرض ائمہ ثلاثہ کے مسالک قریب قریب ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حرمت علیکم المیتة و الدم و لحم الخنزیر الآیة۔ (فائدہ) بحری و بری دونوں کو شامل ہے۔ (۲) و یحرم علیہم الخبائث (اعراف) عرب کی لطیف طبائع جن سے نفرت کرتی ہیں وہ الخبائث میں داخل ہیں۔ ان سب حیوانات بحری سے لطیف طبائع نفرت اور گھن کرتی ہیں۔ لہذا یہ خبیث اور حرام ہیں قالہ العینی (۳) عن عبد الرحمن رضی اللہ عنہ ان طیبسا سال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن صفدع یجعلہا فی دواء فنہا (ابوداؤد کتاب الطب ص ۵۳۱ ج ۲) جب دوا کے لئے قتل ممنوع ہے تو کھانے کے لئے بطریق اولی ممنوع ہوگا۔ (۴) پورے ذخیرہ احادیث میں کسی ایک صحابی رضی اللہ عنہ سے بھی مچھلی کے سوا کسی بحری جانور کا کھانا ثابت نہیں۔ حلت کی صورت میں مچھلی کی طرح باقی حیوانات بھی عام کھائے جاتے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ احل لکم صید البحر (ماندہ) صید بمعنی مصید ہے اور اضافت استغرآتی ہے۔

جواب: صید اپنے حقیقی مصدری معنی میں ہے۔ مقصود محرم کے افعال بیان کرنا ہے۔ جیسا کہ آگے و

حرم علیکم صید البو میں صید کا حقیقی معنی مراد ہے۔ حقیقت کے امکان کے وقت مجاز لینا درست نہیں۔

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ ایک شخص نے سوال کیا یا رسول اللہ افتوضاً من البحر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هو الطهور مائه و الحل میتته. (سنن اربعہ) تو الحل میتتہ میں اضافت استغراقی ہے۔ کہ سمندر کے تمام اموات حلال ہیں۔

جواب (۱): اضافت عہدی ہے مراد صرف مچھلی ہے۔ اس پر قرینہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے قال صلی اللہ علیہ وسلم احلت لنا میتتان و دمان فاما میتتان فالجراد و الحوت و اما الدمان فالکبد و الطحال (ابن ماجہ و مسند احمد و مسند شافعی. دارقطنی. بیہقی) بعض نے کہا یہ موقوف ہے۔ غیر مدرک بالقیاس موقوف بھی مرفوع حکمی ہے۔

جواب (۲): حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں الحل بمعنی حلال نہیں بلکہ بمعنی طاہر ہے اور یہ ما قبل "الطهور مائه" کی علت ہے۔ احادیث میں حل بمعنی طہارت بھی وارد ہے۔ حضرت صفیہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے حلت فبني بها (بخاری ص ۲۹۸ ج ۱) کہ جب حضرت صفیہ ماہواری سے پاک ہوئیں تو آپ کی رخصتی ہوئی۔ بخاری ص ۲۰۶ ج ۲ باب غزوة خیبر میں ہے حلت فبني بها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای طہرت من الحيض.

دلیل (۳): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فالقی لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر (بخاری ص ۲۲۵ ج ۲ و مسلم) یہ مچھلی کے علاوہ کوئی جانور تھا۔

جواب: عذربھی مچھلی کی ایک قسم ہے چنانچہ بخاری میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے فالقی البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر (معارف ص ۲۵۷ ج ۱) بخاری ص ۲۲۵ ج ۲ کی دوسری سند میں ہے فاذا حوت مثل الطرب (چھوٹا ٹیلا) (معارف ص ۲۵۳ ج ۱. بذل الجہود ص ۵۳ ج ۱ او جز المسالك ص ۳۹ ج ۱)

باب ما جاء في نضح بول الغلام

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں بچے اور بچی کا پیشاب بالاتفاق ناپاک ہے۔ البتہ طریقہ تطہیر میں اختلاف ہے۔ دائرہ ظاہری بول صبی کی طہارت کا قائل ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں بول صبی و صبیہ دونوں کا غسل ضروری ہے۔ امام شافعی و امام

احمد کے ہاں دونوں میں فرق ہے بول صبی میں نضح کافی ہے۔ بول صبیہ کا غسل ضروری ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے اتی رسول اللہ ﷺ بصبی فیال علی ثوبہ فدعا بماء فاتبعہ ایاه (بخاری . مسلم . نسائی) (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی دوسری حدیث ہے اتی رسول اللہ ﷺ بصبی یرضع فیال فی حجرہ فدعا بماء فصبہ علیہ (مسلم) (۳) عن ابن ابی لیلیٰ مرفوعاً ثم دعا بماء فصبہ علیہ (مسند احمد)

فریق ثانی کی دلیل (۱): حضرت ام قیس رضی اللہ عنہا سے مروی ہے قالت دخلت باہن لی علی النبی ﷺ لم یاکل الطعام فیال علیہ فدعا بماء فرشہ علیہ (صحاح ستہ) مسلم اور ابو داؤد میں یہ الفاظ ہیں فنضحہ و لم یغسلہ۔ نضح اور رش کا معنی ہے چھڑکنا۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہاں نضح اور رش سے مراد غسل خفیف ہے۔ یعنی صرف پانی بہا دینا، لمنا، رگڑنا نہیں اس مقام پر صحیح مسلم کی روایات میں چار اقسام کے الفاظ ہیں۔ اتباع ماء۔ صب ماء۔ نضح۔ رش۔ سب سے مراد پانی بہانا ہے تاکہ ان میں تضاد نہ رہے۔ احادیث میں نضح اور رش بمعنی غسل بھی آیا ہے۔ (۱) حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث دم حیض کے بارے میں ہے و تنضحہ ای تغسلہ۔ اس حدیث پر امام بخاری ص ۳۶۱ ج ۱ نے باب غسل الدم کا عنوان قائم کیا۔ مسلم ص ۱۲۰ ج ۱ پر علامہ نووی شافعی نے یہ باب قائم کیا ہے باب نجاسة الدم و کیفیة غسلہ۔ (۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث مذی کے بارے میں ہے اس میں ہے و انضح فرجک (مسلم ص ۱۲۳ ج ۱) اس پر علامہ نووی شرح مسلم میں لکھتے ہیں فمعناہ اغسلہ یہ حدیث ابو داؤد، ترمذی، مؤطا مالک میں بھی ہے۔ (۳) حضرت اسماء رضی اللہ عنہا کی مرفوع حدیث ام حیض کے بارے میں ہے ثم رشیہ وصلی فیہ (ترمذی) اس پر امام ترمذی نے باب ماجاء فی غسل دم الحیض ص ۲۰ ج ۱ کا عنوان قائم کیا ہے۔ تو یہاں رش بھی غسل ہے۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث میں ہے ثم اخذ قبضة اخرى من الماء فرش علی رجلہ الیمنی (ابوداؤد ص ۲۰ ج ۱) یہاں پر بھی رش بمعنی غسل ہے۔

سوال: مسلم و ابوداؤد میں و لم یغسلہ ہے جس میں صراحةً غسل کی نفی ہے۔

جواب: مسلم کی ایک روایت میں و لم یغسلہ غسلاً ہے۔ مفعول مطلق تاکید کے لئے ہے۔ اور مقید پر نفی قید کی طرف لوٹتی ہے۔ تو مقصود غسل مؤکد اور غسل شدید کی نفی ہے۔ جن روایات میں نفی

مطلق ہے وہ بھی نفی مقید پر محمول ہے تاکہ تعارض و تضاد نہ رہے۔

فریق ثانی کی دلیل: عن لبابة رضی اللہ عنہا کان الحسین بن علی رضی اللہ عنہما فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبال علیہ..... قال انما یغسل من بول الانثی وینضح من بول الذکر (ابوداؤد)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے نضح بمعنی غسل خفیف ہے تاکہ سب روایات میں تطہیق ہو جائے۔

فائدہ: بول مہی و بول صیہ کے ازالہ میں فرق کی متعدد وجوہ ہیں (۱) بچہ عموماً مردوں کی مجالس میں لایا جاتا ہے۔ لہذا اس میں تخفیف ہونی چاہئے۔ (۲) بچی کے مزاج میں رطوبت و برودت زیادہ ہوتی ہے اور اس کے پیشاب میں غلظت و تعفن زیادہ ہوتا ہے اس لئے غسل شدید ضروری ہے۔ بچے کے مزاج میں حرارت ہوتی ہے پیشاب میں رقت ہوتی ہے۔ عفونت کم ہوتی ہے لہذا شدت غسل ضروری نہیں۔ (بذل ص ۲۱۸ ج ۱، اوجز ص ۱۶۳ ج ۱، فتح الملہم ص ۵۱ ج ۱، معارف ص ۲۶۸ ج ۱)

باب ما جاء في بول ما يوكل لحمه

مسئلہ: ائمہ اربعہ کا اس پر اتفاق ہے کہ غیر ماکول اللحم کا بول و براز نجس ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں پاک ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام ابو یوسف کے ہاں ماکول اللحم کا بول و براز ناپاک ہے۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔ امام مالک، امام احمد، امام محمد کے ہاں پاک ہے۔ امام بخاری کا مختار قول بھی یہی ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث (اعراف) خبائث وہ چیزیں ہیں جن سے عرب کی طبائع سلیہ نفرت کرتی ہیں۔ ان سے بھی سلیم طبیعت نفرت کرتی ہے۔ لہذا حرام ہیں اور حرمت نجاست کی دلیل ہے۔ جب کہ حرمت کی بنیاد تعظیم نہ ہو۔ (اوجز ص ۱۹۷ ج ۲ عن البدائع)

(۲) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعاً استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه (ابن ماجہ). دارقطنی. مستدرک حاکم و قال صحیح علی شرط الشيخین و لا اعرف له علة و اقره الذهبی و صححه ابن خزيمة) یہ صحیح حدیث ہر قسم کے ابوال کو شامل ہے ماکول اللحم کا ہو یا غیر ماکول اللحم کا۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں۔ و التمسک بعموم حدیث ابی ہریرة الذی صححه ابن خزيمة وغیره اولی

لانہ ظاہر فی تناول جمیع ابوال فیجب اجتنابہا لہذا الوعید. (۳) عن ابی امامۃ رضی اللہ عنہ مرفوعا اتقوا البول فانہ اول ما یحاسب بہ العبد فی القبر (طبرانی کبیر. ورجالہ موثقون) (۴) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعا ان عامۃ عذاب القبر من البول فتنزہوا منہ (دارقطنی. بیہقی. طبرانی. حاکم. ضعیف) (۵) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا تنزہوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منہ (دارقطنی. ضعیف) (۶) عن عمار رضی اللہ عنہ مرفوعا انما یغسل الثوب من خمس من البول و الغائط و المنی و الدم و القئ (دارقطنی. کامل ابن عدی. مسند بزار. طبرانی کبیر و اوسط. بیہقی) یہ تمام حدیثیں عام ہیں بول ماکول اللحم کو بھی شامل ہیں۔ (۷) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر علی قبرین فقال انہما یعذبان و ما یعذبان فی کبیر اما هذا فكان لا یستتر من بولہ (صحاح ستہ) گو یہ حدیث بول انسانی کے بارے میں ہے تاہم باقی ابوال اس کے ساتھ ملحق ہیں۔

تنبیہ: نور الانوار ص ۶۸ پر ہے۔ انہ رضی اللہ عنہ لما فرغ من دفن صحابی صالح ابتلی بعذاب القبر جاء الی امراتہ فسألها عن اعمالہ فقالت کان یرعی الغنم و لا یتنزہ من بولہ فحینئذ قال صلی اللہ علیہ وسلم استنزہوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منہ. اس پر علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں فلم ارہ فلو ثبت لکان فصلا فی الباب و حجة فی مورد النزاع (معارف السنن ص ۲۷۶ ج ۱) لیکن ایضاح البخاری ص ۳۶۶ ج ۹ میں ہے۔ یہ بیہقی کی روایت ہے۔ حافظ ابن حجر نے اس کی تصحیح کی ہے۔ اور زحاجۃ المصابیح ص ۱۴۰ ج ۱ میں ہے و رواہ الحاکم و قال هذا حدیث صحیح اتفق المحدثون علی صحته و کذا فی حاشیة نور الانوار ص ۶۸ و لامع الدارمی ص ۱۶۷ ج ۲ عن حواشی الکوکب الدری. والله اعلم.

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال صلی اللہ علیہ وسلم اشربوا من البانہا و ابوالہا (صحاح ستہ)

جواب (۱): ضرورت کے لئے علاج پر محمول ہے اور الا ما اضطررتم الیہ کے تحت داخل ہے۔ غالباً آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو وحی سے ان کی شفا کا علم ہوا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان فی ابوال الابل شفاء لذروۃ بطونہم (طحاوی، ابن المنذر)

جواب (۲): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔

جواب (۳): مذکورہ احادیث سے مؤول ہے علفتها تبنا و ماء باردًا کے قبیل سے ہے۔ ای اشربوا البانہا و استنشقوا ابوالہا۔ (۴) محرم میح سے رائج ہے۔

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ما اکل لحمہ فلا باس ببولہ (دارقطنی)

دلیل (۳): عن البراء رضی اللہ عنہ موقوفًا لا باس ببول ما اکل لحمہ (دارقطنی)

جواب: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں اسناد کل منہما ضعیف جدا (التلخیص النحیر ص ۴۳ ج ۱) لہذا جنت نہیں۔ (معارف ص ۲۷۳ ج ۱ اوجز ص ۱۹۷ ج ۲، عینی شرح بخاری ص ۱۵۰ ج ۳، فتح الباری ص ۲۸۸ ج ۱، لامع الدراری ص ۱۷۹ ج ۲، اعلاء السنن ص ۲۹۵ ج ۱)

مسئلہ تد اوی بالحرام: اس میں فقہاء احناف کی عبارتیں مختلف ہیں۔ رائج و محقق یہ ہے کہ اضطراری حالت میں جائز ہے جب کہ مسلمان متقی حاذق طیب شہادت دے کہ اس مرض کا علاج حرام کے سوا کوئی نہیں ہے۔ اس کی دلیل (۱) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے اشربوا البانہا و ابوالہا (صحاح ستہ) (۲) آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عرفہ رضی اللہ عنہ کو ضرورت کے تحت سونے کا دانت بنوانے کی اجازت مرحمت فرمائی تھی۔ (۳) اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زبیر بن العوام رضی اللہ عنہ کو اور حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کو کھجلی کی وجہ سے لبس حریر کی اجازت عنایت فرمائی تھی (فیض الباری ص ۳۴۸ ج ۱ عن الطحاوی)

ممانعت کی حدیث (۱): عن ام سلمة رضی اللہ عنہا قال صلی اللہ علیہ وسلم ان الله لم يجعل شفاء امتی فی ما حرم علیہا (ابوداؤد، ابن حبان) (۲) نمر کے بارے میں ایک سوال کے جواب میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا انہا داء و لیست بدواء (مسلم)

جواب (۱) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ حالت اختیار پر محمول ہیں۔ (۲) شفا کا لفظ مبارک امور میں استعمال ہوتا ہے۔ شفاء لما فی الصدور (یونس) شفاء للناس (نحل) غیر مبارک امور میں شفا کی بجائے منفعت کا لفظ استعمال ہوتا ہے قل فیہما اثم کبیر و منافع للناس (بقرة) لسان شریعت میں منفعت کو شفا نہیں کہا جاتا۔ شراب عرب کی گھٹی میں پڑی ہوئی تھی اور وہ اسے بذات خود شفا سمجھتے تھے تو ان کی اصلاح اور سد باب کے لئے شراب کے بارے میں مطلقاً ممانعت فرمائی گئی۔ بہر حال حالت اضطرار ممانعت سے مستثنیٰ ہے۔ علامہ عینی ممانعت کی احادیث نقل کر کے لکھتے ہیں و الجواب القاطع ان هذا محمول علی الختیار (عینی شرح بخاری ص ۱۵۶ ج ۳، ونحوہ فی فتح

الباری ص ۲۹۲ ج ۱، فیض الباری ص ۳۲۷ ج ۱ و معارف السنن ص ۲۷۷ ج ۱

باب الوضوء من النوم

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں نماز کی ہیئت پر نوم ناقض وضو نہیں۔ جیسے قیام۔ رکوع۔ سجود۔ قعود۔ خواہ نماز میں ہو یا نماز سے باہر۔ جس نوم میں استرخاء مفاصل ہو اور مقعد کا زمین پر حکمن نہ رہے وہ ناقض وضو ہے۔ جیسے اضطجاع۔ استلقاء، تورک، منہ کے بل لیٹنا۔ امام مالکؒ کے ہاں نوم ثقیل مطلقا ناقض ہے خواہ نماز میں ہو یا نماز سے خارج، خفیف ناقض نہیں۔ ذرا سی حرکت سے جاگ جائے تو خفیف ہے ورنہ ثقیل۔ امام احمدؒ کے ہاں قلیل و کثیر کا فرق ہے۔ کثیر ناقض ہے۔ قلیل و سیرہ ناقض نہیں ایک آدھ منٹ قلیل ہے زیادہ کثیر ہے امام احمدؒ کے اور اقوال بھی ہیں۔ امام شافعیؒ کا مشہور مسلک یہ ہے کہ نوم جلوس کی حالت میں جب کہ تمکن من الارض باقی ہو ناقض نہیں خواہ قلیل ہو یا کثیر پھر خواہ نماز میں یا نماز سے باہر۔ اس کے ماسوا سب ناقض ہے امام شافعیؒ کے اور اقوال بھی ہیں۔

دلائل: احادیث بظاہر بہت مختلف ہیں بعض مطلقا ناقض پر دال ہیں جیسے حضرت علیؓ کی مرفوع حدیث ہے من نام فلیتوضا (ابوداؤد) بعض مطلقا عدم ناقض پر دال ہیں جیسے حضرت انسؓ کی مرفوع حدیث ہے کان اصحاب رسول اللہ ﷺ ینامون ثم یقومون فیصلون و لا یتوضاؤون (ترمذی) اور بعض احادیث میں تفصیل ہے جیسا کہ آگے آ رہا ہے۔ خفیہ مختلف احادیث میں تطبیق دیتے ہیں اور حسب ذیل احادیث سے استدلال کرتے ہیں (۱) عن ابن عباسؓ قال ﷺ ان الوضوء لا یجب الا علی من نام مضطجعا فاذا اضطجع استرخت مفاصله (ابوداؤد، ترمذی، مسند احمد) (۲) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہؓ قال قال رسول اللہ ﷺ لیس علی من نام قائما او قاعدا وضوء حتی یضطجع جنبہ الی الارض (کامل ابن عدی) (۳) عن ابن عباسؓ ان رسول اللہ ﷺ قال لیس علی من نام ساجدا وضوء حتی یضطجع فاذا اضطجع استرخت مفاصله (مسند احمد و مسند ابو یعلیٰ و رجالہ موثقون کذا فی مجمع الزوائد) (۴) عن ابن عباسؓ مرفوعا لا یجب الوضوء علی من نام جالسا او قائما او ساجدا حتی یضع جنبہ فانہ اذا اضطجع استرخت مفاصله (بیہقی) (۵) عن حذیفہؓ قال کنت فی مسجد المدینۃ جالسا اخفق فقلت یا رسول اللہ ﷺ هل

وجب علی وضوء قال لا حتى تضع جنبک (بیہقی۔ کامل ابن عدی) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ قال کان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینامون ثم یقومون یصلون و لا یتوضؤون (ترمذی) مسلم اور ابوداؤد کی روایت میں یہ الفاظ ہیں ینتظرون العشاء الأخره حتى تخفق رؤسہم۔ جس سے واضح ہوتا ہے کہ یہ نوم تَعَوْد کی حالت میں نماز کی انتظار میں تھے۔ (۷) عن عمر رضی اللہ عنہ موقوفا انه قال اذا نام احدکم مضطجعاً فلیتوضأ (موطا مالک) (۸) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ موقوفا لیس علی المحتبئی النائم و لا علی القائم النائم وضوء حتى یضطجع (بیہقی۔ سند جید)۔ الحمد للہ حنفی مسلک سب سے زیادہ متح اور واضح ہے۔ روایات اور مسئلہ نوم کے تمام گوشوں کو جامع ہے۔ امام مالک مختلف احادیث کو ثقیل و خفیف پر محمول کر کے تطبیق دیتے ہیں۔ امام احمد ان کو کثیر و قلیل پر محمول کر کے تطبیق دیتے ہیں (بذل المجہود ص ۱۲۵ ج ۱، فتح الملہم ص ۵۰۰ ج ۱، عینی ص ۱۰۹ ج ۳، معارف ص ۲۸۳ ج ۱، فتح الباری ص ۲۷۰ ج ۱، شرح المہذب ص ۱۳ ج ۲، المغنی ص ۱۶۵ ج ۱)

باب الوضوء ما غیرت النار — باب فی

ترک الوضوء مما غیرت النار

مسئلہ: جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین و ائمہ اربعہ کے ہاں ما غیرت النار کا کھانا پینا ناقض وضو نہیں۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین نقض کے قائل تھے۔ بعد میں یہ اختلاف ختم ہو گیا اور اس پر اجماع ہو گیا۔ امام ترمذی نے پہلے باب میں نقض والی روایات کی طرف متوجہ کیا ہے عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوضوء مما مست النار دوسرے باب میں عدم نقض والی احادیث لائے ہیں اس سے اشارہ کیا کہ دوسرے باب کی روایات ناسخ ہیں۔ امام مسلم ص ۱۵۶ ج ۱ نے بھی اسی ترتیب سے احادیث ذکر کی ہیں پہلے منسوخ پھر ناسخ۔ امام بخاری نے باب من لم یتوضأ من لحم الشاة ص ۳۳ ج ۱ میں خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے عمل سے بھی نسخ کی تائید کی ہے و اکل ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ لحماء فلم یتوضأوا۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں نسخ کی تصریح ہے قال کان آخر الامرین من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترک الوضوء مما غیرت النار (ابوداؤد ص ۲۹ ج ۱، نسائی)

سوال: اصول تو یہ ہے کہ قول فعل سے اور قاعدہ کلیہ واقعہ جزئیہ سے راجح ہوتا ہے لیکن یہاں برعکس ہے۔ یہ اصول تب ہے جب کہ تعارض ہو اور تاریخ نامعلوم ہو۔ نسخ کی تصریح نہ ہو۔ یہاں برعکس ہے۔ نسخ کی تصریح ہے (حقائق السنن) (بذل ص ۱۱۶ ج ۱۔ فتح الملہم ص ۳۸۷ ج ۱۔ معارف)

باب الوضوء من لحوم الابل

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اونٹ کا گوشت کھانے سے وضو نہیں ٹوٹتا۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم و جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا یہی مسلک ہے۔ امام احمد رضی اللہ عنہ تقض وضو کے قائل ہیں خواہ گوشت پکا ہو یا کچا۔ ان کے ہاں یہ مستقل حکم ہے۔ ما مست النار سے اس کا تعلق نہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے جو گذشتہ باب میں گذر چکی ہے۔

کان آخر الامرین من رسول اللہ ﷺ ترک الوضوء مما غیرت النار (ابوداؤد۔ نسائی)

امام احمد کی دلیل (۱): حضرت براء رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال سئل رسول اللہ ﷺ عن الوضوء من لحوم الابل فقال يتوضأون منها وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم فقال لا يتوضأون منها. (ابوداؤد۔ ترمذی۔ ابن ماجہ) (۲) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مسلم میں بھی مروی ہے۔

جواب (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث کان آخر الامرین اہ سے منسوخ ہے۔

جواب (۲): وضو لغوی پر محمول ہے یعنی ہاتھ دھونا، کلی کرنا۔ احادیث میں وضو کا لفظ اس لغوی معنی پر بھی بولا گیا ہے۔ مثلاً (۱) حضرت عکراش رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے فغسل رسول اللہ ﷺ یدہ و مسح ببلل کفہ و وجہہ و ذراعیہ و رأسہ و قال یا عکراش هذا الوضوء مما غیرت النار (ترمذی ص ۸ ج ۲ ضعیف) (۲) حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے بركة الطعام الوضوء قبله و الوضوء بعده (ترمذی ص ۷ ج ۲) (۳) حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبی ﷺ کان يقول لاصحابه اذا كان احدکم علی وضوء فاکل طعاما لا يتوضأ منه الا ان يكون لبن الابل اذا شربتموه فتمضمضوا بالماء (طبرانی کبیر۔ و المختارۃ للضیاء المقدسی) اس توجیہ پر ایک قرینہ یہ بھی ہے کہ بعض احادیث میں لحوم ابل کے ساتھ البان ابل کا ذکر بھی ہے اور وضو کا حکم ہے (۱) حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے قال سألت رسول اللہ ﷺ هل يتوضأ من لحوم الابل و

البانہا قال نعم (طبرانی کبیر . حسن) (۲) حضرت اسید بن حمیر رضی اللہ عنہ (۳) حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے تو ضاؤا من البان الابل (ابن ماجہ) حالانکہ باتفاق ائمہ اربعہ لمن اہل ناقض وضو نہیں ہے۔ ان حدیثوں میں وضو لغوی معنی پر محمول ہے اور وہ بھی استحباب کے درجہ میں ہے امام ابوداؤد ج ۲۹ ص ۱۷۲ باب الوضوء من اللبین قائم کر کے حدیث لائے ہیں عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم شرب لبنا فدعا بماء فتمضمض الحدیث تو ترجمہ الباب سے بتلادیا کہ مضمضہ پر بھی وضو کا لفظ بولا جاتا ہے۔

فائدہ: بعض دیگر مسائل کی طرح اس مسئلہ میں تدریجاً تبدیلی ہوئی ہے۔ پہلے مطلقاً ما مست النار سے وضو کا حکم تھا پھر صرف لحم اہل سے وضو کا حکم تھا آخر میں مطلقاً ترک وضو کا حکم ہوا جیسے قتل کلاب کے بارے میں پہلے مطلقاً قتل کلاب کا حکم تھا۔ پھر صرف کلب اسود کے قتل کا حکم تھا۔ آخر میں قتل کلاب کو منع کر دیا گیا۔ اسی طرح حرمت شراب کا حکم بھی تدریجاً ہوا۔ یہ تدریجاً کبھی شدت سے خفت کی طرف ہوتی ہے جیسے مذکورہ مسائل میں اور کبھی خفت سے شدت کی طرف جیسے حرمت خمر میں (فتح الملہم ص ۳۹۰ ج ۱، معارف ص ۲۹۲ ج ۱، بذل المجہود ص ۱۱۳ ج ۱)

باب الوضوء من مس الذکر

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں مس ذکر ناقض وضو نہیں۔ ائمہ ثلاثہ نقض کے قائل ہیں۔

عدم نقض کی دلیل (۱): عن طلق بن علی رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال هل هو الا مضغة منه او بضعة منه. (ابوداؤد. ترمذی. نسائی. ابن ماجہ. طحاوی. مسند احمد) امام شافعیؒ، ابو حاتم۔ ابوزرعہ، دارقطنی۔ بیہقی۔ ابن الجوزی نے اس حدیث کو ضعیف کہا ہے۔ لیکن ابن حبان۔ طبرانی۔ حاکم۔ ذہبی۔ ابن حزم نے اس کو صحیح کہا ہے۔ امام بخاری کے استاذ علی بن المدینی فرماتے ہیں ہو احسن من حدیث بسیرۃ۔ عمرو بن علی الفلاس کہتے ہیں حدیث طلق احسن من حدیث بسیرۃ۔ امام طحاوی فرماتے ہیں مستقیم الاستناد۔ محدث بخاری نے بعد فرماتے ہیں حدیث قوی (معارف ص ۲۹۸ ج ۱) وجہ استدلال یہ ہے کہ اس صحیح قوی سے معلوم ہوا یہ حصہ بدن دیگر اجزاء بدن کی طرح ایک جزء ہے لہذا ناقض نہیں ورنہ حرج لازم آئے گا۔ جو ما جعل علیکم فی الدین من حوج (الحج) نص قطعی کے خلاف ہوگا۔ پھر جزئیّت کی علت دائمی ہے تو حکم بھی دائمی ہوگا۔ کبھی منسوخ نہیں

ہوگا۔ نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ و مصنف ابن ابی شیبہ میں حضرت عاصم بن مالک رضی اللہ عنہ کی حدیث دارقطنی میں بھی مروی ہے۔ گو یہ حدیثیں ضعیف ہیں۔ مگر درجہ استصحاب میں پیش کی جاسکتی ہیں۔

دلیل (۲): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم ہیں۔ عن علی رضی اللہ عنہ انه قال ما ابالی انفی مست او انفی او ذکری۔ عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ما ابالی ذکری مست فی الصلوۃ او اذنی او انفی۔ عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ انما هو (الذکر) بضعة منک مثل انفی او انفک۔ عن حذیفۃ ما ابالی مست ذکری او اذنی۔ یہ سب آثار قوی سندوں سے طحاوی ص ۶۲ ج ۱ مصنف ابن ابی شیبہ ص ۱۶۳ ج ۱ مؤطا امام محمد ص ۱۵ نصب الراية ص ۷۰ ج ۱ میں مروی ہیں۔

سوال: حضرت طلق رضی اللہ عنہ کی حدیث منسوخ ہے کیونکہ یہ اہل مسجد نبوی کی تعمیر کے وقت مدینہ طیبہ حاضر ہوئے اور چلے گئے پھر نہیں آئے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ۷ھ میں مشرف بہ اسلام ہوئے اور وہ تقض وضو کے قائل ہیں۔

جواب: حضرت طلق رضی اللہ عنہ دوبارہ ۹ھ میں بنو حنیفہ کے وفد میں مدینہ تشریف لائے جیسا کہ طبقات ابن سعد ص ۵۵ ج ۱ و سیرت ابن ہشام ص ۳۳ ج ۲ وغیرہ میں ہے مسجد نبوی کی فتح خیبر کے بعد دوبارہ تعمیر و مرمت ہوئی لہذا نسخ کا دعویٰ درست نہیں۔ نیز اس مسئلہ میں امام احمد و علی بن المدینی و یحییٰ بن معین کا مناظرہ و مذاکرہ مشہور ہے (دارقطنی۔ بیہقی۔ مستدرک حاکم) لیکن ان میں سے کسی بزرگ نے نسخ کا دعویٰ نہیں کیا حالانکہ یہ حضرات ناسخ و منسوخ سے زیادہ واقف تھے (کذا فی التلخیص ص ۳۶ ج ۱، لابن حجر و معارف السنن ص ۲۹۸ ج ۱)

اثمہ ثلثہ کی دلیل (۱): حضرت بسرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مس ذکرہ فلا یصل حتی یتوضأ (ابوداؤد۔ ترمذی۔ نسائی۔ ابن ماجہ)

جواب (۱): یہ مسلک مردود سے متعلق ہے اور عامۃ الورد ہے، اگر یہ واقعہ ہوتا تو کثرت سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اس کی روایت کرتے نہ کہ صرف ایک صحابیہ رضی اللہ عنہا۔ اس لئے علی بن المدینی شیخ امام بخاری نے اس پر طلق رضی اللہ عنہ کی روایت کو ترجیح دی ہے کما مر آنفا لہذا یہ مروج ہے۔ (۲) علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے کہ یہ خواص کے لئے ہے اور استحباب پر محمول ہے۔ (۳) وضو کا لغوی معنی مراد ہے ہاتھ دھونا، اس پر ایک قرینہ حضرت بسرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من مس

ذکرہ او انشیہ او رُفِعَہ فلیتوضأ (طہرائی کبیر و اوسط) حالانکہ مس رفع (بغض) اندام نہانی کا ارگرد) بالاتفاق ناقض وضو نہیں ہے بلکہ یہ حدیث احتجاب یا غسل ید پر محمول ہے۔ (۴) قائلین نقض کا فروعات میں شدید اختلاف ہے۔ ابن العربی مالکی نے عارضة الاحوذی شرح ترمذی ص ۱۱۷ ج ۱ میں اس کی چالیس فروعات ذکر کی ہیں۔ بعض یہ ہیں کہ قصد و عدم قصد کا فرق۔ شہوت و عدم شہوت۔ پھر ید۔ ذراع۔ زائد انگلی سے مس۔ صغیر و کبیر۔ میت و حی کا فرق۔ انسان و حیوان کا فرق۔ دیر۔ اعمین کا مس وغیرہ تو قائلین نقض کے ہاں اس کا تحمل متعین نہیں ہے جمل ہے۔ بخلاف حنفیہ کے کہ وہ حضرت طلق رضی اللہ عنہ کی حدیث پر مکمل طور پر عمل کرتے ہیں۔ لہذا وہ راجح ہے۔

دلیل (۲): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم ہیں مثلاً حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن حبان میں ام حبیبہ رضی اللہ عنہا، ابویوب رضی اللہ عنہ، جابر رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں۔

جواب: اکثر ضعیف ہیں۔ اور احتجاب پر محمول ہیں (وجز ص ۹۲ ج ۱، بذل ص ۱۱۰ ج ۱، معارف ص ۲۹۷ ج ۱)

باب ترک الوضوء من القبلة

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں مس مرآة ناقض وضو نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ناقض ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انام بين يدي رسول الله ﷺ و رجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطها (بخاری و مسلم)

(۲) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی دوسری روایت ہے فقَدت النبی ﷺ ذات لیلۃ فجعلت اطلبہ بیدی فوقعت یدی علی قدمیه و هما منصوبتان و هو مساجد (مسلم ص ۱۶۱ ج ۱) امام نسائی نے ”ترک الوضوء من مس الرجل امرأته من غیر شہوة“ کا عنوان قائم کر کے یہ مذکورہ دونوں حدیثیں لائے ہیں۔ (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی تیسری روایت ہے کان رسول الله ﷺ لیصلی و انا لمعتضة بين يديه اعتراض الجنابة حتى اذا اراد ان يوتر مسني برجله (نسائی: سند صحیح) (۴) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی چوتھی روایت ہے ان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ وربما فعل بي (ابن ماجہ: سند جيد) (۵) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی پانچویں روایت ہے ان النبی ﷺ قبل بعض نساہ ثم خرج الی الصلوة ولم يتوضأ

قال قلت من ہی الا انت فضحکت (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) اس حدیث پر امام ابوداؤد و امام ترمذی نے کلام کیا ہے، خلاصہ اعتراض یہ ہے کہ اس کی سند یوں ہے عن حبیب بن ابی ثابت عن عروہ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا، عروہ نام کے دو راوی ہیں۔ عروہ مزنی و عروہ بن الزبیر اگر یہاں عروہ مزنی مراد ہیں تو اس کا سماع حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے ثابت نہیں۔ اور اگر عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ مراد ہیں تو حبیب کا عروہ بن الزبیر سے سماع ثابت نہیں۔ دونوں صورتوں میں یہ روایت منقطع ہے۔

جواب: عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ مراد ہیں جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بھانجے ہیں۔ یہی حدیث ابن ماجہ۔ مسند ابویخنیفہ۔ مسند احمد۔ دارقطنی میں مروی ہے۔ اور اس کی سند میں عروہ بن الزبیر عن عائشہ رضی اللہ عنہا کی صراحت ہے۔ نیز حدیث کا یہ جملہ ”فقلت لہا من ہی الا انت“ بھانجے کہہ سکتے ہیں۔ اجنبی نہیں کہہ سکتا۔ باقی رہا حبیب کا عروہ بن الزبیر سے سماع تو محدثین کے ہاں چار حدیثوں میں سماع ثابت ہے جن کی تفصیل بذل المجہود ص ۱۰۹ ج ۱ پر ہے۔ ابوداؤد باب الوضوء من القبلة ص ۱۷۷ ج ۱ میں ہے قال ابوداؤد و قد روی حمزة الزيات عن حبیب عن عروہ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا حدیثا صحیحا۔ ترمذی۔ کتاب الدعوات ص ۱۸۶ ج ۲ میں حبیب عن عروہ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا کی حدیث کو حسن کہا گیا ہے۔ بہر حال یہ حدیث قوی اور حجت ہے۔ یہ حدیث قوی سندوں سے نسائی۔ ابن ماجہ۔ مسند بزار میں مروی ہے۔

فائدہ: محدث کبیر حضرت مولانا خلیل احمد سہارنپوری نے بذل المجہود ص ۱۰۹ ج ۱ میں عروہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ کی تعیین پر سات دلیلیں لکھی ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: قوله تعالى او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (النساء) دوسری قراءت میں ہے لمستم النساء اور لمس کے حقیقی معنی چھونے کے ہیں۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ و حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے یہی تفسیر مروی ہے لہذا مس مرأة ناقض وضوء ہے۔

جواب: یہاں ملامسہ کے معنی جماع کے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے یہی تفسیر کی ہے۔ یہ تفسیر کئی وجہ سے راجح ہے (۱) اس تفسیر پر تیمم للجماع کا حکم آیت سے ثابت ہوگا اور آیت جامع للاحکام ہوگی۔ بخلاف پہلی تفسیر کے کہ اس پر یہ حکم ثابت نہیں ہوتا۔ (۲) ملامسہ باب مفاعلہ سے ہے طرفین کی مشارکت چاہتا ہے جو جماع میں پائی جاتی ہے (۳)

آپ ﷺ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے لئے فہم قرآن کی دعا فرمائی تھی۔ ترجمان القرآن آپ کا لقب ہے۔ لہذا ان کی تفسیر راجح ہے۔

سوال: حقیقت کے امکان کے وقت مجاز لینا درست نہیں ہوتا۔ لمس کے حقیقی معنی یہاں درست ہیں، تو جماع کے مجازی معنی لینا درست نہیں۔

جواب: قرآن کے وقت مجاز درست ہوتا ہے۔ مذکورہ بالا صحیح احادیث مجاز کا زبردست قرینہ ہیں۔ فریق ثانی بھی اس کے اطلاق و عموم پر عمل نہیں کرتا۔ کیونکہ اکثر کے ہاں نقض کے لئے مس بالشہوت شرط ہے جب کہ آیت شہوت کی قید سے خالی ہے۔

فائدہ: متعدد آیات میں مس کی نسبت عورتوں کی طرف کی گئی ہے اور بالاتفاق جماع کا معنی مراد لیا گیا ہے۔ جیسے وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن (بقرة) لا جناح علیکم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن (بقرة)

دلیل (۲): حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کہ ایک شخص نے اجنبیہ عورت سے بدوں جماع کے مس وغیرہ کیا پھر آپ ﷺ کے سامنے ندامت کا اظہار کیا اس پر آیت اقم الصلوٰۃ طرفی النہار اہ (ہود) نازل ہوئی۔ فامرہ النبی ﷺ ان یتوضأ و یصلی (ترمذی۔ تفسیر سورۃ ہود ص ۱۳۹ ج ۲) اس مضمون کی حدیث مسند احمد۔ دارقطنی۔ بیہقی۔ حاکم میں بھی ہے۔

جواب (۱): خود امام ترمذی فرماتے ہیں لیس اسنادہ بمتصل۔ عبد الرحمن لم یسمع من معاذ رضی اللہ عنہ (ترمذی ص ۱۳۹ ج ۲)

جواب (۲): استدلال اس پر موقوف ہے کہ اس واقعہ سے قبل وضو ثابت ہو جب کہ وہ ثابت نہیں۔

جواب (۳): یہ وضو ازالہ حدت کے لئے نہیں بلکہ کفارہ سینات کے لئے تھا۔ سیاق آیت اس پر قرینہ ہے ان الحسنات یدھبن السیئات بعض طرق میں ہے توضأ وضوء حسنا (دارقطنی۔ بیہقی۔ حاکم) صحیح احادیث میں ہے کہ وضو حسن، کفارۃ سینات ہے۔

دلیل (۳): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں القبلة من اللمس وفيها الوضوء۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد ہے القبلة من اللمس و توضحاً و منها۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں من قبل امراتہ او جسہا بیدہ فعليه الوضوء۔ یہ سب آثار بیہقی وغیرہ میں ہیں۔

جواب: موقوف آثار، مرفوع صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہیں۔ (فتح الملہم ص ۹۵ ج ۲)

معارف ص ۳۰۱ ج ۱، شرح المہذب ص ۲۳ ج ۲، المعنی ص ۱۸۸ ج ۱

باب الوضوء من الدم

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں تے ملائیم اور دم ساکل ناقض وضو ہے۔ خواہ سبیلین سے خارج ہو یا غیر سبیلین سے۔ امام مالک و امام شافعی کے ہاں دم ساکل صرف خارج سبیلین ناقض ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت جاءت فاطمة بنت ابی

حبیب بن عبد المطلب الی النبی ﷺ فقالت یا رسول اللہ انی امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة

قال لا انما ذلك عرق و لیست بالحيضة ثم توضی لکل صلوة (بخاری باب

الاستحاضة ص ۴۳ ج ۱) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ دم استحاضہ اس لئے ناقض وضو ہے کہ یہ دم عرق

ہے نہ اس لئے کہ خارج من السبیلین ہے۔ یہ علت عام ہے تو حکم بھی عام ہوگا۔ بدن کے کسی حصے

سے نکلنے والا خون دم عرق ہوتا ہے لہذا وہ ناقض وضو ہے۔ (۲) عن عدی بن ثابت رضی اللہ عنہ قال قال

رسول اللہ ﷺ الوضوء من کل دم سائل (کامل ابن عدی و صحیح ابن حبان) یہ حدیث قوی ہے اور

قاعدہ کلیہ ہے (و التفصیل فی حاشیة نصب الرایة ص ۲۸ ج ۱ و معارف السنن ص ۳۰۷ ج ۱) (۳) عن

عائشة رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ ﷺ من اصابه قی او رعاف او قلس او مذی

فلینصرف و لیتوضأ (ابن ماجہ، حدیث صحیح) نیز حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث و

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث دارقطنی میں ہے کہ رعاف ناقض وضو ہے۔ حضرت

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث دارقطنی میں ہے کہ دم ساکل ناقض وضو ہے۔ گو یہ تین حدیثیں ضعیف

ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے درجہ حسن میں ہیں اور حجت ہیں (بذل المجہود ص ۱۲۳ ج ۱)

آثار صحابہ رضی اللہ عنہم (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان اذا رعف رجع فتوضأ (مؤطا مالک صحیح)

(۲) و عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان یقول اذا من اصابه رعاف او مذی او قی انصرف فتوضأ

(مسند شافعی، مصنف عبد الرزاق، مصنف ابن ابی شیبہ و صحیح البیہقی) (۳) عن علی رضی اللہ عنہ قال اذا

وجد احدکم فی بطنہ رزء او قینا اور رعافا فلینصرف فلیتوضأ (دارقطنی، عبد الرزاق، بسند

قوی) اس مسئلہ پر دیگر صحابہ رضی اللہ عنہم تابعین کے آثار بھی ہیں جیسے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ - علقمہ - اسود -

شمس - عروہ - نخعی - قتادہ - حم - حماد - سعید بن جبیر - حسن بصری - طاؤس - ابن سیرین - ان کی تفصیل

عمدة القاری میں ہے۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ قال خرجنا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یعنی فی غزوة ذات الرقاع حتی رماہ بثلاثة اسهم ثم رکع وسجد فلما رأى المهاجرى ما بالانصارى من الدماء قال سبحان الله الحديث (ابوداؤد ص ۲۹ ج ۱، باب الوضوء من الدم. مسند احمد) یہ حدیث بخاری باب من لم یو الوضوء الامن المخرجین ص ۲۹ ج ۱ میں و یذکر عن جابر رضی اللہ عنہ مجہول کے صیغہ سے تعلقاً مروی ہے۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ مہاجر صحابی حضرت عباد بن بشر رضی اللہ عنہ کو نماز کی حالت میں دشمن نے تین تیر مارے۔ اور ان کے بدن سے بہت خون نکلا مگر وہ نماز پڑھتے رہے تو معلوم ہوا کہ خارج من غیر سیلین خون ناقض وضو نہیں۔

جواب (۱): اس کی سند میں عقیل مجہول راوی ہے اور محمد بن اسحاق مختلف فرمے۔ اسی واسطے امام بخاری نے صیغہ مجہول سے اسے روایت کیا ہے۔ جو ضعف کی علامت ہے لہذا صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) اس حدیث میں ”الدماء“ جمع کا لفظ ہے ظاہر ہے کہ اتنا زیادہ خون بدن اور کپڑوں کو لگا ہوگا۔ جو فریق ثانی کے ہاں بھی مطہل نماز ہے فما هو جوابکم فہو جوابنا۔ الفرض اس سے استدلال درست نہیں۔ (۳) یہ صحابی کا عمل ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تائید حاصل نہیں لہذا مرفوع صحیح احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ (۴) الوضوء من کل دم مسائل قاعدہ کلیہ کے مقابلہ میں یہ واقعہ جزئیہ اصولی طور پر حجت نہیں۔ (۵) ممکن ہے کہ نفث کا حکم بعد میں آیا ہو (۶) بدن اور کپڑوں کے ملوث ہونے کی صورت میں بالافتقار نماز جائز نہیں۔ لہذا واجب التاویل ہے۔ وہ یہ کہ غلبہ حال کی وجہ سے صورت عبادت کو باقی رکھا گیا وہ صحابی رضی اللہ عنہ یہ سمجھے کہ اب موت کا وقت آ گیا ہے لہذا نماز کی صورت میں اس کا استقبال کیا جائے۔ سبحان اللہ۔

دلیل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ قال احتجم رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ولم يتوضأ (دارقطنی. بیہقی)
جواب: دارقطنی فرماتے ہیں اس کی سند میں صالح بن مقاتل ضعیف ہیں۔ اور سلیمان بن داؤد مجہول ہیں۔ بیہقی فرماتے ہیں فی اسنادہ ضعف۔

دلیل (۳): عن المسور انه دخل علی عمر رضی اللہ عنہ فی اللیلة طعن فیہا فصلی عمر وجرحہ یتعب دما (موطامالک)

جواب: اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم معذور کے حکم میں تھے۔

دلیل (۴): امام بخاری نے درج ذیل آثار سے استدلال فرمایا ہے۔ علامہ عینی نے شرح بخاری میں

سب کا جواب دیا ہے جس کی تفصیل کچھ یوں ہے۔

(۱) قال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم.

جواب (۱): معذور پر محمول ہے (ب) پنی باندھ کر نماز پڑھنا مراد ہے اس پر قرینہ خود حسن بصریؒ کا

اثر ہے۔ عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا (ابن ابی شیبہ)

(۲) قال طاووس و محمد بن علی و عطاء و اهل الحجاز ليس في الدم وضوء۔

جواب: یہ سب تابعی ہیں امام ابو حنیفہؒ بھی تابعی ہیں اور آپ کا ارشاد ہے اما التابعون فهم رجال

و نحن رجال يزاحموننا و نزاحمهم. لہذا امام صاحب پر یہ حجت نہیں۔

(۳) و عصر ابن عمر رضی اللہ عنہما بثره فخرج عنها الدم ولم يتوضأ.

جواب: محض خروج دم ناقص نہیں سیلان شرط ہے۔ جو یہاں ثابت نہیں نیز پہلے صحیح سند سے گزر

چکا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے ہاں دم ساکلی ناقص وضو ہے۔

(۴) و بزق ابن ابی اوفی دما فمضى في صلوته.

جواب: حنیفہ کے ہاں تھوک میں خون غالب ہو تب ناقص ہے یہاں غلبہ ثابت نہیں۔

(۵) و قال ابن عمر رضی اللہ عنہما و الحسن فيمن يحنجم ليس عليه الاغسل محامه.

جواب: صحیح سند سے گذر چکا ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما و حسن بصریؒ کے ہاں دم ساکلی ناقص وضو ہے

لہذا یہ مؤول ہے۔ دراصل بعض حضرات احتیاج کی صورت میں غسل کے قائل تھے تو اب ابن عمر رضی اللہ عنہما و

حسن بصریؒ یہ فرمانا چاہتے ہیں غسل کی ضرورت نہیں صرف مقام حجامت کا دھونا کافی ہے۔ مقصود غسل

کی نفی ہے، نہ کہ وضو کی۔ علامہ عینیؒ آخر میں لکھتے ہیں ان ما ذکر ليس بحجة على الحنفية فان

كان من اقوال الصحابة رضی اللہ عنہم فكل واحد له تاويل و محمل صحيح و ان كان من قول

التابعين فليس بحجة لما ذكرنا عن ابی حنیفہ الان (ای ہم رجال و نحن رجال اه) (عمدة القاری

ص ۵۲ ج ۳، فتح الباری ص ۲۴۳ ج ۱، بذل ص ۱۲۰ ج ۱، معارف ص ۳۰۶ ج ۱)۔

باب الوضوء بالنبیذ

نبیذ بمعنی منبو ذ ہے۔ پھینکا ہوا۔ فانبذ اليهم علی سواء الآیة (انفال) نبیذہ فریق منهم (البقرہ)

اصطلاح میں نبیذ وہ پانی ہے جس میں کھجور وغیرہ ڈال کر اس کو مخلوط کر دیا جائے۔ عرب کا پانی اکثر

کھاری تھا تو اسے خوش ذائقہ بنانے کے لئے کھجور وغیرہ ڈال کر استعمال کرتے تھے۔

نیبذ کی اقسام و احکام (۱): پانی میں چند گھجوریں ڈالی جائیں لیکن مٹھاس وغیرہ ظاہر نہ ہو۔ رقت۔ سیلان باقی رہے۔ مطبوخ نہ ہو حد سکر کو بھی نہ پہنچے تو ایسے نیبذ سے با اتفاق ائمہ اربعہ وضو جائز ہے۔ (۲) مذکورہ پانی گاڑھا ہو جائے نشہ پیدا ہو جائے تو اس سے بالاطفاق وضو ناجائز ہے۔ (۳) مذکورہ پانی رقیق سیال ہو، حد سکر کو نہ پہنچے، مطبوخ بھی نہ ہو لیکن اس میں مٹھاس آجائے تو اس میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں پانی نہ ہو تو اس سے وضو جائز ہے۔ ائمہ ثلاثہ و امام ابو یوسف کے ہاں ناجائز ہے ہاں صرف تیمم کرے۔ امام محمد کے ہاں وضو و تیمم دونوں کو جمع کرے۔ نیز امام صاحب صرف وضو کے جواز کے قائل تھے غسل کے نہیں کیونکہ حدیث سے صرف وضو ثابت ہے۔

فائدہ: بعد میں امام ابو حنیفہ نے اس سے رجوع فرمایا تو اب با اتفاق ائمہ اربعہ وضو ناجائز ہے۔ محض علمی تحقیق کے طور پر سابقہ بحث نقل کی جاتی ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل: عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال سألت رضی اللہ عنہ ما فی اداوتک قلت نیبذ فقال تمر طيبة وماء و طهور فتوضاً منه (ابو داؤد، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، طحاوی) سوال (۱): اس کی سند میں ابو فرارہ مجہول ہے۔

جواب: اس سے مراد راشد بن کیسان ہے۔ (تہذیب التہذیب، عارضة الاحوذی شرح ترمذی) اور راشد بن کیسان ثقہ ہے مسلم کا راوی ہے۔ نیز ابو فرارہ سے شریک کی روایت ابو داؤد، ترمذی میں۔ سفیان ثوری کی روایت ابن ماجہ میں، اسرائیل کی روایت تیمیہ میں، قیس کی روایت مسند عبد الرزاق میں ہے اس کے بعد جہالت کا اعتراض بے جا ہے (نصب الروایة ص ۱۳۸ ج ۱)۔

سوال (۲): اس کی سند میں ابو زید مجہول ہے۔ جواب: مجہول دو قسم ہوتا ہے۔ مجہول العین جس کے اساتذہ و تلامذہ معلوم نہ ہوں۔ مجہول الحال جس کی عدالت معلوم نہ ہو۔ مجہول الحال سے دو ثقہ راوی روایت کریں تو اس کی روایت معتبر ہوتی ہے۔ ابو زید مجہول العین نہیں کیونکہ اس کے اساتذہ و تلامذہ معلوم ہیں۔ یہ مجہول الحال ہے مگر دو ثقہ راوی اس سے روایت کرتے ہیں۔ ابن العربی مالکی العارضة شرح ترمذی میں لکھتے ہیں ابو زید مولیٰ عمر و بن حریث روی عنہ راشد بن کیسان و ابو روق عطیة بن الحارث. ابن حجر شافعی تہذیب التہذیب میں لکھتے ہیں ابو زید مولیٰ عمرو بن حریث روی عن ابن مسعود و عنہ ابو فزارہ تو دو ثقہ کی روایت سے جہالت مرتفع ہو گئی۔ نیز ابو زید کے چودہ متابع موجود ہیں جو یہی روایت حضرت عبد اللہ

بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان کے اسماء اور روایات کی تفصیل ملاحظہ ہو (نصب الریاء ص ۱۲۱ ج ۱، بذل المجهود ص ۵۳ ج ۱، وعمدة القاری ص ۱۸۰ ج ۳ والسعیاء ص ۷۶ ج ۱)۔

سوال (۳): مسلم ص ۸۳ ج ۱، ابوداؤد ص ۱۳ ج ۱، ترمذی ص ۵۸ ج ۲ کی روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ وفادہ جنات کے واقعہ میں حاضر نہیں تھے۔

جواب (۱): کتاب المرجان فی احکام الجنان میں ہے کہ وفادہ جنات کا واقعہ احادیث کی رو سے چھ مرتبہ پیش آیا ہے۔ بعض مکرمہ میں اور بعض مدینہ منورہ میں تو تطبیق یہ ہے کہ یہ نفی واثبات متعدد واقعات پر محمول ہے۔

جواب (۲): ابن الہمام فرماتے ہیں ثبت نانی سے راجح ہے۔ (۳) بعض نے کہا حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلۃ الجن میں ایک خط کھینچ کر اس کے اندر بٹھا دیا تھا تو ابن مسعود رضی اللہ عنہ لیلۃ الجن کے واقعہ میں شریک تھے لیکن عین مقام تبلیغ میں نہیں تھے چنانچہ ترمذی ص ۱۱۳ ج ۲ ابواب الامثال میں ہے عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيد عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ حتى خرج به الى بطحاء مكة فاجلسه ثم خط عليه خطا اه ابن رسلان شرح ابوداؤد میں لکھتے ہیں قال ابن السمعانی نقل ابن المدینی بائنی عشر طریقاً ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ کان معہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجن (لامع الدراری ص ۲۰۲ ج ۲) علامہ عینی لکھتے ہیں ان اربعۃ عشر رجلاً رووا شركة ابن مسعود رضی اللہ عنہ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجن (عمدة القاری ج ۳) مولانا عبدالحی لکھنوی السعیاء ص ۳۸۰ ج ۱ پر لکھتے ہیں ان روایۃ احمد صریحۃ فی ان الوضوء بالنیذ کان فی لیلۃ الجن التي وقعت بمکة و هی لیلۃ قدوم جن نصیبین۔

سوال (۴): یہ خبر واحد ہے اس سے کتاب اللہ پر زیادتی درست نہیں۔

جواب (۱): کبار صحابہ رضی اللہ عنہم کا اس پر عمل ثابت ہے۔ جیسے حضرت علی رضی اللہ عنہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، لہذا یہ مشہور کے درجہ میں ہے۔ اور اس سے زیادت درست ہے۔

جواب (۲): یہ خبر واحد سے زیادت نہیں بلکہ یہ آیت کی شرح ہے کہ ایسا نیذ ماء مطلق کے حکم میں ہے جیسے برف کا پانی۔ مٹھا پانی۔ عرق گلاب والا پانی وغیرہ۔

اٹمہ ثلثہ کی دلیل: قوله تعالیٰ فان لم تجدوا ماء فتیمموا کما ماء مطلق نہ ہو تو تیمم کرو۔

جواب: مذکورہ مشہور حدیث کے قرینہ سے یہ مقید ہے کہ نہ پانی ہو اور نہ پانی کے حکم میں نیبہ ہو تو تیمم کرو۔

تنبیہ: امام ابو حنیفہؒ کے رجوع کے بعد اختلاف ختم ہے وجہ یہ ہے کہ آیت مدنی ہے واقعہ حدیث کی ہے جو آیت سے منسوخ ہے۔ بعض صحابہؓ کا عمل نسخ سے قبل پر محمول ہے (عینی ص ۷۸ ج ۱ ص ۳، بذل ص ۵۳ ج ۱، معارف ص ۳۱۰ ج ۱، فتح الباری ص ۳۰۵ ج ۱، الکوکب ص ۵۶ ج ۱، السعایہ ص ۷۵ ج ۱)

باب ما جاء في سور الكلب

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں کتا حرام ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں کتا حلال ہے۔ اس کا کھانا جائز ہے۔

اثمہ ثلثہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و يحرم عليهم الخبائث (اعراف) درج ذیل احادیث اس کی تفسیر ہیں کہ کتا بھی الخبائث میں شامل ہے۔ متعدد احادیث میں اکل ذی ناب سے نبی وارد ہے اور کتا بھی ذی ناب ہے۔ (۲) عن ابی ثعلبہ النخسنیؓ ان رسول اللہ ﷺ نہی عن اکل کل ذی ناب من السباع (صحاح سنہ، موطا مالک) (۳) عن ابن عباسؓ قال نہی رسول اللہ ﷺ یوم خیبر عن کل ذی ناب من السباع (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) (۴) عن خالد بن الولیدؓ قال رسول اللہ ﷺ الا لا تحل اموال المعاهدین و کل ذی ناب من السباع (ابوداؤد) (۵) عن جابرؓ حرم رسول اللہ ﷺ یوم خیبر لحوم الحمیر الانسیة و لحوم البغال و کل ذی ناب الحدیث (ترمذی و حسنہ، مصنف ابن ابی شیبہ) (۶) عن ابی ہریرۃؓ ان النبی ﷺ حرم یوم خیبر کل ذی ناب من السباع (ترمذی و حسنہ، مصنف ابن ابی شیبہ) (۷) عن العرباض بن ساریہؓ ان رسول اللہ ﷺ نہی یوم خیبر عن کل ذی ناب من السباع (ترمذی) (۸) عن ابی امامہؓ ان رسول اللہ ﷺ نہی یوم خیبر عن اکل الحمار الاہل و عن اکل کل ذی ناب من السباع (ابن ابی شیبہ و التفصیل فی الدر المنثور للسیوطی)۔

امام مالکؒ کی دلیل (۱): قوله تعالى قل لا اجد فیما او حی الی محرما علی طاعم یطعمہ الا ان یکون میتة او دما مسفوحا او لحم خنزیر الایة (انعام) اس آیت میں حصر کے ساتھ صرف چار محرّمات کا ذکر ہے۔ کتا ان میں شامل نہیں۔

جواب (۱): اس آیت کے نزول کے وقت صرف یہی چار محرمات تھیں۔ اس کے بعد و یحرم علیہم الخبائث الآیۃ اور اس کی تفسیری احادیث کی وحی نازل ہوئی۔ (۲) یہ حصر حقیقی نہیں بلکہ اضافی ہے۔ کفار مکہ از خود بخیرہ، سائبہ۔ وصیلہ وغیرہ کو حرام سمجھتے تھے اور دم مسفوح۔ خنزیر وغیرہ کو حلال سمجھتے تھے تو ان کی تردید میں یہ آیت نازل ہوئی کہ بخیرہ وغیرہ حرام نہیں بلکہ دم مسفوح وغیرہ حرام ہیں۔

دلیل (۲): و ما علمتم من الجوارح الآیۃ (ماندۃ) شکاری کتے کا شکار حلال ہے۔ کتے کا لعاب ناپاک ہوتا تو اس کے دھونے کا حکم ہوتا۔

جواب: اس شکار کی حلت کی اور شرطیں بھی ہیں جو دوسری نصوص پر محمول ہیں مثلاً یہ شرط ہے کہ وہ مر چکا ہو اگر زندہ ہو تو بالاتفاق اس کو ذبح کرنا ضروری ہے تو دوسری شرط و قیود کی طرح دھونے کا حکم بھی دوسری نصوص پر محمول ہے۔ اگر آیت کو مطلق رکھا جائے تو لازم آئے گا کہ کتے کے اندر کی غلاظت و خون وغیرہ بھی حلال ہو حالانکہ کوئی بھی اس کی حلت کا قائل نہیں۔

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں سور کلب ناپاک ہے، امام مالک کے مشہور قول میں پاک ہے۔ امام مالک کے اور اقوال بھی ہیں۔

اثمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طہور اناء احدکم اذا ولغ فیہ الکلب ان یغسلہ سبع مرات (مسلم) یہ حدیث معمولی لفظی اختلاف سے صحاح ستہ کی روایت ہے۔ طہور کا لفظ نجاست کے مقابلہ میں ہے۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبعاً۔ (بخاری) مسلم کی روایت میں یہ الفاظ ہیں فلیہرقہ ثم لیغسلہ سبع مرات۔ اگر پانی پاک ہوتا تو گرانے اور ضائع کرنے کا حکم نہ ہوتا کہ یہ اسراف ممنوع ہے خصوصاً عرب میں اس وقت پانی کی قلت تھی۔

امام مالک کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال کانت الکلاب تقبل و تدبر فی المسجد فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یكونوا یرشون شیئا من ذلک (بخاری) اذا شرب الکلب ص ۲۹ ج ۱) ظاہر ہے کہ کتا منہ کھول کر چلتا ہے تو اس کے آنے جانے میں لعاب گرتا ہوگا اگر لعاب ناپاک ہوتا تو مسجد کو دھونے کا حکم ہوتا۔ جب لعاب ناپاک نہیں تو اس کا جھوٹا بھی ناپاک نہیں۔

جواب (۱): زمین غیر مرئی نجاست کے خشک ہونے سے پاک ہو جاتی ہے۔ امام ابو داؤد یہ عنوان ”طہور الارض اذا بیست“ قائم کر کے مذکورہ حدیث لائے ہیں اس میں یہ الفاظ ہیں و کانت

الکلاب تبول و تقبل و تدبر فی المسجد اھ حالانکہ کتے کا پیشاب مالکیہ کے ہاں بھی نجس ہے۔
فما هو جوابکم اھ۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں سورکلب میں تطہیر کے لئے تثلیث غسل واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں تسبیح غسل ضروری ہے۔ امام مالکؒ سورکلب کے پاک ہونے کے قائل ہیں مگر غسل کو امر تعبیری تصور کرتے ہیں۔ قال مالکؒ قد جاء هذا الحديث و ما ادرى حقيقته (معارف ص ۳۲۳ ج ۱)

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): عام نجاسات و لفظ ترین نجاسات جیسے کتے خنزیر کا پیشاب اور انسانی بول و براز کی تطہیر کا طریقہ تثلیث غسل ہے جو معروف و مرفوع حدیث سے ماخوذ ہے عن ابی ہریرۃ عن رسول اللہ ﷺ قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات (صباح سنہ) (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا و لغ الكلب في اناء احدكم فليهرقه و ليغسله ثلاث مرات (کامل ابن عدی و نحوه عند الدارقطنی)

سوال: اس کی سند میں الحسین بن علی الکرایمیؒ ہے جس پر امام احمدؒ نے طعن فرمایا ہے۔

جواب: یہ الکرایمی امام شافعیؒ کے شاگرد اور امام بخاریؒ کے استاذ ہیں۔ ابن عدی و دیگر محدثین نے اس کی توثیق کی ہے۔ حافظ ابن حجرؒ نے ان کو فاضل صدوق کہا ہے امام احمدؒ کا طعن صرف ”اللفظ بالقرآن“ کے مسئلہ کی وجہ سے ہے اس مسئلہ میں امام بخاری، داؤد ظاہری اور الکرایمی کے اقوال باہم متشابہ ہیں۔ اسی مسئلہ کی وجہ سے امام ذہلیؒ نے بھی امام بخاریؒ پر طعن کیا ہے۔ مگر محدثین کے ہاں ایسا طعن مؤثر نہیں (فتح الملمہ ص ۳۳۳ ج ۱) بہر حال یہ حدیث صحیح یا حسن ہے (معارف ص ۳۲۵ ج ۱) (۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ موقوفا اذا و لغ الكلب في الاناء اهرقه و اغسله ثلاث مرات (دارقطنی۔

طحاوی) قال الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد المالکی الشافعی فی الالمام هذا اسناد صحيح (نصب الرایۃ ص ۱۳۱ ج ۱) صحابی جو حدیث براہ راست نبی اکرم ﷺ سے سنے تو وہ قطعی ہوتی ہے۔ بعد میں واسطوں کی وجہ سے خبر واحد بنتی ہے قطعی دلیل کے خلاف صحابی کا فتویٰ اس بات کی دلیل ہوتا ہے کہ وہ مرفوع حدیث منسوخ ہے یا مؤول ہے ورنہ صحابی کی عدالت مجروح ہوگی اور دین سے اعتماد اٹھ جائیگا۔ صحابہ رضی اللہ عنہم کی عدالت قرآن و حدیث کے قطعی دلائل سے ثابت ہے الصحابہ رضی اللہ عنہم کلہم عدول، محدثین کا تشق علیہ وسلم اصول ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم یغسل الاناء اذا ولغ فیہ الکلب سبع مرات او لاهن او احراهن بالتراب (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال الترمذی حدیث حسن صحیح۔ تسبیح غسل کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے صحاح ستہ میں مروی ہے۔

جواب (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مرفوع و موقوف حدیث کے قرینہ سے یہ منسوخ ہے اور ابتدا پر محمول ہے جب کہ کتوں کے بارے میں شدید احکام تھے ان کو قتل کرنے کا حکم تھا جو بعد میں تدریجاً منسوخ ہوا حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ کی روایت ہے امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتل الکلاب ثم قال ما بالہم و بال الکلاب ثم رخص فی کلب الصيد و کلب الغنم (مسلم، ابوداؤد)۔ تو تشدید کے زمانہ میں تسبیح غسل کا حکم تھا پھر تخفیف ہوئی، قتل ممنوع ہوا اور تسبیح غسل بھی منسوخ ہوا، تثلیث غسل آخری حکم قرار پایا۔

جواب (۲): تطبیق یہ ہے کہ تثلیث واجب ہے اور تسبیح مستحب ہے۔

جواب (۳): بعض نے اضطراب کی وجہ سے ضعیف کہا ہے۔ اکثر روایات میں تتریب کا ذکر نہیں جیسا کہ ابوداؤد ص ۱۲۳ پر ہے قال ابوداؤد و اما ابو صالح و ابو رزین و الاعرج و ثابت و ہمام و ابو السدیٰ رووا عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ و لم یذکروا التراب۔ پھر جن روایات میں تتریب کا ذکر آیا ہے ان میں بھی اختلاف ہے۔ بعض میں او لاهن او احراهن بالتراب ہے بعض میں صرف او لاهن بالتراب ہے بعض میں السابعة بالتراب ہے۔ بعض میں و عفروہ الثامنة بالتراب ہے۔ (۴) بعض جرمن ڈاکٹروں کی تحقیق یہ ہے کہ سور کلب میں زہریلا مادہ ہوتا ہے جس کا علاج نوشادر ہے جو مٹی کا ایک جزء ہے اور ہر جگہ مفت میسر ہے تو تتریب کا حکم بطور علاج کے ہے اور تثلیث غسل شرعی حکم ہے (فتح الملہم ص ۳۳۵ ج ۱۔ عمدۃ القاری ص ۳۰ ج ۳۔ فتح الباری ص ۲۴۰ ج ۱)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں تتریب مستحب ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں واجب ہے۔ امام مالک اس کے قائل نہیں ہیں۔ اور تتریب کی روایات کو وہ شاذ کہتے ہیں گو سنداً صحیح ہیں۔ حنفیہ کے ہاں وہ احتیاب پر محمول ہیں شافعیہ و حنبلیہ ان کو واجب پر محمول کرتے ہیں جب کہ اکثر روایات میں تتریب کا ذکر نہیں جیسا کہ امام ابوداؤد کا قول گذر چکا ہے اگر وجوب ہوتا تو اکثر روایات میں اس کا ذکر ہوتا پھر بعض روایات میں تثلیث کا ذکر ہے (و عفروہ الثامنة بالتراب مسلم ص ۱۳۷ ج ۱) بفضلہ تعالیٰ حنفیہ حدیث کے تمام

الفاظ پر مکمل طور پر عمل کرتے ہیں کہ تثلیث واجب ہے۔ تسبیح۔ تمجید۔ تہلیل۔ تہلیل مستحب ہیں۔ شافعیہ تمجید کے قائل نہیں ہیں۔ مالکیہ تہلیل کے قائل نہیں ہیں (معارف ص ۳۲۳ ج ۱، بذل ص ۳۶ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۳۳ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۱۳۰ ج ۱، البناء ص ۳۰۵ ج ۱، او جز المسالک ص ۷۱ ج ۱)

باب ما جاء في سور الهرة

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں سور ہرہ مکروہ تہذیبی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں پاک ہے۔

امام اعظمؒ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃؓ مرفوعاً و اذا ولغت فیہ الہرۃ غسلت مرۃ (ترمذی۔ ابوداؤد) و قال الترمذی حسن صحیح. (۲) عن ابی ہریرۃؓ قال رسول اللہ ﷺ طہور الاناء اذا ولغ فیہ الکلب یغسل سبع مرات الاولی بالتراب و الہر مرۃ او مرتین (دارقطنی). و قال هذا صحیح (۳) عن ابی ہریرۃؓ موقوفاً اذا ولغ الہر فی الاناء فاهرقه و اغسله (دارقطنی و اسنادہ صحیح) (۴) عن ابن عمرؓ قال لا توضأوا من سور الحمار و لا الکلب و لا السنور (طحاوی) (۵) عن ابی ہریرۃ مرفوعاً السنور سبع (دارقطنی و الحاکم) مقصد احکام بیان فرمانا ہے کہ ہرہ کا حکم سباع والا ہے (۶) حضرت ابو ہریرہؓ کی مرفوع حدیث ہے الہر سبع (مسند احمد، مصنف ابن ابی شیبہ) یہ حدیثیں ضعیف ہیں تاہم میں پیش کی جا سکتی ہیں۔ (۷) سور کا تعلق لعاب سے ہے اور لعاب لحم سے پیدا ہوتا ہے، بلی کا لحم بالاتفاق حرام ہے تو سور نجس ہونا چاہئے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت کبشہؓ کی طویل حدیث میں ہے ان رسول اللہ ﷺ قال انہا لیست بنجسۃ انما ہی من الطوافین او الطوافات علیکم۔ (ترمذی۔ ابوداؤد۔ نسائی۔ ابن ماجہ) و قال الترمذی حسن صحیح. (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ہرہ کے بارے میں مروی ہے و قد رأیت رسول اللہ ﷺ یتوضأ بفضلہا (ابوداؤد) (۳) بعض مرفوع روایات میں ہے ان الہر من متاع البیت لن یقدر شیئاً ولن ینجسہ (نصب الرایۃ و التلخیص الحبیبر عن الطبرانی الصغیر)

جواب: دونوں قسم کی احادیث میں تطہیر کا مقصد ہی کراہت تہذیبی ہے۔ ورنہ صرف پہلی قسم سے نجاست ثابت ہوتی اور دوسری قسم سے طہارت ثابت ہوتی۔ باقی آپ ﷺ کا عمل بیان جواز پر محمول

ہے (بذل. اوجز. معارف. آثار السنن. البناية)

باب المسح علی الخفین

مسئلہ: اہل سنت و الجماعت کے ہاں بالاتفاق مسح علی الخفین جائز ہے۔ روافض کے ہاں ناجائز ہے۔ ان کا اختلاف غیر معتبر ہے۔

اہل سنت کی دلیل (۱): قوله تعالى وارجلکم الی الکعبین. امام شافعیؒ اس کو حالت تخفیف پر محمول فرماتے ہیں۔ (۲) متواتر احادیث ہیں جو جواز مسح پر دلالت کرتی ہیں نصب الروایۃ ص ۶۲ ج ۱ تا ص ۷۴ ج ۱ پر ۴۷ صحابہؓ سے جواز مسح پر دال مرفوع احادیث مذکور ہیں۔ حسن بصریؒ فرماتے ہیں حدیثی سبعون من اصحاب النبیؐ ان رسول اللہ ﷺ مسح علی الخفین. (الاشراف لابن المنذر و مصنف ابن ابی شیبہ) حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں و جمع بعضهم رواہ فجوازوا الثمانین و منهم العشرة المبشرةؓ، التعلیق الصبیح ص ۲۴۳ ج ۱ میں اسی صحابہؓ کے نام لکھے ہیں جن سے مسح علی الخفین کی احادیث مروی ہیں۔ مرقاٹ شرح مشکوٰۃ ص ۷۶ ج ۲ پر ہے و جمع بعضهم رواہ فبلغوا مائتین۔ امام ابو حنیفہؒ و امام کرخیؒ فرماتے ہیں اخاف الکفر علی من لم یر المسح علی الخفین. امام مالکؒ نے علامات اہل سنت و الجماعت بتاتے ہوئے فرمایا ان تحب الشیخین و لا تطعن الختین و تری المسح علی الخفین. امام ابو حنیفہؒ نے علامات اہل سنت و الجماعت گناتے ہوئے فرمایا ان تفضل الشیخین و تحب الختین و تری المسح علی الخفین. یہ بھی امام ابو حنیفہؒ کا ارشاد ہے ما قلت بالمسح علی الخفین حتی جاءنی مثل ضوء النهار.

سوال: حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت عائشہؓ سے مسح علی الخفین کا انکار منقول ہے۔

جواب: حضرت ابن عباسؓ سے جواز مسح کی حدیث مسند بزار میں۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مسند احمد، بیہقی، مسند بزار، مصنف ابن ابی شیبہ میں، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے سنن کبریٰ نسائی میں مروی ہیں اور یہ سب احادیث قوی ہیں۔ اور مثبت ثانی سے راجح ہوتا ہے۔

سوال: امام مالکؒ سے انکار مسح منقول ہے۔

جواب (۱): خود امام مالکؒ موطا میں باب المسح علی الخفین کے تحت مسح علی الخفین کی احادیث و آثار لائے ہیں۔ مالکیہ حضرات شہود سے جواز کے قائل ہیں۔ لہذا انکار کا قول شاذ ہے۔ یا مؤول ہے۔ تاویل یہ ہے کہ آپ جواز مسح کا فتویٰ تو دیتے تھے مگر ذاتی عمل میں غسلِ رجلین کو ترجیح دیتے تھے۔ امام احمدؒ کے قول سے اس توجیہ و تاویل کی تائید ہوتی ہے آپ فرماتے ہیں من ترک المسح کترک مالک صلینا خلفه ومن ترک انکارا کالمبتدعة لم نصل خلفه۔ (فتح الملمہ ص ۳۳ ج ۱، معارف ص ۳۳۱ ج ۱، بذل المجہود ص ۸۹ ج ۱، اوجز المسالک ص ۷۵ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۱۶۲ ج ۱، التعلیق الصبیح ص ۲۲۳ ج ۱)

باب المسح علی الخفین للمقیم و للمسافر

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں مسح علی الخفین کی مدت مقرر ہے مسافر کے لئے تین دن رات۔ مقیم کے لئے ایک دن رات۔ امام مالکؒ کے ہاں مدت مقرر نہیں۔ موزہ پہن کر جب تک چاہے مسح کرتا رہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن خزیمۃ بن ثابت رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه سئل عن المسح علی الخفین فقال للمسافر ثلاث و للمقیم یوم (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) قال الترمذی حسن صحیح۔ (۲) عن علی رضی اللہ عنہ قال جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلاثة ایام و لیا لیہن للمسافر و یوما و لیلۃ للمقیم (مسلم) (۳) عن صفوان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا اذا کنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ایام و لیا لیہن (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ۔ آثار السنن سند صحیح) (۴) عن ابی بکرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم رخص للمسافر ثلاثة ایام و لیا لیہن و للمقیم یوما و لیلۃ (سنن ائرم، دارقطنی، ابن خزیمہ، آثار السنن، صحیح) (۵) عن عوف بن مالک قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة تبوک بالمسح علی الخفین قال ثلاث للمسافر و یوم و لیلۃ للمقیم (مسند احمد، مسند بزار، طبرانی اوسط، آثار السنن، قال الہیثمی رجالہ رجال الصحیح)

امام مالکؒ کی دلیل (۱): عن خزیمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسح علی الخفین للمسافر ثلاثة ایام و للمقیم یوم و لیلۃ..... فی روایۃ و لو استزدنا لرادنا (ابوداؤد)

جواب (۱): کلام عرب میں لو انتفاء ثانی لانتفاء الاول کے لئے آتا ہے۔ جیسے لو کان فیہما الہة الا اللہ لفسدتا تو نہ زیادت کی درخواست کی نہ اجازت ملی (۲) بعض اوقات آپ صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کرام

ﷺ سے مشورہ طلب فرماتے تھے۔ جب فقدموا بین یدی نجوکم صدقہ (مجادلہ) آیت نازل ہوئی تو آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مشورہ فرمایا قال دینار قال لا یطیقون قال نصف دینار قال لا یطیقون اھ (ترمذی) یہاں پر بھی آپ ﷺ نے مشورہ طلب فرمایا۔ تو حدیث خزیمہ رضی اللہ عنہ کا مطلب یہ ہے کہ اگر ہم زیادہ مدت کی درخواست کرتے تو قبول ہو جاتی لیکن ہم نے اتنی مدت پر قناعت کر لی۔ (فتح الملہم ص ۳۳۸ ج ۱، من افادات شیخ الہندی (۳) اس حدیث میں و لو استزدناہ لزدانا کا جملہ ضعیف ہے۔ کما قال ابن دقیق العید (نصب الرایۃ ص ۷۵ ج ۱)

دلیل (۲): عن ابی بن عمارة رضی اللہ عنہ قال یا رسول اللہ امسح علی الخفین قال نعم قال یوما قال و یومین قال و ثلاثۃ قال نعم و ما شئت و فی روایۃ حتی بلغ سبعا فقال علیہ الصلوٰۃ و السلام نعم و ما بدالك (ابوداؤد، مصنف ابن ابی شیبہ)

جواب (۱): ابوداؤد فرماتے ہیں لیس بالقوی۔ امام بخاری فرماتے ہیں لا یصح۔ علامہ نووی نے شرح المہذب ص ۳۸۲ ج ۱ میں اس کے ضعف پر ائمہ کا اتفاق نقل کیا ہے۔

جواب (۲): مذکورہ صحیح احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے۔ مطلب یہ ہے کہ قاعدہ شرعیہ کے مطابق جب تک چاہو مسح کرتے رہو اور وہ قاعدہ ثلاث للمسافر و یوم للمقیم ہے۔ اس کی نظیر یہ حدیث ہے الصعیذ الطیب وضوء المسلم و لو الی عشر سنین (ابوداؤد۔ ترمذی۔ عن ابی ذر رضی اللہ عنہ مرفوعاً) یعنی شرعی قاعدہ کے مطابق دس سال تک بھی تیمم کر سکتے ہو۔

جواب (۳): حالت عذر پر محمول ہے۔ برفانی علاقہ میں موزے اتارنے سے پاؤں کے مظلوج ہونے کا اندیشہ ہوتا ہے وہاں حسب ضرورت مسح کرتے رہیں۔ عدم توقیت پر دیگر احادیث بھی ہیں مگر وہ ضعیف ہیں۔ نصب الرایۃ میں ان کا ضعف مدلل طور پر مذکور ہے۔ نیز کچھ آثار بھی ہیں مگر مرفوع احادیث کے مقابلہ میں وہ حجت نہیں ہیں (فتح الملہم ص ۳۳۸ ج ۱، بذل ص ۹۵ ج ۱، معارف ص ۳۳۵ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۷۵ ج ۱)

باب المسح علی الخفین اعلاہ و اسفلہ

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام احمد کے ہاں مسح صرف ظاہر خف (اوپر) کرنا چاہئے۔ باطن خف (نیچے والا حصہ) محل مسح نہیں ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں ظاہر و باطن دونوں پر مسح کرنا چاہئے پھر

امام مالک کے ہاں دونوں طرف فرض ہے امام شافعی کے ہاں اوپر فرض نیچے سنت ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن المغيرة بن شعبة رضی اللہ عنہ قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين على ظاهرهما (ابوداؤد، ترمذی) امام ترمذی نے اسے حسن کہا ہے۔ امام ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے تو ان کے ہاں بھی صالح لہذا حجاج ہے۔ (۲) عن علي رضی اللہ عنہ قال لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه (ابوداؤد) اسناد صحيح (تلخيص الحبير) (۳) عن عمر رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ امر بالمسح على ظهر الخفين (مصنف ابن ابي شيبة. دارقطنی) (۴) حضرت مغیرہ کی مرفوع حدیث ہے مسح اعلاهما مسحة واحدة حتى انظر الى اصابع رسول الله ﷺ على الخفين (ابن ابي شيبة) (۵) حضرت جابر کی مرفوع روایت طبرانی اوسط اور ابن ماجہ میں ہے کہ آپ ﷺ نے ایک شخص کو مسح کی عملی تعلیم دیتے ہوئے فرمایا انما امرنا بالمسح هكذا و اراه بيده من مقدم الخفين الى اصل الساق مرة.

فریق ثانی کی دلیل: حضرت مغیرہ بن شعبہ کی حدیث ہے ان النبي ﷺ مسح اعلى الخف و اسفله (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ)

جواب (۱): امام ترمذی فرماتے ہیں و هذا حديث معلول و سألت ابازرعة و محمدا عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح. ابوداؤد فرماتے ہیں لم يسمع ثور هذا الحديث عن رجاء. لهذا منقطع ہے۔ ابو حاتم فرماتے ہیں ليس بمحفوظ۔ دارقطنی فرماتے ہیں لا يثبت. حافظ ابن حجر نے التلخيص ص ۱۵۹ ج ۱ میں، مولانا خليل احمد نے بذل المجهود ص ۱۰۱ ج ۱ میں اس حدیث میں پانچ علتیں ذکر کی ہیں بعض علتوں کا جواب بھی دیا گیا ہے مگر بعض تشبہ جواب ہیں۔ (حاشیہ الکوکب الدری ص ۱۶۱ ج ۱) (۲) ضعف سے قطع نظر تطبیق یوں ہے کہ اعلیٰ سے ساق اور اسفل سے اصابع والا حصہ مراد ہے۔ (۳) ممکن ہے کہ مسح کرتے وقت نچلا حصہ بائیں ہاتھ سے پکڑا ہو جسے دیکھنے والے نے مسح سمجھا۔ (بذل. معارف. نصب الرایة. تلخیص الحبير. المعنی)

باب فی المسح علی الجوربین و النعلین

مسح علی الجوربین میں تین مرفوع حدیثیں مروی ہیں (۱) حضرت مغیرہ بن شعبہ سے مروی ہے

توضاً النبی ﷺ و مسح علی الجوربین و النعلین (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) گوترمذی نے اسے حسن صحیح لکھا ہے مگر اکثر محققین کے ہاں یہ ضعیف ہے۔ امام ترمذی کو صحیح و تحسین میں تسامح قرار دیا جاتا ہے۔ علامہ نووی فرماتے ہیں اتفاق الحفاظ علی تضعیفہ و لا یقبل قول الترمذی "انہ حسن صحیح" (شرح المہذب ص ۵۰۰ ج ۱) حضرت مغیرہ کی مسح علی الخفین کی حدیث ساٹھ سندوں سے مروی ہے۔ ان میں سے صرف ایک سند میں مسح علی الجوربین کا ذکر ہے لہذا یہ منکر ہے امام مسلم فرماتے ہیں لا نترک ظاہر القرآن بمثل ابی قبیس و ہزیل۔ یہ دونوں حدیث جوربین کے راوی ہیں۔ (۲) حضرت ابو موسیٰ اشعری سے مروی ہے ان رسول اللہ ﷺ مسح علی جوربہ و نعلیہ (ابوداؤد، ابن ماجہ، طحاوی) یہ بھی ضعیف ہے خود امام ابوداؤد فرماتے ہیں لیس بالمتصل و لا بالقوی۔ (۳) حضرت بلال سے مروی ہے کان رسول اللہ ﷺ یمسح علی الخفین و الجوربین (طبرانی، ضعیف) یہ مرفوع احادیث گو ضعیف ہیں۔ مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ نیز بہت سے صحابہ کرام ﷺ سے بھی مسح علی الجوربین ثابت ہے۔ جیسے حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابن عباس، ابومسعود، براء، انس، سہل، عمرو بن حرث، عمار، ابن عمر، بلال، عبداللہ بن ابی اوفیٰ ﷺ (ابوداؤد و تہذیب لابن القیم) اس لئے ائمہ اربعہ کے ہاں مسح جوربین چند قیود و شروط کے ساتھ جائز ہے۔

مسئلہ: جوربین ٹخنیں (موٹی) ہوں اور مجلد یا منعل بھی ہوں تو بافتاق ائمہ اربعہ ان پر مسح جائز ہے۔
مجلد: وہ ہیں جن کے اوپر، نیچے دونوں طرف چڑھا چڑھا ہوا ہو۔

منعل: باب افعال یا تفعیل سے وہ ہیں جن کے صرف ٹکڑے میں چڑھا لگا ہوا ہو۔

مسئلہ: اگر صرف ٹخنیں ہوں، منعل یا مجلد نہ ہوں تو ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں مسح جائز ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں ناجائز ہے۔ بعد میں وفات سے چند روز پہلے آپ نے رجوع فرمایا قال صاحب الہدایہ و علیہ الفتویٰ۔ تو یہ مسئلہ بھی ائمہ اربعہ کا اجماعی مسئلہ ہوا۔

مسئلہ: اگر جوربین ریتی ہوں۔ مجلد یا منعل بھی نہ ہوں تو بافتاق ائمہ اربعہ ان پر مسح ناجائز ہے۔

تنبیہ: آج کل غیر مقلد حضرات مطلقاً جواز مسح کے قائل ہیں۔ ان کا یہ عندیہ اور عمل خلاف اجماع ہے اور باطل ہے۔ بعض علماء اہل حدیث نے بھی اس کو غلط قرار دیا ہے۔ علامہ عبدالرحمن مبارکپوری نے جمہور کے مسلک کو ترجیح دی ہے۔ بلکہ اہل حدیث کے رہنما علامہ شمس الحق نے غایۃ المقصود شرح

ابوداؤد میں ٹحانے کے ساتھ مجلد ہونے کو جوازِ مسح کے لئے ضروری قرار دیا ہے (تحفة الاحوذی شرح

ترمذی ص ۱۰۳ ج ۱)

تنبیہ: احادیث میں الجورین کا لفظ مطلق ہے مگر ائمہ اربعہ کے ہاں ٹحانے۔ تجلید۔ تمعیل کی شرط ضروری ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اصلی حکم غسلِ رجلین کا ہے۔ یہ قطعی دلیل ہے۔ مسح علی الخفین متواتر احادیث سے ثابت ہے یہ بھی قطعی دلیل ہے۔ قطعی دلیل، قطعی دلیل کے لئے مخصوص ہو سکتی ہے مسحِ جورین کی حدیثیں ضعیف بھی ہیں اور خبر واحد بھی۔ جن سے کتاب اللہ کی تفسیر جائز نہیں ہے۔ ہاں ٹحانے۔ مجلد۔ منعل خف کے حکم میں ہیں تو مسح علی الخفین کے تحت ان پر مسح جائز قرار پایا۔ رفیق جورین نہ خف ہیں نہ خف کے حکم میں ہیں اس لئے ان پر مسح جائز نہیں۔ والاعلیٰ نعل کے معنی ہیں چپل نہ کہ جوتا۔ مسح علی النعلین کسی کے ہاں بھی جائز نہیں اس لئے یہ قابل توجیہ ہے۔

توجیہ (۱): واو بھی مع ہے اصل مسحِ جورین پر تھا۔ نعلین نہیں اتارے گئے تو گویا بالتبع نعلین پر مسح ہو گیا قالہ الطحاویّ و الخطابیّ و الطیبیّ۔ (۲) النعلین بمعنی النعلین ہے عطف تفسیری ہے یعنی جورین پر مسح کیا جو منعل تھے قالہ الشیخ ابو الولید استاذ البیہقی۔ (۳) وضو علی الوضو پر محمول ہے قالہ ابن حبان و ابن خزیمہ۔ (بذل ص ۹۷ ج ۱، معارف ص ۳۳۶ ج ۱، البیہقی ص ۳۲۵ ج ۱، شرح المہذب ص ۵۰۰ ج ۱، المغنی ص ۲۹۹ ج ۱)

باب فی المسح علی الجورین و العمامة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں مسحِ رأس کے لئے صرف عمامہ پر مسح کرنا کافی نہیں۔ امام احمد کے ہاں کافی ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و امسحوا برؤسکم (مائدہ) اس قطعی نص کا مقتضی یہ ہے کہ براہِ راست سر پر مسح کرنا فرض ہے۔ عمامہ سر نہیں ہے۔ (۲) مسحِ رأس کی احادیث بھی متواتر ہیں ان کا مقتضی بھی وہی ہے جو آیت کریمہ کا ہے۔

امام احمد کی دلیل (۱): حضرت مغیرہ کی حدیث ہے تو ضاً النبی ﷺ و مسح علی الخفین و العمامة (ترمذی) یہ حدیث مسلم میں ان الفاظ سے مروی ہے فمسح بنا صیثہ و علی العمامة و علی الخفین۔ ترمذی میں اختصار ہے۔ (۲) عن عمرو بن امیة قال رأیت النبی ﷺ

یَمَسُّحُ عَلٰی عِمَامَتِهِ وَ خَفِيهِ (بخاری) (۳) عن ثوبان قال بعث رسول الله ﷺ سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله ﷺ امرهم ان يمسحوا على العصابة و التساخين (ابوداؤد) عصابة سے مراد عماما اور تسخين سے مراد خفاف ہیں۔ نیز اور بھی متعدد احادیث میں مسح عمامہ کا ذکر ہے۔ مثلاً حضرت مغیرہ و حضرت بلال کی مرفوع احادیث مسلم و ابوداؤد میں، حضرت سلمان کی حدیث منذ احمد میں، حضرت ابوامامہ کی حدیث طبرانی میں ہے و غیر ذلک۔

جواب: معارف السنن ص ۳۵۴ ج ۱ و ما بعدہ میں دس توجیہات مذکور ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں (۱) مسح عمامہ کی احادیث خبر واحد ہیں۔ نص قرآنی اور متواتر احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہیں۔ علامہ خطابی شافعی معالم السنن میں لکھتے ہیں و الاصل ان الله تعالى فرض مسح الرأس و الحدیث محتمل للتاويل فلا يترك اليقين بالمحتمل. (۲) حضرت مغیرہ کی مذکورہ روایت مختلف الفاظ سے مروی ہے واقعہ ایک ہے جو غزوہ تبوک کے سفر میں پیش آیا۔ صحیح مسلم باب المسح علی الخفين ص ۱۳۲ ج ۱ و ما بعدہ میں یہ روایت ان الفاظ سے مروی ہے۔ و مسح رأسه و مسح علی خفيه. عمامہ کا ذکر نہیں۔ دوسری روایت میں و مسح براسه ہے، عمامہ کا ذکر نہیں۔ تیسری میں ہے و مسح بناصيته و علی العمامة. ناصیہ اور عمامہ دونوں کا ذکر ہے چوتھی میں و مقدم رأسه و علی عمامته ہے۔ ناصیہ کی بجائے مقدم راسہ ہے۔ پانچویں میں ہے بناصيته و علی العمامة. چھٹی میں ہے علی الخفين و الخمار. مسلم شریف کی یہ خصوصیت ہے کہ اس میں حدیث کے تمام الفاظ و طرق ایک ہی جگہ جمع کر دیئے جاتے ہیں جس سے سند اور حدیث کے معنی کی حقیقت روشن ہو کر سامنے آ جاتی ہے۔ تو ان روایات سے معلوم ہوتا ہے ناصیہ کے ساتھ عمامہ کا مسح کیا گیا۔ ناصیہ کے مسح سے فرض ادا ہو گیا عمامہ کا مسح استیجاب کی غرض سے کیا گیا۔ صرف عمامہ کا مسح نہیں کیا گیا۔ جس روایت میں صرف مسح عمامہ کا ذکر ہے تو وہ راوی کا اختصار ہے (۳) سر پر عمامہ کے رہتے ہوئے ناصیہ کا مسح کیا گیا جیسا کہ ابوداؤد ص ۱۲۱ ج ۱ کی روایت میں ہے فا دخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه فلم ينقض العمامة۔ (۴) حالت عذر پر محمول ہے۔ شدید سردی میں ایسا کرنا جائز ہے۔ (۵) امام محمد فرماتے ہیں بلغنا ان المسح علی العمامة كان فترک (مؤطا باب المسح علی العمامة ص ۷۱) لہذا یہ منسوخ ہے۔ (۶) علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں یہ وضو علی الوضو پر محمول ہے۔ اس میں ناقص وضو بھی جائز ہوتا ہے۔ حضرت علی نے وضو بناتے ہوئے پانی کا چلو لیا۔ فمسح به وجهه و ذراعيه و

راسہ و رجليه پھر فرمایا و هذا وضوء من لم يحدث (نسائی صفة الوضوء من غير حدث ص ۳۲۱)۔ (۷) عمامہ بہت باریک ہو کہ پانی کی تری سر کو لگ جائے تو عمامہ پر مسح درست ہے۔ حضرت بلال کی حدیث میں انمار کا لفظ اسی کی طرف مشیر ہے۔ آپ ﷺ بعض اوقات تیل لگا کر رومال باندھ لیتے ممکن ہے کہ یہاں خمار سے وہی باریک رومال مراد ہو۔

فائدہ: آنحضرت ﷺ کا عمامہ مبارک عام حالات میں تین ذراع اور صلوات خمسہ میں سات ذراع۔ جمعہ و عیدین میں بارہ ذراع کا تھا۔ بعض نے چھ ذراع بھی لکھا ہے۔ (عرف الشذی ص ۳۰۱، معارف السنن ص ۳۵۸ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۳۳ ج ۱، بذل ص ۸۷ ج ۱، الکوکب ص ۶۳ ج ۱، المعنی ص ۳۰۷ ج ۱، شرح المہذب ص ۲۰۶ ج ۱، حقائق السنن ص ۳۳۰ ج ۱)۔

باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں غسل جنابت میں مرد و عورت کا حکم یکساں ہے۔ نقض صفائر لازم نہیں۔ بالوں کی جڑوں تک پانی پہنچانا لازم ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں فرق ہے عورت پر نقض لازم نہیں مرد پر لازم ہے۔

حنیفہ کی دلیل (۱): حضرت ثوبان کی حدیث ہے فقال ﷺ اما الرجل فليشتر راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر و اما المرأة فلا عليها ان لا تنقضه لتغرف عليها ثلاث غرفات بكفيها (ابوداؤد ص ۳۸ ج ۱، باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل) (۲) عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قلت يا رسول انى امرأة اشد ضفر رأسى افا نقضه لغسل الجنابة قال لا الحديث (اخرجه الجماعة الا البخارى) نیز عورت کے لئے ہر غسل میں نقض صفائر سے حرج لازم آتا ہے جو شرعاً مدفوع ہے۔ و ما جعل عليكم في الدين من حرج (الحج) مرد کے لئے کوئی حرج نہیں کیونکہ وہ حلق کرا سکتا ہے عورت حلق نہیں کرا سکتی۔ (بذل ص ۵۳ ج ۱، معارف ص ۳۶۵ ج ۱)

باب اذا التقى الختانان وجب الغسل

مسئلہ: خلفاء راشدین، جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و ائمہ اربعہ کا اس پر اجماع ہے کہ اکسال (جماع بلا

انزال) سے غسل واجب ہو جاتا ہے۔ بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اختلاف تھا۔ حضرت عمر نے اس مسئلہ کی تحقیق فرمائی۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مشورہ کیا اور پھر اعلان کیا کہ اس کے بعد جو شخص اس کے خلاف کرے گا اسے سخت سزا ملے گی (لٹھادی)۔ داؤد ظاہری کے ہاں وجوب غسل کے لئے انزال شرط ہے۔ امام بخاری صحیح بخاری ص ۴۳ ج ۱ پر اس مسئلہ کی بحث کرتے ہوئے فرماتے ہیں و الغسل احوط پھر فرمایا هذا اجود و اوكد۔ پھر فرمایا و الماء انقى عبادات میں احتیاط واجب ہوتی ہے تو امام بخاری بھی جمہور کے ساتھ ہیں بعض کا یہ شبہ کرنا کہ امام بخاری داؤد ظاہری کے ہموا ہیں صحیح نہیں۔ اہل حدیث رہنما شیخ عبدالرحمن مبارکپوری لکھتے ہیں لا شك فی ان مذهب الجمهور هو الحق و الصواب (تحفة ص ۱۱۱ ج ۱)

ائمہ اربعہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغتسلنا (ترمذی) و قال الترمذی حسن صحیح (۲) عن ابی بن کعب ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في بدء الاسلام ثم امر بالاغتسال بعد (ابوداؤد) یہی حدیث ترمذی میں مختصر ہے عن ابی بن کعب قال انما كان الماء من الماء رخصة في الاسلام ثم نهى عنها و قال الترمذی حسن صحیح. (۳) عن ابی هريرة عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل (بخاری و مسلم و ابوداؤد و مسند احمد) مسلم و مسند احمد کی روایت میں یہ جملہ بھی ہے و ان لم ينزل. (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع و مس الختان الختان فقد وجب الغسل (مسلم) (۵) حضرت رافع بن خدیج فرماتے ہیں پہلے الماء من الماء کا حکم تھا۔ ثم امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلك بالغسل (مسند احمد) (۶) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كان يفعل ذلك و لا يغتسل و ذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك (صحیح ابن حبان)

داؤد ظاہری کی دلیل (۱): حضرت ابوسعید خدری سے مروی ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الماء من الماء (مسلم۔ ابوداؤد) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عثمان غنی و حضرت ابی ابن کعب سے بھی صحیحین میں مروی ہے ان کا حاصل یہ ہے کہ اسکا موجب غسل نہیں۔

جواب (۱): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہیں بالخصوص حضرت ابی بن کعب، رافع، حضرت عائشہ رضی

اللہ تعالیٰ عنہا کی احادیث میں نسخ کی صراحت ہے۔

جواب (۲): حضرت ابن عباس فرماتے ہیں الماء من الماء احتلام کے بارے میں ہے۔

سوال: مسلم ص ۱۵۵ ج ۱ میں بروایت ابوسعید خدری حضرت عثمان کے واقعہ میں تصریح ہے کہ آپ ﷺ نے الماء من الماء جماع کے بارے میں ارشاد فرمایا۔

جواب (۱): بے شک اس ارشاد کا محل و رود جماع ہے۔ مگر العبارة لعموم اللفظ لا لخصوص المورد قاعدہ کے تحت یہ احتلام کو بھی شامل ہے۔ لہذا بیداری میں جماع کے سلسلہ میں منسوخ ہونے کے باوجود احتلام کے سلسلہ میں یہ حکم باقی ہے۔ (۲) محدث تورپشہی حنفی فرماتے ہیں غالباً حضرت ابن عباس تک حضرت عثمان کے واقعہ والی مفصل حدیث نہیں پہنچی ہوگی۔ اسلئے بطور احتمال یہ تاویل کی ورنہ تاویل نہ کرتے۔ محدث بخاری فرماتے ہیں پہلا جواب راجح ہے۔ (معارف السنن ص ۱۳۷ ج ۱، بذل ص ۱۳۳ ج ۱، او جز ص ۱۰۵ ج ۱، فتح الملہم ص ۳۸۳ ج ۱، المغنی ص ۲۰۳ ج ۱، شرح المہذب ص ۱۳۶ ج ۱)

باب المنی یصیب الثوب

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام مالک کے ہاں انسان کی منی ناپاک ہے۔ پھر امام ابوحنیفہ کے ہاں یا بس میں فرک بھی کافی ہے۔ رطب کا غسل ضروری ہے۔ امام مالک کے ہاں دونوں کا غسل ضروری ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں منی پاک ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا ارشاد ہے کنت اغسلہ من ثوب رسول اللہ ﷺ (بخاری و مسلم) غسل پر دوام و استمرار کا بیان ہے۔ وجہ استدلال آگے مذکور ہو گی۔ (۲) حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں اد نیت لرسول اللہ ﷺ غسلہ من الجنابة ثم افرغ علی فرجہ و غسلہ بشمالہ ثم ضرب بشمالہ الارض فدلکہ د لکنا شدیداً (بخاری و مسلم) دلک شدید نجاست کا قوی قرینہ ہے۔ (۳) عن ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب لرسول اللہ ﷺ انه تصبیه الجنابة من اللیل فقال له رسول اللہ ﷺ توضع و اغسل ذکرک ثم نم (بخاری و مسلم) (۴) عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا (فی المنی) لو رأیت شینا غسلتہ و انی لاحکھ من ثوب رسول اللہ ﷺ یا بسا بظفروی (مسلم) (۵) عن معاویة انه سأل اختہ ام

حبیبہ زوج النبی ﷺ هل كان يصلى في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم اذا لم ير فيه اذى (ابوداؤد، نسائي، مؤطا مالک بسند صحيح) اذى كلفظ نجس پر بھی بولا جاتا ہے۔ قرآن مجید میں حیض پر اذی کا لفظ بولا گیا ہے قل هو اذی (بقرہ) (۶) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت كنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ ﷺ اذا كان یا بسا و اغسله اذا كان رطبا (طحاوی، دارقطنی، بیہقی سند صحيح) (۷) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا كان رسول اللہ ﷺ یامرنا بحتہ (متفقی ابن الجارود سند صحيح) (۸) حضرت عمر کا منی کے بارے میں ارشاد ہے ان کان رطبا فاغسله و ان کان یا بسا فا حککھ (مصنف ابن ابی شیبہ، مسند صحيح) مؤطا مالک میں حضرت عمر کا یہ ارشاد ہے اغسل ما رأیت۔ (۹) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت فی المنی اذا اصاب الثوب اذا رأیتہ فاغسله (طحاوی، سند صحيح) (۱۰) عن ابی ہریرۃ انه قال فی المنی یصیب الثوب ان رأیتہ فاغسله و الا فاغسل الثوب کله (طحاوی، سند صحيح) (۱۱) مثل جابر عن الرجل الذی یصلی فی الثوب الذی یجامع فیہ اہله قال صل فیہ الا ان ترى فیہ شینا فتنغسله (طحاوی، سند حسن) (۱۲) سنن انس عن قتیفۃ اصابتها جنابۃ لا یدری ابن موضعہا قال اغسلها (طحاوی، سند صحيح) وجہ استدلال یہ ہے کہ ذخیرہ احادیث میں ہمیشہ ازالہ منی کا ذکر ملتا ہے۔ آپ ﷺ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے کسی ایک وقت یا ایک مقام پر منی کا باقی رکھنا ثابت نہیں ہے اگر منی پاک ہوتی تو بیان جواز کے لئے ایک آدھ مرتبہ اس کا باقی رکھنا مذکور ہوتا۔ علامہ شوکانی باوجود اہل ظاہر ہونے کے لکھتے ہیں۔ ان التبعید بالازالۃ غسلا او مسحاً او فرکا او حنا او سلنا او حکا ثابت و لا معنی لکون الشئ نجسا الا انه مامور بازالته بما احال علیہ الشارع فالصواب ان المنی نجس یجوز تطہیره باحد الامور الواردة (نبیل الاوطار) شیخ عبد الرحمن مبارکپوری اس پر لکھتے ہیں کلام الشوکانی فی هذا حسن جید (تحفة الاحوذی ص ۱۱۳ ج ۱)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن ابن عباس قال سنن النبی ﷺ عن المنی یصیب الثوب فقال انما هو بمنزلة المخاط و البزاق و انما یکفیک ان تمسحه بخرقۃ او باذخرۃ (دارقطنی، طبرانی کبیر)

جواب (۱): اس کے مرفوع بیان کرنے میں شریک متفرد ہے۔ ثقات اس کو مؤقف بیان کرتے ہیں۔ جسے وسیع دارقطنی میں، عمرو بن دینار و سعید بن جبیر طحاوی میں، ابن جریج بیہقی میں، محدث بیہقی شافعی

فرماتے ہیں و لا یصح رفعہ (سنن بیہقی) تو مرفوع احادیث کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں ہے۔
 (۲) تشبیہ طہارت میں نہیں بلکہ لزوجت میں ہے یہ تاویل ضروری ہے تاکہ صحیح مرفوعات سے نکراد نہ ہو۔
دلیل (۲): عن عبد الله بن عبيد الله عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کانت تسلت المنی من ثوبه ﷺ بعرق الاذخر ثم یصلی فیہ و تحکة من ثوبه یابسنا ثم یصلی فیہ (ابن خزیمہ مسند احمد۔ بیہقی) اس حدیث سے رطب منی کا پونچھنا ثابت ہوا اگر نجس ہوتی تو دھونا لازم ہوتا۔

جواب: یہ روایت منقطع ہے عبداللہ بن عبید اللہ کا حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے سماع ثابت نہیں۔ (الجوہر النقی علی البیہقی ص ۲۰۲ ج ۱)

دلیل (۳): متعدد احادیث میں فرک منی کا ذکر ہے۔ اگر نجس ہوتی تو غسل لازم ہوتا۔
جواب: تطہیر کا طریقہ غسل میں منحصر نہیں ہے۔ فرک بھی شرعاً تطہیر کا ایک طریقہ ہے۔ احادیث میں دم حیض کے لئے فرک کا لفظ آیا ہے۔ جب کہ دم حیض بالاتفاق نجس ہے۔ نجس جوتا۔ موزہ مٹی پر رگڑنے سے پاک ہو جاتے ہیں۔ گوار۔ چھری وغیرہ پونچھنے سے پاک ہو جاتے ہیں۔ ابوداؤد ص ۶۱ ج ۱ میں مرفوع حدیث ہے اذا وطئ الاذی بخفیہ فطهور ہما التراب۔ طہادی میں مرفوع حدیث ہے۔ اذا وطئ احدکم الاذی بخفیہ او نعلیہ فطهور ہما التراب اذی سے مراد نجاست ہے۔

دلیل (۴): منی پر قرآن مجید میں ماء کا لفظ بولا گیا ہے۔ جو پاک ہے و هو الذی خلق من الماء بشرا (الفرقان)

جواب: حیوان کی منی پر بھی ماء کا لفظ بولا گیا ہے۔ حالانکہ حیوان کی منی بالاتفاق نجس ہے۔ و اللہ خلق کل دابة من ماء (النور) نیز قرآن مجید میں منی پر ماء مہین کا اطلاق آیا ہے۔ جو نجاست کی طرف مشیر ہے۔ الم نخلقکم من ماء مہین (المرسلات) من ماء مہین (الم السجدہ)

دلیل (۵): منی انبیاء علیہم السلام کا مادہ ہے تو پاک کا مادہ پاک ہونا چاہئے۔
جواب (۱): منی فرعون وغیرہ ناپاک کفار کا مادہ ہے۔ تو ناپاک ہونا چاہئے۔

جواب (۲): علقہ بھی انبیاء علیہم السلام کا مادہ ہے۔ ثم خلقنا النطفة علقة الآیة (مؤمنون) حالانکہ علقہ بالاتفاق نجس ہے۔ دراصل جب تک نجاست اپنے مقرر و محل فطری میں رہتی ہے اس پر شرعاً نجاست کا حکم نہیں لگتا۔ جیسے نمازی کے بدن میں خون۔ بول و براز وغیرہ۔

تنبیہ: ایسے مسائل میں قیاسات سے استدلال درست نہیں ہے۔ علامہ نووی شافعی فرماتے ہیں و

ذکر اصحابنا اقیسہ و مناسبات کثیرہ غیر طائلفہ و لا نرتضیہا و لا نستحیل الاستدلال بہا و لا نسمح بتضییع الوقت فی کتابتہا (شرح المہذب ص ۵۵۵ ج ۲، عینی شرح بخاری ص ۱۳۳ ج ۳، بذل المجهود ص ۱۲۸ ج ۱، معارف ص ۳۸۳ ج ۱، او جز المسالك ص ۱۶۳ ج ۱، فتح الملہم ص ۴۵۲ ج ۱)

باب فی الجنب ینام قبل ان یتوضأ

مسئلہ: وہ امور جن کے لئے طہارت شرط نہیں ہے اور ان کا عام ضروریات زندگی سے خاص تعلق ہے جیسے کھانا پینا، سونا، بیوی سے صحبت کرنا وغیرہ تو ان کے لئے چار صورتیں جائز ہیں۔ (۱) سب سے افضل یہ ہے کہ فوراً غسل کر کے ضروریات پوری کرے۔ (۲) اس کے بعد وضو کا درجہ ہے۔ (۳) اس کے بعد صرف استنجاء پر اکتفا کرے۔ (۴) آخری درجہ یہ ہے کہ بدوں غسل، وضو و استنجاء کے یہ ضروریات پوری کرے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں غیر مشروط الطہارت امور کے لئے وضو مستحب ہے۔ جیسے کھانا پینا وغیرہ۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے کہ انہی نے نبی ﷺ ینام و ہو جنب و لا یمس ماء (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) اس سے بظاہر غسل و وضو دونوں کی نفی ہو رہی ہے۔ (۲) حضرت ابن عباس سے مروی ہے قال ﷺ انما امرت بالوضوء اذا اقامت الی الصلوۃ (سنن اربعہ) (۳) عن ابن عمر انه سال النبی ﷺ ینام احدنا و ہو جنب قال نعم و یتوضأ ان شاء (صحیح ابن حبان و صحیح ابن خزیمہ) (۴) عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کان رسول اللہ ﷺ یصیب من اہلہ ثم ینام و لا یمس ماء (مؤطا محمد) قال البیہقی و النووی حدیث صحیح۔

اہل ظاہر کی دلیل (۱): عن عمر انه سأل النبی ﷺ ینام احدنا و ہو جنب قال نعم اذا توضأ (ترمذی) اذا توضأ شرطیت پر دال ہے۔

جواب: ابن عمر کی حدیث میں و یتوضأ ان شاء وجوب اور شرطیت کی نفی پر دال ہے لہذا اذا توضأ استحب پر محمول ہے۔

دلیل (۲): متعدد احادیث میں وضو کا حکم امر کے صیغے سے ہے۔ حضرت عمر کی مرفوع حدیث میں ہے تو ضاً و اغسل ذکرک ثم نم (ابوداؤد) حضرت ابو سعید خدریؓ کی حدیث میں ہے فلیتوضاً (مسلم، ابوداؤد)۔ صحیحین کی ایک روایت میں ہے لیتوضاً ثم لینم، صحیحین کی دوسری روایت میں ہے تو ضاً و اغسل ذکرک۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ امر احتجاب پر محمول ہے۔

باب التیمم للجنب

قوله تعالى او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا الآية.

تیمم للوضو کا مسئلہ اجماعی مسئلہ ہے جو اوجاء احد منکم من الغائط الآیة سے ثابت ہے۔ تیمم لغسل الجنات کا مسئلہ بھی اجماعی ہے۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کا اختلاف تھا وہ بھی سد ذرائع اور احتیاط کی بنیاد پر تھا جو بعد میں ختم ہو گیا۔ اجماع کی بنیاد درج ذیل دلائل ہیں (۱) آیت وضو ہے و ان كنتم جنبا فاطهروا فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (مائدة) یہ محدث و جنب دونوں کو شامل ہے۔ (۲) حضرت ابن مسعود نے جنبی کے لئے تیمم کی نفی کی تو ابو موسیٰ اشعری نے فرمایا کیف نضنح بهذه الآیة فلم تجدوا ماء فتيمموا فقال عبد الله لو رخص لهم لا وشكوا اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا (صحیحین) اس سے معلوم ہوا کہ اس پر ابن مسعود متفق تھے کہ یہ آیت تیمم للجنات کے جواز پر بھی دال ہے۔ صرف احتیاطاً سد باب کی بنا پر منع کرتے تھے کہ لوگ معمولی سردی کے بہانے تیمم شروع نہ کر دیں۔ (۳) عن عمار بن ياسر قال اجنبت فتمعكت في التراب فاخبرت النبي ﷺ بذلك فقال ﷺ انما كان يكفيك هذا و ضرب بيديه على الارض و مسح وجهه و كفيه (متفق علیہ) (۴) حضرت عمران بن حصین سے مروی ہے کہ ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ اصابتنی جنابة و لا ماء فقال عليك بالصعيد (صحیحین) (۵) حضرت ابو ذر کی روایت میں ہے آپ ﷺ نے جنابت کے بارے میں جب کہ پانی نہ ہو فرمایا الصعيد الطيب وضوء المسلم (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، حدیث صحیح)۔ ابوداؤد ص ۵۲ ج ۱ باب التیمم میں حضرت عمر، و حضرت عمار کا اس مسئلہ پر مذاکرہ منقول ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عمر پہلے تیمم للجنات کے قائل نہیں تھے بعد میں خاموش ہو گئے اور اسے تسلیم کر لیا۔ حضرت عمار سے فرمایا تم اپنی ذمہ داری

پر یہ مسئلہ بیان کرو میرا حوالہ نہ دو۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں جنس ارض پر تیمم جائز ہے۔ خواہ وہ مٹی ہو یا ریت وغیرہ ہو۔ جنس ارض وہ ہے جو نہ جلانے سے جلے نہ پگھلانے سے پگھلے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں صرف مٹی پر جائز ہے۔ دوسری چیزوں پر غبار ہو تو ان پر بھی جائز ہے ورنہ نہیں۔

فریق اول کی دلیل (۱): قوله تعالى فتيمموا صعيدا (مائدة) الصعيد وجه الارض
ترابا كان او غيره (المصباح) زجاج فرماتے ہیں لا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك۔

(۲) حضرت ابو ذر کی حدیث مرفوع ہے ان الصعيد الطيب وضوء المسلم (ابوداؤد۔ ترمذی۔

نسائی) (۳) حضرت علیؓ۔ ابن عمرؓ، ابو ہریرہؓ، جابرؓ، ابن عباسؓ، حذیفہؓ، انسؓ، ابو امامہؓ، ابو ذرؓ، ان تمام

صحابہ کرامؓ سے مروی ہے ان النبی ﷺ قال جعلت لى الارض مسجدا و طهورا (بخاری۔

مسلم۔ ترمذی) تو جیسے نماز جنس ارض پر جائز ہے۔ مٹی ہو یا نہ ویسے تیمم بھی جنس ارض پر جائز ہے (۴)

حضرت ابو ہریرہؓ کی مرفوع حدیث ہے کہ اهل بادية نے آپ ﷺ سے عرض کیا انا نكون بالرمال

الاشهر الثلاثة و الاربعة و يكون فينا الجنب و النفساء و الحائض و لسنا نجد الماء فقال

ﷺ عليكم بالارض (مسند احمد)

فریق ثانی کی دلیل: حضرت حذیفہؓ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول الله ﷺ و جعلت

تربتھالنا طهورا (مسلم)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے تربت کا ذکر تخصیص کے لئے نہیں ہے بلکہ کثرت وجود

اور سہولت کی وجہ سے ہے۔ (۲) مذکورہ بالا احادیث پر عمل کرنا راجح ہے کہ وہ تراب وغیرہ تراب سب

کو شامل ہے۔ (معارف ص ۳۰۵ ج ۱، او جز المسالك ص ۲۹ ج ۱، لامع الدراری ص ۳۰۶ ج ۲،

الکوکب ص ۷۳ ج ۱، شرح المہذب ص ۲۰۷ ج ۲)

باب فی المستحاضة

قوله تعالى. و يسئلونك عن المحيض الآية.

عورت کے رحم سے نکلنے والا خون تین قسم ہے۔ (۱) حیض۔ (۲) نفاس۔ (۳) استحاضہ۔ دم حیض

سارے دن کا فضل (جوہر) ہے جو رحم عورت میں جمع ہوتا ہے۔ جب نطفہ رحم میں قرار پڑتا ہے تو اس

نطفہ سے جنین کی بڑیاں بنتی ہیں۔ اور دم حیض کے اجزاء اصلیہ سے جنین کا گوشت پوست تیار ہوتا ہے۔ جب جنین میں روح ڈالی جاتی ہے تو حیض کے اجزاء اصلیہ باقی فضلہ دم سے چھن کر ناف کے ذریعہ جنین کی خوراک بنتے ہیں اور باقی فضلہ جو رحم میں رہ جاتا ہے۔ ولادت جنین کے بعد نفاس کی صورت میں خارج ہوتا ہے۔ جنین کے تخلیقی عمل میں منی کے بعد حیض کا دوسرا درجہ ہے۔ حیض و نفاس دونوں دم فضلہ ہیں جو قہر رحم سے خارج ہوتے ہیں۔ استحاضہ دم اصلی ہے عاذل رگ کا خون ہے جو رحم کے منہ پر ہوتی ہے۔ اس لئے یہ خون بھی رحم کے راستہ سے خارج ہوتا ہے۔ حیض و نفاس کا خون دم فضلہ ہے اس کا بدن سے خارج ہونا صحت کے لئے ضروری ہے۔ اس کی بندش موجب مرض ہے۔ استحاضہ کا خون دوسرے عام خون کی طرح بدن کے نشوونما میں کام آتا ہے اس کا جزو بدن بننا صحت کے لئے ضروری ہے اور اس کا بدن سے نکلنا مضر ہے جیسا کہ دوسرے عام خون کا بہنا اور بدن سے نکلنا مضر ہے۔ استحاضہ ایک مرض اور عذر ہے مستحاضہ معذور کے حکم میں ہے (حقائق السنن ص ۴۷۸ ج ۱ مع تصرف ما) الحيض في اللغة السيلان يقال حاض الوادى اى سال. و في الشرع دم ينفضه رحم امرأة بالغة من غير داء. و النفاس دم خارج عقيب خروج ولد. و الاستحاضة لغة سيلان الدم في غير اوقاته المعتادة و في الشرع دم يسيل من العاضل من امرأة لداء بها (معارف السنن) حیض و استحاضہ کے احکام بہت زیادہ ہیں۔ خصوصاً متحیرہ کے احکام تو حیران کن ہیں۔ حیض کا تعلق بہت سے دینی مسائل سے ہے۔ جیسے طہارت۔ صلوٰۃ۔ صوم۔ قراءت قرآن مجید۔ اعتکاف۔ حج۔ بلوغ۔ وطی۔ طلاق۔ خلع۔ ایلاء۔ عدت۔ استبراء۔ کفارہ قتل وغیرہ۔

بعض علماء کرام نے اس پر مستقل کتابیں لکھی ہیں سب سے پہلے امام محمد حنفی نے اس پر تصنیف فرمائی۔ ابو بکر مالکی نے اس پر پانچ سو ورق لکھے۔ امام نووی شافعی کی شرح المہذب کے دو سو صفحات اس پر مشتمل ہیں۔ قاضی ابو بکر مالکی العارضہ شرح ترمذی میں فرماتے ہیں۔ حیض کے معاملہ میں زمان۔ مکان۔ آب و ہوا۔ عمر وغیرہ کو دخل ہوتا ہے۔ اسی لئے اس کے اوقات بدلتے رہتے ہیں اور اسی وجہ سے علماء کی تحقیقات و فتاویٰ اپنے اپنے تجربہ۔ علم۔ سماع کی بنا پر مختلف ہوتے ہیں (معارف السنن ص ۴۱۲ ج ۱)

مستحاضہ کے اقسام: اس کی تین قسمیں متفق علیہ ہیں اور وہ یہ ہیں (۱) مبتدئہ۔ کہ ابتداء بلوغ سے دائمی خون جاری ہو جائے۔ (۲) معتادہ جس کی حیض و نفاس میں عادت مقرر ہو پھر استحاضہ شروع

ہو جائے۔ (۳) متحیرہ کہ زمانہ۔ عدد کے لحاظ سے عادت مقرر نہیں تھی یا مقرر تھی مگر بھول گئی پھر استفاضہ شروع ہو گیا۔ حنفیہ کے ہاں مبتدئہ ہر ماہ کے شروع میں دس دن حیض شمار کرے پھر انقطاع حیض کا غسل کرے ہر نماز وضو سے پڑھتی رہے۔ معتادہ اپنی عادت کے مطابق حیض کے دن گزار کر اختتام حیض کا غسل کرے پھر ہر نماز وضو سے پڑھتی رہے۔ متحیرہ کے احکام میں بہت تفصیل ہے۔ شامی، بحر الرائق وغیرہ میں درج ہے۔ متحیرہ خود بھی حیران ہے علماء بھی حیران ہیں۔ اس کے احکام سب کے لئے حیران کن ہیں۔ علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں اس کا نام متحیرہ ہونا چاہئے کہ تحری کر کے ظن غالب پر عمل کرے (سبحان اللہ کیسی عمدہ تعبیر ہے) چوتھی قسم متمیزہ ہے جو اپنے خون کے رنگ سے حیض و نفاس کا امتیاز کرے۔ اس میں اختلاف ہے۔ حنفیہ کے ہاں تمیز بالاولان معتبر نہیں ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں معتبر ہے۔ اولان کی چھ قسم ہیں السواد، و الحمرة، و الصفرة، و الخضرة، و الكدرة، و التریبة۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ قل هو اذی (بقرة) حیض پر اذی کا لفظ بولا گیا ہے۔ جو ہر رنگ کے خون پر صادق آتا ہے۔ (۲) عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا فقال ﷺ لتنظر عدد اللیالی و الايام التي كانت تحيضهن من الشهر (ابوداؤد، دارمی، مؤطا مالک و النسائی معناه) (۳) عن عدی بن ثابت عن ابیه عن جدہ قال ﷺ تدع الصلوة ایام اقرانہا التي كانت تحيض فیہن (ترمذی، ابوداؤد) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قال ﷺ لفاطمة بنت ابی حبیث دعی الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضین فیہا (بخاری ص ۴۷ ج ۱) (۵) و کن بیعتن الی عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا بالدرجة فیہا الکرسف فیہ الصفرة فنقول لا تعجلن حتی ترین القصة البیضاء (بخاری تعلیقا ص ۴۶ ج ۱، مؤطا مالک، مؤطا محمد، مسند عبد الرزاق موصولاً) یہ حدیث مرفوع حکمی ہے اس سے معلوم ہوا کہ سفیدی کے ما سوا ہر قسم کا رنگ حیض کا رنگ ہو سکتا ہے۔ (۶) عن ام عطیة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کنا لا نعد الكدرة و الصفرة شینا (بخاری ص ۴۷ ج ۱) ابوداؤد میں اس حدیث کے یہ الفاظ ہیں لا نعد الكدرة و الصفرة بعد الطهر شینا۔ اس مرفوع حکمی سے معلوم ہوا کہ طہر کے بعد یعنی زمانہ حیض میں کدرت و صفرت حیض شمار ہوں گے۔ (۷) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے حضرت ام حبیبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے فرمایا جو مستفاضہ تھیں امکنی قدر ما كانت تجلسک حیضتک (مسلم

ص ۱۵۱ ج ۱) (۸) عن ابن عباس عن النبی ﷺ قال اذا كان دما احمر فدينار و ان كان دما اصفر فنصف دينار (ترمذی و دیگر) گو یہ حدیث ضعیف ہے مگر درجہ استشہاد میں پیش کی جا سکتی ہے۔ اس سے واضح ہوا کہ حیض کے رنگ مختلف ہو سکتے ہیں۔ (۹) نفاس میں بالاتفاق رنگ معتبر نہیں ہے۔ جب کہ نفاس حیض کا بقیہ ہے اور حیض و نفاس کے دیگر احکام یکساں ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت فاطمہ بنت ابی حیث کی روایت ہے انہا کانت تستحاض فقال لها النبی ﷺ اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة اه (ابوداؤد، نسائی، ابن حزم ظاہری) نے اس کو صحیح کہا ہے۔

جواب (۱): ابوداؤد نے اس کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اس کی سند میں اضطراب ہے۔ بعض طرق میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا واقعہ ہے اور بعض میں نہیں ہے۔ نسائی اور بیہقی نے بھی اس کے اضطراب و اعلال کی طرف اشارہ کیا ہے۔ ابو حاتم نے اس کو منکر۔ ابن القطان نے منقطع۔ طحاوی نے ضعیف کہا ہے۔ لہذا مذکورہ صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

جواب (۲): آپ ﷺ کو فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا حال وحی سے معلوم ہوا ہوگا تو یہ فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی خصوصیت پر محمول ہے۔

جواب (۳): اس کا محمل یہ ہے کہ تمیز لون عادت کے موافق ہو تو حقیقت میں عادت کا اعتبار ہوا۔ **دلیل (۲):** اقبال و ادبار والی احادیث کثیرہ ہیں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة (بخاری)

جواب: اقبال و ادبار والی احادیث میں رنگ اور عادت دونوں کا احتمال ہے لیکن مراد عادت ہے کیونکہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث دونوں لفظوں سے مروی ہے بخاری باب الاستحاضة ص ۳۳ ج ۱ میں ہے فاذا اقبلت الحيضة فاتركي الصلوة اور بخاری باب اذا حاضت في شهر ثلث حيض ص ۴۷ ج ۱ میں ہے و لكن دعى الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها. لہذا اقبال و ادبار والی احادیث سے استدلال درست نہیں۔ نیز حضرت ام حبیبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فریق ثانی کے ہاں بھی متعادہ تھیں جب کہ ان کی حدیث میں بھی یہی الفاظ ہیں فاذا اقبلت الحيضة و اذا ادبرت (صحیح ابو عوانہ) (معارف السنن ص ۳۱۳ ج ۱، بذل المجهود ص ۷۳ ج ۱، او جز المسالك ص ۱۴۱ ج ۱)

مسئلہ: امر شافعی کے ہاں مستحاضہ پر ہر نماز کے لئے وضو لازم ہے۔ امام مالک کے ہاں مستحب ہے۔ آپ کے ہاں دم غیر معتاد کا خروج نافض وضو نہیں۔

جمہور کی دلیل: متعدد احادیث میں توضی لکل صلوٰۃ امر کا صیغہ وارد ہے جیسے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں ہے جو فاطمہ بنت ابی حمیش رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے بارے میں ہے ثم اغتسلی و توضی لکل صلوٰۃ (ابوداؤد، ابن ماجہ)

امام مالک کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں وضو کا ذکر نہیں ہے۔ جیسے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے متعلق ہے۔ فاذا ادبرت فاغسلی عنک الدم ثم صلی (ابوداؤد)۔

جواب: ناطق ساکت سے راجح ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں مستحاضہ پر ہر نماز کے وقت وضو لازم ہے پھر اس وضو سے وقت کے اندر فرض۔ نفل۔ ادا۔ قضا سب جائز ہے۔ امام شافعی کے ہاں ہر فرض کے لئے مستقل وضو فرض ہے۔ نفل تبعاً جائز ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ قال لفاطمہ بنت ابی حمیش رضی اللہ تعالیٰ عنہا توضی لوقت کل صلوٰۃ (شرح مختصر الطحاوی۔ المبسوط للسرخی) (۲) روی ابو عبد اللہ بن بطہ بسندہ عن حمنا بنت حجش رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ امرها ان تغتسل لوقت کل صلوٰۃ. و الغسل یغنی عن الوضوء فیطل اشتراطہ لکل صلوٰۃ (معارف ص ۲۴۱ ج ۱)

امام شافعی کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں توضی لکل صلوٰۃ (ترمذی) یا توضاً لکل صلوٰۃ (ابن ماجہ۔ طحاوی) جیسے الفاظ ہیں۔

جواب (۱): لکل صلوٰۃ محتمل ہے اور لوقت کل صلوٰۃ مفسر ہے تو محتمل کو مفسر پر محمول کرنا چاہئے۔ الصلوٰۃ سے وقت صلوٰۃ مراد لینا شرعاً و عرفاً مستعمل ہے۔ مرفوع حدیث ہے ان للصلوٰۃ اولاً و آخراً آگے اس کی تشریح ہے و ان اول وقت الظهر حین تزول الشمس و ان آخر وقتها حین یدخل وقت العصر (ترمذی) عرف کی مثال آتیک لصلوٰۃ الظهر ای لوقتھا۔ (۲) امام شافعی کے ہاں بھی اس حدیث کا ظاہر متروک ہے اور مؤول ہے کیونکہ ان کے ہاں ایک وضو سے فرض کے ساتھ نفل

جائز ہے تو مؤول محکم کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (بذل. اوجز. معارف. البیانیہ ص ۳۸۲ ج ۱)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں حیض کی اقل مدت تین دن رات اور اکثر مدت دس دن رات ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں اقل مدت ایک دن رات اور اکثر مدت پندرہ دن رات ہے۔ ان کے اور اقوال بھی ہیں۔ امام مالک کے ہاں اقل مدت کی حد نہیں ہے۔ ایک لحظہ بھی ہو سکتی ہے اکثر مدت پندرہ دن ہے۔ ان کے اور اقوال بھی ہیں۔

تنبیہ: قاضی ابوبکر مالکی مصنف العارضہ شرح الترمذی کے حوالہ سے یہ بات گذر چکی ہے کہ زمان و مکان، آب و ہوا، عمر وغیرہ کو حیض کے امور میں داخل ہے۔ اس میں تبدیلی فطری چیز ہے۔ اس لئے ارباب علم و فتویٰ کے اقوال مختلف ہیں ہر عالم نے اپنے تجربہ، علم۔ عورتوں سے جو کچھ سنا وغیرہ امور کے مطابق فتویٰ دیا۔ ابن رشد مالکی نے ہدایہ المجتہد میں اور علامہ ابن قدامہ حنبلی نے المغنی میں تقریباً یہی لکھا ہے ابن المذہب شافعی نے بھی علماء کی ایک جماعت سے یہی نقل کیا ہے۔ اس سلسلہ میں قوی شرعی دلائل سے تحدید ثابت نہیں تاہم کسی درجہ میں شرعی دلائل بھی پیش کئے جاتے ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث میں ہے و لکن دعی الصلوۃ قدر الايام التي كنت تحيضين فيه (بخاری ص ۳۷۷ ج ۱) (۲) حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے لتنظر عدة الليالي و الايام (ابوداؤد. ابن ماجہ) متعدد احادیث میں استفاضہ کے بارے میں الايام و الليالي کے الفاظ آئے ہیں اس پر ابوبکر جصاص حنفی تفسیر احکام القرآن ص ۳۳۰ ج ۱ میں لکھتے ہیں ایام کا لفظ جمع قلت ہے تین سے دس تک بولا جاتا ہے تین سے کم پر یوم و یومان اور دس سے زائد پر احد عشر یوما بولا جاتا ہے تو معلوم ہوا کہ حیض کی کم مدت تین روز اور زائد مدت دس روز ہے۔ اس استدلال پر عرف الشذی ص ۶۷، معارف السنن ص ۳۲۶ ج ۱ میں کلام کیا گیا۔ فراجع ان شئت۔ (۳) حضرت ابوہریرہ سے مروی ہے ان رسول اللہ ﷺ خطب الناس فوعظهم ثم قال يا معشر النساء تصدقن..... فتمكثن احد اكن الثلاث و الاربع لاتصلين (ترمذی ص ۲۸۹ ج ۲) یہ اقل مدت حیض پر دال ہے۔ (۴) عن انس موقوفا قرء المرأة ثلاث. اربع. خمس. ست. سبع. ثمان. تسع. عشر. (کامل ابن عدی) (۵) عن انس موقوفا لا يكون الحيض اكثر من عشرة (الدارقطنی) (۶) عن عثمان بن العاص موقوفا الحائض اذا جاوزت عشرة ايام فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلی (دارقطنی) یہ تین آثار حکمی ہیں بلاکیر صالح

لا تحتاج ہیں۔ (۷) عن ابی امامة ان النبی ﷺ قال اقل الحيض ثلاثة (معارف ص ۳۳۵ ج ۱) و اکثر ما يكون عشرة ايام (طبرانی. دارقطنی. ضعیف) (۸) عن ائمة مرفوعا اقل الحيض ثلاثة ايام و اكثره عشرة ايام (دارقطنی. ضعیف) (۹) عن معاذ بن جبل مرفوعا لا حیض دون ثلاثة ايام ولا حیض فوق عشرة ايام (کامل ابن عدی. ضعیف) (۱۰) عن ابی سعید الخدری مرفوعا اقل الحيض ثلاث و اكثره عشر (العلل المتناهية لابن الجوزی ضعیف جدا) (۱۱) عن انس مرفوعا الحيض ثلاثة ايام و اربعة و خمسة و ستة و سبعة و ثمانية و تسعة و عشرة (کامل ابن عدی. ضعیف) (۱۲) عن عائشه رضی الله تعالیٰ عنها مرفوعا اکثر الحيض عشر و اقله ثلاث (العلل المتناهية لابن الجوزی ضعیف جدا) محقق ابن اہمام فرماتے ہیں فہذہ عدۃ احادیث عن النبی ﷺ متعدد الطرق و ذلك یرفع الضعیف الی الحسن و المقدرات الشرعیة مما لا تدرك بالرأی فالموقوف فیها حکمہ الرفع بل تسکن بکثرة ما روى فیہ عن الصحابة و التابعین الی ان المرفوع مما اجاد فیہ ذلك الراوی الضعیف و بالجملة فله اصل فی الشرع بخلاف قولہم اکثرہ خمسة عشر يوما لم نعلم فیہ حدیثا حسنا و لا ضعیفا (فتح القدير باب الحيض ص ۱۶۳ ج ۱)

فائدہ: شافعی، مالکیہ، حنبلیہ کے ہاں حیض تین دن سے دس دن تک ہو سکتا ہے لہذا یہ مدت گویا متفق علیہ ہوئی۔ اس سے کم و بیش مختلف فیہ ہوئی تو اتفاق کو اختلافی پر ترجیح دینی چاہئے۔ امام شافعی و امام احمد کی دلیل: روى انه ﷺ قال تمکت احدان شطرا دهرها لا تصلى (کذا فی کتب فقہ الشافعیہ).

جواب (۱): حافظ ابن حجر شافعی فرماتے ہیں لا اصل له بهذا اللفظ (تلخیص الحبير ص ۱۶۲ ج ۱) علامہ نووی شافعی فرماتے ہیں باطل لا اصل له (الخلاصة و شرح المہذب) (۲) بغرض تسلیم شرط کے معنی نصف حقیقی کے نہیں ہیں کیونکہ بچپن حمل ایسا کا زمانہ اس سے قطعاً مستثنیٰ ہے۔ تو نصف تقریبی مراد ہوگا۔ وہ دس دن میں (معارف السنن ص ۲۱۳ ج ۱، البناية ص ۳۳۹ ج ۱، عمدة القاری ص ۳۰۷ ج ۳، شرح المہذب ص ۳۸۱ ج ۲، المغنی ص ۳۲۰ ج ۱، نصب الراية ص ۱۹۱ ج ۱)

باب فی مباشرة الحائض قوله تعالى فاعتزلوا

النساء فی المحيض

مسئلہ: حیض کی حالت میں جماع بالاتفاق حرام ہے۔ ناف سے اوپر گھنے سے نیچے استمتاع بالاتفاق جائز ہے۔ جماع کے سوا ماتحت الازار میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ، امام مالک کے ہاں امام شافعی کے اصح قول میں ناجائز ہے۔ امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ امام ابو یوسف جمہور کے ساتھ ہیں۔ امام محمد و امام احمد کے ساتھ ہیں۔

منع کی دلیل (۱): قوله تعالى فاعتزلوا النساء فی المحيض ولا تقربوهن (بقرة) پہلے جملہ سے جماع اور دوسرے جملہ سے اس کا قرب مراد ہے۔ درج ذیل احادیث اس کی تفسیر ہیں۔ (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان رسول اللہ ﷺ اذا حضت بأمرنی ان اتزر ثم یباشرنی (بخاری و مسلم۔ ترمذی و دیگر) (۳) عن عبد اللہ بن سعد انه سأل رسول اللہ ﷺ ما یحل لی من امرأتی وہی حائض قال لک ما فوق الازار (ابوداؤد مسند احمد) (۴) عن میمونۃ کان رسول اللہ ﷺ یباشرنسانہ۔ وھن حیض (مسلم) اس مضمون کی حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے بھی ابوداؤد ص ۴۰ ج ۱ میں مروی ہے۔ (۵) عن عمر بن الخطاب قال سألت رسول اللہ ﷺ ما یحل للرجل من امرأته قال ما فوق الازار (مسند ابویعلی) قال الہیثمی رجالہ رجال الصحیح. (۶) عن زید بن اسلم ان رجلا سأل رسول اللہ ﷺ فقال ما یحل لی من امرأتی وہی حائض فقال لہ رسول اللہ ﷺ تشد علیہا ازارھا ثم شانک باعلاھا (موطا مالک و الدارمی مرسلہ)۔ یہ سب حدیثیں صحیح ہیں۔ (۷) عن معاذ بن جبل قال سألت رسول اللہ ﷺ عما یحل للرجل من امرأته فقال ما فوق الازار (ابوداؤد۔ ضعیف)

امام احمد کی دلیل: حضرت انس کی طویل مرفوع حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے حائض سے انتفاع کے بارے میں ایک سوال کے جواب میں فرمایا اصنعوا کل شیء الا النکاح (مسلم ص ۱۴۳ ج ۱ ابوداؤد و دیگر) النکاح سے مراد جماع ہے تو جماع کے سوا ماتحت الازار بھی ہے اور کل شیء میں داخل ہے۔

جواب (۱): مذکورہ نصوص صریح کے قرینہ سے مانوق الازار مراد ہے (۲) محرم راجح ہے (فتح الملمہ ص ۴۵ ج ۱ . معارف السنن ص ۴۴۹ ج ۱ . عمدۃ القاری ص ۲۶۶ ج ۳)

باب فی الحائض تتناول الشئ من المسجد

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک و جمہور علماء کے ہاں جنبی و حائضہ کے لئے مسجد میں داخل ہونا منع ہے۔ خواہ عبور کے لئے ہو یا مکث کے لئے۔ امام شافعی کے ہاں دخول اور عبور جائز ہے مکث منع ہے۔ امام احمد کے ہاں جنبی کے لئے عبور جائز ہے وضو کے ساتھ مکث بھی جائز ہے حائضہ کے لئے منع ہے۔ راؤد ظاہری کے ہاں مطلقاً جواز ہے خواہ عبور ہو یا مکث جنبی ہو یا حائضہ۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا تقول جاء رسول اللہ ﷺ ووجوه بیوت اصحابه شارعة فی المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فانی لا احل المسجد لحائض ولا جنب (ابوداؤد باب فی الجنب یدخل المسجد) ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے ابن خزیمہ نے اسے صحیح کہا ہے ابن القطان نے حسن کہا ہے (تلخیص لابن حجر ص ۱۴۰ ج ۱) (۲) عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل رسول اللہ ﷺ صرحا هذا المسجد فنادی باعلی صوته لا یحل لجنب و لا لحائض (ابن ماجہ باب اجتناب الحائض المسجد. طبرانی) (۳) عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ ﷺ لعلی یا علی لا یحل لاحد ان یجنب (ای یمرجنا) فی هذا المسجد غیری و غیرک (ترمذی، مناقب علی ص ۲۱۴ ج ۲) یہ حضرت علی کی خصوصیت تھی۔ (۴) عن المطلب ان النبی ﷺ لم یکن اذن لاحد ان یمر فی المسجد و لا یجلس فیہ و هو جنب الا علی بن ابی طالب لان بیته کان فی المسجد (احکام القرآن للفاضی اسماعیل المالکی) قال ابن حجر مرسل قوی۔ امام شافعی کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ یا ایها الذین آمنوا لا تقربوا الصلوة و لا جنباً الا عابری سبیل الآیة (النساء) الصلوة سے مراد موضع الصلوة ہے کیونکہ عبور موضع صلوة میں ممکن ہے نہ کہ خود صلوة میں۔ حضرت ابن مسعود نے اس کی یہی تفسیر کی ہے۔ ابن عباس کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جواب: حضرت علی و حضرت ابن عباس نے اس کی یہ تفسیر فرمائی ہے کہ عابری سبیل سے مسافر

مراد ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ جب پانی نہ ہو تو مسافر تیمم کر کے نماز پڑھیں۔ معروف حدیث ہے کن فی الدنيا كانك غريب او عابر سبيل یعنی مسافر وہ گذر۔ یہ تفسیر پہلی تفسیر سے راجح ہے کیونکہ الصلوٰۃ سے موضع صلوٰۃ لینا مجاز ہے۔ حقیقت کے امکان کے وقت بدوں قرینہ مجاز لینا درست نہیں۔ نیز حتی تعلموا ما تقولون کا تعلق الصلوٰۃ سے صحیح ہے موضع صلوٰۃ سے صحیح نہیں یہ دوسرا راجح قرینہ ہے۔

دلیل (۲): عن زید بن اسلم قال کان اصحاب رسول اللہ ﷺ یمشون فی المسجد وهم

جنب (ابن المنذر)

دلیل (۳): عن جابر کان احدنا یمر فی المسجد جنباً مجتازاً (ابن ابی شیبہ دارمی)

دلیل (۴): قال عطاء بن یسار کان رجال من اصحاب رسول اللہ ﷺ تصیہم الجنابة فیتوضؤون ثم یاتون المسجد فیتحدثون فیہ (سنن سعید بن منصور سند جید)

جواب (۱): مرفوع احادیث کے مقابلہ میں موقوف آثار حجت نہیں۔ (۲) محرم میح سے راجح ہے اسی میں احتیاط ہے۔

اہل ظاہر کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان المسلم لا ینجس (صحیحین)

جواب: نجس العین کی نفی مراد ہے نجاست حکمی تو موجود ہے اسی لئے جنسی کے لئے نماز پڑھنا منع ہے دخول مسجد کی ممانعت بھی نجاست حکمی کی بنا پر ہے۔ (معارف ص ۴۵۳ ج ۱، البناية ص ۳۰۳ ج ۱، عمدة القاری ص ۲۲۶ ج ۳، البحر الرائق ص ۲۰۶ ج ۱)

باب ما جاء في كم تمكث النفساء

مسئلہ: نفاس کی اقل مدت بائناق ائمہ اربعہ مقرر نہیں ہے۔ اکثر مدت ائمہ ثلاثہ و جمہور علماء کے ہاں چالیس دن ہے۔ امام شافعی کے مشہور قول میں ساٹھ دن ہے۔ امام شافعی کا ایک قول جمہور کے موافق ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کانت النفساء تجلس علی عهد رسول اللہ ﷺ اربعین یوما (ابو داؤد، ترمذی ابن ماجہ مسند احمد رواہ الحاکم و قال صحیح الاسناد) حافظ ابن حجر نے بلوغ المرام میں حاکم کی تصحیح نقل کر کے انکار نہیں کیا گویا اس کو تسلیم کر لیا۔

(۲) عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت للنساء اربعین یوما (ابن ماجہ، مسند عبد الرزاق)
 (۳) عن عثمان بن ابی العاص قال وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للنساء فی نفاسهن اربعین یوما
 (مسندک حاکم)
 (۴) عن عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تنتظر النساء اربعین
 لیلۃ (مسندک حاکم، دارقطنی)
 (۵) عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت
 للنساء فی نفاسهن اربعین لیلۃ (دارقطنی)
 (۶) و (۷) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ و ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ
 قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تنتظر النساء اربعین یوما (کامل ابن عدی) یہ حدیثیں ضعیف ہیں مگر تعدد
 طرق کی وجہ سے قابل احتجاج ہیں۔

امام شافعی کی دلیل: صرف استبراء اور تیج ہے یا عطاء شععی تابعین کے اقوال ہیں جو
 مرفوعات کے سامنے مروج ہیں (معارف، نصب الرایۃ، البیایۃ)

باب ما جاء فی التیمم

قوله تعالیٰ فتیمموا صعیدا طیبیا الآیۃ

مسئلہ: اگر تیسرا کے ہاں تیمم میں دو ضربیں لازم ہیں۔ ایک سے منہ کا مسح کیا جائے دوسری سے
 ہاتھوں کا مسح کیا جائے امام احمد کے ہاں ایک ضربہ دونوں کے لئے کافی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعا فضرِبَ بِالسَّيِّدِ بیدیه علی الحائط و
 مسح بهما و جہہ ثم ضرب بهما ضربة اخرى فمسح ذراعیه (ابوداؤد باب التیمم فی الحضر)
 (۲) عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ انهم تمسحوا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالصعید ثم مسحوا
 و جوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضرَبوا با كفهم الصعید مرة اخرى فمسحوا بايديهم الى
 المناكب (ابوداؤد) (۳) حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فضرَبنا واحدة للوجه ثم ضربة اخرى
 للیدین الی المرفقین (مسند بزار) قال ابن حجر اسناد حسن. (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم التیمم ضربة للوجه و ضربة للذراعین الی المرفقین (دارقطنی، بیہقی، مسندک حاکم)
 حاکم اور ڈھمی نے اس کو صحیح کہا ہے۔ دارقطنی نے کہا رجالہ ثقات۔ (۵) عن جابر رضی اللہ عنہ انی
 تمعكت فی التراب فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اضرب هكذا و ضرب بیدیه الارض فمسح
 و جہہ ثم ضرب بیدیه الی المرفقین (مسندک حاکم، دارقطنی، بیہقی) و قال الحاکم اسنادہ

صحیح (۶) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التیمم ضربتان ضربة للوجه و ضربة لليدين الى المرفقين (حاکم، دارقطنی، ابن عدی) (۷) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعا التیمم ضربتان ضربة للوجه و ضربة لليدين الى المرفقين (مسند بزار) (۸) عن اسلع رضی اللہ عنہ قال ارانى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كيف امسح فضرب بكفيه الارض رفعهما لوجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه (دارقطنی، بیہقی، طبرانی) (۹) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عليكم بالارض ثم ضرب بيده الارض لوجهه ضربة واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها على يديه الى المرفقين (مسند احمد، مسند ابو يعلى، طبرانی) (۱۰) قرآن مجید اور قیاس کا مقتضی بھی یہی ہے۔ تیمم وضو کا بدل ہے۔ وضو میں فاغسلوا وجوهکم و ایدیکم الی المرافق کے تحت وجہ اور یدین کے لئے الگ الگ غسل ہے۔ تیمم میں فامسحوا بوجوهکم و ایدیکم منہ کے تحت وجہ اور یدین کے لئے الگ الگ ضربہ ہونی چاہئے۔

امام احمد کی دلیل (۱): حضرت عمار رضی اللہ عنہ سے مروی ہے فتمعکت فصلیت فذکرت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلی اللہ علیہ وسلم بكفيه الارض و نفع نيهما ثم مسح بهما وجهه و كفيه (بخاری ص ۴۸ ج ۱، مسلم، ابوداؤد و دیگر)

جواب: دراصل حضرت عمار رضی اللہ عنہ کو تیمم للوضو کا علم پہلے سے تھا لیکن تیمم للجنابت کی کیفیت معلوم نہیں تھی اس لئے تمعلکيا زمین پر لوث پوٹ ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صرف اشارہ فرما دیا کہ جیسے وضو کا تیمم ہے ویسے غسل کا تیمم ہے تمعلکي ضرورت نہیں یہ اجمالی تعلیم تھی اس کو مذکورہ بالا مفصل احادیث پر محمول کرنا چاہئے۔ (۲) دیگر متعدد احادیث میں بھی ضربہ واحدہ کا ذکر ہے۔

جواب (۱): ضرتین والی روایات میں ثقہ کی زیادت ہے جو محدثین کے اصول کے تحت معتبر اور راجح ہے۔ (۲) ضرتین والی روایات ظاہر قرآن اور قیاس کے موافق ہونے کی وجہ سے راجح ہیں۔ (۳) احتیاط ضرتین پر عمل کرنے میں ہے کہ وہ ضربہ واحدہ پر مشتمل ہیں۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی کے ہاں مرفقین تک تیمم لازم ہے۔ امام مالک کا مشہور مسلک بھی یہی ہے۔ امام احمد کے ہاں کفین تک لازم ہے۔ امام مالک کی ایک روایت میں کفین تک لازم اور مرفقین تک سنت ہے۔

جمہور کی دلیل: مذکورہ احادیث ہیں جن میں مرفقین یا ذراعتین کا ذکر ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت عمارؓ کی مذکورہ حدیث ہے جس میں کفین کا ذکر ہے۔

جواب: گزر چکا ہے کہ یہ اجمالی تعلیم تھی صرف اشارہ کرنا مقصود تھا اس کو مفصل روایات کی روشنی میں لینا چاہئے۔ اور ان پر محمول کرنا چاہئے (بذل المجہود ص ۱۹۳ ج ۱، او جز المسالک ص ۱۳۳ ج ۱،

فتح الملہم ص ۳۹۵ ج ۱، معارف السنن ص ۴۷۷ ج ۱)

باب یہ باب بلا ترجمہ ہے۔ گویا یہ سابقہ ابواب کا تتمہ ہے۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں بلا وضو قرآن مجید کو چھونا منع ہے۔ داؤد ظاہریؒ و دیگر بعض سلف کے ہاں جائز ہے بعض نے امام مالکؒ کا قول بھی جواز کا ذکر کیا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عمرو بن حزمؒ ان فی الكتاب الذی کتبہ رسول اللہ

ﷺ الی اهل الیمن ان لا یمس القرآن الا طاهر رواہ الاثرم و الدارقطنی و

البیہقی و الحاکم و الطبرانی و احمد فی مسندہ و اسحاق بن راہویہ فی مسندہ و رواہ

مالک فی المؤطا مرسلًا. قال ابن عبد البر و قد روی مسندًا من وجہ صالح و هو کتاب

مشہور عند اهل السیر و معروف عند اهل العلم معرفة یمسها فی شہرتها عن الاسناد

لانہ اشبه المتواتر فی مجیئہ لتلقى الناس بالقبول و لا یصح عنہم تلقی ما لا یصح (او جز

المسالک ص ۳۲۶ ج ۲) و قال یعقوب بن سنیان لا اعلم کتابا اصح من هذا الكتاب فان

اصحاب رسول اللہ ﷺ و التابعین یرجعون الیہ و یدعون رأیہم و قال الحاکم قد

شهد عمر بن عبد العزیز و امام عصرہ الزہری بالصحة بهذا الكتاب (تحفة الاحوذی

ص ۱۳۷ ج ۱) (۲) عن ابن عمرؓ قال النبی ﷺ لا یمس القرآن الا طاهر (دارقطنی.

بیہقی . طبرانی . ضعیف) و رواہ الہیثمی فی مجمع الزوائد و قال رجالہ موثقون . تحفہ

ص ۱۳۷ ج ۱. (۳) عن حکیم بن حزامؓ قال لما بعثنی رسول اللہ ﷺ الی الیمن قال لا

تمس القرآن الا و انت طاهر (مستدرک حاکم و قال الحاکم حدیث صحیح الاسناد و رواہ الطبرانی

و الدارقطنی و البیہقی). (۴) عن عثمان بن ابی العاصؓ ان رسول اللہ ﷺ قال لا یمس

القرآن الا طاهر (طبرانی) (۵) حضرت عمر بن الخطابؓ کے اسلام لانے کے وقت آپ کی ہمشیرہ

صحابہ و دیگر بعض صحابہؓ سورۃ طہ پڑھ رہے تھے بالآخر حضرت عمرؓ نے اس کے پڑھنے کی

درخواست کی تو آپ کی ہمشیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا انک رجس و لا یمسہ الا المطہرون

قم فاعتسل او توضع فقام عمر فتوضاً ثم اخذ الكتاب فقرأ طه (دارقطنی۔ مسند ابو یعلیٰ) (۶)
حضرت سلمان رضی اللہ عنہ کا آیات قرآن کے بارے میں ارشاد ہے انہ لا یمسه الا المطہرون
(دارقطنی) (۷) قوله تعالیٰ وانه لقرآن کریم فی کتاب مکنون لا یمسه الا المطہرون
(الواقعة) اس کی ایک تفسیر یہ ہے کہ لا یمسه میں ضمیر کا مرجع قرآن کریم ہے اور مکنہ کے لئے نفی بمعنی
نہی ہے۔ مذکورہ احادیث اس کی تفسیر ہیں دوسری تفسیر یہ ہے کہ ضمیر کا مرجع کتاب مکنون (لوح
محموظ) ہے المطہرون سے مراد ”ملائکہ“ ہیں۔ محدث طیبی فرماتے ہیں ان الحدیث کشف ان المراد
هو الاول و بعضہ مدح القرآن بالکرم و بكونه ثابتا فی اللوح المحفوظ فیکون الحكم
بكونه لا یمسه مرتباً علی الوصفین المتناسبین للقرآن (موقات)

داؤد ظاہری کی دلیل: آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بادشاہ روم ہرقل کو جو والا نامہ ارسال فرمایا تھا
اس میں آیت یا اهل الكتاب تعالوا الی کلمة سواء اه بھی لکھوائی تھی (بخاری) ظاہر ہے کہ کافر
عقل جنابت و وضو کا اہتمام نہیں کرتے تو اس نے ہاتھ لگایا ہوگا۔

جواب: یہ مراسلہ تھا مصحف نہیں تھا۔ کسی کتاب میں ایک آدھ آیت کریمہ ہو تو بلا وضو اس کو مس کرنا
بالاتفاق جائز ہے (اوز المسالك ص ۳۲۶ ج ۲)

باب ما جاء فی البول یصیب الارض

مسئلہ: اگر زمین ناپاک ہو جائے تو اس کو پاک کرنے کے متعدد طریقے ہیں۔ (۱) ناپاک مٹی کھرچ
کر دوسری جگہ پھینک دی جائے۔ (۲) ناپاک جگہ پر پاک مٹی ڈال دی جائے۔ (۳) ناپاک جگہ پر
کثرت سے پانی بہا دیا جائے۔ یہ تین طریقے باتفاق ائمہ اربعہ درست ہیں۔ (۴) دھوپ وغیرہ سے
زمین خشک ہو جائے نجاست کا اثر رنگ۔ بوزاں ہو جائے تو اس میں اختلاف ہے حنیفہ کے ہاں اس
سے بھی زمین پاک ہو جاتی ہے۔ ائمہ ثلاثہ اس کے قائل نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال كنت ابیت فی المسجد فی عهد رسول
الله صلی اللہ علیہ وسلم و كنت شاباً غزباً و كانت الکلاب تبول و تقبل و تدبر فی المسجد فلم یکنوا
یرشون شیناً من ذلك (ابوداؤد، بیہقی) امام ابوداؤد نے اس پر یہ باب بانہا ہے باب فی طہور
الارض اذا بیست محدث بیہقی شافعی نے اسپر جو باب ”من قال بطہور الارض اذا بیست“ کا

عنوان قائم کیا ہے صحیح بخاری ص ۲۹ ج ۱ پر یہ حدیث تعلیقا بزما مروی ہے البتہ اس میں تبول کا لفظ نہیں ہے۔ اس زمانہ میں مسجد نبوی کے صحن کی چار دیواری نہیں تھی ظاہر ہے کہ کتا منہ کھول کر چلتا ہے تو اس کا لعاب زمین پر گرتا ہوگا۔ اس سے زمین کو دھویا نہیں جاتا تھا تو معلوم ہوا کہ خشک ہونے سے زمین پاک تصور ہوتی تھی۔ (۲) عن ابی جعفر محمد بن علی قال زکوة الارض یبسها (ابن ابی شیبہ) (۳) عن محمد بن الحنفیة و ابی قلابة قالوا اذا جفت الارض زکت (ابن ابی شیبہ) (۴) عن ابی قلابة قال جفوف الارض طهورها (مسند عبد الرزاق) یہ روایت تینہی میں یوں ہے زکاة الارض یبسها. (۵) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت زکاة الارض یبسها (شرح النقاہة).

اٹمہ ثلثہ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال دخل اعرابی المسجد و النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالس فصلی فلما فرغ فلم یلبث ان بال فی المسجد فاسرع الیہ الناس فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اهر یقوا علیہ سجلا من ماء او دلوا من ماء الحدیث (صحاح سنہ) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت انس رضی اللہ عنہ سے صحیحین میں اور حضرت وائلہ بن الاسقع سے ابن ماجہ میں مروی ہے۔

جواب (۱): اس حدیث میں تطہیر ارض کا ایک طریقہ مذکور ہے جس کے ہم قائل ہیں دوسرے طریقہ کی کئی یا حصر کا کوئی لفظ نہیں ہے لہذا استدلال درست نہیں ہے۔ (۲) تطہیر کے دو طریقے متفق علیہ باقی ہیں فما ہو جوابکم اہ (بذل. او جز. معارف. فتح الملمہم)



ابواب الصلوة

واقیموا الصلوة الآیة

باب ما جاء فی مواقیت الصلوة

قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنین کتابا موقوتا (النساء)

نماز پنجگانہ کا قرآن مجید سے ثبوت

قوله تعالى حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطی (بقرة)

صلوات جمع کا صیغہ ہے کم از کم جمع جس میں وسطی ہو چار ہے، تو، کل پانچ ہوئیں (فتح القدیر لابن الہمام ص ۲۱۷ ج ۱)

نماز فجر (۱): من قبل صلوة الفجر (النور) (۲) و سبح بحمد ربك بالعشی و الابكار (آل عمران) (۳) و سبحوه بكرة و اصیلا (احزاب) (۴) و سبحوه بكرة و اصیلا (فتح) (۵) و اذکر ربك فی نفسک بالغدو و الاصال (اعراف) (۶) یدعون ربهم بالغداة و العشی (انعام) (۷) یسبح له فیها بالغدو و الاصال (نور) (۸) و من اللیل فسبحه و ادبار النجوم (طور) (۹) یدعون ربهم بالغداة و العشی (کہف) (۱۰) و قران الفجر (اسراء) (۱۱) و اذکر اسم ربك بكرة و اصیلا (دھر) (۱۲) و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس (طہ) (۱۳) فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون (روم) (۱۴) و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس (ق)

وجہ استدلال یہ ہے کہ مطلق تسبیح۔ ذکر۔ دعا کسی وقت سے متعین نہیں ہیں۔ ان آیات میں وقت کی قید ہے جو نماز کے لئے قرآن سے ثابت ہے۔ ان الصلوة كانت على المؤمنین کتابا موقوتا (نساء) تسبیح۔ ذکر و دعا نماز کے اہم اجزاء ہیں۔ جزء کا اطلاق کل پر کیا گیا ہے تو معلوم ہوا کہ ان آیات میں خاص تسبیح۔ ذکر۔ دعا مراد ہیں جو وقت سے متعین ہیں اور وہ صرف نماز کی صورت میں ہیں۔ بعض احادیث سے بھی فی الجملہ اس کی تائید ہوتی ہے۔ حضرت جریر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فان

استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر و العصر ثم قرأ جرير رضي الله عنه فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (بخارى باب فضل صلوة العصر و مسلم باب فضل صلوتي الصبح و العصر) بعض احاديث میں تسبیح بمعنی صلوة مذکور ہے۔ عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما رأيت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحةا (مسلم ص ۲۳۹ ج ۱) عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كان يصلي سبحة حين توجهت به ناقته (مسلم)

نماز ظهر: اقم الصلوة لدلوك الشمس (اسراء) (۲) و له الحمد في السموات و الارض و عشيا و حين تظهرون (روم)

نماز عصر: ان مذکورہ آیات سے ثابت ہے جن میں اصل۔ اصل۔ العشی۔ قبل الغروب۔ قبل غروبھا۔ صلوة وسطی کے الفاظ ہیں۔

نماز مغرب (۱): اقم الصلوة طرفی النهار (هود) (۲) فسبحان الله حين تمسون (روم) (۳) و من الليل فسبحه و ادبار السجود (ق)

نماز عشاء (۱): من بعد صلوة العشاء (نور) (۲) اقم الصلوة طرفی النهار و زلفا من الليل (هود) (۳) و من الليل فسبحه (طور. ق) (۴) و من آناء الليل فسبح (طه) (۵) اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل (اسراء)

نماز پنجگانہ: نماز پنجگانہ کا ثبوت مستقل آیات میں۔ (۱) حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطی (بقرة) اس کا بیان گزر چکا ہے۔ (۲) و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آناء الليل فسبح و اطراف النهار (طه) قبل طلوع الشمس سے صبح۔ قبل غروبھا سے عصر۔ آناء الليل سے عشاء۔ اطراف النهار سے ظہر و مغرب ثابت ہیں (۳) فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد في السموات و الارض و عشيا و حين تظهرون (روم) تصبحون سے صبح۔ تظهرون سے ظہر۔ عشيا سے عصر۔ تمسون سے مغرب و عشاء ثابت ہیں۔

(التعليق الصبح شرح مشکوة ص ۲۷۰ ج ۱ و سيرة النبي صلی اللہ علیہ وسلم سيد سليمان ندوي ص ۱۳۰ ج ۵) اس کے علاوہ متواتر احاديث اور پوری امت کا قولی و عملی اجماع بھی نماز پنجگانہ پر قطعی دلیل ہیں۔

نماز کی عظمت و اہمیت: اللہ تعالیٰ شانہ کی مقدس ذات و صفات۔ اس کے پیشار

احسانات و کمالات۔ اس کی توحید و تقدیس پر ایمان لانے اور ان کو مان لینے کا فطری و قدرتی تقاضا یہ ہے کہ انسان اس کی بارگاہ عالی میں اپنی عاجزی و محتاجی اور اس کی عظمت و کبریائی کا اقرار و اظہار کرے۔ اس کی یاد سے اپنے قلب و روح کے لئے نور و سرور کی غذا حاصل کرے۔ اس میں شک نہیں کہ نماز اس تقاضے کی تکمیل اور اس عظیم مقصد کے حصول کا بے مثال ذریعہ ہے۔

انبیاء علیہم السلام کی تعلیم میں اور ہر آسمانی شریعت میں ایمان کے بعد پہلا حکم نماز کا رہا ہے۔ اقلیم حکمت کے تاجدار شاہ ولی اللہ محدث دہلوی قدس سرہ نماز کی حقیقت و حکمت بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں۔ و

اصل الصلوة ثلاثة اشياء ان يخضع القلب عند ملاحظة جلال الله و عظمته و يعبر اللسان عن تلك العظمة و ذلك الخضوع بافصح عبارة و ان يؤدب الجوارح حسب ذلك

الخضوع (حجة الله البالغة ص ۷۲ ج ۱، باب اسرار الصلوة) جس کا حاصل یہ ہے کہ نماز کی اساس و بنیاد یہ ہے کہ انسان بیک وقت اپنے دل۔ زبان۔ اور اعضاء و جوارح سے اللہ سبحانہ و تقدس کی عظمت و

جلال کا اعلان و اظہار کرے اور اپنی عاجزی و بندگی اور عبودیت کا اعتراف و اقرار کرے۔ اس موضوع پر علامہ سید سلیمان ندوی رقمطراز ہیں۔ نماز کیا ہے؟ مخلوق کا اپنے دل، زبان اور ہاتھ پاؤں سے اپنے

خالق کے سامنے بندگی اور عبودیت کا اظہار۔ اس رحمان و رحیم کی یاد اور اس کے بے شمار احسانات کا شکریہ، یہ حسن ازل کی حمد و ثنا اور اس کی یکتائی اور بڑائی کا اقرار ہے یہ اپنے محبوب سے مجبور روح کا

خطاب ہے۔ یہ اپنے آقا کے حضور میں جسم و جان کی بندگی ہے یہ ہمارے اندرونی احساسات کا غرض و نیاز ہے۔ یہ ہمارے دل کے ساز کا فطری ترانہ ہے۔ یہ خالق و مخلوق کے درمیان تعلق کی گرہ اور وابستگی

کا شیرازہ ہے۔ یہ بے قرار روح کی تسکین۔ مضطرب قلب کی تسخیر۔ اور مایوس دل کی آس ہے۔ یہ فطرت کی آواز ہے۔ یہ حساس و اثر پذیر طبیعت کی اندرونی پکار ہے۔ یہ زندگی کا حاصل اور ہستی کا

خلاصہ ہے (سیرۃ النبی ﷺ ص ۵۹ ج ۵)

ابتداء وقت ظهر: قوله تعالى. اقم الصلوة لدلوك الشمس، بالاتفاق نماز ظہر کا وقت زوال شمس سے شروع ہوتا ہے۔

انتهاء وقت ظهر: امام ابو حنیفہ کی مشہور روایت میں دو مثل تک ہے۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں ایک مثل تک ہے۔ امام ابو حنیفہ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ اذا اشتد

الحرف فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم (صحاح ستہ) عرب ممالک میں شدت حر ایک مثل کے بعد تک رہتی ہے تو معلوم ہوا کہ ایک مثل کے بعد بھی ظہر کا وقت رہتا ہے۔ (۲) عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى ساوى الظل للظل فقال النبي ﷺ ان شدة الحر من فيح جهنم. رواه البخارى في باب الاذان للمسافر. نيلے کا سایہ جب اس کے برابر ہو تو سیدھی کھڑی ہوئی چیز کا سایہ اس سے بہت زیادہ ہوگا پھر اس وقت اذان کہی گئی اور اس کے بعد نماز پڑھی گئی یہ تقریباً دو مثل کے قریب ہوگا۔ تجربہ کر کے دیکھ لیا جائے گو حدیث میں سفر کا واقعہ ہے مگر علت فان شدة الحر عام ہے سفر و حضر دونوں کو شامل ہے تو حکم بھی عام ہوگا۔ اور نماز کے اوقات سفر و حضر میں یکساں ہیں۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن رسول الله ﷺ قال انما مثلکم و مثل اليهود و النصارى اہ طویل حدیث ہے جس میں یہود کا عمل طلوع شمس سے نصف النہار تک اور نصاریٰ کا عمل نصف النہار سے صلوٰۃ عصر تک اور مسلمانوں کا عمل صلوٰۃ عصر سے غروب شمس تک بتلایا گیا ہے پھر نصاریٰ کا عمل زیادہ تب ہو سکتا ہے کہ وقت زیادہ ہو مثل اول کا وقت تقریباً برابر ہے لہذا مثل اول کے بعد ظہر کا وقت رہنا چاہئے۔ (بخاری و مسلم۔ مشکوٰۃ باب ثواب هذه الامة)

سوال: بستان الحدیث میں شاہ عبدالعزیز فرماتے ہیں یہ استدلال درست نہیں ہے۔ اگر وقت عصر کا لفظ ہوتا تو استدلال صحیح ہوتا۔

جواب: بخاری میں حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ کی روایت میں حین صلوٰۃ العصر کا لفظ ہے لہذا صلوٰۃ العصر سے اول وقت الصلوٰۃ مراد ہے نیز مقابلہ میں انتصاف النہار اور غروب الشمس کا ذکر ہے تو یہاں بھی وقت مراد ہونا چاہئے (فتح الملہم ص ۱۹۲ ج ۲)

دلیل (۴): عن جابر رضی اللہ عنہ قال صلی بنا رسول الله ﷺ العصر حین صار ظل کل شیء مثلیہ (مصنف ابن ابی شیبہ۔ بسند لا باس بہ۔ بذل المجہود ص ۲۳۸ ج ۱) (۵) سنن ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ عن وقت الصلوٰۃ فقال صل الظہر اذا کان ظلک مثلک و العصر اذا کان ظلک مثلک (موظا مالک باسناد صحیح) نیز ایسی حدیث مسند عبدالرزاق میں موقوف اور التہید میں مرفوع بھی مروی ہے۔ (زجاجہ المصابیح ص ۱۶۵ ج ۱، و البذل ص ۲۳۸ ج ۱)

جمہور کی دلیل: امامت جبریل والی معروف حدیث ہے۔ ثم صلی العصر حین کان کل

شیء مثله۔ یہ حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ ابوداؤد میں، حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ نسائی میں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ نسائی میں مروی ہے۔ نیز دیگر صحابہ رضی اللہ عنہم سے بھی مروی ہے۔

جواب: یہ حدیث بیان اوقات میں مقدم ہے۔ مذکورہ بالا احادیث مؤخر ہیں لہذا یہ ان سے منسوخ ہے۔

فائدہ: احتیاط اس میں ہے کہ ظہر کی نماز مثل اول میں اور عصر کی نماز مثلین کے بعد پڑھی جائے۔

(معارف ص ۲۰ ج ۲، نصب الروایۃ ص ۲۲۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۹۳ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۳۸ ج ۱)

ابتداء وقت عصر: جمہور کے ہاں ایک مثل کے بعد امام ابو حنیفہ کے ہاں دو مثل کے بعد شروع ہو گا جیسا کہ ابھی بیان ہوا۔

انتہاء وقت عصر: ائمہ اربعہ کے ہاں غروب شمس ہے بعض سلف کے ہاں مثلین تک ہے اور بعض کے ہاں اصغر اشمس تک ہے۔

ائمہ اربعہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادرك ركعة من صلاة

العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر (صحااح ستہ) (۲) عن عبد اللہ بن عمرو بن

العاص رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس و يسقط

قرنها الاول (مسلم) ایک روایت میں ہے وقت العصر ما لم تغرب الشمس (مرفقات ص ۱۲۰ ج ۲)

مثلین کی دلیل: امامت جبریل علیہ السلام والی حدیث ہے۔

جواب: اوقات کے باب میں وہ مقدم ہے لہذا مؤخر احادیث سے منسوخ ہے (فتح القدیر ص ۲۲۰ ج ۱)

اصفرار کی دلیل (۱): حضرت عبد اللہ بن عمرو العاص رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے وقت

العصر ما لم تصفر الشمس (مسلم۔ ابوداؤد۔ نسائی) (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث

ہے ان آخر وقتها (ای صلوٰۃ العصر) حين تصفر الشمس (ترمذی)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ حدیثیں وقت مختار پر محمول ہیں۔

ابتداء وقت مغرب: بالا جماع غروب شمس ہے۔

انتہاء وقت مغرب: حنیفہ و حنبلیہ کے ہاں غروب شفق ہے۔ امام شافعی امام مالک کا ایک قول بھی

یہی ہے یعنی وقت موسع ہے۔ امام مالک امام شافعی کے ہاں مختصر وقت ہے جس میں وضو۔ اذان۔

اقامت پانچ رکعت ادا کی جائیں۔ اس کے بعد قضا ہوگی۔ یعنی وقت مضیق ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال وقت صلاة المغرب ما لم يغيب الشفق (مسلم) (۲) حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے نماز کا وقت پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا صل معنا (آگے ہے) و صلی المغرب قبل ان يغيب الشفق (مسلم و ترمذی)۔ (۳) حضرت ابو موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق (مسلم) (۴) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان آخر وقتها (ای صلوة المغرب) حين يغيب الشفق (ترمذی)

فریق ثانی کی دلیل: امامت جبرئیل کی حدیث میں ہے دونوں دنوں میں نماز مغرب ایک ہی وقت میں پڑھی گئی تو معلوم ہوا کہ اس کا وقت مضیق ہے۔

جواب: علامہ نووی شافعی فرماتے ہیں محققین شوافع کے ہاں غیوبت شفق تک مغرب کی نماز جائز ہے و هذا هو الصحيح والصواب لا يجوز غيره باقی امامت جبرئیل علیہ السلام کی حدیث تو اس کے چند جواب ہیں۔ (۱) وقت مختار پر محمول ہے نہ کہ وقت جواز پر۔ (۲) وہ حدیث مقدم ہے۔ مذکورہ احادیث مؤخر ہیں لہذا انہی پر اعتماد کرنا چاہئے۔ (۳) ان احادیث کی سندیں اصح ہیں لہذا واجب التقدیم ہیں۔

تفسیر الشفق: هو اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قاله الراغب و يطلق على الحمرة و على البياض كما في مجمع البحار.

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں یہاں شفق سے مراد بياض ہے۔ انکہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں حمرة مراد ہے۔

امام اعظم کی دلیل (۱): عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و ان آخر وقتها (ای صلوة المغرب) حين يغيب الشفق و ان اول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الافق (ترمذی، مسند احمد، دارقطنی، بیہقی) غیوبت افق غیوبت بياض سے ہوتا ہے۔ (۲) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے ثم اذن (بلال رضی اللہ عنہ) للعشاء حين ذهب بياض النهار و هو الشفق (طبرانی اوسط بسند حسن) نقله الهیثمی فی الزوائد ص ۳۰۲ ج ۱ کذا فی حاشیة نصب الرایة ص ۲۳۳ ج ۱۔ (۳) حضرت انس رضی اللہ عنہ نے عرض کیا متی اصلی العشاء فقال صلی اللہ علیہ وسلم حين اسود الافق (نصب الرایة)

ص ۲۳۲ ج ۱ غریب). حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ویصلی العشاء حين یسود الافق (ابوداؤد ابن حبان. ابن خزيمة فی صحیحہا) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال وقت العشاء اذا مالا الليل بطن کل واد (طبرانی اوسط) کذا فی زجاجة المصابیح ص ۱۶۹ ج ۱۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشفق الحمرة (دارقطنی) **جواب:** بیہقی - نووی فرماتے ہیں الصحیح انه موقوف علی ابن عمر رضی اللہ عنہ (فتح القدير ص ۲۲۲ ج ۱) (۲) صحیح احادیث سے ثابت ہے کہ عشا کا وقت ثلث لیل سے قبل داخل ہو جاتا ہے۔

جواب: علامہ محمد انور شاہ کشمیری قدس سرہ فرماتے ہیں۔ یہاں طالع چار ہیں اور غوارب بھی چار ہیں پہلے بیاض طلوع ہوتی ہے (صبح کاذب) پھر وہ منتشر ہوتی ہے (صبح صادق) پھر حمرة طلوع ہوتی ہے پھر سورج طلوع ہوتا ہے۔ اسی طرح سورج غروب ہوتا ہے۔ پھر حمرة غروب ہوتی ہے پھر بیاض معترض غروب ہوتی ہے۔ جو صبح صادق کے مشابہ ہے پھر بیاض مستطیل غروب ہوتی ہے جو صبح کاذب کے مشابہ ہے تو بیاض مستطیل ثلث لیل اور اس کے بعد تک بھی رہتی ہے مگر یہاں حنيفة کے ہاں بیاض معترض مراد ہے جو حمرت کے بعد تھوڑی دیر میں ختم ہو جاتی ہے۔

فائدہ: صبح صادق سے طلوع شمس تک کا وقت اور غروب شمس سے بیاض منتشر کے غیبت تک کا وقت دونوں ایک دن میں برابر ہوتے ہیں (معارف السنن ص ۲۶ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۲، زجاجة اعلاء السنن. التعلیق الصبیح ص ۲۷۰ ج ۱)

ابتداء وقت عشاء: علی اختلاف القولین شفق احمر یا شفق ابیض کی غیبت ہے۔

انتہاء وقت عشاء: امام ابو حنیفہ اور جمہور کے ہاں طلوع فجر تک رہے۔ پھر حنيفة کے ہاں ثلث لیل تک مستحب ہے۔ نصف لیل تک مباح ہے اس کے بعد مکروہ ہے۔ بعض کے ہاں ثلث لیل تک ہے اور بعض کے ہاں نصف لیل تک ہے۔

حنفیه کی دلیل (۱): امام لٹھاوی فرماتے ہیں (باب مواقیات الصلوة) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایات میں ہے انہ رضی اللہ عنہ اخرها الی ثلث اللیل. حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایات میں ہے انہ رضی اللہ عنہ اخرها حتی انتصف اللیل. حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے انہ رضی اللہ عنہ اخرها حتی ذهب ثلثا اللیل.

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت میں ہے انہ رضی اللہ عنہا اعتم بہا حتی ذهب عامة الليل . یہ سب روایات صبح ہیں۔ حقیقت میں ساری رات طلوع صبح صادق تک نماز عشا کا وقت ہے بہتر ٹمٹ تک ہے اس کے بعد نصف تک اس کے بعد طلوع صبح تک (فتح القدیر ص ۲۲۳ ج ۱، و فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۱) دلیل (۲): کتب عمر رضی اللہ عنہ الی ابی موسیٰ الاشعری و صل العشاء ای الليل شنت و لا تغفلها (طحاوی رجالہ ثقات) (۳) عن ابی قتادة رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس فی النوم تفریط و انما التفریط ان تؤخر صلوة حتی یدخل وقت الاخری (مسلم فی قصة التعریس) اس سے معلوم ہوا کہ ہر نماز کا وقت اگلی نماز کے وقت تک باقی رہتا ہے البتہ بالاجماع صبح اس سے مستثنیٰ ہے (فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۱) (۴) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا ما افراط صلوة العشاء قال طلوع الفجر (طحاوی) و اسنادہ صحیح زجاجة المصابیح ص ۱۶۹ ج ۱۔

دوسرے اقوال کے دلائل: وہ احادیث ہیں جن میں ٹمٹ لیل یا نصف لیل کا ذکر ہے۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے وہ فضیلت پر محمول ہیں۔

ابتدا وقت فجر: بالاجماع طلوع صبح صادق ہے۔

انتہا وقت فجر: جمہور کے ہاں طلوع شمس ہے بعض کے ہاں اسفار تک ہے امام مالک امام شافعی کی ایک روایت یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے و ان آخر وقتہا

حين تطلع الشمس (ترمذی، مسند احمد) (۲) حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کی حدیث

ہے قال صلی اللہ علیہ وسلم و وقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس (مسلم) (۳)

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك

صلوة الصبح (صحاہ ستہ)

اسفار کی دلیل: امامت جبرئیل علیہ السلام والی حدیث ہے صلی الصبح فی اليوم الثانی

حين اسفرت الارض (ترمذی و دیگر) جب کہ دوسرے دن آخری وقت بتلانا مقصود تھا۔

جواب: بارہا گذر چکا ہے کہ حدیث جبرئیل علیہ السلام مقدم ہے۔ باقی احادیث مؤخر ہیں لہذا یہ

منسوخ ہے یا مؤول ہے۔ تاویل یہ ہے کہ یہ وقت مختار پر محمول ہے (بذل۔ فتح الملہم۔ او جز المسالك و دیگر)

باب ما جاء في التغليس بالفجر و باب ما جاء

في الاسفار بالفجر

مسئله: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں اسفار افضل ہے۔ امام شافعی امام مالک کے ہاں تغلیس افضل ہے امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ آپ کی دوسری روایت میں نمازیوں کا لحاظ کریں اگر ان کے لئے تغلیس باعث مشقت ہو تو اسفار افضل ہے۔ ورنہ تغلیس افضل ہے۔

اسفار کی دلیل (۱): عن رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر (سنن اربعة) و قال الترمذی حسن صحیح. حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و صححه غیر واحد (فتح الباری ص ۳۵ ج ۲)

محدث زلیعی نصب الرایۃ ص ۲۳۵ ج ۱ پر فرماتے ہیں روى هذا الحديث من رافع بن خديج و بلال و انس و قتادة و ابن مسعود و ابی هريرة و حواء الانصارية رضى الله تعالى عنها. نصب الرایة و عمدة القاری ص ۲۹۰ ج ۲ میں یہ حدیثیں بالتفصیل مذکور ہیں۔ علامہ سیوطی شافعی نے الازهار المتناثرة میں اس حدیث کو متواتر اللفظ قرار دیا ہے۔ (معارف السنن ص ۳۵ ج ۲) (۲) عن ابن

مسعود رضی اللہ عنہ قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلوة لغير وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب و العشاء بجمع و صلى صلوة الصبح من الغد قبل وقتها (بخاری و مسلم فی کتاب

الحج) مسلم کی ایک روایت میں ہے و صلى الفجر قبل ميقاتها بغلس. اس سے مراد وقت مختار سے قبل ہے طلوع فجر سے قبل مراد نہیں کیونکہ مزدلفہ میں طلوع فجر سے قبل تو کسی کے ہاں نماز جائز

نہیں۔ پھر بخاری کی ایک روایت میں ہے حين يبرغ الفجر. مسلم کی ایک روایت میں ہے فصلی الفجر حين تبين له الصبح. اس حدیث سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ اکثر صبح کی نماز غلس کے بعد

پڑھتے تھے۔ (۳) عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه الانصار ان رسول الله ﷺ قال ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم للاجر (نسائی. صحیح) (۴) ان رسول الله ﷺ قال لبلال رضی اللہ عنہ يا

بلال نور بصلوة الصبح حتى يبصر القوم مواقع نبلهم من الاسفار (مصنف ابن ابی شیبہ. مسند اسحاق بن راہویہ. طبرانی. کتاب الحج امام احمد ابو داؤد طیالسی) (۵) عن انس رضی اللہ عنہ

مرفوعاً اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر (مسند بزار) (۶ و ۷) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ و عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً لا تزال متى على الفطرة ما اسفروا بالفجر (طبرانی) (۸) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ مرفوعاً اسفروا بالفجر تفقهوا (اخرجه ابو اسحاق) (۹) عن حواء الانصارية رضی اللہ عنہ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر (طبرانی) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث (۱۰) حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی و مسند بزار میں (۱۱) حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے مسند بزار میں (۱۲) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں مروی ہے۔ (۱۳) یزید اودئی کہتے ہیں کان علی رضی اللہ عنہ یصلی بنا الفجر و نحن نتر انی الشمس مخافة ان یکون قد طلعت (طحاوی) (۱۴) سائب کہتے ہیں صلیت خلف عمر رضی اللہ عنہ الصبح فقرأ فیها البقرة فلما انصرفوا استشفروا الشمس (طحاوی) (۱۵) انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں صلی بنا ابو بکر رضی اللہ عنہ صلوة الصبح فقرأ سورة آل عمران فقالوا کادت الشمس تطلع (طحاوی) (۱۶) عبد الرحمن بن یزید کہتے ہیں کنا نصلی مع ابن مسعود رضی اللہ عنہ فكان یسفرننا بصلوة الصبح (طحاوی) (۱۷) ابراہیم نخعی کہتے ہیں۔ ما اجتمع اصحاب رسول الله ﷺ علی شیء ما اجتمعوا علی التویر۔ (مصنف ابن ابی شیبہ۔ طحاوی۔ سند صحیح) (اوجز المسالك ص ۷ ج ۱، عمدة القاری ص ۹۰ ج ۳، نصب

الروایة ص ۲۳۵ ج ۱)

تنبیہ: فریق ثانی نے اسفار کی احادیث کی یہ توجیہ کی ہے کہ اسفار سے مراد یہ ہے کہ فجر واضح ہو جائے شک نہ رہے جیسا کہ ترمذی میں ہے قال الشافعی و احمد و اسحاق معنی الاسفار ان یضح الفجر فلا یشک فیہ۔

جواب: وضوح فجر سے قبل تو نماز جائز نہیں ہے۔ چہ جائیکہ ثواب ملے جب کہ احادیث اسفار کا مقتضی یہ ہے کہ اسفار سے پہلے نماز جائز ہے لیکن ثواب کم ہے لہذا یہ توجیہ درست نہیں۔ حضرت رافع کی حدیث یا بلال نور بصلوة الصبح حتی یبصر القوم مواقع نبیہم صاف طور پر اس توجیہ کے خلاف ہے۔ نیز خود حافظ ابن حجر نے الدرر الیہ میں اسی روایت یا بلال نور بصلوة الصبح کی وجہ سے اس توجیہ کو ”فی نظر“ کہہ کر رد کیا ہے (فتح القدیر ص ۲۲۵ ج ۱، نصب الروایة ص ۲۳۸ ج ۱، و عمدة القاری ص ۹۱ ج ۳)

تغلیس کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان رسول الله ﷺ

لیصلی الصبح فینصرف النساء متلفعات بمر و طهن ما یعرفن من الغلس (بخاری و مسلم)
جواب (۱): غلس کی احادیث اسفار کی احادیث سے منسوخ ہیں اس پر قرینہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا
 اسفار پر اجماع ہے جیسا کہ ابراہیم نخعی کا ارشاد گذر چکا ہے۔ ما اجتمع اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 علی شیء ما اجتمعوا علی التنبؤ۔ (۲) امت کو اسفار کا حکم ہے اسفروا بالفجر اہ للبداء غلس
 آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت ہے۔ (۳) قولی و تشریح کلی فعلی سے راجح ہے۔

دلیل (۲): عن ابی مسعود رضی اللہ عنہ انه صلی اللہ علیہ وسلم صلی بغلس ثم صلی مرة اخرى فاسفربها ثم
 كانت صلوته بعد ذلك بالغلس حتی مات لم يعدالی ان یسفر (ابوداؤد۔ دارقطنی۔ ابن حبان)
جواب (۱): ابوداؤد فرماتے ہیں اس میں اسامہ مقرر ہے۔ اس کے دیگر ساتھی معمر۔ مالک۔ ابن
 عیینہ۔ شعیب۔ لیث وغیرہم اوقات کی یہ تفسیر روایت نہیں کرتے حالانکہ وہ لوگ اسامہ سے اوثق ہیں
 لہذا یہ حجت نہیں (معارف۔ نصب الرایۃ) (۳) علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں اس حدیث کا محمل خاص
 واقع ہے جس میں ایک سائل کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ طیبہ میں اوقات نماز کی عملی تعلیم دی تھی ایک دن
 غلس شدید اور دوسرے روز اسفار شدید میں نماز پڑھائی تھی پھر اسفار شدید اختیار نہیں فرمایا۔ حاصل یہ
 ہے کہ اسفار شدید کی نفی مراد ہے (معارف ص ۲۳ ج ۲، فتح الملہم ص ۲۱۳ ج ۲)

دلیل (۳): عن مغیث قال صلیت مع عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ الصبح بغلس فلما سلم
 اقبلت علی ابن عمر رضی اللہ عنہ فقلت ما هذه الصلوة قال هذه صلوتنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و ابی
 بکر و عمر رضی اللہ عنہم فلما طعن عمر رضی اللہ عنہ اسفربها عثمان رضی اللہ عنہ (ابن ماجہ۔ سند صحیح)

جواب: حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں۔ فتوحات کی کثرت کی وجہ سے مسلمان آبادی میں بے حد اضافہ
 ہوا۔ فتوح کا ظہور ہوا حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر قاتلانہ حملہ ہوا۔ ادھر عام نومسلموں میں مسابقت الی الخیرات
 کا جذبہ و شوق کم ہوا تو کثیر جماعت۔ سیاسی مصالح۔ امن و حفاظت کی غرض سے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ
 نے اسفار اختیار کیا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اس پر اتفاق کیا (فتح الملہم ص ۲۱۲ ج ۲) (۴) وہ احادیث
 جن میں اول وقت میں نماز کی فضیلت بیان کی گئی ہے مثلاً عن ام فروة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت
 سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الاعمال افضل قال الصلوة فی اول وقتہا (ابوداؤد۔ ترمذی)

جواب: خود امام ترمذی نے اس کو ضعیف بتلایا ہے۔ اس کی سند میں عبداللہ بن عمر العمری ضعیف
 راوی ہے۔

(۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان اللہ و الوقت الاخير عفو اللہ (ترمذی. دارقطنی. بیہقی)

جواب (۱): اس کی سند میں یعقوب ضعیف راوی ہے۔ محدث ابن حبان کہتے ہیں کان یضع الحدیث امام احمد فرماتے ہیں کان من الکذابين الکبار. ابو داؤد فرماتے ہیں لیس بثقة. نسائی کہتے ہیں متروک۔ الغرض اس حدیث کی ساری سندیں ضعیف ہیں۔ محدث بیہقی شافعی لکھتے ہیں روی هذا الحدیث باسانید کلها ضعيفة (نصب الرایة ص ۲۴۲ ج ۱) علامہ نووی شافعی الخلاصہ میں لکھتے ہیں۔ احادیث ای الاعمال افضل قال الصلوة للاول وقتها واحادیث اول الوقت رضوان اللہ کلها ضعيفة. حافظ ابن حجر شافعی التلخیص میں لکھتے ہیں ان الاحادیث کلها معلولة بلفظ اول وقت الصلوة وما یسا کلها.

جواب (۲): اول وقت والی تمام احادیث کا مشترک جواب یہ ہے کہ اسفار کی صحیح احادیث کے قرینہ سے یہ مؤول ہیں وقت مختار کی ابتدا پر محمول ہیں (مروقات ص ۱۳۶ ج ۲) (۶) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعا افضل الاعمال الصلوة فی اول وقتها (ترمذی. حاکم و صحاح)

جواب: حافظ ابن حجر نے فتح الباری میں، ابن الترمکانی نے الجوہر النبی میں لکھا ہے ”فی اول وقتها“ محفوظ نہیں ہے یہ روایت بالسنی ہے۔

فائدہ: حنیفہ کے ہاں فجر کی نماز وقت کی آخری نصف میں پڑھنی افضل ہے۔ (معارف. فتح الملہم. نصب الرایة. عمدة القاری ص ۹۰ ج ۳)

باب ما جاء فی تعجیل الظهر

باب ما جاء فی تاخیر الظهر فی شدة الحر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام احمد کے ہاں گرمی میں تاخیر ظہر اور سردی میں تعجیل مستحب ہے۔ امام مالک کے مسلک کے بارے میں ناقلین کا اختلاف ہے۔ زرقانی فرماتے ہیں امام مالک کا مذہب یہ ہے کہ مطلقاً ابراد و تاخیر مستحب ہے۔ امام شافعی کے ہاں مطلقاً تعجیل مستحب ہے۔

فائدہ: موسم خریف گرمی کے حکم میں ہے اور موسم ربیع سردی کے حکم میں ہے۔

جمهور کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتد البرد بکر بالصلوة و اذا اشتد الحر ابرد بالصلوة (بخاری. نسائی) (۲) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم (صحاح ستہ) (۳) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابردوا بالظہر فان شدة الحر من فيح جهنم (بخاری) (۴) عن المغيرة رضی اللہ عنہ قال كنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظہر بالهاجرة ثم قال لنا ابردوا بالصلوة (طحاوی. ابن ماجہ. مسند احمد) رجالہ ثقات و صححہ ابن حبان (فتح الباری ص ۱۴ ج ۲) اس حدیث سے معلوم ہوا ابراد کا حکم عمل بالتعمیل کے بعد ہوا۔ حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث بطریق خلال ان الفاظ سے مروی ہے و کان آخر الامرین من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الابراد رجح الامام احمد صحته و صححہ ابو حاتم (تلخیص الجبیر ص ۶۷ ج ۱، معارف ص ۴۷ ج ۲) و نقل الخلال عن احمد قال هذا (الابراد) آخر الامرین من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (فتح الباری ص ۱۴ ج ۲) (۵) عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال اذن مؤذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالظہر فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابرد ابرد فان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال ابو ذر رضی اللہ عنہ حتى رأينا في التلول (بخاری. مسلم) و فی روایة للبخاری حتى ساوى الظل التلول.

شافعیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما رأيت احدا كان اشد تعجیلا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و لا من ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ (ترمذی) قال الترمذی حدیث حسن. (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الظہر بالهاجرة (بخاری. مسلم) و الهاجرة شدة الحر. (۳) عن جباب رضی اللہ عنہ قال شکونا الی رسول اللہ الصلوة فی الرمضاء فلم یشکنا (مسلم) ای لم یزل شکونا. (۴) عن انس رضی اللہ عنہ قال كنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شدة الحر (مسلم) (۵) عن جابر رضی اللہ عنہ قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الظہر اذا دحضت الشمس (مسلم) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ قال كنا اذا صلینا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سجدنا علی ثيابنا اتقاء الحر (بخاری و مسلم) (۷) نیز وہ احادیث جن میں اول وقت میں نماز پڑھنے کی فضیلت وارد ہے جن کا ذکر مسئلہ اسفار میں بھی آچکا ہے۔

جواب (۱): تطبیق یہ ہے کہ تعمیل کی حدیثیں شتاء پر محمول ہیں اور تاتیر و ابراد کی صیغہ پر محمول ہیں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث اس کی تصریح ہے اذا اشتد البرد بکر بالصلوة و اذا اشتد

الحر ابرد بالصلوة (بخاری) تعجیل کی احادیث ابراد کی احادیث سے منسوخ ہیں۔ حضرت منیرہ رضی اللہ عنہا کی مذکورہ حدیث اس پر دال ہے کنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالہاجرة ثم قال لنا ابردوا (مسند احمد۔ ابن ماجہ و صححہ ابن حبان) امام احمد کا ارشاد گزر چکا ہے و كان آخر الامرین من رسول اللہ الابراء۔ (۳) ابراد افضلیت پر اور تعجیل بیان جواز پر محمول ہے باقی رہیں اول وقت میں نماز کی فضیلت کی حدیثیں تو ان کا جواب بھی گزر چکا ہے محدثین کے ہاں وہ سب ضعیف ہیں قالہ النووی و البیہقی و ابن حجر کلہم من و کلاء الشافعیة (معارف ص ۴۷ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۹۷ ج ۲، فتح الباری ص ۱۲ ج ۲، او جز المسالك ص ۳۲ ج ۱)

باب ما جاء في تعجيل العصر

باب ما جاء في تاخير العصر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں تغیر شمس سے پہلے تاخیر عصر افضل ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں تعجیل افضل ہے۔
حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب (ق) (۲) عن جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ قال ان استطعتم ان لا تغلبوا علی صلوة قبل طلوع الشمس و قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ جریر رضی اللہ عنہ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب (بخاری باب فضل صلوة العصر) مسلم کی روایت میں یہ الفاظ بھی ہیں یعنی الفجر و العصر (رواہ ابو داؤد و مسند احمد) (۳) عن عمارة رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس و قبل غروبها یعنی الفجر و العصر (مسلم۔ نسائی۔ مسند احمد) علامہ محمد انور شاہ کشمیری عقیدۃ الاسلام فی حیاة علیہ السلام میں لکھتے ہیں نساء کے کلام میں ”اتیک قبل الغروب“ قرب غروب کے لئے آتا ہے ورنہ توقيت کا کوئی فائدہ نہیں تو قبل طلوع الشمس و قبل غروب فجر و عصر کی تاخیر پر دال ہے۔ جیسے من قبل صلوة الفجر و من بعد صلوة العشاء (نور) میں بھی قرب فجر و عشاء مراد ہے (فتح الملہم ص ۲۰۱ ج ۲) (۴) عن ام سلمة رضی اللہ عنہا قلت كان رسول الله اشد تعجيلا للظهر منكم و انتم اشد تعجيلا للعصر منه (ترمذی۔ مسند احمد) حدیث صحیح و رجالہ ثقات (معارف ص ۷۷ ج ۲) (۵) عن علی بن شیبان رضی اللہ عنہ

قال قدمنا على رسول الله المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية (ابوداؤد. ابن ماجه) یہ حدیث ضعیف ہے درجہ تائید میں پیش کی جا سکتی ہے (۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی معروف مرفوع حدیث جو مثیلین کے مسئلہ میں گزر چکی ہے عن رسول الله قال انما مثلکم و مثل اليهود و النصری کرجل استعمل عمالا الحدیث (بخاری) امام محمد فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ ظہر و عصر کا درمیانہ وقت زیادہ ہے اور عصر و مغرب کا درمیانہ وقت کم ہے یہ تب ہو سکتا ہے کہ عصر اول وقت سے تاخیر کر کے پڑھی جائے (موطا امام محمد) (۷) عن زیاد بن عبد الله النخعی قال کنا جلوسا مع علی رضی اللہ عنہ فی المسجد الاعظم فجاء المؤذن فقال الصلوة فقال اجلس فقام علی رضی اللہ عنہ فصلی بنا العصر ثم انصرفنا فنزور الشمس للغروب نتر اھا (مستدرک حاکم و الدارقطنی) قال الحاکم صحیح الاسناد. (۸) عن جابر رضی اللہ عنہ عن رسول الله انه قال يوم الجمعة اثنا عشر يرید ساعة فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر (ابوداؤد. نسائی) حسن (۹) عن رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ ان رسول الله كان يامر بتاخير العصر (مسند احمد. طبرانی کبیر. دارقطنی. بیہقی) ضعیف قابل للاستشهاد. (۱۰) روى ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ كان يؤخر العصر (طبرانی کبیر) رجاله موثقون. (۱۱) ان عمر رضی اللہ عنہ كتب الى ابی موسى الاشعری رضی اللہ عنہ ان صل العصر و الشمس بيضاء نقية قبل ان تدخلها صفرة (موطا مالک) (۱۲) عن عاصم قال سئلنا علیا رضی اللہ عنہ عن تطوع رسول الله بالنهار قال كان رسول الله اذا صلى الفجر يمهل حتى اذا كانت الشمس من ههنا یعنی من قبل المشرق بمقدارها من صلوة العصر من ههنا یعنی من قبل المغرب قام فصلی رکعتین (ترمذی. ابن ماجه. مسند احمد)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت صلی رسول الله العصر و الشمس فی حجرتها لم ینظر الفی (بخاری. مسلم. ابوداؤد. ترمذی) اس سے معلوم ہوا کہ سورج اونچا ہونے کی صورت میں نماز عصر ہوتی تھی۔

جواب: حجرہ کی دیوار چھوٹی تھی اس لئے دیر تک دھوپ صحن میں رہتی تھی۔ غروب شمس کے قریب سایہ شرقی دیوار پر چڑھتا تھا تو یہ حدیث تعمیل عصر کی دلیل نہیں بلکہ تاخیر کی دلیل ہے۔ بخاری ص ۱۰۱ ج ۱ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ہے کان رسول الله یصلی من اللیل فی حجرته و جدار الحجره قصیرة۔

دلیل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ کان یصلی العصر و الشمس مرتفعة حیا فیذهب الذاہب الی العوالی فیاتیہم و الشمس مرتفعة. قال الزہریّ العوالی علی اربعة امیال او نحوہ (بخاری. مسلم. ابو داؤد. نسائی. ابن ماجہ)

جواب (۱): یہ واقعہ حال ہے۔ گرمی کے زمانہ میں صرف تیز رفتار آدمی ایسا کر سکتا ہے۔ ہر آدمی ایسا نہیں کر سکتا خصوصاً موسم سرما میں اگرچہ وہ اول وقت میں نماز پڑھ کر کیوں نہ چلے۔

دلیل (۳): عن رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ قال کنا نصلی العصر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم تنحدر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناکل لحمنا نضیجا قبل مغیب الشمس (بخاری و مسلم)

جواب (۱): ابن الہمام فرماتے ہیں تجربہ ہے۔ ماہر طباطب مختصر وقت میں یہ کام کر سکتے ہیں۔ (۲) احیاناً بیان جواز پر محمول ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۰۱ ج ۲. فتح القدیر ص ۲۲۷ ج ۱. لامع الدراری ص ۳۵ ج ۳. او جز المسائل ص ۵ ج ۱. التعلیق الصبیح ص ۲۸۳ ج ۱. معارف ص ۶۲ ج ۲)

باب ما جاء في الوقت الاول من الفضل

شافعیہ کے ہاں مطلقاً تمام نمازوں میں تعیل مستحب ہے۔ حنفیہ کے ہاں تفصیل ہے۔ صبح میں اسفار افضل ہے۔ سردی کا موسم ہو یا گرمی کا۔ ظہر میں ابراد افضل ہے جب کہ گرمی ہو۔ سردی میں تعیل افضل ہے۔ عصر میں مطلقاً تاخیر افضل ہے۔ مغرب میں مطلقاً تعیل افضل ہے۔ عشاء میں مطلقاً تاخیر افضل ہے۔ ان کے دلائل گذشتہ اباحت میں گذر چکے ہیں۔

شافعیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و سارعوا الی مغفرة من ربکم (آل عمران) فاستبقوا الخیرات (بقرہ) و عجلت الیک رب لترضی (طہ)

جواب: حدود شرعیہ کے اندر اور اوقات مختارہ میں مسارعت مطلوب ہے ورنہ وقت سے پہلے بھی نماز جائز ہوتی چاہئے۔

دلیل (۲): اول وقت میں فضیلت نماز کی احادیث باب۔

جواب (۱): اسفار وغیرہ مباحث میں گذر چکا ہے کہ یہ حدیثیں ابن حجر نووی بیہقی جیسے محدثین کے ہاں ضعیف ہیں۔ (۲) یا مؤول ہیں وقت مختار کی ابتدا پر محمول ہیں (معارف و دیگر)

باب ما جاء في تعجيل الصلوة اذا اخرها الامام

مسئله: اگر امام جائز تاخیر سے نماز پڑھائے تو صحیح وقت پر نماز پڑھی جائے پھر مجبوری کی وجہ سے ظالم امام کے ساتھ بھی پڑھی جائے اب اس میں اختلاف ہے کہ پہلی نماز فرض متصور ہوگی یا دوسری۔ حنفیہ و شافعیہ کے ہاں پہلی فرض اور دوسری نفل ہوگی۔ بعض سلف (اوزاعی و بعض شافعیہ) کے ہاں برعکس ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال صلوا الصلوة لوقتہا و اجعلوا صلوتکم معہم نافلۃ (مسلم۔ ابوداؤد) (۲) حضرت یزید بن الاسود رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث میں ہے ان صلیتہما فی رحالکما ثم اتیتما مسجد الجماعة فصلیا معہم فانہما لکما نافلۃ (ابوداؤد۔ ترمذی۔ نسائی۔ احمد) (۳) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے و اجعل صلوتک معہم سبحة (مسلم۔ ابوداؤد) (۴) حضرت عبادہ بن الصامت رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے ان ادر کنہا معہم اصلی معہم؟ قال نعم ان شئت (ابوداؤد) یہ تعلق نفل کی دلیل ہے۔

بعض سلف کی دلیل: حضرت یزید بن رافع رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فاذا جئت الصلوة فوجدت الناس یصلون فصل معہم و ان کنت صلیت و لتکن لک نافلۃ و ہذہ مکتوبۃ (ابوداؤد) دارقطنی کی روایت میں ہے و لیجعل التی صلی فی بیتہ نافلۃ۔
جواب: نووی۔ بیہقی۔ دارقطنی نے اس کو شاذ قرار دیا ہے کیونکہ ثقہ راویوں کی روایت کے خلاف ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۱۵ ج ۲)

باب ما جاء في النوم عن الصلوة

باب ما جاء في الرجل ينسى الصلوة

مسئله: امام ابو حنیفہ کے ہاں اوقات ثلاثہ (سورج کے طلوع۔ زوال۔ غروب) میں قضا نماز پڑھنا منع ہے۔ اگر ثلاثہ کے ہاں جائز ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں ان اوقات میں نماز کی ممانعت ہے۔
 طاہی - ابن بطال ابن عبد البر - سیوطی نے ان احادیث کو متواتر کہا ہے۔ امام ترمذی نے باب ما جاء
 فی کراہیة الصلوة بعد العصر و بعد الفجر میں و فی الباب کے تحت ۱۹ احادیث کی طرف اشارہ
 کیا ہے۔ علامہ عینی نے عمدہ القاری ص ۶۷ ج ۵ میں تیس حدیثیں ممانعت کی ذکر کی ہیں۔ بعض درج
 ذیل ہیں۔ (۱) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الصلوة بعد الصبح حتی
 تشرق الشمس و بعد العصر حتی تغرب الشمس (صحااح سنہ) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال
 قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتحرى احدکم فیصلی عند طلوع الشمس و لا عند غروبها
 (صحیحین) (۳) عن عبد اللہ الصنابحی نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصلوة فی تلك
 الساعات (الطلوع و الاستواء و الغروب) (موطا مالک. نسائی. مسند احمد) (۴) عن عقبہ بن
 عامر رضی اللہ عنہ قال ثلاث ساعات کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہان ان نصلی فہین حین تطلع
 الشمس و حین یقوم قائم الظہیرة حین تضيف الشمس للغروب (مسلم) (۵) عن
 عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ مرفوعا صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حین تطلع الشمس
 الحدیث (مسلم) (۶) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوة بعد الصبح
 حتی تطلع شمس و لا صلوة بعد العصر حتی تغیب الشمس (متفق علیہ) (۷) عن ابی ہریرة
رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الصلوة بعد الفجر حتی تطلع الشمس و بعد العصر حتی
 تغرب الشمس (بخاری و مسلم) (۸) عن سمرة بن جندب رضی اللہ عنہ مرفوعا لا تصلوا عند طلوع
 الشمس و لا حین تغیب (مسند احمد) (۹) یہ تو قوی احادیث تھیں۔ فعلی حدیث بھی وارد ہے
 کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلۃ اعریس میں بیدار ہونے کے بعد فوراً نماز نہیں پڑھی بلکہ جب سورج طلوع ہو
 کر بلند ہوا تب نماز قضا فرمائی۔ بخاری میں حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے فلما ارتفعت
 الشمس و ابيضت قام فصلی. مسلم میں حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے فلما رفع
 راسه و رأى الشمس قد بزغت فقال ارتحلوا فصار بنا حتی اذا ابيضت الشمس نزل
 فصلی.

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی قتادة رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا نسی احدکم صلوة او نام عنها
 فليصلها اذا ذكرا (ابوداؤد. ترمذی. نسائی. و روی مسلم نحوه) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال قال

رسول الله ﷺ من نسی صلوة فليصلها اذا ذكرها (صحاح سنة) (۳) عن ابی هريرة ؓ مرفوعا من مرفوعا من نسی الصلوة فليصلها اذا ذكرها (مسلم. ابوداؤد) (۴) عن سمرة ؓ مرفوعا من نسی صلوة فليصلها حين يذكرها (مسند احمد)

جواب (۱): یہ حدیثیں اخبار آحاد ہیں۔ نبی کی حدیثیں متواتر ہیں۔ لہذا یہ منسوخ ہیں یا مکروہ اوقات کے ما سوا کے ساتھ مخصوص ہیں۔ (۲) محرم راجح ہے۔ (۳) اذا ذکرها ظرف موح ہے۔ عین تذکر کے لحظہ میں نماز پوری ادا کرنا ممکن ہی نہیں ہے۔ تو مکروہ وقت کے بعد نماز پڑھنا بھی تذکر کے وقت نماز پڑھنا ہے۔ (۴) اذا ذکرها ظرفیت کے لئے نہیں بلکہ شرطیت کے لئے ہے۔ اذا بمعنی ان ہے یعنی اگر یاد آئے تو قضا لازم ہے ورنہ نہیں۔ (عینی شرح بخاری ص ۹۳ ج ۵، معارف ص ۱۰۵ ج ۲ و ص ۱۲۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۳۰ ج ۱)

باب ما جاء في الرجل الذي تفوته الصلوات اه

مسئلہ: امر ثلاثہ کے ہاں قضا نمازوں میں ترتیب واجب ہے۔ اسی طرح فائزہ اور وقتیہ میں بھی ترتیب واجب ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں مستحب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن مسعود ؓ ان المشرکین شغلوا رسول الله ﷺ عن اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فامر بلالا فاذا ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء اه (نسائی. ترمذی) (۲) عن ابی سعید الخدری ؓ قال حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقام رسول الله ﷺ فامر بلالا فاقام ثم صلى الظهر الخ آگے ظہر پھر عصر پھر مغرب پھر عشاء پڑھنے کا ذکر ہے (نسائی و احمد) (۳) عن جابر ؓ فصلى رسول الله ﷺ العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب (بخاری، مسلم، ترمذی) ان احادیث سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ نے فوت شدہ نمازوں کو ترتیب سے ادا فرمایا اور آپ کا ارشاد ہے صلوا کما رأیتمونی اصلی (بخاری باب الاذان للمسافرین) (۴) عن ابن عمر ؓ قال رسول الله ﷺ من نسی صلوة فلم يذكرها الا و هو مع الامام فليتم صلوته فاذا فرغ من صلوته فليعد التي نسی ثم ليعد التي صلى مع الامام (دارقطنی، بیہقی) بعض محدثین نے کہا صحیح یہ ہے کہ یہ موقوف

ہے۔ ابن الہمام فرماتے ہیں مرفوع بیان کرنے والے ثقہ ہیں اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے (فتح القدیر ص ۳۸۶ ج ۱) امام شافعی ان احادیث کو استحباب پر محمول فرماتے ہیں۔

باب ما جاء في الصلوة بعد العصر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک کے ہاں نماز عصر کے بعد نفل دو گانہ منع ہے۔ امام شافعی کے ہاں جائز ہے۔

منع کی دلیل (۱): عصر کے بعد نماز کی ممانعت متواتر احادیث سے ثابت ہے۔ جو قریب ابواب میں ذکر ہو چکی ہیں۔

جواز کی دلیل: عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت رکعتان لم یکن رسول اللہ ﷺ یدعہما سرا ولا علانیة رکعتان قبل صلوة الصبح و رکعتان بعد العصر (بخاری، مسلم)

جواب: منع کی احادیث کے قرینہ سے یہ آپ کی خصوصیت پر محمول ہے شوافع میں سے سیوطی، ماوردی۔ خطاب بھی خصوصیت کے قائل ہیں۔ نیز درج ذیل حدیثیں بھی خصوصیت پر دال ہیں۔ (۱) عن

عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ کان یصلی بعد العصر و ینہی عنہا و یواصل و ینہی عن الوصال (ابوداؤد، بیہقی) قال العزیزی اسنادہ صحیح. (۲) عن ام سلمة رضی اللہ

تعالیٰ عنہا فقلت یا رسول اللہ افنقضیہما اذا فاتتا قال لا. (طحاوی، مسند احمد، ابن حبان، رجال احمد۔ رجال الصحیح قال الہیثمی فی الزوائد ص ۲۲۳ ج ۲) و عن انس رضی اللہ عنہ قال کان عمر رضی اللہ

یضرب الایدی علی صلوة بعد العصر (مسلم) و قال ابن عباس رضی اللہ عنہما و کنت اضرب مع عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ (مسلم) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا یہ انکار صحابہ رضی اللہ عنہم کے سامنے تھا اور کسی نے اس

پر اعتراض نہیں کیا تو صحابہ رضی اللہ عنہم کا اس پر اجماع ہوا۔ (معارف ص ۱۳۸ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۷۷ ج ۵، فتح القدیر ص ۲۳۸ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۷۵ ج ۲)

الصلوة بمکة: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اوقات خمسہ مکروہ میں مکہ مکرمہ میں بھی نفل نماز منع ہے۔ امام شافعی کے ہاں جائز ہے امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل: نبی کی متواتر احادیث ہیں جن کا ذکر بار بار آچکا ہے۔

امام شافعی کی دلیل (۱): عن جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ یا بنی

عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف هذا البيت و صلى اية ساعة شاء من ليل او نهار (ابوداؤد، ترمذی) و صححه الترمذی.

جواب (۱): یہ ارباب انتظام کو ہدایت ہے جو اپنی اغراض فاسدہ کی خاطر لوگوں کو نماز و طواف سے روکتے تھے۔ سد باب کے لئے ان کو مطلقاً منع کر دیا۔ اسی وجہ سے خطاب کا رخ انہی کی طرف ہے۔ باقی نماز و طواف والوں کے لئے الگ ہدایات موجود ہیں کہ کن اوقات میں اجازت ہے اور کن میں نہیں ہے۔ (۲) محرم میح سے رائج ہے۔

دلیل (۲): عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال یقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوة بعد الصبح حتی تطلع الشمس و لا بعد العصر حتی تغیب الشمس الا بمکة الا بمکة (مسند احمد، دارقطنی، بیہقی)

جواب: یہ حدیث چار وجوہ سے معلول ہے۔ (۱) مجاہد اور ابو ذر رضی اللہ عنہ کے درمیان انقطاع ہے۔ (۲) ابن المؤمل ضعیف ہے۔ (۳) حمید بھی ضعیف ہے۔ (۴) سند میں اضطراب ہے (فتح القدیر ص ۲۳۳ ج ۱) امام احمد فرماتے ہیں احادیث ابن المؤمل مناکیر ابن معین نے کہا ہو ضعیف الحدیث تیمتی نے کہا حمید لیس بالقوی. و الحدیث منقطع، مجاہد لم یدرک ابا ذر رضی اللہ عنہ (نصب الروایة ص ۲۵۳ ج ۱)

مسئلہ: دوگانہ طواف جمہور کے ہاں اوقات خرمہ مکروہ میں مکروہ ہے۔ امام شافعی کے ہاں جائز ہے۔ امام مالک و امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): نہی صلوة کی متواتر احادیث مذکور ہیں۔ (۲) عن معاذ بن عفراء رضی اللہ عنہ انه طاف بعد العصر او بعد الصبح و لم یصل فسنل عن ذالک فقال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصلوة بعد صلوة الصبح حتی تطلع الشمس و بعد العصر حتی تغرب الشمس (مسند اسحاق بن راہویہ، سند حسن و سنن بیہقی و مسند احمد و ابوداؤد الطیالسی) حافظ ابن حجر نے الاصابہ ص ۳۲۸ ج ۳ میں لکھا ہے کہ بغوی کی سند سے یہ صحیح ہے۔ (۳) و عن عمر رضی اللہ عنہ انه طاف بعد صلوة الصبح فرکب حتی صلی الرکتین بذي طوی (بخاری معلقا و مؤطا مالک و بیہقی و الطحاوی موصولاً) اگر وہ وقت نماز کا وقت ہوتا تو حرم کعبہ میں نماز کی فضیلت ضرور حاصل فرماتے پھر صحابہ رضی اللہ عنہم کے سامنے یہ تاخیر صلوة کا عمل ہوا کسی نے اعتراض نہیں کیا۔ (۴) عن عائشة رضی اللہ عنہا قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما قال اذا اردت الطواف بالبيت بعد صلوة الفجر او العصر فطف و اخر

الصلوة حتى تغيب الشمس او حتى تطلع فصل لكل اسبوع ركعتين (مصنف ابن ابى شيبه)
سند حسن (فتح الباری ص ۳۹۲ ج ۳)

امام شافعی کی دلیل: حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ و حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی روایات مذکورہ ہیں جن کا جواب بھی گذشتہ مسئلہ میں گذر چکا ہے۔ (عمدة القاری ص ۲۷۲ ج ۹ باب الطواف بعد الصبح و العصر)

باب ما جاء في الصلوة قبل المغرب

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام مالک کے ہاں مغرب سے پہلے دو گانہ نقل نہیں ہے امام شافعی و امام احمد کے مسلک میں ناقلین کا اختلاف ہے بعض نے جواز اور بعض نے استحباب نقل کیا ہے۔ بہر حال جمہور نفی کے قائل ہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يصليهما (ابوداؤد و مسند عبد بن حميد) قال ابن الهمام و سكت عنه ابوداؤد و المنذرى بعده في مختصره فهو صحيح عندهما (فتح القدير) قال النووي في الخلاصة اسناده حسن. قال العيني في العمدة سنده صحيح. (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ قال سألتنا نساء رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم هل رأيتن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يصلي الركعتين قبل المغرب قلن لا اه (طبرانی في مسند الشاميين) (۳) عن ابراهيم النخعي قال ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و ابا بكر رضی اللہ عنہما و عمر رضی اللہ عنہما لم يكونوا يصلونها (كتاب الآثار محمد مرسل ابراہیم نخعی کی مراسلات حجت ہیں (تهذيب التهذيب لابن حجر) (۴) عن بريدة رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان عند كل اذانين ركعتين ما خلا المغرب (دارقطنی، بیہقی، مسند بزار) گو یہ ضعیف ہے لیکن درجہ استشاد میں پیش کی جاسکتی ہے۔ (۵) عن منصور عن ابيه ما صلى ابو بكر رضی اللہ عنہما و عمر رضی اللہ عنہما و عثمان رضی اللہ عنہما الركعتين قبل المغرب (کنز العمال، مسند عبد الرزاق) علامہ نووی لکھتے ہیں لم يستحبهما ابو بكر و عمر و عثمان و علي و آخرون من الصحابة رضی اللہ عنہم و مالك و اكثر الفقهاء۔ حافظ ابن حجر لکھتے ہیں و روى عن الخلفاء الاربعة رضی اللہ عنہم و جماعة من الصحابة رضی اللہ عنہم انهم كانوا لا يصلونها و هو قول مالك و الشافعي (فتح الباری ص ۹۰ ج ۲)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن عبد الله بن المغفل رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بین کل اذنین صلوة قال فی الثالثة لمن شاء کراهیة ان یتخذها الناس سنة (صحاح ستہ) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال کان المؤذن اذا اذن لصلوة المغرب قام ناس من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتندرون السواری فیرکعون الركعتین (صحیحین) (۳) عن عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ قال کنا نفعله علی عهد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قلت فما یمنعک الان قال الشغل (بخاری) (۴) عن عبد الله بن المغفل رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم صلی قبل المغرب رکعتین (صحیح ابن حبان)

جواب: یہ ابتداء پر محمول ہیں۔ یہ بتلانے کے لئے کہ غروب شمس کے بعد نماز کا وقت ہے۔ اس میں کراہت نہیں ہے جیسا کہ طلوع شمس کے بعد کراہت ہوتی ہے۔ رکعتیں کی اجازت دی گئی۔ اس پر قرینہ مذکورہ بالا احادیث ہیں خصوصاً خلفاء راشدین صحابہ رضی اللہ عنہم کا عمل اور ابن عمر رضی اللہ عنہما کا کسی کو یہ نماز پڑھتے نہ دیکھنا۔

فائدہ: اس دو گانہ سے ترک مامور بہ لازم آتا ہے۔ اگر امام نفل پڑھنے والوں کا انتظار کرے تو مغرب میں تاخیر ہوگی۔ حالانکہ تعجیل مستحب ہے انتظار نہ کرے تو بعض کی تکبیر اولی فوت ہوگی اور اگر اذان کے ساتھ نفل شروع کریں تو اجابت اذان فوت ہوگی۔ (بذل المجہود ص ۲۴۰ ج ۲)

باب ما جاء فیمن ادرك ركعة قبل ان تغرب

الشمس

عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح اه (صحاح ستہ) علامہ نووی شرح مسلم میں و ابن حجر فتح الباری میں فرماتے ہیں بالاجماع یہ حدیث مؤول ہے کیونکہ کسی کے ہاں بھی ایک رکعت کافی نہیں ہے۔ تو تقدیر عبارت یوں ہو گی فقد ادرك وقت الصلوة یا حکم الصلوة یا وجوب الصلوة یا فضل صلوة الجماعة و نحو ذلك. تو اس کی متعدد توجیہات ہیں۔ (۱) طحاوی فرماتے ہیں یہ اس شخص کے بارے میں ہے جو اس وقت وجوب نماز کا اہل ہو جسے بچہ بالغ ہو۔ حائضہ پاک ہو۔ کافر مسلمان ہو۔ مجنون کو افادہ ہو تو اس پر قضا لازم ہوگی۔ (۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں یہ مسبوق سے متعلق ہے۔ اوقات سے متعلق

نہیں کہ جماعت کی ایک رکعت پانے سے جماعت کی فضیلت اور ثواب حاصل ہوگا۔ اس پر قرینہ مسلم کی روایت ہے من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة. زبلیٰ فرماتے ہیں و منهم من يفسره بالمأموم و يشهدله رواية الدارقطني من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادركها قبل ان يقيم الامام صلبيه (نصب الرأية ص ۲۲۹ ج ۱)

سوال: یہ حکم تو عام ہے۔ فجر و عصر کی تخصیص کیوں؟

جواب (۱): ممکن ہے یہ حدیث اس زمانہ میں وارد ہوئی ہو جب کہ صرف فجر و عصر فرض تھیں۔ تو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی یہ مرسل روایت ہوگی۔ (۲) ان دو نمازوں کا آخری وقت اجماعی ہے۔ باقی نمازوں کا اختلافی ہے۔ (۳) ان کا آخری وقت محسوس و مشاہد ہے خواص و عوام سب کے لئے اس کا علم آسان ہے۔ بخلاف باقی اوقات کے کہ ان کی معرفت علم راسخ و دقیق پر موقوف ہے۔ (۴) مزید اہتمام و تاکید مقصود ہے کہ ان میں نوات کا اندیشہ زیادہ ہوتا ہے اس لئے ایک حدیث میں ہے حافظ علی العصرین فقلت و ما العصران فقال صلوة قبل طلوع الشمس و صلوة قبل غروبها (ابوداؤد)

سوال: قبل ان تطلع الشمس و قبل ان تغرب الشمس کا اضافہ کیوں فرمایا گیا۔ صرف من الصبح و من العصر بھی کافی تھا۔

جواب: یہ فجر و عصر کا عنوان ہے۔

مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ کوئی غروب شمس سے قبل ایک رکعت پڑھ لے اثناء نماز میں غروب شمس ہو اور وہ اپنی نماز پوری کرے تو اس کی نماز صحیح ہو جائے گی۔ اگر صبح کی نماز میں یہ صورت پیش آئے تو ائمہ ثلاثہ کے ہاں وہ بھی صحیح ہوگی۔ امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں صحیح نہیں ہوگی۔

حنفیہ کی دلیل: نبی کی متواتر احادیث ہیں کما مر غیر مرة۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے۔

جواب (۱): نبی کی متواتر احادیث اس کے لئے ناخ ہیں۔ (۲) محرم راجح ہے۔

سوال: فجر و عصر میں فرق کیوں ہے۔

جواب: فرق کی متعدد وجہیں ہیں (۱) عینی فرماتے ہیں احادیث نبی اور اباحت میں تعارض کی وجہ سے اصولی طور پر قیاس کو دیکھا جاتا ہے۔ تو قیاس عصر میں حدیث اباحت کو اور فجر میں حدیث نبی کو

ترجیح دیتا ہے۔ وقت وجوب نماز کا سبب ہے اگر وقت کامل ہے تو وجوب کامل ہوگا اور ادا کامل واجب ہوگی فجر میں وقت کامل ہے تو اداء کامل ضروری ہے۔ طلوع شمس سے اداء ناقص صحیح نہیں ہے۔ عصر میں اصفراء کی وجہ سے وقت ناقص ہے تو غروب شمس سے ناقص ادا درست ہو جائے گی۔ (عمدة القاری ص ۳۸ ج ۵) (۲) سرحسنی فرماتے ہیں غروب شمس سے فرض نماز کا وقت داخل ہوتا ہے تو وہ فرض کے منافی نہیں ہے۔ بخلاف طلوع کے کہ اس سے فرض کا وقت داخل نہیں ہوتا بلکہ وقت مکروہ داخل ہوتا ہے۔ لہذا وہ فرض کے منافی ہے (مبسوط ص ۱۵۲ ج ۱) (۳) نیز سرحسنی فرماتے ہیں اصح وجہ فرق یہ ہے کہ سورج کے اول کنارہ کے ظہور سے طلوع تحقق ہو جاتا ہے۔ اس وقت کراہت مستثنیٰ نہیں ہوتی بلکہ تحقق ہوتی ہے۔ تو یہ فرض کے لئے مفید ہے۔ بخلاف غروب کے کہ وہ سورج کے آخری کنارہ کے چھینے سے ہوتا ہے اس وقت کراہت ختم ہو جاتی ہے لہذا وہ مفید فرض نہیں ہے (فتح الملمہ ص ۱۸۷ ج ۲) (۴) شیخ الحدیث فرماتے ہیں اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل سے عصر کی اباحت ثابت ہوتی ہے۔ (اوجز المسالك ص ۱۰ ج ۱) (۵) بعض احادیث سے فجر وعصر کے مابین فرق ثابت ہوتا ہے۔ لیلۃ التعلیس میں آپ ﷺ نے نماز کو مؤخر فرمایا یہاں تک کہ سورج بلند ہو گیا جیسا کہ پہلے گذر چکا ہے یہ فجر کے عدم جواز کی دلیل ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث ماكدت ان اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب (بخاری، مسلم، ترمذی) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے تلک صلوة المنافق یجلس یرقب الشمس حتى اذا اصفرت و كانت بین قرنی الشیطان قام فنقر اربعاً (مسلم) ان دونوں حدیثوں سے عصر کا جواز ثابت ہوتا ہے۔ (معارف ص ۱۲۶ ج ۱، ۲، اوجز المسالك ص ۱۰ ج ۱، فتح الملمہ ص ۱۸۷ ج ۲، عمدة القاری ص ۳۸ ج ۵، فتح الباری ص ۳۶ ج ۲)

باب بدء الاذان

قال الله تعالى و اذا ناديتم الى الصلوة (ماندة) يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة (جمعة) اذان اسلام کا شعار اور مختصر الفاظ میں اس کی دعوت ہے۔ اللہ تعالیٰ کی کبریائی۔ توحید۔ رسول اللہ ﷺ کی رسالت۔ نماز فلاح و بقاء دائم پر مشتمل ہے۔ بقاء دائمی سے آخرت مراد ہے۔ اذان کی دعا میں اس دعوت کا ذکر ہے اللهم رب هذه الدعوة التامة اهـ۔

تاریخ مشروعیات اذان

محقق اور راجح یہ ہے کہ اذان کی مشروعیات مدینہ منورہ میں اچھ میں ہوئی۔ بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ اس کی مشروعیات ہجرت سے پہلے مکہ مکرمہ میں ہوئی۔ مگر وہ روایات ضعیف ہیں۔ امام بخاری نے باب بدء الاذان میں مذکورہ بالا دونوں آیات ذکر فرما کر اشارہ کیا کہ اس کی مشروعیات ہجرت کے بعد ہے کیونکہ یہ آیتیں مدنی ہیں (معارف. اوجز. فتح الملہم. عمدة القاری. فتح الباری)

باب ما جاء فی الترجیع فی الاذان

قال الطیبیّ الترجیع هو رفع الصوت بكلمتی الشهادة بعد النخض بهما. (فتح الملہم)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام احمد ترجیح کے قائل نہیں ہیں امام شافعی امام مالک کے ہاں ترجیح سنت ہے۔ ویسے امام احمد کے ہاں دونوں امر جائز ہیں مگر حنا بلہ نے عدم ترجیح کو ترجیح دی ہے۔ بہر حال یہ اختلاف اولیٰ وغیر اولیٰ کا ہے۔

عدم ترجیح کی دلیل (۱): آسمانی فرشتے کی اذان میں ترجیح نہیں ہے (ابوداؤد. ابن ماجہ)۔
 (۲) عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ رضی اللہ عنہ نے آسمانی فرشتے سے اذان سنی تھی۔ ان کی اذان بھی ترجیح سے خالی ہے اذان کے بارے میں ان کی حدیث بنیادی چیز ہے۔ (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد) قال البخاری هو عندی صحیح (نصب الرایة ص ۱۵۹ ج ۱) (۳) حضرت بلال رضی اللہ عنہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے سفر و حضر کے مؤذن تھے۔ عبد صدیقی میں بھی مسجد نبوی کے مؤذن رہے ان کی اذان ترجیح سے خالی ہے جو متعدد صحیح سندوں سے مروی ہے۔ (۴) حضرت عبد اللہ بن ام مکتوم رضی اللہ عنہ مسجد نبوی کے مؤذن تھے ان کی اذان بھی ترجیح سے خالی ہے (۵) حضرت سعد قرظ رضی اللہ عنہ مسجد قبا کے مؤذن تھے ان کی اذان بھی ترجیح سے خالی ہے۔ (۶) حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کے بعض طرق میں ترجیح کا ذکر نہیں ہے (طبرانی)۔ (۷) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کان الاذان علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین مرتین (ابوداؤد، نسائی) قال ابن العوزی اسنادہ صحیح (فتح القدير ص ۱۶۸ ج ۱)
 ترجیح کی دلیل: حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو ترجیح کی تلقین فرمائی (صحاح ستہ ماسوا بخاری)

جواب (۱): طحاوی فرماتے ہیں انہوں نے شہادتین کے کلمات ذرا پست آواز سے کہے تھے تو آپ

ﷺ نے فرمایا ارجع و امدد من صوتک (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، سند جيد) یعنی ضرورت کے مطابق بلند آواز سے کہنے کے لئے تکرار کا حکم دیا ورنہ ترجیح مقصود نہیں تھی (۲) ابن الجوزی فرماتے ہیں ابو محذورہ رضی اللہ عنہ نو مسلم تھے ان کے دل میں توحید کو راسخ کرنے کے لئے شہادتین کا اعادہ کرایا تاکہ ان کو پھر ان کی قوم کو فائدہ ہو گویا یہ وہی مصلحت تھی نہ کہ عام سنت۔ (۳) قال صاحب الهدایة و کان ما رواه تعلیما فظنه ترجیعا۔

سوال: ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے قلت یا رسول اللہ علمنی سنة الاذان (ابوداؤد، مسند احمد، صحیح ابن حبان) اس سے معلوم ہوا کہ ترجیح اذان کی سنت ہے۔

جواب: اس کی سند میں حارث بہت ضعیف راوی ہے۔ امام احمد فرماتے ہیں مضطرب الحدیث ابن معین کہتے ہیں ضعیف، نسائی کہتے ہیں لیس بالقوی۔ اس کی سند میں محمد بن عبد الملک بھی ضعیف ہے۔ ذہبی کہتے ہیں لیس بحجة۔ عبد الحق کہتے ہیں لا یحتج بهذا الاسناد۔ ابن حجر نے بھی انھیں میں ان دونوں راویوں پر کلام کیا ہے (فتح الملہم ص ۵۵ ج ۲) حاصل جواب یہ ہے کہ یہ حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ خاص ہے انہوں نے تبرکاً اس کو باقی رکھا۔ اس موقع پر آپ ﷺ نے ازراہ شفقت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کے سر پر ہاتھ مبارک پھیلا تھا جس کی وجہ سے حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ سر کے بال نہیں کٹواتے تھے۔ نہ مانگ نکالتے تھے۔ یہ عشق و محبت کی بات ہے۔

سوال: ابو محذورہ کی حدیث حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی حدیث سے متاخر ہے اس میں ترجیح ہے لہذا ترجیح راجح ہے۔

جواب: حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کے واقعہ کے بعد آپ ﷺ مدینہ طیبہ تشریف لے گئے حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو حسب سابق عدم ترجیح پر برقرار رکھا لہذا عدم ترجیح کا واقعہ متاخر اور راجح ہے۔ (معارف

ص ۱۶۸ ج ۲، فتح الملہم ص ۶۲، اوجز المسالک ص ۷۰ ج ۱)

باب ما جاء في افراد الاقامة

باب ما جاء في ان الاقامة مثنى مثنى

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں اقامت کے کلمات مثنی مثنی ہیں۔ اگر ثلاثہ افراد کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی محذورۃ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علمہ الاذان تسع عشر کلمۃ و الاقامة سبع عشر کلمۃ (ترمذی، نسائی، دارمی) و قال الترمذی حدیث حسن صحیح و قال ابن حجر فی الدرایۃ صححہ ابن خزیمۃ و ابن حبان (حاشیۃ آثار السنن ص ۵۳) (۲) و عن ابی محذورۃ رضی اللہ عنہ قال علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاذان تسع عشر کلمۃ و الاقامة سبع عشر کلمۃ آگے کلمات اقامت کی تفصیل ہے۔ (۱) اللہ اکبر (۲) اللہ اکبر (۳) اللہ اکبر (۴) اللہ اکبر (۵) اشهد ان لا اله الا اللہ. (۶) اشهد ان لا اله الا اللہ. (۷) اشهد ان محمداً رسول اللہ. (۸) اشهد ان محمداً رسول اللہ. (۹) حی علی الصلوة. (۱۰) حی علی الصلوة. (۱۱) حی علی الفلاح. (۱۲) حی علی الفلاح. (۱۳) قد قامت الصلوة. (۱۴) قد قامت الصلوة. (۱۵) اللہ اکبر. (۱۶) اللہ اکبر. (۱۷) لا اله الا اللہ. (ابوداؤد، ابن ماجہ) قال ابن دقیق العید فی الامام رجالہ رجال الصحیح. (۳) عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال حدثنا اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم ان عبد اللہ بن زید الانصاری رضی اللہ عنہ جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ رأیت فی المنام کان رجلاً قام فاذن مثنی مثنی و اقام مثنی مثنی (ابن ابی شیبہ، بیہقی) اسنادہ صحیح. (۴) اسی حدیث کی دوسری سند میں ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خواب دیکھنے والے عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے فرمایا علمہ بلالا فاذن مثنی مثنی و اقام مثنی مثنی (طحاوی) سند صحیح. (۵) عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں انہ رأی الاذان مثنی مثنی و الاقامة مثنی مثنی (رواہ البیہقی فی الخلائیات) و قال ابن حجر فی الدرایۃ اسنادہ صحیح. (۶) شععی کی مرسل روایت ہے قال عبد اللہ بن زید الانصاری رضی اللہ عنہ سمعت اذان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فكان اذانه و اقامته مثنی مثنی (صحیح ابو عوانہ) نقل الذہبی فی الطبقات مرسل الشعبی صحیح. (۷) عن عبد العزيز بن رفیع قال سمعت ابا محذورۃ رضی اللہ عنہ یؤذن مثنی مثنی و یقیم مثنی مثنی (طحاوی، سند حسن) (۸) عن الاسود ان بلالا رضی اللہ عنہ کان یثنی الاذان و یثنی الاقامة (عبد الرزاق، دارقطنی، طحاوی، سند صحیح) (۹) عن سوید بن غفلة قال سمعت بلالا یؤذن مثنی و یقیم مثنی (طحاوی، حسن) (۱۰) عن ابی جحیفۃ ان بلالا رضی اللہ عنہ کان یؤذن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم مثنی مثنی و یقیم مثنی مثنی (دارقطنی، طبرانی، سند لین) (۱۱) عن سلمۃ بن الاکوع رضی اللہ عنہ انه کان اذا لم یدرک الصلوة مع الامام اذن و اقام و یثنی الاقامة (دارقطنی، صحیح) (۱۲) کان

ثوبان رضی اللہ عنہ یؤذن مشنی و یقیم مشنی (طحاوی، مرسل قوی) (۱۳) عن مجاهد ذکر له الاقامة مرة مرة فقال هذا شیء استخفه الامراء و الاقامة مرتین مرتین (عبد الرزاق، ابن ابی شیبہ، طحاوی، صحیح) (۱۴) عن جنادة عن بلال رضی اللہ عنہ انه كان يجعل الاذان و الاقامة سواء مشنی مشنی (مسند الشاميين للطبرانی) قال الطحاوی ص ۱۰۲ ج ۱ تو اترت الآثار عن بلال رضی اللہ عنہ انه كان یثنی الاقامة حتی مات.

افراد کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال امر بلال رضی اللہ عنہ ان یشفع الاذان و یوتر الاقامة (صحاح ستہ)

جواب (۱): یہ ابتدا پر محمول ہے اور مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے حضرت بلال رضی اللہ عنہ افراد کے مامور تھے پھر تواتر سے ثابت ہے کہ وہ اپنی وفات تک شیئی کہتے رہے۔ مسلم کی ایک روایت میں ابتدا کی تصریح ہے عن انس رضی اللہ عنہ قال ذکرکوا ان یعلموا وقت الصلوة بشئی یعرفونه فذکروا ان ینوروا ناراً او یضربوا ناقوساً فامر بلال رضی اللہ عنہ ان یشفع الاذان و یوتر الاقامة. (۲) شارح نقیہ اور شیخ الہند نے فرمایا یہ احیاناً بیان جواز کی تعلیم تھی۔ (۳) یہ شفع و ایثار آواز کے لحاظ سے ہے کہ اذان کے کلمات دوسانس میں اور اقامت کے کلمات ایک سانس میں کہے جائیں۔

سوال: بعض روایات میں الا اقامة کا استثناء ہے (بخاری)

جواب: یہ استثناء یوتر الاقامة سے نہیں ہے بلکہ حدیث کے مفہوم سے ہے۔ مفہوم یہ ہے کہ اقامت اذان کی مانند ہے۔ صرف کیفیت ادا میں فرق ہے مگر قدامت الصلوة کی زیادت صرف اقامت میں ہے۔ (۳) اس حدیث کا تعلق ماہ رمضان سے ہے کہ اذان دو مرتبہ ہوتی تھی ایک سحری کے لئے دوسری نماز فجر کے لئے مگر اقامت صرف نماز کے لئے ایک مرتبہ ہوتی تھی۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انما كان الاذان على عهد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم مرتین و الاقامة مرة غیر انه یقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة (ابوداؤد، نسائی، مسند احمد، صحیح) (۳) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی خواب والی روایت میں ہے و الاقامة فرادی الاقد قامت الصلوة (ابوداؤد، مسند احمد، ابن حبان، حسن) (۴) حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی روایت کے بعض طرق میں بھی ایثار اقامت کا ذکر ہے (دارقطنی، ابن حزمہ)

جواب: پہلے تین مذکورہ بالا جوابات ہیں یعنی منسوخ ہیں یا بیان جواز پر محمول ہیں یا ایثار آواز کے

گناہ سے ہے۔ (معارف، فتح الملہم، بذل، اوجز، آثار السنن ج ۵۱)

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اذان کے شروع میں تکبیر چار مرتبہ ہے۔ امام مالک کے ہاں دو مرتبہ ہے۔ ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کے اکثر طرق میں ترتیب تکبیر کا ذکر ہے (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، سند صحیح) (۲) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ کی حدیث میں بھی ترتیب کا ذکر ہے (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد)

امام مالک کی دلیل (۱): ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی حدیث کے بعض طرق میں تثنیہ تکبیر مذکور ہے (مسلم، ابوداؤد)

جواب: ترتیب ثقہ کی زیادت ہے جو معتبر ہے۔

دلیل (۲): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے انما کان الاذان علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین مرتین (ابوداؤد، نسائی) (۳) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث مذکور ہے امر بلال رضی اللہ عنہ ان یشفع الاذان (صحاح ستہ)

جواب: مذکورہ احادیث ترتیب کے قرینہ سے تکبیر اول مستثنیٰ ہے۔

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اقامت میں قد قامت الصلوة دو مرتبہ ہے امام مالک کے ہاں ایک مرتبہ ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں قد قامت الصلوة دو مرتبہ ہے (ابوداؤد، نسائی، مسند احمد، صحیح) (۲) حضرت عبد اللہ بن زید رضی اللہ عنہ سے فرشتہ والی اقامت میں قد قامت الصلوة کا تثنیہ ہے (ابوداؤد، صحیح) (۳) حضرت ابو محذورہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اقامت کے سترہ کلمات کی تعلیم دی جن میں قد قامت الصلوة دو مرتبہ ہے (ابوداؤد، ابن ماجہ سند صحیح)

امام مالک کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے امر بلال ان یشفع الاذان و یوتر الاقامة (صحاح ستہ)

جواب (۱): اس کے بعض طرق میں الا الاقامة کا استثناء ہے (بخاری) گو بعض نے اس کو مدرج قرار دیا ہے (۲) مذکورہ تثنیہ اقامت کی روایات کے قرینہ سے قد قامت الصلوة مستثنیٰ ہے۔

حاصل: امام ابو حنیفہ امام احمد کے ہاں کلمات اذان پندرہ ہیں۔ ترتیب تکبیر ہے ترجیح نہیں ہے۔ امام

مالک کے ہاں سترہ ہیں ترجیح ہے۔ ترجیح کبیر نہیں ہے۔ امام شافعی کے ہاں انیس ہیں ترجیح و ترجیح دونوں ہیں۔ نیز امام ابو حنیفہ کے ہاں اقامت کے کلمات سترہ ہیں۔ کما مر مفصلاً، امام احمد و امام شافعی کے ہاں گیارہ ہیں باقی کلمات مفرد ہیں لیکن قد قامت الصلوة ستینہ ہیں امام مالک کی مشہور روایت میں دس ہیں قد قامت الصلوة بھی مفرد ہے۔

فائدہ: یہ اختلاف۔ اختلاف مباح کے قبیل سے ہے۔ ترجیح و ترجیح ستینہ اقامت یا برعکس سب جائز ہے اولی و غیر اولی کا فرق ہے۔ (معارف، فتح الملہم، آثار السنن، اوجز المسائلک)

باب ما جاء في الاذان بالليل

مسئلہ: اس پر ائمہ راجع کا اتفاق ہے کہ نماز کے وقت سے پہلے اذان دینا مسوا فجر کے ناجائز ہے۔ فجر کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں وقت سے پہلے فجر کی اذان جائز ہے۔ پھر صبح کے بعد اعادہ اذان کی ضرورت نہیں ہے۔ امام ابو یوسف جمہور کے ساتھ ہیں۔ امام ابو حنیفہ و امام محمد عدم جواز کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن بلال رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر (ابوداؤد، منقطع) رجال اسنادہ ثقات (زجاجة المصباح ص ۲۰۱ ج ۱) (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما كانوا يؤذنون حتى ينفجر الفجر (مصنف ابن ابی شیبہ) سند صحیح (الدراية لابن حجر، الجوهر النقی للترکمانی) (۳) عن امرأة من بنی النجار رضی اللہ عنہا كان بلال رضی اللہ عنہ یاتی بسحر ینظر الی الفجر فاذا رآه اذن. (ابوداؤد) قال ابن حجر فی الدراية و فتح الباری ص ۸۵ ج ۲ حسن. (۴) عن انس رضی اللہ عنہ ان سائلا سأل عن وقت الصلوة فامر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بلالا فاذن حين طلع الفجر. (نسائی، صحیح، فتح الباری ص ۸۵ ج ۲) (۵) عن ام المؤمنین حفصة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعا. وکان لا يؤذن حتى یصبح (بیہقی، طحاوی، سند جيد) (۶) عن شیبان رضی اللہ عنہ مرفوعا و کان لا يؤذن حتى یصبح (طبرانی، سند صحیح) (۷) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان بلالا اذن قبل الفجر فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما حملک علی ذالک فقال استیقظت و انا و سنان فظننت ان الفجر طلع فامرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان ینادی ثلاثا ان العبد قد نام (بیہقی، حسن) (۸) عن حمید ان بلالا رضی اللہ عنہ اذن لیلۃ سوداء فامرہ رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان

یرجع فینادی ان العبد نام (دارقطنی، مرسل جید، (۹) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان بلالا رضی اللہ عنہ اذن قبل طلوع الفجر فامرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یرجع فینادی الا ان العبد قد نام (ابوداؤد، دارقطنی، طحاوی، رجالہ ثقات، فتح الباری ص ۸۵ ج ۲) (۱۰) عن نافع عن مؤذن لعمر رضی اللہ عنہ یقال له مسروح اذن قبل الصبح فامرہ عمر رضی اللہ عنہ ان یرجع فینادی فذکر نحوه (ای الا ان العبد قد نام) (رواہ ابوداؤد و الدارقطنی، حسن)

اثمہ ثلثہ کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان نبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بلالا رضی اللہ عنہ یؤذن بلیل فکلوا و اشربوا حتی تسمعوا تأذین ابن ام مکتوم رضی اللہ عنہ (بخاری، مسلم) (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یمنع احدکم اذان بلال رضی اللہ عنہ من سحورہ فانہ یؤذن او ینادی بلیل لیرجع قائمکم و لینه نامکم (بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) (۳) عن سمرة بن جندب رضی اللہ عنہ قال سمعت محمدا صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یغرن احدکم اذان بلال رضی اللہ عنہ من السحور (مسلم)

جواب: ابن القطان، ابن رقی العید جیسے محدثین فرماتے ہیں یہ صرف ماہ رمضان کا واقعہ ہے اس پر قرینہ حدیث کے الفاظ ہیں کلوا و اشربوا من سحورہ اور اذان اول تذکیر و تحمیر کے لئے تھی جیسا کہ حدیث کے الفاظ فانہ یؤذن لیرجع قائمکم و لینه نامکم سے واضح ہے باقی اگر کبھی غیر رمضان میں وقت سے قبل اذان دی گئی ہے تو وہ مؤذن کی خطا تھی جیسا کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث میں الا ان العبد قد نام (ابوداؤد)۔ سرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے لا یغرنکم اذان بلال رضی اللہ عنہ فان فی بصرہ سوء (ابوداؤد، نسائی، ترمذی، انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے لا یغرنکم اذان بلال رضی اللہ عنہ فان فی بصرہ شیئا (طحاوی، صحیح) حاصل یہ ہے کہ اذان نماز کے وقت کی اطلاع دینے کے لئے ہوتی ہے جب وقت ہی نہیں آیا تو اس کی اطلاع دینا کیسے؟ یہ تو کذب اور دھوکا بن جائے گا العیاذ باللہ۔ (وجز ص ۱۹۹ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۱۸ ج ۳، بذل المجہود ص ۳۰۵ ج ۱، فتح الباری ص ۸۵ ج ۲، عمدة القاری ص ۱۳۱ ج ۵، باب اذان الاعمی، آثار السنن ص ۷۰)

باب کراہیۃ ان یاخذ المؤذن علی اذانه اجرا

قوله تعالیٰ. قل ما اسئلكم علیه من اجر

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں اذان، تعلیم قرآن و دیگر دینی امور پر اجرت لینا ناجائز ہے۔ امام مالکؒ و امام شافعیؒ کے ہاں جائز ہے۔

عدم جواز کی دلیل (۱): قل ما استلکم علیہ من اجر (ص و شعراء) و غیر ذلک من آیات الکریمہ (۲) عن عثمان بن ابی العاصؓ قال ان من آخر ما عهد الی رسول اللہ ﷺ ان اتخذ مؤذنا لا یأخذ علی اذانه اجرا (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) (۳) عن عبادہ بن الصامتؓ قال علمت ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدی الی رجل منهم قوسا فقلت لیست بمال و ارمی بها فی سبیل اللہ فسألت النبی ﷺ فقال ان اردت ان یطوقک اللہ طوقا من نار فاقبلها (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۴) عن ابی بن کعبؓ قال علمت رجلا القرآن فاهدی قوسا فذکرت ذلک النبی ﷺ فقال ان اخذتها اخذت قوسا من نار (ابن ماجہ) (۵) عن ابی الدرداءؓ ان رسول اللہ ﷺ قال من اخذ قوسا علی تعلیم القرآن قلده اللہ تعالیٰ قوسا من نار (دارمی) (۶) ان رجلا قال لابن عمرؓ انی احبک فی اللہ فقال له ابن عمرؓ و انا ابغضک فی اللہ فقال سبحان اللہ انا احبک فی اللہ و انت تبغضنی فی اللہ قال نعم فانک تأخذ علی اذانک اجرا (کامل ابن عدی) (۷) عن ابن مسعودؓ قال اربع لا یأخذ علیہن اجرا الاذان و قراءۃ القرآن و القاسم و القضاء (ذکرہ ابن سید الناس فی شرح الترمذی)

جواز کی دلیل (۱): احادیث الرقیة عن ابی سعید الخدریؓ قالوا لا نرقی حتی تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم علی قطع من الغنم فغدوا علی رسول اللہ ﷺ فذکروا له ذلک فقال اصبتم (صحیحین) (۲) عن ابن عباسؓ مرفوعاً و فیہ ان احق ما اخذتم علیہ اجرا کتاب اللہ (بخاری)

جواب: رقیہ پر اجرت لینا سب کے ہاں جائز ہے۔ (۳) حضرت ابو محذورہؓ کی اذان والی حدیث میں ہے فاذنت ثم اعطانی ﷺ صرة فیہا شیء من فضة (نسائی، ابن حبان)

جواب (۱): یہ حدیث متقدم ہے حضرت عثمانؓ کی مذکورہ حدیث متاخر ہے۔ لہذا وہ ناخ ہے

(۲) ابو محذورہؓ تو مسلم نوجوان تھے تالیف قلب کے لئے ان کی حوصلہ افزائی کی گئی گویا یہ ان کی خصوصیت ہے۔ (۳) عن ابی ہریرہؓ ان رسول اللہ ﷺ قال ما ترک بعد نفقة نسائی و

مؤنة عاملى فهو صدقة (بخارى، ابوداؤد، مسند احمد، طحاوى) (۵) ان عمر رضي الله عنه كتب الى بعض عماله ان اعط الناس على تعليم القرآن (كتاب المعرفة للبيهقى)

فائدہ: متاخرین حنفیہ نے ضرورت کی وجہ سے تعلیم قرآن یا اذان وغیرہ پر اجرت کے جواز کا فتویٰ دیا ہے۔ (ہدایہ، بحر الرائق، کتاب الاجارة) تو تنخواہ مقصود بالذات نہ ہونی چاہئے ضروری بتقدر بتقدر الضرورة کے اصول پر بوقت ضرورت بقدر ضرورت ہونی چاہئے۔ لیکن یہ فتویٰ تعلیم قرآن جیسے امور کے بارہ میں ہے جن پر دین کا بقا موقوف ہے۔ ثواب کے لئے قراءت قرآن جیسے امور پر درست نہیں کہ ان پر دین اسلام کا بقا موقوف نہیں (رد المحتار) نیز بالخصوص قراءت قرآن پر اجرت کی ممانعت مستقل احادیث سے بھی ثابت ہے۔ (۱) عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقرأوا القرآن ولا تاكلوا به (مسند احمد ص ۳۲۸ ج ۳ طبرانی۔ عبد الرزاق) اسی مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عبد الرحمن بن عوف سے مسند بزار میں اور حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه سے کمال ابن عدی میں بھی مروی ہے۔ (معارف ص ۲۳۱ ج ۲، بذل المجہود ص ۳۰۳ ج ۱، نصب الراية كتاب الاجارة ص ۱۳۵ ج ۳، عمدة القارى)

باب ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب

قوله تعالى واركعوا مع الراكعين

مسئلہ: فرض نماز کی جماعت داؤد ظاہری کے ہاں فرض اور صحت نماز کی شرط ہے۔ امام احمد کے ہاں فرض میں ہے۔ صحت نماز کی شرط نہیں۔ امام شافعی کے ہاں فرض کفایہ ہے۔ حنفیہ کے دو قول ہیں ایک وجوب کا دوسرا سنیت کا۔ مالکیہ کے ہاں سنت ہے۔ حنفیہ میں سے قدوری نے سنت مؤکدہ لکھا ہے۔ ابن ہام نے کہا قال عامة مشائخنا انها واجبة و تسميتها سنة لوجوبها بالسننة.

فروضیت کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه کی حدیث ہے قال النبی ﷺ لقد همت ان آمر فتيتي ان يجتمعوا حزم الحطب ثم آمر بالصلوة فتقام ثم احرق على اقوام لا يشهدون الصلوة (بخارى، مسلم، ترمذی و دیگر ایسی شدید وعید ترک فرض پر ہو سکتی ہے۔

جواب: اس کے گیارہ جوابات دیئے گئے ہیں۔ (عمدة القارى و فتح البارى) بعض یہ ہیں (۱) زجر پر محمول ہے کیونکہ بالاجماع تخریق بالنار کی سزا مسلمانوں کے لئے منع ہے۔ (۲) یہ صرف منافقین کے

لئے ہے۔ (۳) یہ ابتدا پر محمول ہے اور منسوخ ہے۔ (۴) متخلفین کی سرکوبی کے لئے جماعت چھوڑنے کا عزم عدم فرضیت کی دلیل ہے۔ (۵) تہدید کے باوجود اس پر عمل نہ کرنا بھی عدم فرضیت کی دلیل ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً من سمع النداء فلم ياتہ فلا صلوة له (ابن ماجہ حاکم) وقال الحاکم علی شرط الصحیحین و روی ابو داؤد و ابن حبان نحوه.
جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے۔ نہ کہ فرضیت۔

سنیت کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں نماز باجماعت کو سنن الہدی کہا گیا ہے (مسلم)

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں سنن الہدی کا لفظ عام ہے واجب کو بھی شامل ہے نیز اسی حدیث میں ہے و لو ترکتم سنة نیکم لصلتکم یہ جملہ وجوب کی دلیل ہے (فتح القدیر ص ۳۲۶ ج ۱) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوة الجماعة تفضل علی صلوة الرجل وحده بسبع و عشرين درجة (بخاری، مسلم، ترمذی) (۳) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان صلوة الرجل فی الجماعة تزيد علی صلوته بخمس و عشرين جزء (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں اس سے زیادہ سے زیادہ یہ ثابت ہوتا ہے کہ منفرد کی نماز صحیح ہے جماعت کے سلسلہ میں یہ خاموش ہے۔

فرض کفایہ کی دلیل: جماعت سے مقصود شعار اسلام کا اظہار ہے جو بعض کے عمل سے حاصل ہو جاتا ہے۔

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں متخلفین عن الجماعت کے بارے میں آگ میں جلانے کی دھمکی ”کفایہ“ کی نفی کرتی ہے۔ کیونکہ اس صورت میں اکثریت جماعت سے نماز پڑھ رہی تھی۔

وجوب کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث مرفوع لقد هممت ان آمر فیتی ان یجمعوا حزم الحطب اه (بخاری، مسلم، ترمذی) (۲) صلوة الخوف کی شریعت کہ اس میں نماز کے منافی افعال چلنا پھرنا شروع ہیں جو کفایت و سنیت کے لئے اختیار نہیں کئے جاتے۔

(۳) حضرت ابن ام کثوم رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال یا رسول اللہ لیس لی قائد یقودنی الی المسجد قال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب (مسلم عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ) (۴) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً من یسمع النداء فلم یجب فلا صلوة له الا من عذر (صحیح ابن حبان و روی ابو داؤد و نحوه) (۵) و (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہ مرفوعاً لیتھین اقوام عن ودعهم الجماعات او لیختمن اللہ علی قلوبهم (ابن ماجہ) (۷) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعاً قال ﷺ لقد هممت ان آمر رجلاً یصلی بالناس فاضرهما علیهم ناراً فانه لا یتخلف الا منافی (طبرانی اوسط. سند جيد) (۸) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ مرفوعاً ما من ثلاثة فی قرية ولا بدو ولا تقام فیهم الصلوة الا قد استحوذ علیهم الشیطان فعلیک بالجماعة (ابو داؤد، نسائی) و قال النووی اسنادہ صحیح. اس موضوع کی مزید حدیثیں عمدۃ القاری ص ۶۳ ج ۱ ص ۵ میں ہیں (فتح الملہم ص ۲۱۷ ج ۲، اوجز ص ۵ ج ۲، معارف ص ۲۷۰ ج ۲، فتح القدیر ص ۳۳۵ ج ۱، فتح الباری ص ۱۰۳ ج ۲)

باب ما جاء فی الرجل یصلی وحده ثم

یدرک الجماعة

مسئلہ: جو شخص تنہا فرض نماز پڑھ چکا ہو پھر جماعت کی نماز مل جائے تو امام ابوحنیفہؒ کے ہاں نفل کی نیت سے صرف ظہر و عشا میں شریک ہو سکتا ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں پانچوں نمازوں کا اعادہ کرے امام مالکؒ کے ہاں ما سوا مغرب باقی چار نمازوں کا اعادہ کرے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): فجر و عصر کے بعد ممانعت نماز کی احادیث متواتر ہیں۔ کما مر غیر مرة (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال اذا صلیت فی اہلک ثم ادرکت الصلوة فصلھا الا الفجر و المغرب (دارقطنی) اس کی رفع میں کہل بن صالح متفرد ہے مگر وہ ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت مقبول ہے۔ نیز مغرب میں تین رکعت نفل مکروہ ہے پچھی رکعت ملانے میں امام کی مخالفت ہے جو منع ہے۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ موقوفاً قال اذا صلیت الفجر و المغرب ثم ادرکتھما فلا تعد لھما غیر ما صلیتھما (کتاب الآثار لمحمدؒ، و فی الموطن مالک نحوه) (۴) عن عمرو بن شعیب قال اتیت علی ابن عمر رضی اللہ عنہ ذات یوم و هو جالس بالبلاط و الناس فی

صلوة العصر فقلت ابا عبد الرحمن الناس في الصلوة قال ابن عمر رضي الله عنهما اني قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلى صلوة مكتوبة في يوم مرتين (دارقطني) و كذا رواه النسائي و ابو داؤد غير انه ليس في روايتهما و الناس في صلوة العصر.

فريق ثانی کی دلیل (۱): عن يزيد بن الاسود رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته (طویل حدیث ہے کہ دو شخص اپنے ڈیروں میں نماز پڑھ چکے تھے اس لئے جماعت میں شامل نہ ہوئے تو آپ صلى الله عليه وسلم نے فرمایا) اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهما (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) قال الترمذی حدیث حسن صحیح.

جواب (۱): مذکورہ احادیث اس کے لئے تخصّص ہیں لہذا اس کا مصداق صرف ظہر و عشا ہیں۔ (۲) یہ مضطرب ہے اضطراب کی تفصیل معارف السنن ص ۲۷۱ ج ۲ ص ۲۸۲ ج ۲ میں ہے۔ لہذا حجت نہیں۔

باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلى فيه

مسئلہ: مسجد طریق میں تکرار جماعت باتفاق ائمہ اربعہ بلا کراہت جائز ہے۔ مسجد محلہ جکا امام مؤذن نمازی معلوم ہوں اس میں تکرار جماعت ائمہ ثلاثہ کے ہاں مکروہ ہے امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ امام ابو یوسف کی ایک روایت میں ہیئت بدل کر جائز ہے محراب سے بٹنے سے بھی ہیئت بدل جاتی ہے۔ امام محمد کے ہاں بلا تداوی مکروہ نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل من نواحي المدينة يريد الصلوة فوجد الناس قد صلوا فمال الى منزله فجمع اهله فصلى بهم. (طبرانی کبیر و اوسط) قال الهیثمی فی الزوائد ص ۵۳ ج ۱ رجاله ثقات. اگر بلا کراہت جواز ہوتا تو آپ صلى الله عليه وسلم مسجد کی فضیلت حاصل کرتے۔ (۲) عن الحسن قال کان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا دخلوا فی مسجد قد صلى فيه صلوا فرادی (مصنف ابن ابی شیبہ) (۳) عن الاسود بن يزيد التابعی انه کان اذا فاتته الجماعة فی مسجد قومہ ذهب الى مسجد آخر (ابن ابی شیبہ باسناد صحیح و رواه البخاری تعليقا) (۴) عن انس رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا فاتتهم الجماعة صلوا فی المسجد فرادی. کذا فی البداء ص ۵۳ ج ۱ لکن قال المحدث بنوری حدیث انس رضي الله عنه هذا لم تطع عليه.

امام احمدؒ کی دلیل (۱): عن ابی سعیدؓ قال جاء رجل و قد صلى رسول الله ﷺ فقال و ايكم يتجر على هذا فقام رجل و صلى معه (ابوداؤد، ترمذی) قال الترمذی حسن. بیہقی ص ۶۹ ج ۳ میں ہے فقام ابو بکرؓ فصلی معه و قد كان صلى مع رسول الله ﷺ.

جواب: اختلاف اس صورت میں ہے کہ امام اور مقتدی دونوں مفترض ہوں۔ یہاں مقتدی متقبل تھے لہذا یہ استدلال درست نہیں۔ (۲) روی ان ابن مسعودؓ دخل المسجد و قد صلوا فجمع بعلقمة و مسروق و الاسود (مصنف ابن ابی شیبہ)

جواب: یہ دلیل تب درست ہوگی جب کہ یہ ثابت ہو کہ علقمہ، مسروق، اسود بھی مفترض تھے۔ مگر حدیث کے الفاظ ”ان ابن مسعودؓ دخل“ سے اشارہ ملتا ہے کہ یہ حضرت نماز پڑھ چکے تھے صرف ابن مسعودؓ کی نماز رہ گئی تھی۔ (۳) جاء انسؓ الی مسجد قد صلى فيه فاذن و اقام و صلى جماعة (رواه البخاری تعلیقا و ابن ابی شیبہ و مسند ابو یعلیٰ و البیہقی موصولا)

جواب: بیہقی میں ہے فی مسجد بن رفاعہ، ابو یعلیٰ میں ہے فی مسجد بن ثعلبہ، عہد نبوی میں تقریباً بیس مسجدیں تھیں۔ معروف مساجد میں ان کا ذکر نہیں آتا لہذا یہ مسجد طریق پر محمول ہے۔

فائدہ: جمہور کا مسلک مصالح شرعیہ کے زیادہ موافق ہے۔ وحدت امت۔ قیام الفت وغیرہ۔ حضرت مولانا رشید احمد گنگوہیؒ کا اس موضوع پر ایک رسالہ ہے القطوف الدانیة فی حکم الجماعة الثانية (معارف ص ۲۸۳ ج ۲، بذل ص ۳۲۳ ج ۱، زجاجة المصابیح ص ۳۲۸ ج ۱)

باب ما جاء فی کراہیة الصف بین السواری

امام اور منفرد کے لئے بین السواری نماز بالاتفاق جائز ہے۔ مقتدی کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں جائز ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں مکروہ ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمرؓ کی حدیث میں ہے فسالت بلالاؓ اصلی النبی ﷺ فی الکعبة قال نعم و رکعتین بین الساریتین (بخاری و مسلم) مقتدی کی نماز بھی منفرد کی نماز کی مانند ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل (۱): عن انسؓ کنا ننقی هذا (الصلوة بین الساریتین)

علیٰ عہد رسول اللہ ﷺ (ابوداؤد، ترمذی، نسائی) و قال الترمذی حسن صحیح.

جواب: یہ مطلق ہے صحیحین کی مذکورہ روایت کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

دلیل (۲): عن قرۃ بن ایاس رضی اللہ عنہ قال نہی ان نصف بین السواری علیٰ عہد رسول اللہ ﷺ و نطرد عنها طردا (ابن ماجہ، بہقی، مسند بزار)

جواب: اس کی سند میں ہارون بن مسلم مجہول ہے (ہذیب لابن حجر) لہذا صحیحین کی حدیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ علامہ سرخسی البسوط میں لکھتے ہیں اسطوانین کے درمیان بھی صف ہے گو وہ طویل نہیں ہے۔ ستون کا فاصلہ ایسے ہے جیسے دو نمازیوں کے مابین سامان کی گٹھری رکھی ہو وہ بالاتفاق صحت اقتدا کے لئے مانع نہیں اس میں کوئی کراہت نہیں (بذل المعجود ص ۳۶۳ ج ۱، معارف ص ۳۰۶ ج ۲، نصب الروایۃ ص ۳۲۶ ج ۲)

باب ما جاء في الصلوة خلف الصف وحده

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صف کے پیچھے مقتدی کا تنہا کھڑا ہونا مکروہ ہے۔ امام احمد کے ہاں ناجائز ہے اس کی نماز باطل ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی بکرۃ رضی اللہ عنہ انه انتہی الی النبی ﷺ و هو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف فذکر ذلک للنبی ﷺ فقال ذاک اللہ حرصا و لا تعد (بخاری) باب اذا رکع دون الصف ابوداؤد. نسائی) اگر نماز باطل ہوتی تو اعادہ کا حکم فرمایا جاتا۔ (۲) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا فصففت انا و الیتیم خلفہ و العجوز من و رائنا (بخاری و مسلم) قال الزیلعی و احکام الرجال و النساء فی ذلک سواء. (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه صلی خلف النبی ﷺ فاخذہ بیدہ و جعلہ حدائہ (تحفۃ الاحوذی)

امام احمد کی دلیل: عن و ابصۃ رضی اللہ عنہ ان رجلا صلی خلف الصف وحده فامرہ رسول اللہ ﷺ ان یعید الصلوة (سنن اربعہ) قال الترمذی حسن و صححہ احمد و ابن خزیمة و غیرہما (فتح الباری)

جواب (۱): اس کی سند میں اختلاف ہے کما اشار الیہ الترمذی قال الشافعی لو ثبت الحدیث لقلت بہ. قال الحاکم انما لم یخرجه الشیخان لفساد الطريق الیہ و کذا قال

البیہقی فی المعرفة قال ابو عمر فیہ اضطراب و لا تثبته جماعة. قال البزار عمرو بن راشد لیس معروفًا بالعدالة فلا یحتج بحديثه (معارف ص ۳۱۱ ج ۲) (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اعادہ کا حکم احتجاب پر محمول ہے۔

دلیل (۲): حضرت علی بن شیبان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صف کے پیچھے تہا کھڑے نمازی کو فرمایا استقبال صلوتک فانہ لا صلوة لمن صلی خلف الصف وحده (ابن ماجہ. مسند احمد. بیہقی. طحاوی)

جواب (۱): اس کی سند میں عبد اللہ بن بدر ہے۔ محدث بزار فرماتے ہیں وہ غیر معروف ہے۔ علی بن شیبان سے راوی عبد الرحمن بھی غیر معروف ہے۔ لہذا یہ حجت نہیں۔ (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے لا صلوة نئی کمال پر محمول ہے جیسے لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد میں ہے قالہ الطحاوی (معارف ص ۳۱۲ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۵۶ ج ۶، نصب الرایۃ ص ۳۸ ج ۲)

باب من احق بالامامة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ و امام محمد کے ہاں امامت کا زیادہ حقدار علم بالا حکام ہے جب کہ بقدر ضرورت حسن قراءت سے متصف ہو۔ امام احمد و امام ابو یوسف کے ہاں اقرأ مقدم ہے۔ اقرأ سے مراد ہے کہ قرآن کا زیادہ حافظ ہو حسن قراءت میں مقدم ہو اور اداء حروف کی کیفیت زیادہ جانتا ہو۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ قال مرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بکر رضی اللہ عنہ فلیصل بالناس اہ (بخاری و مسلم) حالانکہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو حدیث مرفوع میں اقرأ فرمایا گیا ہے (ترمذی و مسند احمد عن انس رضی اللہ عنہ) و قال الترمذی حسن صحیح. حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد بھی ہے ابی اقرأنا (بخاری ص ۴۸ ج ۲) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ علم تھے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے و کان ابو بکر رضی اللہ عنہ اعلمنا (بخاری و مسلم) امام بخاری نے یہ باب قائم کیا ہے باب اهل العلم و الفضل احق بالامامة پھر اس کے تحت یہی حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث لائے ہیں۔ اس سے امام بخاری نے دو باتوں کی طرف اشارہ کیا ہے ایک یہ کہ احق بالامامة۔ علم و افضل ہے دوسرا یہ کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ علم و افضل تھے۔

دلیل (۲): قراءت کی ضرورت نماز کے صرف ایک رکن میں ہے اور علم کی ضرورت تمام ارکان نماز

میں ہے لہذا وہ مقدم ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل (۱): حضرت ابو مسعودؓ کی مرفوع حدیث ہے یوم القوم اقراہم لکتاب اللہ (رواہ الجماعة الا البخاری)

جواب (۱): صحابہؓ کے مقدس دور میں قرآن کی تعلیم مع احکام ہوتی تھی اس لئے اقرا علم بھی ہوتا تھا لہذا اقرا سے مراد علم ہے۔

سوال: پھر حدیث کے معنی میں تکرار لازم آئے گا فان کانوا فی القراءة ای فی العلم سواء فاعلمہم بالسنة.

جواب: معنی یہ ہوگا کہ علوم قرآنیہ کا ماہر مقدم ہے اس کے بعد علوم سنت و حدیث کے ماہر کا درجہ ہے۔

سوال: اس پر لازم آئے گا ابی بن کعبؓ اقرا ہونے کی وجہ سے ابو بکرؓ سے علم و افتد ہوں و ہو کماتری لہذا یہ جواب کمزور ہے۔

جواب (۲): راجح جواب یہ ہے حضرت ابو بکرؓ کی امامت والی حدیث موخر ہے اور ناخ ہے۔ یہ آپؓ کا آخری امر و عمل ہے امام بخاریؒ فرماتے ہیں و انما یوخذ بالآخر فالآخر من فعل النبیؐ (بخاری ص ۹۶ ج ۱)

دلیل (۲): حضرت عمرو بن سلمہؓ کی مرفوع حدیث میں ہے و لیؤمکم اکثر قرآنا۔ حضرت عمرو بن سلمہؓ اپنی قوم میں اقرا تھے تو باوجود صغر سنی کے ان کو امام بنا دیا گیا۔ آپ فرماتے ہیں فقد مونی بین ایدیہم و انا ابن ست او سبع سنین (بخاری، ابو داؤد، نسائی)

جواب: حضرت ابو بکرؓ کی امامت والی حدیث موخر ہے اور ناخ ہے (معارف ص ۳۲۲ ج ۲، عمدة القاری، فتح الباری، فتح الملمہ ج ۲، بذل ص ۳۲۶ ج ۲)

باب ما یقول عند افتتاح الصلوة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں تکبیر تحریرہ کے بعد فاتحہ سے پہلے دعا افتتاح مستحب ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں مستحب نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل: احادیث باب ہیں مثلاً (۱) عن ابی سعید الخدریؓ قال کان رسول اللہؐ اذا قام الی الصلوة باللیل ثم یقول سبحانک اللہم و بحمدک و تبارک اسمک

اہ (سنن اربعہ) (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان النبی ﷺ اذا افتتح الصلوة قال سبحانک اللهم و بحمدک اہ (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ) و سند ابی داؤد حسن۔

امام مالک کی دلیل: عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ و ابا بکر رضی اللہ عنہما و عمر رضی اللہ عنہما کانوا یفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمین (مسلم، سنن اربعہ)

جواب: اس کا مطلب یہ ہے کہ قراءت صلوٰۃ کی ابتدا الحمد للہ سے ہوتی تھی دعا کی نفی مقصود نہیں ہے۔ دوسری روایت میں اس کی صراحت ہے (۱) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان رسول اللہ ﷺ یستفتح الصلوة بالتکبیر و القراءۃ بالحمد لله رب العالمین (مسلم) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ ﷺ و ابو بکر رضی اللہ عنہما و عمر و عثمان رضی اللہ عنہم یفتتحون القراءۃ بالحمد لله رب العالمین (مسلم، ترمذی)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں دعا افتتاح میں سبحانک اللهم و بحمدک اہ افضل ہے۔ امام شافعی کے ہاں انی و جہت و جہی للذی فطر السموات اہ یا اللهم باعد بینی و بین خطایای اہ افضل ہے۔ دونوں قول ہیں۔ امام ابو یوسف کے ہاں دونوں کو جمع کرنا افضل ہے۔

حنفیہ و حنبلیہ کی دلیل (۱): حضرت ابوسعید خدری کی مذکورہ روایت ہے (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مذکورہ روایت ہے۔ (۳) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے سبحانک اللهم اہ (دارقطنی، طبرانی اوسط، سند جید، نصب الرایۃ و آثار السنن) (۴) حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں سبحانک اللهم اہ ہے (طبرانی) (۵) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں بھی یہی ثناء ہے (بیہقی) (۶) ان عمر رضی اللہ عنہما کان یجهر لہو لاء الکلمات یقول سبحانک اللهم اہ (مسلم و فی سندہ انقطاع) یہ روایت دارقطنی و طحاوی میں متصل ہے۔ طحاوی کی سند صحیح ہے (آثار السنن) (۷) روی ان اناسا من اهل البصرۃ اتوا عند عمر بن الخطاب لم یاتوه الا لیسألوه عن افتتاح الصلوة قال فقام عمر رضی اللہ عنہ فافتتح الصلوة و ہم خلفہ ثم جهر فقال سبحانک اللهم و بحمدک (کتاب الآثار امام محمد و کتاب الآثار امام ابو یوسف) (۸) کان عثمان رضی اللہ عنہ اذا افتتح الصلوة یقول سبحانک اللهم اہ یسمعا ذلک (دارقطنی) اسنادہ حسن (آثار السنن ص ۷۳) (۹) عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ انه کان یستفتح بذالک (ای سبحانک اللهم اہ) (سنن سعید بن منصور۔ کذا فی المنتقی لابن تیمیہ) (۱۰) و کذلک

روی عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ موقوفا (المنتقى)

امام شافعی کی دلیل: عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته فقلت بابي و امي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت اه (رواه الجماعة الا الترمذی) و عن علی رضی اللہ عنہ قال كان النبي صلی اللہ علیہ وسلم اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات و الارض اه (مسلم)

جواب (۱): یہ احادیث ابتدا پر محمول ہیں آپ کا آخری عمل سبحانک اللهم پڑھنے کا تھا۔ اس پر قرینہ خلفاء راشدین صحابہ رضی اللہ عنہم کا عمل ہے۔ بالخصوص حضرت عمر صحابہ رضی اللہ عنہ لوگوں کو تعلیم دینے کے لئے سبحانک اللهم اه جبر سے پڑھتے تھے۔ (کذا قال ابن تیمیة فی المنتقى و ابن الهمام فی فتح القدیر) (۲) نوافل پر محمول ہیں۔ فرائض میں تو تخفیف کا حکم ہے اذا ام احدکم الناس فليخففه (صحیحین) (۳) نووی کشف الغمہ ص ۸۷ ج ۱ میں فرماتے ہیں و كان اكثر مداومته صلی اللہ علیہ وسلم علی هذا (سبحانک اللهم اه) حتی كان ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ يجهران به بمحض من الصحابة ليتعلمه الناس.

امام ابو یوسف کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں ثنا اور توجیہ دونوں کا ذکر ہے اور وہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ و حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے طرانی و بیہقی میں مروی ہیں۔

جواب: وہ ضعیف ہیں (نصب الاریة ص ۳۱۹ ج ۱)

لطیفہ: حضرت سید انور شاہ صاحب فرماتے ہیں توجیہ کا ذکر انی و جهت و جهی للذی فطر السموات و الارض الآیة میں ہے (سورہ انعام) تسبیح کا ذکر و سبح بحمد ربک حین تقوم (طور) اور سبحانک اللهم (یونس) میں ہے (معارف ص ۳۳۹ ج ۲، فتح القدیر ص ۲۸۹ ج ۱، بذل المجہود ص ۲۶ ج ۲، نصب الاریة ص ۳۲۰ ج ۱)

باب ما جاء في ترك الجهر

بسم الله الرحمن الرحيم

تسمیہ کا مسئلہ بہت اہم مسئلہ ہے۔ علماء کرام نے اس پر مستقل تفسیفات فرمائی ہیں۔ شرح المہذب

اور نصب الراءہ میں اس پر خوب بحث کی گئی ہے۔

مسئلہ: سورۃ نمل میں بسم اللہ الرحمن الرحیم بالا جماع قرآن مجید کا جزء ہے۔

مسئلہ: سورۃ براءت کے سوا باقی سورتوں کے اوائل میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں قرآن مجید کی ایک آیت ہے سورتوں کے مابین فصل کے لئے ہے۔ کسی سورۃ کا جزء نہیں۔ امام شافعی کے ہاں فاتحہ کا جزء ہے۔ قولاً واحداً پھر صحیح قول پر ہر سورۃ کا جزء ہے سوا براءت کے۔ امام مالک کے ہاں قرآن کا جزء نہیں نہ فاتحہ نہ دوسری سورت کا۔ امام احمد کی تین روایتیں ہیں مذکورہ مسالک میں سے ہر ایک مسلک کے مطابق ایک ایک روایت ہے۔

حاصل اختلاف یہ کہ جمہور کے ہاں تسمیہ قرآن کا جزء ہے امام مالک نفی کے قائل ہیں۔ امام القراء علامہ جزریٰ النثر میں فرماتے ہیں تسمیہ بعض قراءت میں جزء قرآن ہے بعض میں نہیں ہے جیسے بعض کلمات و حروف بعض قراءت میں ہوتے ہیں اور بعض میں نہیں ہوتے۔ اس سلسلہ میں فقہا کرام، قراء عظام کے تابع ہیں۔ و کل علم یسأل عنہ اہلہ (معارف ص ۳۸۰ ج ۲)

جمہور کی دلیل (۱): تواتر سے اس کی کتابت فی المصاحف ثابت ہے۔ اس پر امت کا اجماع ہے کہ مابین الدین وحی کی قلم سے جو مکتوب ہے وہ قرآن ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: قرآن تواتر سے ثابت ہوتا ہے اگر یہاں تواتر ہوتا تو اس کا انکار کفر ہوتا حالانکہ یہاں کفر کا فتویٰ نہیں۔

جواب: کتابت فی المصاحف تواتر سے ثابت ہے جو نفس قرآنیت کے ثبوت کے لئے کافی ہے۔

انکار پر کفر کا فتویٰ تب ہوتا ہے جب کہ قرآنیت خبر متواتر سے ثابت ہو۔ یہاں تواتر کتابت ہے تواتر خبر نہیں ہے۔ (کذا یفہم من فتح الملہم ص ۳۷ ج ۲ و نصب الراءہ ص ۲۲۸ ج ۱)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں تسمیہ کسی سورت کا جزء نہیں۔ امام شافعی جزیت کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعرف فصل السورۃ حتی

ینزل علیہ بسم اللہ الرحمن الرحیم و فی روایۃ لا یعرف انقضاء السورۃ (ابوداؤد، حاکم) و

قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین۔ (۲) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال اللہ تبارک و تعالیٰ قسمت الصلوة بینی و بین عبدی و لعبدی ما سأل فاذا

قال العبد الحمد لله رب العالمین اه (مسلم) اگر تسمیہ فاتحہ کا جزء ہوتی تو اس سے ابتدا کی جاتی۔

(۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ ان سورة فی القرآن ثلاثون آیة تبارک الذی بیده الملک الحدیث (سنن اربعة) قال الترمذی حسن و صححه الحاكم. اگر تسمیہ جزء ہوتی تو تلاوت کی ابتداء بسم اللہ الرحمن الرحیم سے کی جاتی نیز تسمیہ کے بغیر تیس آیات پوری ہیں۔ (۴) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث بدء الوتی میں ہے اقرا باسم ربک الذی خلق الآیات الخمسة (بخاری و مسلم) اس میں تسمیہ کا ذکر نہیں ہے۔ (۵) حضرت ابوسعید بن اعلیٰ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال ﷺ لاعلمنک سورة فی القرآن قلت ما ہی قال الحمد لله رب العالمین ہی السبع المثانی و القرآن العظیم (بخاری) تسمیہ کے سوا سات آیات ہیں نیز جزیت کی صورت میں ابتداء تسمیہ سے ہوتی۔ (۶) تمام قراء اور حفاظ کا اتفاق ہے کہ سورہ کوثر کی تین آیات اور سورہ اخلاص کی چار آیتیں ہیں۔ جب کہ تسمیہ کے ساتھ زیادہ ہوتی ہیں۔ (۷) مصاحف میں سورہ سے الگ تسمیہ کی کتابت بھی حنفیہ کی تائید ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل: عن انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ انزلت علی آفا سورة فقرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم انا اعطیناک الکوثر حتی ختمها. (مسلم، ابوداؤد، نسائی)
جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے بسم اللہ کی قراءت تبرک کی وجہ سے تھی نہ کہ جزیت کی وجہ سے۔
مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ امام احمدؒ کے ہاں تسمیہ کا اخفا سنت ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں جہری قراءت میں جہر سنت ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں سرے سے تسمیہ نہیں ہے نہ جہراً نہ سرّاً، ہاں صرف فاتحہ میں نوافل میں جائز ہے۔

اخفاء کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال صلیت خلف رسول اللہ ﷺ و خلف ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ فلم اسمع احدا منهم یقرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم (بخاری، مسلم) حضرت انس رضی اللہ عنہ آنحضرت ﷺ اور خلفاء راشدین ثلاثہ صحابہ رضی اللہ عنہم کے پیچھے تقریباً پینتیس سال کم از کم پینتیس ہزار مرتبہ جہری نماز پڑھتے رہے مگر کبھی بھی انہوں نے تسمیہ بالجہر نہیں سنی۔ (معارف ص ۷۸ ج ۲) مسلم کی ایک روایت میں ہے و لا یذکرون بسم اللہ الرحمن الرحیم فی اول قراءۃ و لا فی آخرها، نسائی کی روایت میں ہے و کانوا لا یجھرون بسم اللہ الرحمن الرحیم، نسائی کی دوسری روایت میں ہے لم اسمع احدا منهم یجھر بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ طحاوی۔ طبرانی کی روایت میں ہے فکانوا یسرون بسم اللہ الرحمن الرحیم. (۲) عن ابن عبید

اللہ بن المغفل رضی اللہ عنہ قال سمعني ابي و انا في الصلوة اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي اى بنى محدث و قال قد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم و مع ابي بكر رضي الله عنه و عمر رضي الله عنه و عثمان رضي الله عنه فلم اسمع احدا منهم يقولها (ترمذى. نسائى. ابن ماجة) قال الترمذى حسن. (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت كان رسول اللہ صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير و القراءة بالحمد لله رب العالمين (مسلم) امام ترمذى عبد اللہ بن المغفل رضي الله عنه كى حديث کے تحت لکھتے ہیں و العمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر و عمر و عثمان و على رضي الله عنه وغيرهم و من بعدهم من التابعين لا يرون ان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قالوا و يقولها في نفسه.

جہر کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته بيسم الله الرحمن الرحيم (ترمذى، ابوداؤد)

جواب (۱): یہ ضعیف ہے امام ترمذی فرماتے ہیں ليس اسنادہ بذاك. ابوداؤد فرماتے ہیں ضعیف اس کی سند میں اسماعیل و ابو خالد دونوں ضعیف ہیں۔ (نصب الروایة ص ۳۷۷ ج ۱) (۲) قراءت سے جبر لازم نہیں آتا کہ ممکن ہے قراءت بالسر ہو اور آپ صلى الله عليه وسلم نے اس کی خبر دی ہو۔

دلیل (۲): عن نعيم المجرم قال صليت وراء ابي هريرة رضي الله عنه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا بام القرآن فلما سلم قال انى لا شيهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم (نسائى) باب الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم) و رواه الدارقطنى و قال حديث صحيح. و قال البيهقى صحيح. قال ابن حجر و هو اصح حديث و رد فى ذلك (فتح البارى)

جواب (۱): یہ معلول ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه کے آٹھ سو تلامذہ میں سے صرف نعيم جبر اس میں متفرد ہے۔ (۲) قرأ فرمایا جبر نہیں فرمایا ممکن ہے قراءت بالسر کی ہو اور اس کی خبر دی ہو۔ (۳) تشبیہ من کل الوجوه نہیں ہوتی۔ ممکن ہے تکبیر وغیرہ کہنے میں تشبیہ مراد ہو اور منکر تکبیر پر رد مقصود ہو۔ (۴) متعدد دیگر احادیث بھی جبر پر ذکر کی جاتی ہیں۔ علامہ زیلعی نے نصب الروایة ص ۳۳۱ ج ۱ تا ص ۳۵۵ پر تفصیل سے ان کو ذکر کیا ہے اور تفصیل سے ان کا ضعف بیان کیا ہے۔ اور فرمایا یہ حدیثیں صحاح۔ مسانید۔ سنن مشہورہ میں مروی نہیں ہیں ان کے راویوں میں کذاب۔ ضعیف۔ مجہول۔ لوگ ہیں۔ صرف نسائی میں جبر کی ایک حدیث نعيم عن ابی ہریرہ رضي الله عنه مروی ہے جس کا جواب ابھی ذکر

ہوا۔ جہر بالتسمیہ رافضیوں کا شعار ہے۔ انہوں نے کثرت سے جہر کی روایات وضع کی ہیں۔

جہر کی روایات کے مزید جوابات (۱): منسوخ ہیں۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کا عمل اس کی دلیل ہے نیز حیر بن مطعم رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجہر بسم اللہ الرحمن الرحیم بمکة و کان اهل مکة یدعون مسیلمة الرحمن فقالوا ان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم یدعو الی الہ الیمامة فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخفاها فما جہر بها حتی مات (ابوداؤد، مرسل) (۲) احیاناً تعلیم کے لئے جہر پر محمول ہیں جیسا کہ کبھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ظہر و عصر کی قراءت میں ایک آدھ آیت کا جہر ثابت ہے (بخاری، مسلم عن ابی قتادة رضی اللہ عنہ) اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے اہل بصرہ کی تعلیم کے لئے سجانک اللهم کا جہر ثابت ہے (کتاب الآثار، امام محمد و امام ابو یوسف)

امام مالک کی دلیل: عبد اللہ بن المغفل رضی اللہ عنہ کی مذکورہ روایت ہے اس میں تسمیہ کو حدیث اور بدعت کہا گیا ہے۔

جواب: دوسری احادیث کے قرینہ سے اس سے مقصود جہر کی نفی ہے نہ کہ قراءت کی۔ (نصب الرایة ص ۳۲۳ ج ۱ تا ص ۳۶۳ ج ۱، معارف السنن ص ۳۶۱ ج ۲ تا ص ۳۸۲ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۸۲ ج ۵، فتح القدیر ص ۲۹۱ ج ۱، التعلیق الصبیح ص ۳۳۲ ج ۱، فتح الملہم ج ۲)

باب ما جاء انه لا صلوة الا بفاتحة الكتاب

قوله تعالى، فاقروا ما تيسر من القرآن

یہاں دو اختلافی مسئلے ہیں (۱) نماز میں فاتحہ کا کیا حکم ہے۔ (۲) قراءت فاتحہ خلف الامام۔ یہ باب پہلے مسئلے کے لئے موضوع ہے۔ دوسرا مسئلہ آگے ۴۱ ابواب کے بعد باب ما جاء فی القراءۃ خلف الامام میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ: امام ابوحنفیہ کے ہاں مطلق قراءت فرض ہے۔ فاتحہ اور ضم سورۃ واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فاتحہ فرض ہے ضم سورت سنت ہے۔ امام مالک کے مشہور قول میں فاتحہ اور ضم سورت دونوں فرض ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن (مزمّل) اس سے معلوم ہوا مطلق قراءت فرض ہے۔ فاتحہ سے متقید کرنا خبر واحد سے کتاب اللہ پر زیادت ہے اور نسخ ہے جو درست نہیں۔

سوال: یہ آیت صلوة اللیل کے بارے میں نازل ہوئی ہے اور اس کی فرضیت منسوخ ہو چکی ہے۔ تو پھر استدلال کیے۔

جواب: نقل و فرض نماز کے فرائض یکساں ہیں تہجد کی فرضیت منسوخ ہونے کے بعد بھی فاقروا ما تیسر منہ کا حکم نازل ہوا۔

سوال: ماتیسر مجمل اور مبہم ہے حدیث اس کی تفسیر ہے لہذا مفسر پر عمل کرنا چاہئے۔

جواب: اصول فقہ کی رو سے ما کلمہ عموم ہے عام کے عموم پر عمول کرنا بلا توقف واجب ہے۔ مجمل نہیں۔

سوال: یہ حدیث مشہور ہے اس سے کتاب اللہ پر زیادت درست ہے۔

جواب (۱): مشہور وہ ہے جس کو تابعین نے قبول کیا ہو۔ اس میں تابعین کا اختلاف ہے۔ (۲) بصورت تسلیم۔ مشہور سے زیادت تب جائز ہے جب کہ وہ محکم ہو۔ یہ حدیث محتمل ہے لائنی جواز کے لئے بھی آتا ہے اور نفی کمال کے لئے بھی جیسے لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد الحدیث لا ایمان لمن لا امانة له الحدیث میں نفی کمال مراد ہے۔ حاصل یہ کہ قرآن اور نص قطعی سے مطلق قراءت ثابت ہے وہ فرض ہے۔ خبر واحد اور ظنی دلیل سے فاتحہ ثابت ہے وہ واجب ہے۔

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث جو حدیث مسی الصلوة کے عنوان سے معروف ہے اس میں ہے ثم اقرأ ما تیسر معک من القرآن (بخاری، مسلم) (۳) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث من صلی صلوة لم یقرأ فیها بام القرآن فہی خداج غیر تمام (مسلم، ابوداؤد و نحوه فی البخاری و النسائی و الترمذی و ابن ماجہ) خداج تمام کے مقابلہ میں بمعنی ناقص ہے۔ نقصان صفات میں ہوتا ہے نہ کہ ذات میں۔ بطلان اور فساد کا تعلق ذات سے ہوتا ہے ترک واجب سے نقصان ہوتا ہے۔ ترک رکن سے بطلان اور فساد ہوتا ہے۔ لہذا فاتحہ واجب ہوئی (فتح الملمہ ص ۲۰ ج ۲) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل صلوة لا یقرأ فیها بام الکتاب فہی خداج (ابن ماجہ، طحاوی، مسند احمد، ابن ابی شیبہ) و سندہ حسن. (۵) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا صلوة الا بقراءة (مسلم) (۶) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخرج فناد فی المدینة انه لا صلوة الا بقرآن و لو بفاتحة الکتاب فما زاد (ابوداؤد و سکت علیہ) و لو بفاتحة الکتاب صاف اشارہ ہے کہ فاتحہ کی تخصیص

نہیں مطلق قراءت ضروری ہے۔

اثمہ ثلثہ کی دلیل (۱): عن عبادة بن الصامت رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب (صحيح سنن)

جواب (۱): یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے۔ جس کے ہم قائل ہیں۔ (۲) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے نفی کمال پر محمول ہے۔ (۳) اس کے بعض طرق میں فصاعدا کی زیادتی ہے جو شذوہ و ذوعلت سے خالی ہے (مسلم، ابوداؤد، نسائی) اس زیادتی کی تائید دوسری احادیث سے بھی ہوتی ہے۔ مثلاً حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب و ما تيسر (ابوداؤد، مسند احمد، ابن حبان) سند صحيح. (تلخيص الحبير) سند قوي (فتح الباری) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث مرفوع ہے لا صلوة الا بقرآن و لو بفاتحة الكتاب فما زاد (ابوداؤد و سکت علیہ) فهو لا ينزل عن درجة الحسن. حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما فوق ذلك (طحاوی، جزء القراءة للبيهقي) ان احادیث زیادتی سے ثابت ہوا کہ فاتحہ اور ضم سورت واجب ہے یہی حنیفہ کا مسلک ہے اگر فاتحہ فرض ہو تو مازاد بھی فرض ہوگا فریق ثانی اس کا قائل نہیں فما هو جوابہم فهو جوابنا.

سوال: قراءت فاتحہ تو اتر عملی سے ثابت ہے لہذا فرض ہونی چاہیے۔

جواب: تو اتر عملی تو بعض مستحبات میں بھی ہے جیسا کہ مسواک کرنا۔ بہر حال مطلق قراءت نص قرآنی کی وجہ سے فرض ہے اور فاتحہ و مازاد اخبار آحاد ظنیہ سے ثابت ہے اور واجب ہے تو اس صورت میں دونوں قسم کے دلائل پر عمل ہو جائے گا۔ کسی کا اہمال لازم نہیں آئے گا۔

فائدہ: علامہ شعرانی شافعی فرماتے ہیں گو و ما ينطق على الهوى ان هو الا وحى يوحى کے تحت تشریح نبوی، تشریح خداوندی ہے۔ تاہم فرق مراتب کے اصول پر فرض و واجب کا عنوان قابل مدح ہے۔ رسول اللہ ﷺ امام ابو حنیفہ کے اس فرق پر خوش ہو گئے ادب مع اللہ کا یہی مقصد ہی ہے یہ نکتہ بہت دقیق ہے جو فرض و واجب کو ایک سمجھتے ہیں وہ ابو حنیفہ کی دقت نظر تک نہیں پہنچ سکے کذا فی

الميزان (فتح الملهم ص ۱۹ ج ۲، اوجز المسالك ص ۲۲۸ ج ۱، بذل المجهود ص ۳۸ ج ۲، عمدة القاری

ص ۱۱ ج ۲، معارف السنن ص ۳۸۳ ج ۲، آثار السنن ص ۳۷)

باب ما جاء في التامين

امام ابو حنیفہؒ امام شافعیؒ امام احمدؒ اور صاحبین کے ہاں امام بھی آمین کہے۔ امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے امام مالکؒ و امام ابو حنیفہؒ کی ایک ایک روایت میں امام آمین نہ کہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا امن الامام فامنوا (صحاح ستہ) (۲) عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیہم ولا الضالین و قال آمین (ابو داؤد، ترمذی، ابن ماجہ)

امام مالکؒ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا قال الامام غیر المغضوب علیہم ولا الضالین فقولوا آمین (بخاری، مسلم) (۲) عن ابی موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ مرفوعا مثله (مسلم) یہ احادیث قسمت پر دال ہیں اور تقسیم شرکت کے منافی ہے۔

جواب (۱): ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت کے بعض طرق میں یہ جملہ بھی ہے فان الامام يقول آمین (نسائی، عبد الرزاق، ابن حبان) تو مذکورہ روایات میں اختصار ہے۔ (۲) یہ روایات امام کی آمین سے ساکت ہیں مذکورہ بالا روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔

جواب (۱): ابو ہریرہؒ کی روایت کے بعض طرق میں یہ جملہ بھی ہے فان الامام يقول آمین (نسائی، عبد الرزاق، ابن حبان) تو مذکورہ روایات میں اختصار ہے۔ (۲) یہ روایات امام کی آمین سے ساکت ہیں مذکورہ بالا روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔

مسئلہ: حنیفہ و مالکیہ کے ہاں آمین میں اخفا سنت ہے شافعیہ و حنبلیہ کے ہاں جہر سنت ہے۔

اخفا کی دلیل (۱): آمین دعا ہے۔ مفسرین نے لکھا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی رہنا اطمس علی اموالہم و اشدد علی قلوبہم اس پر حضرت ہارون علیہ السلام نے آمین کہی۔ آگے ارشاد ربانی ہے قد اجیبت دعوتکما الایۃ (یونس) حضرت ہارون علیہ السلام کی آمین کو دعا قرار دیا گیا۔ عطاء تابعیؒ کہتے آمین دعا (بخاری) اور دعا میں اصل اخفا ہے الایہ کہ جہر کی نص ہو۔ ارشاد ربانی ہے ادعوا ربکم تضرعا و خفیۃ (اعراف) اذ نادى ربه نداء خفياً (کہف) حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسمعہم یرفون اصواتہم فقال یا ایہا الناس انکم لا تدعون اصم و لا غانبا (بخاری، مسلم) ایک حدیث میں ہے خیر الدعاء الخفی۔

رواه ابن حبان فی صحیحہ کما فی البحر الرائق (فتح الملمہ ص ۵۲ ج ۲) (۲) عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیہم و لا الضالین فقال آمین و خفض بها صوته (ترمذی، مسند احمد، ابوداؤد الطیالسی، مسند ابو یعلیٰ، دارقطنی، طبرانی، مستدرک حاکم، و قال الحاکم فی کتاب القراءۃ صحیح الاسناد (نصب الریاء ص ۲۶۹ ج ۱) اسنادہ صحیح (آثار السنن ص ۹۷) اس پر امام ترمذی نے کلام کیا ہے اس کا جواب آگے آ رہا ہے۔ (۳) عن سمرة انه حفظ عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم سکتین. سکتة اذا کبر و سکتة اذا فرغ من قراءۃ غیر المغضوب علیہم و لا الضالین (ابوداؤد و روی الترمذی و ابن ماجہ و الدارمی نحوه) اسنادہ صالح (آثار السنن ص ۹۶) سندہ حسن بل صحیح (مرقات ص ۲۸۰ ج ۲) پہلا سکتہ ثا کے لئے اور دوسرا سکتہ آمین کے لئے تھا (مرقات) علامہ نیوٹی کا اس مسئلہ پر مستقل رسالہ ہے ”الحبل المتین فی الاخفاء بآمین“۔

سوال: دوسرا سکتہ سانس لینے کے لئے ہوگا۔

جواب: سانس لینے کے لئے نماز میں اور کتے بھی ہیں پھر اس کی تخصیص کیوں؟

(۳) عن ابی وائل قال لم یکن عمر رضی اللہ عنہ و علی رضی اللہ عنہ یجهران بسم الله الرحمن الرحيم و لا بآمین (تہذیب الآثار. طحاوی) (۵) قال عمر رضی اللہ عنہ اربع یخفیہن الامام التعوذ و بسم الله الرحمن الرحيم و آمین و اللهم ربنا لک الحمد (کنز العمال ص ۲۳۹ ج ۳ و رواہ ابن حزم تعلیقا) (۶) عن ابی وائل قال کان علی رضی اللہ عنہ و عبد الله رضی اللہ عنہ لا یجهران بسم الله الرحمن الرحيم و لا بالتعوذ و لا بالتأمین (طبرانی کبیر. مجمع الزوائد ص ۱۰۸ ج ۲) (۷) عن ابراهیم النخعی خمس یخفیہن الامام. سبحانک اللهم و بحمدک و التعوذ و بسم الله الرحمن الرحيم و آمین و اللهم ربنا لک الحمد (مسند عبد الرزاق. سند صحیح) و کذا فی کتاب الآثار لمحمد مع تغییر ما. قال الطبری و الصواب ان الخبرین بالجهر بها و المخافتة صحیحان و عمل بكل من فعلیہ جماعة من العلماء و ان کنت مختارا خفض الصوت بها اذ کان اکثر الصحابة رضی اللہ عنہم و التابعین علی ذلك و قال صاحب الجوهر النقی علی البیہقی ص ۱۳۲ ج ۱ ان اکثر الصحابة رضی اللہ عنہم و التابعین علی الاخفاء (معارف السنن ص ۳۹۸ ج ۲)

جہر کی دلیل (۱): عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب

عليهم و لا الضالين و قال آمين و مد بها صوته (رمذى . ابوداؤد . ابن ماجة) قال الترمذى حديث حسن و قال ابن حجر في التلخيص سنده صحيح و صححه الدارقطنى . (۲) عن على رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ و لا الضالين رفع صوته بآمين (حاكم و روى ابن ماجة نحوه) (۳) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته و قال آمين (دارقطنى . حاكم) قال الدارقطنى حديث حسن . قال البيهقى صحيح (تلخيص الحبير)

جواب: اس کی سند میں اسحاق بن ابراہیم ہے بعض نے اس کی توثیق کی ہے مگر نسائی نے کہا لیس بثقة . ابوداؤد نے کہا لیس بشئ (معارف ص ۳۹۸ ج ۲ عن الميزان) (۴) عن نعيم بن مجمر قال صليت وراء ابى هريرة رضي الله عنه حتى اذا بلغ غير المغضوب عليهم و لا الضالين فقال آمين و قال الناس آمين اذا سلم قال انى لا شيهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم (نسائی)

جواب: تشبیہ فی جمع الامور نہیں ہوتی لہذا یہ حدیث زیر بحث مسئلہ میں صریح نہیں۔ (۵) عن ام الحصين رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال و لا الضالين قال آمين فسمعتہ و انا فى صف النساء (طبرانی کبیر)

جواب: اس کی سند میں اسماعیل بن مسلم الہکی ہے جو ضعیف ہے (تقریب) (۶) عن ابى هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم و لا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الاول (ابوداؤد، ابن ماجة) ابن ماجة کی روایت میں یہ اضافہ بھی ہے فیترج بها المسجد.

جواب: اس کی سند میں بشر بن رافع ہے۔ علامہ زیلعی لکھتے ہیں امام بخاری۔ ترمذی۔ نسائی۔ امام احمد۔ ابن عمین۔ ابن حبان۔ ابن القطان رحمہم اللہ نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے (نصب الروایة ص ۳۱ ج ۱، معارف ص ۳۹۹ ج ۲) (۷) عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا امن الامام فامتوا (صباح ستہ)

جواب: جمہور علماء نے اس کو مجاز پر محمول کیا ہے۔ ای اذا اراد التامین یہ تاویل ضروری ہے تاکہ اس میں اور دوسری مرفوع حدیث میں تطبیق ہو سکے اذا قال الامام و لا الضالين فقولوا آمين (بخاری و مسلم) کذا فی فتح الباری ص ۲۱۸ ج ۲ و التفصیل فی حاشیة آثار السنن ص ۱۱۸ . (۸) عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم و لا الضالين

قولوا آمین (بخاری. مسلم. نسائی) امام بخاری نے اس سے جبر پر استدلال فرمایا ہے۔

جواب: قولوا عام ہے جبر و سرکوشاں ہے دوسری مذکورہ روایات کے قرینہ سے اخفا پر محمول ہے۔ صحیحین کی مرفوع حدیث میں نماز میں درود شریف کے بارے میں ہے۔ قولوا اللهم صل علی محمد ﷺ بالاتفاق تمام نمازوں میں صلوٰۃ علی النبی بالاخفاء ہے۔

مشترکہ جواب: ان سب احادیث کا مشترک جواب نمبر ایہ ہے کہ یہ ابتدا پر محمول ہے اس پر قرینہ خلفاء راشدین عمر، علی اور ابن مسعود جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا عمل ہے (۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں جبر کی احادیث تعلیم پر محمول ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے قال آمین حتی یسمع من یلیہ من الصف الاول (ابوداؤد. ابن ماجہ) حضرت وائل رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث اس میں زیادہ واضح ہے فقال آمین یمدہ بہا صوتہ ما أراه الا لیعلمنا (کتاب الاسماء و الکنی لابی بشر الدولابی)

و اخطأ شعبۃ فی مواضع: امام بخاری و امام ترمذی نے شعبہ کی حدیث باب (جو حنفیہ کی دلیل ہے) پر چند اعتراض کئے ہیں۔

اعتراض (۱): عن حجر ابی العنابس خطأ ہے۔ صحیح حجر بن العنابس ہے۔ جس کی کنیت ابو السکن ہے نہ کہ ابو العنابس۔

جواب: دادے اور پوتے کا ایک ہی نام ہے۔ العنابس لہذا دونوں صحیح ہیں اور ایک شخص کی دو کنیتیں ہیں۔ ابو العنابس و ابو السکن۔ محدث ابن القطان کتاب الثقات میں لکھتے ہیں حجر بن عنابس ابو السکن و هو الذی یقال له حجر ابو العنابس بروی عن علی رضی اللہ عنہ و وائل بن حجر عنہ سلمة بن کھیل. نیز خود سفیان کی حدیث میں بھی ابو العنابس ہے ابوداؤد میں سفیان کی سند میں ہے عن حجر ابی العنابس. دارقطنی میں سفیان کی سند ہے۔ عن حجر ابی العنابس و هو ابن العنابس و قال الدارقطنی هذا صحیح. دارمی میں سفیان کی سند ہے حجر ابو العنابس. حافظ ابن حجر التہذیب میں لکھتے ہیں حجر بن العنابس ابو العنابس و یقال ابو السکن (معارف السنن ص ۳۰۰ ج ۲، حاشیہ نصب الرایۃ ص ۳۷۰ ج ۱، حاشیہ آثار السنن ص ۹۷)

اعتراض (۲): شعبہ نے حجر اور وائل کے درمیان علقہ کا اضافہ کیا ہے جو درست نہیں۔

جواب: حجر نے یہ حدیث علقہ اور وائل دونوں سے سنی ہے۔ مند احمد۔ ابوداؤد طیالسی۔ بیہقی کی

روایت میں علقمہ سے حجر کے سماع کی صراحت ہے۔ ابوداؤد طیالسی میں یوں ہے حدثنا شعبہ قال اخبرنی سلمة بن كهيل قال سمعت حجرا ابا العنيس قال سمعت علقمة بن وائل عن وائل وقد سمعت وائلا (معارف. نصب الرایة. آثار السنن)

اعتراض (۳): شعبہ نے کہا و خفض بها صوته حالانکہ صحیح و مدبھا صوتہ ہے۔

جواب: ان میں کوئی تعارض نہیں یہ اختلاف مختلف اوقات پر محمول ہے۔ حافظ ابن حجر فتح الباری میں فرماتے ہیں ان كان هذا محفوظا فيحتمل ان يكون مرة سمعه جهر بالتامين و مرة اسره (معارف ص ۲۱۸ ج ۲)

اعتراض (۴): امام ترمذی الحلل الکبیر میں لکھتے ہیں شعبہ کی روایت منقطع ہے کیونکہ امام بخاری فرماتے ہیں و لد علقمة بعد موت ابيه لسته اشهر.

جواب: علامہ نیوی فرماتے ہیں علقمہ کا اپنے والد وائل سے سماع قوی روایات سے ثابت ہے۔ خود امام ترمذی کتاب الحدود میں لکھتے ہیں علقمة بن وائل سمع عن ابيه. جزء رفع الیدین للبخاری اور مسلم میں۔ حدیث القصاص و حدیث وضع الیمنی علی الیسری میں سماع ثابت ہے۔ نسائی باب رفع الیدین میں بھی علقمہ کا سماع اپنے والد وائل سے صراحتاً مذکور ہے۔ وائل کی وفات سے چھ ماہ بعد ولادت اس کے بیٹے عبد الجبار کی ہے نہ کہ علقمہ کی (معارف. حاشیہ آثار السنن)

اعتراض (۵): سفیان کے متابع موجود ہیں۔ علاء بن صالح ترمذی میں محمد بن سلمہ دارقطنی میں، علی بن صالح ابوداؤد میں۔ شعبہ کا کوئی متابع نہیں تو اس کی روایت شاذ ہے۔

جواب: علاء بن صالح ضعیف ہے تقریب میں ہے صدوق له اوھام میزان میں ہے کان من عنق الشیعة. ابن المدینی کہتے ہیں روی احادیث مناکیر۔ محمد بن سلمہ کے بارے میں جوز جانی کہتے ہیں ذاہب و اھی الحدیث کما فی المیزان للذھبی. و کذا فی اللسان ص ۸۳ ج ۵ و فتح الباری ص ۲۱۵ ج ۲) باقی علی بن صالح ابوداؤد کا وہم ہے صحیح العلاء بن صالح ہے جس کا ذکر خیر ابھی گذرا۔ کذا فی التھذیب لابن حجر. الحاصل العلاء بن صالح اور محمد بن سلمہ ثقہ نہیں۔ لہذا ان کی مخالفت شذوذ نہیں (معارف ص ۲۱۰ ج ۲. حاشیہ آثار السنن)

اعتراض (۶): شعبہ سے آئین بالجبر کی روایت بھی ابوداؤد طیالسی اور سنن کبریٰ بیہقی میں مروی ہے تو ان کی روایات باہم متعارض ہوئیں۔

جواب: شعبہ سے ابو الولید اس میں متفرد ہے۔ شعبہ کے دیگر تلامذہ ابو داؤد طیالسی۔ محمد بن جعفر۔ یزید بن ذریع۔ عمرو بن مرزوق و دیگر کی روایات کے خلاف ہے وہ سب اخفی بہا صوتہ یا خفض بہا صوتہ روایت کرتے ہیں لہذا ابو الولید کی روایت شاذ ہے (حاشیہ آثار السنن)

اعتراض (۷): سفیان شعبہ سے راجح ہے خود شعبہ فرماتے ہیں سفیان احفظ منی۔ ابن القطان۔ یحییٰ بن معین۔ ابو حاتم۔ ابو ذر و دیگر نے سفیان کو شعبہ پر ترجیح دی ہے۔

جواب: یہ ترجیح کا مسئلہ مختلف فیہ ہے۔ خود سفیان فرماتے ہیں شعبۂ امیر المؤمنین فی الحدیث۔ امام احمد و ابو داؤد نے شعبہ کو ترجیح دی ہے۔ امام احمد کا ایک ارشاد یہ ہے کان سفیان رجلا حافظا و کان رجلا صالحا و کان شعبۂ اثب منہ و اتقی منہ۔ آپ کا دوسرا ارشاد ہے شعبۂ احسن حدیثا من الثوری لم یکن فی زمن شعبۂ مثلہ فی الحدیث آپ کا تیسرا ارشاد ہے کان شعبۂ امة واحدة فی هذا الشان یعنی فی الرجال و بصرہ بالحدیث و تثبتہ و تنقیتہ للرجال۔ شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی اس نوع کے مختلف اقوال نقل کر کے لکھتے ہیں ان شعبۂ کان کثیر التشاغل بحفظ المتن شدید الاعتناء بعلم الرجال و الاتقان فی الاسانید و اتصالہا۔ اهرب من التذلیس امر فی الاحادیث الطوال احفظ لما یروہ عظیم الاحتیاط لما یاخذہ عن شیوخہ حتی ان کثیرا من الائمة رجحہ علی سفیان من هذه الجهة و ان کان سفیان افضل منہ فی العلم بالابواب و استنباط الفقہیات و استجماع موارد الاجتهاد و حفظ اسماء الرواة و تصحیحہا و التباعد عن التصحیف و التحریف فیہا فاذا جاء الکلام فی متن الحدیث من الخفض و الرفع فلا وجہ لا سقاط شعبۂ و ترجیح سفیان (فتح الملہم شرح المسلم ص ۵۰ ج ۲ ملخصا)

فائدہ: محدث نیوکی فرماتے ہیں میرے نزدیک شعبہ کی روایت سفیان کی روایت سے راجح ہے کیونکہ شعبہ مدلس نہیں پھر ابو داؤد طیالسی میں اخبارنا سلمۃ بن کھیل سے روایت کرتا ہے۔ تذکرۃ الحفاظ میں ہے قال ابو زید سمعت یقول لان اقع من السماء فاقطع احب الی من ان ادلس۔ لیکن سفیان مدلس ہیں اور عن سلمہ بن کھیل معتضن روایت کرتے ہیں۔ علامہ ذہبی میزان الاعتدال میں لکھتے ہیں سفیان الحجۃ الثبت متفق علیہ مع انہ کان یدلس عن الضعفاء و لکن له نقد و ذوق۔ حافظ ابن حجر التقریب میں فرماتے ہیں و کان ربما یدلس (حاشیہ آثار السنن ص ۹۸) (معارف

السنن ص ۳۹۶ ج ۲، فتح الملهم ص ۳۹ ج ۲، بذل المجہود ص ۱۰۱ ج ۲، عمدة القاری ص ۳۶ ج ۶، فتح الباری ص ۲۱۷ ج ۲، آثار السنن ص ۹۲)

فائدہ: خفی مسلک راجح ہے کیونکہ یہ اوفق بالقرآن ہے۔ عجب بات ہے سفیان ثوریؒ جس کی روایت جبر کو ترجیح دی جا رہی ہے وہ خود اخا آمین کے قائل ہیں اور امام ابوحنیفہ کے ساتھ ہیں۔

باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في

الصلوة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں حالت قیام میں دونوں ہاتھ باندھنے چاہئیں۔ امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے مؤطا مالک میں یہی مذکور ہے۔ ابن عبد البر مالکیؒ فرماتے ہیں لم یات عن النبی ﷺ فیہ خلاف و هو قول الجمهور من الصحابة رضی اللہ عنہم و التابعین امام مالکؒ کی ایک روایت ارسال کی ہے اکثر مالکیہ نے اسی کو اختیار کیا ہے۔

وضع یدین کی دلیل (۱): عن هلب رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ ﷺ یؤمننا فیأخذ شماله بيمينه (ترمذی، ابن ماجہ) قال الترمذی حدیث حسن. (۲) عن وائل رضی اللہ عنہ قال رأیت رسول اللہ ﷺ اذا کان قائما فی الصلوة وضع یمینه علی شماله (نسائی، ابن ماجہ) (۳) عن ابی حازم عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ قال کان الناس یؤمرون ان یضع الرجل الید الیمنی علی ذراعه الیسری فی الصلوة قال ابو حازم لا اعلمه الا ینمی ذلك الی النبی ﷺ (بخاری، مؤطا مالک) (۴) عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ انه رأى النبی ﷺ رفع یدیه حین دخل فی الصلوة ثم وضع الیمنی علی الیسری (مسلم و نحوه فی ابی داؤد و النسائی) (۵) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه کان یصلی فوضع یدہ الیسری علی الیمنی فرآه النبی ﷺ فوضع یدہ الیمنی علی الیسری (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، سند حسن) (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال انا معاشر الانبیاء علیہم السلام امرنا ان نمسک بایماننا فی الصلوة (دارقطنی، مسند طرابلسی، طبرانی کبیر، و رجال الطبرانی رجال الصحیح) (۷) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ نحو حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ (دارقطنی) (۸) قال ابن الزبیر رضی اللہ عنہ صف القدمین و وضع الید علی الیدمن من السنة (ابوداؤد)

ارسال یدین کی دلیل (۱): عن معاذ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قام فی الصلوة

رفع یدیه قبال اذنیہ فاذا کبر ارسلهما (طبرانی)

جواب (۱): اس کی سند میں الخطب بن محمد ہے۔ شعبہ اور یحییٰ بن لقطان نے اس کی تکذیب ہے۔

(۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے مطلب یہ ہے شروع میں ارسال کیا پھر ہاتھ باندھ لئے۔

دلیل (۲): کان ابن الزبیر رضی اللہ عنہ اذا صلی یرسل یدیه (مصنف ابن ابی شیبہ)

جواب: مرفوع صحیح کے مقابلہ میں یہ موقوف حجت نہیں۔

فائدہ: ملا علی قاری نے اس مسئلہ پر مستقل رسالہ لکھا ہے۔ (السعیة ص ۱۵۵ ج ۱، نصب الرایة

ص ۳۱ ج ۱، آثار السنن ص ۶۳)

مسئلہ: حنیفہ و حنبلیہ وضع الیدین تحت السره کے قائل ہیں۔ شافعیہ و مالکیہ فوق السره تحت الصدر کے

قائل ہیں۔

فائدہ: اس مسئلہ پر بھی مستقل رسالے ہیں (۱) فوز الکرام از شیخ محمد قاسم سندھی یہ حنیفہ کی تائید

میں بہترین رسالہ ہے۔ (۲) درایم الصره از محمد ہاشم سندھی (۳) فتح الغفور از محمد حیات سندھی (۴)

الدرة الغرة فی وضع الیدین علی الصدر و تحت السرة از علامہ محمد بن علی النیموی و

غیر ذلک۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن وائل بن حجر رضی اللہ عنہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضع یمینہ

علی شمالہ فی الصلوة تحت السرة (مصنف ابن ابی شیبہ ص ۳۹۰ ج ۱ باب وضع الیمین علی

الشمال طبع کراتشی۔ پاکستان) اسنادہ صحیح (آثار السنن)

محدث قاسم بن قطلوبغا فرماتے ہیں سند جدید (تخریج احادیث الاختیار) محدث ابو الطیب المدنی شرح

الترمذی میں لکھتے ہیں حدیث قوی من حیث السند، شیخ محمد عابد السدھی طوابع الانوار شرح

الدرمختار میں لکھتے ہیں رجالہ ثقات (۲) حجاج بن الحسان فرماتے ہیں سألت ابا مجلز کیف

اضع قال یضع باطن کف یمینہ علی ظاہر کف شمالہ و یجعلہما اسفل من السرة (ابن ابی

شیبہ) یہ حدیث ابوداؤد میں بروایت ابن الاعرابی تعلیقاً مروی ہے۔ سند صحیح (آثار السنن) سند جدید

(الحوہر النقی علی البیہقی) (۳) عن ابراہیم قال یضع یمینہ علی شمالہ فی الصلوة تحت

السرة (ابن ابی شیبہ، سند حسن) (۴) عن علی رضی اللہ عنہ قال السنة وضع الکف علی الکف تحت

السرة (ابوداؤد بروایة ابن الاعرابی و ابن داسة و مسند احمد، ابن ابی شیبة، دارقطنی، بیہقی، ضعیف) (۵) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال وضع الکف علی الکف فی الصلوة تحت السرة. (ابوداؤد بروایة ابن الاعرابی، و محلی ابن حزم ضعیف) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ قال ثلاث من اخلاق النبوة تعجل الاططار و تاخیر السحور و وضع الیمنی علی الیسری فی الصلوة تحت السرة (محلی ابن حزم تعلیقا) (۷) الوضع تحت السرة اقرب الی التعظیم ہے جو مقصود ہے (ہدایہ)

تنبیہ: بعض حضرات نے فرمایا مصنف ابن ابی شیبہ میں پہلی حدیث موجود نہیں ہے۔

جواب: قاسم بن قطلوبغا محقق عظیم محدث ہیں انہوں نے مصنف ابن ابی شیبہ کا حوالہ دیا ہے۔ شیخ محمد قاسم سدھی الفوز الکرام میں لکھتے ہیں میں نے مصنف ابن ابی شیبہ کے بعض صحیح نسخوں میں یہ حدیث خود دیکھی ہے۔ مصنف ابن ابی شیبہ طبع کراچی میں بھی موجود ہے۔ علامہ انور شاہ کشمیری کا ارشاد ہے کہ میں نے مصنف کے دو نسخے دیکھے ہیں انہیں یہ حدیث نہیں ملی۔ اتنی لیکن دیگر بعض نسخوں میں موجود تھی جو طبع ہو چکی ہے۔ بہر حال یہ نفی و اثبات مختلف نسخوں کی وجہ سے ہے۔

شافعیہ و مالکیہ کی دلیل (۱): عن وائل بن حجر قالت صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوضع یدہ الیمنی علی یدہ الیسری علی صدرہ (صحیح ابن خزيمة)

جواب: علی صدرہ کی زیادت غیر محفوظ ہے۔ مؤئل بن اسماعیل اس میں متفرد ہے اور ضعیف ہے امام بخاری فرماتے ہیں منکر الحدیث (تہذیب التہذیب) ضعف کے باوجود ثقات کی مخالفت کرتا ہے۔ مثلاً سفیان شعبہ مسند احمد میں، زائدہ نسائی میں۔ بشر۔ ابوداؤد و ابن ماجہ میں یہ سب ثقہ راوی یہ زیادت اس حدیث میں راویت نہیں کرتے۔

دلیل (۲): عن ہلب رضی اللہ عنہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضع ہذہ علی صدرہ (مسند احمد، سندہ حسن)

جواب: اس کی سند میں سماک بن حرب متفرد ہے عبد اللہ بن المبارک و شعبہ نے اس کی تضعیف کی ہے۔ امام احمد نے فرمایا مضطرب الحدیث۔ (۳) طاہر اس کی مرسل روایت ہے کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضع

یدہ الیمنی علی یدہ الیسری ثم یشدھما علی صدرہ و هو فی الصلوة (ابوداؤد فی مراسیلہ)

جواب: اس کی سند میں سلیمان بن مویک ہے امام بخاری فرماتے ہیں عنہ مناکیر۔ نسائی فرماتے ہیں لیس بالقوی (حاشیہ آثار السنن) (۴) حضرت وائل بن حجر کی ایک مرفوع روایت میں "علی

صدره“ کا لفظ ہے (بیہقی)

جواب: اس کی سند میں محمد بن حجر اور سعید بن عبد الجبار دونوں ضعیف ہیں۔ (۵) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فصل لربک و انحر کی تفسیر میں فرماتے ہیں وضع الیمین علی الشمال فی الصلوة عند النحر (بیہقی)

جواب: اس کی سند میں روح بن المسیب ہے۔ محدث ابن الجبان فرماتے ہیں یروی الموضوعات عن الثقات لایحل الروایة عنه. ابن عدی کہتے ہیں احادیثہ غیر محفوظہ۔ (۶) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی و انحر کی تفسیر مذکورہ تفسیر ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مانند مروی ہے (بیہقی. ابن ابی شیبہ).

جواب: اس کی سند و متن میں اضطراب ہے (الجوہر النقی) محدث ابن کثیر فرماتے ہیں روی هذا عن علی رضی اللہ عنہ و لا یصح. ابن عباس رضی اللہ عنہما اور جمہور سلف کے ہاں و انحر سے مراد نحر البدن ہے نیز ابن کثیر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں و الصحیح ان المراد بالنحر ذیح المناسک (تفسیر ابن کثیر) مشترکہ **جواب:** ان روایات میں علی الصدر کا لفظ ہے۔ شافعیہ و مالکیہ وضع تحت الصدر کے قائل ہیں تو پھر ان سے استدلال کیسے؟

تحت الصدر کی دلیل (۱): عن جریر الضبی قال رأیت علیا رضی اللہ عنہ یمسک شمالہ بیمینہ علی الرسغ فوق السرة (ابوداؤد)

جواب (۱): اس کی سند میں ابو زید متفرد ہے اور وہ لین الحدیث ہے۔ شیخ لیس بالمتقی (میزان مقدمہ فتح الباری) لہ اوہام (تقریب لابن حجر) (۲) یہ موقوف ہے خود حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حکمی سے معارض ہے جو پہلے ذکر ہو چکی ہے السنة وضع الکف علی الکف تحت السرة (ابوداؤد بروایة ابن الاعرابی) (معارف السنن ص ۳۳۵ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۳ ج ۲، آثار السنن)

باب رفع الیدین عند الرکوع

قوله تعالیٰ. الذین ہم فی صلواتہم خاشعون

مسئلہ: رفع الیدین پر مستقل تالیفات ہیں۔ امام بخاری کی جزء رفع الیدین اور محمد بن نصر المرزوقی کی کتاب رفع الیدین۔ علامہ انور شاہ کشمیری کے دو رسالے ہیں نیل الفرقیدین فی رفع الیدین اور

بسط الیدین لنیل الفرقدین.

مسئلہ: باتفاق ائمہ اربعہ تحریم کے وقت رخ یدین مستحب ہے۔ رکوع کے ماسوا یعنی دو سجودوں کے درمیان۔ دو رکعتوں کے بعد اور ہر رخ وخص میں رخ یدین مستحب نہیں ہے۔

مسئلہ: امام حنیفہ و صاحبین کے ہاں رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے اٹھتے وقت رخ یدین نہیں ہے امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ مالکیہ حضرات نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ امام شافعی و امام احمد رخ یدین کے قائل ہیں۔ (معارف ص ۳۵۲ ج ۲)

تو ك رفع كى دليل (۱): قوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون (مؤمنون) حضرت ابن عباس رضي الله عنه خاشعون کی تفسیر میں فرماتے ہیں معختون متواضعون لا يفتنون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم (تفسیر ابن عباس رضي الله عنه) آپ رضي الله عنه نے ابن عباس رضي الله عنه کے حق میں دعا فرمائی تھی اللهم علمه تاويل الكتاب (بخاری) (۲) قال ابن مسعود رضي الله عنه الا اصلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع الا فى اول مرة (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) و قال الترمذی حديث ابن مسعود رضي الله عنه حديث حسن و صححه ابن حزم فى المحلى كما فى اللالى المصنوعة للسيوطى (فتح الملهم ص ۱۲ ج ۲)

سوال: قال الترمذی قال ابن المبارک قد ثبت حديث من يرفع و لم يثبت حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا فى اول مرة (ترمذی)

جواب: حضرت ابن مسعود رضي الله عنه کی دو حدیثیں ہیں ایک فعلی جس میں انہوں نے آپ کے فعل کی نقل کی ہے۔ جس کی ترمذی نے تحسین کی ہے۔ ابن حزم نے تصحیح کی ہے۔ دوسری قولی ہے جس میں حضرت ابن مسعود رضي الله عنه فرماتے ہیں ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه الا فى اول مرة رواه الطحاوى و الدارقطنى و البيهقى. کسی راوی نے روایت بالمعنی کرتے ہوئے فعلی کو قولی بنا دیا۔ ابن المبارک کا نقد قولی حدیث پر ہے۔ اس پر قرینہ یہ ہے کہ خود ابن المبارک نے حضرت ابن مسعود رضي الله عنه کی فعلی حدیث روایت کی ہے۔ عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال الا اخبركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه اول مرة (نسائی. اسنادہ صحیح) امام نسائی نے اس پر یہ باب باندھا ہے باب ترک ذلك (ای الرفع الركوع)۔ اسی فرق کی وجہ سے ابن المبارک نے مختصر جملہ "لم يثبت حديث من لم يرفع" نہیں کہا جیسا کہ پہلے مختصر جملہ کہا "قد ثبت حديث من يرفع" بلکہ طویل جملہ ارشاد فرمایا لم

بیش حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یرفع الا فی اول مرة تا کہ مطلق حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ انکار کی زد میں نہ آجائے بلکہ صرف تولی حدیث پر نقد ہو۔

فائدہ: یہاں پر متعدد سوال و جواب اور بھی ہیں جن کی تفصیل بذل المجہود ص ۶ ج ۲ میں ہے۔

دلیل (۳): عن جابر رضی اللہ عنہ قال خرج علينا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالي اراکم رافعی ایدیکم کانها اذ ناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوة (مسلم، باب الامر بالسکون فی الصلوة، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد، طحاوی) یہ تولی صحیح مرفوع حدیث ہے جس میں رفع یدین کو روکا گیا ہے اور سکون کا حکم دیا گیا ہے۔ گویا یہ ”فی صلوتہم خاشعون“ کی تفسیر ہے۔

سوال: امام بخاری ”جزء رفع الیدین“ میں فرماتے ہیں یہ انکار اس رفع الیدین پر ہے جو احتیاط میں سلام کے وقت ہوتی تھی اس کی وضاحت حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت سے ہو رہی ہے جو مسلم کے اس باب میں مذکور ہے قال کنا اذا صلینا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم ورحمة الله السلام علیکم ورحمة الله و اشار بیدیه الی الجانبین فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم علام تؤمون بایدیدیکم کانها اذ ناب خیل شمس انما یکفی احدکم ان یضع یده علی فخذہ ثم یسلم علی اخیه من علی یمینہ و شمالہ۔

جواب (۱): ان احادیث کے سیاق سے واضح ہوتا ہے کہ یہ دو الگ الگ حدیثیں ہیں ہر ایک کا مورد و محل جدا ہے۔ پہلی حدیث کا تعلق اس رفع سے ہے جو نماز کے اندر ہے اسی لئے اسکنوا فی الصلوة کا حکم دیا گیا۔ دوسری حدیث کا تعلق اس رفع اور ایما سے ہے جو نماز کے اختتام پر سلام کے وقت تھا۔ اس لئے اسکنوا فی الصلوة نہیں فرمایا۔ پہلی سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس نماز میں شامل نہیں تھے۔ اس کے الفاظ یہ ہیں خرج علينا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالي اراکم اہ دوسری حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس نماز میں شامل تھے الفاظ یہ ہیں۔ قال کنا اذا صلینا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم اہ لہذا ایک حدیث کو دوسری پر محمول کرنا درست نہیں تو رفع یدین نماز کے اندر بھی نہ کرنی چاہئے اور نماز کے اختتام پر سلام کے وقت بھی نہ کرنی چاہئے۔

جواب (۲): العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب. (فتح الملہم ص ۱۳ ج ۲، بذل المجہود ص ۹ ج ۲، نصب الرایۃ ص ۹۳ ج ۱)

دلیل (۴): عن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کبر لا یتفتح الصلوة رفع

يديه ثم لا يعود (ابوداؤد، طحاوی، دارقطنی، ابن ابی شیبہ) اس پر سوال و جواب میں (بذل
المجهود ص ۷۷ ج ۲، معارف السنن ص ۳۸۸ ج ۲)

دلیل (۵): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال صليت مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ فلم يرفعوا ايديهم الا عند افتتاح الصلوة (دارقطنی، بیہقی) (۶) عن ابی هريرة انه رضی اللہ عنہ اذا دخل في الصلوة رفع يديه مدا. (ابوداؤد باب من لم يذكر الرفع عند الركوع و سكت عليه. ترمذی . نسائی) (۷) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعا و موقوفا لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن الحديث یہ حصر ہے اور اس میں رکوع کی رفع کا کوئی ذکر نہیں۔ (طبرانی، مرفوعا، ابن ابی شیبہ موقوفا، جزء رفع اليدين للبخارى معلقا مرفوعا، مسند بزار مرفوعا و موقوفا، حاکم و بیہقی مرفوعا) کذا فی الاجز ص ۲۰۶ ج ۱ (۸) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن اه یہ بھی حصر ہے اور اس میں رکوع کی رفع کا ذکر نہیں ہے (جزء رفع اليدين للبخارى معلقا مرفوعا، مسند بزار مرفوعا و موقوفا، حاکم و بیہقی مرفوعا) کذا فی الاجز ص ۲۰۶ ج ۱ (۹) عن الاسود قال رأيت عمر رضی اللہ عنہ يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود (ابن ابی شیبہ، طحاوی) قال الزيلعي و الطحاوی، صحيح . قال ابن حجر في الدراية رجاله ثقات (۱۰) ان عليا رضی اللہ عنہ كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد (طحاوی، ابن ابی شیبہ، دارقطنی، کتاب الحج و المؤطا امام محمد) رجاله ثقات (الدراية) صحيح (نصب الراجة، عمدة القارى) (۱۱) عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر رضی اللہ عنہ فلم يكن يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة (طحاوی، ابن ابی شیبہ، بیہقی في المعرفة، صحيح) واضح رہے کہ مجاہد حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی خدمت میں دس سال رہے اور ابن عمر رضی اللہ عنہ سے رفع یدین کی روایت معروف ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ خود ابن عمر رضی اللہ عنہ نے رفع یدین ترک کر دی تھی (فیض الباری ص ۷۷ ج ۱) (۱۲) عن ابراهيم قال كان عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ لا يرفع يديه في شئ من الصلوة الا في الافتتاح (طحاوی، ابن ابی شیبہ، مرسل، جيد، آثار السنن) (۱۳) عن ابی اسحاق قال كان اصحاب عبد الله و على رضی اللہ عنہ لا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة (ابن ابی شیبہ) صحيح (الجوهر النقى) (۱۴) عن عطية العوفى ان ابا سعيد الخدرى رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہ كانا يرفعان ايديهما اول ما يكبران ثم لا يعودان (بیہقی) (۱۵) ان ابا هريرة رضی اللہ عنہ كان يرفع يديه حين يكبر لفتح الصلوة (کتاب الحج امام محمد)

(۱۶) عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يرفع يده في اول تكبيرة ولم يرفع فيما سوا ذلك (مؤطا امام محمد) تو مجاہد، عطیہ، عبد العزیز اس پر متفق ہیں کہ حضرت ابن عمر رضي الله عنهما نے رفع یدین ترک کر دی تھی جب کہ وہ پہلے رفع یدین کے اہم راوی تھے۔ امام ترمذی حضرت ابن مسعود کی عدم رفع کی حدیث کے بعد لکھتے ہیں و بہ يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و التابعين اه. علامہ نیوی لکھتے ہیں و اما الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم فلم يثبت عنهم (ای بسند قوی) رفع الایدی فی غیر تکبیرة الاحرام (آثار السنن)

رفع یدین کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رایت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه و اذا ركع و اذا رفع رأسه من الركوع (صحاح سنن) نیز اس مضمون کی حدیث حضرت مالک بن الحویرث رضي الله عنه سے صحیحین میں، ابو حمید الساعدی رضي الله عنه فی عشرۃ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم کی حدیث ابوداؤد میں، وائل بن حجر سے مسلم میں۔ حضرت علی رضي الله عنه سے سنن اربعہ میں، عبد اللہ بن الزبیر سے ابوداؤد میں، انس سے ابن ماجہ میں، ابو ہریرہ سے ابوداؤد میں، جابر سے ابن ماجہ میں و غیر ذلك من الاحادیث و الآثار ان سب روایات کی تفصیل نصب الرایۃ ص ۳۰۷ ج ۱ میں بھی ہے۔

جواب (۱): اختلاف ثبوت میں نہیں بلکہ دوام و بقاء میں ہے جو ان احادیث سے ثابت نہیں۔ مذکورہ ترک رفع کے دلائل کے قرینہ سے یہ احادیث ابتدا پر محمول ہیں بعد میں رفع یدین متروک ہو گئی اور اس کی سنیت منسوخ ہو گئی۔ خصوصاً ابن عمر سے ترک رفع کا ثبوت تین روایات سے اور بعض خلفاء راشدین عمر و علی سے ترک رفع اس پر بہت قوی قرینہ ہے۔

جواب: دوسرے عنوان سے احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ نماز میں حرکت سے سکون کی طرف تدریجاً تبدیلی ہوئی اور تکمیل ہوئی۔ ابوداؤد باب کیف الاذان میں حدیث ہے اجملت الصلوة ثلاثة احوال الحدیث پہلے نماز میں کلام و سلام اور چلنا جائز تھا پھر وہ منسوخ ہوا۔ اسی طرح پہلے نماز میں متعدد مقامات میں رفع یدین مشروع و مسنون تھی۔ (۱) سجدہ کے وقت (۲) دوسری رکعت کی طرف اٹھتے وقت (۳) تشہد اول کے بعد ہر تکبیر کے وقت۔ (۱) سجدہ کے وقت جیسا کہ مالک بن الحویرث رضي الله عنه کی صحیح مرفوع حدیث نسائی میں ہے۔ (۲) انس رضي الله عنه کی صحیح مرفوع حدیث مسند ابویعلیٰ میں ہے۔ (۳) ابن عمر رضي الله عنهما کی صحیح مرفوع حدیث طبرانی میں ہے۔ (۴) ابو ہریرہ رضي الله عنه کی مرفوع حدیث ابن ماجہ میں

ہے۔ (۵) واکل بن حجر رضی اللہ عنہ کی صحیح مرفوع حدیث دارقطنی میں ہے۔ (۶) ابن عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث نسائی میں ہے۔ ان سب احادیث میں سجدہ کی رفع یدین کا ذکر ہے (۲) دوسری رکعت کی طرف اٹھتے وقت رفع یدین کا ذکر درج ذیل روایات میں ہے۔ (۱) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی صحیح مرفوع حدیث سنن اربعہ میں۔ (۲) ابن عباس رضی اللہ عنہ اور (۳) مالک بن الحویرث رضی اللہ عنہ کی حدیث نسائی و طحاوی میں۔ (۳) تشہد اول سے اٹھتے وقت درج ذیل روایات میں مذکور ہے۔ (۱) ابن عمر رضی اللہ عنہ کی صحیح مرفوع حدیث بخاری و ابوداؤد میں۔ (۲) ابو حمید کی صحیح مرفوع حدیث ابوداؤد، ترمذی میں۔ (۳) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد میں۔ (۴) ہرکبیر میں رفع یدین کا ذکر درج ذیل احادیث میں ہے۔ جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث مسند احمد میں۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد میں ہے۔ تو جیسے یہ مختلف مقامات کی رفع یدین باقیات اربعہ و جمہور علماء دوسری صحیح احادیث کی وجہ سے متروک و منسوخ ہے۔ اسی طرح مختلف فیہ رفع یدین بھی صحیح احادیث کی وجہ سے حقیقہ و مالکیہ کے ہاں متروک و منسوخ ہے۔ واضح رہے سنیت منسوخ ہے جواز باقی ہے (اجز ص ۲۰۳ ج ۱)

دوام رفع یدین کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا افتتح الصلوة رفع یدیدہ و اذا رکع و اذا رفع راسہ من الركوع و کان لا يفعل ذلك فی السجود فما زالت تلک صلوتہ حتی لقی اللہ تعالیٰ (بیہقی)

جواب: اس کی سند میں عبدالرحمن بن قریش ہے جو متہم بالوضع ہے۔ اور عصمہ بن محمد انصاری ہے یحییٰ محدث کہتے ہیں کذاب یضع الحدیث۔ عقلمی کہتے ہیں یحدث بالباطل عن الثقات کذا فی المیزان للذہبی۔

فائدہ: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے رفع یدین کی حدیث اگرچہ صحیحین میں مروی ہے مگر مضطرب ہے چھ وجوہ سے مروی (۱) صرف تحریر کی رفع یدین کا ذکر ہے۔ (المعدنۃ الکبریٰ عن مالک) (۲) تحریر اور بعد الركوع رفع یدین کا ذکر ہے عند الركوع رفع کا ذکر نہیں ہے (موطا مالک) (۳) مواضع ثلاثہ کی رفع کا ذکر ہے۔ (صحاح سنۃ) (۴) مواضع ثلاثہ کے ساتھ بعد الركعتین کی رفع کا ذکر بھی ہے (بخاری) (۵) مواضع اربعہ کے ساتھ رفع السجود کا ذکر بھی ہے (جزء رفع الیدین للبخاری) (۶) فی کل خفض و رفع و رکوع و سجود و قیام و قعود و بین السجودین کی رفع کا ذکر ہے (مشکل الآثار للتحاوی، فتح الباری) لہذا اس کو مدار حکم بنانا مشکل ہے۔

تروک رفع راجح ہے (۱): اوفق بالقرآن ہے (۲) اسکنوا فی الصلوٰۃ قوی ہے۔ فعلی سے راجح ہے۔ (۳) فعلی احادیث متعارض ہیں قوی تعارض سے سالم ہے۔ (۴) ترک رفع کے راوی اکابر صحابہ ہیں جو لیلیٰ منکم اولی الاحلام و النهی کے تحت صف اول میں تھے جیسے عمر رضی اللہ عنہ۔ علی رضی اللہ عنہ۔ ابن مسعود رضی اللہ عنہ بخلاف ابن عمر رضی اللہ عنہ کے کہ وہ صفار صحابہ میں سے ہیں۔ (۵) ترک کے راوی ائقہ ہیں۔ امام ابوحنیفہ و امام اوزاعی محدث شام کا اسی مسئلہ پر مذاکرہ ہوا، امام اوزاعی نے علو اسناد کی وجہ سے ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث پیش کی، امام ابوحنیفہ نے فقہ رواۃ کی وجہ سے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث پیش کی فسکت الاوزاعی۔ امام کعب فرماتے ہیں حدیث یتد اولہ الفقہاء خیر من حدیث یتداولہ شیوخ۔ علی بن المدینی اور ابن معین کا ایک مسئلہ میں مذاکرہ ہوا تو ابن المدینی نے فرمایا اذا اجتمع ابن عمر رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و اختلفا فابن مسعود رضی اللہ عنہ اولی۔ امام احمد نے بھی ابن المدینی کی موافقت کی۔ امام ترمذی فرماتے ہیں و كذلك قال الفقہاء و ہم اعلم بمعانی الاحادیث (ترمذی، باب ما جاء فی غسل المیت ص ۱۹۳ ج ۱) (معارف ص ۳۵۱ ج ۲، بذل ص ۲ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۳ ج ۲، نصب الرایۃ ص ۳۹۳ ج ۱، اوجز ص ۲۰۳ ج ۱، فتح القدر ص ۳۰۹ ج ۱، آثار السنن)

باب فیمن لا یقیم صلبہ فی الركوع و السجود

مسئلہ: تعدیل ارکان امام ابوحنیفہ و امام محمد کے ہاں واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ و امام ابو یوسف کے ہاں فرض ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): رکوع و سجود قرآن سے ثابت ہے جو قطعی دلیل ہے لہذا وہ فرض ہے تعدیل ارکان خبر واحد سے ثابت ہے جو ظنی دلیل ہے لہذا وہ واجب ہے۔ ارکوع و اسجدوا کا معنی واضح ہے۔ خبر واحد سے کتاب اللہ پر زیادت جائز نہیں۔

دلیل (۲): مواظبت و وجوب کی دلیل ہے۔ (۳) حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسرق الناس سرقة الذی یسرق من صلواتہ قالوا یا رسول اللہ کیف یسرق من صلواتہ قال لا یتم رکوعها و لا سجودها (مسند احمد۔ طبرانی رجالہ رجال الصحیح) اس مضمون کی حدیث حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مسند احمد و مسند بزار میں، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں، حضرت عبداللہ بن المغفل رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں بھی مروی ہے۔ (۴) حضرت ابو عبداللہ الأشعری

سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ مثل الذى لا يتم ركوعه وينقرفى سجوده مثل الجانح ياكل النمرة و الثمرتين (طبرانی کبیر۔ مسند ابو یعلیٰ اسنادہ حسن) ان روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ تعدیل کے بغیر بھی نفس نماز باقی رہتی ہے گوہ وہ ناقص ہے۔ (۵) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے کہ قیامت کے روز نماز کا حساب ہوگا یقول ربنا انظروا فى صلوة عبدی اتمھا ام نقصھا اه (ابوداؤد) نقصان کا لفظ ہے بطلان کا لفظ نہیں ہے اگر نماز نہ ہوتی تو باطل کہا جاتا۔ (۶) حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان الرجل لينصرف و ما كتب له الا عشر صلوته تسعها ثمنها۔ سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها۔ نصفها (ابوداؤد سند قوی) اس میں بھی ناقص صلوٰۃ کا لفظ بولا گیا ہے۔ (۷) حضرت طلق بن علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے لا ينظر الله الى صلوة عبد لا يقيم صلبه فيما بين ركوعها و سجودها (مسند احمد۔ طبرانی۔ رجالہ ثقات) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مسند احمد میں ہے۔

فرضیت کی دلیل (۱): حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها معنى صلبه فى الركوع و السجود (سنن اربعہ)۔ وقال الترمذی حدیث حسن صحیح (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث جو ”حدیث معنی الصلوٰۃ“ کے عنوان سے معروف ہے اس میں ہے ارجع فصل فانك لم تصل (بخاری۔ مسلم) یہ حدیث رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے (ترمذی، ابوداؤد، نسائی)

جواب: یہ اخبار احاد ہیں ظنی دلیل ہیں ان سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے۔ فرضیت کے لئے قطعی دلیل درکار ہے لا تجزئ سے اجزاء کامل کی نفی مراد ہے لم تصل سے بھی صلوٰۃ کامل کی نفی مراد ہے۔ نیز اس حدیث معنی الصلوٰۃ میں متعدد قرائن بھی اس توجیہ پر دال ہیں۔ نسائی ابوداؤد ترمذی کی روایت میں جو رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اس کے الفاظ ہیں اذا فعلت فقد تمت صلوتک و ما انتقصت من هذا فانما انتقصته من صلوتک۔ اگر نماز نہ ہوتی تو بطلان سے تعبیر فرماتے۔ دوسرا قرینہ یہ ہے کہ اگر نماز فاسد و باطل ہوتی تو اس کو اس پر برقرار نہ رکھا جاتا کیونکہ باطل نماز میں مشغولیت جائز نہیں ہے۔

فائدہ: حرکت کے انقطاع کا نام تعدیل ارکان اور طہانیت ہے ایک تسبیح کی مقدار ٹہرنا واجب ہے۔ تین تسبیح کی مقدار رکنا سنت ہے۔ (معارف ص ۱۸ ج ۳، السعایہ ص ۱۳۰ ج ۲، البحر ص ۲۱۶ ج ۱، فتح

(الملمہ ص ۳۳ ج ۲، فتح القدیر ص ۳۰۱ ج ۱)

باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ امام مالکؒ کے ہاں امام صرف سمجھ کے اور مقتدی صرف حمد کہے۔ امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں امام و مقتدی دونوں دونوں کو جمع کریں۔

امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت ہے ان رسول اللہ ﷺ قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد (بخاری۔ مسلم) اس میں تقسیم ہے جو شرکت کے منافی ہے۔ نیز قسمت پر دال حدیثیں کثرت سے ہیں جیسے حضرت انسؓ کی حدیث صحاح ستہ میں۔ حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت صحاح ستہ میں الا ابن ماجہ۔ حضرت ابو موسیٰؓ کی حدیث مسلم۔ ابوداؤد۔ نسائی۔ ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو سعید خدریؓ کی حدیث مستدرک حاکم میں ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث ہے کان رسول الله ﷺ اذا قام الى الصلوة يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول و هو قائم ربنا لك الحمد (بخاری۔ مسلم) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابن عمرؓ سے بخاری میں حضرت عبد اللہ بن ابی اوفیٰؓ اور حضرت علیؓ کی حدیث مسلم میں ہے۔

جواب: تطبیق یہ ہے کہ قسمت والی حدیثیں نماز باجماعت پر محمول ہیں اور جمع والی حدیثیں انفرادی حالت پر محمول ہیں۔ (معارف، مرقاة، نصب الرایۃ ص ۳۷۷ ج ۱)

باب ما جاء في وضع اليدين قبل الركبتين في

السجود

مسئلہ: ائمہ ثلاثہؒ کے ہاں سجدہ میں جاتے وقت پہلے گھٹنے پھر ہاتھ رکھے جائیں۔ امام مالکؒ کے ہاں اس کا عکس ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن وائل بن حجرؓ قال رأيت رسول الله ﷺ اذا سجد

یضع رکبته قبل یدیه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال ابن حجر ان جماعة من الحفاظ صححوه. (۲) عن سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ قال كنا نضع الیدین قبل الرکبتین فامرنا بوضع الرکبتین قبل الیدین (ابن خزيمة. ضعف) (۳) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا سجد احدکم فليبدأ برکبته قبل یدیه (مصنف ابن ابی شيبه. طحاوی. ضعف) (۴) عن انس رضی اللہ عنہ قال رأيت رسول الله ﷺ انحط بالتكبير فسبقت رکبته یدیه (دارقطنی، بیهقی، حاکم) و قال الحاکم هو علی شرطهما و لا اعلم له علة. (۵) عن عمر رضی اللہ عنہ انه كان يضع رکبته قبل یدیه (عبد الرزاق. ابن المنذر. طحاوی. سند صحيح)

امام مالک کی دلیل: عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال یعمد احدکم فیبرک فی صلوته برک الجمل (ترمذی) یعمد سے قبل ہمزہ استفہام انکاری مقدر ہے۔ یہ حدیث ابوداؤد، نسائی، دارمی میں یوں مروی ہے اذا سجد احدکم فلا یبرک کما یبرک البعیر و لیضع یدیه قبل رکبته. قال ابن حجر المکی سندہ جيد (مرقاۃ ص ۳۲۵ ج ۲) قال ابن حجر فی بلوغ المرام و هو اقوی من حدیث وائل بن حجر.

جواب (۱): ابتداء پر محمول ہے اور حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث کے قرینہ سے منسوخ ہے (۲) امام بخاری۔ ترمذی۔ دارقطنی نے اس کو معلول قرار دیا ہے۔ (۳) خود ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث سے معارض ہے۔ لہذا مضطرب ہے۔ (۴) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں حالت عذر پر محمول ہے۔ (۵) حضرت وائل رضی اللہ عنہ کی حدیث مذکور کے مقابلہ میں مرجوح ہے کیونکہ حدیث وائل رضی اللہ عنہ شواہد کثیرہ سے مؤید ہے۔ مثلاً (۱) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت سے مؤید ہے جو ابن ابی شیبہ و طحاوی میں ہے۔ (۲) اضطراب سے سالم ہے۔ (۳) ایک جماعت نے اس کی تصحیح کی ہے۔ وغیر ذلک حافظ ابن التیم حنبلی نے دس وجوہ سے حضرت وائل رضی اللہ عنہ کی حدیث کو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث پر ترجیح دی ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ كان اذا سجد يضع یدیه قبل رکبته (ابن خزيمة و صححه. دارقطنی. حاکم. و رواه البخاری تعليقا موقوفا)

جواب (۱): حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کی حدیث کے قرینہ سے منسوخ ہے۔ (۲) حالت عذر پر محمول ہے۔ (معارف ص ۲۷ ج ۳، بذل المجہود ص ۶۳ ج ۲، مرقاۃ ص ۳۲۵ ج ۲)

باب ما جاء في السجود على الجبهة و الانف

مسئله: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صرف جبہ پر سجدہ بھی کفایت کر جاتا ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں جبہ اور انف دونوں پر سجدہ کرنا ضروری ہے۔

جمہور کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں صرف سجود علی الجبہ کا ذکر ہے انف کا ذکر نہیں جیسے حضرت ابن عباسؓ کی مرفوع حدیث ہے امرت ان اسجد علی سبع الجبهة و الیدین و الركبتین و الرجلین (صاح ستہ)

امام احمدؒ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں سجود علی الجبهة و الانف دونوں کا ذکر ہے۔ جیسے حضرت ابو حمیدؓ کی حدیث ہے ان النبی ﷺ کان اذا سجد امکن انفه و جبهته الارض (ترمذی)

جواب: جبہ و انف ایک عضو کے حکم میں ہیں۔ انف کا ذکر بطور احتیاج کے ہے۔ اگر انف و جبہ کو دو مستقل عضو قرار دیا جائے تو سجدہ کے اعضاء آٹھ ہو جائینگے جو نص حدیث کے خلاف ہے۔ (معارف ص ۳۳۳، فتح الملہم ص ۹۸ ج ۲، نصب الروایة ص ۳۸۳ ج ۱)

باب كيف النهوض من السجود

مسئله: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ جلسہ استراحت کی نفی کے قائل ہیں۔ امام احمدؒ کا مشہور قول بھی یہی ہے۔ حنبلیوں نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ امام شافعیؒ اثبات کے قائل ہیں۔ امام احمدؒ کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حدیث مسی الصلوة ہے اس میں جلسہ استراحت کا ذکر نہیں ہے۔ ثم

اسجد حتی تطمنن ساجدا ثم ارفع حتی تستوی قائما (بخاری۔ عن ابی ہریرة) (۲)

حضرت ابو حمیدؓ کی مرفوع حدیث ہے فسجد ثم کبر فقام ولم يتورک (ابوداؤد) اس میں جلسہ استراحت کی صراحت نفی کی گئی ہے۔ (۳) حضرت ابو ہریرہؓ کی مرفوع حدیث ہے کان النبی

ﷺ ينهض فی الصلوة علی صدور قدمیه (ترمذی ضعیف) (۴) حضرت ابو مالک الاشعریؓ نے اپنی قوم کو نماز کی عملی تعلیم دیتے ہوئے فرمایا اعلمکم صلوة النبی ﷺ فسجد ثم کبر فانتهض قائما (مسند احمد، اسنادہ حسن) (۵) حضرت نعمانؓ فرماتے ہیں ادرکت غیر واحد من

اصحاب النبی ﷺ فكان اذا رفع راسه من السجدة في اول ركعة و الثالثة قام كما هو و لم يجلس (ابن ابى شيبة. حسن) (۶) حضرت عبد الرحمنؓ فرماتے ہیں رمقت ابن مسعودؓ في الصلوة فرأيتہ ينهض و لا يجلس قال ينهض على صدور قدميه في الركعة الاولى و الثالثة (طبرانی کبير. بيهقي. و صححه البيهقي) (۷) حضرت وهيبؓ کہتے ہیں رأيت ابن الزبيرؓ اذا سجد قام كما هو على صدور قدميه (مصنف ابن ابى شيبة. اسنادہ صحيح) (۸) حضرت شعبيؓ فرماتے ہیں کان عمرؓ و علىؓ و اصحاب النبی ﷺ ينهضون في الصلوة على صدور اقدمهم (ابن ابى شيبة) (۹) حضرت عطيةؓ فرماتے ہیں رأيت ابن عمر و ابن عباس و ابن الزبير و ابا سعيد الخدريؓ يقومون على صدور اقدمهم في الصلوة (ابن ابى شيبة)

امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت مالک بن الحويرثؓ فرماتے ہیں انه رأى رسول الله ﷺ يصلى فكان اذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوى جالسا (بخارى. ابوداؤد. ترمذی. نسائی) (۲) حضرت ابو حميد الساعديؓ کی مرفوع حدیث ہے ثم يسجد ثم يقول الله اكبر و يرفع و يثنى رجله اليسرى فيقعده عليها ثم ينهض. (ابوداؤد. دارمی. و روى الترمذی و ابن ماجه نحوه)

جواب (۱): مذکورہ بالا احادیث اور اکابر صحابہؓ کے عمل کے قرینہ سے حالت عذر پر محمول ہے۔

(۲) بیان جواز پر محمول ہے۔ (معارف ص ۸۲ ج ۳، بذل المجہود ص ۶۵ ج ۲، نصب الرایة ص ۳۸۹ ج ۱، فتح القدیر ص ۳۰۸ ج ۱، السعیة ص ۲۱۱ ج ۲)

باب ما جاء في التشهد

باب منه ايضا

چوبیس صحابہ کرامؓ سے تشہد کے مختلف الفاظ مروی ہیں۔ سب بالاتفاق جائز ہیں۔ افضلیت میں اختلاف ہے۔ ان میں سے تین تشہد مشہور ہیں۔ (۱) تشہد حضرت ابن مسعودؓ (۲) تشہد حضرت ابن عباسؓ (۳) تشہد حضرت عمرؓ۔ امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں تشہد ابن مسعودؓ افضل ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں تشہد ابن عباسؓ افضل ہے امام مالکؒ کے ہاں تشہد عمرؓ افضل ہے۔ تشہد ابن مسعودؓ کے الفاظ پہلے باب کی حدیث میں مذکور ہیں۔ التحیات لله و

الصلوات الحدیث جیسے حنفی حضرات پڑھتے رہتے ہیں۔ تشهد ابن عباس رضی اللہ عنہ کے الفاظ دوسرے باب کی حدیث میں مذکور ہیں۔ التحیات المبارکات۔ الصلوات الطیبات۔ سلام علیک ایہا النبی ورحمة اللہ و برکاتہ سلام علینا و علی عبادہ اللہ الصالحین اشہد ان لا الہ الا اللہ و اشہد ان محمداً رسول اللہ۔ تشهد عمر رضی اللہ عنہ کے الفاظ یہ ہیں التحیات اللہ الزاکیات اللہ الطیبات الصلوات اللہ الخ آگے تشهد ابن مسعود رضی اللہ عنہ والے الفاظ ہیں (موظا مالک۔ مستدرک حاکم، دارقطنی، بیہقی) یہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر ہے۔

تشہد ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی وجوہ ترجیح (۲): اس پر محدثین کا اجماع ہے کہ حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ سب سے اصح ہے (فتح الباری ص ۲۶۱ ج ۲) (۲) صحاح ستہ لفظاً و معنی اس کی تخریج پر متفق ہیں۔ تشهد ابن عباس رضی اللہ عنہ بخاری میں نہیں ہے۔ (۳) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہتمام سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا ہاتھ پکڑ کر اس کی تعلیم دی۔ یہ حدیث مسلل باخذ الید کہلاتی ہے۔ (۴) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے ایک ایک کلمہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سیکھا (۵) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کو اس کی تعلیم دے کر فرمایا آگے لوگوں کو اس کی تعلیم دو۔ (مسند احمد) (۶) و الصلوات اہ حرف عطف واو کے ساتھ ہے۔ لہذا ہر جملہ مستقل ثابت ہے۔ (۷) میں سے زائد اس کی سندیں ہیں۔ (۸) اس کے الفاظ میں اختلاف نہیں ہے۔ باقی تشهدات کے الفاظ میں اختلاف ہے۔ تو متفق علیہ، مختلف فیہ سے افضل ہے (۹) اس کے ثبوت میں امر کے صیغے وارد ہیں فلیقل قولوا۔ باقی تشهدات صرف حکایت ہیں۔ (۱۰) قول کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل و فعل سے بھی یہی تشهد ثابت ہے (بیہقی) (۱۱) جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین نے اس کو اختیار کیا ہے۔ (۱۲) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے منبر پر لوگوں کو اس کی تعلیم دی (طحاوی) (۱۳) اسود فرماتے ہیں کنا نتحفظ التمشہد عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ کما نتحفظ حروف القرآن۔ الواو۔ الالف اہ۔

تشہد ابن عباس رضی اللہ عنہ کی ترجیح (۱): اس کے الفاظ زیادہ ہیں۔ (۲) اس کے الفاظ۔ الفاظ قرآن کے مشابہ ہیں۔

جواب: مرجحات کثیرہ کے مقابلہ میں یہ مرجوح ہیں۔

تشہد عمر رضی اللہ عنہ کی ترجیح: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے منبر پر لوگوں کو اس کی تعلیم دی تو گویا اس پر اجماع ہوا۔

جواب: سب الفاظ جائز تھے۔ اختلاف افضلیت میں تھا اس لئے کسی نے انکار نہ کیا۔ پھر اس سے

قبل حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ منبر پر لوگوں کو تشہد ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی تعلیم دے چکے تھے تو اس پر پہلے اجماع ہو چکا تھا۔ (اوجز المسالک ص ۲۶۹ ج ۱، معارف ص ۹۱ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۱ ج ۲)

باب کیف الجلوس فی التشہد

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں دوئوں قعدوں میں افتراش مسنون ہے۔ امام مالک کے ہاں دوئوں قعدوں میں تورک مسنون ہے۔ امام شافعی کے ہاں پہلے قعدہ میں افتراش اور دوسرے میں تورک مسنون ہے۔ ثانی نماز میں بھی تورک ہے۔ امام احمد کے مشہور قول میں تورک صرف رباعی نماز کے دوسرے قعدہ میں ہے باقی سب میں افتراش ہے تو امام احمد کا مسلک حنیفہ کے زیادہ قریب ہے۔ (معارف ص ۹۵ ج ۳)

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستفتح الصلوة و کان یقول فی کل رکعتین التحیة و کان یفرش رجله الیسری و ینصب رجله الیمینی (مسلم) اس حدیث کا اطلاق دوئوں قعدوں کو شامل ہے (الجوہر النقی) (۲) حضرت وائل بن حجر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال قدمت المدينة قلت لا نظرن صلوة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما جلس یعنی للتشہد افترش رجله الیسری و نصب رجله الیمینی (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ و قال الترمذی حسن صحیح) یہ صحیح حدیث بھی مطلق ہے۔ دوئوں قعدوں کو شامل ہے۔ (۳) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں من سنة الصلوة ان تنصب القدم الیمینی و الجلوس علی الیسری (نسائی، صحیح) (۴) حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للا عرابی اذا جلست فاجلس علی رجلک الیسری (ابوداؤد، مسند احمد) قال الشوکانی فی نیل الاوطار لا مطعن فی اسنادہ.

شافعیہ کی دلیل: حضرت ابو حمید الساعدی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے فاذا جلس فی الرکعتین جلس علی رجله الیسری و نصب الیمینی فاذا جلس فی الرکعة الاخریة قدم رجله الیسری و نصب الاخری و قعد علی مقعدته (بخاری، ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، دارمی) **جواب:** مذکورہ احادیث کے قرینہ سے عذر پر یا بیان جواز پر محمول ہے۔

مالکیہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما تورک کیا کرتے تھے حدیث کے الفاظ ہیں تربیع فی الصلوة اذا جلس (موظا امام مالک) تربیع بھی تورک کی ایک قسم ہے۔

جواب: یہ عذر کی وجہ سے تھا۔ ایک روایت میں ہے قال الرجل انک تفعل ذلك فقال عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہما انی اشکک (موطا مالک) دوسری روایت میں ہے قال (ابن عمر) انما سنة الصلوة ان تنصب رجلک الیمنی و تثنی رجلک الیسری فقلت له انک تفعل ذلك فقال ان رجلی لا تحملانی (بخاری باب سنة الجلوس فی الصلوة مؤطا مالک)

مسئلہ: حنیفہ - مالکیہ - حنبلیہ کے ہاں عورت مطلقاً تورک کرے۔ شافعیہ کے ہاں جلوس المرأة کجلوس الرجل۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه سئل کیف کان النساء یصلین علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کن یتربعن (مسند ابو حنیفہ) (۲) عن خالد بن اللجلاج کن النساء یومرن ان یتربعن اذا جلس فی الصلوة (۳) عن نافع ان صفیة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کانت تصلی و هی متربعة (۴) عن نافع کن نساء ابن عمر رضی اللہ عنہما یتربعن فی الصلوة۔ روى هذه الآثار الثلاثة ابن ابی شیبہ۔ تریح کے معروف معنی ہیں چوکڑی مار کر بیٹھنا۔ لیکن یہاں مراد ہے جو مسلم میں ابن الزبیر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے۔ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قعد فی الصلوة جعل قدمه الیسری بین فخذہ و ساقه و فرش قدمه الیمنی (اوجز المسالک ص ۲۵۸ ج ۱، معارف ص ۱۶۳ ج ۳)

باب ما جاء فی الاشارة

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں اشارہ بالمسبحہ سنت ہے۔ بعض متاخرین حنیفہ نے اس کا انکار کیا ہے۔ لیکن محققین متاخرین حنیفہ نے اس کا رد کیا ہے۔ رد کرنے والوں میں شیخ عبدالحق محدث دہلوی و شیخ علی تمیمی صاحب کنز العمال۔ شیخ عبد اللہ سندھی، شیخ علم اللہ احمی، ملا علی قاری بھی شامل ہیں۔ اس مسئلہ پر تقریباً تیس رسالے لکھے گئے ہیں۔ تریحین العبارة۔ ائمہ ہیں یہ دونوں ملا علی قاری کی تالیف ہیں۔ رفع التردد از ابن عابدین مجدد الف ثانی کے صاحبزادے مولانا محمد صادق نے ایک رسالہ لکھا اور مجدد صاحب کے دوسرے صاحبزادے شیخ محمد سعید کا ایک رسالہ ہے۔ شاہ عبد العزیز دہلوی، قاضی ثناء اللہ پانی پتی کا بھی ایک ایک رسالہ ہے۔ وغیر ذلک۔

اشارہ کے ثبوت میں بارہ حدیثیں مروی ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مسلم، نسائی، ترمذی میں۔ حضرت عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ کسلم۔ نسائی۔ ابوداؤد میں۔ حضرت وائل بن حجر رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد۔

نسائی۔ ابن ماجہ میں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ترمذی۔ نسائی میں۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے نسائی میں۔ حضرت نمیر خزاعی رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد۔ نسائی۔ ابن ماجہ میں۔ و دیگر مولانا عبدالحی فرماتے ہیں و الاخبار فی الاشارة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ رضی اللہ عنہم تکاد ان تكون متواترة (السعیة ص ۲۱۶ ج ۲) امام محمد مؤطا میں اشارہ کے ثبوت میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت ذکر کر کے فرماتے ہیں و بصنیع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناخذ و هو قول ابی حنیفہ۔ امام ابو یوسف نے بھی الامالی میں اشارہ ذکر فرمایا ہے فقہ حنفی کی کافی کتابوں میں اشارہ کا حکم مذکور ہے۔ جیسے شامی۔ البدائع۔ فتح القدر۔ البحر وغیرہ۔ البتہ ظاہر روایت میں اس کا ذکر نہیں ہے غالباً اس کی بنا پر ادواء النہر۔ خراسان۔ عراق۔ روم۔ ہند کے اکثر علمائے اس کو ترک کر دیا تھا۔

فائدہ اولی: مجدد الف ثانی نے مکتوبات میں اشارہ کا انکار فرمایا ہے اور فرمایا اشارہ کی روایات میں اضطراب ہے جیسے قلتین کی حدیث اضطراب کی وجہ سے معمول بہ نہیں ویسے اشارہ کی روایت بھی معمول بہ نہیں۔

جواب: اضطراب و اختلاف تب موجب ترک ہوتا ہے جب کہ تطبیق یا ترجیح نہ ہو سکے ورنہ اختلاف کے باوجود عمل کیا جاتا ہے۔ جیسے تحریم کے وقت رفع یدین کی کیفیت۔ وضع یدین تحت السرة و فوق السرة۔ تعدہ میں افتراش و تورک کے مسائل ہیں۔ یہ سب صورتیں جائز ہیں اولی و غیر اولی کا فرق ہے۔ باقی قلتین کی حدیث تو اس کے متن۔ سند۔ معنی میں اضطراب ہے۔ تطبیق و ترجیح ممکن نہیں ہے اور قوی روایات سے معارض ہے۔ اس لئے وہ متروک و مرجوح ہے۔

فائدہ ثانیہ: اشارہ کی تین کیفیات احادیث سے ثابت ہیں۔ (۱) عقد ثلث و خمین۔ و هو ان یعقد الخنصر و البنصر و الوسطی و يرسل المسبحة و يضم الابهام الی اصل المسبحة و ہی روایة ابن عمر رضی اللہ عنہما عند مسلم۔ (۲) عقد ثلث و عشرين۔ و هو ان يضم الابهام الی الوسطی المقبوضة و ہی روایة ابن الزبیر رضی اللہ عنہ عند مسلم۔ (۳) التحلیق و هو ان یقبض الخنصر و البنصر و يرسل المسبحة و یحلق الابهام و الوسطی و ہی روایة وائل بن حجر رضی اللہ عنہ عند ابی داؤد و الدارمی۔ و الاخیر هو المختار عند الحنفیة و الشافعیة و الحنبلیة و المعمول عند المالکیة هو الاشارة بیسط الیدين قال الرافعی فی شرح الوجیز الاخبار وردت بها جمیعا و كانه علیہ الصلوة و السلام كان یضع مرة هكذا و مرة هكذا. (اوجز

ص ۲۵۶ ج ۱، معارف ص ۹۷ ج ۳، بذل ص ۱۲۶ ج ۲، مرقات ص ۳۲۸ ج ۲، السعایة ص ۲۱۵ ج ۲

باب ما جاء في التسليم في الصلوة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں نماز کے اختتام پر ہر نمازی کے لئے دو سلام ہیں۔ امام مالکؒ کے ہاں امام و منفرد کے لئے ایک سلام ہے۔ مقتدی کے لئے تین سلام ہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعودؓ کی حدیث ہے عن النبی ﷺ انه كان

يسلم عن يمينه و عن شماله السلام عليكم و رحمة الله. السلام عليكم و رحمة الله.

(ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال الترمذی حسن صحيح. و روى مسلم نحوه (۲)

حضرت سعدؓ فرماتے ہیں كنت ارى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه و عن يساره (مسلم،

طحاوی) (۳) حضرت جابرؓ کی مرفوع حدیث ہے ثم يسلم عن يمينه و شماله (مسلم،

طحاوی) (۴) حضرت وائل بن حجرؓ فرماتے ہیں صليت مع النبی ﷺ يسلم عن يمينه.

السلام عليكم و رحمة الله و عن شماله السلام عليكم و رحمة الله. (ابوداؤد. صحيح) علامہ

عینیؒ میں صحابہ کرامؓ کے نام لکھ کر فرماتے ہیں فہؤلاء عشرون صحابيا رووا عن رسول الله

ﷺ ان المصلی يسلم في آخر صلواته تسليمتين (عمدة القاری ص ۱۲۳ ج ۲)

امام مالکؒ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں ان رسول الله ﷺ

كان يسلم في الصلوة تسليمه واحدة (ترمذی، ابن ماجہ، حاکم) قال الحاکم على شرط

الشيخين.

جواب (۱): ابو حاتم کہتے ہیں حدیث منکر نوویٰ الخلاصہ میں کہتے ہیں حدیث ضعیف۔ امام

بخاری۔ ترمذی۔ طحاوی۔ ابن معین۔ ابن عبد البر نے بھی اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ (۲) جبر سے صرف

ایک سلام ہوتا تھا دوسرا آہستہ۔ تو تسلیم واحد جبر کے اعتبار سے ہے۔ (۳) بیان جواز پر محمول ہے۔

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے ثم يسلم ﷺ تسليمه واحدة يرفع

بها صوته حتى يوقظنا (مسلم باب صلوة الليل. ابوداؤد صحيح)

جواب: جبر و اساع صرف ایک سلام سے تھا جیسے حتی يوقظنا سے واضح ہے۔

دلیل (۳): حضرت ابن عمرؓ کی طویل حدیث میں ہے ثم سلم واحدة لثقاء وجهه (نسائی،

(صحیح)

جواب: جبر و اسماح پر محمول ہے۔ نیز تسلیم واحد کی مرفوع حدیث حضرت کہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں حضرت سلمہ بن الاکوع رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں۔ حضرت سرہ رضی اللہ عنہ سے کامل ابن عدی میں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے المعرفہ للمیثقی میں مروی ہے۔ (نصب الروایة ص ۳۳۳ ج ۱)

جواب: مذکورہ احادیث متواترہ کے قرینہ سے جبر یا بیان جواز پر محمول ہیں۔

تین سلام کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا موقوف اثر ہے (موطاماک)

جواب: مرفوعات کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں۔

فائدہ: پہلا سلام بالاتفاق واجب ہے۔ دوسرا سلام شافعیہ و مالکیہ کے ہاں سنت ہے۔ حنفیہ کے ہاں سنت یا واجب ہے دونوں قول ہیں۔ حنبلیہ کے ہاں فرض یا سنت ہے دونوں قول ہیں۔ بہر حال ایک سلام پر اکتفا کرنے سے بالاتفاق نماز ہو جاتی ہے (معارف. اوجز ص ۲۷۵ ج ۱)

باب ما یقول اذا سلم

مسئلہ: فرض نماز کے بعد دعا کرنا جمہور علماء کے ہاں مستحب ہے۔ بعض سلف نے جمہور سے اختلاف کیا ہے۔ علامہ ابن القیم حنبلی نے زاد المعاد میں دعا کی نفی پر زور دیا ہے۔ ان کے ہاں اذکار مسنونہ کے بعد دعا کرنی چاہئے۔ حافظ ابن حجر شافعی نے فتح الباری میں جمہور کی پر زور وکالت اور تائید کی ہے۔ علامہ منذری و علامہ سیوطی نے دعا کے ثبوت میں مستقل رسالے لکھے ہیں۔ علامہ سیوطی کے رسالے کا نام ہے ”فض الوعاء فی احادیث رفع الایدی فی الدعاء“ ۱۳۱۳ھ میں مفتی اعظم ہند حضرت مولانا مفتی کفایت اللہ صاحب الدہلوی قدس سرہ نے اس مسئلہ پر مفصل رسالہ لکھا تھا ”النفائس المرغوبة فی حکم الدعاء بعد المكتوبة“ یہ رسالہ فتاویٰ ”کفایت المفتی“ میں بھی شامل ہے۔ اس دور کے اکابر علماء کی اس پر تصدیقات ثبت ہیں۔ جیسے حضرت شاہ عبد الرحیم رائے پوری حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانوی علامہ انور شاہ کشمیری، دارالعلوم دیوبند اور مظاہر العلوم سہارنپور کے دیگر علماء کرام۔ ندوۃ العلوم لکھنؤ، اور متحدہ ہندوستان کے مختلف صوبوں و علاقوں کے بیسیوں کبار علماء کے اس پر تصدیقی دستخط ہیں۔ بریلوی مکتب فکر کے رہنما علامہ احمد رضا کا فتویٰ بھی جمہور کے موافق ہے اور اہل حدیث کے رہنما علامہ عبد الرحمن مبارکپوری نے بھی تحفۃ الاحوذی شرح

ترمذی میں لا باس کہہ کر گویا جمہور کی ہمنوائی کی ہے۔ پھر ۱۴۱۷ھ میں خاص ضرورت کے تحت مکتبہ حقانیہ ملتان پاکستان نے ضمیمہ کے اضافہ کے ساتھ اسے شائع کیا ہے۔

محدث نووی شافعی شرح المہذب ص ۲۸۴ ج ۳ پر لکھتے ہیں اتفق الشافعی و الاصحاب و غیرہم علی انه يستحب ذکر الله تعالى بعد السلام و يستحب ان يدعو ايضا بعد السلام بالاتفاق و جاءت في هذه المواضع احاديث كثيرة صحيحة في الذكر و الدعاء قد جمعتها في كتاب الاذکار اه۔ پھر آگے ص ۲۸۸ ج ۳ پر لکھتے ہیں قد ذکرنا استحباب الذكر و الدعاء للامام و الماموم و المنفرد و هو مستحب بعد كل الصلوات بلا خلاف اه۔

علامہ نووی کے اتفاق اور بلا خلاف کے الفاظ سے معلوم ہوتا ہے کہ انہوں نے بعض سلف کے اختلاف کو اہمیت نہیں دی گویا وہ کالعدم ہے۔ امام بخاری نے صحیح بخاری کتاب الدعوات ص ۹۳۷ ج ۲ پر یہ عنوان قائم کیا ہے ”باب الدعاء بعد الصلوة“ اس کے تحت چند احادیث لا کر نماز کے بعد دعا کو ثابت کیا ہے۔ اس پر ابن حجر لکھتے ہیں و فی هذه الترجمة رد علی من زعم ان الدعاء بعد الصلوة لا یشروع پھر آگے ص ۹۳۹ ج ۲ پر ”باب رفع الایدی فی الدعاء“ کا عنوان قائم کر کے متعدد احادیث کی طرف اشارہ کیا ہے اور ثابت کیا ہے کہ دعا کے آداب میں سے ایک ادب ہے ہاتھ اٹھا کر دعا کرنا تو دونوں ابواب اور ان کے آثار و احادیث سے روشن ہوتا ہے کہ نماز کے آداب میں سے ایک ادب دعا ہے اور دعا کے آداب میں سے ایک ادب ہے ہاتھ اٹھا کر دعا کرنا لہذا نماز کے بعد ہاتھ اٹھا کر دعا کرنی چاہئے۔ حافظ ابن حجر نے ان دونوں ابواب کے تحت بڑی تفصیل سے احادیث و آثار کی روشنی میں نماز کے بعد دعا کا ثبوت ذکر فرمایا ہے۔ بعض دلائل درج ذیل ہیں۔

(۱) عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الآخر و بعد الصلوات المکتوبات (ترمذی ص ۱۸۸ ج ۲، حسن) (۲) عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال ما من عبد بسط کفیه فی دبر کل صلوة ثم یقول اللهم الھی و انه ابراهیم الحدیث (عمل الیوم و اللیلة لابن السنی، ضعیف) احتجاب کے لئے ضعیف حجت ہے۔ (فتح القدیر ص ۹۵ ج ۲) (۳) عن الفضل بن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصلوة منثنی منثنی تشهد فی کل رکعتین و تخشع و تضرع و تمسکن ثم تقع یدیک یقول ترفعہما الی ربک مستقبلا ببطونہما و جھک و تقول یا رب یا رب و من لم یفعل فهو خداج (ترمذی ص ۵۰ ج ۱، حسن۔ مرقات ص ۲۳ ج ۲)

(۳) عن مسلمان رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ ﷺ ان ربکم حیّ کریم یتسحی من عبده اذا رفع یدیه ان یردھما صفرا (ابوداؤد ص ۲۱۶ ج ۱، ترمذی ص ۱۹۵ ج ۲) (۵) عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان رسول اللہ ﷺ اذا رفع یدیه فی الدعاء لم یحطھما حتی یمسح بهما وجهه (ترمذی ص ۱۷۳ ج ۲) (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال اذا سلتم اللہ فاسئلوه ببطون اکفکم و لا تسئلوا بطورها فاذا فرغتم فامسحوا بها بوجوھکم (ابوداؤد ص ۲۱۶ ج ۱، ترمذی، ابن ماجہ) (۷) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ رفع یدہ بعد ما سلم و هو مستقبل القبلة قال اللهم خلص الولید بن الولید و عیاش بن ربیعہ و سلمة بن ہشام و ضعفة المسلمین من ایدی الکفار (ابن ابی حاتم و ابن جریر و تفسیر ابن کثیر ص ۱۷۲ ج ۳) ابن جریر کی روایت میں یہ الفاظ ہیں ان رسول اللہ ﷺ کان یدعو فی دبر صلوة الظهر اللهم خلص الولید اہ۔

یہ مرفوع فعلی حدیث ہے اور اس میں نماز کے بعد دعا رفع یدین کے ساتھ ہے۔ (۸) عن عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ لم یکن یرفع یدیه حتی یرغ من صلوتہ (طبرانی، ابن ابی شیبہ) قال الہیثمی فی الزوائد ص ۱۶۹ ج ۱۰ رجالہ ثقات۔ (۹) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ فی الطبرانی الکبیر۔ (۱۰) و عن ابن عمر رضی اللہ عنہ فی الطبرانی الاوسط قال صلی رسول اللہ ﷺ الفجر ثم اقبل علی القوم فقال اللهم بارک لنا فی مدینتنا و بارک لنا فی مدنا و صاعنا ذکرهما السہودی فی الوفا و قال رجالہما ثقات

بعض سلف کی دلیل: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ہے قالت کان رسول اللہ ﷺ اذا سلم لا یقعد الا مقدار ما یقول اللهم انت السلام و منک السلام تبارکت ذا الجلال و الاکرام (مسلم، ترمذی)

جواب: صحیح احادیث سے سلام کے بعد طویل اذکار ثابت ہیں۔ (مسلم) لہذا یہ مؤول ہے اس کا مطلب یہ ہے قعدہ کی ہیئت پر روپہ قبلہ صرف اس دعا کی مقدار نشست ہوتی تھی پھر قوم کی طرف رخ کر کے نشست ہوتی تھی۔ اور دیگر اذکار و ادعیہ پڑھے جاتے تھے۔

فائدہ: فعلی احادیث سے کبھی کبھار مخصوص حالات میں رفع یدین کے ساتھ دعا ثابت ہے۔ مگر قوی احادیث میں دوام دعا کی ترغیب ہے۔ قوی احادیث ثبوت دعا اور دوام دعا کی قوی حجت ہیں۔ اسی لئے اس پر ہمیشہ سے امت کی غالب اکثریت کا عملی اور نظری اتفاق رہا ہے (معارف ص ۱۲۱ ج ۳ و

ص ۳۰۹ ج ۳، السعایة ص ۲۵۸ ج ۲، فتح الباری ص ۱۱۳ ج ۱۱، الفانس المرغوبۃ مع ضمیمۃ

باب ما جاء فی القراءۃ خلف الامام

قوله تعالى. و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون

فائدہ: قراءت فاتحہ خلف الامام کا مسئلہ بہت اہم ہے۔ اکابر نے اس پر مستقل رسالے لکھے ہیں۔ جیسے امام بخاریؒ کا رسالہ جزء القراءۃ۔ محدث تیمیؒ کی کتاب القراءت۔ حضرت مولانا رشید احمد گنگوہیؒ کا ہدایۃ المعتدی فی قراءت المقتدی، اردو زبان میں حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ کے الدلیل الحکم اور توثیق الکلام دو رسالے ہیں۔ مولانا عبدالحیؒ کا امام الکلام۔ مولانا انور شاہ کشمیریؒ کا فارسی میں خاتمہ الخطاب اور عربی میں فصل الخطاب دو رسالے ہیں۔ مولانا محمد سرفراز صفد صاحب کا احسن الکلام۔ وغیر ذلک۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں مقتدی کے لئے قراءت فاتحہ خلف الامام مطلقاً منع اور مکروہ تحریمی ہے خواہ نماز جہری ہو یا سری۔ امام مالک کے ہاں جہری میں قراءت نہ کرے سری میں مستحب ہے۔ امام احمد کے ہاں جہری میں امام کی قراءت سنائی دے تو قراءت نہ کرے۔ اگر نہ سنے تو قراءت مستحب ہے سری میں بھی مستحب ہے۔ امام شافعی کے مشہور قول میں مطلقاً واجب ہے۔ خواہ نماز جہری ہو یا سری۔ لیکن محقق قول جو امام شافعیؒ کی آخری تصنیف کتاب الام ص ۱۵۳ ج ۷ سے معلوم ہوتا ہے یہ ہے کہ سری میں واجب ہے۔ جہری میں استماع قراءت نہ ہو تب بھی واجب ہے۔ اگر امام کی قراءت سنائی دے تو واجب نہیں۔ حاصل یہ ہے کہ ائمہ ثلاثہ کے ہاں اور امام شافعیؒ کے محقق قول میں جہری میں قراءت خلف الامام نہیں ہے۔ سری میں حنفیہ کے ہاں مکروہ ہے مالکیہ۔ حنبلیہ کے ہاں مستحب ہے۔ شافعیہ کے ہاں واجب ہے۔

فائدہ: امام احمد فرماتے ہیں کسی کے ہاں بھی قراءت خلف الامام نہ کرنے سے نماز باطل نہیں ہوتی۔ صحابہ رضی اللہ عنہم تابعین میں سے کوئی بھی بطان کا قائل نہیں (المعنی ص ۶۰۲ ج ۱) لیکن آج کل غیر مقلدین بطان کے قائل ہیں ان کا یہ قول خلاف اجماع ہے اور باطل ہے۔

فائدہ: ہدایہ میں ہے و يستحسن فی السریۃ علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد. محقق ابن الہمام فرماتے ہیں حق یہ ہے کہ امام محمد کا قول صحیحین کے قول کے مطابق ہے۔ کتاب الآثار

امام محمد میں ہے لا نرى القراءة خلف الامام فى شى من الصلوة يجهر فيه او لا يجهر (آگے چند آثار کے بعد ہے) قال محمد لا ينبغي ان يقرأ خلف الامام فى شى من الصلوات. موطن امام محمد ص ۹۲ میں ہے قال محمد لا قراءة خلف الامام فيما جهر و فيما لم يجهر فيه بذلك جاءت عامة الآثار و هو قول ابى حنيفة (فتح القدير ص ۳۳۱ ج ۱) و كذلك فى جامع المسانيد ص ۳۲۶ ج ۱ و روح المعاني ص ۱۳۵ ج ۹) علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں صاحب ہدایہ نقل میں معتبت اور مذہب میں معتق ہیں۔ لہذا یہ نقل معتد ہے۔ صاحب المحرر ص ۳۶۳ ج ۱ فرماتے ہیں ان صاحب الہدایہ لم یجزم بانہ قول محمد بل ظاہرہ انہا روایة ضعيفة اه (معارف)

حنفیه کی دلیل (۱): قوله تعالى و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا (اعراف) اس آیت کریمہ کے سبب نزول میں مختلف قول ہیں۔ (۱) نماز۔ (۲) خطبہ۔ (۳) وعظ۔ (۴) مطلق قراءت و دیگر۔ راجح یہ ہے کہ یہ نماز کے بارے میں نازل ہوئی قال ابن عباس رضی اللہ عنہما انہا نزلت فى الصلوة المفروضة (کتاب القراءت للبيهقي ص ۷۳) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کا ارشاد بھی یہی ہے (تفسیر ابن جریر ص ۱۰۳ ج ۹) امام احمد فرماتے ہیں اجمع الناس على ان هذه الآية نزلت فى الصلوة (بيهقي). فتاوى ابن تيمية. المعنى ابن قدامة. التمهيد. ابن عبد البر) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فاذا قرأناه فاتبع قرأناه (القيامة) کی تفسیر میں فرماتے ہیں فاستمع له و انصت (بخاری ص ۳ ج ۱) و اذا قرئ القرآن مطلق اور عام ہے۔ جبری دوسری دونوں کو شامل ہے۔ و انصتوا بھی دونوں کو شامل ہے۔ فاستمعوا کا تعلق جبری سے ہے تو مطلق اپنے اطلاق و عموم پر رہے گا۔ اور مقید اپنی تقید و تخصیص پر رہے گا تقدیر کلام یوں ہوگی و اذا قرئ القرآن جہراً او سراً فاستمعوا له عند الجهر و انصتوا له مطلقاً. حافظ ابن حجر فرماتے ہیں ان الاستماع اخص من الانصات لان الاستماع الاصغاء و الانصات السكوت و لا يلزم من السكوت الاصغاء (فتح الملهم ص ۲۰ ج ۲ از فتح الباری کتاب التفسیر) اس سے معلوم ہوا کہ جب قرآن مجید پڑھا جائے تو سامعین پر واجب اور لازم ہے کہ وہ خاموش رہیں اور توجہ سے سنیں۔

سوال: یہ آیت دوسری آیت فاقروا ما تيسر من القرآن سے متعارض ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے ہر نماز پر قراءت لازم ہے۔ خواہ وہ امام ہو یا مقتدی یا منفرد ہو۔

جواب (۱): پہلی آیت دوسری آیت کے لئے تخصیص ہے مقتدی کے بارے میں ناخ ہے۔ (۲) عدم تخصیص کی صورت میں قراءت و قسم ہے حقیقی اور حکمی۔ تو مقتدی کی قراءت حکمی ہے لقوله عليه

الصلوة و السلام من كان له امام فقرأه الامام له قراءة اس حدیث کی بحث آگے آ رہی ہے۔
یہاں پر تقریباً بیس سوال و جواب ہیں جن کی تفصیل ”احسن الکلام“ میں ہے۔

دلیل (۲): عن ابی موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطبنا فبین لنا سنتنا و علمنا صلوتنا فاذا کبر فکبر و او اذا قال غیر المغضوب علیہم و لا الضالین فقولوا آمین. و فی روایة فاذا قرأ فانصتوا (مسلم باب التشهد فی الصلوة و ابوداؤد و ابن ماجہ و مسند احمد و دیگر) قال ابن حجر و اذا قرأ فانصتوا حدیث صحیح اخرجه مسلم (فتح الباری ص ۲۰۱ ج ۲). جمہور محدثین و فقہاء حنفیہ شافعیہ۔ مالکیہ۔ حنبلیہ و اہل ظاہر نے اس حدیث کو صحیح مانا ہے۔ جیسے امام احمد امام مسلم، نسائی، ابن حزم ظاہری، دارقطنی، مفسر ابن جریر، ابن عبد البر مالکی، ابن کثیر شافعی منذری، اسحاق بن راہویہ ظاہری، ابن اثرم، ابن حجر، ابو زرعہ، قسطلانی، ابن قدامہ، ابن تیمیہ حنبلی، ابن خزیمہ، ابو عوانہ، مارذینی، عینی حنفی، عثمان بن ابی شیبہ، یحییٰ بن معین، سعید بن منصور، علی بن المدینی، ابن الصلاح، اہل حدیث رہنما نواب صدیق حسن خان فی دلیل الطالب رحمہم اللہ تعالیٰ (نصب الروایة مع الحاشیة ص ۱۵ ج ۲ و معارف السنن ص ۲۳۹ ج ۳)

سوال: اس کی سند میں سلیمان مدلس ہے اور عنعنہ سے روایت کرتا ہے مدلس کا عنعنہ محدثین کے ہاں مقبول نہیں۔

جواب: ابوداؤد۔ مسند ابوعوانہ میں حدیث سے روایت کرتا ہے۔ لہذا الزام مرتفع ہوا۔

سوال: و اذا قرأ فانصتوا کی زیادت میں سلیمان متفرد ہے لہذا ضعیف ہے۔

جواب: سلیمان ثقہ ہے امام مسلم نے سوال کے جواب میں فرمایا ”اترید احفظ من سلیمان“۔ ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔ پھر یہ متفرد نہیں ہے اس کا متابع عمر بن عامر اور سعید بن ابی عروبہ، دارقطنی، بیہقی، مسند بزار میں اور ابوعبیدہ مسند ابوعوانہ میں موجود ہے۔

سوال: امام بخاری، ابوداؤد اس زیادت کو تسلیم نہیں کرتے۔

جواب: ان کے اعتراض کی بنیاد سلیمان کا عنعنہ و تفرد ہے جو گزر چکی ہے۔ پھر جمہور محدثین و فقہاء نے اس کو صحیح مانا ہے۔ بلکہ امام مسلم نے اس کی صحت پر اصرار کیا اور اس پر مشابح وقت کا اجماع نقل کیا ہے۔ انما وضعت ہننا ما اجمعوا علیہ (مسلم باب التشهد)

دلیل (۳): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا کبر

فکبروا و اذا قرأ فانصتوا و اذا قال غیر المغضوب علیهم و لا الضالین فقولوا آمین (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) اس کو امام احمد، امام مسلم، نسائی، ابن حزم، دارقطنی، ابن جریر، ابن عبد البر، ابن کثیر، مارینی، منذری، زلیخی۔ اہل حدیث کے رہنما شیخ شمس الحق (عون المعبود ص ۲۳۵ ج ۱) نواب صدیق حسن خان (دلیل الطالب ص ۲۹۳) نے صحیح تسلیم کیا ہے (نصب الروایة مع الحاشیة ص ۲۱۶ ج ۲، معارف ص ۲۳۹ ج ۳)

سوال: امام بخاری (جزء القراءة) اور ابوداؤد نے کہا و اذا قرأ فانصتوا کی زیادت میں ابو خالد متفرد ہے۔

جواب (۱): ابو خالد بخاری و مسلم کا راوی ہے ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔ (۲) ابو خالد متفرد نہیں اس کا متابع (۱) محمد بن سعد نسائی میں۔ (۲) حسان۔ کتاب القراءة میں۔ (۳) اسماعیل و محمد بن میسر مند احمد میں موجود ہیں۔ مذاہب اربعہ اکابر کا اس کو صحیح کہنا امر زائد ہے۔

دلیل (۴): عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قرأ الامام فانصتوا (کتاب القراءة للبیہقی) رجاله ثقات (احسن الکلام) یہ مرفوع صحیح صریح حدیثیں آیت کریمہ و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و انصتوا کی تفسیر ہیں۔ یہ باواز بلند بتلا رہی ہیں کہ قراءت امام کا وظیفہ ہے۔ مقتدی کا وظیفہ انصت و سکوت ہے پھر امر کا صیغہ بتلا رہا ہے کہ انصت واجب و لازم ہے۔ نیز یہ نصوص اپنے عموم و اطلاق کی وجہ سے جبری و سری اور فاتحہ و سورت کو شامل ہیں۔ لہذا فریق ثانی کا یہ کہنا کہ یہ جبری پر محمول ہیں یا فاتحہ کے ما سوا پر محمول ہیں۔ درست نہیں۔ (۵) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصرف من صلوة جهر فیہا بالقراءة فقال هل قرأ معی احد منکم انفا فقال رجل نعم یا رسول اللہ قال انی اقول مالی انازع القرآن قال فانتهی الناس عن القراءة مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما یجهر (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، موطا مالک، مسند احمد) امام ترمذی نے اسے حسن کہا ہے۔ ابو حاتم، ابن حبان نے صحیح کہا ہے۔ یہ واقعہ صبح کی نماز میں پیش آیا (ابوداؤد، بیہقی) اس میں منع قراءت کی تین دلیلیں ہیں۔ (۱) هل قرأ معی احد۔ استفہام انکاری ہے۔ (۲) مالی انازع القرآن۔ منازعت کا مطلب ہے دوسرے کے حق میں خاصہ کرنا۔ اس سے معلوم ہوا کہ قراءت امام کا حق ہے مقتدی کو اس میں دخل نہ دینا چاہئے۔ (۳) فانتهی الناس اس مسئلہ میں نص ہے نیز اس سے معلوم ہوا کہ صرف ایک شخص نے قراءت خلف الامام کی تو اس پر شدید انکار فرمایا گیا۔ پھر یہ انکار

مطلق قراءت پر ہے اس کو جبر یا سورۃ پر محمول کرنا درست نہیں۔ امام نسائی فرماتے ہیں فیہ ترک

القراءت خلف الامام فيما جهر به (زجاجۃ المصابیح ص ۲۴۷ ج ۱)

سوال: فانتهی الناس زہری کا مدرج کلام ہے لہذا یہ حجت نہیں۔

جواب (۱): یہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا کلام ہے اور مرفوع حدیث کا جزء ہے۔ ابو داؤد کی روایت

میں ہے قال ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہ فانتهی الناس۔ (۲) اگر زہری کا کلام ہو تب بھی حجت ہے۔ امام

زہری اجلہ تابعین سے ہیں۔ ابن تیمیہ فرماتے ہیں فاذا کان من کلام الزہری فهو اذل الدلائل

علی ان الصحابة رضی اللہ عنہم لم یکنوا یقرءون فی الجہر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان الزہری من اعلم

اہل زمانہ بالسنة (فتح الملہم ص ۲۳ ج ۲، بحوالہ فناوی ابن تیمیہ ص ۱۴۵ ج ۲)

سوال: مقتدی نے جبر سے قراءت کی تب ہی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سن لیا۔ سری قراءت تو سنائی نہیں

دی۔

جواب: یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی کہ آپ نماز میں مخفی امور سے بھی متاثر ہوتے تھے نماز میں

آپ کا احساس و ادراک بڑھ جاتا تھا۔ مرفوع حدیث میں ہے انی لاری من خلفی کما اری من

بین یدی (مسند احمد، مشکوٰۃ ص ۷۷ ج ۱) ایک حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو صبح کی نماز میں متشابہ

لگ گیا۔ نماز کے بعد آپ نے فرمایا ما بالی اقوام یصلون معنا لا یحسنون الطہور فانما یلبس

علینا القرآن اولئک (نسائی) جب مقتدی کا ناص وضو آپ کے لئے اشتباہ قرآن کا سبب بن سکتا

ہے تو مقتدی کا عدم انصاف بھی منازعت قرآن کا موجب ہو سکتا ہے (فتح الملہم)

دلیل (۶): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما کان من صلوة یجہر فیہا

الامام بالقراءة فلیس لاحد ان یقرأ معہ (کتاب القراءة للبیہقی) رجالہ ثقات (احسن الکلام) فلا

یصح قول البیہقی انه منکر۔

دلیل (۷): عن عبد اللہ بن بھینۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هل قرأ منکم معی آنفا قالوا

نعم قال انی اقول مالی انازع القرآن فانتهی الناس عن القرآن (مسند احمد، قال الہیسی فی

الزوائد ص ۱۰۹ ج ۲، رجال احمد رجال الصحیح۔ (احسن الکلام)

دلیل (۸): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال کانوا یقرؤن خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال خلطتم علی

القرآن (مسند بزار۔ بسند جید کذا فی الجوہر النقی، و رواہ الطحاوی و الطبرانی بسند حسن کذا فی آثار

(السنن)

دلیل (۹): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ کل صلوة لا یقرأ فیہا بام الكتاب فہی خداج الا صلوة خلف الامام (کتاب القراءة للبیہقی بسند صحیح) یہ صحیح مرفوع حدیث صراحتہً روال ہے کہ مقتدی قراءت فاتحہ سے مستثنیٰ ہے لہذا الا صلوة الا بفاتحۃ الكتاب کا حکم امام و منفرد کے لئے ہے۔

دلیل (۱۰): عن ابی بکرۃ رضی اللہ عنہ انه دخل المسجد و النبی ﷺ راكع فرکع قبل ان یصل الصف فقال النبی ﷺ زادک اللہ حرصا و لا تعد (سنن کبریٰ ص ۹۰ ج ۲) ائمہ اربعہ اور جمہور علماء نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے کہ مدرک رکوع مدرک رکعت ہے۔ ظاہر ہے حضرت ابو بکرہ رضی اللہ عنہ نے اس رکعت میں فاتحہ نہیں پڑھی تھی اس کے باوجود اس کی رکعت و نماز صحیح قرار پائی تو ثابت ہوا کہ مقتدی کی نماز بدوں قراءت فاتحہ صحیح ہے۔ (احسن الکلام)

دلیل (۱۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ اخذ رسول اللہ ﷺ من القراءة من حیث کان بلغ ابوبکر رضی اللہ عنہ (ابن ماجہ) دسری روایت میں ہے فقرا من المكان الذی بلغ ابوبکر رضی اللہ عنہ من السورۃ (مسند احمد) یہ نبی اکرم ﷺ کی مرض و وفات کا واقعہ ہے۔ اس رکعت کا اعادہ کسی حدیث سے ثابت نہیں تو آپ ﷺ کی وہ رکعت بدوں قراءت فاتحہ صحیح ہوئی پھر آپ ﷺ کا یہ آخری عمل ہے۔ امام بخاری نے یہ اصول بیان کیا ہے انما یؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبی ﷺ (بخاری ص ۹۶ ج ۱) دوسری قولی احادیث کے ساتھ یہ فعلی حدیث بھی ترک فاتحہ خلف الامام پر روال ہے۔

دلیل (۱۲): عن جابر رضی اللہ عنہ قال النبی ﷺ من کان له امام فقراءه الا امام له قراءه. (مسند احمد بن منیع، سند صحیح)

سوال: حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ الخیر اور التخریج لا احادیث الرافعی میں لکھتے ہیں طرق هذا الحدیث کلها معلولة.

جواب: اس کی سندیں تقریباً چالیس ہیں۔ اکثر معلول ہیں۔ مگر بعض صحیح اور قوی ہیں۔ ضعیف بھی تعداد کی وجہ سے حجت ہیں۔ درج ذیل قوی ہیں۔ مسند احمد بن منیع، مسند احمد، مصنف ابن ابی شیبہ، مصنف عبد بن حمید، موطا محمد، مستدرک حاکم، تو حافظ صاحب کا ارشاد کلها معلولة ان کے نتیجے پر مبنی ہے اور کل سے مراد اکثر ہے۔ نیز یہ حدیث آٹھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ جابر، ابن عمر، ابوسعید،

ابو ہریرہ، ابن عباس، انس، علی، عمران بن حصین رضی اللہ عنہم (معارف ص ۲۵۵ ج ۳) مولانا عبدالحی لکھنوی نے السعیاء ص ۲۹۳ ج ۲ اور التعلیق المجد حاشیہ موطا امام محمد ص ۹۸ میں اس حدیث پر مفصل بحث کی ہے۔ آپ بحث کے آخر میں لکھتے ہیں و تلخص منه ان بعض طرقہ صحیحہ او حسنہ و بعضہا صحیحہ مرسلہ مقبولہ و بعضہا ضعیفہ ینجبر ضعفہا بتعدد الطرق فارتفعت الی درجۃ الحسن و بہ ظہر ان قول الحافظ ابن حجر فی تخریج احادیث الرافعی ان طرقہ کلہا معلولہ لیس علی ما ینبغی و کذا قول البخاری فی رسالۃ القراءۃ خلف الامام انه حدیث لم یثبت عند اهل العلم لا یخلو من خدشات واضحہ (التعلیق المجد ص ۹۸)

سوال: لہ قراءۃ میں ضمیر کا مرجع امام ہے نہ کہ مقتدی لہذا اس سے حنفیہ کا استدلال درست نہیں۔
جواب: نحو کا قاعدہ ہے کہ اگر خبر جملہ ہو تو اس میں مبتدا کی طرف عائد ضمیر کا ہونا ضروری ہے۔ لہذا لہ کی ضمیر کا مرجع من ہے جس کا مصداق مقتدی ہے۔ احادیث میں اس کے نظائر بے شمار ہیں۔ جیسے من تواضع لله رفعه الله. من كان لله كان الله له. مزید نظائر زاد الطالیس ص ۲۹ الشرط و الجزا منتخب از مشکوٰۃ میں ملاحظہ فرمائیں۔

فائدہ ۵: اس حدیث سے قاعدہ و ضابطہ ملا کہ نمائندہ کا عمل اصل نیب کا عمل سمجھا جاتا ہے کما فی قولہ تعالیٰ فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ (القیامۃ) حضرت جبریل کی قراءت کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے منسوب کیا گیا ہے۔ پوری دنیا کے ہاں خاصات۔ معاملات۔ معاشرہ وغیرہ میں یہ اصول مسلم اور معمول بہ ہے وکلاء، سفراء، تجارتی نمائندے شب و روز اسی شاہراہ عمل پر رواں دواں ہیں۔ امام ابوحنیفہ نے علماء کے ایک وفد کے ساتھ اسی مسئلہ پر مذاکرہ و مباحثہ کرتے ہوئے فرمایا تھا تم اپنا ایک منکلم نمائندہ مقرر کرو جو مجھ سے بحث کرے جس کی فتح و شکست تمہاری فتح و شکست متصور ہوگی انہوں نے کہا یہ نہایت معقول بات ہے جب انہوں نے اپنا ایک نمائندہ مقرر کر کے بحث کا آغاز کیا تو امام صاحب نے فرمایا تم نے ہماری جیت مان لی۔ امام مقتدیوں کا نمائندہ ہے اس کی قراءت مقتدیوں کی حکمی قراءت ہے تو وہ سب خاموش حیران رہ گئے۔

سوال: یہ مرسل روایت ہے۔

جواب (۱): ابن تیمیہ فرماتے ہیں اس مرسل کی تائید ظاہر قرآن و حدیث سے ہو رہی ہے اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین اس پر عمل پیرا ہیں۔ ایسی مرسل با اتفاق ائمہ اربعہ حجت ہے (فتح الملہم و معارف)

(۲) امام ابو حنیفہؒ کی سند سے یہ متصل مروی ہے (موطا محمد. کتاب الآثار. امام محمد. کتاب الآثار. امام ابو یوسفؒ، مسند حارثی وغیرہ من مسانید الامام ابی حنیفہؒ)

دلیل (۱۳): عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظهر فجعل رجل یقرأ خلفه سبح اسم ربک الا علی فلما انصرف قال ایکم قرأ او ایکم القاری قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضکم خالجنیہا (مسلم. نسائی) یہ حدیث سری نماز میں منع قراءت خلف الامام کی دلیل ہے پھر یہ مطلق قراءت پر انکار ہے اس کو جبر یا سورۃ سے خاص کرنے کی تاویل درست نہیں۔

دلیل (۱۴): حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز میں قراءت کی دوسرے شخص نے منع کیا پھر یہ بات آپ صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا من صلی خلف الامام فان قراءۃ الامام له قراءۃ (کتاب القراءۃ للبیہقی سند صحیح. مستدرک حاکم)

دلیل (۱۵): عبد اللہ بن شداد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عصر کی نماز پڑھائی۔ کسی نے آپ کے پیچھے قراءت کی اور دوسرے نے ان کو اشارہ سے روکا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ واقعہ سن کر فرمایا من کان له امام فان قراءۃ له قراءۃ (موطا محمد. سند قوی) یہ حدیث سری نماز میں منع قراءت خلف الامام پر دال ہے۔

دلیل (۱۶): عن جابر رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل صلوة لا یقرأ فیہا بام القرآن فہی خداج الاوراء الامام. (کتاب القراءۃ بیہقی) اس میں بھی مقتدی کا استثناء ہے۔
سوال: امام بیہقیؒ فرماتے ہیں موقوف علی جابر رضی اللہ عنہ وقد اخطأ عبد اللہ بن محمود فی رفعہ.

جواب: عبد اللہ بن محمود ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔

دلیل (۱۷): عن عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل صلوة لا یقرأ فیہا بفتاحۃ الكتاب فلا صلوة له الاوراء الامام (کتاب القراءۃ بیہقی) اس میں بھی مقتدی کا استثناء ہے کہ اس کے لئے قراءت فاتحہ کا حکم نہیں ہے۔

سوال: اس کی سند میں علی بن کیسان غیر معروف ہے۔

جواب: علامہ ذہبیؒ فرماتے ہیں سند علی بن کیسان صحیح (تذکرۃ الحفاظ ص ۲۰۹ ج ۲)

فائدہ ۵: حدیث نمبر ۹ و ۱۶ و ۱۷ میں قراءت فاتحہ کے حکم سے مقتدی کا استثناء ہے۔ آگے آثار کا بیان ہے۔

دلیل (۱۸): عن عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہ قال اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام و اذا صلى وحده فليقرأ و كان ابن عمر رضی اللہ عنہ لا يقرأ خلف الامام. (موطا مالک. دارقطنی. سند صحیح) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کا یہ اثر قول بھی ہے اور فعلی بھی۔

دلیل (۱۹): عن جابر رضی اللہ عنہ من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الاوراء الامام (ترمذی. موطا مالک. موطا محمد. حدیث صحیح)

دلیل (۲۰): عن زيد بن ثابت رضی اللہ عنہ قال لا قراءة مع الامام بشئ (مسلم ص ۲۱۵ ج ۲، نسائی. صحیح)

دلیل (۲۱): سئل عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ اقرا خلف الامام قال ان في الصلوة شغلا و سیکفیک قراءة الامام (موطا محمد. مصنف ابن ابی شیبہ. سند قوی)

دلیل (۲۲): سئل ابن عباس رضی اللہ عنہ اقرا و الامام بين يدي قال لا (طحاوی. صحیح)

دلیل (۲۳): روى ان ابا بكر و عمر و عثمان رضی اللہ عنہم كانوا يهنون عن القراءة مع الامام (مسند عبد الرزاق. مرسل قوی)

دلیل (۲۴): قال علي رضی اللہ عنہ من قرأ مع الامام فليس على الفطرة (عبد الرزاق. ابن ابی شیبہ. طحاوی، دارقطنی بطرق، مرسل قوی)

دلیل (۲۵): عن علي رضی اللہ عنہ قال سأل رجل النبي صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ خلف الامام او انصت قال لا بل انصت فانه يكفيك (بيهقي)

دلیل (۲۶): عن سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ قال و ددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمرة (موطا محمد. جزء القراءة)

دلیل (۲۷): قال عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ و ددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجرا (عبد الرزاق. موطا محمد. جيد)

دلیل (۲۸): قال ابن مسعود رضی اللہ عنہ لست الذي يقرأ خلف الامام ملي فوه ترابا. (عبد الرزاق. طحاوی) مولانا عبدالحی لکھنوی فرماتے ہیں ان آثار سے مقصد تہدید ہے جیسے مرفوع حدیث میں ہے

لقد همت ان آمر المؤذن ثم انطلق الى قوم يتخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم الحديث. (السعاية التعليق الممجذ)

دلیل (۲۹): حضرت عبد اللہ بن عمرو زید بن ثابت و جابر رضی اللہ عنہما نے ایک سوال کے جواب میں فرمایا لا تقرأ خلف الامام فی شیء من الصلوات (طحاوی)

دلیل (۳۰): حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں من قرأ خلف الامام فلا صلوة له (موطا محمد)

دلیل (۳۱): شعبيؒ فرماتے ہیں ادرکت سبعین بدر یا کلهم یمنعون المقتدی عن القراءة خلف الامام (روح المعانی ص ۱۳۵ ج ۹) علامہ عینیؒ فرماتے ہیں اسی (۸۰) کبار صحابہ رضی اللہ عنہم سے قراءت خلف الامام کی ممانعت مروی ہے۔ جن میں خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم بھی شامل ہیں ان کے آثار مع اسانید مصنف عبد الرزاق۔ مصنف ابن ابی شیبہ، طحاوی میں مروی ہیں۔ ان کی تفصیل عمدة القاری ص ۱۳ ج ۶ میں ملاحظہ ہو۔ (معارف ص ۱۹۱ ج ۳) صاحب ہدایہ نے مع قراءت خلف الامام پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع نقل کیا ہے جس سے مراد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی غالب اکثریت ہے۔ علامہ ابن تیمیہؒ تنوع العبادات ص ۸۶ پر لکھتے ہیں الذین ینھون عن القراءة خلف الامام جمہور السلف و الخلف و معہم الكتاب و السنة الصحيحة و الذین اوجبوا علی الماموم فحدیثہم ضعفہ الائمة۔

تنبیہ: رومی (۱) عن عمر رضی اللہ عنہ ثبوت القراءة خلف الامام عند الدارقطنی و (۲) عن علی رضی اللہ عنہ فی جزء القراءة و (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی جزء القراءة و کتاب القراءة و (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما فی جزء القراءة و کتاب القراءة و الدارقطنی۔

جواب: قال البنوری لا حجة للخصم فيه فان بایدی خصومهم ما یقاومه باسانید جیدة (معارف ص ۱۹۳ ج ۳)

شافعیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و ان لیس للانسان الا ما سعی (النجم) لہذا مقتدی کو خود کسی قراءت کرنی چاہئے (کتاب القراءة للبیہقی)

جواب: اس آیت میں نہ نماز کا ذکر ہے نہ قراءت کا اور نہ کسی اثر سے ثابت ہے کہ اس کا سبب نزول نماز ہے۔ بخلاف و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآیة کے بہر حال اس کا زیر بحث مسئلہ سے

کوئی تعلق نہیں ہے۔

دلیل (۲): قوله تعالى ' و اذکر ربک فی نفسک الآیة (اعراف) بیہیٰ اور ابن تیمیہ نے اس سے قراءت خلف الامام پر استدلال کیا ہے۔ زید بن اسلم تابعی نے اس کی یہی تفسیر کی ہے۔

جواب (۱): اس میں بھی نہ نماز کا ذکر ہے نہ قراءت کا بلکہ دعا کا ذکر ہے۔ ابن کثیر شافعی لکھتے ہیں یہ استدلال بعید ہے مامور بہ کے منافی ہے۔ (۲) بصورت تسلیم واحد کا خطاب ہے امام سے متعلق ہے۔

مقتدیوں کا ذکر اس سے پہلی آیت و اذا قرئ القرآن فاستمعوا له میں آچکا ہے باقی زید بن اسلم کا اثر تو اس کی سند میں ابو عمرو مجہول ہے اور فضل بن محمد غالی شیعہ اور مہتمم بالکذب ہے (احسن

الکلام)

دلیل (۳): عن عبادة بن الصامت رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ لا صلوة لمن یقرأ بفاتحة

الکتاب (صحاح ستہ) نکرہ تحت الھی عموم کا فائدہ دیتا ہے اور من کا لفظ عام ہے۔ اس سے ثابت ہوا کہ کسی نمازی کی کوئی نماز بدوں قراءت فاتحہ نہیں ہوتی۔ خواہ امام ہو یا مقتدی یا منفرد پھر نماز جبری ہو یا سری۔

جواب (۱): عام میں دلائل و قرآن کے ساتھ تخصیص بھی ہوتی ہے جیسے ارشاد قرآنی ہے و یستغفرون لمن فی الارض (شوری) مراد صرف اہل ایمان ہیں۔ اء منتم من فی السماء (ملک)

مراد صرف ذات کبریٰ ہے۔ حدیث میں ہے انما ہلک من کان قبلکم (بخاری ص ۱۰۰۳ ج ۲) مراد صرف نافرمان لوگ ہیں۔ لتتبعن سنن من کان قبلکم (بخاری ص ۱۰۸۸ ج ۲) مراد صرف یہود و نصاریٰ ہیں۔ تو یہاں بھی مذکورہ نصوص کے قرینہ سے تخصیص ہے۔ اور صرف امام اور منفرد مراد ہیں۔ نیز

خود اس حدیث میں تخصیص کا قرینہ موجود ہے۔ اس کے بعض طرق میں "فصاعدا" کی زیادت ہے

(مسلم، نسائی، ابوداؤد)

یعنی فاتحہ کے ساتھ زائد قراءت بھی ضروری ہے۔ جب کہ شافعیہ کے ہاں ضم سورت مقتدی پر لازم نہیں۔ البتہ امام اور منفرد پر لازم ہے لہذا یہ حدیث امام اور منفرد کے ساتھ خاص ہے۔ چنانچہ امام

احمد فرماتے ہیں معنی قول النبی ﷺ لا صلوة لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب اذا کان وحده (ترمذی) امام احمد نے اپنے اس دعویٰ پر حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث سے استدلال فرمایا ہے قال من

صلی رکعة لم یقرأ فیها بام القرآن فلم یصل الاوراء الامام (ترمذی، موطا مالک) حضرت عبد

اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اس حدیث کا حکم منفرد کے لئے ہے مقتدی کے لئے نہیں۔ (موطا مالک)
سفیان بن عیینہ فرماتے ہیں یہ منفرد کے لئے ہے (ابوداؤد)

سوال: فصادقاً کی زیادت میں معمر مفرد ہے لہذا حجت نہیں (جزء القراءة للبخاری)

جواب (۱): معمر ثقہ ہے۔ بلکہ اثبت الناس فی الزہری ہے کما قال الامام احمد و ابن معین اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔ (۲) معمر کا متابع موجود ہے (۱) سفیان بن عیینہ ابوداؤد میں۔ (۲) اوزاعی اور (۳) شعب کتاب القراءة میں۔ (۴) عبد الرحمن جزء القراءة میں (۵) صالح بن کیسان عمدة القاری میں لہذا یہ زیادت صحیح ہے۔ اس زیادت کے دیگر شواہد بھی ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد (ابوداؤد) حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں بفتح الفاء فاتحة الكتاب و ما تيسر (ابوداؤد، مسند احمد) حضرت رفاعہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے بام القرآن و بما شاء الله ان تقرأ (ابوداؤد، مسند احمد) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے فاتحة الكتاب فما فوق ذلك (طحاوی) ترمذی و ابوداؤد کی بعض روایات میں ہے و سورة معها (معارف السنن ص ۲۲۳ ج ۳)

جواب (۲): مدرک رکوع باتفاق ائمہ اربعہ مدرک رکعت ہے۔ اس کی دلیل ابو بکرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے زادک الله حرصا و لا تعد (بیہقی) دلیل نمبر ۱۰ کے تحت یہ حدیث گذر چکی ہے۔ دوسری دلیل حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة (بیہقی) ابن خزيمة. سند صحيح) و هو منقول عن علي رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہما و زيد بن ثابت رضی اللہ عنہ و غیرہم من الصحابة رضی اللہ عنہم تو جیسے مدرک رکوع لا صلوة الا بقراءة الفاتحة سے مستثنیٰ ہے مقتدی بھی مذکورہ دلائل کی وجہ سے مستثنیٰ ہے۔

جواب (۳): بصورت تسلیم قراءت دو قسم ہے حقیقی اور حکمی۔ مقتدی کی حکمی قراءت موجود ہے۔ جیسے آیت فاذا قرأناه فاتبع قرآنہ (القیامة) اور حدیث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة سے ثابت ہے یہ بحث دلیل نمبر ۱۲ کے تحت گذر چکی ہے حکمی قراءت کے ساتھ حقیقی قراءت مقتدی کے لئے صحیح ہے۔ تاکہ اصل اور بدل جمع نہ ہوں جیسے وضو اور تیمم کا اجتماع درست نہیں۔

دلیل (۴): روى ابو هريرة رضی اللہ عنہ عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم انه قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام فقال له حامل الحديث انى اكون احيانا وراء الامام فقال

(ابوہریرہ) اقرأها فی نفسک (مسلم۔ ترمذی) تو ”من صلی“ مقتدی کو بھی شامل ہے۔ ”خداج غیر تمام“ رکنیت پر دال ہے۔ ”اقرأها فی نفسک“ قراءت سری پر دال ہے۔

جواب: مذکورہ بالا آیت و احادیث صحیحہ کی وجہ سے مقتدی خارج ہے۔ ”خداج“ کا لفظ نقصان و ضعیف پر دال ہے۔ جیسے حدیث ہے الصلوٰۃ مثنی مثنی و تخشع و تمسک و من لم یفعل ذلک فہی خداج (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ) اس حدیث میں ترک تخشع اور ترک رفع یدین فی الدعاء پر خداج کا اطلاق ہوا ہے۔ حالانکہ یہ رکن نہیں ہیں۔

اسی طرح ”غیر تمام“ بھی رکنیت پر دال نہیں۔ حدیث میں ہے اقامة الصف من تمام الصلوٰۃ (بخاری) تسویۃ الصلوٰۃ من تمام الصلوٰۃ (مسلم) جب کہ تسویہ صفوف رکن نہیں۔ ”اقرأ بها فی نفسک“ یہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کا قول ہے اس کا جواب یہ ہے (۱) موقوف مرفوع کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ (۲) مؤول ہے قراءت فی النفس سے مراد معنی میں غور و فکر ہے۔ متکلمین لکھتے ہیں کلام دو قسم ہے لفظی و نفسی۔ قول۔ قراءۃ۔ کلام جیسے الفاظ جیسے کلام لفظی پر بولے جاتے ہیں ویسے کلام نفسی اور غور و فکر پر بھی بولے جاتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ارشاد ہے اذا قرأتمہا فی نفسک لم یکتباہا (نہایۃ ابن اثیر ص ۲۶۷ ج ۳) مرفوع حدیث گذر چکی ہے انی اقول مالی انازع القرآن (ابوداؤد، موطا مالک، مسند احمد) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد ہے و کنت زورت مقالة (بخاری ۱۰۱۰ ج ۲) (۳) فی نفسک کے معنی منفرد کے بھی آتے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ جب تو تنہا نماز پڑھے تو فاتحہ پڑھ۔ قرآن مجید میں ہے و قل لہم فی انفسہم (نساء) اس کی ایک تفسیر یہ ہے کہ ہر ایک کو تنہائی میں نصیحت کرو یہ زیادہ مؤثر ہے (کشاف۔ روح المعانی۔ رازی۔ بیضاوی)

حدیث قدسی ہے ان ذکرنی فی نفسہ ذکرته فی نفسی (بخاری و مسلم) مراد تنہائی میں ذکر کرنا ہے، قاموس میں ہے فی نفس بمعنی منفرد بھی آتا ہے۔ کتب نحو میں اسم و فعل کی تعریف میں ہے تدل علی معنی فی نفسہا ای منفردا (فتح الملہم ص ۲۷ ج ۲، احسن الکلام)

دلیل (۵): عن عبادۃ بن الصامت رضی اللہ عنہ قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبح فثقلت علیہ القراءة فلما انصرف قال انی اراکم تقرؤن وراء امامکم قال قلنا یا رسول اللہ ای واللہ قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم یقرأ بها (ترمذی، ابوداؤد) قال الترمذی حدیث حسن۔ یہ حدیث فریق ثانی کی سب سے قوی اور واضح دلیل ہے۔

جواب: گو امام ترمذی نے اسے حسن کہا ہے مگر حقیقت میں یہ معلول اور ضعیف ہے۔ اس کی سند میں محمول مدلس ہے اور عنعنہ سے روایت کرتا ہے مدلس کا عنعنہ محدثین کے ہاں مقبول نہیں۔ اس کے بعض طرق میں تابع مجہول راوی ہے۔ اس کی سند میں محمد بن اسحاق ہے جب وہ منفرد ہو تو احکام میں اس کی روایت حجت نہیں۔ (الدراہة لابن حجر۔ المیزان للدهبی)

اگرچہ امام بخاری اور شعبہ نے اس کی توثیق کی ہے مگر جمہور محدثین نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے۔ امام مالک فرماتے ہیں کذاب دجال، هشام۔ ابن قطان اور وہیب کہتے ہیں کذاب۔ امام احمد۔ نسائی۔ ابو حاتم۔ ابن نمیر۔ دارقطنی۔ ابوزرعہ۔ بیہقی۔ ماروقی۔ ابن معین۔ امام بخاری کے استاذ علی بن المدینی۔ ذہبی۔ ابن حجر و دیگر محدثین نے اس کو ضعیف قرار دیا ہے۔ قاضی شوکانی نیل الاوطار ص ۲۳۳ ج ۱ پر لکھتے ہیں ابن اسحاق لیس بحجة لا سيما اذا عنعن. غیر مقلدین کے رہنما نواب صدیق حسن خان دہل اللباب ص ۲۳۹ میں لکھتے ہیں محمد بن اسحاق حجت نیست. لہذا جمہور کے مقابلہ میں امام بخاری اور شعبہ کی توثیق مرجوح ہے۔

سوال: حنفیہ نے اذان اور قطع ید بصرۃ کے مسائل میں ابن اسحاق کی روایت سے استدلال کیا ہے۔
جواب: یہ مسائل صحیح روایات سے ثابت ہیں۔ ابن اسحاق کی روایت بالتح پیش کی ہے۔ نیز اس حدیث کی سند اور متن میں شدید اضطراب ہے کہ یہ مرفوع ہے یا مقوف۔ متصل ہے یا منقطع۔ جس کی تفصیل معارف السنن ص ۲۰۲ ج ۳ میں ہے۔ ابن تیمیہ فرماتے ہیں هذا الحديث معلل عن ائمة الحديث كاحمد وغيره (فہاری ابن تیمیہ ص ۱۵۰ ج ۱) حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع صحیح حدیث جو بخاری و مسلم میں ہے اس میں نہ ”خلف الامام“ کا لفظ ہے اور نہ ”الابام القرآن“ کا استثناء ہے اور اس کا مفصل جواب گزر چکا ہے۔ اور جس میں خلف الامام اور الایام القرآن کا استثناء ہے یہ حضرت عبادہ کا مقوف قول ہے جو آپ نے بیت المقدس میں ارشاد فرمایا تھا۔ بعض اہل شام (مکحول شامی) نے غلطی سے اسے مرفوع بیان کر دیا (فتح الملہم ص ۲۶ ج ۲، معارف ص ۱۹۹ ج ۳ عن فعل الخطاب للشیخ الانور) و کذا فی فتاویٰ ابن تیمیہ۔

دلیل (۶): عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعاً اتقروں فی صلوتکم خلف الامام فقال قائل انا لنقرأ قال فلا تفعلوا و لیقرأ احدکم بفاتحة الكتاب فی نفسه (جزء القراءة للبخاری)۔

جواب (۱): بیہقی فرماتے ہیں هذا الطريق غير محفوظ (۲) اس سے مراد معنی میں غور و فکر کرنا

ہے کما مر آنفا۔

دلیل (۷): ایک مرفوع حدیث ہے اتقرؤن خلف الامام و الامام یقرأ قالوا نعم قال فلا تفعلوا
الا ان یقرأ احدکم فاتحة الكتاب فی نفسه (مسند احمد)

جواب: یہ ضعیف ہے۔ اس کو مرفوع متصل بیان کرنے میں خالد الخذاء متفرد ہے، ایوب السخیانی اس کو
مرسل بیان کرتے ہیں دارقطنی کتاب العلیل میں فرماتے ہیں المرسل هو الصحیح۔

جواب (۲): اس کا مطلب معنی میں غور و فکر کرنا ہے۔ شوافع کی طرف سے کچھ اور روایات و آثار
پیش کئے جاتے ہیں جو جزء القراءة وغیرہ میں مذکور ہیں۔ آثار السنن مع الحاشیہ ص ۸ تا ۸۳ میں ان کی
تفصیل مع الجواب ملاحظہ فرمائیں۔

مذہب حنفی کی وجوہ ترجیح (۱): اوفق بالقرآن ہے۔ (۲) جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم
تابعین کا مسلک ہے۔ (۳) محرم رائج ہے۔ (۴) قولی احادیث کے ساتھ فعلی حدیث بھی ہے۔ (۵)
آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے آخری عمل سے ثابت ہے۔ (۶) قیاس کا مقصد بھی یہی ہے۔ ضم سورۃ پر قیاس کیا
جائے۔ سترة الامام سترة للمقتدی اتفاق مسئلہ ہے۔ (۷) نمائندہ کا قول و فعل اصل نیب کا قول
و فعل مانا جاتا ہے۔ ساری دنیا اس اصول پر عمل پیرا ہے۔ امام ابو حنیفہ نے فریق مخالف کے علماء کے
و فد سے اس سے استدلال کیا تھا اور ان کو خاموش ہونا پڑا تھا وغیر ذلک۔

فائدہ: ترک قراءت پر آیت اور صحیح واضح احادیث و آثار ہیں اور وجوب قراءت پر حدیث
محمتمل ہے۔ تو انصاف یہ ہے کہ آیت و احادیث صحیحہ کو اپنے ظاہر پر رکھا جائے اور حدیث محتمل کی تاویل
کی جائے نہ کہ برعکس۔ (فتح الملہم ص ۲۶ ج ۲، معارف ص ۲۰۰ ج ۳، فتح القدیر ص ۳۳۸ ج ۱، السعایة
ص ۲۹۰ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۰ ج ۶، بذل المجہود ص ۵۲ ج ۲، احسن الکلام)

یتبع سکتاة الامام

مسئلہ: شافعیہ حضرات کے ہاں امام فاتحہ کے بعد طویل سکتہ کرے اور مقتدی اسی سکتہ کے دوران
فاتحہ پڑھے۔ لیکن ایسا طویل سکتہ کسی قوی حدیث سے ثابت نہیں۔ اس لئے جمہور علماء اسکے قائل نہیں۔
حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ترمذی باب ما جاء فی السکتین میں گذر چکی ہے اس میں پہلا سکتہ تحریمہ
کے بعد ہے دوسرا سکتہ فاتحہ کے بعد ہے مگر بہت مختصر ہے حتیٰ کہ حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے اس

کا انکار کیا ہے۔ پھر روایات دوسرے سکتے کے بارے میں مختلف ہیں بعض اس کا محل وقوع بعد فاتحہ معلوم ہوتا ہے اور بعض سے بعد سورۃ معلوم ہوتا ہے بہر حال طویل سکتے جس میں مقتدی فاتحہ پڑھ سکے کسی قوی حدیث سے ثابت نہیں۔ علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں، یہ طویل سکتے اور اس میں مقتدیوں کا فاتحہ پڑھنا عام ضرورت کا مسئلہ تھا اگر اس کا وقوع ہوتا تو کثرت سے صحابہ رضی اللہ عنہم اس کو نقل و روایت کرتے لیکن واقعہ اس کے خلاف ہے کسی صحابی سے بھی مروی نہیں ہے کہ صحابہ رضی اللہ عنہم سکتے میں فاتحہ پڑھتے تھے لہذا یہ بدعت ہے (فتح الملہم ص ۲۷۷ ج ۲) علامہ النور شاہ فرماتے ہیں سکتے کے مسئلہ سے قواعد شریعت کی خلاف ورزی لازم آتی ہے انما جعل الامام لیؤتم بہ الحدیث (ابوداؤد، نسائی) کی رو سے امام متبوع ہے مگر اس سکتے سے لازم آتا ہے کہ امام تابع ہے اور مقتدی متبوع (معارف ص ۸۳ ج ۳)

سوال: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث سے یہ سکتے ثابت ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوٰۃ مکتوبۃ مع الامام فلیقرأ بفاتحة الكتاب فی ہیکلتہ (مستدرک حاکم و زعم انہ مستقیم الاسناد)

جواب: اس کی سند میں محمد بن عبد اللہ راوی ہے امام بخاری فرماتے ہیں و هو منکر الحدیث۔ نسائی فرماتے ہیں متروک۔ ابن مہین اور دارقطنی نے ضعیف کہا ہے لہذا یہ حجت نہیں (حاشیہ آثار السنن ص ۸۶)

لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد

قوله تعالى. و لو انہم اذ ظلموا انفسہم جاء وک الآیۃ

مسئلہ: جمہور علماء امت کے ہاں رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے روضہ انور کی زیارت اعظم قربات سے ہے اور اس کے لئے سفر کرنا مندوب ہے۔ حنفیہ کے ہاں واجب کے قریب ہے۔ بعض مالکیہ و بعض اہل ظاہر و جب کے قائل ہیں۔ علامہ سبکیؒ محدث نووی شافعی محقق ابن الہمام حنفیؒ نے تو اس پر قوی و عملی اجماع نقل کیا ہے۔ علامہ ابن تیمیہؒ کے ہاں منہج ہے ہاں وہ کہتے ہیں سفر تو کیا جائے مسجد نبویؐ میں نماز کے لئے پھر مدینہ منورہ پہنچ کر نماز پڑھ کر روضہ اطہر کی زیارت کی جائے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جنت البقیع تشریف لے جاتے تھے اس بنا پر قریب قبر کی زیارت درست ہے بعید قبر کی درست نہیں۔ بعض حنابلہ نے اسی کو

اختیار کیا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): اوجز المسالك میں جمہور کے دلائل ببط و تفصیل سے ذکر کئے گئے ہیں بعض یہ ہیں و لو انہم او ظلموا انفسہم جاء وک الآیة (النساء) صحیح احادیث کی رو سے آپ ﷺ قبر مبارک میں زندہ ہیں لہذا اوقات کے بعد قبر پر جانا زندگی میں آپ کی خدمت اقدس میں حاضر ہونے کے مشابہ ہے۔ (۲) و من یخرج من بیتہ مهاجرا الی اللہ و رسولہ الایة تو یہ سفر ہجرت الی الرسول کے حکم میں ہے۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعا من زار قبری حلت له شفاعتی (صحیح ابن خزیمہ، مسند بزار، طبرانی، دارقطنی، و صحیحہ جماعة من ائمة الحدیث) (۴) ابن عمر رضی اللہ عنہما کی دوسری روایت ہے من حج البیت و لم یزرنی فقد جفانی (دارقطنی، ابن حبان) بعض نے اس سے وجوب زیارت پر استدلال کیا ہے۔ (۵) عن حاطب رضی اللہ عنہ مرفوعا من زارنی بعد موتی فکانما زارنی فی حیاتی (دارقطنی و دیگر) (۶) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا عنہا رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث طبرانی میں۔ (۷) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث (عقیلی) (۸) حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابن ابی الدنیا) (۹) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابن داؤد طیالسی) (۱۰) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابو الفتح) (۱۱) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (شوکانی) (۱۲) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث (ابن عساکر) ان سب احادیث کا مشترک مضمون زیارت روضہ انور کی ترغیب ہے۔ مولانا عبدالحی لکھنوی رحمۃ اللعین المجد میں لکھتے ہیں اکثر طرق ہذہ الاحادیث و ان کانت ضعیفة لکن بعضها سالم من الضعف القادح و بالمجموع یحصل القوة کما حققہ ابن حجر فی التلخیص و التقی السبکی فی شفاء الاسقام۔ قال الشوکانی لم یزل داب المسلمین القاصرین للحج فی جمیع الازمان علی تباین الدارین و اختلاف المذاهب الوصول الی المدينة المشرفة لقصد زیارتہ و یعدون ذلک من افضل الاعمال و لم ینقل ان احدا انکر ذلک علیہم فکان اجماعا۔

ابن تیمیہ کی دلیل: عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ لا تشد الرحال الا الی ثلاثة مساجد مسجد الحرام و مسجدی ہذا و مسجد الاقصی (ترمذی و قال حسن صحیح) یہ حدیث بخاری و مسلم میں بھی ہے۔

جواب (۱): یہ حصر صرف مساجد کے بارے میں ہے اور مسجد کا لفظ متشبیٰ منہ مقدر ہے۔ حضرت

ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی دوسری مرفوع روایت میں ہے لا ینبغی للمطی ان یشد رحاله الی مسجد یتبغی فیہ الصلوة غیر المسجد الحرام و المسجد الاقصی و مسجدی هذا (مسند احمد۔ حسن) لہذا دوسرے مقامات اور مقاصد کے لئے سفر کی ممانعت مقصود نہیں ہے۔ (۳) بالاجماع حج و جہاد و ہجرت کے لئے سفر واجب ہے۔ طلب علم اور صلہ رحمی کے لئے مستحب ہے۔ تجارت و دیگر دنیاوی امور کے لئے جائز ہے۔ لہذا یہ حدیث مؤول ہے اور مقصود صرف ان مساجد کی رفعت شان بیان کرنا ہے۔ (اوجز المسالك ص ۳۶۲ ج ۱، معارف ص ۳۳۲ ج ۳، فتح الباری ص ۵۳ ج ۳، عمدة القاری ص ۲۵۳ ج ۷ باب الصلوة فی مسجد مكة و المدينة)

باب ما لا یقطع الصلوة شیء

مسئلہ: اگر ٹلٹھ کے ہاں نمازی کے آگے عورت، کتا، گدھا وغیرہ گزرنے سے نماز منقطع نہیں ہوتی۔ امام احمد کی مشہور روایت میں کلب اسود قاطع صلوة ہے۔ عورت و حمار میں توقف کرتے ہیں۔ اہل ظاہر کے ہاں تینوں قاطع صلوة ہیں۔

ائمہ ثلثہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی و انا معترضہ بین یدیه کاعتراض الجنازة (صحاح ستہ) جب سامنے لیئے رہنا قاطع نہیں تو گذرنا بطریق اولیٰ قاطع نہیں ہوگا۔ (۲) عن الفضل بن عباس رضی اللہ عنہ قال اتانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و نحن فی بادية لنا و معہ عباس رضی اللہ عنہ فصلی فی صحراء لیس بین یدیه سترة و حمارة لنا و کلبة تعشان بین یدیه فما بالی بذالک (ابوداؤد، و نسائی نحوه، سند صحیح) (۳) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعاً لا یقطع الصلوة شیء (دارقطنی قال ابن حجر فی الدرایة اسنادہ حسن) نیز مرفوع حدیث لا یقطع الصلوة شیء حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما و حضرت ابوامر رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے طبرانی اوسط میں مروی ہے۔ گویہ روایات ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں و فی الباب احادیث و آثار کثیرہ۔

قطع کی دلیل: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث مسلم میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ابوداؤد و نسائی میں۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ترمذی میں مروی ہے۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی الرجل و لیس بین یدیه کاحرة

الرحل أو كواسطة الرجل قطع صلوته الكلب الاسود والمرأة والحصار.

جواب (۱): مذکورہ بالا احادیث کے قرینہ سے قطع خشوع صلوة مراد ہے۔ (۲) مذکورہ احادیث سے منسوخ ہیں۔ اس پر ایک قرینہ یہ ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما قطع کے راوی ہیں لیکن آپ کا فتویٰ عدم قطع کا ہے۔ ان عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کان یقول لا یقطع الصلوة شیء مما یمر بین یدی المصلی (موطا مالک) (اوجز المسالک ص ۱۰۸ ج ۲، معارف ص ۳۵۹ ج ۳)

باب ما جاء اذا صلى الامام قاعدا فصلوا قعودا

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی کے ہاں اگر امام عذر کی وجہ سے بیٹھ کر نماز پڑھائے تو غیر معذور مقتدی کھڑے ہو کر اس کے پیچھے نماز پڑھیں۔ امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے امام بخاری اور اہل ظاہر اور جمہور سلف کا یہی مسلک ہے امام احمد کے ہاں مقتدی بیٹھ کر نماز پڑھیں امام مالک کا مشہور قول یہ ہے کہ قاعد امام کے پیچھے مقتدی کی نماز جائز نہیں۔ نہ قائمناہ قاعد الا یہ کہ مقتدی بھی معذور ہو تو قاعد جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى و قوموا لله قانتين (بقرة) نماز سے خارج قیام فرض نہیں تو بالا جماع یہ فرضیت قیام نماز میں ہے۔ (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم مرض وفات میں امام تھے آپ نے بیٹھ کر نماز پڑھائی۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ مکر تھے وہ اور باقی صحابہ رضی اللہ عنہم نے آپ کے پیچھے کھڑے ہو کر نماز پڑھی۔ فکان ابو بکر رضی اللہ عنہ یصلی و هو قائم بصلوة النبی صلی اللہ علیہ وسلم و الناس یصلون بصلوة ابی بکر رضی اللہ عنہ و النبی صلی اللہ علیہ وسلم قاعد (بخاری و مسلم) مسلم کی ایک روایت میں ہے و کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بالناس و ابو بکر یسمعهم التکبیر۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت میں ہے و اخذ رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من القراءة من حیث کان بلغ ابو بکر رضی اللہ عنہ (ابن ماجہ بسند صحیح۔ مسند احمد باسانید صحیحہ)

امام احمد کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے خر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عن فرس فحشش فصلی بنا قاعدا فصلینا معہ قعودا (صحاہ سنہ) یہ ۵ھ کا واقعہ ہے۔

جواب (۱): مذکورہ مرض وفات کی حدیث سے منسوخ ہے امام بخاری فرماتے ہیں و انما یوخذ بالآخر فالآخر من فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم (بخاری ص ۹۶ ج ۱) (۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے

کہ حدیث تَعُوذُ نَفْسٍ پَرِ مَحْمُولٌ ہے حدیث مرض و وفات فرض پر۔

امام مالکؒ کی دلیل: حضرت جابرؓ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول الله ﷺ لا يؤمن

احد بعدی جالسا (دارقطنی، بیہقی)

جواب: ضعیف ہے اس کی سند میں جابرؓ بھی متروک ہے دوسری سند میں مجالد ہے جو جمہور کے ہاں ضعیف ہے۔

سوال: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی ایک حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ مقتدی تھے ابو بکر

رضی اللہ عنہ امام تھے۔ صلی رسول الله ﷺ خلف ابی بکر رضی اللہ عنہ فی مرضه الذی مات فیہ قاعدا

(ترمذی، نسائی)

جواب (۱): مرض و وفات بارہ تیرہ روز رہا آخری پانچ روز شدید مرض رہا تو یہ اختلاف روایات

مختلف اوقات محمول ہے۔ (۲) امام شافعیؒ فرماتے ہیں پہلے ابو بکر رضی اللہ عنہ امام تھے پھر اسی نماز میں مقتدی

بن گئے (و کذا فی الکوکب الدری) (فتح الملہم ص ۵۵ ج ۲، معارف ص ۳۱۳ ج ۳، اوجز ص ۱۹ ج ۲،

نصب الرایۃ ص ۴۲ ج ۲)۔

باب ما جاء فی الاشارة فی الصلوة

مسئلہ: نماز میں الفاظ کے ساتھ رد سلام یا تاق ائمہ اربعہ ناجائز ہے۔ اشارہ بالید سے رد سلام

الروحنیۃ کے ہاں مکروہ ہے ائمہ ثلاثہ کے ہاں بلا کراہت جائز ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال کنا نسلم علی النبی ﷺ

و هو فی الصلوة فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی رضی اللہ عنہ سلمنا علیہ فلم یرد علینا

(بخاری و مسلم) دوسری روایت میں ہے فلما رجعنا سلمت علیہ و هو یصلی فلم یرد علی

فاخذ فی ما قرب و ما بعد (ابوداؤد، نسائی) اگر اشارہ سے سلام کا جواب دیا گیا ہوتا تو ”ما قرب و ما

بعد“ نظرات لائق نہ ہوتے (۲) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ما لی اراکم رافعی

ایدیکم کأنہا اذناہ خیل شمس (مسلم) یہ حدیث اپنے اطلاق و عموم کے لحاظ سے اس اشارہ بالید

کو بھی شامل ہے لہذا منع ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن صہیب رضی اللہ عنہ قال مررت برسول الله ﷺ و هو یصلی

فسلمت عليه فرد الى اشارة (ترمذی، ابو داؤد، نسائی) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قلت لبلال رضی اللہ عنہ كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه و هو في الصلوة قال كان يشير بيده (ترمذی، ابو داؤد)

جواب: یہ ابتدا پر محمول ہیں اور منسوخ ہیں۔ ابتداء میں نماز میں کلام و اشارۃ سلام جائز تھے پھر کلام منسوخ ہوئی اس کے بعد اشارۃ سلام بھی منسوخ ہوا۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما کو بھی اس کا علم نہیں تھا اس لئے انہوں نے بلال رضی اللہ عنہ سے پوچھا (معارف، آثار السنن)

باب ما جاء في طول القيام في الصلوة

باب ما جاء في كثرة السجود

مسئلہ: امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ امام شافعی رضی اللہ عنہ کے ہاں طول قیام کثرت سجد سے افضل ہے۔ بعض سلف کے ہاں برعکس ہے۔ امام شافعی رضی اللہ عنہ و امام محمد رضی اللہ عنہ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام احمد رضی اللہ عنہ توقف فرماتے ہیں۔

قول اول کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قبیل للنبي ﷺ أي الصلوة افضل قال طول القنوت (مسلم، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد) بالاتفاق قنوت سے مراد قیام ہے۔ (۲) حضرت عبد اللہ بن حبشی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان النبي ﷺ سئل ای الاعمال افضل فقال طول القيام (ابو داؤد) (۳) روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ رکوع و سجود کی کثرت کی بجائے طول قیام پر عمل فرماتے تھے۔ (۴) قیام کا ذکر قراءت قرآن ہے اور رکوع و سجود کا ذکر تسبیح ہے۔ ظاہر ہے قراءت تسبیح افضل ہے لہذا قیام بھی افضل ہوا۔

قول ثانی کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اقرب ما یکون العبد من ربه و هو ساجد (مسلم) (۲) وہ احادیث جن میں کثرت سجدہ کی فضیلت مذکور ہے جیسے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ و حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ کی احادیث باب ہیں۔ قال الترمذی حسن صحیح و اخرجه مسلم و ابو داؤد و احمد ايضا۔

جواب: علامہ شوکانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں افعال التفضیل کا صیغہ صرف طول قیام کے باب میں وارد ہے۔ رکوع و سجود کی صرف فضیلت وارد ہے فضیلت سے افضلیت لازم نہیں آتی۔

امام احمدؒ کی دلیل توقف: احادیث کا ظاہری تعارض ہے۔ (معارف ص ۳۸۲ ج ۳، عن البحر)

باب ما جاء في سجدة السهو قبل السلام

باب ما جاء في سجدة السهو بعد السلام

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں سجدہ سہو سلام کے بعد ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں سلام سے پہلے ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں اگر زیادتی ہو تو بعد سلام۔ نقصان ہو تو قبل سلام ہے۔ اس کو یوں تعبیر کیا جاتا ہے ”الذال بالذال والذال بالقاف“ امام احمدؒ کے ہاں احادیث فعلیہ سے جو صورتیں ثابت ہیں انہی کے مطابق عمل کیا جائے۔ قبل سلام ہو یا بعد سلام اور جو ثابت نہ ہو تو قبل سلام۔ یہ اختلاف اولویت میں ہے ویسے سب جائز ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن مسعودؓ مرفوعاً فعلياً فسجد سجدةً بعد ما سلم (صحاح ستہ) (۲) عن ابن مسعودؓ مرفوعاً قولياً و اذا شك احدكم في صلوته فليتحجر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدةً (رواه الجماعة الا الترمذی) (۳) عن ابی هريرة مرفوعاً في قصة ذی الیدین ثم سلم ثم كبر و سجد (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۴) عن عمران بن حصینؓ مرفوعاً في قصة ذی الیدین ثم سلم ثم سجد سجدةً ثم سلم (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) اس حدیث میں دو سلام کا ذکر ہے۔ قبل سجدہ و بعد سجدہ۔ (۵) ان ابن مسعودؓ سجد سجدةً السهو بعد السلام و ذكر ان النبی ﷺ فعل ذلك (ابن ماجہ، سند صحیح) (۶) عن عبد الله بن جعفرؓ ان النبی ﷺ قال من شك في صلوته فليسجد سجدةً بعد ما سلم (ابوداؤد، نسائی، احمد، بیہقی، و قال البيهقي اسناده لا باس به و قال ابن حجر في الدراية و صححه ابن خزيمة) (۷) عن ثوبانؓ عن النبی ﷺ قال لكل سهو سجدةً بعد ما يسلم (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد) اس کی سند میں اسماعیل بن عیاش راوی ہے جو اہل عراق و حجاز کی روایت میں ضعیف ہے۔ مگر اہل شام کی روایت میں ثقہ اور قوی ہے یہ روایت عبد اللہ الکلاعی شامی سے روایت کر رہے ہیں لہذا یہ روایت حجت ہے پھر یہ مرفوع قوی ہے اور قاعدہ کلیہ

ہے سہو کی سب صورتوں کو شامل ہے۔ (۸) عن المغيرة رضی اللہ عنہ انه لما اتم صلوته وسلم سجد سجدة السهو فلما انصرف قال رايت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت (ابوداؤد، ترمذی، احمد) و قال الترمذی حسن صحيح. (۹) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعا (طبرانی، (۱۰) حضرت عمر، علی، ابن مسعود، ابن عباس، سعد بن ابی وقاص، عمران بن حصین، مغیرہ بن شعبہ، عمار بن یاسر، عبد اللہ بن الزبیر، انس رضی اللہ عنہ کے آثار ہیں نیز عمر بن عبد العزیز، ابراہیم نخعی، ابن ابی لیلیٰ، حسن بصریؒ وغیرہم کے آثار بھی اس کے موافق ہیں۔ ان فقہاء صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا مسلک یہی ہے۔

شافعیہ کی دلیل (۱): عن عبد الله بن يحيى رضی اللہ عنہ مرفوعا فعليا سجد ﷺ سجدة قيل ان يسلم (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ مرفوعا قوليا اذا شك احدكم في صلوته ثم يسجد سجدة قيل ان يسلم (مسلم) (۳) عن عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ مرفوعا قوليا اذا شك احدكم في صلوته فليسجد سجدة قيل ان يسلم (ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، و قال الترمذی حسن صحيح) (۴) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ مرفوعا (صحيح سنة) (۵) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعا (ابوداؤد) (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعا (دارقطنی)

جواب (۱): تطبیق یہ ہے کہ دو سلام ہیں۔ نماز اور سجدہ سہو کے مابین فصل کے لئے بعد السلام اور نماز سے فراغت کے لئے قبل السلام ہے جیسے عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مرفوع حدیث نمبر ۴ میں صراحتہ دو سلام کا ذکر ہے ثم سلم ثم سجد سجدة قيل ان يسلم (مسلم۔ ابوداؤد۔ نسائی۔ ابن ماجہ) (۲) حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث لکل سہو سجدة قيل ان يسلم قاعده کلیہ اور قانون کلی ہے اور راجح ہے۔ (۳) قبل سلام بیان جواز پر محمول ہے۔

امام مالک کی دلیل: مختلف روایات کی تطبیق ہے۔

جواب: یہ تطبیق جامع نہیں ہے اگر زیادت و نقصان دونوں ہوں تو وہ اس تطبیق سے خارج ہے۔ امام ابو یوسف نے یہی اشکال پیش کیا تھا۔ اس پر امام مالکؒ خاموش رہے۔ حنفیہ کی تطبیق جامع ہے۔

(معارف ص ۳۸۳ ج ۳، اوجز ص ۲۹۷ ج ۱، عمدة القاری ص ۳۰۱ ج ۷، آثار السنن)

باب ما جاء في التشهد في سجدة السهو

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں سجدہ سہو کے لئے تشہد اور سلام ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں تشہد و سلام نہیں

ہے۔ امام احمد کے ہاں قبل السلام سجدہ کرے تو تشہد نہیں اور بعد السلام سجدہ کرے تو تشہد ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہم فسہا لمسجد مسجدین ثم تشهد ثم سلم (ترمذی، ابوداؤد، و سکت علیہ) قال الترمذی حسن، و صححہ ابن حبان و الحاكم. (۲) تشہد کی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد نسائی میں ہے۔ (۳) مغیرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث بیہقی میں ہے۔

شافعیہ کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں تشہد کا ذکر نہیں ہے۔

جواب: ناظر سکت سے راجح ہے۔ (معارف ص ۳۹ ج ۳، بذل المجہود ص ۵۵ ج ۲، فتح الباری ص ۷۹ ج ۳)

باب ما جاء فيمن يشك في الزيادة والنقصان

مسئلہ: اگر نماز میں شک واقع ہو تو ائمہ ثلاثہ کے ہاں بناء علی الاقل کرے۔ امام احمد کی اور روایات بھی ہیں۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں تفصیل ہے اگر شک کی عادت نہ ہو تو استیناف کرے۔ اگر عادت ہو تو تحری کرے اور غلبہ ظن پر عمل کرے۔ اگر غلبہ ظن حاصل نہ ہو تو بناء علی الاقل کرے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا سہا احدکم فی صلوتہ فلم یدر واحدة صلی او اثنتین فلیین علی واحدة (ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد و قال الترمذی حسن صحیح) (۲) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذا شک احدکم فی صلوتہ فلم یدر کم صلی فلیین علی یقین (مسلم، ابوداؤد)

حنفیہ کی دلیل: احادیث تین قسم ہیں (۱) استیناف (۲) تحری (۳) بناء علی الاقل۔

استیناف کی احادیث (۱): عن عبادة بن الصامت رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن رجل سہا فی صلوتہ فلم یدر کم صلی فقال لیعد صلوتہ (طبرانی کبیر، مرسل، مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے۔ (۲) عن میمونہ بنت سعد رضی اللہ عنہا انها قالت افتتا یا رسول الله فی رجل سہا فی صلوتہ فلا یدری کم صلی قال ینصرف ثم یقوم فی صلوتہ. (طبرانی، ضعیف) و هو مؤید بالأثار. (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال فی الذی لا یدری کم صلی ثلاثا ام اربعا قال یعید و فی

روایة عنه انه قال اما انا اذا لم ادركم صليت فاني اعيد (رواهما ابن ابى شيبه و نصب الراية) و
اخرج ابن ابى شيبه نحوه عن طاؤس و ابن جبیر و الشبعی و شریح و اخرج مالک نحوه
عن عطاء و اخرج الامام محمد نحوه فی کتاب الآثار عن ابراهیم النخعی (زجاجة المصابیح
ص ۲۹۶ ج ۱)

تحرى كى احاديث (۱): عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا شك احدكم فى صلوته
فلم يدرا ثلاثا صلى ام اربعا فليتحر الصواب (بخارى و مسلم) و كذلك اخرج ابو داؤد و
النسائى و ابن ماجه و آخرون و قد بوب ابو داؤد عليه باب من قال يتم على اكبر ظنه اس
تبويب سے واضح ہوا کہ تحرى سے مراد بناء على اكبر الظن ہے۔ فریق ثانی اس کو بناء على اليقين و بناء على
الاقول پر محمول کرتا ہے۔ علامہ انور شاہ فرماتے ہیں۔ لغت دوسرے معنی کی مساعدت نہیں کرتی۔ (معارف
ص ۵۰۱ ج ۳) (۲) سئل ابن عمر رضي الله عنه و ابو سعید الخدری رضي الله عنه عن رجل سها فلم يدركم
صلى قال لا يتحرى اصوب ذالك (طحاوى) (۳) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا شك احدكم
فى صلوة فلا يدري ثلاثا صلى ام اربعا فليتحر فليظن افضل ظنه (کتاب الآثار امام محمد)
بناء على الاقل كى احاديث گذر چكى ہیں جن سے فریق ثانی استدلال کرتا ہے۔ امام ابو حنیفہؒ سب
احاديث پر عمل کرتے ہیں۔ ضعیف حدیث کو بھی ترک نہیں کرتے ان مختلف احادیث کو مختلف احوال پر
محمول کرتے ہیں۔ باقی ائمہ کرام نے اصح ما فی الباب کو لیا ہے۔ دیگر بعض احادیث کو ترک کیا اور
بعض کی تاویل کی، ظاہر ہے اعمال اہمال سے رائج ہے۔ (معارف ص ۳۹۸ ج ۳، فتح الملہم ص ۵۶ ج ۲،
اوجز المسالك ص ۳۰۲ ج ۱، زجاجة ص ۲۰۶ ج ۱)

باب ما جاء فى القنوت فى صلوة الفجر

باب فى ترك القنوت

مسئله: امام ابو حنیفہؒ امام احمدؒ کے ہاں صبح کی نماز میں قنوت نہیں ہے البتہ بوقت ضرورت قنوت نازل
ہے۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں صبح کی نماز میں ہمیشہ قنوت ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن ابى مالک قال قلت لابی انک قد صليت خلف

رسول اللہ ﷺ و ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضی اللہ عنہم ہننا بالکوفۃ نحوا من خمسين سنة ا كانوا یقتنون قال ای بنی محدث (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ) و قال الترمذی حسن صحیح و العمل علیہ عند اکثر اهل العلم و قال ابن حجر فی التلخیص اسنادہ حسن۔ (۲) عن محمد قال قلت لانسؓ هل قنت رسول اللہ ﷺ فی صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع یسیرا (بخاری و مسلم) (۳) عن انسؓ قالت قنت رسول اللہ ﷺ شهرا بعد الركوع فی صلوة الصبح یدعو علی رعل و ذکوان (بخاری، مسلم) (۴) عن ابی ہریرةؓ قال کان رسول اللہ ﷺ لا یقنت فی صلوة الصبح الا ان یدعو لقوم او علی قوم (ابن حبان، صحیح) محدث نیوی نے آثار السنن میں تقریباً بیس احادیث و آثار سے یہ مسلک ثابت کیا ہے۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن البراءؓ ان النبی ﷺ کان یقنت فی صلوة الصبح و المغرب (ترمذی و قال حدیث حسن صحیح)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اس سے مراد قنوت نازلہ ہے۔ (۲) قاضی شوکانی فرماتے ہیں یہ ابتدا پر محمول ہے پھر متروک ہو گئی ہے۔

دلیل (۲): عن انسؓ قال مازال رسول اللہ ﷺ یقنت فی الفجر حتی فارق الدنيا (مسند احمد، مسند عبد الرزاق، دارقطنی، طحاوی)

جواب (۱): اس کی سند میں ابو جعفر الرازی ہے بعض نے اس کی توثیق کی ہے اور بعض نے تسلیم کی ہے۔ امام احمد۔ نسائی فرماتے ہیں لیس بالقوی فلاس کہتے ہیں سیبی الحفظ ابن حبان کہتے ہیں ینفرد بالمناکیر ابو زرہ کہتے ہیں یہم کثیراً حافظ ابن القیم لکھتے ہیں صاحب المناکیر لہذا حضرت انسؓ کی مذکورہ صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

جواب (۲): بصورت تسلیم اس کا مطلب یہ ہے کہ آپ ﷺ نوازل میں ہمیشہ قنوت پڑھتے رہے۔ (۳) قنوت سے مراد طول قیام ہے کہ آپ ﷺ صبح کی نماز میں طویل قیام فرماتے تھے۔ ابن العربی فرماتے ہیں قنوت کے دس معانی ہیں ان میں سے ایک طول قیام ہے۔ نیز مرفوع حدیث گذر چکی ہے۔ جس کا مفہوم ہے افضل الصلوة طول القنوت (مسلم، ترمذی)

فائدہ: باتفاق ائمہ اربعہ قنوت نازلہ صبح کی نماز میں پڑھی جائے اس پر آپ ﷺ کی مواظبت

احادیث سے ثابت ہے۔ باقی نمازوں میں ائمہ ثلاثہ کے ہاں قنوت نازل نہیں ہے۔ امام شافعیؒ سب نمازوں میں قنوت نازل کے قائل ہیں جیسا کہ مسلم کی حدیث میں ہے انہ ﷺ قنوت فی الظهر و العشاء اور بخاری و ترمذی کی روایت میں ہے انہ ﷺ قنوت فی المغرب جمہور کی طرف سے جواب یہ ہے کہ آپ ﷺ سے باقی نمازوں میں قنوت نازل پڑھنے کی مداومت ثابت نہیں۔ لہذا یہ متروک ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۳۶ ج ۲، معارف ص ۱۷۷ ج ۴، نصب الرایۃ ص ۱۲۶ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۷۷ ج ۷، آثار السنن)

باب ما جاء فی نسخ الکلام فی الصلوٰۃ

قال تعالیٰ: و قوموا لله قانتین

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و صاحبینؒ کے ہاں نماز میں کلام کرنا مطلقاً منع ہے اور مبطل نماز ہے خواہ قلیل ہو یا کثیر۔ عمداً ہو یا نسیاناً۔ اور خواہ مصلحت نماز کے لئے ہو۔ امام احمدؒ کا راجح قول بھی یہی ہے مالکیہ کا مختار بھی یہی ہے۔ امام بخاریؒ کا میلان بھی اس طرف ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں قلیل نسیاناً مبطل نہیں ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں قلیل عمداً مصلحت نماز کے لئے مبطل نہیں ہے۔ امام احمدؒ کی ایک روایت امام شافعی کے مطابق اور ایک روایت امام مالکؒ کے مطابق ہے۔ بہر حال اس پر سب کا اجماع ہے کہ بدون مصلحت نماز عمداً کلام مبطل نماز ہے۔ (معارف ص ۵۰۵ ج ۳، اجز ص ۲۹۳ ج ۱)

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): عن زید بن ارقم رضی اللہ عنہ قال کنا نکتلم فی الصلوٰۃ حتی نزلت و قوموا لله قانتین (بقرۃ) فامرنا بالسکوت و نهینا عن الکلام (بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی) یہ عام تشریحی قولی حدیث ہے۔ (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال کنا نسلم علی رسول اللہ ﷺ و هو فی الصلوٰۃ فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی رضی اللہ عنہ سلمنا علیہ فلم یرد علینا فقال ان فی الصلوٰۃ شغلا (بخاری) یہ بھی تشریح عام قولی حدیث ہے۔ (۳) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعاً قال ﷺ ان اللہ یحدث من امرہ ما یشاء و ان مما احدث ان لا تکلموا فی الصلوٰۃ (ابوداؤد، نسائی، صحیح) (۴) عن معاویہ بن الحکم رضی اللہ عنہ مرفوعاً قال ﷺ ان هذه الصلوٰۃ لا یصلح فیها شیء من کلام الناس انما هی التسیب و التکبیر و قراءۃ القرآن (مسلم، ابوداؤد) یہ بھی تشریح عام قولی حدیث ہے اور حصر کے ساتھ ہے۔ (۵) عن جابر رضی اللہ عنہ

مرفوعاً لم یمنعنی ان اکلمک الا انی کنت اصلی (بخاری، مسلم، ابوداؤد باب رد السلام فی الصلوة) (۶) عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعاً من نابه شیء فی صلواته فلیسبح (بخاری، مسلم، ابوداؤد) (۷) کلام کی مرفوع حدیث معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد باب الاذان میں ہے۔ (۸) منع کلام کی مرفوع حدیث ابوامامہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی میں بھی ہے۔

اثمہ ثلثة کی دلیل: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث ہے جو ”حدیث ذوالیدین“ کے عنوان سے مشہور ہے۔ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدی صلوتی العشی فصلی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبة معترضة فاتکأ علیها کانه غضبان و خرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة و فی القوم ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ فهاہا ان یکلماه و فی القوم رجل فی یدیه طول یقال له ذوالیدین قال یا رسول اللہ انسیت أم قصرت الصلوة قال لم انس و لم تقصر فقال أ کما یقول ذوالیدین فقالوا نعم فتقدم فصلی ما ترک ثم سلم (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ابن ماجہ و رواہ الترمذی مختصراً) و فی روایة انه صلی اللہ علیہ وسلم بعد السلام من رکعتین دخل فی حجرته و دخل علیہ ذوالیدین فقال له صلی اللہ علیہ وسلم قصة الصلوة فقال کل ذلك لم یکن فقال ذوالیدین قد کان بعض ذلك یا نبی اللہ ثم خرج علیہ الصلوة و السلام و مشی الی اسطوانة ا. امام شافعیؒ اس حدیث کو کلام ناسی پر محمول کرتے ہیں اور امام مالکؒ کلام لا صلاح الصلوة پر محمول کرتے ہیں۔

جواب (۱): مذکورہ آیت و احادیث سے منسوخ ہے۔

سنخ کی تائید

(۱) امام زہریؒ تابعی فرماتے ہیں کان هذا قبل بدر ثم احکمت الامور بعد (صحیح ابن حبان) (۲) عن عطاء قال صلی عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ باصحابہ فسلم فی رکعتین ثم انصرف فقیل له فی ذلك فصلی بهم اربع رکعات (طحاوی، مرسل جید) حضرت عمر رضی اللہ عنہ ذوالیدین رضی اللہ عنہ کے واقعہ میں حاضر تھے لیکن اس کے خلاف عمل کیا اور کسی صحابی نے اس پر انکار بھی نہیں کیا۔ (۳) اس واقعہ میں ایسے امور پیش آئے ہیں جن کا کوئی امام بھی قائل نہیں ہے۔ جیسے چلنا۔ مسجد سے نکلنا۔ جلد باز لوگوں کا کہنا قصرت الصلوة۔ قبلہ سے منحرف ہونا وغیرہ یہ سب امور بالاتفاق مبطل نماز اور منع ہیں نہ یہ کلام نسیان میں داخل ہیں نہ اصلاح صلوة میں۔ لہذا ان بزرگوں کا استدلال

درست نہیں۔

جواب (۲): محدث نیوی لکھتے ہیں۔ یہ حدیث اگرچہ صحیحین کی ہے مگر کئی وجوہ سے مضرب ہے۔

(۱) وقت میں اضطراب ہے۔ صحیحین کی روایات میں صلوة الظهر ہے۔ صحیحین کی دوسری روایت میں

احدی صلوة العشر ہے۔ مسلم کی ایک روایت میں صلوة العصر ہے۔ (۲) رکعات کی تعداد میں

اختلاف ہے۔ شیخین کی ایک روایت میں ہے صلی رکعتین ثم سلم۔ مسلم کی ایک روایت میں ہے

سلم فی ثلاث رکعات۔ (۳) موقف میں اختلاف ہے۔ شیخین کی ایک روایت میں ہے قام الی

خشبة فی مقدم المسجد فاتکا علیہا۔ مسلم کی ایک روایت میں ہے ثم قام فدخل الحجرہ۔

(۴) سجدہ ہو میں اختلاف ہے۔ شیخین کی ایک حدیث میں ہے سجد سجدة السهو۔ ابوداؤد،

نسائی کی صحیح حدیث میں ہے لم یسجد سجدة السهو و غیر ذلک تو ایسی مضرب حدیث مذکورہ

بالا آیت کریمہ اور صحیح احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں ہے۔

جواب (۳): قول نفل سے رانج ہے۔

جواب (۴): قاعدہ کلیہ واقعہ جزئیہ سے رانج ہے۔

جواب (۵): محرم میح سے رانج ہے۔ (معارف السنن ص ۵۳۰ ج ۳، فتح الملمہ ص ۱۲۷ ج ۲، اوجز

المسالك ص ۲۹۳ ج ۱، بذل المجہود ص ۱۳۷ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۶۸ ج ۷، نصب الرایۃ ص ۶۶ ج ۲،

آثار السنن)

باب ما جاء لا صلوة بعد الفجر الا رکعتین

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صبح صادق کے بعد نماز فجر سے قبل سنت فجر کے علاوہ نفل نماز منح ہے۔ ایا

شافعی کے ہاں جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا صلوة بعد الفجر

الا سجدة (ترمذی) تعدو طرق کی وجہ سے درجہ حسن میں ہے۔ (۲) عن حفصہ رضی اللہ عنہا کان رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا طلع الفجر لا یصلی الا رکعتین (بخاری۔ مسلم) (۳) عن عمرو بن عبسہ رضی اللہ عنہ

مرفوعا الصلوة مكتوبة مشهودة حتى یطلع الفجر فاذا طلع الفجر فلا صلوة الا الرکعتین

حتى یصلی الفجر (مسند احمد)

امام شافعیؒ کی دلیل: عن عمرو بن عبسةؓ مرفوعاً فصل ما شئت فان الصلوة مشهودة مكتوبة حتى تصلى الصبح (ابوداؤد. نسائی)
جواب: یہ حدیث یہاں مختصر ہے مفصل حدیث مسند احمد کے حوالہ سے ابھی گزری ہے۔ اس میں ہے فاذا طلع الفجر فلا صلوة الا الرکعتین حتى تصلى الفجر۔ لہذا یہ جمہور کی دلیل ہے نہ کہ شافعی کی۔ (معارف ص ۶۶ ج ۳)

باب ما جاء فى الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

مسئلہ: اس اضطجاع میں سلف کے آٹھ قول ہیں۔ امام شافعیؒ کے ہاں سنت ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں بدعت و مکروہ ہے۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں ما فعله و ليس فيه حديث يثبت. خنيفة کے ہاں مباح ہے مقصود بالذات نہیں۔ قیام اللیل کا ٹکان دور کرنے اور صبح کی نماز میں نشاط پیدا کرنے کے لئے درست ہے۔ ابن حزمؒ ظاہری کے ہاں فرض ہے اور صبح کی نماز کی صحت کی شرط ہے۔ احادیث مختلف ہیں۔

اثبات کی احادیث (۱): عن ابى هريرةؓ قال قال رسول الله ﷺ اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه (ابوداؤد، ترمذی) قال الترمذی صحيح. ابن تیمیہ نے اس پر یہ طعن کیا ہے کہ اس کی سند میں عبد الواحد أمش سے مفرد ہے۔ و فیہ مقال (التقریب) تاہم عبد الواحد صحاح ستہ کا راوی ہے۔ (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا كان النبي ﷺ اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني و الا اضطجع (مسلم، ابوداؤد) یہ حدیث ترک مواظبت کی واضح دلیل ہے۔

نفی کی احادیث (۱): عن ابن عمرؓ انه رأى رجلا ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمرؓ ما شأنه فقال نافع يفصل بين صلوته قال ابن عمرؓ ای فصل افضل من السلام (موطا امام محمد سند صحیح) (۲) قال ابن عمرؓ انها بدعة (ابن ابی شیبہ) (۳) قال ابن مسعودؓ ما بال الرجل اذا صلى الرکعتين يتمعك كما تتمعك الدابة او الحمار اذا سلم فقد فصل (ابن ابی شیبہ) (۴) عن مجاهد قال صحبت ابن عمرؓ في السفر والحضر فما رأيت اضطجع بعد ركعتي الفجر (ابن ابی شیبہ) امام ابوحنیفہؒ ان مختلف احادیث کے پیش نظر فرماتے ہیں یہ اضطجاع استراحت کے لئے اور نشاط پیدا کرنے کے لئے

ہے۔ تشریح کے لئے نہیں۔

فائدہ: علامہ انور شاہ فرماتے ہیں اگر آپ ﷺ کا یہ عمل احیاناً تھا تو اس عادت مبارک کی اتباع کرنے والا یقیناً ماجور ہوگا۔ نیز مسجد میں کبھی آپ ﷺ سے اضطباع ثابت نہیں۔ یہ عمل احیاناً گھر میں ہوتا تھا (معارف ص ۶۸ ج ۳، فتح الملمہ ص ۲۸۹ ج ۲، بذل ص ۲۶۱ ج ۲) یہ بحث عمدۃ القاری اور نیل الاوطار میں مفصل ہے۔

باب ما جاء اذا قيمت الصلوة فلا صلوة

الا المكتوبة

مسئلہ: باقاق احمد اربعہ اقامت کے وقت ظہر و عصر و مغرب و عشاء میں سنت یا نفل پڑھنا منع ہے۔ فجر میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں ایک رکعت جماعت میں پانے کا تین ہو تو مسجد سے باہر پڑھ لے بعد میں طحاوی وغیرہ مشائخ حنفیہ نے توسع کیا اور کہا کہ مسجد کے اندر بھی ستون وغیرہ حائل ہو یا شتوی، صبی کا فرق ہو تو پڑھ لے۔ امام مالک کے ہاں دو رکعت جماعت سے پانے کی صورت میں خارج مسجد پڑھنا جائز ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں مطلقاً منع ہے۔ خارج مسجد اور داخل مسجد کا کوئی فرق نہیں۔ حاصل یہ ہے کہ امام ابوحنیفہ و امام مالک کے ہاں فی الجملہ جائز ہے امام شافعی و امام احمد کے ہاں منع ہے۔

جواز کی دلیل: فجر کی سنتیں زیادہ مؤکدہ ہیں تو حتی الامکان جماعت کی فضیلت اور ان سنتوں کی فضیلت کو جمع کیا جائے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے لم یکن النبی ﷺ علی شیء اشد تعاهداً منه علی رکعتی الفجر (بخاری، مسلم) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ ﷺ لا تدعوا رکعتی الفجر و لو طردتکم الخیل (ابوداؤد، مسند احمد، صحیح) ان روایات سے تاکید ثابت ہوئی۔ (۱) نافع فرماتے ہیں ایقظت ابن عمر رضی اللہ عنہما لصلوة الفجر و قد اقيمت الصلوة فقام فصلى ركعتين (طحاوی، اسنادہ صحیح) (۲) عن ابی الدرداء رضی اللہ عنہ انه كان يدخل المسجد و الناس صفوف في صلوة الفجر فيصلی الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلوة (طحاوی، حسن) (۳) عن حارثة ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابا

موسیٰ ﷺ خرجا من عند سعید بن العاص ﷺ فاقيمت الصلوة فركع ابن مسعود ﷺ ركعتين ثم دخل مع القوم في الصلوة (ابن ابى شيبة سند صحيح) (۴) عن ابن مسعود ﷺ انه دخل المسجد و الامام في الصلوة فصلى ركعتي الفجر (طبراني، طحاوى، حسن) (۵) عن ابى مجاز قال دخلت المسجد في صلوة الغداة مع ابن عمر ﷺ و ابن عباس ﷺ و الامام يصلى فاما ابن عباس ﷺ فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام (طحاوى. صحيح) (۶) عن ابى عثمان النهدي قال كنا نأتى عمر بن الخطاب ﷺ قبل ان نصلى الركعتين قبل الصبح و هو في الصلوة فنصلى في آخر المسجد ثم ندخل مع القوم في صلوتهم (طحاوى. حسن) جمع كامينه اس پر دال ہے کہ عمل کی یہ صورت حال عام تھی۔

منع كى دليل (۱): حضرت ابوہریرہ ﷺ كى حديث ہے قال رسول الله ﷺ اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة (رواه الجماعة الا البخارى)

جواب: یہ حديث دیگر احاديث کے قرينہ سے مسجد یا محل جماعت کے ساتھ خاص ہے۔ (۱) حضرت انس ﷺ سے مروى ہے خرج النبى ﷺ حين اقيمت الصلوة فرأى يصلون ركعتين بالعجلة فقال ا صلواتن معا (صحيح ابن خزيمة) (۲) حضرت ابن بحينہ ﷺ سے مروى ہے اقيمت الصلوة فرأى رسول الله ﷺ رجلا يصلى و المؤذن يقيم فقال ا تصلى الصبح اربعا (مسلم) بخارى كى روايت میں ہے آ الصبح اربعا (۳) حضرت ابن عباس ﷺ سے مروى ہے اقيمت صلوة الصبح فقام رجل يصلى ركعتين فجذب رسول الله ﷺ بثوبه و قال ا تصلى الصبح اربعا (مسند احمد. سند جيد)

ان احاديث سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ كا انكار مسجد یا صف میں ادا کرنے پر تھا۔ جس كو ديكھنے والا سمجھتا کہ نماز چار ركعت ہے۔ باقى مسجد سے باہر یا صف سے باہر جب کہ كوئى حائل ہو اور ديكھنے والا چار ركعت نہ سمجھے تو اس پر كوئى انكار و اعتراض نہیں بلکہ مذکورہ آثار صحابہ ﷺ كى وجہ سے جائز ہے۔

دليل (۲): حضرت ابوہریرہ ﷺ كى مرفوع حديث ہے اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة قيل يا رسول الله و لا ركعتي الفجر قال و لا ركعتي الفجر (كامل ابن عدى، بيهقى) قال ابن حجر في فتح الباري. (حسن)

جواب: قبیل یا رسول اللہ اہ یہ زیادت شاذ ہے۔ مسلم بن خالد۔ عمرو بن دینار سے روایت کرنے میں متفرد ہے اور ضعیف ہے۔ بخاری فرماتے ہیں منکر الحدیث ابو حاتم کہتے ہیں لا یحتج بہ۔ ابو داؤد نے ضعیف کہا ہے۔ ابن المدینی کہتے ہیں لیس بشی۔ ابن حجر القریب میں لکھتے ہیں فقیہ صدوق کثیر الاوہام۔ پھر عمرو بن دینار کے تلامذہ کی ایک جماعت کی مخالفت کر رہا ہے وہ اس زیادت کو روایت نہیں کرتے۔ جیسے (۱) وراق۔ (۲) زکریا۔ (۳) ایوب۔ (مسلم) (۴) حماد۔ (۵) ابن جریج (ابو داؤد) (۶) محمد بن مجاہد (مسند احمد، ابن خزیمہ) (۷) اسماعیل (طحاوی) تو یہ حدیث حسن سے بھی کم ہے۔ (حاشیہ آثار السنن) بہر حال حنفیہ کا مسلک تقریباً بیس صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین سے منقول ہے۔ جن کے آثار جید اسانید سے ابن ابی شیبہ۔ ابن المنذر۔ طحاوی میں مروی ہیں۔ (معارف ص ۱۷ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۷۱ ج ۲، اوجز ص ۳۵۳ ج ۱، عینی شرح بخاری ص ۱۸۲ ج ۵، آثار السنن)

باب ما جاء فيمن تفوت الركعتان قبل الفجر

مسئلہ: امّ ثلاثہ کے ہاں فجر کی سنتیں رہ جائیں تو نماز فجر کے بعد طلوع شمس سے قبل نہ پڑھی جائیں۔ امام شافعی کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے جدید قول میں طلوع شمس سے قبل پڑھ لی جائیں۔

جمہور کی دلیل (۱): وہ متواتر احادیث ہیں جو ممانعت پر دال ہیں۔ اور وہ تیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہیں ان میں سے دس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی روایات صحاح ستہ میں مروی ہیں۔ یہ بحث ابواب المواقیث میں بھی گزر چکی ہے۔

دلیل (۲): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یصل رکعتی الفجر فلیصلہما بعد ما تطلع الشمس (ترمذی)

دلیل (۳): حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے کہ غزوہ تبوک سے واپسی سفر میں ضرورت کی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسبوق ہو گئے تھے۔ عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھائی۔ فلما سلم قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم فصلی الركعة التي سبق بها و لم يزد عليها شيئا (ابو داؤد، باب المسح على الخفين)

یہ تین استدلال حضرت علامہ انور شاہ کے جودت فکر کا ثمرہ ہے۔ (معارف ص ۹۳ ج ۳)
 امام شافعیؒ کی دلیل: عن قیسؒ قال خرج رسول الله ﷺ فاقیمت الصلوة فصلیت معه
 الصبح ثم انصرف النبی ﷺ فوجدنی اصلی فقال مهلا یا قیس اصلا تان معا قلت یا رسول
 الله انی لم اکن رکعت رکعتی الفجر قال فلا اذن. (ابوداؤد. ابن ماجہ)
جواب (۱): خبر واحد متواتر کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) متواتر سے منسوخ ہے۔ (۳) محرم۔
 شیخ سے راجح ہے۔ (۴) خصوصیت پر محمول ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في اعادتهما بعد طلوع الشمس

مسئلہ: اگر فجر کی سنتیں رہ جائیں تو ابو حنیفہؒ و ابو یوسفؒ کے ہاں تنہا ان کی قضا نہیں ہے۔ ائمہ ثلاثہ و
 امام محمدؒ کے ہاں طلوع شمس کے بعد قضا کرے۔
شیخین کی دلیل: آپ ﷺ سے لیلۃ التعریس میں فرض کے ساتھ بالتبع سنت کی قضا
 ثابت ہے تو یہ قضا محل نفل پر منحصر رہے گی۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃؓ قال قال رسول الله ﷺ من لم یصل
 رکعتی الفجر فلیصلهما بعد ما تطلع الشمس (ترمذی، دارقطنی، بیہقی، ابن حبان، حاکم، و
 صحیحہ الحاکم و اقروہ اللہبی) (۲) عن ابن عمرؓ انه صلی رکعتی الفجر بعد الضحی (ابن
 ابی شیبہ، سند حسن)

فائدہ: علامہ انور شاہ فرماتے ہیں کہ شیخین نے بھی اس سے منع نہیں کیا لہذا حنفیہ کو اس پر عمل کرنا
 چاہئے۔ شامی میں ہے ینبغی العمل به للحنفی۔ (معارف ص ۱۰۰ ج ۳)

باب ما جاء في الاربع قبل الظهر

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں نماز ظہر سے قبل چار رکعت سنت مؤکدہ ہیں۔ امام مالکؒ کا ایک قول بھی
 یہی ہے امام مالکؒ کا مشہور مسلک یہ ہے کہ کوئی عدد معین نہیں ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں دو
 رکعت سنت مؤکدہ ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی الله تعالى عنها ان النبی ﷺ کان لا یدع اربعاً

قبل الظهر (بخاری، ابوداؤد، نسائی) (۲) و عنها قالت كان النبي ﷺ يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا (مسلم، ترمذی، ابوداؤد، نسائی) (۳) عن علي بن ابي طالب قال قال كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر اربعا (ترمذی) و قال الترمذی حسن و العمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي ﷺ و من بعدهم (۴) عن ام حبيبة رضی الله تعالی عنها مرفوعا من صلی اربعا قبل الظهر الحديث (مسلم، ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجه)

شافعيه و حنبلية كى دليل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال صليت مع النبي ﷺ ركعتين قبل الظهر (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب: مذکورہ احادیث کی روشنی میں تطبیق یہ ہے کہ یہ رکعتیں تحیۃ المسجد پر محمول ہیں۔ چار رکعت گھر میں پڑھی جاتی تھیں۔ (معارف ص ۵۵ ج ۳ و ص ۱۰۳ ج ۴، اوجز ص ۱۶۵ ج ۲) ابن جریر طبری فرماتے ہیں اکثر چار رکعت اور کبھی دو رکعت پڑھی جاتی تھیں۔ (فتح الباری ص ۳۸ ج ۴، باب الركعتين قبل الظهر)

باب ما جاء ان صلوة الليل مشني مشني

مسئله: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں رات دن میں نوافل اور سنتیں چار رکعت ایک سلام سے افضل ہیں۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں دو گانہ دو گانہ افضل ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں رات کو چار رکعت ایک سلام سے جائز ہی نہیں۔ صاحبین نوافل النہار میں ابو حنیفہؒ کے ساتھ ہیں اور نوافل اللیل میں شافعیؒ و احمدؒ کے ساتھ ہیں۔ بعض حنفیہ نے صاحبینؒ کے قول پر فتویٰ دیا ہے۔ علامہ انور شاہؒ نے بھی حدیث کی رو سے انہیں کے قول کو راجح قرار دیا ہے۔ (معارف ص ۱۲۲ ج ۴)۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): وہ احادیث ہیں جن میں چار رکعت قبل الظہر کا ذکر ہے اور متصل سابق باب کے تحت گذر چکی ہیں۔ (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے رحمہ اللہ امرأ صلی قبل العصر اربعا (ابوداؤد، ترمذی، حسنہ الترمذی و صحیحہ ابن حبان و ابن خزیمہ) (۳) حضرت ابو ایوب رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اربع قبل الظهر لیس فیہن تسلیم تفتح لهن ابواب السماء (ابوداؤد، ابن ماجہ، شمائل ترمذی، ضعیف) (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے قال بت فی بیت خالتی میمونۃ رضی اللہ عنہا فصلی النبی ﷺ العشاء ثم جاء الی منزلہ فصلی اربع رکعات (بخاری) (۵) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے ما صلی

النبي ﷺ العشاء قط فدخل على الا صلى اربع ركعات اوست ركعات (ابوداؤد، صحيح) (۶) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث صلوة اللیل کے بارے میں معروف ہے کہ کان ﷺ یصلی اربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن الحدیث (بخاری و مسلم) نیز حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں ضحیٰ کی چار رکعات عبد اللہ بن السائب رضی اللہ عنہ کی حدیث میں بعد زوال چار رکعات حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث میں قبل ظہر چار رکعات بھی اس کی دلیل ہیں (جمع الفوائد) امام شافعی و امام احمد کی دلیل (۱): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے صلوة اللیل منی منی (بخاری و مسلم) (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی دوسری مرفوع حدیث ہے صلوة اللیل و النهار منی منی و غیرهما (سنن اربعة) وجہ استدلال یہ ہے کہ یہ جملہ مفید قصر ہے کہ نماز بس دوگانہ دوگانہ ہونی چاہئے۔ امام شافعی و امام احمد قصر کو فضیلت پر محمول کرتے ہیں۔ امام مالک جواز پر محمول کرتے ہیں۔

جواب: اس حدیث میں النهار کا لفظ غیر محفوظ ہے۔ شیخین کی روایت میں یہ لفظ نہیں ہے۔ علی بن عبد اللہ الباری اس میں متفرد ہے۔ گو وہ ثقہ ہے مگر ائق جماعت کی مخالفت کرتا ہے۔ امام ترمذی فرماتے ہیں رواہ الثقات عن ابن عمر رضی اللہ عنہما و لم یذکروا فیہ صلوة النهار نسائی فرماتے ہیں هذا الحدیث عندی خطأ دارقطنی کتاب العلل میں لکھتے ہیں ذکر النهار فیہ و ہم۔ ابن حجر فتح الباری میں فرماتے ہیں اکثر الائمة اعلوا هذه الزیادة ابن قدامہ المغنی میں لکھتے ہیں یہ روایت حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے تقریباً پندرہ راوی روایت کرتے ہیں۔ ان میں سے صرف ایک راوی علی بن عبد اللہ الباری یہ زیادت ذکر کرتے ہیں۔ باقی رہ گیا صلوة اللیل منی منی تو اس کا جواب یہ ہے کہ (۱) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ قصر و حصر کی کنفی کے لئے ہے نہ کہ زیادتی کی کنفی کے لئے مطلب یہ ہے کہ نماز دو رکعت سے کم نہ ہو۔ (۲) اس کا مطلب یہ ہے کہ ہر دو رکعت پر تشہد ہو جیسے حضرت فضل بن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے الصلوة منی منی تشهد فی کل رکعتین الحدیث (ابوداؤد، نسائی)

سوال: حضرت فضل بن عباس رضی اللہ عنہما کی ایک روایت میں ہے تشهد و تسلیم فی کل رکعتین (مسند احمد)

جواب: تسلیم سے مراد تشہد و الا تسلیم ہے (معارف ص ۱۲۳ ج ۳، اوجز المسالک ص ۴۱۲ ج ۱)

ابواب الوتر

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں نماز وتر واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبینؒ کے ہاں سنت ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): عن خارجة (۱) بن حذيفة رضی اللہ عنہ قال رضی اللہ عنہ ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ) و سکت ابوداؤد علیہ و صححہ الحاکم فی المستدرک و قال العینی اسنادہ صحیح۔ مزید مزید علیہ کی جنس سے ہوتی ہے۔ مزید علیہ فرض نماز ہے جو محدود ہے۔ زیادتی محدود میں ہوتی ہے نوافل مراد نہیں کیونکہ وہ محدود نہیں۔ پھر دلیل ظنی ہے اس لئے وجوب ہے ورنہ فرضیت ہوتی۔

یہ حدیث آٹھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ (۲) حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ (۳) حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ (مسند اسحاق بن راہویہ، طبرانی کبیر و اوسط) (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما (دارقطنی، طبرانی) (۵) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ (مسند احمد، حاکم، طبرانی) (۶) حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ (مسند احمد، دارقطنی) (۷) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما (دارقطنی فی غرائب مالک) (۸) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ (طبرانی فی مسند الشامیین باسناد حسن)۔

دلیل (۲): عن ابي ايوب رضی اللہ عنہ قال قال النبي ﷺ الوتر حق واجب على كل مسلم (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مستدرک حاکم و قال صحیح علی شرطہما) یہ وجوب پر نص ہے۔ (۳) عن بريدة رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا (ابوداؤد، سند حسن، الحاکم و صححہ، بیہقی) وغیرہ وجوب کی دلیل ہے۔ (۴) عن ابي هريرة رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ من لم يوتر فليس منا (مسند احمد، منقطع) (۵) عن ابي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ قال اوتروا قبل ان تصبحوا (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) مطلق امر وجوب کے لئے ہوتا ہے۔ (۶) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعا بادرؤا الصبح (مسلم، ابوداؤد، ترمذی، امرکا صیغہ ہے۔ (۷) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعا الوتر واجب على كل مسلم (مسند بزار) (۸) ان عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ خطب الناس يوم الجمعة قال ان الله زاد صلوة و هي الوتر فصلوها ما بين العشاء الى صلوة الفجر (مسند احمد، حاکم، طبرانی، اسنادہ صحیح) خطبہ میں اس کے بیان کا اہتمام اور امرکا صیغہ وجوب پر دال ہیں۔ (۹) عن ابي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ مرفوعا من نام عن

وتر او نسیہ فلیصلہ اذا اصبح او ذکرہ (ابوداؤد، سند صحیح، ترمذی، ابن ماجہ، دارقطنی، حاکم و قال صحیح علی شرط الشیخین) وجوب۔ قضا وجوب ادا کی فرع ہے۔ (۱۰) عن علی رضی اللہ عنہ مرفوعاً اوتروا یا اهل القرآن (ترمذی و قال حسن، نسائی، ابن ماجہ) (۱۱) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً اوتروا یا اهل القرآن فمن لم یوتر فلیس منا (کتاب الاسرار للذبوسی) (۱۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعاً اوتروا یا اهل القرآن (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۱۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا (الاستذکار لابی عمرو) (۱۴) عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعاً من خاف ان لا یقوم فی آخر اللیل فلیوتر فی اولہ (مسلم) عمدہ القاری ص ۱۳ ج ۷ برمزید روایات بھی مذکور ہیں۔ تقریباً تینتیس احادیث اوجز المسالك ص ۲۳۱ ج ۱ میں مذکور ہیں۔ بعض صحیح بعض حسن ہیں اور بعض ضعیف ہیں۔ جن کا ضعف صحیح و حسن کی تائید سے منجر ہے۔ (۱۵) سفر و حضر میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ رضی اللہ عنہم سے اس پر مواظبت ثابت ہے۔ کبھی بھی ترک ثابت نہیں۔

فائدہ: حسن یسرئ فرماتے ہیں اجمع المسلمون علی ان الوتر حق واجب. امام طحاوی نے بھی سلف کا اجماع نقل کیا ہے۔ امام رازی شافعی سورہ روم کی تفسیر میں لکھتے ہیں ان قول ابی حنیفہ رضی اللہ عنہ بوجوب الوتر ثلاث رکعات اقرب للفقوی (اوجز المسالك ص ۲۳۰ ج ۱)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن علی رضی اللہ عنہ قال الوتر لیس بحتم کصلوتکم المکتوبہ و لکن سن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ و تریحب الوتر فاوتروا یا اهل القرآن (ترمذی، نسائی) قال الترمذی حسن و صححه الحاکم.

جواب: جی ہاں فرض نماز کی مانند لازم نہیں ہے اسی لئے اس کا منکر کا فرض نہیں ہے۔ فرض نماز کا منکر کا فر ہے۔ تو اس سے فرضیت کی نفی مقصود ہے نہ کہ وجوب کی۔ سنت کے اصلی معنی ہیں الطریقۃ السلوکیۃ فی الدین یہ معنی فرض و واجب کو بھی شامل ہے۔ سنت کا اصطلاحی معنی بعد کے فقہاء کی اصطلاح ہے۔ حدیث کا آخری جملہ فاوتروا یا اهل القرآن مستقل وجوب کی دلیل ہے۔

دلیل (۲): عن طلحہ بن عبید اللہ مرفوعاً خمس صلوات کتبہن اللہ علیک قال (السائل) هل علی غیرہن قال لا الا ان تطوع (بخاری، مسلم)

جواب (۱): وجوب سے قبل کا واقعہ ہے۔ (۲) وتر نماز عشاء کے تابع ہے۔ لہذا وہ خمس صلوات میں داخل ہے۔

دلیل (۳): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اوتر علی البعیر (بخاری، مسلم) واجب بدوں عذر سواری پر جائز نہیں ہے۔

جواب (۱): یہ وجوب سے قبل پر محمول ہے اس پر قرینہ خود حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی درج ذیل حدیث ہے عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه کان یصلی علی راحلته و یوتر علی الارض و یزعم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فعل ذلك (طحاوی، سند صحیح)

دلیل (۴): عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعا ان الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم و الليلة (بخاری، مسلم)

جواب: وجوب فرض سے نیچے کا درجہ ہے تو فرض کی حصر سے وجوب کی نفی نہیں ہوتی۔

دلیل (۵): عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعا خشيت ان يكتب عليكم الوتر (صحیح ابن حبان)

جواب: یکتب بمعنی یفرض ہے تو فرض کی نفی سے وجوب کی نفی نہیں ہوتی۔

دلیل (۶): ان ابا محمد سألہ رجل عن الوتر اواجب هو قال نعم کوجوب الصلوة ثم سأل عبادة بن الصامت رضی اللہ عنہ فقال کذب (ای اخطأ) سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یقول خمس صلوات کتبهن الله علی العباد (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

جواب: وجوب صلوة بمعنی فرض کی نفی ہے تو اس کی نفی سے مطلق وجوب کی نفی لازم نہیں آتی۔

دلیل (۷): عن ابن عباس رضی اللہ عنہما مرفوعا ثلاث هن علی فرائض و هن لکم تطوع الوتر و النحر و صلوة الضحی (مسند احمد، حاکم)

جواب: یہ ضعیف ہے۔ اس کی سند میں ابو جناب کلبی ہے۔ نسائی اور دارقطنی نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ ذہبی کہتے ہیں ہو غریب منکر۔

فائدہ: سلف کی ایک جماعت وجوب وتر کے مسئلہ میں امام ابو حنیفہ کی ہمنوا ہے۔ جیسے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ و حذیفہ رضی اللہ عنہ ابراہیم نخعی، امام شافعی کے شیخ یوسف بن خالد، سعید بن السیب، ابو عبیدہ ضحاک، مجاہد اصغ مالکی، بحون۔ امام مالک فرماتے ہیں من ترکہ ادب و کانت جرحہ فی شہادته۔ ابن قدامہ حنبلی نے امام احمد سے وجوب نقل کیا ہے۔ علامہ سخاوی شافعی تو فرضیت وتر کے قائل ہیں اور انہوں نے اس پر مستقل رسالہ لکھا ہے۔ نیز اس پر ائمہ کرام متفق ہیں کہ نماز وتر کا ترک جائز نہیں ہے۔ (معارف السنن ص ۱۷۱ ج ۳، اوجز المسالک ص ۳۰ ج ۱، عمدۃ القاری ص ۱۱ ج ۷، فتح الباری

ص ۳۰۷ ج ۲، نصب الرواية ص ۱۱۰ ج ۲)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں نماز وتر تین رکعت دو تشهد اور ایک سلام کے ساتھ ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ایک رکعت سے گیارہ رکعت تک درست ہے۔ البتہ تین رکعت دو سلام کے ساتھ افضل ہے۔ واضح رہے کہ وتر کا اطلاق صلوة اللیل اور وتر اصطلاحی دونوں پر ہوتا ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کان رسول اللہ ﷺ یوتر بثلاث یقرأ فی الاولی بسم اسم ربک الاعلیٰ و فی الثانية بقل یا ایہا الکافرون و فی الثالثة بقل هو اللہ احد و لا یسلم الا فی آخرہن (نسائی، حسن) (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ کان لا یسلم فی رکعتی الوتر. (نسائی، صحیح، مستدرک حاکم) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کان رسول اللہ ﷺ یوتر بثلاث لا یسلم الا فی آخرہن (الحاکم) و قال صحیح علی شرط الشیخین) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً ثم اوتر بثلاث لا یفصل بینہن (مسند احمد) (۵) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً یصلی اربعاً فلا تسئل عن حسنہن و طولہن ثم یصلی ثلاثاً (صحاح ستہ) امام نسائی نے اس حدیث پر یہ باب قائم کیا ہے باب کیف الوتر بثلاث پھر اس کے تحت حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث یوتر بثلاث و لا یسلم الا فی آخرہن بھی لائے ہیں۔ اس سے واضح ہوا کہ امام نسائی کے ہاں دونوں حدیثوں کا محل ایک ہے یعنی تین رکعت ایک سلام کے ساتھ۔ نیز آپ ﷺ کی نماز وتر کا سب سے زیادہ علم حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے پاس تھا۔ (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ مرفوعاً ثم اوتر بثلاث (مسلم) (۷) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ کان یوتر بسم اسم ربک الاعلیٰ و قل یا ایہا الکافرون و قل هو اللہ احد (نسائی، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، حسن)۔ اس سیاق کی حدیث کہ وتر کی تین رکعت میں تین سورتیں پڑھی جاتی تھیں تقریباً میں صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہے جس کا متبادر مفہوم یہ ہے کہ تیس رکعت ایک سلام سے تھیں حافظ ابن حجر نے بھی فتح الباری میں اس حقیقت کا اعتراف کیا ہے۔ (۸) عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ ﷺ یوتر بسم اسم ربک الاعلیٰ و قل یا ایہا الکافرون و قل هو اللہ احد (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، صحیح) (۹) عن عبد الرحمن بن ابی انہ صلی مع النبی ﷺ الوتر فقراً فی الاولی بسم اسم ربک الاعلیٰ و فی الثانية قل یا ایہا الکافرون و فی الثالثة قل هو اللہ احد. (نسائی،

طحاوی، مسند احمد، مسند عبد بن حمید، صحیح) (۱۰) عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت باربع و ثلاث و ست و ثلاث و ثمان و ثلاث و عشرة و ثلاث (ابوداؤد، طحاوی، مسند احمد، حسن) (۱۱) عن عبد العزيز بن جريج قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها باى شىء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الا على و فى الثانية بقل يا ايها الكافرون و فى الثالثة بقل هو الله احد و المعوذتين (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجه، مسند احمد، حسن) (۱۲) عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الا على و فى الثانية قل يا ايها الكافرون و فى الثالثة قل هو الله احد (دارقطنی، طحاوی، حاکم) و قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين. (۱۳) عن انس رضي الله عنه مرفوعا اوتر بثلاث يسلم فى آخرهن (کنز العمال، رجاله ثقات) (۱۴) عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث (ترمذی). (۱۵) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب و تر صلاة النهار (نسائی کبری) (۱۶) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و تر الليل ثلاث کوتر النهار صلاة المغرب (دارقطنی، بیهقی) اس کے رفع و وقت میں اختلاف ہے۔ موقوف رائج ہے۔ یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔ (۱۷) عن عائشة رضي الله تعالى عنها نحوه (دارقطنی) (۱۸) عن ابى العالیة قال علمنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل صلاة المغرب هذا و تر الليل و هذا و تر النهار غير انا نقرأ فى الثالثة (طحاوی، صحیح) (۱۹) عن المسور قال دفنا ابا بكر رضي الله عنه ليلا فقال عمر رضي الله عنه انى لم اوتر فقام و صفنا خلفه فصلى بنا ثلاث ركعات لم يسلم الا فى آخرهن. (طحاوی، صحیح. قيام الليل لابی نصر) یہ خلیفہ راشد رضي الله عنه کا عمل ہے اور صحابہ کی بڑی جماعت کے سامنے ہے۔ (۲۰) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الوتر ثلاث کوتر النهار صلاة المغرب (طحاوی، صحیح) (۲۱) عن ثابت قال صلى بي انس رضي الله عنه الوتر ثلاث ركعات لم يسلم الا فى آخرهن (طحاوی، صحیح) (۲۲) عن فقهاء المدينة السبعة سعيد بن المسيب و عروة و القاسم و ابى بكر بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد و عبید الله و سليمان بن يسار رحمهم الله تعالى ان الوتر ثلاث لا يسلم الا فى آخرهن (طحاوی، حسن) (۲۳) اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلاثا لا يسلم الا فى

آخرهن (طحاوی، صحیح) (۲۴) عن الحسن البصری اجمع المسلمون علی ان الوتر ثلاث لا یسلم الا فی آخرهن (ابن ابی شیبہ) و کذا قال الکرخی اجمع المسلمون الی آخره نحوه (عمدة القاری ص ۷۳ ج ۷ فی ابتداء ابواب الوتر) (۲۵) قال القاسم (التابعی) رأینا اناسا منذ ادر کنا یوترون بثلاث (بخاری ص ۱۳۵ ج ۱) (۲۶) قیل للحسن البصری ان ابن عمر رضی اللہ عنہما کان یسلم فی الرکتین من الوتر فقال کان عمر رضی اللہ عنہ افقه منه کان ینهض فی الثالثة بالتکبیر (مستدرک حاکم) (۲۷) عن ابی ایوب رضی اللہ عنہ الوتر حق واجب فمن شاء فلیوتر بثلاث (دارقطنی، رجاله ثقات) فالحاصل ممن قال یوتر بثلاث لا یفصل بینهن عمر بن الخطاب و علی و ابن مسعود و حذیفة و ابی بن کعب و ابن عباس و انس و ابو امامة رضی اللہ عنہم و عمر بن عبد العزیز و الفقهاء السبعة و اهل الکوفة و اهل المدينة (معارف ص ۲۲۳ ج ۳ و اوجز المسالك ص ۳۳۳ ج ۱ و کشف الستار عن صلوة الوتر للشیخ الانور الکشمیری و نصب الرایة ص ۱۱۸ ج ۲)

ایک رکعت ووتر کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل مثنی مثنی و یوتر بواحدة (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب (۱): مطلب یہ ہے کہ ایک رکعت ماقبل متصل دوگانہ کو ووتر بناتی تھی۔ اس پر قرینہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی دوسری مرفوع حدیث ہے۔ صلوة اللیل مثنی مثنی فاذا خشی احدکم الصبح صلی رکعة واحدة توتر له ما قد صلی (بخاری ص ۱۳۵ ج ۱، مسلم، باب صلوة اللیل) نیز مذکورہ تین رکعت والی احادیث کثیرہ بھی اس توجیہ کا قرینہ ہیں۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعا الوتر رکعة من آخر اللیل (مسلم)

جواب (۱): اس کا بھی یہی مطلب ہے کہ ایک رکعت سے ماقبل والی نماز وتر بنے گی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث کی دوسری سند میں یہ الفاظ ہیں قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من صلی فلیصل مثنی مثنی فان أحس ان یصبح مسجد سجدة فاوتر له ما صلی (مسلم)

در اصل ماہہ الوتر ایک ہی رکعت ہے۔ جب تک یہ نہ ملے تو دوگانہ وتر نہیں بن سکتا۔ اس لئے ایثار کی نسبت رکعت واحدہ کی طرف کی گئی ہے۔ صرف ایک رکعت پر اکتفاء کرنا کہیں ثابت نہیں بلکہ بعض روایات سے اس کی ممانعت ثابت ہے۔ (۱) عن ابی سعید رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن البتراء ان یصلی الرجل واحدة یوتر بها (التمہید لابن عبد البر) یہ مرسل ہے اور مرسل جمہور

کے ہاں حجت ہے۔ (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال ما اجزأت ركعة قط (موطا امام محمد۔ طبرانی۔ اسنادہ حسن۔ قاله الهیثمی فی الزوائد ص ۲۳۲ ج ۲ و کذا فی حاشیة نصب الرایة ص ۱۲۱ ج ۲) یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔ کسی حدیث سے ثابت نہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صرف ایک رکعت وتر پر اکتفا فرمایا ہو۔ محدث ابن الصلاح فرماتے ہیں لا نعلم فی روایات الوتر مع کثرتها انه علیه الصلوة والسلام اوتر بواحدة فحسب (معارف ص ۲۱۵ ج ۳)۔

جواب (۲): ایثار بواحدة ابتداء پر محمول ہے۔ اور منسوخ ہے (لامع الدارمی مع البحاشیة ص ۱۳۰ ج ۳ و اعلاء السنن ص ۶۳۵ ج ۶)۔

دلیل (۳): قیل لابن عباس رضی اللہ عنہ هل لك في امير المؤمنين معاوية رضی اللہ عنہ ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه و فی روایة دعه فانه قد صحب النبي صلی اللہ علیہ وسلم (بخاری)

جواب: یہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کا تفرّد تھا اسی لئے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کے غلام نے اس پر انکار کیا۔ (اوجز المسالك ص ۴۳۵ ج ۱)

باب ما جاء في القنوت في الوتر

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں امام احمد کی مشہور روایت میں قنوت وتر سارے سال پڑھی جائے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں صرف رمضان المبارک کے آخری نصف میں پڑھی جائے۔ دلائل آگے آ رہے ہیں۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں قنوت وتر قبل رکوع ہے امام شافعی کے ہاں بعد رکوع ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع (سنانی، ابن ماجہ، سند صحیح) اس سے دوام اور قبل رکوع دونوں مکمل ثابت ہوئے۔ (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قنت في الوتر قبل الركوع (ابن ابی شیبہ) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال اوتر النبي صلی اللہ علیہ وسلم بثلاث فقنت فيها قبل الركوع (حلیة ابو نعیم) (۴) عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہ علمنی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت الحديث (ترمذی، ابو داؤد، سنانی، ابن ماجہ) اس کا ظاہری اطلاق سارے سال کو شامل ہے۔ (۵) عن الاسود كان ابن مسعود رضی اللہ عنہ لا يقنت في شيء من الصلوات الا الوتر فانه كان

يقنت قبل الركعة (طبرانی، طحاوی، صحیح) (۶) عن علقمة ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ و اصحاب النبی رضی اللہ عنہ كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع (ابن ابی شیبہ) (۷) عن ابراهيم النخعی ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ كان يقنت السنة كلها في الوتر قبل الركوع (كتاب الآثار امام محمد، مرسل جيد) (۸) عن الاسود عن عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ انه كان يقرأ في آخر ركعة من الوتر قل هو الله احد ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة (جزء رفع اليدين للبخاری، صحیح) (۹) عن عبد الرحمن بن ابی لیلی حين سئل عن القنوت قال حدثنا البراء بن عازب رضی اللہ عنہ قال سنة ما ضية (اخرجه السراج باسناد حسن)

فريق ثاني كى دليل (۱): عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ جمع الناس على ابى بن كعب رضی اللہ عنہ فكان يصلى بهم عشرين ليلة من الشهر يعنى رمضان ولا يقنت بهم الا في النصف الثاني (ابوداؤد)

جواب (۱): یہ مقطوع ہے۔ حسن نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو نہیں پایا۔ (۲) قنوت نازل پر محمول ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان السنة اذا انتصف رمضان ان يلعن الكفرة في الوتر (مرقات ص ۴۲ ج ۳، سند صحیح او حسن) (۳) قنوت سے مراد طول قیام ہے۔

دليل (۲): عن انس رضی اللہ عنہ قال كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقنت في النصف من رمضان (کامل ابن عدی)

جواب (۱): اس کی سند میں ابوعاقر ضعیف ہے۔ قال البيهقي لا يصح اسناده (نصب الرایة ص ۱۲۶ ج ۲) (۲) طول قیام پر محمول ہے۔

دليل (۳): عن انس رضی اللہ عنہ قال قنت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بعد الركوع (ابوداؤد، ابن ماجه) جواب: قنوت نازل پر محمول ہے جیسا کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث سے واضح ہے عن عاصم قال سألت انس بن مالك رضی اللہ عنہ عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيوا فقنت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بعد الركوع شهرا (بخاری، مسلم)۔

مسئله: قنوت وتر کے الفاظ میں اختلاف ہے۔ خفیہ و مالکیہ کے ہاں سورہ الحمد و سورہ الخلج ہیں۔ یعنی اللهم اننا نستعينك و نستغفرک اه۔ ثنائیہ و حنبلیہ کے ہاں اللهم اهدنی فیمن هدیته اه۔

جیسے حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مرفوع حدیث میں ہے علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولہن فی الوتر اللهم اهدنی فیمن ہدیت الخ (سنن اربعة)

فريق اول کی دلیل (۱): یہ دو سورتیں منسوخ التلاوة ہیں صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کی ایک جماعت کا یہ معمول بہ ہے۔ علامہ سیوطی شافعی نے الاقان اور تفسیر در منثور میں لکھا ہے کہ یہ دعا متحدہ طرق سے ثابت ہے۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کے مصاحف میں مذکور ہے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ دعا پڑھنا ثابت ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے وتر میں اس کے پڑھنے کا حکم فرمایا۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ان عمر رضی اللہ عنہ کان یقنت بالسورتین (قیام اللیل لمحمد بن نصر۔ طحاوی) (۳) یہ دعاء قنوت حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے صحیح سندوں سے مروی ہے۔ (طحاوی، بیہقی، تلخیص الحیر) (۴)

خالد بن ابی عمران رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان جبیریل علیہ السلام علمہ صلی اللہ علیہ وسلم اللهم انا نستعینک اہ (مراسیل ابوداؤد، نصب الراية ص ۳۶ ج ۲، تلخیص الحیر ص ۱۲۰ ج ۱) ابن قدامہ رضی اللہ عنہ المغنی میں اور ابن رشد مالکی الہدایہ میں فرماتے ہیں انھما فی مصحف ابی بن کعب رضی اللہ عنہ (معارف السنن ص ۲۳۳ ج ۳ و اوجز المسالک ص ۳۹۹ ج ۱)

باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر او ينسى

مسئلہ: باتفاق ائمہ اربعہ وتر کی قضا لازم ہے۔ آگے اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں وہ مطلقاً قضا لازم ہے خواہ نماز صبح سے قبل ہو یا بعد امام شافعی کا اظہر قول بھی یہی ہے، شافعیہ کا فتویٰ بھی اسی پر ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں نماز فجر سے قبل لازم ہے بعد میں قضا نہیں ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن الوتر او نسیہ فلیصل اذا ذکر و اذا استیقظ (ترمذی، ابوداؤد، دارقطنی، مستدرک حاکم) ترمذی کی سند تو ضعیف ہے مگر ابوداؤد، دارقطنی کی قوی ہے۔ حاکم اور عراقی نے صحیح کہا ہے۔ (۲) عن زید بن اسلم مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من نام عن وتره فلیصل اذا اصبح (ترمذی) (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ مرفوعًا من فاتہ الوتر من اللیل فلیقضہ من الغد (دارقطنی) (۴) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مستدرک حاکم و طبرانی کبیر میں بھی ہے۔ (۵)

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث مسند احمد میں سند حسن۔ (۶) حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث مستدرک حاکم و بیہقی میں وصحیح الجامع۔ اس موضوع پر اور احادیث صحیحہ بھی ہیں۔
ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی سعید رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادركه الصبح و لم يوتر فلا و ترو له (صحیح ابن خزيمة)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اس کا مطلب ہے فلا و ترو له اداءً۔

دلیل (۲): عن ابی سعید رضی اللہ عنہ مرفوعاً لا و تر بعد صلوة الصبح (قیام اللیل لمحمد بن نصر و اشار الیہ الترمذی)

جواب (۱): اس کی سند میں ابو ہارون ضعیف ہے۔ دارقطنی کہتے ہیں یہ تملون مزاج خارجی و شیعہ تھا۔ شعبہ نے اس کی تصنیف کی ہے۔ اور جوزجانی نے تکذیب کی ہے۔ (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ مؤول ہے ای لا و تر بعد صلوة الصبح اداءً (معارف ص ۲۵۳ ج ۳)۔

باب ما جاء في الوتر على الراحلة

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں بدوں عذر راحلہ پر وتر جائز نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں جائز ہیں۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انه كان يصلي على راحلته الوتر بالارض و يزعم ان رسول الله كان يفعل ذلك (طحاوی، سند صحیح) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ موقوفا نحوه (مسند احمد) (۳) اس پر اجماع ہے کہ واجب نماز بلا عذر دابہ پر جائز نہیں اور صحیح احادیث سے وتر کا وجوب ثابت ہو چکا ہے۔

جمہور کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہ رأيت رسول الله ﷺ يوتر على راحلته (صحيح سنة)

جواب (۱): طحاوی فرماتے ہیں وجوب وتر سے قبل پر محمول ہے۔ (۲) ابن الہمام فرماتے ہیں حالت عذر پر محمول ہے۔ (۳) خصوصیت پر محمول ہے۔ (۳) وتر سے مراد صلوة اللیل ہے (معارف ص ۲۶۳ ج ۳، لامع الدراری ص ۱۲۹ ج ۳)

باب ما جاء في صفة الصلوة على النبي ﷺ

قوله تعالى. يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

حافظ ابن حجر نے فتح الباری ص ۱۱۶۳ ج ۱۱ میں دس مذاہب نقل کئے ہیں۔ راجح یہ ہے کہ ساری عمر میں ایک مرتبہ درود شریف پڑھنا فرض عین ہے۔ لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. یہ دلیل قطعی الثبوت و قطعی الدلائل ہے۔ پھر جب آپ ﷺ کا اسم مبارک ذکر کیا جائے تو ایک بار واجب ہے۔ تکبار ذکر کے ساتھ تکرار صلوة، طحاوی، ابن الہمام و دیگر اکابر کے ہاں واجب ہے۔ امام کوفی و دیگر اکابر کے ہاں مستحب ہے۔

وجوب کی دلیل: احادیث و وعید ہیں جن میں ابعاد، شقاوت، بخل وغیرہ کے الفاظ آئے ہیں کہ جو شخص آپ کے ذکر مبارک پر درود شریف نہ پڑھے تو وہ رحمت سے محروم ہے۔ بخیل ہے۔ سنگدل ہے وغیرہ۔

عدم وجوب کی دلیل: صحابہ کرام ﷺ و تابعین عظام سے تکرار ثابت نہیں۔ نیز اس صورت میں کسی دوسری عبادت کے لئے فراغت حاصل نہ ہوگی۔ اور حرج و مشقت پیش آئے گی جو شرعاً مدفوع ہے۔ و ما جعل علیکم فی الدین من حرج (حج)

احادیث و وعید کی توجیہ (۱): ان سے مقصود تاکید میں مباہلہ ہے۔ (۲) یہ وعید ترک صلوة کی عادت پر محمول ہے۔ (معارف ص ۲۹۲ ج ۴، فتح الملہم ص ۴۳۳ ج ۲، اوجز ص ۱۶۲ ج ۲)
مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں آخری تشہد میں درود شریف پڑھنا سنت ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعی کے ہاں فرض ہے۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ علمہ التمشد فی الصلوة اذا قلت هذا او قضیت هذا فقد قضیت صلوتک ان شئت ان تقوم فقم و ان شئت ان تقعد فاقعد (ابوداؤد) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے یہ موقوف بھی مروی ہے جو مرفوع صحیح ہے۔ (۲) عن عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال اذا رفع المصلی راسه من آخر صلوته و قضی تشہده ثم احدث فقد تمت صلوته (دارقطنی، طحاوی، باسانید مختلفة) (۳) حدیث مسخ الصلوة جس میں فرائض نماز کی تعلیم دی گئی ہے وہ درود شریف کے ذکر سے

خالی ہے (ابوداؤد، ترمذی، نسائی) (۴) حضرت عمر رضی اللہ عنہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا ارشاد ہے الصلوة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنة فی الصلوة (البدائع) (۵) وہ تشهدات جو حضرات صحابہ کرام: ابن مسعود ابن عباس، ابو ہریرہ، جابر، ابوسعید، ابوموسیٰ، ابن الزبیر رضی اللہ عنہ سے مروی ہیں وہ سب درود شریف کے ذکر سے خالی ہیں۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن فضالة بن عبید رضی اللہ عنہ قال سمع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یدعو فی صلوتہ لم یمجّد الله و لم یصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلی احدکم فلیبدأ بتمجید الله عزوجل و الثناء علیه ثم لیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیدع (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، و قال الترمذی صحیح)

جواب: یہ سنت پر محمول ہے اگر فرض ہوتا ہے تو اعادہ کا حکم فرماتے جیسے مسی الصلوة کو اعادہ کا حکم فرمایا تھا (معارف، او جز)

دلیل (۲): عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال رجل یا رسول الله کیف نصلی علیک اذا نحن صلینا علیک فی صلوتنا قال اذا صلیتم علی فقولوا اللهم صل علی محمد اه (ابن خزیمہ، ابن حبان، حاکم)

جواب: مقصود صلوة کی کیفیت بتلانا ہے نہ کہ حکم جیسے حدیث میں ہے اذا قام احدکم اللیل فلیفتح الصلوة برکعتین خفیفتین. (فتح الملہم ص ۴۵ ج ۲ عن نبل الاوطار)

دلیل (۳): عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعا لا صلوة لمن یصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم (ابن ماجہ، حاکم، دارقطنی، طبرانی)

جواب (۱): اس کی سند میں عبدالمہمیں ضعیف ہے قال الدارقطنی لیس بالقوی. قال ابن حبان لا یحتج بہ. قال الزیلعی فحدیث ضعفه اهل الحدیث کلہم (نصب الرایة ص ۲۲۶ ج ۱)

جواب (۲): نفی کمال پر محمول ہے جیسے لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد میں ہے نیز اور ضعیف احادیث بھی پیش کی جاتی ہیں۔ جن کا ضعف نصب الرایة میں ملاحظہ ہو، قاضی شوکانی نے نبل الاوطار میں اس مسئلہ کو تفصیل سے بیان کیا اور عدم فرضیت کو دلائل سے ثابت کیا ہے۔ (معارف

ص ۲۹۱ ج ۳، فتح الملہم ص ۴۵ ج ۲، او جز المسالک ص ۱۶۳ ج ۲)

ابواب الجمعة

قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة الآية

باب في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة

مسئله: ساعت اجابت میں تقریباً پچاس قول ہیں۔ (مرقات) فتح الباری و عمدہ القاری میں چوالیس قول نقل کئے ہیں۔ ان میں سے دو قول مشہور اور راجح ہیں۔ (۱) امام ابو حنیفہ امام احمد کے ہاں نماز عصر کے بعد غروب شمس تک ہے اسحاق بن راہویہ اور بعض شافعیہ و مالکیہ کا قول بھی یہی ہے۔ (۲) اکثر شافعیہ کے ہاں خطبہ جمعہ کے لئے منبر پر امام صاحب کے جلوس سے اختتام نماز تک ہے۔

قول اول کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب میں ہے قال عبد اللہ بن سلام رضی اللہ عنہ ہی بعد العصر الی ان تغرب الشمس (ترمذی و قال صحیح) (۲) حضرت ابو سلمہ فرماتے ہیں صحابہ کرام نے اس پر مذاکرہ کیا فتنفر قوا و لم یختلفوا انها آخر ساعة من يوم الجمعة (سنن سعید بن منصور، باسناد صحیح)

امام احمد فرماتے ہیں اکثر الاحادیث علی انها بعد صلوة العصر (ترمذی) ابن عبد البر مالکی فرماتے ہیں انه اثبت شیء فی الباب (معارف)

قول ثانی کی دلیل: حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہی ما بین ان یجلس الامام الی ان تقضى الصلوة (مسلم، ابوداؤد)

جواب: یہ حدیث اگرچہ مسلم میں بھی ہے مگر محققین کے ہاں یہ منقطع اور مضطرب ہے اس کی سند میں ہے مخرمہ بن بکیر عن ابنہ ہے۔ جب کہ خزمرہ کو اپنے باب بکیر سے سماع حاصل نہیں ہے۔ اکثر راوی ابو اسحاق، احدب، معاویہ وغیرہم اس کو ابو بردہ کا قول روایت کرتے ہیں۔ دارقطنی فرماتے ہیں الموقوف هو الصواب۔ یہ حدیث بھی مسلم کی ان روایات میں سے ہے جس پر دارقطنی نے استدراک کیا ہے۔ محدث عراقی فرماتے ہیں لا شک ان الاحادیث الواردة فی کونہا بعد العصر ارجح لکثرتہا و اتصالہا بالسماع و لاعتضاد بکونہ قول اکثر الصحابة رضی اللہ عنہم۔

بعض محدثین نے توفیق دی ہے کہ ساعت اجابت ان دونوں وقتوں میں منحصر ہے۔ ابن القیم، شاہ ولی اللہ، علامہ انور شاہ کا یہی مختار ہے بعض اکابر، یونہد کا یہی معمول تھا۔ (معارف ص ۳۰۸ ج ۳، فتح

الملمہ ص ۳۹۳ ج ۲، اوجز المسالك ص ۳۵۵ ج ۱، بذل ص ۱۶۱ ج ۲

باب ما جاء في الاغتسال في يوم الجمعة

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں جمعہ کے دن غسل سنت ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔ امام مالک و امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت سرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت و من اغتسل فهو افضل (ترمذی، ابو داؤد، نسائی، مسند احمد) و قال الترمذی حسن. یہ حدیث سات صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ (۱) سرہ رضی اللہ عنہ، (۲) انس رضی اللہ عنہ، (۳) ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ، (۴) ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ، (۵) جابر رضی اللہ عنہ، (۶) عبد الرحمن بن سمرہ رضی اللہ عنہ (۷) ابن عباس رضی اللہ عنہ (اوجز ص ۳۲۶ ج ۱ عن العینی)

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من توضحا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فذنا و استمع و انصت غفرله (مسلم، ابو داؤد، ترمذی، نسائی) اس میں غسل کا ذکر نہیں ہے۔

دلیل (۳): حضرت عمر رضی اللہ عنہ جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ دیر سے تشریف لائے اور غسل نہیں کیا حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ”الوضوء ايضا و قد علمت ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم امر بالغسل يوم الجمعة (بخاری، مسلم، ترمذی و دیگر) اگر غسل واجب ہوتا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ ترک نہ فرماتے نیز حضرت عمر رضی اللہ عنہ ان کو غسل کے لئے واپس کرتے پھر یہ سب کچھ صحابہ رضی اللہ عنہم کی جماعت کے سامنے ہوا تو گویا اس پر اجماع ہوا۔

دلیل (۴): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے لو انکم تطهروتم لیومکم هذا (بخاری، مسلم)

دلیل (۵): سنن ابن عباس رضی اللہ عنہ اتری غسل يوم الجمعة واجبا قال لا و لكنه اطهر و خیر و ساخبرکم كيف بدء الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف و يعملون على ظهورهم و كان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم في يوم حار و عرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم

بعضاً فلما وجد رسول الله ﷺ تلك الرياح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا
..... ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ولبسوا غير الصوف و كفوا العمل و وسع مسجدهم

اھ . (ابوداؤد، طحاوی، بیہقی، حاکم، سند حسن)

اس سے واضح ہوا کہ ابتداء میں وجوب غسل کا حکم تھا جو بعد میں منسوخ ہوا۔ یا یوں کہو کہ یہ انتہاء
الحکم یا انتہاء العلت کے قبیل سے ہے۔ (فتح الملہم)

وجوب غسل کی دلیل (۱): وہ احادیث ہیں جن میں غسل جمعہ کا حکم صیغہ امر سے ہے جیسے

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے من یاتنی الجمعة فلیغتسل (صحاح ستہ) یہ حدیث ابن عمر
رضی اللہ عنہما سمیت پچیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے

غسل یوم الجمعة واجب علی کل محتلم (شیخان، ابوداؤد) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث
ہے علی کل رجل مسلم غسل یوم و هو یوم الجمعة (نسائی) حضرت براء رضی اللہ عنہ کی مرفوع

حدیث ہے حقا علی المسلمین ان یغتسلوا یوم الجمعة (مسند احمد، ابن ابی شیبہ)

جواب (۱): گذر چکا ہے کہ مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ منسوخ ہے۔ یا انتہاء الحکم یا انتہاء

العلت کے قبیل سے ہے۔ نسخ کی تائید اس سے بھی ہوتی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و حضرت
عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا امر بالغتسل کی راوی ہیں جب کہ ان کا اپنا فتویٰ عدم وجوب کا ہے۔ کما

بسطہ الطحاوی.

جواب (۲): یہ احادیث تاکد پر محمول ہیں۔ (معارف ص ۳۲۲، ۴، اوجز المسالک ص ۳۲۶، ۱)

فتح الملہم ص ۳۸۵ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۰۸ ج ۱، فتح الباری ص ۳۰۰ ج ۲)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی امام مالک امام ابو یوسف کے ہاں غسل جمعہ نماز جمعہ کے لئے ہے۔

امام محمد و بعض سلف کے ہاں یوم جمعہ کے لئے ہے۔ ثمرہ اختلاف اس صورت میں ظاہر ہوگا کہ جس
شخص پر نماز جمعہ فرض نہیں ہے جمہور کے ہاں اس کے لئے غسل کا حکم بھی نہیں ہے۔ دوسرے فریق

کے ہاں اس کے لئے بھی یہ حکم ہے۔ حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا فرماتے ہیں۔ احادیث اور
اقوال ائمہ سے تین غسل ثابت ہوتے ہیں۔ (۱) ہر ہفتہ میں ایک غسل صفائی کے لئے۔ حضرت ابو ہریرہ

رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے حق اللہ علی کل مسلم ان یغتسل فی کل سبعة ایام (بخاری، مسلم
و آخرون) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے علی کل رجل مسلم فی کل سبعة ایام غسل

یوم هو یوم الجمعة (سنائی) یہ غسل ہر مسلمان مرد و عورت کو شامل ہے۔ (۲) یوم جمعہ کا غسل۔ حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے من اغتسل یوم الجمعة کان فی طهارة الی الجمعة الاخری (ابن خزیمہ و ابن حبان، حاکم و قال صحیح علی شرط الشیخین) حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے غسل یوم الجمعة و اجب علی کل محتلم (شیخان و آخرون) اس مضمون کی روایات کثرت سے مروی ہیں۔ (السعیة) نماز جمعہ کے بعد جمعہ کے روز غسل کرنے سے یہ فضیلت حاصل ہو جائے گی غسل نماز کی فضیلت حاصل نہ ہوگی۔ (۳) نماز جمعہ کا غسل جس کے وجوب و سنیت میں ائمہ کرام کا اختلاف ہے وہ بھی بہ کثرت احادیث سے ثابت ہے، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے من اتی الجمعة فلیغتسل (صحاح ستہ) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث ہے من اتی الجمعة فلیغتسل (مسند بزار) جو شخص جمعہ کے دن نماز جمعہ کے متصل غسل کرے اور تینوں غسلوں کی نیت کرے تو اسے سب غسلوں کا ثواب ملے گا (اوجز المسالک ص ۳۳۱ ج ۱)

مسئلہ: جمہور کے ہاں فجر کے بعد غسل کرنے سے غسل جمعہ کی فضیلت حاصل ہو جائے گی۔ بہتر ہے کہ نماز جمعہ کے لئے جانے کے وقت غسل کرے۔ امام مالکؒ کے ہاں نماز جمعہ کے متصل غسل معتبر ہے اس سے قبل کا اعتبار نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عبد الرحمن بن ابی زبئی رضی اللہ عنہ انه کان یغتسل یوم الجمعة ثم یحدث فیوضاً و لا یعید الغسل (ابن ابی شیبہ) (۲) عن طاؤس قال لابن عباس رضی اللہ عنہما زعموا ان رسول الله ﷺ قال اغتسلوا یوم الجمعة و اغسلوا رؤسکم الا ان تکنوا اجنباً (ابن حبان) ابن حبان فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ غسل جنابت غسل جمعہ کے لئے کافی ہے۔ (۳) غسل سے مقصد راکھ کریمہ کا ازالہ ہے تاکہ نمازیوں کو تکلیف نہ ہو وہ مقصد شروع دن کے غسل سے بھی حاصل ہو جاتا ہے۔ لہذا وہ کافی ہونا چاہئے۔

امام مالک کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے اذا جاء احدکم الجمعة فلیغتسل (صحاح ستہ)

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ احتجاب پر محمول ہے۔ (اوجز المسالک ص ۳۳۳ ج ۱، فتح الباری ص ۲۹۶ ج ۲)

باب ما جاء كم يؤتى الى الجمعة

اس میں متعدد قول ہیں۔ (۱) غلوہ۔ (۲) میل۔ (۳) میلان۔ (۴) ثلاثہ امیال۔ (۵) فرخ۔ (۶) فرخان۔ (۷) ثلاثہ فراخ۔ (۸) سماع الاذان۔ (۹) سماع الصوت۔ (۱۰) امکنه المبيت الى اهله و قد روى عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا الجمعة على من آواه الليل الى اهله رواه الترمذی و ضعفه و اختاره كثير من المشائخ (۱۱) و روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعا الجمعة على من سمع النداء (ابوداؤد، دارقطنی) و تكلم عليه ابوداؤد و انما رواه جماعة موقوفا على عبد الله بن عمرو رضي الله عنه و انما اسنده قبيصة. و هو مذهب الجمهور من الائمة الاربعة رضي الله عنهم و غيرهم و محله كما صرح به الامام الشافعی ما اذا كان المنادى صيتا و الاصوات هادئة و الرجل سميعا ه. (معارف السنن ص ۳۳۵ ج ۴، تقرير الشيخ الهندي ص ۱۸، بذل المجهود ص ۱۶۵ ج ۲)

باب ما جاء في وقت الجمعة

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک امام شافعی کے ہاں نماز جمعہ زوال سے پہلے جائز نہیں۔ امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ جمہور صحابہ رضي الله عنهم و تابعین عدم جواز کے قائل ہیں بلکہ ابن عبد البر وغیرہ نے تو عدم جواز پر اجماع نقل کیا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس (بخاری، ابوداؤد، ترمذی) اس سے بظاہر دوام ثابت ہوتا ہے۔ (۲) عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس (مسلم) اس سے دوام اور اجماع ثابت ہوتا ہے۔ (۳) عن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس صلى الجمعة (طبرانی اوسط، حسن) (۴) عن سعد القرظ رضي الله عنه انه يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الفی مثل الشراک (ابن ماجہ) (۵) عن بلال رضي الله عنه انه يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اذا كان الفی قدر الشراک (طبرانی کبیر) (۶) و كذلك الآثار الموقوفة القوية عن ابی بکر و عمر و علی رضي الله عنهم تدل عليه رواها ابن ابی شيبية و اشار اليها البخاری في صحيحه.

امام احمدؒ کی دلیل (۱): عن انس ؓ کنا نبکر بالجمعة و نقیل بعد الجمعة

(بخاری)

دلیل (۲): عن سهل بن سعد ؓ ما کنا نقیل و لا نتعدی الا بعد الجمعة (صباح ستمہ) قیلوہ و غدا کا محل قبل الزوال ہے لہذا نماز جمعہ قبل زوال ہوئی۔

جواب: نوویؒ و دیگر محدثین فرماتے ہیں مذکورہ احادیث کے قرینہ سے ان روایات کا مطلب یہ ہے کہ جمعہ کے روز قیلوہ اور غدا کو مؤخر کر دیا جاتا اور تقیل نماز میں مبالغہ کیا جاتا تھا۔ یہ مطلب نہیں کہ نماز زوال سے قبل پڑھی جاتی۔

دلیل (۳): عن عبد اللہ بن سیدان قال شهدت الجمعة مع ابی بکر ؓ فكانت صلوتہ و خطبته قبل نصف النهار و شهدتہا مع عمر ؓ فكانت صلوتہ و خطبته الی ان اقول قد انتصف النهار (ابن ابی شیبہ)

جواب: ابن حجرؒ فرماتے ہیں عبد اللہ بن سیدان غیر معروف العدالت ہے۔ ابن عدی فرماتے ہیں شبہ المجهول، نووی فرماتے ہیں اتفقوا علی ضعفہ، امام بخاری فرماتے ہیں لا يتابع علی حدیثہ بل عارضہ ما هو اقوی منه. عن سعید بن غفلة انه صلی مع ابی بکر ؓ و عمر ؓ حين زالت الشمس (ابن ابی شیبہ، سند قوی)

جواب (۲): علامہ انور شاہؒ فرماتے ہیں قبل نصف النهار سے مراد ہے قبل ظہور نصف النهار ظہورا بینا۔

دلیل (۴): و فی روایة مرفوعة ان هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين. لہذا عید کے وقت جمعہ جائز ہونا چاہئے۔

جواب: ابن حجرؒ فرماتے ہیں عید کہنے سے تمام احکام عید مراد نہیں ہیں ورنہ روزہ رکھنا بھی ناجائز ہونا چاہئے بلکہ اظہار مسرت وغیرہ مراد ہے۔

دلیل (۵): عن مسلمة بن الاكوع قال کنا نصلی مع رسول الله ﷺ الجمعة ثم ننصرف

(۱) ابو داؤد باب اذا وافق يوم الجمعة يوم عيد کی متعدد مرفوع روایات میں یوم الجمعہ پر عید کا لفظ بولا گیا ہے۔ بخاری کتاب الاضاحی و موطا مالک کی روایت میں حضرت عثمان ؓ نے عید الاضحیٰ کے خطبہ میں فرمایا قد اجتمع لکم فی یومکم هذا عیدان اہ

و ليس للحيطان في (ابوداؤد)

جواب: بخاری و مسلم کی ایک روایت میں ہے مانجد للحيطان فينا نستظل به. لہذا مطلق فی کی نفی مراد نہیں بلکہ قابل سایہ فی کی نفی مقصود ہے۔

دلیل (۶): روی ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ صلی الجمعة ضحی و ان معاویة صلی الجمعة ضحی (رواہما ابن ابی شیبہ)

جواب: ان هذا الاثران ضعيفان (عمدة القاری و فتح الباری) (عمدة القاری ص ۲۰۰ ج ۲، فتح الباری ص ۳۳۱ ج ۲، فتح الملهم ص ۳۰۲ ج ۲، آثار السنن ص ۲۲۲، نصب الرایة ص ۱۹۵ ج ۲)

باب فی الرکعتین اذا جاء الرجل و الامام یخطب

مسئلہ: اما ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں خطبہ جمعہ کے دوران آنے والا تحیۃ المسجد نہ پڑھے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں تحیۃ المسجد پڑھے۔

منع کی دلیل (۱): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا قلت لصاحبک يوم الجمعة و الامام یخطب انصت فقد لغوت (صحاح ستہ) امام طحاوی فرماتے ہیں خطبہ کے وقت انصات کی مرفوع حدیث متواتر ہے۔ حضرت سلمان رضی اللہ عنہ، حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ، حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ، حضرت اوس بن اوس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ جب امر بالمعروف بوقت خطبہ ممنوع ہے حالانکہ وہ واجب ہے تو تحیۃ المسجد مستحب بطریق اولیٰ ممنوع ہونا چاہئے۔ (۲) عن سلمان رضی اللہ عنہ مرفوعا ثم ینصت اذا تکلم الامام (بخاری) اس سے معلوم ہوا کہ خطبہ کے وقت سامع کا وظیفہ انصات ہے۔ (۳) عن نبیسة الہذلی رضی اللہ عنہ مرفوعا ان المسلم اذا اغتسل يوم الجمعة ثم اقبل الی المسجد لا یوذی احدا فان لم یجد الامام خرج صلی ما بدالہ و ان وجد الامام قد خرج جلس فاستمع و انصت حتی یقضی الامام جمعته (مسند احمد ص ۷۵ ج ۵) قال الہیثمی رجالہ رجال الصحیح خلا شیخ احمد (ای علی بن اسحاق) و هو ثقة.

یہ حدیث خطبہ کے وقت تحیۃ المسجد کی نفی پر صریح دلیل ہے۔ (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ مرفوعا اذا دخل احدکم المسجد و الامام علی المنبر فلا صلوة و لا کلام حتی یفرغ الامام (طبرانی کبیر. سند ضعیف) (۵) یہ حدیث گذر چکی ہے کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ مسجد میں تشریف لائے

جب کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے تو آپ نے ان کو نہ تحیۃ المسجد کا حکم فرمایا اور نہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے پڑھا ثابت ہے (بخاری، مسلم) (۶) عن انس رضی اللہ عنہ ان رجلا دخل يوم الجمعة و رسول الله ﷺ يخطف فقال يا رسول الله هلكت الاموال الحديث (بخاری باب الاستسقاء) و لم يامرہ بالتحية. (۷) عن عبد الله بن بسر رضی اللہ عنہ مرفوعا جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة و النبي ﷺ يخطف فقال له النبي ﷺ اجلس (ابوداؤد، نسائی) و لم يامرہ بالركعتين بل امره بالجلوس. اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ و طحاوی میں بھی مروی ہے۔ (۸) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ لما استوى على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود رضی اللہ عنہ فجلس على باب المسجد فرآه ﷺ فقال تعالى اه. (ابوداؤد) و لم يامرہ بالتحية. (۹) عن انس رضی اللہ عنہ ان رجلا دخل و النبي ﷺ يخطف يوم الجمعة فقال متى الساعة فقال ما اعدت لها قال حب الله و رسوله قال انك مع من احببت (مسند احمد، نسائی، ابن خزيمة) و لم يامرہ بالتحية. (۱۰) عن ثعلبة رضی اللہ عنہ قال ادرکت عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ و كان الامام اذا خرج تركنا الصلوة (ابن ابی شيبه) حج کا صیغہ اجماع پر دال ہے۔ (۱۱) عن عقبه انه قال الصلوة و الامام على المنبر معصية (طحاوی) اس کی سند میں ابن لہیعہ رضی اللہ عنہ تکلم فیہ ہے مگر امام احمد نے اس کی توثیق کی ہے۔ (۱۲) عن ثعلبة رضی اللہ عنہ ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة (طحاوی، سند صحيح، بیہقی) (۱۳) ان عبد الله بن صفوان رضی اللہ عنہ دخل المسجد يوم الجمعة و عبد الله بن الزبير رضی اللہ عنہ يخطف ثم جلس و لم يركع (طحاوی بسند صحيح) (۱۴) عن عطاء قال كان ابن عمر رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہ يكرهان الكلام و الصلوة اذا خرج الامام يوم الجمعة (طحاوی) (۱۵) ان عليا و ابن عباس و ابن عمر رضی اللہ عنہ كانوا يكرهون الصلوة و الكلام بعد خروج الامام (ابن ابی شيبه). نصب الرأية ص ۲۰۲ ج ۲) (۱۶) عن السائب بن يزيد قال كنا نصلی فی زمن عمر رضی اللہ عنہ يوم الجمعة فاذا خرج عمر رضی اللہ عنہ و جلس على المنبر قطعنا الصلوة (مسند اسحاق بن راہویہ) قال ابن حجر فی الدرایة اسنادہ جيد. (۱۷) قال الزهري خروج الامام يقطع الصلوة و كلامه يقطع الكلام (موطا مالک) ابن عبد البر ما کئی فرماتے ہیں زہری کا یہ قول ان کی رائے نہیں بلکہ سنت ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں یہ مستفیض عمل تھا۔ (معارف ص ۳۸۵ ج ۳) (۱۸) زہری کے علاوہ شععی،

عالمقر، ابو قلابہ، مجاہد، عروہ، ابن المسیب، کے آثار قویہ بھی منع پر دال ہیں (ابن ابی شیبہ، طحاوی) ابن حجر فتح الباری ص ۳۰ ج ۲ میں لکھتے ہیں مالکیہ نے اہل مدینہ کے عمل پر اعتماد کیا ہے کہ امام مالک کے زمانہ تک تمام سلف و خلف کے ہاں خطبہ جمعہ کے وقت نفل ممنوع تھے۔

جواز کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ قال بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال للنبي ﷺ اصليت قال لا قال فقم فاركع (صحيح سنن) مسلم وغيره کی روایت میں ہے کہ یہ حضرت سلیم غطفانی رضی اللہ عنہ کا واقعہ ہے۔

جواب (۱): یہ آپ کی خصوصیت ہے آپ خستہ حال تھے آپ کے لئے مالی تعاون کرانا مقصود تھا۔ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے والرجل فی هیئۃ بذة..... و حض الناس علی الصدقة (ارباب السنن) مسند احمد کی روایت میں ہے فامرته ان یصلی رکعتین و انا رجوان یغطن له رجل فیتصدق علیه۔

جواب (۲): یہ واقعہ خطبہ شروع کرنے سے قبل پر محمول ہے۔ امام نسائی نے اس پر یہ باب قائم کیا ہے۔ باب الصلوة قبل الخطبة (سنن کبریٰ للنسائی) دارقطنی کی قوی روایت میں ہے و امسک عن الخطبة حتی فرغ من صلوته۔ مسلم کی ایک روایت میں ہے والنبي قاعد علی المنبر اس سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ ابھی منبر پر تشریف فرما تھے خطبہ شروع نہیں فرمایا تھا لہذا حدیث یخطب بمعنی یبرید ان یخطب یا بمعنی یکاد ان یخطب ہے۔ (فتح الملمہ ص ۲۱۷ ج ۲، مدون ص ۳۷۰ ج ۴)

جواب (۳): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے منسوخ ہے۔ (۳) محرم رائج ہے۔

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع قولی حدیث ہے قال ﷺ اذا جاء احدکم و الامام یخطب فلیرکع رکعتین (مسلم۔ ابو داؤد، بخاری نے بھی اس مضمون کی قولی حدیث غیر متعلق باب میں روایت کی ہے۔ ”باب ما جاء فی التطوع مثنی مثنی“۔

جواب (۱): مذکورہ احادیث سے منسوخ ہے۔ نسخ کی تائید اس سے بھی ہوتی ہے کہ لوگوں نے کپڑے جمع کئے جیسے حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے فالقی الناس ثيابهم حالانکہ بالاتفاق خطبہ کے دوران یہ افعال منع ہیں۔

جواب (۲): محرم رائج ہے۔

جواب (۳): مؤول ہے یخطب بمعنی یرید ان یخطب او یکاد ان یخطب.

جواب (۴): دارقطنی نے ”کتاب التبع علی الصحیحین“ میں بخاری و مسلم کی ایک سو احادیث پر نقد کیا ہے۔ ان میں سے ایک یہ زیر بحث حدیث بھی ہے۔ باقی احادیث کی سندوں پر جرح کی ہے اور اس حدیث کے متن کو معلول قرار دیا ہے۔ کہ یہ دراصل فعلی حدیث ہے۔ ابن جریر، ابن عیینہ، حماد، ایوب، ورقاء، حبیب یہ سب عمرو بن دینار سے اس کو فعلی روایت کرتے ہیں صرف شعبہ اس کو قوی روایت کرتا ہے تو یہ وہم شعبہ ہے اور روایت بالمعنی ہے صحیح حدیث فعلی حکایت ہے جس کا جواب گذر چکا ہے۔ علامہ انور شاہ کشمیریؒ فرماتے ہیں۔ غالباً اسی وجہ سے امام بخاریؒ نے یہ حدیث متعلقہ باب میں ذکر نہیں کی۔ امام بخاری کا معمول ہے کہ جس حدیث سے استدلال میں ان کو تردد ہو تو وہ اسے غیر متعلق باب میں ذکر کرتے ہیں جیسے احرام کے وقت اشتراط التحلل کے بارے میں حضرت ضباعؓ کی حدیث کتاب الحج میں نہیں لائے بلکہ کتاب النکاح میں لائے ہیں۔ کیونکہ عدم اشتراط کے مسئلہ میں وہ ابو حنیفہؒ کے ساتھ ہیں۔ (معارف ص ۳۶۸ ج ۴، فتح الملہم ص ۴۱۷ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۳۱ ج ۶، فتح الباری ص ۳۲۶ ج ۲)

باب کراہیۃ الکلام و الامام یخطب

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں خطبہ جمعہ کے وقت کلام کرنا ناجائز ہے۔ امام احمدؒ کا مسلک بھی تقریباً یہی ہے امام شافعیؒ کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ کا جدید قول جواز کا ہے۔

جمہور کی دلیل: انصاف عند الخطبہ کی متواتر احادیث و آثار ہیں جو گذشتہ باب کے تحت بالتفصیل ذکر ہو چکے ہیں۔

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت سلیم الغطفانیؒ کا واقعہ وغیرہ ہے جو گذشتہ بحث میں مذکور ہے۔

جوابات: مذکورہ بالا ہیں کہ (۱) منسوخ ہے۔ (۲) محرم رائج ہے۔ (۳) خصوصیت پر محمول ہے۔ جمہور صحابہؓ و تابعینؒ کا مسلک جمہور کا مؤید ہے۔

مسئلہ: خطبہ کے وقت رد سلام اور شتمیت غاطس امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں منع ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں امام احمدؒ کی ایک روایت میں جائز ہے۔ امام ابو یوسفؒ کا قول بھی یہی ہے۔ انصاف عند

الخطبہ کی مذکورہ احادیث و آثار کے پیش نظر معراج ہے (معارف ص ۳۸۸ ج ۳)

مسئلہ: خطبہ کے وقت امام صاحب کیلئے مہمات دین میں کلام کرنا، جہاد کے لئے لشکر بھیجنا، ترتیب دینا جائز ہے۔ (ص ۳۸۲ ج ۳)

باب ما جاء في اذان الجمعة

قال تعالى: يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة الآية

آپ ﷺ اور حضرات صحیحین کے عہد میں جمعہ کی صرف پہلی اذان مسجد سے باہر شروع خطبہ کے وقت دی جاتی تھی۔ پھر مسلمان آبادی کے اضافہ کی وجہ سے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے ایک اذان کا اضافہ فرمایا جو زوراء مقام پر زوال کے متصل پردی جاتی اور سابقہ اذان کو مسجد کے اندر امام صاحب کے سامنے دینا مقرر کر دیا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اس پر سکوت فرمایا تو اجماع سکوتی ہوا۔ حضرت عرباض بن ساریہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے علیکم بسنتی و سنة الخلفاء الراشدين المهديين الحدیث (ابوداؤد، ترمذی، دارمی و صحیحہ و الحاکم و قال صحیح علی شرط الشيخين) سند احمد کی روایت میں یہ اضافہ بھی ہے فتمسکوا بها و عضوا علیها بالنواجذ اہ۔

اصل حدیث یہ ہے عن السائب رضی اللہ عنہ قال قال كان الاذان على عهد رسول الله ﷺ و ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ اذا خرج الامام اقيمت الصلوة فلما كان عثمان رضی اللہ عنہ زاد النداء الثالث على الزوراء (رواه الجماعة الا مسلمًا) بخاری کی روایت یوں ہے كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي ﷺ و ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ فلما كان عثمان رضی اللہ عنہ و كثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء اہ۔ تو بخاری کی روایت میں اقامت کا ذکر نہیں اور ترمذی کی روایت میں اقامت کا ذکر ہے۔ نداء اول کا ذکر نہیں یہ راوی کا اختصار ہے۔ ابن خزیمہ کی روایت میں ہے اذا خرج الامام و اذا اقيمت الصلوة تو اس میں اذان و اقامت دونوں کا ذکر ہے۔ (معارف ص ۳۰۵ ج ۳)

باب ما جاء في الكلام بعد نزول الامام عن المنبر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں خطبہ سے قبل و بعد بھی مقتدی کے لئے کلام ناجائز ہے۔ ائمہ مثلاً و صاحبین کے ہاں جائز ہے۔

امام اعظمؒ کی دلیل: مذکورہ آثار ہیں اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام ونحوه.

جمهور کی دلیل: عن انسؓ كان النبي ﷺ يتكلم بالحاجة اذا نزل عن المنبر (برمذی) جواب (۱): بخاری، ابوداؤد، دارقطنی نے اسے مطول قرار دیا ہے وجہ اعلاں یہ ہے کہ یہ ایک جزئی واقعہ تھا اور نماز عشاء کے وقت پیش آیا، صحیحین کی روایت میں ہے حتی نفس القوم. اور مسلم و بیہقی کی روایت میں ہے انہا كانت عند ما اقيمت و كانت صلوة العشاء. جمعہ اور نزول عن المنبر سے اس کا کوئی تعلق نہیں۔ یہ راوی کا وہم ہے۔

جواب (۲): اس میں امام کا کلام کرنا مذکور ہے جو بالاتفاق جائز ہے۔ اختلاف مقتدی کے کلام میں ہے وہ اس حدیث سے ثابت نہیں۔ (معارف ص ۳۰۷ ج ۳)

باب فی الصلوة قبل الجمعة و بعدها

مسئلہ: مالکیہ کے ہاں مکتوبات کے ساتھ سنن محدود نہیں ہیں۔ حنفیہ، شافعیہ، حنبلیہ کے ہاں فرض جمعہ سے پہلے چار رکعت سنت ہیں۔ اور فرض کے بعد حنفیہ و شافعیہ چار رکعت کے قائل ہیں۔ صاحبین کے ہاں فرض کے بعد چھ رکعت سنت ہیں۔

چار رکعت کی دلیل: عن ابی ہریرۃؓ مرفوعاً من کان منکم مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً (مسلم، ترمذی و دیگر)

چھ رکعت کی دلیل: حضرت علیؓ کی موقوف حدیث سے چھ رکعت ثابت ہیں (ابوداؤد، سند صحیح، طبرانی کبیر و اوسط و سنن سعید بن منصور) احتیاط صاحبین کے قول میں ہے (معارف ص ۱۴ ج ۳)

باب من یدرک من الجمعة رکعة

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام ابو یوسفؒ کے ہاں نماز جمعہ میں امام کے ساتھ تشہد پانے والا بھی جمعہ پڑھے۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ و امام احمدؒ و امام محمدؒ کے ہاں ایک رکعت پانے سے مدرک جمعہ ہے اس سے کم میں ظہر پڑھے اور بغیر استیناف کے بنا کرے۔

فریق اول کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃؓ مرفوعاً ما ادرکم فصلوا و ما فاتکم فاتموا

(صحاب سہ) ما کا لفظ عام ہے تشهد کو بھی شامل ہے۔ (۲) عن ابی قتادہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً مثله (شیخین)

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادرك من الصلوة ركعة فقد ادرك الصلوة (ترمذی)

دلیل (۲): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری مرفوع حدیث ہے من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فقد ادرك (نسائی)

دلیل (۳): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے من ادرك ركعة من الجمعة او غيرها فقد تمت صلواته (نسائی)

جواب (۱): رکت کی قید اتقائی ہے مقصود بعض صلوة ہے۔ (۲) بالاتفاق مسبق کی حدیث کی یہی توجیہ ہے۔

دلیل (۴): عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً من ادرك الركوع من الركعة الاخيرة يوم الجمعة فليصف اليها اخرى و من لم يدرك الركوع من الركعة الاخيرة فليصل الظهر اربعا (دارقطنی)

جواب: اس کی سند میں یلین راوی ضعیف اور متروک ہے۔ نیز اس کے تمام طرق مطول ہیں۔ (تلخیص الحبر عن ابن حبان) و قال ابن حاتم لا اصل لهذا الحديث (تحفه)

الجمعة في القرى

قوله تعالى: فاسعوا الى ذكر الله و ذروا البيع

صحاب ستہ میں سے صرف بخاری اور ابوداؤد میں اس مسئلہ پر ابواب قائم کئے گئے ہیں۔

مسئلہ: ائمہ اربعہ کا اس پر اجماع ہے کہ نماز جمعہ کا حکم پنجگانہ نمازوں جیسا نہیں کہ بلا شرط آبادی اور جنگل میں جائز ہو بلکہ اس کے وجود اور صحت کے لئے جماعت اور ایک نوع کا تمدن شرط ہے۔ حضرت شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ البانڈ میں لکھتے ہیں و قد تلقت الامة تلقيا معنويا من غير تلقى لفظ انه يشترط في الجمعة الجماعة و نوع من التمدن اور الموسوی شرح الموطا میں فرماتے ہیں اتفقوا على ان لا جمعة في العوالم و انه يشترط لها الجماعة مفسر ابو بکر الجصاص تفسیر احکام القرآن میں لکھتے ہیں۔ اتفق فقهاء الامصار على ان الجمعة مخصوصة بموضع لا يجوز فعلها

فی غیرہ لانہم مجمعون علی ان الجمعة لا تجوز فی البوادی و مناہل الاعراب. تحقق ابن ابہام فتح القدر میں فرماتے ہیں لا يجوز اقامتها فی البوادی. تو آج کل اہل حدیث کا یہ کہنا کہ جمعہ ہر جگہ جائز ہے اگرچہ جنگل ہو کسی قسم کا تمدن شرط نہیں خلاف اجماع ہے اور غلط ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں صحت جمعہ کے لئے مصر جامع یا مصلیٰ مصر شرط ہے۔ قریہ کبیرہ بھی اسی کے حکم میں ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں نماز جمعہ اس بستی میں صحیح ہے۔ جس میں کم از کم چالیس مرد آزاد عاقل بالغ مقیم علی الدوام رہتے ہوں صرف ضرورت کے تحت وہاں سے باہر جاتے ہوں۔ اور مکانات مجتمع ہوں۔ چالیس مردوں کی نماز و خطبہ میں حاضری بھی شرط ہے۔ امام مالک کے ہاں اس بستی میں جمعہ صحیح ہے جس میں گھر اور بازار متصل ہوں خلاصہ یہ ہے کہ قریہ صغیرہ میں امام ابو حنیفہ کے ہاں نماز جمعہ صحیح نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں مذکورہ شرطوں کے ساتھ صحیح ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و ذروا البیعة (الجمعة) اس میں اشارہ ہے کہ محل جمعہ محل تجارت ہے۔ ظاہر ہے کہ تجارت قابل ذکر حد تک شہروں میں ہوتی ہے نہ کہ قریہ میں۔

دلیل (۲): جمعہ کی فرضیت متحققین کے ہاں وحی خنی سے ہجرت سے پہلے ہو چکی تھی۔ لیکن مکہ مکرمہ میں کفار مانع تھے۔ شیخ ابو حامد نے علامہ سیوطی شافعی نے الاقان اور رسالہ ضوء الشمعہ میں، قاضی شوکانی نے نیل الاوطار میں ابن حجر کئی نے شرح المنہاج میں اس کی تصریح کی ہے۔ البتہ حافظ ابن حجر نے اس سے اختلاف کیا ہے۔ آپ ﷺ کی ہجرت سے پہلے صحابہ کرام ﷺ مدینہ منورہ میں جمعہ پڑھتے تھے۔ (۱) حضرت کعب بن مالک فرماتے ہیں ان اسعد بن زرارہ اول من جمع بنا فی ہزم البیت

(ابوداؤد، ابن ماجہ، ابن خزيمة، بیہقی) و زاد البیہقی قبل مقدم النبی ﷺ (عمدة القاری ص ۱۸۸ ج ۶) حافظ ابن حجر الخلیص ص ۵۶ ج ۲ میں لکھتے ہیں رواہ ابوداؤد و ابن حبان وغیرہما و

اسنادہ حسن، اور الدراریہ میں لکھتے ہیں اخرجه ابوداؤد و رجالہ ثقات. (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اذن النبی ﷺ الجمعة قبل ان یہاجر و لم یستطع ان یجمع بمکہ فکتب

الی مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہما فہو اول من جمع حتی قدم النبی ﷺ المدینة (الدارقطنی) حضرت ابوسعود رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اول من قدم من المهاجرین المدینة مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہما و اول

من جمع بہا یوم الجمعة جمعہم قبل ان یقدم رسول اللہ ﷺ. ان روایات میں تطبیق یہ ہے کہ اسعد بن زرارہ امیر تھے اور مصعب رضی اللہ عنہما تھے (تلخیص ص ۵۶ ج ۲) زہری فرماتے ہیں لما بعث

النبی ﷺ مصعب بن عمیر رضی اللہ عنہما الى المدينة ليقراهم القرآن جمع بهم فكان مصعب اول من جمع الجمعة جمعهم بالمدينة قبل ان يقدمها رسول الله ﷺ (عمدة القارى ص ۱۸۸ ج ۲) اکثر فقہاء نے جمعہ کی جزئیات میں مذکورہ بالا احادیث سے استدلال کیا ہے خود حافظ ابن حجر نے تلخیص اور الدراریہ میں نماز و خطبہ میں چالیس آدمیوں کی حاضری کی شرط پر انہی روایات سے استدلال کیا ہے (لامع الدراریہ شرح بخاری ص ۲۱ ج ۴) آپ ﷺ نے جب مکہ مکرمہ سے مدینہ منورہ ہجرت فرمائی تو بخاری کی ایک روایت (ابواب المساجد) کے مطابق چودہ روز قبا میں قیام فرمایا بخاری کی دوسری روایت (ابواب الهجرة) کے مطابق چوبیس روز قیام فرمایا مگر قبا میں جمعہ نہیں پڑھا۔ پھر جمعہ کے روز قبا سے مدینہ منورہ شہر کی طرف چلے تو راستہ میں مدینہ کے محلہ بنو سالم بن عوف کی مسجد میں جمعہ پڑھا اس سے صاف واضح ہوا کہ قبا کی ہستی میں جمعہ جائز نہیں تھا اس لئے مدینہ شہر میں جمعہ کی نماز پڑھی (لامع ص ۱۹ ج ۴، اوجز المسالک ص ۳۵۳ ج ۱)

(۳): عن ابن عباس رضی اللہ عنہما انه قال اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجوانا (بخاری ص ۱۲۲ ج ۱ و ابوداؤد) مؤرخ و اقدی لکھتے ہیں وفد عبد القیس فتح مکہ سے پہلے ۸ھ میں مدینہ آیا تھا۔ اس وقت تک اسلام دور دور تک پھیل چکا تھا۔ بیسیوں بستیاں مسلمانوں کی آباد ہو چکی تھیں مگر جمعہ کہیں نہیں ہوتا تھا تو معلوم ہوا کہ قریہ محل جمعہ نہیں ہے۔ حافظ ابن حجر شافعی لکھتے ہیں قبائل العرب کانوا مقيمین حول المدينة و ما کانوا یصلون الجمعة و لا امرهم النبی ﷺ بها (تلخیص الحیبر ص ۵۳ ج ۲) (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعاً فضلی الظهر ثم اقام فضلی العصر (مسلم) یہ حدیث حجۃ الوداع سے متعلق ہے۔ بالا جماع حجۃ الوداع میں جمعہ کے روز عرفات میں آپ ﷺ اور تمام صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے جمعہ تقدیم فرمائی اور نماز جمعہ نہیں پڑھی تھی گو آپ ﷺ اور اکثر صحابہ رضی اللہ عنہم مسافر تھے مگر اہل مکہ نے بھی آپ کے ساتھ ظہر پڑھی تھی۔ جیسا کہ ابن تیمیہ نے مناسک الحج میں ابن القیم نے زاد المعاد میں امیر یمانی نے منک الحج میں اس کی تصریح کی ہے۔ (۵) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان الناس ینتابون الجمعة من منازلهم و العوالی (بخاری ص ۱۲۳ ج ۱ و مسلم) مدینہ منورہ کے اردگرد عوالی اور دیہات میں جمعہ نہیں ہوتا تھا ان کے باشندے باری باری مسجد نبوی میں حاضر ہو کر جمعہ پڑھتے تھے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں العوالی عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة (فتح الباری) (۶) عن حمید

قال كان انس رضي الله عنه في قصره احيانا يجمع و احيانا لا يجمع (مسند كبير لمسور، بسند صحيح) یہ روایت بخاری ص ۱۲۳ ج ۱ میں معلق مروی ہے اور اس میں یہ اضافہ بھی ہے و هو بالزاوية على فرسخين. مطلب یہ ہے کہ حضرت انس رضي الله عنه بصرہ سے دو فرسخ (چھ میل) دور مقام زاویہ میں رہتے تھے کبھی جامع بصرہ میں تشریف لا کر جمع پڑھتے تھے اور کبھی نہیں۔ (۷) عن ابی عبیدہ قال شهدت العيد مع عثمان رضي الله عنه فجاء فصلی ثم انصرف فخطب و قال انه قد اجتمع لکم فی یومکم هذا عیدان فمن احب من اهل العالیة ان ينتظر الجمعة فلینظرها و من احب ان یرجع فقد اذنت له (بخاری کتاب الاضاحی، مؤطا مالک) (۸) عن علی رضي الله عنه قال لا تشریق و لا جمعة الا فی مصر جامع (مصنف عبد الرزاق، مصنف ابن ابی شیبہ، کتاب المعرفة للبیہقی، سند صحیح) علامہ عینی حنفی، حافظ ابن حجر شافعی، ابن حزم ظاہری نے اس کو صحیح کہا ہے۔ امام نووی نے اس کی تضعیف کی ہے مگر وہ حجاج بن ارقطہ والی سند کے اعتبار سے ہے ورنہ دوسری سندیں صحیح ہیں۔ پھر یہ خلیفہ راشد رضي الله عنه کا ارشاد ہے جو مرفوع حکمی ہے۔ و ذکرہ ابو یوسف فی الاملاء مسندا مرفوعا و هو امام فی الحدیث و الفقه فلا یضر وقف من وقفه سیما اذ هو من شیوخ البخاری قال العینی فی شرح البخاری و الاثبات مقدم علی النافی و لو سلم فرضا صحة وقفه فهو مما لا یدرک بالقیاس فهو فی حکم المرفوع (اوجز المسالک ص ۳۵۲ ج ۱) (۹) عن حذیفہ رضي الله عنه قال لیس علی اهل القرى جمعة انما الجمعة علی اهل الامصار مثل المدائن (ابن ابی شیبہ، مرسل، فتح الباری ص ۳۱۶ ج ۲) (۱۰) عن الحسن البصری و محمد بن سیرین انهما قالوا الجمعة فی الامصار (مصنف ابن ابی شیبہ) (۱۱) عن الشافعی قال و قد کان سعید بن زید رضي الله عنه و ابو هريرة رضي الله عنه یكونان بالسبحة علی اقل من ستة امیال یشهدان الجمعة و یدعاناها (بیہقی فی المعرفة و جامع الآثار) (۱۲) و عنه ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه کان علی مبلین من الطائف یشهد الجمعة و یدعها (کتاب المعرفة للبیہقی) ان کے علاوہ متعدد آثار صحابہ رضي الله عنهم و تابعین اس موضوع پر دال ہیں جن کی تفصیل اوجز المسالک شرح مؤطا مالک ص ۳۵۲ ج ۱ پر ہے۔ آنحضرت ﷺ کے کسی بستی میں جمعہ پڑھنا ثابت نہیں نہ اس کا امر ثابت ہے۔ صحابہ کرام رضي الله عنهم نے جب ملک فتح کئے تو شہروں میں ان کا جمعہ قائم کرنا کثرت سے منقول ہے۔ لیکن دیہات میں جمعہ قائم کرنا منقول نہیں۔ حضرت عمر رضي الله عنه سے مفتوحہ علاقوں میں چار ہزار مساجد تعمیر کرنا ثابت ہے جن میں سے نو سو

جامع مساجد تھیں۔ باقی غیر جامع۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة الآية (سورة جمعه) یہ خطاب عام ہے اہل دیہات کو بھی شامل ہے۔

جواب (۱): اسم موصول عہد کا ہے جیسے ان الذين كفروا سواء عليهم میں ہے (بقرہ) تو مراد اہل مصر ہیں اس پر قرینہ مذکورہ روایات اور ذروا البیع کا جملہ ہے۔ (۲) اہل بادیہ بالاتفاق اس سے مستثنیٰ ہیں۔

دلیل (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم في مسجد عبد القيس بجوانا (بخاری) ابوداؤد کی روایت میں یہ اضافہ بھی ہے قرية من قرى البحرين. اسنادہ صحیح.

جواب: قوله "قرية من قرى البحرين" یہ راوی کی تفسیر ہے (آثار السنن)۔ قریہ کا لفظ قرآن و حدیث اور لغت کی رو سے گاؤں کی طرح شہر پر بھی بولا جاتا ہے۔ قرآن پاک میں ہے وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (زخرف) قریتین سے مراد مکہ اور طائف ہیں۔ و وسئل القرية التي كنا فيها (يوسف) مراد مصر کا شہر ہے۔ و كاین من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك (محمد) ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها (نساء) مراد مکہ مکرمہ ہے۔ مرفوع حدیث ہے امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب (صحيحين) مراد مدینہ منورہ ہے۔ قاموس میں ہے القرية المصر الجامع. مجمع بحار الانوار اور نہایہ ابن الاثیر میں ہے القرية المساکین و الابنية و الضیاع و قد تطلق على المدن. تاج العروس اور کفایہ المحتفظ میں ہے القرية کل مکان اتصلت به الانبياء و اتخذ قرارا و تقع على المدن وغيرها. منتخب میں ہے قرية بالفتح ده و شهر. الهند میں ہے القرية، الضیعة، المصر الجامع، قرية الانصار المدينة و القریتان مكة و الطائف.

اب یہ دیکھنا ہے کہ جو اتنا گاؤں تھا یا شہر تو درج ذیل شواہد سے واضح ہوتا ہے کہ وہ شہر تھا۔ ہزاروں افراد کی آبادی تھی۔ تجارتی منڈی تھی اور عسکری قلعہ تھا۔ مہسوط میں ہے انہا مدینة بالبحرين. عثم ابو عبید بکری میں ہے مدینة بالبحرين بعد القيس. عمدة القاری اور فتح الباری میں ہے انہا مدینة. صحاح جوہری، بلدان زخمری۔ درنیر سیوطی اور نہایہ ابن الاثیر میں ہے حصن بالبحرين.

قاموس میں ہے مدینة الخط او حصن بالبحرين. صراح میں ہے۔ نام حصن یہ بحرین۔ عمدة القاری شرح بخاری میں ہے اس کی آبادی چار ہزار نفوس پر مشتمل تھی۔ امرؤ القیس جیسے شعراء اپنے قصائد میں بطور ضرب المثل کثرت تجارت کے لئے جو اٹا کا ذکر کرتے تھے (حاشیة آثار السنن ص ۲۸۲)

دلیل (۳): عن طارق بن شهاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ الجمعة حق واجب علی کل مسلم فی جماعة (ابوداؤد، مشکوٰۃ)

دلیل (۴): عن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال من کان یؤمن باللہ و الیوم الآخر فعلمه الجمعة (دارقطنی، مشکوٰۃ)

جواب: دوسری نصوص کی وجہ سے مصر کی شرط ملحوظ ہے جیسے آپ کے ہاں چالیس مردوں کی حاضری کی شرط ضروری ہے۔

دلیل (۵): عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ انہم کتبوا الی عمر رضی اللہ عنہ یسئلونہ عن الجمعة فکتب جمعوا حیثما کنتم (ابن ابی شیبہ) حیثما قریہ کو بھی شامل ہے۔

جواب: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ خلافت فاروقی میں بحرین کے گورنر تھے۔ وہ خود سائل ہیں۔ سوال اس بات کی دلیل ہے کہ جمعہ ہر جگہ صحیح نہیں ورنہ سوال کی کیا حاجت تھی ”حیثما کنتم“ سے گورنر کا مقام مراد ہے۔ گورنر شہروں میں رہتا ہے نہ کہ دیہات میں۔ لہذا یہ تو حنفیہ کی دلیل ہے۔

دلیل (۶): قال یونس کتب زریق الی ابن شہاب هل تری ان اجمع و زریق عامل علی ارض یعملها و فیها جماعة من السود ان و غیرہم و زریق یومئذ علی ایلة فکتب ان شہاب و انا اسمع یامرہ ان یجمع (بخاری ص ۱۲۲ ج ۱)

جواب (۱): زریق ایلة شہر کا حاکم عامل تھا ان کی زرعی بستی فناء ایلة میں شامل تھی۔ ابن حجر فرماتے ہیں۔ و الذی ینظر ان الارض التی کان یزرعها من اعمال ایلة (فتح الباری) (۲) والی کا مبعوث اور نائب جہاں پر احکام دین کی اقامت کے لئے رہتا ہو تو وہ مصر کے حکم میں ہوتا ہے۔ (عینی) (۳) ابن شہاب تابعی کا قول امام ابو حنیفہ پر حجت نہیں (لامع الدراری)

فائدہ: امام بخاری نے باب قائم کیا ہے ”باب من این تؤتی الجمعة و علی من تجب“ اس کے تحت جو احادیث و آثار لائے ہیں ان سے واضح ہوتا ہے کہ امام بخاری تفریق بین القری کے قائل ہیں کہ بعض قرئی جامعہ ہیں ان میں نماز جمعہ صحیح ہے اور بعض غیر جامعہ ہیں جن میں جمعہ صحیح نہیں۔

(لامع ص ۱۸ ج ۳ ص ۴۲ و عمدة القاری ص ۱۹۶ ج ۶)

فائدہ: مصر و قریہ کا مدار عرف پر ہے ان کی حقیقی تعریف و تحدید متعین نہیں۔ علامہ عینی نے مصر کی تعریف میں متعدد اقوال نقل کئے ہیں۔ (۱) عن ابی یوسف کل موضع یكون فيه كل محترف و يوجد فيه كل ما يحتاج اليه الناس في معاشهم عادة و به قاض يقيم الحدود (۲) اذا بلغ سكانه عشرة آلاف و قيل عشرة آلاف مقاتل (۳) لو قصد عدوهم لا مكبهم دفعه (۴) كل موضع فيه امير و قاض يقيم الحدود. (۵) لو اجتمعوا في اكبر مساجدهم لم يسعهم (۶) ان يكون بحال يعيش كل محترف بحرفته من سنة الى سنة من غير ان يشتغل بحرفة اخرى. (۷) و عن محمد موضع مصره الامام فهو مصر حتى انه لو بعث الى قرية نائبا لاقامة الحدود و القصاص تصير مصرا فاذا اعتزله و دعاه يلحق بالقرى (عمدة القاری ص ۱۸۷ ج ۶ و كذا في البدائع و الصنائع ص ۲۵۹ ج ۱) علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں۔ و القرية و المصر من الاشياء العرفية التي لا تكاد تنضب و لذا ترك الفقهاء تعريف المصر على العرف كذا في البدائع و في حاشية فيض الباری عن سفیان الثورمندی المصر الجامع ما يعده الناس مصرا عند ذكر الامصار المطلقة كذا في البدائع. حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی فرماتے ہیں اختلافوا فيما يتحقق به المصرية فقليل ما فيه امير يقيم الحدود المراد به قدرة الامير على ذلك و قيل ما فيه اربعة آلاف رجال الى غير ذلك و ليس هذا كل تحديدا بل بل اشارة الى تعيينه و تقريب له الى الالذهان. و حاصله ادارة الامر على راي اهل كل زمان في عددهم المعمورة مصرا فما هو مصر في عرفهم جازت الجمعة فيه اه (الكوكب الدرر ص ۱۹۹ ج ۱ و كذا في لامع الدراری ص ۲۷ ج ۳) اس مسئلہ کی تفصیل اوجز المسالك ص ۳۵۰ ج ۱ و آثار السنن مع الحاشیہ ص ۲۸۰ ج ۲ پر ہے جمعہ فی القری پر حضرت گنگوہی کا رسالہ ”اوثق العری“ اور حضرت شیخ البندکارسالہ ”احسن القری“ بھی ملاحظہ فرمائیں۔

ابواب العیدین

قوله تعالى: فصل لربك وانحر

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں نماز عید واجب ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں سنت ہے۔ امام

احمد کے ہاں فرض کفایہ ہے۔ امام محمد نے جامع صغیر میں اسے سنت کہا ہے تو اس کا مطلب یہ ہے کہ یہ واجب ثابت بالسنة ہے آپ کے الفاظ ہیں عیدان اجتماع فی یوم واحد الاول سنة و الثاني فریضة و لا یتربک واحد منهما۔ تو ”و لا یتربک واحد منهما“ وجوب پر دال ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و لتکبروا لله علی ما هداکم۔ (بقرة) صلوة عید الفطر کی طرف اشارہ ہے اور قوله تعالیٰ فصل لربک و انحر (الکوثر) صلوة الاضحیٰ کی طرف اشارہ ہے۔ امر کا صیغہ وجوب کی دلیل ہے۔ (۲) آپ ﷺ اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کی مواظبت بدون ترک بھی وجوب کی دلیل ہے۔

سنیت کی دلیل: اعرابی والی معروف حدیث ہے هل علی غیرهن فقال لا الا ان تطوع (بخاری و مسلم)

جواب (۱): وجوب سے قبل پر محمول ہے۔ (۲) یہ نفی اعرابی کے لحاظ سے ہے کہ اہل دیہات پر نماز عید واجب نہیں ہے۔ (۳) اس میں خمس صلوات فی الیوم و اللیلة کے الفاظ ہیں یعنی صلوة یومیہ کا ذکر ہے اور نماز عید صلوة سنویہ ہے تو حدیث کا اس سے کوئی تعلق نہیں نہ نفیاً نہ اثباتاً۔

فرض کفایہ کی دلیل: دونوں قسم کی مذکورہ بظاہر متعارض احادیث میں تطبیق ہے کہ بعض وجوب پر اور بعض عدم وجوب پر دال ہیں لہذا فرض کفایہ ہے۔

جواب: عدم وجوب کا جواب ہو چکا ہے۔ تو وجوب باقی رہا تطبیق کی ضرورت نہیں ہے (فتح الملہم ص ۳۲۳ ج ۲، معارف ص ۳۲۶ ج ۴، مرقات ص ۲۸۳ ج ۳)

باب فی التکبیر فی العیدین

قوله تعالیٰ: و لتکبروا لله علی ما هداکم

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں نماز عید میں زائد تکبیریں چھ ہیں تین پہلی رکعت میں قراءت سے قبل اور تین دوسری رکعت میں قراءت کے بعد۔ امام مالک و امام احمد کے ہاں تحریمہ کے ساتھ سات ہیں۔ پہلی رکعت میں اور پانچ دوسری میں۔ امام شافعی کے ہاں سات پہلی میں تحریمہ کے علاوہ اور پانچ دوسری میں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں دونوں رکعتوں میں قراءت تکبیرات کے بعد ہے۔ حاصل اختلاف یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں زائد تکبیریں چھ ہیں اور دونوں رکعتوں میں قراءت میں موالات ہے۔

امر ثلاثہ کے ہاں زائد تکبیریں بارہ ہیں اور قراءت کے بعد ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱ و ۲): ان سعید بن العاص رضی اللہ عنہ سأل ابا موسى الاشعري رضی اللہ عنہ و حذيفة رضی اللہ عنہ كيف كان رسول الله ﷺ يكبر في الاضحى و الفطر فقال ابو موسى رضی اللہ عنہ كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة رضی اللہ عنہ صدق (ابوداؤد، سند حسن، مسند احمد، طحاروی، بیہقی) و سکت عنه ابو داؤد و المنذری فی مختصره۔

حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی تصدیق کی وجہ سے یہ حدیث دو حدیثوں کے حکم میں ہے۔ پہلی رکعت میں چار تکبیر کے ساتھ ہیں اور دوسری میں تکبیر رکوع کے ساتھ ہیں۔ (۳) عن القاسم قال حدثني بعض اصحاب رسول الله ﷺ قال صلى بنا النبي ﷺ يوم عيد فكبر اربعا و اربعا (طحاروی، سند قوی) (۴) ایک طویل مرسل جید قوی حدیث میں ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے عہد خلافت میں اس مسئلہ پر مذاکرہ کیا اور چار تکبیرات پر اتفاق کیا۔ حدیث کے الفاظ یہ ہیں فتراجعوا الامر بينهم فاجمعوا على ان يجعلوا التكبير على الجنائز مثل التكبير في الاضحى و الفطر اربع تكبيرات (طحاروی) تو گویا اس پر اجماع ہوا۔ (۵) كان ابن مسعود رضی اللہ عنہ جالسا و عنده حذيفة رضی اللہ عنہ و ابو موسى الاشعري رضی اللہ عنہ فسألهم سعید بن العاص عن التكبير في صلوة العيدين فقال حذيفة رضی اللہ عنہ سل الاشعري رضی اللہ عنہ فقال الاشعري رضی اللہ عنہ سل عبد الله رضی اللہ عنہ فانه اقدمنا و اعلمنا فسأله فقال ابن مسعود رضی اللہ عنہ يكبر اربعا ثم يقرأ ثم يكبر فيركع فيقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعا بعد القراءة (عبد الرزاق سند صحيح، طبرانی کبير سند حسن) (۶) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اثر (۷) حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کا اثر کہ انکا مدلول بھی یہی ہے (رواہما عبد الرزاق سند صحيح) ان آثار کی تفصیل آثار السنن میں ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي ﷺ كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة و في الآخرة خمسا قبل القراءة (ترمذی و قال حسن و ابن ماجه و الدارقطني و البيهقي) قال الترمذی في علله الكبرى سألت البخاری عن هذا الحديث فقال ليس في هذا الباب شيء اصح من هذا و به اقول۔

جواب: اس کی سند میں کثیر بن عبد اللہ ضعیف راوی ہے ابن معین کہتے ہیں لیس بشی امام شافعی و ابو داؤد فرماتے ہیں رکن من ارکان الکذب و ضرب احمد علی حدیثہ دارقطنی

فرماتے ہیں متروک۔ ابوحاتم کہتے ہیں لیس بالمتمین نسائی کہتے ہیں لیس بثقة۔ ابن حبان کہتے ہیں لہ عن ابیہ عن جدہ نسخة موضوعة۔ ابن حجر التریب میں لکھتے ہیں ضعیف اور التلیخیص میں لکھتے ہیں کثیر ضعیف و انکر جماعة تحسینہ علی الترمذی۔ امام بخاری کا فرمانا اصح شیء فی هذا الباب اس کا مطلب حدیث کی تصحیح نہیں بلکہ اس کا مطلب ہے اشبه ما فی الباب و اقل ضعفا (فتح الملمہ ص ۳۳۰ ج ۲ و حاشیة آثار السنن ص ۲۵۶ ج ۲)

دلیل (۳): عن عمرو بن شعيب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی عید ننتی عشرة تکبیرة سبعا فی الاولی و خمساً فی الآخرة (مسند احمد، ابن ماجہ، دارقطنی، بیہقی) و صححه احمد و البخاری و المدینی.

جواب: اس کی سند میں عبد اللہ الطائفی ہے ضعفہ جماعة قال النسائی لیس بالقوی قال البخاری فیہ نظر۔ قال مرة ضعیف۔ فکیف یحکم البخاری بالصحة مع قوله "فیہ نظر" (فتح الملمہ ص ۳۳۰ ج ۲ حاشیة آثار السنن) فریق ثانی کی طرف سے کچھ اور روایات بھی پیش کی جاتی ہیں جو نصب الرایہ و تلخیص میں مذکور ہیں مگر وہ سب ضعیف ہیں۔ امام حاکم متدرک میں لکھتے ہیں و فی الباب عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و ابی ہریرة رضی اللہ عنہ و عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ و الطریق الیہم فاسدة (نصب الرایہ ص ۲۱۶ ج ۲) امام احمد فرماتے ہیں لیس یروی فی التکبیر فی العیدین حدیث صحیح مرفوع (معارف ص ۳۳۸ ج ۳ عن التلیخیص لابن حجر) حاصل یہ ہے کہ مرفوع احادیث جو فریقین پیش کرتے ہیں سالم عن الکلام نہیں ہیں مسئلہ کا مدار آثار صحابہ رضی اللہ عنہم پر ہے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا اثر سب سے راجح ہے کیونکہ وہ اضطراب سے سالم ہے۔ اور اقل متیقن ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت اس کے موافق ہے جیسے حضرت عمر، حضرت ابوموسیٰ، حضرت حذیفہ، حضرت ابوسعود، حضرت ابن عباس، حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ دوسری طرف صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے اقوال میں اختلاف و اضطراب ہے (فتح الملمہ ص ۳۲۹ ج ۲، بذل ص ۲۰۷ ج ۲، اوجز ص ۲۵۱ ج ۲، نصب الرایة ص ۲۱۶، معارف ص ۳۳۹ ج ۳، آثار السنن مع الحاشیة)

ابواب السفر

قوله تعالیٰ: و اذا ضربتم فی الارض فلیس علیکم جناح ان تقضروا من الصلوة

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں رباعی نماز میں مسافر کے لئے قصر واجب ہے۔ امام مالکؒ و امام احمدیؒ ایک روایت بھی یہی ہے۔ جمہور صحابہؓ و تابعینؒ کا یہی مذہب ہے۔ جیسے حضرت عمرؓ، حضرت علیؓ، حضرت ابن مسعودؓ، حضرت جابرؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابن عمرؓ، اور عمر بن عبد العزیزؒ۔ قنادر حسن بصریؒ، حمادؒ ابن بن حیؒ اوزاعیؒ۔ ثوریؒ، خطابؒ شافعی معام السنن میں لکھتے ہیں کان مذہب علماء السلف و فقہاء الامصار ان القصر هو الواجب فی السفر۔ ابن قدامة حنبلی لکھتے ہیں تو اتروت الاخبار ان رسول الله ﷺ کان یقصر فی أسفاره۔ حافظ ابن القیم حنبلی فرماتے ہیں لم یثبت عنه ﷺ انه اتم الرباعیة فی سفره البتة (معارف ص ۳۵۳ ج ۳)

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ قال فرض الله الصلوة علی لسان نبیکم ﷺ فی الحضرة اربعا و فی السفر رکعتین (مسلم) (۲) عن عائشة رضی الله تعالیٰ عنها فرضت الصلوة رکعتین ثم هاجر النبی ﷺ ففرضت اربعا و ترکت صلوة السفر علی الاولی (بخاری و مسلم) (۳) و عنها انها قالت فرضت الصلوة رکعتین رکعتین فی الحضرة و السفر فاقرت صلوة السفر و زید فی صلوة الحضرة (بخاری، مسلم) ایسا موقوف مرفوع حکمی ہے۔ (۴) عن عمرؓ قال صلوة السفر رکعتان و صلوة الجمعة رکعتان تمام غیر قصر علی لسان محمد ﷺ (نسائی، مسند احمد، ابن ماجہ، ابن حبان، سند صحیح) جیسے نماز جمعہ میں زیادت جائز نہیں۔ نماز سفر میں بھی زیادت جائز نہیں۔ (۵) عن ابن عمرؓ قال صحبت رسول الله ﷺ فی السفر فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و صحبت ابا بکرؓ فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و صحبت عمرؓ فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و صحبت عثمانؓ فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله و قد قال تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (مسلم مفصلا، البخاری مختصرا) مواظبت بدوں ترک و وجوب کی دلیل ہے۔ اگر اتمام جائز ہوتا تو بیان جواز کے لئے ایک آدھ مرتبہ اس پر عمل کیا جاتا۔ (۶) عن صفوان بن محرز انه سأل عمرؓ عن الصلوة فی السفر فقال اخشى ان تکذب علی رکعتان من خالف السنة کفر (طحاوی) (۷) عن ابن عمرؓ قال رسول الله ﷺ صلوة السفر رکعتان من ترک السنة کفر (رواه ابن حزم بسند صحیح و الطبرانی الکبیر قال الہیثمی رجالہ رجال الصحیح) (۸) عن یعلی بن امیة قال قلت لعمر بن الخطابؓ انما قال الله تعالیٰ ان تقصروا من الصلوة ان

خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر رضی اللہ عنہ عجبت مما عجبت منه فسالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صدقة تصدق الله بها علیکم فاقبلوا صدقته (مسلم. سنن اربعة) امر ورجب کی لیل ہے۔ (۱۰ و ۹) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما و ابن عباس رضی اللہ عنہما مرفوعاً صلوة السفر رکعتان و ہی تمام (طحاوی) (۱۱) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما من صلی فی السفر اربعاً کمن صلی فی الحضر رکعتین (مسند احمد) اس موضوع پر دیگر احادیث بھی ہیں جن کی تفصیل نصب الراية، عمدہ القاری، اعلاء السنن و آثار السنن وغیرہ میں ملاحظہ فرمائیں۔

سوال: آیت ان تقصروا من الصلوة سے نماز سفر میں قصر ثابت ہے۔ لیکن بعض مذکورہ احادیث اس کی نفی پر دال ہیں۔

جواب: محقق مفسرین کے ہاں اس آیت کا تعلق صلوة خوف سے ہے جیسے ابن جریر، ابن کثیر، ابوبکر بصاص، شاہ ولی اللہ، امام بخاری کا میلان بھی اسی طرف ہے آپ نے یہ آیت صلوة الخوف میں ذکر کی ہے۔ قوله تعالیٰ و اذا ضربتم فی الارض بطور تمہید کے ہے اور غالب وقوع کے لحاظ سے ہے اکثر صلوة خوف کے واقعات سفر میں پیش آئے ہیں۔ ماسوا غزوہ خندق کے۔ تو سفر خوف کے ساتھ جمع ہو گیا تھا۔ (معارف ص ۳۶۱ ج ۲) اگر سفر سے اس کا تعلق تسلیم کیا جائے تو قصر سے مراد قصر کیفیت ہے جیسے قیام قراءت رکوع سجود کی تخفیف نہ کہ قصر رکعات و کیت۔ (۳) قصر کا اطلاق مجازی ہے نماز حضر کے اعتبار سے ہے نہ کہ اصل نماز کے اعتبار سے (اوجز المسالک ص ۶۶ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۲۹ ج ۲) فریق ثانی کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ فلیس علیکم جناح ان تقصروا من الصلوة (النساء) نفی جناح جواز کی دلیل ہے۔

جواب (۱): نفی جناح تو ہم نقصان کے دفع کے لئے ہے۔ جیسے ان الصفا و المروة من شعائر اللہ فلا جناح علیہ ان یطوف بہما (بقرة) حالانکہ صفاء مروہ کا طواف بالاتفاق لازم ہے، بعض کے ہاں فرض اور بعض کے ہاں واجب ہے۔

جواب (۲): جیسا کہ اوپر گذرا متحققین مفسرین کے ہاں اس آیت کا تعلق نماز خوف سے ہے سفر کا ذکر غالب وقوع کے لحاظ سے ہے اکثر واقعات نماز خوف سفر میں پیش آئے ہیں۔ صرف غزوہ خندق میں نماز خوف حضر میں پڑھی گئی ہے۔ تو آیت میں قصر سے مراد قصر کیفیت و صفت ہے نہ کہ قصر کیت و رکعات۔

یہاں چار صورتیں ہیں (۱) سفر و خوف دونوں جمع ہوں تو قصر کیت و کیفیت دونوں ہوگی۔ (۲) صرف خوف ہو تو صرف قصر کیفیت ہوگی۔ (۳) صرف سفر ہو تو صرف قصر کیت ہوگی۔ (۴) خوف اور سفر دونوں نہ ہوں تو قصر بالکل نہ ہوگی نہ قصر کیفیت نہ قصر کیت (معارف ص ۳۶۲ ج ۳)

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انها اعتمرت مع رسول اللہ ﷺ حتی اذا قدمت مكة قالت يا رسول الله بابي انت و امي قصرت و اتممت و افطرت و صمت فقال احسنت يا عائشة. (سنائی، دارقطنی، بیہقی، و حسنه الدارقطنی و البیہقی)

جواب (۱): ابن تیمیہ فرماتے ہیں هذا الحديث كذب علي عائشة رضي الله تعالى عنها و لم تكن تصلي عائشة رضي الله تعالى عنها بخلاف صلوة رسول الله ﷺ (الهدی لابن القيم) (۲) حافظ ابن حجر التلخیص میں فرماتے ہیں و استنکر ذلك فانه ﷺ لم يعتمر في رمضان صاحب التلخیص نے بھی اس کو منکر کہا ہے۔ نووی، ابن حزم، حافظ المقدسی نے بھی اس پر اعتراض کیا ہے (معارف ص ۳۵۹ ج ۳، بدل ص ۲۳۰ ج ۲) (۲) اس کی سند میں العلاء بن زہیر ضعیف راوی ہے۔ ابن حبان کہتے ہیں بیروى من الثقات ما لا يشبه الاثبات (الجواهر النقی)

دلیل (۳): عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي ﷺ كان يقصر في الصلوة و يتم (دارقطنی، صحیح)

جواب (۱): ابن تیمیہ فرماتے ہیں هو كذب علي رسول الله ﷺ (الهدی لابن القيم) حافظ ابن حجر التلخیص میں فرماتے ہیں قد استنكره احمد و صحته بعيدة اور بلوغ المرام میں فرماتے ہیں رواه ثقات الا انه معلول و المحفوظ عن عائشة رضي الله تعالى عنها فعلها و ذكر عروة انها تناولت كما تناول عثمان ﷺ.

جواب (۲): اس کا مطلب یہ ہے نیت اقامت کے وقت اتمام کرتے بصورت دیگر قصر کرتے یعنی شرعی ضابطہ کے موافق قصر و اتمام ہوتا جیسے اب بھی جائز ہے۔

دلیل (۴): عن عائشة رضي الله تعالى عنها كل ذلك فعل رسول الله ﷺ قصر الصلوة و اتم (شرح السنة، مشکوٰۃ ص ۱۱۸).

جواب (۱): اس کی سند میں ابراہیم بن یحییٰ ضعیف ہے۔ (۲) قاعدہ شرعیہ کے مطابق قصر و اتمام فرماتے اقامت کی نیت کے وقت اتمام بصورت دیگر قصر کما مر آنفا.

دلیل (۵): حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے سُئِيَ میں اتمام ثابت ہے۔ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنی رکعتین و ابو بکر رضی اللہ عنہ بعدہ و عمر رضی اللہ عنہ بعد ابی بکر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ صدرا من خلافته ثم ان عثمان رضی اللہ عنہ صلی بعد اربعا (بخاری، مسلم وغیرہما) و نحوه عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ فی الترمذی وغیرہ۔ (۶) قال الزهری قلت لعروة ما بال عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا تم قال تاولت کما تاول عثمان رضی اللہ عنہ (بخاری، مسلم)

جواب: ان بزرگوں کا تاول کرنا دلیل ہے کہ قصر لازم تھا ورنہ تاول کی کیا ضرورت تھی؟ روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے اتمام پر انکار و اعتراض کیا۔ مسند احمد کی روایت میں ہے ان عثمان رضی اللہ عنہ صلی بنی اربع رکعات فانکر الناس علیہ فقال یا ایہا الناس انی قد تاهلت بمکة منذ قدمت و انی سمعت رسول اللہ یقول من تاهل ببلدة فلیصل صلوة المقیم ۵۔ اور ابوداؤد میں ہے ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ انکر علی عثمان فی الاتمام اور صحیحین میں ہے ان ابن مسعود رضی اللہ عنہ استرجع علی اتمام عثمان رضی اللہ عنہ بہر حال حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا اتمام مؤول تھا۔

تاویل (۱): انہ تاهل بمکة و اقام بها۔ زہری فرماتے ہیں ان عثمان رضی اللہ عنہ انما صلی بنی اربعا لانه اجمع علی الاقامة بعد الحج (ابوداؤد) ابراہیم نخعی فرماتے ہیں ان عثمان صلی اربعا لانه اتخذها وطنا (ابوداؤد)

تاویل (۲): اعراب کی وجہ سے اتمام کیا۔ ان اعرابیا ناداہ فی منی یا امیر المؤمنین ما زلت اصلیہا منذ رأیتک عام اول رکعتین (فتح الباری) (۳) قال ابن حجر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ قصر کو سزیر کے ساتھ خاص سمجھتے تھے۔ سزاقاتم میں قصر کے قائل نہیں تھے۔

تاویل عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا بھی سزیر کے ساتھ قصر کو مخصوص سمجھتی تھیں۔ سزاقاتم میں قصر کی قائل نہیں تھیں۔ (۲) مشقت کے وقت قصر کی قائل تھیں عن عروۃ انہا کانت تصلی فی السفر اربعا فقلت لہا لو صلیت رکعتین فقلت یا

ابن اختی انہ لا یسئ علی (سنن کبری، بیہقی) (معارف ص ۳۵۳ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۳۶ ج ۲، بذل المجہود ص ۲۲۹ ج ۲، وجز المسالک ص ۶۶ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۳۳ ج ۷، نصب الرایۃ ص ۱۸۸ ج ۲،

آثار السنن ص ۲۱۱)

باب ما جاء في كم تقصر الصلوة

اس سے مقصود مدت اقامت بیان کرنا ہے۔ علامہ عینی نے عمدہ القاری ص ۵۲۷ ج ۳ پر اس میں بایں قول نقل کئے ہیں۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں مدت اقامت پندرہ دن ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں چار دن ہے امام احمد کے ہاں چار دن سے ایک نماز زائد ہے یعنی ایکس نمازیں۔ کسی کے پاس صریح مرفوع حدیث نہیں ہے۔ اس لئے مسئلہ کا مدار آثار صحابہ رضی اللہ عنہم پر ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن مجاهد ان ابن عمر رضی اللہ عنہما كان اذا جمع على اقامة خمسة عشر يوما اتم الصلوة (ابن ابی شیبہ، سند صحیح، کتاب الحج، امام محمد) (۲) عن مجاهد عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال اذا كنت مسافرا فوطنت نفسك على اقامة خمسة عشر يوما فاتم الصلوة و ان كنت لا تدري فاقصر (کتاب الآثار امام محمد، سند حسن، ابن ابی شیبہ، طحاوی و رواہ الترمذی مختصرا معلقا) مقادیر میں موقوف مرفوع حکمی ہے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اتباع سنت میں مشہور ہیں۔ (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما و ابن عمر رضی اللہ عنہما قالوا اذا اقدمت بلدة و انت مسافر و فی نفسك ان تقيم خمسة عشر يوما فأكمل الصلوة (طحاوی) غالباً حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے موقوف اثر کی بنیاد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے فتح مکہ کا واقعہ ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم استقرار فتح کے بعد پندرہ روز مکہ میں رہے وہ اس طرح کہ سترہ رمضان کو مکہ میں داخل ہوئے تین روز استقرار فتح میں صرف ہوئے پھر چھ شوال کو حنین تشریف لے گئے۔ ابن رشد مالکی کی بدلیۃ الجبجد میں اور علامہ انور شاہ کی تحقیق کا مفاد یہی ہے (معارف ص ۳۷۷ ج ۳)

امام شافعی و امام مالک کی دلیل: مرفوع حدیث ہے یقیم المهاجر بعد قضاء نسکه ثلثة ایام (صحیحین) مہاجرین کے لئے مکہ مکرمہ میں اقامت ممنوع تھی تو معلوم ہوا کہ تین روز کی اقامت سفر کے حکم میں ہے تو چار روز اقامت کے حکم میں ہونگے۔
جواب: تین روز کا سفر کے حکم میں ہونے سے یہ لازم نہیں آتا کہ چار روز اقامت کے حکم میں ہوں۔ (مرقات)

امام احمد کی دلیل: آپ صلی اللہ علیہ وسلم ج کے موقع پر چار روز مکہ میں رہے اور قصر فرماتے رہے تو اس سے زائد اقامت کے حکم میں ہونگے۔

جواب: چار روز میں قصر سے یہ لازم نہیں آتا کہ اس سے زائد اقامت کے حکم میں ہیں۔ (معارف ص ۳۷۵ ج ۳، اوجز المسالک ص ۷۷ ج ۲)

باب ما جاء في الجمع بين الصلوتين

قوله تعالى: ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں جمع بین الصلوتین مسافر کے لئے مطلقاً ناجائز ہے نہ تقدیراً نہ تاخیراً۔ امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ ائمہ ثلاثہؒ کے ہاں مطلقاً جائز ہے۔ ان کا بعض جزئیات میں اختلاف ہے۔

منع کی دلیل (۱): قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (نساء) و قوله تعالى: حافظوا على الصلوات الآية (بقرة) ای ادوها فی اوقاتها. و قوله تعالى: فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون (ماعون) قال طائفة من السلف هم الذين يؤخرون عن اوقاتها و قوله تعالى: فحلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة (مريم) قال طائفة من السلف اضاعها تاخيرها عن وقتها. ان سب آيات کا مقتضى یہ ہے کہ وقت پر نماز پڑھنا فرض ہے۔ تو اس سے تقدیم و تاخیر ممنوع ہوگی۔

دلیل (۲): عن ابن مسعودؓ قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب و العشاء بجمع (بخاری، مسلم) (۳) و عنهؓ قال كان رسول الله ﷺ يصلى الصلوة لوقتها الا بجمع و عرفات (نسائی، صحيح) ان صحیح احادیث سے حصر کے ساتھ ثابت ہوا کہ صرف حج کے موقع پر جمع حقیقی وقتی ہوئی ہے۔ اس کے سوا کہیں نہیں ہے۔ (۴) عن ابی قتادةؓ ان رسول الله ﷺ قال انما التفريط على من لم يصل حتى يجيى وقت الصلوة الاخرى (مسلم) (۵) سئل عن ابی هريرةؓ ما التفريط فى الصلوة قال ان تؤخر حتى يجيى وقت الاخرى (طحاوى، صحيح) (۶) عن ابن عباسؓ قال لا يفوت صلوة حتى يجيى وقت الاخرى (طحاوى، صحيح) (۷) عن ابن عباسؓ مرفوعاً من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر (ترمذى وغيره و ضعفه الترمذى لكن حسنه ابن كثير فى تفسيره) (۸) عن عمرؓ انه كتب فى الافاق ينهاهم ان يجمعوا بين الصلوتين

و یخبرهم ان الجمع بین الصلوتین فی وقت واحد کبیرة من الکبائر (موطا محمد، بیہقی بطرق متعددة) و ادعی البیهقی ارسالها لکن رده ابن الترمذی فی الجوهر النقی. (۹) عن ابی موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ انه قال الجمع بین الصلوتین من غیر عذر من الکبائر (ابن ابی نبیة) صاحب البدائع فرماتے ہیں نماز کے اوقات قطعی دلائل سے معروف و متعین ہیں۔ (۱) کتاب اللہ۔ (۲) احادیث متواترہ اور (۳) اجماع لہذا ان کو قیاس اور خبر واحد سے بدلنا جائز نہیں ہے۔ (فتح الملمہ ص ۲۶۱ ج ۲، اوجز المسالک ص ۶۲ ج ۲، آثار السنن)

جواز کی دلیل (۱): عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی غزوة تبوک اذا ارتحل قبل زیغ الشمس اخر الظهر الی ان یجمعها الی العصر فیصلیہما جمیعا و ان ارتحل بعد ربیع الشمس عجل العصر الی الظهر و صلی الظهر و العصر جمیعا الحدیث (ترمذی، ابوداؤد)

جواب: انه ضعیف جدا قال ابوداؤد هذا حدیث منکر و لیس فی جمع التقدیم حدیث قائم قال ابن حجر فی الفتح ص ۳۸۰ ج ۲ و قد اعلم جماعۃ من ائمة الحدیث بتفرد قتیبة عن اللیث و اظنّب الحاکم فی علوم الحدیث فی بیان علة هذا الخبر.

مزید دلائل: جمع پر دال بہت ساری احادیث مروی ہیں۔ جیسے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث صحیحین میں، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث مسلم میں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث مسند احمد، طحاوی میں، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث مسند احمد میں وغیر ذلک۔ **جواب:** مذکورہ نصوص کے قرینہ سے یہ جمع صوری و فعلی پر محمول ہیں۔

دوسرا قرینہ: احادیث کے بعض الفاظ ہیں (۱) جیسے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں ہے یؤخر الظهر و یقدم العصر و یؤخر المغرب و یقدم العشاء (مسند احمد، طحاوی، حاکم، سند حسن) (۲) ان علیا رضی اللہ عنہ کان اذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتی تکاد ان تظلم ثم ینزل فیصلی المغرب ثم یدعو بعشاء فیتعشی ثم یصلی العشاء ثم یرتحل و یقول هكذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصنع (ابوداؤد، سند صحیح) (۳) حضرت ابو عثمان رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کنا نجمع بین الظهر و العصر نقدم من هذه و نؤخر من هذه (طحاوی، سند صحیح) (۴) حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة تبوک فجعل یجمع بین

الظهر و العصر یصلی الظهر فی آخر وقتها و یصلی العصر فی اول وقتها (طبرانی اوسط) (۵) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مروغ حدیث ہے آخر المغرب و عجل العشاء فصلاهما جمیعا (۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی موقوف حدیث ہے کان قبل غیوب الشفق فنزل فصلی المغرب ثم انتظر حتی غاب الشفق فصلی العشاء ثم قال ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا عجل به امر صنع مثل الذی صنعت (ابوداؤد، دارقطنی، سند صحیح)

تیسرا قرینہ: شارع علیہ الصلوة السلام نے صرف ان نمازوں کو جمع فرمایا ہے جن کے اوقات باہم متصل ہیں اور درمیان میں مکروہ وقت نہیں اور جمع صوری و فعلی ممکن ہے۔ جیسے ظہر و عصر اور مغرب و عشاء باقی فجر و ظہر کے اوقات نہیں ملتے۔ اور عصر و مغرب اور عشاء و فجر کے اوقات ملتے تو ہیں مگر ان کے مابین مکروہ وقت ہے۔ ان میں بالاتفاق جمع جائز نہیں ہے۔ اگر جمع حقیقی وقتی جائز ہوتی تو سب صورتوں میں جواز ہوتا۔

چوتھا قرینہ: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے جمع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بین الظهر و العصر و المغرب و العشاء بالمدينة من غیر خوف و لا مطر قبیل لاین عباس رضی اللہ عنہ ما اراد الی ذالک قال اراد ان لا یخرج امته (مسلم، ترمذی) کوئی اس صورت میں جمع کا قائل نہیں ہے کہ حضر میں بدون عذر جمع کی جائے۔ محققین کے ہاں یہ جمع صوری اور عملی پر محمول ہے۔ جیسے ابن حجر نے فتح الباری میں یعنی نے البنا یہ میں شوکانی نے نیل الاوطار میں شارح ابی نے الاکمال میں لکھا ہے۔ لہذا مذکورہ احادیث میں بھی جمع صوری مراد ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۶۲ ج ۲، اوجز ص ۵۸ ج ۲،

معارف ص ۳۸۱ ج ۳)

فائدہ: حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث بصورت صحت جمع صوری پر محمول ہے راوی کا مقصد ارتحال و جمع صوری کی ترتیب بیان کرنا ہے کہ اگر ارتحال زوال شمس و غروب شمس سے قبل مقصود ہوتا تو جمع صوری مؤخر ہوتی ورنہ مقدم۔ جمع کی نوعیت تقدیم و تاخیر بیان کرنا مقصود نہیں یہ محض تفسیر اور حسن تعبیر ہے (فتح الملہم ص ۲۶۳ ج ۲ ملخصاً)

باب ما جاء فی صلوة الاستسقاء

قوله تعالى: استغفروا ربکم انه کان غفارا یرسل السماء علیکم مدرارا

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں نماز استسقاء جماعت کے ساتھ مندوب ہے۔ اگر شمس و صائمین کے

ہاں سنت مؤکدہ ہے۔ قدری میں ہے الصلوة لیست بسنة تو اس کا مطلب ہے لیست بسنة مؤکدہ۔

حنفیہ کی دلیل: کتاب و سنت سے استسقاء کی تین صورتیں ثابت ہیں۔ (۱) استغفار و دعا فقط۔ ارشاد باری تعالیٰ فقلت استغفروا ربکم انه کان غفارا یرسل السماء علیکم مدرارا (نوح) (۲) خطبہ جمعہ کے دوران دعا حضرت انس رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے ایک آدمی نے عرض کیا یا رسول اللہ ہلکت الاموال و انقطعت السبل فادع اللہ یغشنا فرجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدیہ ثم قال اللهم اغناہ (صحیحین) (۳) نماز استسقاء کی صورت میں جیسے عنقریب آ رہا ہے حاصل یہ ہے کہ سنت استسقاء نماز میں مختصر نہیں ہے۔

دلیل: (۲) امام بخاری کے اکثر ابواب استسقاء نماز سے خالی ہیں جن سے حنفیہ کی تائید ہوتی ہے۔
دلیل: (۳) استسقاء کی اکثر حدیثیں بھی نماز کے ذکر سے خالی ہیں۔ جیسے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث صحیحین میں حضرت کعب بن مرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابن ماجہ میں حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد و موطا مالک میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد میں حضرت آبی اللحم رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ابوداؤد، نسائی، ترمذی میں وغیر ذالک۔ علامہ عینی نے تقریباً سولہ احادیث ابو حنیفہ کی تائید میں پیش کی ہیں (عمدة القاری ص ۳۵ ج ۱، باب تحویل الرداء فی الاستسقاء)

دلیل: (۴) صاحب المواہب اللدنیہ و دیگر ارباب سیر نے ذکر کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے چھ بار استسقاء ثابت ہے جب کہ نماز استسقاء صرف ایک مرتبہ مذکور ہے۔ ہاں اگر نماز جمعہ کو نماز استسقاء کے قائم مقام قرار دیا جائے تو دو مرتبہ نماز ثابت ہوگی۔

دلیل: (۵) عن الشعبي قال خرج عمر رضی اللہ عنہ يستسقى فلم يزد على الاستغفار (سنن سعید بن منصور، سند جيد)

دلیل: (۶) عن مروان الاسلمی قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ يستسقى فما زاد على الاستغفار (ابن ابی شیبہ، سند صحیح)

جمہور کی دلیل (۱): عن عبد الله بن زيد رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خرج بالناس يستسقى فصلى بهم ركعتين (بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی) (۲) نیز متعدد احادیث نماز پر

وال ہیں۔ جیسے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ابن ماجہ میں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث سنن اربعہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث ابوداؤد میں۔

جواب: مذکورہ دلائل و شواہد کی بنا پر یہ استحباب پر محمول ہیں۔ سنیٰ استسقاء نماز میں مختصر نہیں ہے

(عمدة القاری ص ۳۵ ج ۷، فتح الملمہ ص ۳۳۰ ج ۲، معارف ص ۳۹۱ ج ۴)

مسئلہ: امر ثلاثہ کے ہاں نماز استسقاء میں زائد تکبیریں نہیں ہیں۔ امام شافعی اثبات کے قائل ہیں۔

جمہور کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے لم یکبر فیہما الا تکبیرۃ (طبرانی)

امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے فصلی رکعتین

کما کان یصلی فی العید (ترمذی)

جواب: تشبیہ رکعتین میں ہے نہ کہ تکبیرات زائدہ میں۔

دلیل (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث میں زائد تکبیرات کا ذکر ہے سات پہلی رکعت میں

اور پانچ دوسری میں (دارقطنی، حاکم، بیہقی)

جواب: اس کی سند میں دو راوی ضعیف ہیں۔ محمد بن عبد العزیز اور اس کا باپ عبد العزیز (معارف

ص ۳۹۹ ج ۴، عن العمدة و الزیلعی)

باب ما جاء فی صلوة الکسوف

قوله تعالیٰ: و ما نرسل بالآیات الا تخويفا

فائدہ: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مقدس میں کسوف مدینہ منورہ میں صرف ایک مرتبہ واقع ہوا جس روز

حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ صاحبزادہ کا انتقال ہوا۔ وہ سوموار کا دن تھا تقریباً ساڑھے آٹھ بجے صبح ۲۹ شوال

۱۰ھ موافق ۲۷ یار ۶۳۲ء محمود پاشا الفلکنی جو ریاضی اور فلکیات کے ماہر تھے انہوں نے اس پر فرانسیسی

زبان میں ایک رسالہ لکھا۔ ”نتائج الافکار فی تقویم العرب قبل الاسلام“ جس کا ترجمہ عربی میں

علامہ ذکی باشانے کیا اور بولاق میں طبع ہوا۔

سوال: جب یہ واقعہ ایک بار پیش آیا تو روایات تعدد رکوع میں مختلف کیوں ہیں ایک رکوع سے پانچ

رکوع کا ذکر ہے۔

جواب: متعدد دو گانے پڑھے گئے تو تعدد رکوع تعدد دو گانوں پر محمول ہے۔ حضرت نعمان بن بشیر

ﷺ کی مرفوع حدیث ہے فكان ﷺ يصلي ركعتين ثم يسأل ثم يصلي ركعتين ثم يسأل حتى انجلت الشمس (ابوداؤد، مسند احمد) اکثر صحابہ ﷺ نے صرف نماز کی کیفیت بیان کی ہے رکعت کی تعداد کی طرف التفات نہیں فرمایا نعمان ﷺ اور قبیصہ نے رکعات کی تعداد بھی ذکر کی ہے۔ جن الفاظ سے صرف رکعتیں کا پتہ چلتا ہے ان میں اختصار ہے یا تاویل کا احتمال ہے۔ (فتح الملہم ص ۳۵۳ ج ۲)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں نماز کسوف باقی نمازوں کی طرح ہے ہر رکعت میں ایک رکوع ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ہر رکعت میں دو رکوع ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام لم يكد بر كع ثم ركع فلم يكد برفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد الحديث (ابوداؤد، سند حسن، نسائی، شمائل ترمذی، طحاوی، مسند احمد، مستدرک حاکم) (۲) عن قبیصه الهلالي ﷺ مرفوعا فصلی ركعتين (الی) فاذا رأیتموها فصلوا كاحدث صلوة صلیتموها من المكتوبة (ابوداؤد، نسائی، سند صحیح، مسند احمد، حاکم) یہ مرفوع قولی حدیث ہے۔ (۳) عن النعمان بن بشیر ﷺ ان رسول الله ﷺ صلی فی کسوف الشمس نحووا من صلوتکم بر كع و يسجد (نسائی، سند صحیح، مسند احمد، ابن ماجہ، طحاوی، ابن خزیمہ حاکم، ابن حبان، و صححه ابن خزیمہ و ابن حبان و ابن عبد البر)

دلیل (۴): و عنه ان النبی ﷺ قال اذا خسفت الشمس والقمر فصلوا كاحدث صلوة صلیتموها من المكتوبة (نسائی، سند صحیح) (۵) عن سمرة بن جندب ﷺ مرفوعا ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا فی صلوة قط ثم سجد اه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال ابن حجر فی التلخیص و صححه الترمذی و ابن حبان و الحاکم (۶) عن محمود بن لبید ﷺ مرفوعا ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد اه (مسند احمد، قال الہیثمی رجال احمد رجال الصحیح) (۷) عن ابن مسعود ﷺ فقام رسول الله ﷺ فصلی ركعتين (ابن خزیمہ، مسند بزار، طبرانی کبیر) (۸) عن عبد الرحمن بن سمرة ﷺ و ركع ركعتين (مسلم، نسائی) (۹) عن ابی بكرة ﷺ مرفوعا فصلی بنا ركعتين (بخاری، نسائی، ابن حبان و زاد النسائی كما تصلون و فی روایة ابن حبان ركعتين مثل صلوتکم) (۱۰) و عن بلال ﷺ مرفوعا فاذا رأیتم ذلك فصلوا كاحدث صلوة صلیتموها

(طبرانی اوسط و کبیر و سنن کبریٰ للنسائی) (۱) عن ابی شریح الخزاعی قال کسفت الشمس فی عهد عثمان رضی اللہ عنہ فصلی بالناس تلک الصلوة رکعتین و سجد سجدتین فی کل رکعة (مسند احمد، مسند ابو یعلیٰ، مسند بزار، طبرانی کبیر، و قال الہیثمی رجالہ موثقون) (۱۲) و صلی عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہ رکعتین مثل الصبح (بخاری) (فتح الملهم ص ۳۵۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۹۹ ج ۲، معارف ص ۱۰۵، آثار السنن)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: متعدد احادیث میں دو رکوع کا ذکر ہے۔ جیسے (۱) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع فعلی حدیث صحاح ستہ میں۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث صحیحین میں۔ (۳) حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما کی حدیث صحیحین میں۔ (۴) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث مسلم، ابوداؤد، مسند احمد میں وغیر ذالک من الاحادیث۔

جواب (۱): رکوع کی تعداد کے بارے میں احادیث مضطرب اور مختلف ہیں بعض میں ایک رکوع کا ذکر ہے جیسا کہ حنفیہ کے دلائل میں گذرا اور بعض میں دو رکوع کا ذکر ہے جیسے فریق ثانی کے پیش کردہ دلائل میں اور بعض میں تین رکوع کا ذکر ہے جیسے (۱) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث مسلم و ترمذی میں۔ (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث مسلم، نسائی، مسند احمد میں۔ (۳) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث مسلم، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد میں اور بعض میں چار رکوع کا ذکر ہے جیسے (۱) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث مسلم، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد میں (۲) حضرت علی کی حدیث مسند احمد وغیرہ میں۔ اور بعض میں پانچ رکوع کا ذکر ہے جیسے (۱) حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی حدیث ابوداؤد میں و اسنادہ لین۔ (۲) حضرت عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ کی حدیث رواہ ابن جریر و صححہ۔ (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر رواہ ابن جریر۔

جب روایات مختلف ہیں اور واقعہ ایک ہے تو جو روایت اصول کے موافق اور متیقن ہے وہ راجح ہے اور وہ وحدت رکوع ہے جیسا کہ عام نمازوں کا اصول ہے۔

سوال: دو رکوع ثقہ کی زیادت ہے لہذا معتبر ہے۔

جواب: دو سے زائد رکوع بھی ثقہ کی زیادت ہے۔ لہذا معتبر ہے فما هو جوابکم اھ۔

جواب (۲): حضرت شیخ البند فرماتے ہیں ”نماز کسوف میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنت و دوزخ اور امور عجیبہ کا مشاہدہ فرمایا اس لئے نماز میں آپ کا اور آپ کے پیچھے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا تقدم و تاخر احادیث

میں مذکور ہے تو یہ تعدد رکوع خاص حالات کی وجہ سے تھا جو آپ کو پیش آئے لہذا یہ آپ کے ساتھ خاص ہے۔ امت کو عام معبود نماز کا ارشاد فرمایا صلوا کا حدث صلوة صلیتموها من المكتوبة اگر امت کے لئے بھی یہ تعدد رکوع کا حکم ہوتا تو ان کو ارشاد ہوتا صلوا کما رأیتمونی صلیت۔“

فائدہ ۵: مشاہدہ آیات کے وقت خشوع کی وجہ سے بعض اوقات رکوع اور سجدہ کیا جاتا ہے۔ جیسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قیل لابن عباس رضی اللہ عنہ ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخر ساجدا فقیل له تسجد هذه الساعة فقال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم آية فاسجدوا و ای آية اعظم من ذهاب زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم (ابوداؤد، باب السجود عند الآيات ص ۱۶۹ ج ۱، ترمذی ص ۲۲۹ ج ۲) اسی قبیل سے ہے فتح مکہ کے وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا رمل پر سجدہ کرنا (رواہ الحاکم عن انس رضی اللہ عنہ بسند جيد) اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نغاشی کو دیکھا تو سجدہ فرمایا اور دعا فرمائی اسأل الله العافية (دارقطنی، بیہقی، مرسلا النغاشی بالضم و التخفيف القصير اقصر ما يكون ضعيف الحركة ناقص الخلق) (معارف ص ۲۳ ج ۵)۔

توجیح: حنفی مذہب رائج ہے۔ (۱) اصول نماز کے موافق ہے و هو وحدة الركوع۔ (۲) اس کی بنیاد قولی حدیث پر ہے۔ قول فعل سے رائج ہے (معارف ص ۱۸ ج ۵، فتح الملمہ ص ۳۵۳ ج ۲، اوجز المسالك ص ۳۰۰ ج ۲)۔

باب كيف القراءة في الكسوف

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک امام شافعی کے ہاں نماز کسوف میں قراءتہ سری ہے۔ امام احمد و صاحبین کے ہاں قراءتہ جبری ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن سمرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بهم فی کسوف الشمس لا نسمع له صوتا (سنن اریبعہ، مسند احمد، سند صحیح) (۲) و عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال صلیت الی جنب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یوم کسفت الشمس فلم اسمع له قراءتہ (طبرانی، سند حسن، مسند احمد و دیگر)۔

امام احمد کی دلیل: عن عائشة رضی الله تعالى عنها ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جهر فی صلوة الخسوف بقراءتہ (صحیحین، ترمذی)

جواب (۱): بعض آیات کا جہر تعلیم کی غرض سے تھا جیسے بعض روایات میں نماز ظہر میں جہر مذکور ہے و کان یسمعنا الآیۃ احياناً فی صلوٰۃ الظہر (صحیحین) (۲) مردوں کی روایت راجح ہے کیونکہ وہ اقرب الی الامام تھے۔ (فتح الملہم ص ۲۴۵ ج ۲، معارف ص ۵۳۰، وحز ص ۲۸۸ ج ۲)

باب ما جاء فی صلوٰۃ الخوف

قوله تعالى: ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا

فائدہ: افضل یہ ہے کہ دو جماعتیں بن جائیں ہر جماعت کو مستقل امام نماز پڑھائے۔ اگر سب ایک امام کے پیچھے نماز پڑھنے پر اصرار کریں تو پھر صلوٰۃ الخوف پڑھی جائے۔ (معارف ص ۳۷۷ ج ۵)

فائدہ: صلوٰۃ خوف ائمہ اربعہ اور ساری امت کے ہاں مشروع ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اس پر اجماع ہے۔ امام ابو یوسف کی ایک روایت میں نماز خوف آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی لقولہ تعالیٰ و اذا كنت فیہم فاقمت الآیۃ (نساء)

جواب: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال مبارک کے بعد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے متعدد بار صلوٰۃ خوف پڑھی ہے لہذا خصوصیت نہیں تھی۔ باقی صیغہ خطاب و اذا كنت الآیۃ خطاب خصوصیت نہیں بلکہ خطاب التفات ہے۔ جیسے خذ من اموالہم صدقۃ الآیۃ (تربۃ) میں علامہ یعنی البنا یہ شرح ہدایہ میں لکھتے ہیں امام ابو یوسف کا رجوع ثابت ہے۔ لہذا آپ بھی ائمہ اربعہ کے ساتھ ہیں۔ علامہ مرنی صلوٰۃ خوف کے منسوخ ہونے کے قائل تھے جو صحیح نہیں ہے ورنہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اس پر عمل نہ فرماتے۔

فائدہ: صلوٰۃ خوف کی ابتداء جمہور کے ہاں غزوہ ذات الرقاع میں ہوئی جو ۴ھ میں پیش آیا۔ و قیل ۵ او ۶ او ۷ھ۔

فائدہ: ابن العربی القبس میں لکھتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے چوبیس مرتبہ صلوٰۃ خوف پڑھی ہے۔ اس سلسلہ میں سولہ روایات اصح ہیں۔ حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی فرماتے ہیں ابوداؤد میں گیارہ صورتیں مذکور ہیں۔ صحاح ستہ میں سے ابوداؤد نے سب سے زیادہ تفصیل لکھی ہے۔ سب درست ہیں اولویت میں اختلاف ہے۔

حنفیہ: کے متون میں یہ صورت راجح ہے کہ ایک جماعت امام کے پیچھے ایک رکعت پڑھے دوسری دشمن کے مقابل کھڑی رہے پھر پہلی جماعت دشمن کے مقابل چلی جائے اور دوسری جماعت امام کے

پیچھے ایک رکعت پڑھے پھر امام صاحب سلام پھیر دیں۔ پھر پہلی جماعت امام کے پیچھے آ کر دوسری رکعت پڑھ کر سلام پھیر دے یہ لاحق کی طرح قراءت نہیں کرے گی۔ پھر دوسری جماعت امام کے پیچھے آ کر مسبوق کی طرح قراءت کرے اور رکعت پڑھ کر سلام پھیر دے۔

شافعیہ: کے ہاں پہلی جماعت کو امام صاحب ایک رکعت پڑھا کر انتظار کرے وہ جماعت بقیہ نماز پڑھ کر سلام پھیر کر دشمن کے مقابل چلی جائے۔ پھر دوسری جماعت امام کے پیچھے ایک رکعت پڑھے امام صاحب انتظار میں بیٹھا رہے۔ اور دوسری جماعت بقیہ رکعت پڑھے اور پھر وہ تہجد پڑھ کر امام کے ساتھ اکٹھے سلام پھیرے۔ مالکیہ، اور حنبلیہ کے ہاں بھی تقریباً یہی صورت راجح ہے۔

حنفیہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث صحاح ستہ میں مروی ہے۔ نیز حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عباس، حضرت جابر، حضرت صدیق، حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کی احادیث سے بھی ثابت ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر کتاب الآثار محمد میں عبد الرحمن بن سرہ رضی اللہ عنہ کا عمل غزوہ کا بل میں بھی مؤید ہے نیز اصول نماز کے موافق ہے کہ مقتدی امام سے قبل رکوع و تہجد نہیں کرتا۔ امامت کا موضوع منقلب نہیں ہوتا کہ امام مقتدی کا انتظار کرے۔ انما جعل الامام لیؤتم بہ معروف حدیث ہے۔

ائمہ ثلاثہ: کی مختار صورت میں مقتدی امام سے قبل فارغ ہو جاتا ہے تاہم یہ صورت حضرت سہل بن ابی حمزہ رضی اللہ عنہ اور حضرت یزید بن رومان رضی اللہ عنہ کی احادیث سے ثابت ہے۔ بعض نے کہا ظاہر قرآن سے حنفیہ کی تائید ہوتی ہے فاذا سجدوا فلیکونوا الایۃ (نساء) لیکن تفسیر احکام القرآن جصاص حنفی اور تفسیر کبیر رازی شافعی میں ہے کہ ظاہر قرآن دونوں صورتوں (مختارہ حنفیہ و مختارہ ائمہ ثلاثہ) کو محتمل ہے (اوجز ص ۲۷۳ ج ۲، معارف ص ۲۶۱ ج ۵، فتح الملہم ص ۳۷۷ ج ۲، بذل ص ۲۳۵ ج ۲)

باب ما جاء فی سجود القرآن

قوله تعالى: و اسجد و اقترب

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں تہجد تلاوت واجب ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں اور امام مالک کے ایک قول میں سنت ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): تہجد کی آیات تین قسم ہیں۔ (۱) جن میں تہجد کا امر ہے و اسجد

واقترب (العلق) اور مطلق امر وجوب کے لئے ہے۔ (۲) سجدہ سے کفار کے استنکاف کا ذکر ہے و اذا قرئ علیہم القرآن لا یسجدون (انشقاق) کفار کی مخالفت واجب ہے۔ (۳) انبیاء علیہم السلام کے سجدہ کا ذکر ہے۔ اذا تلی علیہم آیات الرحمن خروا سجداً و بکیا۔ (مریم) اور انبیاء علیہم السلام کی اقتداء لازم ہے۔ فہداهم اقتده (انعام) لیکن ان کی دلالت ظنی ہیں اس لئے واجب ہے ورنہ فرض ہوتا۔ (فتح القدیر لابن الہمام)

دلیل (۲): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً اذا قرأ ابن آدم فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويله امر ابن آدم بالسجود فله الجنة و امرت بالسجود فابت فلي النار (مسلم، ابن ماجہ)

دلیل (۳): اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت انس رضی اللہ عنہ سے سند بزار میں اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی موقوف حدیث طبرانی میں ہے گو یہ شیطان کا قول ہے لیکن شارع علیہ الصلوة السلام نے اس کو ذکر فرما کر رد نہیں فرمایا تو یہ حجت ہے اس سے معلوم ہوا کہ ابن آدم مامور بالسجود ہے اور مطلق امر وجوب کے لئے آتا ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن زید بن ثابت رضی اللہ عنہ قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النجم فلم یسجد فیہا (بخاری، مسلم، ترمذی)

جواب (۱): اصول کے مقابلہ میں یہ واقعہ بزویہ مؤول ہے۔ مثلاً (۱) وقت مکروہ ہوگا۔ (۲) طہارت نہیں ہوگی۔ (۳) یہ بتلانا مقصود ہوگا کہ وجوب علی الفور نہیں ہے۔

دلیل (۲): عن عمر رضی اللہ عنہ انه قرأ سجدة علی المنبر فنزل فسجد ثم قرأها فی الجمعة الثانية فتہیأ الناس للسجود فقال انہا لم تکتب علینا الا ان نشاء فلم یسجد و لم یسجدوا (بخاری)

جواب (۱): نفی فرضیت سے نفی وجوب لازم نہیں۔ (۲) مقصد یہ تھا کہ بیت اجتماع اور منبر سے نازل ہونا۔ صف بندی لازم نہیں بلکہ رکوع وغیرہ سے بھی ادا ہو جاتا ہے۔ (۳) وجوب علی الفور کی نفی مقصود ہے۔

دلیل (۳): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ امرنا بالسجود فمن سجد فقد اصاب و من لم یسجد فلا اثم علیہ (بخاری)

جواب (۱): متوف، مدلول آیات و مرفوع کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) وجوب علی الفور کی نفی

پر محمول ہے۔ (اوجز المسالك ص ۳۷۱ ج ۲، معارف ص ۷۴ ج ۵)

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں سجدہ تلاوت چودہ ہیں۔ ان میں سجدہ ص اور سورۃ حج کا پہلا سجدہ شامل ہے۔ امام شافعی کے ہاں بھی چودہ ہیں مگر ان کے ہاں سجدہ ص نہیں ہے اور سورۃ حج کے دو سجدے ہیں۔ امام احمد کے ہاں پندرہ سجدے ہیں۔ سجدہ ص اور حج کے دونوں سجدے شامل ہیں۔ امام مالک کے ہاں کل سجدے گیارہ ہیں مفصل کے تین اور حج کا ایک نہیں ہے۔ دلائل کی تفصیل آگے ابواب میں ہے۔

باب فی السجدة فی اذا السماء انشقت و

اقرا باسم ربك الذي خلق

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں مفصل میں تین سجدے تلاوت کے ہیں امام مالک کے ہاں نہیں ہیں۔

جمہور کی دلیل: عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال سجدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اقرأ باسم

ربک و اذا السماء انشقت (رواه الجماعة الا البخاری)

امام مالک کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل

منذ تحول الی المدینة (ابوداؤد)

جواب: اس کی سند میں ابوداؤد امروضعیف ہے۔ ابن عبد البر کہتے ہیں حدیث منکر و ابو قدامة

لیس بشیء. عبد الحمن، ابن القطان نے بھی اس کی تضعیف کی ہے۔ (معارف ص ۶۷ ج ۵)

باب ما جاء فی السجدة فی النجم

یہ باب ائمہ ثلاثہ کے مسلک کی تائید ہے کہ النجم میں سجدہ تلاوت ہے عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال

سجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا یعنی النجم و المسلمون و المشرکون (ترمذی)

باب فیمن لم یسجد فیہ

عن زید بن ثابت رضی اللہ عنہ قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النجم فلم یسجد فیہا
اثر ثلثہ اس سے عدم وجوب سجدہ پر استدلال کرتے ہیں اور امام مالک النجم میں عدم سجدہ پر استدلال
کرتے ہیں۔ اس کا جواب گذر چکا ہے کہ وجوب علی الفور کی نفی پر محمول ہے۔ وغیر ذاک۔

باب ما جاء فی السجدة فی ص

مسئلہ: حنفیہ کے ہاں سورۃ ص میں سجدہ تلاوت ہے۔ شافعیہ نفی کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسجد فی ص قال
ابن عباس رضی اللہ عنہ و لیست من عزائم السجود (بخاری، ترمذی)

یہ حدیث بخاری کے مختلف ابواب میں ہے کتاب الانبیاء میں ہے عن مجاہد قال قلت لابن
عباس رضی اللہ عنہ أنسجد فی ص فقرا و من ذریئہ داؤد و سلیمان حتی اتی فیہداهم اقتدہ فقال
ابن عباس رضی اللہ عنہ نیبکم ممن امر ان یقتدی بہم اہ۔ کتاب التفسیر میں ہے قال ابن عباس رضی اللہ عنہ
اولئک الذین ہدی اللہ فیہداهم اقتدہ و کان ابن عباس رضی اللہ عنہ یسجد فیہا۔ ان تمام طرق و
الفاظ کے پیش نظر یہ حدیث حنفیہ کی واضح دلیل ہے۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
سجد فی ص و قال سجد نبی اللہ داؤد توبۃ و نسجدھا شکرا (نسائی) (۳) عن ابی سعید
الخدری رضی اللہ عنہ قال قرأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم و هو علی المنبر ص فلما بلغ السجدة فسجد و سجد
الناس معہ (ابوداؤد) (۴) حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے فلم یزل رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یسجد بہا یہ حدیث مواظبت پر دال ہے۔ جو وجوب کی دلیل ہے (مسند احمد) نیز ثبوت سجدہ کی
مرفوع حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے طبرانی اوسط و دارقطنی میں ہے حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ کی مرفوع
حدیث یہی ہے۔

شافعیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ بالا حدیث و لیست من عزائم
السجود۔

جواب: اس کے متعدد طرق سے متعدد الفاظ بخاری کے حوالے سے گذر چکے ہیں جو واضح طور پر

حنفیہ کی دلیل ہیں۔ آپ ﷺ نے ہمیشہ اس میں سجدہ کیا ہے۔ ہم آپ کی اتباع کے مامور ہیں۔ عزیمت کی نفی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اجتہاد ہے جو مرفوع کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ بالا حدیث ہے سجدہا نبی اللہ داؤد توبہ و نسجدہا شکرا (نسائی)

جواب: سجدہ توبہ و سجدہ تلاوت میں کوئی منافات نہیں ہے۔ سجدہ بہر حال ثابت ہے وہی مقصود ہے۔ (اوجز ص ۳۷۸ ج ۲، معارف ص ۸۱ ج ۵)

باب فی السجدة فی الحج

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں سورۃ حج میں صرف پہلا سجدہ تلاوت ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں حج میں دونوں سجدے تلاوت ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): کان ابن عباس رضی اللہ عنہما لا یری فی سورۃ الحج الا سجدة واحدة الاولى لا الثانية (موطا امام محمد) (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال فی سجود الحج الاولى عزیمة و الثانی تعلیم. (۳) سورۃ حج میں دوسرا سجدہ رکوع سے مقرون ہے ارکعوا و اسجدوا۔ قرآن مجید میں انتران کی صورت میں سجدہ نماز معصوم ہے۔ جیسے و اسجدی و ارکعی مع الراکعین میں ہے (آل عمران)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ فضلت سورۃ الحج بان فیہا سجدتین قال نعم و من لم یسجد فلا یقرأهما (ترمذی، ابوداؤد)
جواب: ضعیف ہے ترمذی فرماتے ہیں لیس اسنادہ بالقوی اس کی سند میں ابن لہیعہ اور مشرح دونوں ضعیف راوی ہیں۔

دلیل (۲): عن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ قال قرأنی رسول اللہ ﷺ خمس عشرة سجدة فی القرآن منها ثلث فی المفصل و فی سورۃ الحج سجدتین (ابوداؤد، ابن ماجہ)
جواب: اس کی سند میں عبد اللہ بن مثنیٰ مجہول ہے اور حارث بن سعید غیر معروف ہے۔ عبد الحق اور ابن القطان نے اس حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے۔

دلیل (۳): اخرج الحاكم عن ابن عمر رضی اللہ عنہما و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہما و عمار

ابن یاسر رضی اللہ عنہ و ابی موسیٰ رضی اللہ عنہ و ابی الدرداء رضی اللہ عنہ انہم سجدوا فی الحج سجدتین۔

دلیل (۴): و لہم اثر عمر رضی اللہ عنہ عند المؤطا مالک و الطحاوی۔

فائدہ: علامہ شبیر احمد عثمانی نے فتح المسلمین میں اور حکیم الامت مولانا اشرف علی نے فرمایا ہے کہ قاری

غیر نماز میں حج کا دوسرا سجدہ کرے اور نماز میں سجدہ کی نیت سے رکوع کر دے خروجاً عن الخلاف

(کذا فی اعلاء السنن، للشیخ ظفر احمد عثمانی) تو گویا اس میں حنیفہ اور حنبلیہ اکٹھے ہو گئے اور سجدہ

تلاوت پندرہ ہو گئے (معارف ص ۸۳ ج ۵)

باب ما جاء فی الذی یصلی الفریضة ثم یوم

الناس بعد ذالک

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام مالک کے ہاں اور امام احمد کی ایک روایت میں متفعل کے پیچھے مفترض کی

اقتداء جائز نہیں۔ اکثر حنبلیوں نے اس کو اختیار کیا ہے۔ (المغنی لابن قدامة) جمہور فقہاء و علماء کا یہی

مسئلہ ہے (النمہد لابن عبد البر) امام شافعی کے ہاں اور امام احمد کی ایک روایت میں جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً الامام ضامن (ابوداؤد، ترمذی، مسند

احمد) ضمانت صحت و فساد کے لحاظ سے ہے۔ ضعیف قوی کا ضامن نہیں بن سکتا۔

دلیل (۲): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعاً انما جعل الامام لیؤتم بہ فلا تختلفوا علیہ (بخاری،

مسلم) جیسے افعال ظاہرہ رکوع و سجود میں اختلاف جائز نہیں۔ افعال باطنہ نیت میں بھی اختلاف ناجائز

ہے۔ یہ حدیثیں اصول اساسیہ ہیں۔

دلیل (۳): صلوٰۃ الخوف کی احادیث۔ اگر مفترض کی اقتداء متفعل کے پیچھے جائز ہوتی تو صلوٰۃ

الخوف مشروع نہ ہوتی۔ کیونکہ اس میں عمل کثیر کا ارتکاب لازم آتا ہے۔

دلیل (۴): حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کے قصہ میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے ان النبئی

رضی اللہ عنہ قال یا معاذ اما ان تصلی معی و اما ان تخفف علی قومک (طحاوی، مسند احمد، مسند

بزار، سند جید)

امام شافعی کی دلیل: عن جابر رضی اللہ عنہ ان معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کان یصلی مع رسول اللہ

العشاء الآخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلوة (صحيحين) ظاہر ہے کہ فرض کی اہمیت کے پیش نظر پہلے فرض پڑھتے ہو گئے۔ اس روایت کے بعض طرق میں یہ زیادت بھی ہے ہی لہ تطوع و لهم فريضة (مصنف عبد الرزاق، مسند شافعی، طحاوی، دارقطنی، بیہقی) و صححه البيهقي وغيره.

جواب (۱): اس مسئلہ کا تعلق نیت سے ہے جب تک حضرت معاذ رضی اللہ عنہ اس کی وضاحت نہ فرمائیں تو یہ حجت نہیں ہے۔ ممکن ہے کہ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ تبرک کے لئے پہلے نفل پڑھتے ہوں۔
جواب (۲): علی سبیل التسليم جب تک آپ کو رضی اللہ عنہ اس کی اطلاع نہ ہو اور اس کی تائید نہ فرمائیں تو حجت نہیں۔ واقعہ یہ ہے کہ جب آپ رضی اللہ عنہ کو اس کی اطلاع ملی تو آپ نے منع فرمایا اور ارشاد فرمایا یا معاذ لا تکن فتانا اما ان تصلي معي و اما ان تخفف علي قومك (مسند احمد) جس کا مطلب واضح ہے کہ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کو احد الامرین کا حکم فرمایا گیا کہ یا صرف آپ رضی اللہ عنہ کے ساتھ نماز پڑھیں یا صرف قوم کی امامت کریں۔ بشرطیکہ امامت تخفیف کے ساتھ ہو۔ مسند بزار کی روایت کے الفاظ ہیں اما ان تخفف بقومك او تجعل صلوتك معي.

جواب (۳): اگر سب کچھ مان لیا جائے تو یہ حدیث اس دور پر محمول ہے جب کہ تکرار فریضہ جائز تھا۔ پھر اس سے منع کر دیا گیا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے لا تصلوا صلوة فی یوم مرتین (ابوداؤد، نسائی، طحاوی، مسند احمد، دارقطنی، بیہقی، ابن حزم، ابن خزيمة) و صححه ابن حزم وغيره.

ہی لہ تطوع و لهم فريضة کا جواب: یہ ضعیف ہے۔ امام احمد فرماتے ہیں احسنی ان لا تكون محفوظة۔ ابن الجوزی کہتے ہیں ان هذه الزيادة لا تصح۔ ابن العربي مالکی فرماتے ہیں حفاظ محدثین نے اسے معلول قرار دیا ہے۔ عمرو بن دینار سے ابن جریج اس زیادت میں متفرد ہے۔ عمرو بن دینار کے دیگر شاگرد اسے روایت نہیں کرتے جیسے شعبہ بخاری میں سلیم الادب المفرد میں۔ ابن عیینہ، منصور، ایوب، مسلم میں اسی طرح حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے ثقہ تلامذہ یہ زیادت روایت نہیں کرتے لہذا یہ حجت نہیں۔ (اوجز المسالك ص ۲۲ ج ۲، بذل المجہود ص ۳۳۶ ج ۱، معارف ص ۱۱۰ ج ۵، عمدة القاری ص ۲۳۹ ج ۵ باب اذا طول الامام فتح الباری ص ۱۶۵ ج ۲)

کتاب الزکوٰۃ

قوله تعالى: و اقيموا الصلوة و اتوا الزکوٰۃ

ما قبل سے ربط: قرآن مجید کی بہت سی آیات میں نماز کے ساتھ زکوٰۃ کا ذکر آیا ہے۔

نماز باجماعت: سے بندہ کا خدا تعالیٰ سے تعلق پیدا ہوتا ہے اور اجتماعی زندگی کا شعور بیدار ہوتا ہے کہ ایک امیر کے تحت جو علم و فضل اور تقویٰ میں ممتاز ہو بلا امتیاز امیر و غریب سب یکجہتی سے زندگی بسر کریں۔ اس میں آئینی مساوات کا صحیح نمونہ سامنے آتا ہے۔

زکوٰۃ: سے ایک طرف بخل و حرص سے نجات ملتی ہے دوسری طرف ملت اسلامیہ کی اقتصادی و معاشی ضروریات پوری ہوتی ہیں۔ نماز نعمت بدنی کا شکر ہے اور زکوٰۃ نعمت مالی کا شکر ہے۔ نماز حقوق اللہ کا جلی عنوان ہے اور زکوٰۃ حقوق العباد کا نمایاں عنوان ہے۔ حدیث شریف بنی الاسلام علی خمس ۱۵ میں زکوٰۃ کو اسلام کا تیسرا رکن قرار دیا گیا ہے۔ نظام زکوٰۃ قائم کرنے سے موجودہ مغربی سرمایہ داری اور اجارہ داری سے نجات ملتی ہے اور اشتراکیت و سوشلزم کے مہلک جراثیم سے حفاظت ہوتی ہے (سیرۃ النبی ﷺ، علامہ سید سلیمان ندوی، فتح البصیر از حجۃ اللہ البالغہ ملخصاً) اسلام کے اقتصادی نظام سے بہت سے مفاسد جو تحصیل مال سے قبل پیدا ہوتے ہیں جیسے سوہ، جوا، رشوت، چوری، ڈاکہ وغیرہ از خود نیست و ناپود ہو جاتے ہیں اور بہت سے مفاسد جو حصول مال کے بعد پیدا ہوتے ہیں جیسے اسراف و تہذیر، ارتکاز زر، عیاشی و فحاشی، شراب نوشی وغیرہ از خود ناپید ہو جاتے ہیں۔ (اسلام کا اقتصادی نظام، مولانا حافظ الرحمن سیوہاروی)

زکوٰۃ کا معنی: لغوی معنی ہے ”طہارت و ترقی“ شرعی معنی ہے ”ابتداء جزء من النصاب الحولی

الی فقیر غیر ہاشمی“ دونوں معنوں میں مناسبت ظاہر ہے کہ زکوٰۃ دینے سے رذیلہ بخل و حرص اور گناہوں سے طہارت حاصل ہوتی ہے۔ مال میں ترقی اور اجر میں اضافہ ہوتا ہے۔ ارشاد ربانی ہے خذ من

اموالہم صدقۃ تطہرہم و تزکیہم بہا (توبہ) و ما انفقتم من شیء فهو یخلفہ (سبا) یمحق اللہ الربو و

یربی الصدقات (بقرہ) و ما آتیتم من زکوٰۃ تریدون وجہ اللہ فاولئک ہم المضعفون (روم)

تاریخ زکوٰۃ: بعض روایات و آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ زکوٰۃ ہجرت سے پہلے شروع ہوئی۔

سورۃ مزمل کی ہے۔ اس میں زکوٰۃ کا ذکر ہے۔ و اتوا الزکوٰۃ۔ ہجرت جشہ کے موقع پر حضرت جعفر

ﷺ نے نجاشی کے سامنے جو بیان دیا اور اسلام کا تعارف کرایا اس میں ہے و یا مرنا ﷺ بالصلوة و الزکوٰۃ (ابن خزيمة عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا) بعض نے کہا ۹ھ میں جزیرہ و صدقہ کے احکام نازل ہوئے (تاریخ ابن الاثیر بحديث ضعيف) اکثر کی رائے میں ۲ھ میں زکوٰۃ کا حکم نازل ہوا۔

قیس بن سعد رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے امرنا رسول اللہ ﷺ بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزکوٰۃ ثم نزلت فريضة الزکوٰۃ (نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، حاکم) صدقہ فطر کا حکم ۲ھ میں عید الفطر سے دو روز قبل نازل ہوا۔

تطبيق: یہ ہے کہ زکوٰۃ مطلق صدقہ اور انفاق فی سبیل اللہ کی صورت میں تو ہجرت سے قبل مشروع ہوئی۔ اس کا نصاب اور تفصیلات ۲ھ میں مقرر ہوئیں پھر فتح مکہ کے بعد جب اسلامی حکومت کا دائرہ وسیع ہو گیا تو زکوٰۃ و عشر کی وصولی کا اجتماعی نظام ۹ھ میں لاگو ہوا۔

مفسر ابن کثیر سورۃ مزمل کی تفسیر میں لکھتے ہیں و هذا يدل لمن قال بان فرض الزکوٰۃ نزل بمكة لكن مقادير النصب و المخرج لم تبين الا بالمدينة. محدث ملا علی قاری لکھتے ہیں و المعتمد ان الزکوٰۃ فرضت بمكة اجمالا و بنيت بالمدينة تفصيلا جمعا بين الآيات التي تدل على فرضيتها بمكة وغيرها من الآيات و الادلة (مرقات ص ۱۱۸ ج ۳) (واجز المالک ص ۱۳۵ ج ۳، معارف ص ۱۶۰ ج ۵، فتح الملهم ص ۲۰۱ ج ۲، فتح الباری ص ۲۰۷ ج ۳)

باب ما جاء في زکوٰۃ الذهب و الفضة

قوله تعالى: و الذين يكنزون الذهب و الفضة الآیة

مسئلہ: اس پر سب کا اتفاق ہے کہ چاندی کا نصاب دو سو درہم ہے اور سونے کا نصاب بیس مثقال ہے۔ اس سے زائد میں اختلاف ہے امام ابو حنیفہ کے ہاں زائد میں زکوٰۃ تب واجب ہوگی جب وہ نصاب کا خمس ہو یعنی چاندی میں چالیس درہم اور سونے میں چار مثقال ہو اس سے کم میں زکوٰۃ واجب نہیں۔ امام شافعی امام مالک اور صاحبین کے ہاں مطلقاً زائد میں زکوٰۃ واجب ہے خواہ قلیل ہو یا کثیر حتیٰ کہ ایک درہم زائد ہو تو اس کا چالیسواں حصہ دینا واجب ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ کو زکوٰۃ کے بارے میں ایک تحریر عطا فرمائی تھی۔ اس میں ہے ان فی کل خمس اواق من الورق خمسة دراهم فما زاد

فقی کل اربعین درهما درهم (دارمی، بیہقی فی باب فرض الصدقة) و قال البیهقی مجود الاسناد. و رواه جماعة من الحفاظ موصولا حسنا. امام احمد فرماتے ہیں ارجو ان يكون صحيحا. (۲) حضرت علیؑ کی مرفوع حدیث ہے من کل اربعین درهما درهم (ترمذی، بیہقی) انت حرم کہتے ہیں صحیح سند۔ (۳) عن الحسن البصری قال كتب عمر بن الخطابؓ الى ابی موسیؓ فمأزاد علی المائتین ففی کل اربعین درهما درهم (ابن ابی شیبہ) (۴) عن محمد الباقرؑ مرفوعا اذا بلغت خمس اواقی ففیها خمسة دراهم و فی کل اربعین درهما درهم (ابن ابی شیبہ، صحیح) (۵) ایک مرفوع روایت میں ہے و ما زاد ففی کل اربعین درهما درهم (نسائی، ابن حبان، حاکم) (۶) عن انسؓ قال ولاتی عمرؓ الصدقات فامرنی ان آخذ من کل عشرين دینارا نصف دینار فما زاد فبلغ اربعین درهما ففیہ درهم (کتاب الاموال لابی عبیدہ) (۷) عن معاذؓ ان رسول الله ﷺ امره حين وجهه الى اليمن ان لا یأخذ من الکسر شیئا اذا كانت الورق مائتی درهم فخذمنها خمسة دراهم و لا تأخذ مما زاد شیئا حتی یبلغ اربعین درهما فاذا بلغت اربعین درهما فخذ منها درهما (دارقطنی) یہ حدیث ضعیف ہے مگر حنفی مسلک کی بنیاد مذکورہ صحیح احادیث پر ہے۔

جمہور کی دلیل: حضرت علیؑ کی مرفوع حدیث ہے ہاتواربع العشور من کل اربعین درهما درهم و لیس علیکم شیء حتی تتم مائتی درهم ففیها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذالک (ابوداؤد ص ۲۲۵ ج ۱، باب فی زکوٰۃ السائمة)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے فما زاد سے مراد اربعینات ہیں (عمدة القاری ص ۲۶۰ ج ۱، فتح القدیر ص ۵۲۱ ج ۱، زحاجة المصابیح ص ۵۰۶ ج ۱)

باب ما جاء فی زکوٰۃ الابل و الغنم

قوله تعالى: و مما رزقناهم ینفقون

فإذا زادت علی عشرين و مائة ففی کل خمسين حقة و فی کل اربعین ابنة لبون اونوں کی زکوٰۃ میں ایک سو میں تک ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے اس کے بعد اختلاف ہے امام ابوحنیفہؒ و صاحبین کے ہاں استیناف ہے۔ پہلا استیناف ایک سو میں کے بعد ہو دوسرا استیناف ایک سو پچاس کے

بعد تیسرا استیناف دو سو کے بعد۔ الغرض ہر پچاس پر استیناف ہو گا کہ پانچ پر ایک بکری دس پر دو بکریاں ۵۱۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں استیناف نہیں ہے بلکہ مدار حکم اربعینات و خمینات پر ہے۔ ہر دس پر فریضہ بدل جائے گا، آگے بعض جزئیات میں ائمہ ثلاثہ کا بھی اختلاف ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے حضرت عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ کو احکام زکوٰۃ سے متعلق ایک کتاب لکھوا کر عنایت فرمائی تھی، اس میں ہے فاذا كانت اكثر من عشرين و مائة ففي كل خمسين حقة و في كل اربعين بنت لبون فما فضل على مائة و عشرين فانه يعاد الى اول فریضة الابل فما كان اقل من خمس و عشرين ففيه الغنم في كل خمس ذود شاة (مسند اسحاق بن راہویۃ، مشکل الآثار طحاوی و مراسیل ابوداؤد) و روى النسائی فی الدیات نحوہ. علامہ عینی شرح ہدایہ میں عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ کی مذکورہ کتاب کے بارے میں لکھتے ہیں رواہ عبد الرزاق فی مصنفہ و ابن حبان فی صحیحہ و الحاكم فی المستدرک و قال صحیح الاسناد و هو من قواعد الاسلام. ابن الجوزی "التحقیق" میں لکھتے ہیں قال احمد بن حنبل کتاب عمرو بن حزم صحیح. بعض متأخرین نے لکھا ہے نسخہ کتاب عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ تلقاها الامۃ بالقبول و ہی متواترۃ. محدث یعقوب بن سفیان فرماتے ہیں لا اعلم فی جمیع الكتب المنقولة اصح منه كان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم و التابعون یرجعون الیہ و یدعون آرائہم (ارجز ص ۹۳ ج ۳) حاکم فرماتے ہیں قد شهد عمر بن عبد العزیز و الزہری لهذا الكتاب بالصحة (فتح الملہم ص ۳ ج ۳)

دلیل (۲): عن علی رضی اللہ عنہ قال اذا زادت الابل على عشرين و مائة يستقبل بها الفریضة (ابن ابی شیبہ) حضرت علی رضی اللہ عنہ عہد نبوی میں عامل صدقات تھے آپ کے پاس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا لکھوایا ہوا ایک صحیفہ تھا جس میں صدقات وغیرہ کے احکام تھے۔ اس کا مختصر ذکر بخاری میں بھی ہے۔ بہر حال حضرت علی رضی اللہ عنہ کا مذکورہ ارشاد مرفوع حکمی ہے۔

دلیل (۳): عن عبد اللہ بن مسعود قال فاذا بلغت العشرين و مائة استقبلت الفریضة بالغنم فی كل خمس شاة (طحاوی، کتاب الآثار محمد، و کتاب الآثار ابو یوسف) مقادیر میں موقوف مرفوع حکمی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے فاذا زادت على عشرين و مائة ففي كل خمسين حقة و في كل اربعين ابنة لبون (ترمذی)

جواب: اس کا مطلب یہ ہے کہ جب ایک سو میں سے زائد چالیس ہوگی تو بنت لبون اور پچاس زائد ہونگے تو حقد لازم ہے۔ اس سے کم زائد ہوں تو یہ روایت خاموش ہے مذکورہ روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔ تو حنفیہ اقل و اکثر دونوں پر عمل کرتے ہیں فریق ثانی کا عمل صرف اکثر والی روایات پر ہے۔ دونوں پر عمل صرف ایک پر عمل سے راجح ہے۔

دلیل (۲): عبد اللہ بن المبارک کی طویل مرفوع حدیث میں ہے فاذا كانت احدی و عشرين و مائة ففيها ثلاث بنات لبون (ابوداؤد)

جواب (۱): علامہ نسحی المہسوط میں فرماتے ہیں ایک سو میں میں حقیقین کا ثبوت آثار متفقہ اور اجماع سے ہے۔ اختلافی آثار سے ان کا اسقاط درست نہیں۔ تو ابن المبارک کی یہ روایت آثار مشہورہ کے مقابلہ میں حجت نہیں ہے۔ (۲) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں اصل مرفوع روایت مجمل ہے جو بخاری و ترمذی وغیرہ میں ہے جس کا جواب گذر چکا ہے ابن المبارک کی روایت میں تفصیل راوی کا مدرج کلام ہے۔ لہذا حجت نہیں۔ (معارف ص ۱۸۲ ج ۵، اوجز ص ۱۹۲ ج ۳، بذل ص ۱۱ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۹ ج ۹، فتح القدیر ص ۳۹۵ ج ۱)

و لا یجمع بین متفرق و لا یفرق بین مجتمع مخافة الصدقة و ما کان من خلیطین اھ
تہمید: من خلیطین: خلط (خاء کے ضمہ سے) ماخوذ ہے جس کے معنی ہیں اختلاط و شرکت۔ خلط دو قسم ہے خلط اشتراک و خلط جوار۔ پہلی قسم کو خلط اعیان و خلط شیوع بھی کہا جاتا ہے۔ دوسری قسم کو خلط اوصاف بھی کہا جاتا ہے۔

خلطہ اشتراک: یہ ہے کہ کئی آدمی کسی چیز میں شریک ہوں اور ہر ایک کا حصہ دوسرے کے حصہ سے ممتاز نہ ہو مثلاً وراثت یا حبہ یا شراب کی صورت میں چند آدمی کسی چیز میں شریک ہوں۔

خلطہ جوار: یہ ہے ہر ایک کا حصہ دوسرے کے حصہ سے ممتاز اور مشخص ہو جیسے دو آدمیوں کی بیس میں بکریاں الگ الگ ہوں پھر وہ ان کو اکٹھا کر کے چرانے کا انتظام کریں۔

مسئلہ: مشہور یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں خلط اشتراک مؤثر ہے۔ خلط جوار مؤثر نہیں مگر محقق یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں خلط مطلقاً مؤثر نہیں خواہ خلط اشتراک ہو یا خلط جوار (معارف ص ۱۹۲ ج ۵) جو حکم انفرادی حالت کا ہے وہی حکم اجتماعی حالت اور شرکت کا بھی ہے۔ اشتراک میں اگر ہر مالک کا حصہ کامل نصاب ہے تو زکوٰۃ واجب ہوگی ورنہ نہیں۔ امام بخاری کا میلان بھی حنفیہ کی طرف ہے جیسا کہ

بخاری ”باب ما كان من خلیطین اھ“ اور اس کے آثار سے معلوم ہوتا ہے (عمدۃ القاری، ارشاد الساری، اوجز ص ۲۰۸ ج ۳) ابن حزم ظاہریؒ، سفیان ثوریؒ کا مسلک بھی یہی ہے۔
ائمہ ثلاثہ: کے ہاں خلط مطلقاً مؤثر ہے۔ متعدد اشخاص کا مال ایک شخص کے مال کے حکم میں ہوگا زکوٰۃ کے وجوب اور مقدار میں خلط معتبر ہوگا۔ پھر شافعیہ کے ہاں خلط، مواشی اور درہم و دینار سب میں مؤثر ہے۔ مالکیہ و حنبلیہ کے ہاں صرف مواشی میں معتبر ہے۔

آگے ائمہ ثلاثہ کا شرائط میں قدرے اختلاف ہے۔ شوافع کی کتب فروع سے خلط کے مؤثر ہونے کی دس شرطیں معلوم ہوتی ہیں۔ وہ یہ ہیں (۱) اتحاد مراح (باڑہ) (۲) اتحاد مسرح (چراگاہ لے جانے سے قبل جمع ہونے کی جگہ) (۳) اتحاد مری (چراگاہ) (۴) اتحاد فضل (ز) (۵) اتحاد مشرب (پانی پینے کا مقام) (۶) اتحاد راعی (چرواہا) (۷) اتحاد محلب (دودھ دوہنے کا مقام) بعض نے محلب بالکسر لکھا ہے (دودھ دوہنے کا برتن) (۸) کم از کم ایک شریک کامل نصاب کا مالک ہو۔ (۹) اختلاط پر سال گذر چکا ہو۔ (۱۰) تمام شرکاء و وجوب زکوٰۃ کے اہل ہوں یعنی مسلمان آزاد ہوں (اوجز ص ۲۱۰ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۱۱ ج ۹) مالکیہ کی کتب سے یہ شرطیں معلوم ہوتی ہیں (۱) اختلاط کی نیت (۲) اسلام (۳) حریت (۴) ہر خلط کا پورے نصاب کا مالک ہونا۔ (۵) ملکیت نصاب پر سال کا گذرنا۔ اختلاط پر حولان حول شرط نہیں۔ (۶) مواشی کا درج ذیل پانچ امور میں سے اکثر میں مجتمع ہونا۔ (۱) مراح (تیلوہ گاہ) (۲) مہیت (شب پاشی کی جگہ) (۳) ماء (پینے کا پانی) (۴) راعی، (۵) فضل۔ حنبلیہ کی کتابوں سے یہ شرطیں معلوم ہوتی ہیں۔ (۱) مسرح، (۲) مہیت، (۳) محلب، (۴) مشرب، (۵) راعی، (۶) فضل کی وحدت۔ حاصل یہ ہے کہ حنفیہ کے ہاں زکوٰۃ میں خلط قطعاً مؤثر نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں مذکورہ شرائط کے ساتھ مؤثر ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): نصاب زکوٰۃ والی تمام نصوص ہیں مثلاً عن ابی سعید الخدریؓ، مرفوعاً لیس فیما دون خمس ذود من الابل صدقۃ (بخاری، مسلم، ترمذی و دیگر) عن علیؓ مرفوعاً لیس لی فی تسعین و مائۃ شیء فاذا بلغت مائتین ففیہا خمسۃ دراهم (ترمذی و دیگر) اگر خلط مؤثر ہو تو نصاب کی یہ تمام حدیں ٹوٹ جائیں گی اور ان نصوص کی خلاف ورزی لازم آئے گی۔ پھر مذکورہ شرطوں کا کتاب و سنت سے کوئی ثبوت نہیں ملتا۔ (۲) انفرادی صورت میں بالاتفاق ملکیت مؤثر ہے۔ مکان کا اعتبار نہیں تو اختلاط کی صورت میں بھی صرف ملکیت کا اعتبار ہونا

چاہئے۔ ابن زبیرؓ لکھتے ہیں فہذہ زکوٰۃ ما اوجبھا اللہ تعالیٰ و حکم بخلاف حکم اللہ تعالیٰ و حکم رسول اللہ ﷺ و جعلوا لمال حدھما حکما فی مال الآخر و هذا باطل و خلاف القرآن و السنن و اشتراط الشروط التسعة المذكورة و غيرها تحکم بلاد لیل اصلا لا من قرآن و لا من سنة و لا من قول صاحب و لا من قول قیاس و لا من وجہ معقول و لو وجبت بالاختلاط فی المراعی لوجب فی کل ماشیة الارض لان المراعی متصلہ فی اکثر الدنیا الا ان یقطع بینھا بحر او نھر او عمارۃ اھ (کذا فی المعارف ص ۸۷ ج ۵)

جمہور کی دلیل (۱): عن سعد بن ابی وقاصؓ قال قال رسول اللہ ﷺ الخلیطان ما اجتماعا علی الحوض و الراعی و الفحل (دارقطنی و البیہقی)

جواب (۱): اس کی سند میں عبد اللہ بن لہیعہ ضعیف راوی ہے۔ نصاب کی صحیح احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔

دلیل (۲): حضرت ابن عمرؓ کی مروی حدیث باب ہے لا یجمع بین متفرق اھ کہ جمع و تفریق فی المطان مراد ہے۔ خلیط کا لفظ بظاہر اس پر دال ہے۔

جواب: یہ معنی نصوص نصاب کے خلاف ہے بلکہ اس سے مراد جمع و تفریق فی الملک ہے اور خلیط بمعنی شریک بھی آتا ہے قاموس میں ہے الخلیط الشریک او المشارك فی حقوق الملک کا لشرب و الطریق۔ اس معنی کے اعتبار سے نصوص نصاب سے کوئی تعارض نہیں ہوتا۔ جیسے انفرادی صورت میں ایک شخص کا نصاب مختلف مکانوں میں رکھا ہو تو بالاتفاق زکوٰۃ واجب ہوتی ہے۔ اشتراک کی صورت میں بھی یہی ہونا چاہئے۔

لا یجمع بین متفرق و لا یفرق بین مجتمع

یہ نہی شافیہ کے ہاں ساعی کے لئے ہے اور مالکیہ کے ہاں مالک کے لئے ہے۔ حنفیہ کے ہاں دونوں (ساعی و مالک) کے لئے ہے تو حنفیہ کے ہاں ہر ایک جملہ کی دو صورتیں ہوں گی۔

لا یجمع (۱): دو آدمیوں کی ۳۰ بکریاں مشترک ہیں ہر ایک کی ۲۰، ۲۰ تو ساعی کے لئے جائز نہیں کہ وہ ان کو جمع کر کے ایک نصاب قرار دے کر ایک بکری زکوٰۃ لے لے۔ (۲) دو آدمیوں کی ۸۰ بکریاں مشترک ہیں ہر ایک کی ۳۰، ۳۰ اور ان پر ایک ایک بکری زکوٰۃ واجب ہے تو مالکوں کے لئے جائز نہیں کہ وہ دونوں حصے جمع کر کے ایک نصاب قرار دیں اور ایک بکری زکوٰۃ دیں۔

ولا یفرق (۱): ایک آدمی کی ۸۰ بکریاں مختلف چراگا ہوں میں چرتی ہوں تو اس پر ایک بکری زکوٰۃ واجب ہے۔ ساعی کے لئے جائز نہیں کہ وہ ان کو دو نصاب قرار دے کر دو بکریاں زکوٰۃ لے۔ (۲) ایک شخص کی ۴۰ بکریاں دو چراگا ہوں میں چرتی ہوں تو ایک بکری زکوٰۃ واجب ہوگی۔ مالک کے لئے جائز نہیں کہ وہ دو ملک ظاہر کر کے زکوٰۃ سے راہ فرار اختیار کرے اگر کلام کا رخ ساعی کی طرف ہوگا تو خشية الصدقة کی تقدیر عبادت ہوگی خشية تقليل الصدقة یا خشية سقوط الصدقة اور اگر کلام کا رخ مالک کی طرف ہوگا تو تقدیر عبادت ہوگی۔ خشية تکثیر الصدقة یا خشية وجوب الصدقة۔ خلاصہ یہ ہے کہ ساعی اور مالک کو ایسا کوئی حیلہ یا حرکت نہ کرنی چاہئے جس سے زکوٰۃ کا نفس الامری اور حقیقی حکم تبدیل ہو جائے۔

و ما كان من خلیطین فانما یتراجعان بالسویة

حنفیہ کے ہاں اس کا مطلب یہ ہے کہ مشترک مال میں سے جو زکوٰۃ لی جائے گی وہ شریک کے حصول کے مطابق محسوب ہوگی۔ مثلاً دو آدمیوں کی ۸۰ بکریاں مشترک ہوں ایک کی دو تہائی اور دوسرے کی ایک تہائی اور ساعی ایک بکری لے تو وہ دو تہائی والے کی جائیگی ایک تہائی والا اس کا حساب شریک سے لے لے گا کیونکہ اس کا نصاب نہیں تھا تو اس پر زکوٰۃ واجب نہیں ہوگی یا دو آدمیوں کی ۱۲۰ بکریاں مشترک ہوں ایک کی ۸۰ اور دوسرے کی ۴۰ ساعی دو بکریاں زکوٰۃ میں لے گا۔ ہر ایک کی ایک بکری جائیگی کیونکہ ہر ایک کا مال نصاب ہے یہ نہیں ہوگا کہ ۸۰ والا زیادہ دے اور ۴۰ والا کم دے۔ (عمدۃ القاری ص ۱۸۳ ج ۵، اجز ص ۱۰۸ ج ۳، بذل ص ۱۳ ج ۳، معارف ص ۱۸۳ ج ۵، مرقات ص ۱۳۶ ج ۳)

باب ما جاء فی زکوٰۃ البقر

عن عبد الله بن مسعود رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی ثلثین من البقر تبع او تبعه و فی کل اربعین مسنة.

فائدہ: جاموس بھی بقر کی ایک نوع ہے اور اس کے حکم میں ہے۔ امام مالک فرماتے ہیں و کذاک البقر و الجوامیس یجب ان تجمع علی ربها فی الصدقة و قال انما ہی بقر کلها (موظا مالک) علامہ خرقی فرماتے ہیں الجوامیس کفیرها من البقر. علامہ موفی فرماتے ہیں لا خلاف فی هذا نعلمه. ابن المنذر فرماتے ہیں اجمع کل من یحفظ عنه من اهل العلم علی هذا

(اجز ص ۲۰۲ ج ۳)

و فی کل اربعین مسنة: حنفیہ کے ہاں زکوٰۃ بقر میں مسن اور مسنة مذکر و مؤنث دونوں دینا جائز ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں صرف مؤنث مستہ جائز ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب ہے فی ثلثین من البقر تبع او تبعه اه اس سے معلوم ہوا کہ بقر میں مذکر و مؤنث دونوں جائز ہیں۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے و فی کل اربعین مسنة او مسن (طبرانی)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حدیث باب کا آخری جملہ ہے و فی کل اربعین مسنة کہ اس میں صرف مؤنث کا ذکر ہے۔

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ اختصار پر محمول ہے۔

باب ما جاء في كراهية اخذ خيار المال

عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذًا الى اليمن توخذ من اغنيائهم و ترد على فقرائهم الحديث.

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں زکوٰۃ قرآن مجید میں بیان کردہ مصارف ثمانیہ میں صرف ایک مصرف میں خرچ کرنا بھی جائز ہے۔ امام شافعی کے ہاں سب پر خرچ کرنا لازم ہے الا یہ کہ کوئی مد وہاں موجود نہ ہو۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي و ان تحفوها و تؤتوها الفقراء الآية (بقرة) صرف فقراء کا ذکر ہے۔ (۲) ابن عباس رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے و ترد على فقرائهم

جمن فقراء مراد ہے۔ (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ نے یمن سے مدینہ منورہ سونا بھیجا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے موافقہ القلوب میں تقسیم فرمایا (کتاب الاموال ابو عبید عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ) (۴) سلمہ بن صخر رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے انه صلی اللہ علیہ وسلم امر له بصدقة قومه (ابو داؤد، مسند احمد) (۵) حضرت

عمر، حضرت علی، حضرت ابن عباس، حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے بھی یہی منقول ہے اور کسی صحابی کا اختلاف منقولی نہیں تو گویا اس پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع ہوا۔ جمہور کے دلائل کی مزید تفصیل نصب الراية اور احکام القرآن ص ۱۱ میں ہے۔

امام شافعی کی دلیل: قوله تعالى انما الصدقات للفقراء و المساكين الآية اس میں

مستحقین کا بیان ہے۔

جواب: مذکورہ نصوص کے قرینہ سے مصارف کا بیان ہے نہ کہ مستحقین کا۔ (اوجز المسالک ص ۲۲۷ ج ۳، فتح القدیر ص ۱۹ ج ۲)

باب ما جاء في صدقة الزرع و الثمر و الحبوب

قوله تعالى: و آتوا حقه يوم حصاده. و قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم و مما اخرجنا لكم من الارض الآية. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في ما دون خمسة اوسق صدقة الحديث.

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں وجوب عشر کے لئے نصاب شرط نہیں پیداوار قلیل ہو یا کثیر مطلقاً عشر واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں پانچ وسق نصاب شرط ہے۔

امام اعظم کی دلیل: نصوص قرآن و حدیث کا عموم ہے۔ (۱) مثلاً و آتوا حقه يوم حصاده (انعام) (۲) و مما اخرجنا لكم (بقرة) ابن العربي مائل فرماتے ہیں ان ظاهر القرآن يؤيد ابا حنيفة (۳) عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء و العيون او كان عشريا العشر الحديث (بخاری، مسلم، ابوداؤد، طحاوی) (۴) عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار و الغيم العشر الحديث (مسلم، طحاوی) (۵) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان آخذ مما سقت السماء و ما سقى بعلا العشر الحديث (ابن ماجه) (۶) عن انس رضي الله عنه مرفوعا فيما سقت السماء العشر و فيما سقى بنضح او غرب نصف العشر في قليله و كثيره (اخرجه ابن خسر) (۷) حضرت عمر بن عبد العزيز جب خلیفہ مقرر ہوئے تو صدقات کے احکام کی تحقیق کی عمرو بن حزم رضي الله عنه کے خاندان کے پاس آپ رضي الله عنه کا ایک نوشتہ تھا جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اسی طرح حضرت عمر بن الخطاب رضي الله عنه کے خاندان کے پاس حضرت عمر رضي الله عنه کا ایک نوشتہ تھا۔ تحقیق کے بعد ان دونوں مجموعوں کے مطابق مطلق

پیداوار میں عشر کا حکم دیا (دارقطنی، مستدرک حاکم، فتح الملہم ص ۴ ج ۳) عمر بن عبد العزیز کے فیصلے پر کسی کا انکار منقول نہیں گویا اس وقت کا اجماع تھا۔ (۸) عن جابر رضی اللہ عنہ فی کل عشرة اقناء قسرو یوضع فی المسجد للمساکین (طحاوی باب العرایا) (۹) حضرت علی رضی اللہ عنہ وابن عمر رضی اللہ عنہ کے آثار حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی کتاب الصدقة بھی حنفی مسلک کی دلیل ہیں (کتاب الاموال لابن عبید) (۱۰) عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبتت الارض من قليل و كثير العشر (عبد الرزاق) و اخرج نحوه عن مجاهد و ابراهیم النخعی و اخرجہ ابن ابی شیبہ ایضا عن عمر بن عبد العزیز و مجاهد و النخعی و زاد فی روایة النخعی حتی فی کل عشر دستجات بقل دستجة، (فتح القدیر ص ۳ ج ۲ و نصب الرایة ص ۳۸۶ ج ۲، معارف ص ۲۰۴ ج ۵)

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس فی ما دون خمسة اوسق صدقة (ترمذی، و قال حدیث حسن صحیح) یہ حدیث صحیحین میں بھی ہے۔

جواب: اس کے تقریباً دس جواب دیئے گئے ہیں ان میں سے بعض یہ ہیں (۱) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے یہ مؤول ہے اس کا تعلق مال تجارت سے ہے اور زکوٰۃ مراد ہے۔ اس وقت لین دین اوساق سے ہوتا تھا اور ایک وسق کی قیمت ۴۰ درہم تھی تو پانچ وسق دوسو درہم ہوتے۔ جو مال تجارت کا نصاب تھا۔ خود اسی حدیث میں بھی قرینہ موجود ہے۔ پہلا جملہ ”لیس فیما دون خمسة اواق صدقة“ بالاتفاق زکوٰۃ پر محمول ہے۔ (۲) نصوص قرآن کے مقابلہ میں اخبار آحاد مرجوح ہیں۔ (۳) یہاں عام اور خاص میں تعارض ہے تاریخ مطوم نہیں عام پر عمل کرنے میں احتیاط ہے۔ لہذا عام خاص کے لئے ناخ ہے۔ (۴) علامہ انور شاہ فرماتے ہیں یہ حدیث عرایا سے متعلق ہے۔ عریہ پانچ وسق تک ہوتا تھا جیسے بیہ کرنے والے پر زکوٰۃ نہیں ویسے عریہ دینے والے پر عشر نہیں۔ (۵) سہولت کے لئے اس وقت پانچ وسق تک کا عشر مالک خود فقراء کو دیتا تھا اس سے زائد کا عشر عاشر لیتا تھا تو مطلب یہ ہوگا کہ پانچ وسق کا صدقہ عاشر نہیں لگا۔ حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا فرماتے ہیں و هذا عمدة الاجوبة عندی (واجز المسالك)

شبهہ: امام بخاری فرماتے ہیں یہاں خاص عام کی تفسیر ہے لہذا خاص پر عمل کرنا چاہئے۔

جواب: مفسر ابوبکر جصاص فرماتے ہیں یہاں خاص عام کی تفسیر نہیں بن سکتا۔ کیونکہ خاص کا تعلق

صرف موسوق (اوساق سے اندازہ کی جانے والی چیز) سے ہے اور عام موسوق وغیر موسوق دونوں کو شامل ہے بیان کا مین کے مماثل ہونا ضروری ہے۔

دلیل (۲): عن عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اهل اليمن بکتاب فيه الفرائض و السنن فکتب فيه ما سقت السماء او کان سیحا او بعلا فيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق (طحاوی، ابن حبان و الحاكم)

جواب: اس کی سند میں سلیمان بن داؤد متکلم فیہ راوی ہے اور وہ اس زیادت میں متفرد ہے۔ صحیح روایات اس زیادت سے خالی ہیں۔ لہذا یہ مرجوح ہے۔

فائدہ: ابن العربی مالکی فرماتے ہیں اقوی المذاهب مذهب ابی حنیفہؒ دلیلا و احوطها للمساکین و اولاها قیاما بشکر النعمة و علیه يدل عموم الآیة و الحدیث.

فائدہ: آج کل اقتصادی و معاشی مسائل نے ساری دنیا کو پریشان کر رکھا ہے مغربی سرمایہ داری اور اشتراکی نظام کے توڑ کے لئے فقہ حنفی تیر بہدف علاج ہے۔ فیض احمد (اوجز الصالح ص ۱۳۸ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۳ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۷۵ ج ۹، معارف ص ۲۰۲ ج ۵)

باب ما جاء لیس فی الخیل و الرقیق صدقة

مسئلہ: گھوڑے تین قسم کے ہیں۔ (۱) تجارت کے لئے۔ (۲) خدمت و سواری کے لئے۔ (۳) سائہ نسل بڑھانے کے لئے۔ بالاتفاق پہلی قسم میں زکوٰۃ واجب ہے اور دوسری میں واجب نہیں۔ تیسری میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ و جوب کے قائل ہیں ائمہ ثلاثہ و صاحبین عدم و جوب کے قائل ہیں۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث مانعین زکوٰۃ کے بارے میں ہے ثم لم ینس حق اللہ فی ظہورھا و لا رقابھا (بخاری، مسلم) حق فی الظہور سے مراد مجاہدین وغیرہ کو عاریہ دینا ہے اور حق فی الرقاب سے مراد زکوٰۃ ہے۔ ورنہ رقابھا کا ظہور پر عطف بے معنی ہوگا۔

سوال: زکوٰۃ تجارت مراد ہے۔

جواب: اس حدیث کے آخر میں ہے قیل یا رسول اللہ فالحمر قال ما انزل علی فی الحمر شیء ۵۱۔ حالانکہ زکوٰۃ تجارت بالاتفاق حرم کو بھی شامل ہے۔ لہذا یہاں زکوٰۃ تجارت مراد لینا درست نہیں ہے۔

سوال: پہلے زکوٰۃ واجب تھی پھر منسوخ ہو گئی جیسا کہ حدیث باب میں ”قد عفوت عن صدقة الخیل“ سے معلوم ہوتا ہے۔

جواب: معانی صرف واجب کی نہیں ہوتی۔ ابتدا سے واجب نہ کرنے پر بھی یہ لفظ صادق ہے۔ یہاں دوسری صورت مراد ہے۔ اس پر قرینہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں زکوٰۃ لینے پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اتفاق کرنا ہے۔

دلیل (۲): ان السائب بن یزید قال رأیت ابی یقوم الخیل ثم یرفع صدقتها الی عمر رضی اللہ عنہ (دارقطنی) قال ابن عبد البر حدیث صحیح و قال ابن حجر فی الاصابة اسناد صحیح. (۳) یعل بن امیہ کی طویل روایت میں ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو جب معلوم ہوا کہ گھوڑے کی قیمت بہت بڑھ گئی ہے تو فرمایاخذ من کل فرس دینارا فقرر علی الخیل دینارا دینارا (مسند عبد الرزاق) (۴) عن ابن شہاب ان عثمان رضی اللہ عنہ کان یرصدق الخیل (عبد الرزاق) (۵) حارث بن مضرب کہتے ہیں شام سے کچھ لوگ آئے، اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا ہم نے بہت گھوڑے وغیرہ حاصل کئے ہیں لہذا آپ گھوڑوں کی زکوٰۃ لیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ما فعلہ صاحبای قبلی فافعلہ۔ پھر آپ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مشورہ کیا اور زکوٰۃ لینا طے ہوا فاخذ من الفرس عشرة دراهم۔ دوسری سند میں ہے فوضع علی کل فرس دینارا (دارقطنی، مسند احمد، طحاوی، طبرانی، حاکم و صححہ و قال الہیثمی رجالہ ثقات) اس وقت یہ صحابہ رضی اللہ عنہم کا اجماعی مسئلہ ہوا۔ محقق ابن ابہام فرماتے ہیں و هذا حیثنذ فوق الاجماع السکوئی. (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی کل فرس سائمة دینار او عشرة دراهم و لیس فی المرابطة شی (دارقطنی، بیہقی) گو یہ ضعیف ہے مگر تعدد طرق کی وجہ سے قابل عمل ہے۔ (۷) ابراہیم نخعی کا اثر بھی وجوب زکوٰۃ پر دال ہے (کتاب الآثار محمد)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد عفوت عن صدقة الخیل و الرقیق (ترمذی) یہ حدیث ابوداؤد میں بھی ہے۔ اس کی سند حسن ہے (تح الباری) (۲) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس علی المسلم فی فرسه و لا عبده صدقة (بخاری، مسلم، ابوداؤد، ترمذی)

جواب: ان دونوں حدیثوں میں سواری، خدمت اور جہاد کے گھوڑے مراد ہیں اس پر قرینہ و لا عبده کا عطف ہے عبد سے مراد بالاتفاق عبد خدمت ہے۔ نیز حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے حضرت

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث سن کر فرمایا صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما ہینا فرس الغازی (کتاب

الاسرار للدبوسی و المسوط سرخی)

دلیل (۳): آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور صدیق اکبر رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں گھوڑوں کی زکوٰۃ لینا ثابت نہیں۔ شام کے لوگوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا ہمیں بہت گھوڑے ملے ہیں۔ لہذا آپ ان کی زکوٰۃ لیں۔ آپ نے فرمایا ما فعلہ صحابای قبلی اہ (دارقطنی)

جواب: عہد نبوی و عہد صدیقی میں اسلامی مملکت میں خیل سائمر کا وجود ہی نہیں تھا۔ اس لئے زکوٰۃ کی نوبت نہیں آئی۔ بعد میں مدائن وغیرہ فتح ہوئے اور خیل سائمر مسلمانوں کی ملکیت میں آئے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے مشورہ سے زکوٰۃ مقرر کی جیسا کہ اوپر ذکر ہوا۔ محقق ابن الہمام فرماتے ہیں و عدم اخذہ صلی اللہ علیہ وسلم لانه لم یکن فی زمانہ اصحاب الخیل السائمر من المسلمین و اصحاب ہذہ انما ہم اهل المدائن و الدشت و التراکمة و انما فتحت بلادہم فی زمن عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ اہ۔ الغرض امام ابو حنیفہ کا مسلک مرفوع احادیث و آثار خلفاء ثلاثہ رضی اللہ عنہم سے ثابت ہے اور احتیاط بھی اسی میں ہے۔ یہ نفع للفقراء بھی ہے۔ (فتح القدیر ص ۵۰۱ ج ۱، فتح الملہم ص ۲۰۲ ج ۹، اوجز ص ۲۵۳ ج ۳، معارف ص ۴۰ ج ۵)

باب ما جاء فی زکوٰۃ العسل

عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی العسل فی کل عشرة اذق زق

مسئلہ: امام ابو حنیفہ، امام احمد و صاحبین کے ہاں شہد میں عشر واجب ہے۔ امام شافعی کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام مالک کے ہاں واجب نہیں۔ امام شافعی کا جدید قول بھی یہی ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخذ من العسل عشرا (ابن ماجہ) (۲) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ قال جاء هلال رضی اللہ عنہ الى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعشور نحل له و كان سألہ ان یحمی و اذیقال له سلبه فحمی له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذالک الوادی الحدیث (ابوداؤد و سکت علیہ و النسائی) یہ حدیث کم از کم حسن ہے۔ (۳) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یؤخذ فی زمانہ من قرب العسل من کل عشر قرب قرية من اوسطها

(رواه القرطبی و قال حدیث حسن و کذا فی کتاب الاموال لابی عبید) (۴) عن عمرو بن شعیب بن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ ان بنی شبابہ كانوا یؤدون الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشر من کل عشر قرب قربہ (طبرانی) (۵) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی اهل الیمن ان یؤخذ من العسل العشر (مصنف عبد الرزاق، ضعیف) (۶) عن سعد بن ابی ذیاب رضی اللہ عنہ (فی حدیث طویل) فاخذت منهم العشر و اتیت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فاخبرته فقبضه عمر رضی اللہ عنہ و باعه ثم جعل ثمنه فی صدقات المسلمین (مسند شافعی، مسند بزار، طبرانی، بیہقی، ابن ابی شیبہ) (۷) عن سفیان بن عبد اللہ الثقفی قال لعمر رضی اللہ عنہ ان عندنا وادیا فیہ عسل کثیر فقال علیہم فی کل عشرة افراق فرق (کتاب الاموال لحمید بن زنجویہ) (۸) عن ابی سيارۃ رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ ان لی نحلا قال أد العشر قلت یا رسول اللہ احمہا لی فحمہا (ابن ماجہ، مسند احمد، ابوداؤد و الطیالس مسند ابو یعلی) یہ روایت منقطع ہے۔ (۹) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی العسل فی کل عشرة اذق زق (ترمذی) گو یہ ضعیف ہے مگر مذکورہ بعض روایات حسن اور قوی ہیں۔ ضعیف بھی تعدد طرق کی وجہ سے جہت ہیں۔

عدم وجوب کی دلیل: اس پر کوئی قوی حدیث نہیں ہیں۔ عدم وجوب کے قائل حضرات یا ثبوت کی روایات کے ضعف کا سہارا لیتے ہیں۔ یا صدقہ نقلی پر محمول کرتے ہیں یا حمی کے مقابلہ پر محمول کرتے ہیں۔ حالانکہ بعض روایات قوی ہیں۔ زکوٰۃ کا لفظ ادا العشر کا امر نقلی صدقہ کی تاویل سے اباء کرتے ہیں۔ پھر بعض روایات میں حمی کا ذکر نہیں ہے اور بعض میں اداء عشر کا ذکر پہلے اور حمی کی درخواست بعد میں ہے۔ لہذا یہ تمام اعذار معتبر نہیں ہیں۔

فائدہ: امام شافعیؒ ذباب النحل کو دوود القز پر قیاس کرتے ہیں کہ جیسے دوود القز کے ریشم میں عشر نہیں۔ ذباب النحل کے شہد میں بھی نہیں ہونا چاہئے۔

جواب: امام سرفی السبوط میں فرماتے ہیں یہ قیاس درست نہیں۔ کیونکہ نخل پھل کھاتی ہے ثم کلی من کل الثمرات (نخل) اور پھلوں میں عشر ہے تو اس کی پیداوار شہد میں بھی ہونا چاہئے۔ ریشم کا کیرا پتے کھاتا ہے جن میں عشر نہیں تو اس کی پیداوار میں بھی نہ ہونا چاہئے۔ (فتح القدیر ص ۶ ج ۲، اوجز

ص ۲۵۵ ج ۳، بذل ص ۲۸ ج ۳، معارف ص ۲۱۷ ج ۵، الکوٰۃ الدرۃ ص ۲۳۶ ج ۱)

باب ما جاء لا زکوٰۃ علی المال المستفاد حتى يحول عليه الحول

مسئلہ: مال مستفاد کی چار صورتیں ہیں۔ (۱) ابتداءً مال حاصل ہو۔ پہلے نہ ہو یا پہلے ہو مگر نصاب سے کم ہو تو اس صورت میں باتفاق ائمہ اربعہ استفادہ کے وقت سے حولان حول و وجوب زکوٰۃ کے لئے شرط ہے۔ (۲) پہلے نصاب موجود ہے پھر دوران سال اسی نصاب سے دوسرا مال حاصل ہوا۔ مثلاً سائے جانور تھے ان کی اولاد ہوئی یا مال تجارت تھا اس کا نفع ہوا تو بالاتفاق اس میں حولان حول شرط نہیں بلکہ سابقہ مال کے ساتھ اس کی بھی زکوٰۃ دی جائے۔ (۳) پہلے نصاب موجود ہے۔ پھر دوران سال خلاف جنس مال حاصل ہو تو بالاتفاق مال مستفاد کے لئے حولان حول شرط ہے۔ سابقہ مال کے ساتھ اس کا حساب نہیں ہوگا۔ واضح رہے مال تجارت اور نقدین سونا چاندی سب ایک جنس ہیں۔ سوائم میں اونٹ، گائے، بکری، الگ الگ جنس ہیں۔ (۴) پہلے نصاب موجود ہے پھر اس کا ہم جنس مال مستقل سبب سے حاصل ہو جیسے وراثت، ہبہ وغیرہ۔ اس میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں اس میں حولان حول شرط نہیں بلکہ سابقہ مال کے ساتھ اس کا حساب کیا جائے اور زکوٰۃ دی جائے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما حسن بھری، سفیان ثوری، اوزاعی سے بھی یہی منقول ہے۔ امام شافعی، امام احمد کے ہاں مستقل حولان حول شرط ہے۔ امام مالک سوائم میں حنیفہ کے ساتھ ہیں اور دوسرے مال میں شوائع کے ساتھ ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان من السنة شهر اؤدون فيه زکوٰۃ اموالکم فما حدث بعد ذالک فلا زکوٰۃ فيه حتی یجی راس الشهر (ترمذی) (۲) زکوٰۃ کی عام نصوص بھی مطلقاً وجوب زکوٰۃ کو مقتضی ہیں بدون شرط حول الا ما خص بدلیل (معارف ص ۲۲۲ ج ۵ عن البدائع) (۳) صورت (۲) میں بالاتفاق مال مستفاد کو سابقہ مال سے ملایا جاتا ہے۔ اس کی علت ہم جنس ہونا ہے وہی علت یہاں بھی موجود ہے تو حکم بھی وہی ہوگا۔ نیز اس صورت میں مستقل حول شرط کرنے سے کاروباری لوگوں کے لئے زبردست حرج لازم آئے گا روزانہ کا حساب الگ رکھنا حذر ہو گا جو ما جعل علیکم فی الدین من حرج (حج) کے خلاف ہے لہذا مستقل حول کا اعتبار نہیں۔

فریق ثانی کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استفاد مالا فلا زکوٰۃ علیہ حتی يحول علیہ الحول (ترمذی)

جواب (۱): یہ موثوق ہے جیسا کہ خود امام ترمذی نے فرمایا تو مرفوع کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔
 (۲) آپ کے ہاں بھی اس میں تخصیص ہے ولد اور ربیع اس سے مستثنیٰ ہیں ہمارے ہاں بھی مذکورہ
 حدیث کے قرینہ سے اس میں تخصیص ہے اور خلاف جنس پر محمول ہے۔ (۳) اگر اس کو عام رکھا جائے
 تو الحول سے مراد عام ہے اصلہ ہو یا جعاً یہاں جعاً حولان حول پایا گیا ہے جیسے ابتدائی نصاب کے
 بعد مال مستفاد نصاب اور حولان حول میں اصل مال کے تابع ہوتا ہے ویسے یہاں بھی تابع ہے۔ (۴)
 علامہ انور شاہ فرماتے ہیں حدیث میں مال مستفاد سے فقہاء کا اصطلاحی معنی مراد نہیں یہ تو بعد کی
 اصطلاح ہے بلکہ لغوی معنی مراد ہے یعنی ابتداءً حاصل شدہ مال۔ مختلف فیہ صورت کو یہ شامل نہیں۔ (فتح
 القدیر ص ۵۱۱ ج ۱، اوجز ص ۱۵۳ ج ۳، زحاجہ ص ۳۹۶ ج ۱، مرقات ص ۱۳۳ ج ۳)

باب ما جاء ليس على المسلمين جزية

قوله تعالى: حتى يعطوا الجزية الآية

مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ اہل کتاب یہود و نصاریٰ اور مجوس سے جزیہ لینا جائز ہے۔
 جیسا کہ درج ذیل نصوص سے واضح ہے۔ (۱) قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله (الی) من
 الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (توبہ) (۲) عن عمر رضی اللہ عنہ انه
 لم ياخذ الجزية من مجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم
 اخذها من مجوس هجر (بخاری، ابوداؤد، ترمذی) (۳) عن ابن شهاب الزهري قال بلغني ان
 رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين و ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اخذها من
 مجوس فارس و ان عثمان رضی اللہ عنہ اخذها من البربر (موطأ مالک)

مسئلہ: مذکورہ بالا تین فرقوں کے سوا باقی کفار سے جزیہ لینے میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں
 عجمی مشرک و بت پرست سے جزیہ لینا جائز ہے۔ عربی مشرک و صنم پرست سے لینا جائز نہیں۔ ان کے
 لئے اسلام یا قتل کا حکم ہے۔ امام بخاری کا رجحان بھی اسی طرف ہے موصوف نے صحیح بخاری میں یہ
 عنوان قائم کیا ہے۔ ”وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم“
 اس پر علامہ عینی لکھتے ہیں۔ وهذا الذي ذكره هو قول ابي حنيفة (عمدة القاري ص ۷۸ ج ۱) امام
 مالک کے ہاں مرتد کے سوا ہر قسم کے کافر، مشرک سے جزیہ لینا جائز ہے۔ عربی ہو یا عجمی۔ امام شافعی،

امام احمدؒ کے ہاں اہل کتاب و مجوس کے سوا کسی کافر سے جزیہ لینا جائز نہیں۔ خواہ وہ عربی ہو یا نجی۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن بريدةؓ ان النبي ﷺ كان اذا بعث سرية قال اذا لقيتم

عدوكم من المشركين فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله فان ابوا

فادعوهم الى اعطاء الجزية اه (مسلم، بیہقی) یہ حدیث عام ہے تمام کفار و مشرکین کو شامل ہے۔

غالباً امام مالکؒ اس کے عموم سے استدلال فرماتے ہیں لیکن حنفیہ کے ہاں درج ذیل نصوص کی وجہ سے

عرب کے مشرک اور بت پرست اس سے مستثنیٰ ہیں۔ (۲) حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ

آپ ﷺ نے ابو طالب کی عیادت فرمائی اور فرمایا عم اریدہم علی کلمۃ یدین لہم العرب و

تودئ الیہم العجم الجزیۃ قال ما ہی قال شہادۃ ان لا اله الا الله اه (بیہقی، ترمذی و قال حسن

صیح) (۳) عن الزهري مرسلان النبي ﷺ صالح عبدة الاوثان على الجزية الا من كان

منهم من العرب (مصنف عبد الرزاق) مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے۔ (۴) ابن الہمامؒ فرماتے ہیں و

روی عن ابن عباسؓ ان النبي ﷺ قال لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام او

السيف اس کی تائید اس آیت کریمہ سے بھی ہوتی ہے تقاتلونہم او یسلمون (فتح)

امام شافعیؒ و امام احمدؒ کی دلیل: کفار کے لئے اصل حکم قتل و قتل کا ہے۔ ارشاد

ربانی ہے و قاتلوہم حتی لا تكون فتنۃ (بقرة) و اقتلوہم حیث ثقتموہم (نساء) فاقتلوا

المشركين حیث وجدتموہم (توبہ) لیکن آیت جزیہ اور بخاری کی مذکورہ حدیث کی وجہ سے اہل

کتاب اور مجوس اس سے مستثنیٰ ہیں۔ ان کے لئے جزیہ کا حکم ہے اور وہ ان کے ساتھ خاص ہے۔

جواب: مذکورہ نصوص کی وجہ سے جزیہ کا حکم مشرکین مجم کو شامل ہے۔ قتال یا اسلام کا حکم عرب کے

مشرکین اور اصنام پرستوں کے ساتھ خاص ہے۔ (اوجز المسالک ص ۲۵۷ ج ۳، زحاجۃ المصابیح

ص ۲۵۵ ج ۳)

مسئلہ: جزیہ دو قسم ہے۔ (۱) جو صلح سے مقرر ہو۔ (۲) مسلمان حاکم طاقت سے فتح کر کے از خود

ابتداءً مقرر کرے۔ جزیہ صلح جو کفار سے طے ہو جائے درست ہے۔ جیسے آپ ﷺ نے اہل نجران

سے سالانہ دو ہزار جوڑے کپڑے پر صلح فرمائی تھی۔ (ابوداؤد) بدون صلح جزیہ کی مقدار میں اختلاف

ہے۔ امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں ماہانہ فقیر پر ایک درہم اور متوسط الحال پر دو درہم اور غنی پر چار

درہم ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں سالانہ کم از کم ایک دینار ہے۔ زیادہ کی کوئی حد مقرر نہیں امام مالکؒ کے

ہاں سالانہ چار دینار یا چالیس درہم ہیں۔

حنفیہ و حنبلیہ کی دلیل: حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ نے عثمان بن حنیف رضی اللہ عنہ کو اہل سواد کی طرف بھیجے وقت یہی ہدایت فرمائی تھی کسی صحابی کا اس پر اعتراض منقول نہیں نصب الرایہ اور مصنف ابن ابی شیبہ میں حضرت کے آثار بالتفصیل مذکور ہیں۔ اس کے بعد حضرت عثمان رضی اللہ عنہ و حضرت علی رضی اللہ عنہ کا عمل بھی اس کے مطابق رہا۔ علامہ قاری فرماتے ہیں ثم مذہبنا منقول عن عمر رضی اللہ عنہ و عثمان رضی اللہ عنہ و علی (مرقات ص ۶۸ ج ۸) عن ابی عون مرسلًا قال وضع عمر رضی اللہ عنہ الجزیۃ علی رؤس الرجال علی الغنی ثمانیۃ و اربعین درهما و علی المتوسط اربعة و عشرين درهما و علی الفقیر اثنی عشر درهما (نصب الرایۃ ص ۳۳۷ ج ۳، بطرق متعدده عن کتاب الاموال لابن زنجویہ و کتاب الاموال لابی عبید و طبقات ابن سعد)

امام مالک کی دلیل: عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ضرب الجزیۃ علی اهل الذهب اربعة دنانیر و علی اهل الورق اربعین درهما مع ذالک ارزاق المسلمین و ضیافۃ ثلاثۃ ایام (موطا، مالک)

جواب: یہ اغنیا کا حکم ہے ارزاق المسلمین وغیرہ کے ملانے سے ۴۸ درہم کی مقدار پوری ہو جائے گی۔

امام شافعی کی دلیل: عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ قال بعثنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن فامرنی ان آخذ..... و من کل حالم دینارا (ترمذی)

جواب: یہ صلح پر محمول ہے اس پر ایک قرینہ یہ ہے کہ اس کے بعض طرق میں ہے من کل حالم و حالمۃ حالانکہ بالاتفاق ابتدائی جزیہ عورت پر نہیں ہوتا البتہ صلح کی صورت میں ہو سکتا ہے۔ نیز یمن صلح سے فتح ہوا تھا۔ (اوجز ص ۲۶۲ ج ۳، الکوکب الدرۃ ص ۲۳۵ ج ۱، مرقات ص ۶۸ ج ۸)

باب ما جاء فی زکوٰۃ الحلی

قوله تعالیٰ. و الذین یکنزون الذهب و الفضة الآیۃ

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و صاحبین کے ہاں سونے چاندی کے زیورات میں زکوٰۃ فرض ہے۔ امام مالک و امام احمد کے ہاں اور امام شافعی کے اظہر قول میں فرض نہیں ہے۔

فروضیت کی دلیل (۱): سونے چاندی میں وجوب زکوٰۃ کی مطلق نصوص زیورات کو بھی شامل ہیں۔ مثلاً و الذین یکنزون الذهب الآیۃ (توبہ) ہاتوا صدقۃ الرقۃ الحدیث (ترمذی) نیز خاص

نصوص جو زیورات کی زکوٰۃ پر دال ہیں۔ (۲) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ ان امرأۃ ات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و معها ابنة لها و فی ید ابنتها مسکتان غلیظتان من ذهب فقال لها اتعطين زکوٰۃ هذا قالت لا قال ایسرک ان یسرک اللہ تعالیٰ بہما سوارین من نار الحدیث (ابوداؤد، نسائی) ابن حبان کہتے ہیں اسنادہ صحیح مندری فرماتے ہیں۔ اسنادہ لا مقال فیہ۔ (۳) عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و فی یدی فتخات من ورق قال اتودین زکوٰۃن قلت لا قال ہن حسبک من النار (ابوداؤد، دارقطنی، بیہقی، حاکم) و قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین و صححہ ابن دقیق العید علی شرط مسلم۔ (۴) عن ام سلمۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کنت البس اوضاحا من ذهب فقلت یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکنز ہو فقال ما بلغ ان تودی زکوٰۃ فزکی فلیس بکنز (ابوداؤد، مؤطا مالک) قال الحاکم فی المستدرک صحیح علی شرط البخاری۔ (۵) ان عمر رضی اللہ عنہ کتب الی ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ ان مر من قبلک من نساء المسلمین ان یزکین حلین (مصنف ابن ابی شیبہ) (۶) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال فی الحلی الزکوٰۃ (مصنف عبد الرزاق) (۷) عن عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ انه کان یامر نساءہ ان یزکین حلین (ابن ابی شیبہ) و نحوه فی الدارقطنی۔ نیز وجوب زکوٰۃ پر دال مرفوع حدیث حضرت اسماء بنت یزید سے سند احمد میں، حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا سے دارقطنی میں، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں ہے جن کی تفصیل زلیعی اور عینی نے لکھی ہے۔

تنبیہ: امام ترمذی نے عمرو بن شعیب کی حدیث باب پر کلام فرمایا ہے۔ اور اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ آخر میں لکھا ہے و لا یصح فی هذا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم شی۔ اس پر محقق ابن الہمام لکھتے ہیں امام ترمذی کا یہ قول مؤول ہے۔ ورنہ خطا ہے۔ مندری فرماتے ہیں شاید امام ترمذی کا مقصد صرف ان دو سندوں کی تصحیف کرنا ہے۔ جو ترمذی میں ہیں ورنہ ابوداؤد کی سند بے غبار ہے۔ ابن القطان ابوداؤد کی سند کی تصحیح کے بعد لکھتے ہیں امام ترمذی کی تصحیف ابن لہیعہ اور ابن اُمّی کی وجہ سے ہے بہر حال امام ترمذی کا کلام اپنے عموم کے لحاظ سے درست نہیں۔ حفاظ حدیث۔ ترمذی کے اس قول سے متعجب ہیں۔

فائدہ: فریق ثانی وجوب کی روایات کی مختلف تو جیہیں کرتے ہیں۔ (۱) یہ ابتداء اسلام پر محمول ہیں جب کہ سونے کے زیورات حرام تھے ان کی اباحت کے بعد زکوٰۃ ساقط ہوگئی۔

جواب: حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ عنہا، حضرت اسماء رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی احادیث مذکورہ میں زیورات پہننے کے باوجود زکوٰۃ کا حکم ہے۔ (۲) قدر حاجت سے زائد پر محمول ہے۔

جواب: ترمذی کی حدیث میں پہنے ہوئے زیور کی زکوٰۃ کا حکم یہ تاویل قبول نہیں کرتا۔ (۳) تطوع و عاریت پر محمول ہے۔

جواب: تطوع و عاریت کے ترک پر وعید نہیں ہوتی پھر زکوٰۃ کا لفظ عاریت پر نہیں بولا جاتا۔

عدم وجوب کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس فی الحلی زکوٰۃ (التحقیق لابن الجوزی)

جواب (۱): قال البیہقی لا اصل له و انما یروی عن جابر رضی اللہ عنہ من قوله. (۲) مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے۔ سونے چاندی کے سوا دیگر جواہر کے زیورات پر محمول ہے۔

دلیل (۲): موقوف آثار ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا اثر و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا اثر (موطا مالک) حضرت اسماء بنت الصدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا اثر حضرت انس رضی اللہ عنہ کا اثر (دارقطنی) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کا اثر (مسند شافعی)

جواب: کتاب اللہ اور مرفوع احادیث کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں۔

سوال: عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کانت تلی بنات اخیھا فی حجرھا لهن الحلی فلا تخرج من حلین الزکوٰۃ (موطا مالک)

جواب (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے آثار مختلف ہیں بعض سے زکوٰۃ کا ثبوت اور بعض سے عدم ثبوت معلوم ہوتا ہے تو ثبوت والا اثر راجح ہے کیونکہ وہ ان کی مرفوع روایات کے مطابق ہے۔

(۲) ثبوت والا اثر قوی ہے اور نئی والا فعلی ہے۔ قول فعل سے راجح ہوتا ہے۔ (فتح القدیر ص ۵۲۵ ج ۱،

اوجز ص ۱۶۵ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۳۳ ج ۹، بذل ص ۳، فتح الملہم ص ۳۳ ج ۳، معارف ص ۲۲۷ ج ۵،

زجاجہ ص ۵۰۹ ج ۱)

باب ما جاء فی زکوٰۃ الخضر اوات

قوله تعالیٰ: یا ایہا الذین آمنوا انفقوا و مما اخر جنا لکم من الارض

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں خضر اوات (سبزیاں) میں عشر واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ و صاحبین کے ہاں

واجب نہیں۔

امام اعظمؒ کی دلیل: قرآن و حدیث کی نصوص کا اطلاق وعموم ہے۔ (۱) و آتوا حقہ يوم حصادہ (انعام) حصاد کے وقت ادائیگی حق تو خضروات میں ہوتی ہے۔ غلہ۔ حبوب میں تو صفائی کے بعد ہوتی ہے۔ (۲) و مما اخرجناکم من الارض (بقرة)۔ مخرج من الارض کا اولین مصداق تو خضروات ہیں۔ حبوب وغیرہ بالواسطہ مخرج من الارض ہیں۔ (۳) عن عبد الله بن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول الله ﷺ فيما سقت السماء والعيون العشر (بخاری، مسلم، ترمذی) (۴) عن جابر رضی اللہ عنہ مرفوعا فيما سقت الانهار والغيم العشور (مسلم) (۵) عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ قال بعثنی رسول الله ﷺ الى اليمن وامرنی ان آخذ مما سقت السماء وما سقى بعلا العشر (ابن ماجہ، طحاوی) و روی ابو داؤد نحوه۔ (۶) عن عمر بن عبد العزيز و قال فيما انبتت الارض من قليل او كثير العشر (مصنف عبد الرزاق) واضح رہے کہ حضرت عمر بن عبد العزيز نے صدقات کے بارے میں کتاب عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ جو حضور ﷺ نے لکھوائی تھی۔ اور کتاب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کی خوب تحقیق کی اور اس پر مذکورہ فیصلہ کیا۔ (۷) عن ابراهيم النخعی قال فی کل شیء اخرجت الارض الصدقة (طحاوی) (۸) و عنه فی کل عشر دستجات بقل دستجة بقل (مصنف ابن ابی شیبہ)

ابن العربیؒ ماکئی عارضہ الاحوذی شرح ترمذی میں لکھتے ہیں۔ اقوی المذاهب فی المسئلة مذهب ابی حنیفہؒ دلایلا و احفظها للمساکین و اولها قیاما بشکر النعمة و علیه يدل عموم الآیة و الحدیث۔

جمہور کی دلیل (۱): عن معاذ رضی اللہ عنہ انه كتب الى النبي ﷺ يسأله عن الخضروات و هی البقول فقال لیس فیها شیء (ترمذی)

جواب: خود ترمذی نے اس کی تضعیف کی ہے۔ یہ حدیث چھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے، حضرت معاذ رضی اللہ عنہ، حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت محمد بن عبد الله رضی اللہ عنہ، حضرت انس رضی اللہ عنہ، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا مگر سب ضعیف ہیں۔ (۲) عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ عن النبي ﷺ انه انما اخذ الصدقة عن الحنطة والشعير والزبيب و التمر (دارقطنی) (۳) عن موسى بن طلحة مرسلان رسول الله ﷺ نهی ان یؤخذ من

الخضروات صدقة (دارقطنی) (۳) حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ حضرت ابو موسیٰ الأشعری رضی اللہ عنہ کو یمن بھیجے وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا لا تاخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير و الحنطة و الزبيب و التمر (حاکم، طبرانی، بیہقی) و قال البیهقی رواه ثقات (۵) عن عمر رضی اللہ عنہ انما سن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الزکوٰۃ فی هذه الاربعة الشعير و الحنطة و الزبيب و التمر (طبرانی) (۶) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ انما سن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الزکوٰۃ فی الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب (ابن ماجہ، دارقطنی)

جواب: مذکورہ بالا آیات اور صحیح احادیث کے قرینہ سے یہ مؤول ہیں۔ ان کا مطلب یہ ہے کہ ان میں ایسا صدقہ واجب نہیں جو ساعی وصول کرے، ان کا صدقہ مالک از خود فقراء کو دے۔ دراصل اس زمانہ میں ہر کھیت میں عاشر کا جا کر صدقہ لینا اور فقراء کو دینا بہت دشوار تھا۔ تو سہولت کے لئے یہ کام مالک کے سپرد کر دیا گیا اور سرکاری محصل کو اس ذمہ داری سے سبکدوش کر دیا گیا۔ الغرض امام ابو حنیفہ کا مسلک تمام نصوص عام و خاص کو جامع ہے اور فقراء کے لئے نفع ہے۔ اس لئے راجح ہے۔ (فتح القدیر ص ۲۴۳، ۲۴۴ ج ۲، ۲۵۱ ج ۳، بذل المجہود ص ۲۸ ج ۳، معارف ص ۲۳۲ ج ۵)

باب ما جاء في زكوة مال اليتيم

یتیم سے نابالغ مراد ہے اگرچہ اس کے والدین زندہ ہوں۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں نابالغ مالدار پر زکوٰۃ فرض نہیں ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ و عن الصبی حتى یحتلم و عن المجنون حتى یعقل (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، الحاکم و صححہ) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نابالغ مکلف نہیں ہے۔ زکوٰۃ عبادت محض ہے۔ مشہور حدیث ہے بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله و اقام الصلوة و ايتاء الزکوٰۃ الحديث (بخاری) (۲) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال ليس في مال اليتيم زکوٰۃ (کتاب الآثار امام محمد، ابن ابی شیبہ، سنن کبیر بیہقی، کتاب الاموال لابی عبید) اس کی سند میں لیث بن ابی سلیم راوی ہے جس کی روایت بخاری میں تعلیقا اور باقی صحاح ستہ میں موصولا مروی ہے آخر عمر میں ان کو اختلاط ہو گیا تھا۔ ظاہر ہے کہ امام ابو حنیفہ جیسے محتاط بزرگ نے ان سے اختلاط سے پہلے روایت

لی ہوگی۔ (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال ليس على مال الصغير زكوة حتى تجب عليه الصلوة (دارقطنی) اس کی سند میں ابن لہیعہ راوی ہے جس کی ثقاہت مختلف فیہ ہے۔ امام احمد نے اس کی حدیث کو صحیح قرار دیا ہے۔ مبسوط میں ہے و هو قول علی رضی اللہ عنہ۔

اثمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب الناس فقال الا من و لی یتیمالہ مال فلیتجر فیہ و لا یترک حتی تاکل الصدقة (ترمذی)

جواب (۱): ضعیف ہے جیسا کہ امام ترمذی نے کہا ہے و فی اسنادہ مقال لان المثنی الصباح یضعف فی الحدیث۔ (۲) ضعف سے قطع نظر یہ نفقات واجبہ پر محمول ہے۔ جیسے نابالغ کا نفقہ اگر اس کی بیوی ہے تو اس کا نفقہ وغیرہ۔ اس پر قرینہ یہ لفظ ہے تاکلہ الصدقة۔ کیونکہ زکوٰۃ تمام مال کو نہیں کھاتی البتہ نفقات واجبہ کھا جاتے ہیں۔ مرفوع احادیث میں نفقہ پر صدقہ کا اطلاق آیا ہے۔ نفقتک علی عیالک صدقة (مسلم)

سوال: بعض روایات میں صدقہ کی بجائے زکوٰۃ کا لفظ آیا ہے عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احفظوا الیتامی من اموالہم لا تاکلہا الزکوٰۃ (دارقطنی)

جواب (۱): اس کی سند میں مندل بن علی ضعیف راوی ہے۔ (۲) غالباً یہ روایت بالمعنی ہے۔ راوی نے صدقہ سے زکوٰۃ کا مفہوم لیا ہے۔

دلیل (۲): حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابن عمر، حضرت عائشہ، حضرت حسن بن علی، حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے آثار ہیں۔

جواب: یہ ان کے اجتہادات ہیں مرفوع حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہیں۔ (فتح القدیر ص ۳۸۳ ج ۱، اوجز ص ۶۸ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۲۳۷ ج ۸)

باب ما جاء ان العجماء جرحها جبار و فی

الركاز الخمس

قوله تعالى: و اعلموا انما غنمتم من شیء فان الله خمسہ الآیۃ

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال العجماء جرحها جبار و المعدن جبار و البئر

جبار و فی الرکاز الخمس (صباح ستہ)

تمہید: جو مال زمین سے لگتا ہے اس کے کئی نام ہیں۔ (۱) معدن، سونے چاندی وغیرہ کی کان جو قدرت نے زمین میں پیدا فرمادی ہے۔ (۲) کنز۔ انسان کا دفن کیا ہوا خزانہ۔ (۳) رکاز۔ حنیہ کے ہاں یہ معدن اور کنز دونوں کو شامل ہے۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ اور آپ کے اصحاب کے ہاں معدن میں خمس واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں خمس واجب نہیں بلکہ زکوٰۃ واجب ہے۔

یہ اختلاف دوسرے اختلاف پر مبنی ہے کہ رکاز کا لفظ معدن کو شامل ہے یا نہیں، حنیہ کے ہاں شامل ہے۔ باقی ائمہ کے ہاں شامل نہیں۔

معدن میں وجوب خمس کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسہ (انفال) معدن مع اپنے محل کے کفار کے قبضے میں تھی۔ مسلمانوں نے طاقت سے اسے حاصل کیا تو غنیمت کی تعریف اس پر صادق آتی ہے (فتح القدیر ص ۵۳۷ ج ۱) (۲) حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث باب ہے و فی الرکاز الخمس (صباح ستہ) رکاز کا لفظ معدن کو شامل ہے۔ جس کے دلائل درج ذیل ہیں۔

رکاز رکز سے ماخوذ ہے جس کے معنی ہیں گاڑھنا باب ضرب و نصر۔ راکز عام ہے خالق ہو یا مخلوق۔ قاموس میں ہے الرکاز و هو ما رکزہ الله تعالیٰ فی المعادن ای احدثہ و دقین اهل الجاهلیة و قطع الفضة و الذهب من المعدن۔

مجمع الغرائب میں ہے الرکاز المعادن۔ نہایۃ ابن الاثیر میں ہے المعدن و الرکاز واحد۔ المغرب میں ہے هو المعدن او الكنز لان کلا منہما مرکوز فی الارض و ان اختلف الراکز۔ لسان العرب میں ہے قال ابن الاعرابی الرکاز ما اخرج المعدن۔ یہ تو لغوی دلائل تھے۔ احادیث سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ الرکاز معدن کو شامل ہے۔

دلیل (۳): عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی کنز وجدہ رجل ففیہ و فی الرکاز الخمس (ابوداؤد، نسائی، ابن ابی شیبہ کتاب الام للشافعی، الحاکم، بیہقی قال ابن حجر رواہ ثقات۔ رکاز کا عطف بالواسطہ کنز پر ڈالا گیا ہے تو اس سے مراد معدن ہے۔ اور اس میں خمس کا ثبوت ہے۔

دلیل (۴): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الرکاز الخمس قیل ما الرکاز یا رسول اللہ قال الذی خلقہ اللہ فی الارض یوم خلقت (رواہ البیہقی فی المعرفة و السنن، و ابو یوسف فی کتاب الخراج) گو یہ حدیث ضعیف ہے مگر دوسری روایات سے مؤید ہے۔ (۵) امام محمد رحمۃ اللہ علیہ موطا میں فرماتے ہیں الحدیث المعروف (عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ) ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی الرکاز الخمس قیل یا رسول اللہ و ما الرکاز قال المال الذی خلقہ اللہ فی الارض یوم خلق السموات و الارض فی هذه المعادن ففیہا الخمس۔ (۶) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعا الرکاز الذی ینبت علی وجه الارض (دارقطنی) (۷) عن علی رضی اللہ عنہ انه جعل المعدن رکازا و اوجب فیہ الخمس (کتاب الاموال لحمید بن زنجویہ) (۸) ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ جعل المعدن بمنزلة الرکاز فیہ الخمس (بیہقی) (۹) عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ و فی الرکاز الخمس قیل و ما الرکاز یا رسول اللہ قال الذی خلقہ اللہ تعالیٰ یوم خلقت اہ (کتاب الخراج لابی یوسف)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے المعدن جبار و البشر جبار و فی الرکاز الخمس (صحاح ستہ) حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فتح الباری میں فرماتے ہیں الرکاز کا المعدن پر عطف ڈالا گیا ہے۔ اور عطف مغایرت کو چاہتا ہے لہذا رکاز معدن کو شامل نہیں۔ اور اس میں شمس نہیں بلکہ دوسری حدیث کی بنا پر اس میں زکوٰۃ واجب ہے۔ نیز اگر معدن میں شمس ہوتا تو وہیہ الخمس کا کلمہ ہوتا نہ کہ وہی الرکاز الخمس۔

جواب: ابن الہمام رحمۃ اللہ علیہ فتح القدر میں فرماتے ہیں پہلے المعدن جبار کا خاص حکم بتایا۔ کہ مزدور اس میں ہلاک ہو جائے تو اس میں ضمان نہیں ہے اس سے وہم ہو سکتا تھا کہ شاید شمس بھی نہیں ہوگا تو اس کے ازالہ کے لئے فرمایا و فی الرکاز الخمس چونکہ شمس کا حکم عام تھا تو اسے عام لفظ سے ذکر کیا و فیہ الخمس نہیں فرمایا تو معطوف و معطوف علیہ میں حکم کے لحاظ سے بھی مغایرت ہے اور عام و خاص لفظ کے اعتبار سے بھی ہے۔

دلیل (۲): عن ربیعۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزنی معادن القبلیۃ و ہی من ناحیۃ الفرع فتلک المعادن لا یؤخذ منها الی الیوم الا الزکوٰۃ (موطا مالک، ابو داؤد مشکوٰۃ ص ۱۲۰)

جواب (۱): امام شافعیؒ موطا کی روایت نقل کر کے فرماتے ہیں لیس هذا مما يشته أهل الحديث و لم يكن فيه رواية عن النبي ﷺ الا اقطاعه و اما الزکوٰۃ فی المعادن دون الخمس فليست مروية عن النبي ﷺ (اوجز المسالك ص ۱۵۶ ج ۳) (۲) محدث ابو عبیدہ کتاب الاموال میں لکھتے ہیں حدیث منقطع و مع اقطاعه لیس فیہ ان النبی ﷺ امر بذلك و انما قال یؤخذ منها الزکوٰۃ الی الیوم. ابن الہمام فرماتے ہیں یہ زکوٰۃ لینا ارباب ولایات کا اجتہاد ہوگا۔ (۳) زکوٰۃ کا لفظ خس پر بھی بولا جاتا ہے۔ امام مالکؒ نے رکاز کے خس کے لئے زکوٰۃ الرکاز کا عنوان قائم کیا ہے۔ لہذا زکوٰۃ سے مراد خس ہے۔ اوجز المسالك ص ۱۶۰ ج ۳ میں اس کے سات جواب مذکور ہیں۔

دلیل (۳): عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله ﷺ فی الرکاز العشور (رواه ابو حاتم)

جواب: اس کی سند میں ابن نافع اور یزید دونوں متکلم فیہ ہیں۔ نسائی نے کہا متروک ہیں (فتح القدیر ص ۵۳۷ ج ۱)

فائدہ: معدن کی تین قسمیں ہیں (۱) وہ جامد جو کھلنے اور ڈھلنے کی صلاحیت رکھتی ہو جیسے سونا، چاندی، لوہا، پتیل، تانبا وغیرہ۔ (۲) وہ جامد جو کھلنے اور ڈھلنے کی صلاحیت نہ رکھتی ہو جیسے چونا، سرمہ، نمک اور تمام قیمتی پتھر۔ (۳) مائع جیسے پانی، پٹرول، مٹی کا تیل وغیرہ۔ حنفیہ کے ہاں صرف پہلی قسم میں خس واجب ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں سب میں زکوٰۃ واجب ہے۔ امام مالکؒ و امام شافعیؒ کے ہاں صرف سونے چاندی میں زکوٰۃ واجب ہے (اوجز ص ۱۵۸ ج ۳، فتح القدیر ص ۵۳۷ ج ۱، بذل ص ۱۶۲ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۰۳ ج ۹)

باب ما جاء فی الخرص

مسئلہ: باتفاق ائمہ اربعہ زراعت اور مساقات میں خرص درست نہیں نہ مالک و مزارع کے درمیان اور نہ مالک و مساتی کے مابین۔ عشر کے لئے تخمیل اور عنب کے خرص میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ کے ہاں حجت ملزم نہیں البتہ تخویف اور احتیاط کے لئے درست ہے تاکہ کوئی خیانت نہ کرے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں حجت ملزم ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن جابرؓ ان رسول الله ﷺ نهی عن الخرص و قال اریتم

ان ہلک الثمر ایجب احدکم ان یاکل مال اخیه بالباطل (طحاوی) (۲) حرمت ربا کی نصوص۔ کیونکہ اس میں ربا لازم آتا ہے۔ (۳) اس میں بیع مزانہ، بیع الرطب بالتمر نسبتہ، بیع حاضر بالغائب ہے۔ جو صحیح احادیث کی رو سے منع ہیں۔ یہ سب قواعد و اصول ہیں۔

فریق ثانی کی دلیل: احادیث باب ہیں عن سهل رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اذا خرصتم فخذوا و دعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع (ترمذی) و عن عتاب بن اسید رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یبعث علی الناس من یخرص علیہم کرومہم و ثمارہم (ترمذی و ابوداؤد)

جواب (۱): حرمت ربا کی نصوص سے منسوخ ہیں جیسا کہ مذکورہ حدیث جابر رضی اللہ عنہ سے واضح ہے نہی عن الخرص۔ اباحت کے بعد ممانعت نسخ کی علامت ہے۔ (۲) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں خرص یہود خیبر کی خیانت کے پیش نظر محض تخویف کے لئے تھا۔ فیصلہ کن حجت ملزمہ کے طور پر نہیں تھا۔ ابن العربی مالکی لکھتے ہیں لم یثبت عنہ صلی اللہ علیہ وسلم خرص النخل الا علی الیہود لانہم کانوا شرکاء و کانوا غیر امناء و اما المسلمون فلم یخرص علیہم۔ الحاصل خرص کی نبی اہل اسلام کے اعتبار سے اور اجازت غیر مسلم خائن کے لحاظ تھی وہ بھی تخویف اور احتیاط کے درجہ میں نیز خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے زمانہ میں بھی اگر خرص ثابت ہے تو اس کی توجیہ بھی یہی ہے۔ قائل بالخرص حضرات کا جزئیات میں شدید اختلاف ہے (اوجز المسالك ص ۲۳۰ ج ۳، بذل المجہود ص ۳۰ ج ۳، عمدۃ ص ۶۷ ج ۹، معارف ص ۲۳۷ ج ۵)

باب ما جاء ان الصدقة تؤخذ من الاغنياء

فترد على الفقراء

عن ابی جحیفہ رضی اللہ عنہ قال قدم علينا مصدق النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ الصدقة من اغنيانا فجعناها فی فقرانا۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں بوقت ضرورت ایک جگہ کی زکوٰۃ دوسری جگہ منتقل کرنا بلا کراہت جائز ہے۔ بلا ضرورت مکروہ ہے۔ امام بخاری کا عندیہ بھی یہی ہے جیسا کہ ان کے ترجمہ الباب سے معلوم

ہوتا ہے۔ ”باب اخذ الصدقة من الاغنياء و ترد في الفقراء حيث كانوا“ شافعیہ و مالکیہ کے ہاں بلا ضرورت منع ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): انما الصدقات للفقراء الآیۃ (توبہ) مطلق ہے۔ ہر مقام کے فقراء کو شامل ہے۔ (۲) روایات سے ثابت ہے کہ آپ ﷺ دوسرے مقامات سے صدقات طلب فرما کر مدینہ منورہ کے حاجت مندوں میں تقسیم فرماتے تھے۔ عن عبد الله بن هلال الثقفي رضی اللہ عنہ قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال كدت اقتل بعدك في عناق اوشاة من الصدقة فقال ﷺ لولا انها تعطى فقراء المهاجرين ما اخذتها (نسائی ص ۳۳۲ ج ۱)

منع کی دلیل (۱): حضرت ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال قدم علينا مصدق النبي ﷺ فاخذ الصدقة من اغنيانا فجعلها في فقرائنا (ترمذی)۔

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے اولویت پر محمول ہے۔

دلیل (۲): حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی مرفوع و معروف حدیث توخذ من اغنيائهم و ترد علی فقرائهم (صباح ستہ)

جواب: علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ شرح بخاری ص ۲۳۶ ج ۸ پر فرماتے ہیں فقراء المسلمین مراد ہیں جہاں بھی رہتے ہوں۔ (۳) حضرت عمر بن عبد العزیز کے دور میں خراسان کی زکوٰۃ شام منتقل کی گئی تو آپ نے واپس خراسان بھجوادی۔

جواب: ملا علی قاری فرماتے ہیں یہ کمال عدل تھا اور لالچ کی بیخ کنی تھی۔

فائدہ: نقل کی صورت میں بالاتفاق فرض ساقط ہو جاتا ہے۔ علامہ طیبی شافعی فرماتے ہیں و اتفقوا علی انه اذا نقلت و ادیت یسقط الفرض الا عمر بن عبد العزیز (مرقات ص ۱۱۹ ج ۴) حضرت عمر بن عبد العزیز کے اثر کی توجیہ ابھی ذکر کی گئی ہے۔ (عمدة القاری ص ۲۳۶ ج ۸ و ص ۹۲ ج ۹ فتح الباری ص ۲۷۸ ج ۳، بذل المجہود ص ۳۹ ج ۳)

باب من تحل له الزکوٰۃ

قوله تعالى: انما الصدقات للفقراء و المساكين الآیۃ

مسئلہ: وہ غنئی جس کی وجہ سے زکوٰۃ لینا حرام ہے اس کی تفسیر میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے

ہاں نصاب کا مالک ہونا ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں پچاس درہم کا مالک ہوتا۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں ما تحصل بہ الکفاۃ مانع حلت زکوٰۃ ہے۔ یعنی جو مال کا محتاج نہ ہو خواہ بالفعل اس کے پاس بقدر ضرورت مال موجود ہو یا مال تو نہ ہو لیکن وہ تندرست اور قوی ہو مال کمانے پر قادر ہو تو اس کے لئے زکوٰۃ لینا منع ہے ورنہ جائز ہے۔

حنفیہ کی دلیل: حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کی معروف حدیث ہے بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الیمن (الی) ان اللہ افترض علیہم صدقۃ توخذ من اغنیائہم و ترد فی فقرائہم (صحاح ستہ) اس حدیث میں غنی سے مراد صاحب نصاب ہے تو اس کے مقابلہ میں فقیر سے مراد وہ ہوگا جو صاحب نصاب نہ ہو۔

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قیل یا رسول اللہ و ما یغنیہ قال خمسون درہما (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، دارمی)

جواب: اس حدیث میں سوال کی ممانعت کا ذکر ہے جس کے ہم بھی قائل ہیں۔ حلت زکوٰۃ سے اس کا تعلق نہیں ہے۔

امام شافعیؒ امام مالکؒ کی دلیل: عن عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تحل الصدقۃ لغنی و لا لذی مرۃ سوی (ترمذی، ابوداؤد، دارمی)

جواب: یہ حرمت سوال پر محمول ہے اس پر قرینہ حبش بن جنادہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المسئلۃ لا تحل لغنی و لا لذی مرۃ سوی (ترمذی، ابوجز ص ۲۲۱ ج ۳، بذل ص ۳۹ ج ۳، فتح القدیر ص ۲۸ ج ۲، زجاجہ ص ۵۱۵ ج ۱)

فائدہ (۱): حنفیہ کے ہاں غنی تین قسم ہے (۱) جس کی بنا پر زکوٰۃ واجب ہوتی ہے۔ وہ نصاب نامی ہے۔ (۲) جس کی بنا پر زکوٰۃ تو واجب نہیں ہوتی مگر صدقہ فطر اور قربانی واجب ہوتی ہے اور صدقہ لینا حرام ہوتا ہے وہ نصاب غیر نامی ہے۔ (۳) جس کی بنا پر سوال کرنا حرام ہوتا ہے۔ صدقہ لینا حرام نہیں ہوتا وہ ایک دن رات کی ضروریات کا پورا ہونا ہے۔ (معارف ص ۲۵۷ ج ۵، مرقات)

فائدہ (۲): حرمت سوال کے بارے میں روایات مختلف ہیں۔ ایک روایت میں ہے قیل یا رسول اللہ و ما یغنیہ قال خمسون درہما او قیمتہا من الذہب (ترمذی) ایک حدیث میں ہے من سال الناس و لہ اربعون درہما فهو الملحف (نسائی) ایک روایت میں ہے من سال منکم و لہ

اوقیۃ او عدلہا فقد سأل الحافا (ابوداؤد) اس وقت اوقیۃ چالیس درہم کا تھا۔ ایک حدیث میں ہے من سأل و عنده ما یغنیہ فانما یتکثر من النار فقالوا یا رسول اللہ و ما یغنیہ قال قدر ما یغنیہ و ما یغنیہ (ابوداؤد)

ملا علی قارئی فرماتے ہیں اس مسئلہ میں تدریج سے کام لیا گیا اکثر سے اقل کی طرف نسخ کا سلسلہ جاری رہا اب آخری ”قدر ما یغنیہ و یغنیہ“ مقرر ہوئی (مرقات ص ۷۹ ج ۳) بعض نے کہا یہ روایات کا اختلاف اختلاف احوال پر محمول ہے۔ یعنی جس کا خرچ زیادہ ہے اس کے لئے بڑی مقدار اور جس کا کم ہے اس کے لئے تھوڑی مقدار حد ہے علی ہذا۔ (معارف ص ۲۵۹ ج ۵ عن الطحاوی)

فائدہ (۳): سوال کی چار قسمیں ہیں (۱) غنی کے باوجود مصنوعی فقر ظاہر کر کے سوال کرنا حرام ہے۔ (۲) بلا ضرورت سوال کرنا مکروہ ہے۔ (۳) کسی دوست وغیرہ سے جائز چیز کا سوال کرنا مباح ہے۔ (۴) اضطراری حالت میں جان بچانے کے لئے سوال کرنا واجب ہے۔ (عمدۃ القاری ص ۵۰ ج ۹)

فائدہ (۴): حرمت سوال کی صورت میں دینے والے کو معلوم ہو کہ یہ سائل غیر مستحق ہے۔ سوال کرنا اس کا پیشہ ہے یا پیشہ بنا لے گا تو اعانت علی الحرام کی وجہ سے دینے والا بھی گنہگار ہوگا۔ (معارف ص ۲۵۹ ج ۵ کوکب)

ﷺ
صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء فی کراہیۃ الصدقۃ للنبی

اصدقۃ ہی ام ہدیۃ: صدقہ کا ابتدائی مقصد ثواب ہوتا ہے۔ اس میں لینے والے پر شفقت و ہمدردی کا اظہار ہوتا ہے جس سے دینے والے کی عزت اور لینے والے کی احتیاج متروک ہوتی ہے۔

اس واسطے حدیث شریف میں ہے الید العلیا خیر من الید السفلی

ہدیۃ: کا ابتدائی مقصد مہدی الیہ سے اظہار محبت اور اس کا اکرام و احترام ہوتا ہے اور اس کا تقرب حاصل کرنا ہوتا ہے۔ اس میں لینے کی رفعت و عزت ظاہر ہوتی ہے گو آخر کار ثواب بھی ملتا ہے۔ حدیث شریف میں ہے تہادوا و تحابوا۔

فائدہ (۱): صدقات آپ ﷺ اور آپ کی آل کے لئے ممنوع ہیں اس لئے کہ یہ ”اوساخ الناس“ ہیں پاکیزہ نفوس کے لائق نہیں ہیں۔ ارشاد ربانی ہے خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم و تزکیہم بہا (توبہ) حدیث شریف میں ہے ان الصدقۃ لا تنبغی لآل محمد انما ہی اوساخ

الناس (مسلم) دوسرے کوئی یہ نہ کہے کہ زکوٰۃ کا حکم ذاتی اور خاندانی مفادات کے لئے ہے۔ تیسرے یہ بتلایا گیا ہے کہ صدقات دینے کا فائدہ دینے والے کی قوم کو پہنچے گا۔ یہ سراسر قومی مفاد میں ہے توخذ من اغنیائهم و ترد علی فقرائهم۔ (صحاہ ستہ)

فائدہ (۲): آپ ﷺ کے لئے ہر قسم کا صدقہ ممنوع تھا فرض ہو یا نفل۔ آپ کی آل مطہر کے لئے بھی فرض صدقہ بالاتفاق حرام ہے نفل صدقہ کے بارے میں اختلاف ہے۔ اکثر حنفیہ، شافعیہ، حنبلیہ کے ہاں جائز ہے۔ لیکن محقق ابن الہمام فرماتے ہیں نصوص منع کے اطلاق و عموم کے پیش نظر حرمت راجح ہے۔ لہذا ان کی خدمت میں نفل صدقات نہایت ادب و احترام کے ساتھ بطور ہدیہ پیش کیا جائے۔ (فتح الملہم ص ۱۰۰ ج ۳، فتح القدیر ص ۲۳ ج ۲، الکوٰۃ الدرہ ص ۲۳۱ ج ۱)

باب ما جاء فی الصدقة علی ذی القرابة

قوله تعالى: و بذی القربی

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں امام احمدؒ کی ایک روایت میں عورت کی زکوٰۃ اس کے خاوند کے لئے جائز نہیں۔ امام شافعیؒ و صاحبینؒ کے ہاں جائز ہے۔ امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ عدم جواز کی دلیل: خاوند بیوی کے منافع مشترک ہیں ہر ایک دوسرے کے مال سے مستنفع ہوتا ہے۔ تو عورت کا اپنے خاوند کو زکوٰۃ دینا گویا اپنے آپ کو دینا ہے۔ اشتراک منافع کی دلیل ارشاد ربانی ہے و وجدک عائلا فاعنی (اللیل) حضرت خدیجہؓ کے مال کی وجہ سے آپ ﷺ کو غنی قرار دیا گیا ہے۔ (۲) حضرت عمر بن الخطابؓ سے ممانعت مروی ہے۔

جواز کی دلیل: حضرت ابن مسعودؓ کی طویل حدیث صحیحین میں ہے کہ آپ ﷺ نے عید کے خطبہ میں صدقہ دینے کی ترغیب دی۔ بعد میں حضرت ابن مسعودؓ کی بیوی زینب اور ایک دوسری صحابیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے آپ ﷺ کے دولت کدہ پر حاضر ہو کر دریافت کیا تجزئ الصدقة عنہما علی ازواجہما۔ اس پر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا لہما اجران اجر القرابة و اجر الصدقة۔ تجزئ کا لفظ عموماً واجب کے لئے بولا جاتا ہے۔

جواب: یہاں پر صدقہ نفل مراد ہے۔ حضرت زینب کوئی صنعت و حرفت کا کام کر کے اپنے بال بچوں اور خاوند پر خرچ کرتی تھیں تو ان کو خیال آیا کہ شاید میں ثواب سے محروم ہوں۔ طحاوی کی روایت میں

یہ الفاظ ہیں فقالت یا رسول اللہ انی امرأۃ ذات صنعة ابیع منها و لیس لی ولزوجی شیئ
 فاشغلونی فلا اتصدق فهل لی فیہم اجر فقال لک فی ذالک اجر ما انفقت علیہم اہ۔ اس
 حدیث کے سیاق سے معلوم ہوتا ہے کہ یہاں مطلق صدقہ اور خیرات مراد ہے۔ دوسرا قرینہ حضرت
 ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے فرمایا
 زوجک و ولدک احق من تصدقت علیہم۔ حالانکہ بالاتفاق اولاد کے لئے زکوٰۃ منع ہے اولاد
 پر نفلی صدقہ ہی خرچ ہو سکتا ہے۔ باقی ”تجربہ“ کا کلمہ تو ابن الہمام فرماتے ہیں فقہاء کے جدید عرف
 میں تجربی کا لفظ اکثر واجب کے لئے استعمال ہوتا مگر لغت کے لحاظ سے یہ عام ہے نفل کے لئے بھی
 بولا جاتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ گھر میں خرچ کرنے سے ثواب کا مقصد حاصل ہوگا یا نہیں۔ اس مقصد
 کے لئے یہ کافی ہے یا نہیں۔ قاضی عیاض فرماتے ہیں و کون صدقتها من صناعتها یدل علی
 التطوع و بہ جزم النووی و تاو لوالا قوله ”اتجزئ عنی“ ای فی الوقایۃ عن النار کانہا خافت
 ان صدقتها علی زوجها لا تحصل لها المقصود اہ (فتح الملہم ص ۳۶ ج ۳، فتح القدیر
 ص ۲۱۰ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۳۲ ج ۹، ارشاد الساری ص ۵۲ ج ۳)

باب ما جاء فی اعطاء المؤلفۃ قلوبہم

قولہ تعالیٰ: و المؤلفۃ قلوبہم

محقق ابن الہمام نے مؤلفۃ القلوب کی تین قسمیں لکھی ہیں۔ (۱) وہ کفار جن کو اسلام کی طرف
 مدعا کرنے کے لئے مال دیا جاتا (۲) وہ کفار جن کے شر سے بچاؤ کے لئے مال دیا جاتا۔ (۳) وہ
 نو مسلم جو اسلام میں کمزور ہوتے ان کو مال دیا جاتا تاکہ وہ اسلام میں راسخ ہو جائیں۔ (فتح القدیر
 ص ۱۳ ج ۲) علامہ زبیدی حنفی نے شرح احیاء العلوم میں ان تین اقسام کے علاوہ تین اور قسمیں بھی ذکر
 کی ہیں۔ (۳) مسلمانوں کو دیا جاتا تاکہ ان کو دیکھ کر کافر مسلمان ہوں۔ (۵) مسلمانوں کو دیا جاتا
 تاکہ وہ اپنے پاس کے کفار سے جہاد کریں۔ (۶) مسلمانوں کو دیا جاتا تاکہ وہ پاس والے مسلمانوں
 سے صدقات جمع کریں (فتح الملہم ص ۷۷ ج ۳، معارف ص ۲۸۲ ج ۵)

مستثلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں مؤلفۃ القلوب کا حکم ختم ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی
 یہی ہے۔ امام شافعی کے ہاں آخری دو قسموں کا حکم باقی ہے۔ باقی چار قسموں میں دو قول ہیں۔ بقا و

عدم بقا امام احمدؒ کی ایک روایت میں بھی یہ حکم باقی ہے۔

سقوط کی دلیل: حضرت صدیقؓ کے عہد خلافت میں مؤلفۃ القلوب میں سے عیینہ بن حصن اور اقرع بن حابس آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے ایک جاگیر سے متعلق آپؓ سے اجازت نامہ حاصل کیا۔ حضرت عمرؓ کو اس کی اطلاع ہوئی تو حضرت عمرؓ نے وہ اجازت نامہ مٹا دیا۔ اور فرمایا ان رسول اللہ ﷺ یتألفکمما و الاسلام یومئذ قلیل و ان اللہ قد اغنی الاسلام اذہبا ھ (رواہ الجصاص الرازی فی احکام القرآن بسندہ)

طبرانی کی روایت میں ہے حضرت عمرؓ نے فرمایا الحق من ربکم من شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر۔ اس پر حضرت صدیق اکبرؓ اور کسی صحابی نے اعتراض و انکار نہیں کیا تو گویا اس پر صحابہ کرامؓ کا اجماع ہوا پھر حضرت عثمانؓ و حضرت علیؓ سے بھی مؤلفۃ القلوب کو دینا ثابت نہیں۔ بہر حال صحابہؓ کے اجماع سے یہ مدختم ہے۔ آگے اس کے اختتام کی بنیاد میں اختلاف ہے۔ (۱) بعض کے ہاں یہ منسوخ ہے صحابہؓ کا اجماع ناسخ کی علامت ہے۔ لامحالہ ان کا اجماع کسی دلیل پر مبنی ہوگا۔ بعض نے کہا یہ انتہاء الحکم بانتہاء العلة الغائیہ کے قبیل سے ہے جس کی طرف حضرت عمرؓ نے بھی اشارہ فرمایا ہے کہ پہلے اہل اسلام قلیل اور کمزور تھے تو مؤلفۃ القلوب کو دیا جاتا بعد میں اہل اسلام کثیر اور قوی ہو گئے۔ اسلام کو قوت و شوکت نصیب ہو گئی تو دینے کی ضرورت نہ رہی پہلے دینے میں اسلام کا اعزاز تھا بعد میں نہ دینے میں اعزاز نظر آیا۔

فائدہ: امام زہریؒ، قاضی شوکانیؒ، حضرت شاہ ولی اللہؒ کا رجحان اس کے بقا کی طرف ہے، کہ بوقت ضرورت ان کو دیا جاسکتا ہے۔ علامہ ابن رشد مالکیؒ بدایۃ المجتہد میں لکھتے ہیں کہ امام ابو حنیفہؒ بھی اس حکم کے بقا کے قائل ہیں حاکم وقت بوقت ضرورت ان کو دے سکتا ہے۔ اس پر علامہ عثمانیؒ لکھتے ہیں لم اجد هذا النقل عن ابی حنیفۃ فی کتبنا الی الآن و لیثبت۔ ابن جوزیؒ نے ایک مستقل رسالہ میں ۵۰ مؤلفۃ القلوب کے نام لکھے ہیں۔ (فتح الملہم ص ۴۷۳، فتح القدیر ص ۱۲۳ ج ۲)

باب ما جاء فی الصدقة عن المیت

مسئلہ: اہل السنۃ و الجماعت کے ہاں ایصال ثواب مسئلہ حق ہے۔ معتزلہ اس کے منکر ہیں۔ پھر اہل السنۃ میں سے امام ابو حنیفہؒ و امام احمدؒ کے ہاں تمام عبادات کا ایصال ثواب درست ہے۔ خواہ

عبادت مالیه ہو یا بدنیہ یا مرکب۔ امام مالکؒ و امام شافعیؒ کے ہاں عبادت بدنیہ محضہ کا ایصال ثواب درست نہیں جیسے نماز، روزہ، قراءت قرآن باقی عبادات کا درست ہے لیکن متاخرین شافعیہ قراءت قرآن میں بھی ایصال ثواب کے قائل ہیں۔

اہل سنت کی دلیل (۱): قرآن و حدیث کی بے شمار نصوص سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک شخص کے عمل سے دوسرے کو فائدہ حاصل ہوتا ہے۔ مثلاً ایک دوسرے کے لئے دعاء و استغفار کرنا (۱) و قل رب ارحمہما کما ربیبانی صغیرا (اسراء) (۲) ربنا اغفر لی و لوالدی الآیۃ (ابراہیم) (۳) ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان الآیۃ (حشر) و یتستغفرون للذین آمنوا (مومن) و الذین آمنوا و اتبعتم ذریتہم بایمان الحقنا بہم ذریتہم (طور) (۲) ایصال ثواب کی روایات کا قدر مشترک تو اترا معنوی کے درجہ میں ہے مرفوع حدیث ہے ضحی رسول اللہ ﷺ بکشین املحین احدہما عن نفسه و الآخر عن امته (بخاری، مسلم) امت کی طرف سے قربانی کی مرفوع حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا و حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں نیز حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مسند احمد، متدرک حاکم اور طبرانی میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ، مسند اسحاق و مسند ابویعلیٰ میں۔ حضرت ابو رافع رضی اللہ عنہ سے مسند احمد، طبرانی، مسند بزار، متدرک حاکم میں حضرت حذیفہ بن اسیدؓ سے فضائل حاکم میں حضرت ابوطالب رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ، مسند ابویعلیٰ و طبرانی میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے ابن ابی شیبہ و دارقطنی میں مروی ہے۔

دعا و قربانی کے علاوہ بھی ایصال ثواب کی روایات بکثرت مروی ہیں۔ مثلاً (۱) ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے ان رجلا قال یا رسول اللہ ان امی توفیت افینفعها ان تصدقت عنہا قال نعم اھ (ترمذی، بخاری، ابوداؤد، نسائی) یہ حدیث بخاری کے متعدد ابواب میں ہے۔ ترمذی کے رواۃ بھی رجال صحیح ہیں۔ مگر ترمذی نے اسے حسن کہا ہے و لا نعلم لہ وجہا (۲) حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عاص نے زمانہ جاہلیت میں ایک سو اونٹ قربانی کی منت مانی تھی مگر منت پوری نہ کر سکا۔ ہشام بن عاص نے پچاس اونٹ قربان کر دیئے۔ عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ سے دریافت کیا کہ میں اس کی طرف سے قربانی دوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا اھا ابوک فلو اقر بالتوحید فصمت و تصدقت عنہ نفعہ ذالک (مسند احمد) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ بدنی عبادت روزہ میں بھی ایصال ثواب درست ہے۔ (۳) عن سعد بن عبادۃ رضی اللہ عنہ ان امہ ماتت فقال

یا رسول اللہ ان امی ماتت فاتصدق عنها قال نعم قلت فای الصدقة افضل قال سقی الماء قال الحسن فتلك سقاية آل سعد بالمدينة (مسند احمد، نسائی) (۴) ان رجلا قال یا رسول اللہ انه كان لى ابوان ابرهما فى حال حياتهما فكيف لى ببرهما بعد موتهما فقال ﷺ ان من البر بعد البر ان تصلى لهما مع صلوتك و ان تصوم لهما مع صيامك (دارقطنى) اس حدیث شریف سے بدنی عبادت صوم و صلوة کا ایصال ثواب ثابت ہوا۔ (فتح الملہم ص ۳۸ ج ۳) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما موقوفا و ليقرا عند راس الميت فاتحة البقرة و عند رجليه بخاتمة البقرة (بيهقي، مشکوة ص ۱۳۹ ج ۱) عن علي رضی اللہ عنہ مرفوعا من مر على المقابر و قرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات (اخرجه ابو محمد السمرقندى فى فضائل قل هو الله احد) (۶) عن معقل بن يسار رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ اقروا سورة يسين على موتاكم (ابوداؤد، ابن ماجه، مسند احمد، مشکوة ص ۱۳۱ ج ۱) قال القرطبي يحتمل ان تكون القراءة عند الميت فى حال حيوته و يحتمل ان تكون عند قبره.

علامہ سیوطی شافعی شرح الصدور میں مذکورہ احادیث و دیگر روایات ذکر کر کے لکھتے ہیں الاحادیث المذكورة و ان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذالك اصلا و ان المسلمين ما زالوا فى كل مصر و عصر يجتمعون و يقرؤن لموتاهم من غير نكير فكان ذلك اجماعا و اما القراءة على القبر فجزم بمشروعيتها اصحابنا و غيرهم. قال النووي فى شرح المهذب يستحب لزائر القبر ان يقرأ ما تيسر من القرآن و يدعولهم عقبها نص عليه الشافعى و اتفق عليه الاصحاب (مرقات ص ۸۱ ج ۳)

معتزله كى دليل: قوله تعالى: و ان ليس للانسان الا ما سعى (النجم)

جواب (۱): و الذين آمنوا و اتبعتم ذريتهم بايمان الآية سے منسوخ ہے۔ (۲) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے یہ حضرت ابراہیم و حضرت موسیٰ علیہما السلام کی قوم سے خاص ہے۔ (۳) للانسان میں انسان سے مراد کافر ہے (۴) یہ بات عدل سے ہے اور ایصال ثواب باب فضل سے ہے تو کوئی تعارض نہیں (۵) للانسان میں لام بمعنی علی ہے جیسے و ان اساتم فلها (اسراء) میں لام بمعنی علی ہے۔ (۶) ابن الہمام فرماتے ہیں راجح جواب یہ ہے کہ دعا و استغفار کی قطعی نصوص کی وجہ سے یہ مؤول ہے مطلب یہ ہے کہ دوسرے کا عمل بدوں بہہ کرنے کی نہیں ملے گا۔ (۷) علامہ عثمانی فرماتے ہیں ایصال

ثواب کا سبب مہدی لہ کا اپنا عمل ہوتا ہے۔ اس کا مہدی پر کوئی دینی یا دنیاوی احسان ہوتا ہے۔ یا دینی خدمات اور مکارم اخلاق کی وجہ سے دل میں اس کی عظمت و محبت ہوتی ہے۔ یا کم از کم اس کا ایمان ایصال ثواب کا داعی اور محرک ہوتا ہے۔ کافر کے لئے کوئی ایصال ثواب نہیں کرتا اور نہ ہی جائز ہے۔ تو یہ بھی بالواسطہ مہدی لہ کی سعی میں داخل ہے۔ (فتح الملہم ص ۳۹ ج ۳) ابن الہمام کا جواب راجح معلوم ہوتا ہے۔ دنیاوی معاملات میں یہ مسلمہ اصول و معمول ہے کہ ہر ایک کو اپنی کمائی ملتی ہے ہاں کوئی اپنی کمائی از خود دوسرے کو دیدے تو پھر درست ہے۔

فائدہ: ایصال ثواب زندہ اور مردہ دونوں کے لئے جائز ہے۔ عمل سے پہلے ایصال ثواب کی نیت کرے یا عمل کے بعد کرے دونوں درست ہیں پھر فرض اور نفل عبادت دونوں میں ایصال ثواب درست ہے بعض کے ہاں فرض میں درست نہیں۔ اگر ایک جماعت کو ایصال ثواب کیا جائے تو بعض کے ہاں وہ ثواب تقسیم ہو کر پہنچتا ہے اور بعض کے ہاں سب کو پورا پورا ملتا ہے۔ ابن حجر کئی فرماتے ہیں افنی جمع بالثنائی و هو اللائق لسعة الفضل (فتح القدیر ص ۳۰۸ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۸ ج ۳، مرقاۃ ص ۸۱ ج ۴)

باب ما جاء في صدقة الفطر

قوله تعالى: قد افلح من تزكى

پہلا مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں صدقہ فطر واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث منادياً الا ان صدقة الفطر واجبة علی کل مسلم (ترمذی، دارقطنی) (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر صرارخا ببطن مکة ینادی ان صدقة الفطر حق واجبة علی کل مسلم (مسند رک حاکم و قال الحاکم صحیح الاسناد) (۳) عن عبد الله بن ثعلبة قال خطب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قبل يوم الفطر بيوم اويومين فقال ادوا صاعا من بر او قمح بين اثنين الحديث (مسند عبد الرزاق) قال ابن الهمام سند صحيح و روى ابو داؤد نحوه. مطلق امر وجوب کے لئے ہے۔ (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال امر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم بصدقة الفطر اه. (دارقطنی) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم امر بزكاة الفطر (بخاری و مسلم)

فرضیت کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض زکوٰۃ الفطر من رمضان علی الناس (مسلم، ترمذی)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے فرض بمعنی قدر ہے۔ نیز بالاجماع اس کا منکر کافر نہیں۔ فرض حقیقی کا منکر کافر ہوتا ہے۔ (۲) یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ سے زیادہ واجب ثابت ہو سکتا ہے۔ فرض کے ثبوت کے لئے قطعی دلیل درکار ہے۔

فائدہ: یہاں پر فرضیت و وجوب کا اختلاف نزاع لفظی ہے۔ شوافع کے ہاں فرض دو قسم ہے قطعی اور غیر قطعی۔ صدقہ فطر ان کے ہاں فرض غیر قطعی ہے۔ اس لئے اس کے منکر کو کافر نہیں کہتے۔ حنفیہ فرض غیر قطعی کو واجب کہتے ہیں۔ (فتح الملہم ص ۱۱ ج ۳، فتح القدیر ص ۳۰ ج ۲، اوجز المسائل ص ۲۷۵ ج ۲، رجحۃ المصابیح ص ۵۱۰ ج ۱)

دوسرا مسئلہ: صدقہ فطر جو وغیرہ سے بالاتفاق ایک صاع ہے۔ گندم کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہؒ و صاحبینؒ کے ہاں نصف صاع واجب ہے۔ خلفاء راشدین و جمہور صحابہؓ و تابعینؒ کا مسلک بھی یہی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ہر چیز سے ایک صاع لازم ہے گندم سے بھی ایک صاع ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شعیب عن ابی عن جدہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب میں ہے مدان من قمح او سواہ صاع من طعام (ترمذی، قال الترمذی حسن) یہ مرسل قوی ہے۔ (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدقۃ الفطر او صاعا من تمر فعدل الناس الی نصف صاع من بر (مسلم، ابو داؤد، ترمذی) الناس سے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم مراد ہیں۔ (۳) حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ مدینہ منورہ تشریف لائے فتکلم فکان فیما کلم بہ الناس انی لاری مدین من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر قال فاخذ الناس بذالک قال ابو سعید رضی اللہ عنہ فلا ازال اخرجه کما کنت اخرجه۔

الناس: سے مراد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم ہیں۔ قال الترمذی حسن صحیح۔ تو اس پر صحابہ کرام کا اجماع ہوا۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے خطبہ دیا اور فرمایا فرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعیر او نصف صاع من قمح (ابو داؤد، نسائی) یہ مرسل قوی ہے۔ جمہور کے ہاں مرسل حجت ہے۔ امام شافعی کے ہاں مرسل کے متابعات ہوں تو حجت ہے۔ یہاں کافی متابعات

موجود ہیں۔ (۵) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث صارحاً بمکة ان صدقة الفطر حق واجب مدان من قمح الحديث (مسند بزار والحاکم وصححه) (۶) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی تیسری روایت ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بزکاة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعیر او مدین من قمح (دارقطنی ضعیف) (۷) حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کنا نؤدی زکوة الفطر علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدین من قمح (مسند احمد)

سوال: اس کی سند میں ابن لہیعہ ضعیف ہے۔

جواب (۱): صاحب الفتح فرماتے ہیں ابن لہیعہ يصلح للمتابعة

جواب (۲): طحاوی میں اس کی متعدد سندیں ہیں جن میں ابن لہیعہ نہیں ہے۔ (۸) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر عمرو بن حزم رضی اللہ عنہ فی زکوة الفطر بنصف صاع من حنطة (اخرجه النحاکم وقال علی شرط الشيخین) (۹) حضرت سعید بن المسیب سے روایت ہے خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ذکر صدقة الفطر وحض علیها وقال نصف صاع من بر الحديث (اخرجه الموفق ونحوه فی مراسیل ابی داؤد، مرسل قوی) (۱۰) حضرت ثعلبہ بن صعیر عن ابیہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاع من بر او قمح علی کل اثین (ابوداؤد، مسند احمد، مسند عبد الرزاق، ابوداؤد کی سند سے حسن ہے۔ عبد الرزاق کی سند سے صحیح ہے (نصب الرایة و مرقات) علامہ عینی نے اس کی سند پر بطل سے کلام کیا ہے۔ (عمدة القاری) ابن القیم فرماتے ہیں و فیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم آثار مرسله و مسندة یقوی بعضها بعضا و کان شیخنا یقوی هذا المذهب (اوجز ص ۲۸۵ ج ۳)

درج ذیل اکابر کے آثار بھی حنفیہ کی دلیل ہیں۔ جن کی تفصیل نصب الرایة و الدرایة میں ہے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ (عبد الرزاق) حضرت عمر رضی اللہ عنہ (ابوداؤد، نسائی) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ (طحاوی) حضرت علی، حضرت عبد اللہ بن الزبیر، حضرت ابن عباس، حضرت جابر، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، (عبد الرزاق)۔ امام طحاوی نے خلفاء راشدین و دیگر بہت سے صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کے آثار ذکر کے لکھا ہے قد صار اجماعاً فی زمن ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضی اللہ عنہم الی زمن من ذکرنا من التابعین۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابی سعید الحدادی رضی اللہ عنہ قال کنا نخرج زکوة الفطر اذا

کان فینا رسول اللہ ﷺ صاعاً من طعام او صاعاً من شعیر الحدیث (صحاح سنۃ) طعام کے معنی مطلق اناج کے بھی آتے ہیں اور خاص کر گندم کے بھی آتے ہیں۔ دونوں صورتوں میں یہ لفظ گندم کو شامل ہے۔ پھر او کے ساتھ شعیر کا عطف اس پر ڈالا گیا ہے۔ تو لامحالہ اس سے مراد گندم ہوگی۔

جواب: یہاں پر اس سے مراد گندم کے ماسوا دوسرا اناج ہے جیسے مکئی وغیرہ اس پر قرینہ یہ ہے۔ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے قال کنا نخرج فی عہد رسول اللہ ﷺ یوم الفطر صاعاً من طعام قال ابو سعید رضی اللہ عنہ وکان طعامنا الشعیر و الزبیب و الاقط و التمر (بخاری) طحاوی کی روایت میں اضافہ ہے ”و لا ینخرج غیرہ“ اس سے معلوم ہوا کہ یہاں پر طعام سے مراد گندم کے ماسوا دوسرا اناج ہے۔ آپ ﷺ کے مقدس عہد میں گندم کی بہت قلت تھی۔ صدقہ فطر میں نہیں دی جاتی تھی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال لم تکن الصدقۃ علی عہد رسول اللہ ﷺ الا التمر و الزبیب و الشعیر و لم تکن الحنطۃ (صحیح ابن خزمیہ) مسلم میں حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی روایت میں تمر۔ اقط۔ شعیر کا ذکر ہے۔

حافظ ابن حجر شافعی ان روایات کو ذکر کے لکھتے ہیں و هذه الطرق کلها تدل علی ان المراد بالطعام فی حدیث ابی سعید رضی اللہ عنہ غیر الحنطۃ (فتح الباری باب صاع من زبیب ص ۲۹۱ ج ۳) آگے حافظ صاحب لکھتے ہیں فیحتمل ان تكون الذرة فانه المعروف عند اهل الحجاز الآن و هی قوت غالب لهم و قد روى الجوزقی فی حدیث ابی سعید رضی اللہ عنہ صاعاً من تمر صاعاً من سلت صاعاً من ذرة (مکنی) ابن المنذر فرماتے ہیں آپ ﷺ کے مبارک زمانہ میں مدینہ منورہ میں گندم بہت کم تھی صدقہ فطر میں نہیں دی جاتی تھی۔ جب صحابہ رضی اللہ عنہم کے زمانہ میں اس کی کثرت ہوئی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے قیمت کا لحاظ کرتے ہوئے نصف صاع گندم کو ایک صاع شعیر کے برابر قرار دیا۔ (فتح الباری ص ۲۹۱ ج ۳)

صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے تو گندم میں قیمت کا لحاظ کیا لیکن حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ کیل کا لحاظ کرتے تھے اور گندم کا پورا صاع دیتے تھے۔ صاحب ہدایہ فرماتے ہیں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ نصف صاع گندم بطور فرض اور نصف صاع بطور نفل دیتے تھے۔ اس پر قرینہ ابوسعید رضی اللہ عنہ کی روایت ہے انما علینا ان نعطی لکل راس عند کل فطر صاعاً من تمر او نصف صاع من بو (طحاوی)

دلیل (۲): حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں ہے فقال لا اخرج الا ما کنت

اخرج فی عهد رسول اللہ ﷺ صاع تمر او صاع حنطة او صاع شعیر او صاع اقط فقال له رجل من القوم او مدين من قمع فقال لا تلك قيمة معاوية ﷺ لا اقبلها ولا اعمل بها (ابن خزيمه. حاکم)

جواب: خود ابن خزيمه فرماتے ہیں ذکر الحنطة فی حديث ابی سعيد غير محفوظ و لا أدري ممن الوهم. ابوداؤد فرماتے ہیں ان ذکر الحنطة فيه غير محفوظ (فتح الباری ص ۲۹۲ ج ۳) ائمہ ثلاثہ کی طرف سے کچھ اور ضعیف احادیث و آثار بھی پیش کئے جاتے ہیں۔ جن کی تفصیل اور تضعیف نسخ القدیر میں ہے۔ (فتح القدیر ص ۳۶ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۵ ج ۳، اوجز المسالك ص ۲۸۳ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۱۲ ج ۹، فتح الباری ص ۲۹۱ ج ۳)

تیسرا مسئلہ: امام ابوحنيفہ کے ہاں وجوب صدقہ فطر کے لئے نصاب شرط ہے ائمہ ثلاثہ کے ہاں شرط نہیں بلکہ جس کے پاس ایک دن کی ضروریات سے زائد مال ہو اس پر بھی فرض ہے۔

حنفيہ کی دلیل (۱): عن ابی هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا صدقة الا عن ظهر غني (مسند احمد مسند ابو البخاری تعليقا) (۲) مذکورہ بہت سی احادیث میں صدقہ فطر پر زکوٰۃ کا لفظ بولا گیا ہے۔ بقول بعض "قد افلح من تزكى" (اعلیٰ) کی آیت صدقہ فطر کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ بلکہ بقول ابن جریر و آتوا الزکوٰۃ آیت کا عموم صدقہ فطر کو بھی شامل ہے۔ لہذا نصاب شرط ہونا چاہئے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: عن ابی ثعلبة بن ابی صعیر عن ابیہ ﷺ قال قال رسول الله ﷺ صاع من بر أو قمع عن كل اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو انثى اما غنيكم فيزكيه الله و اما فقيركم فيرد عليه اكثر مما اعطاه (مسند احمد. ابوداؤد، مشکوٰۃ ص ۱۶۰)

جواب: محقق ابن الہمام فرماتے ہیں۔ اس کی سند میں نعمان بن بشر ضعیف ہے۔ اور ابن ابی صعیر مجہول ہے۔ لہذا یہ ضعیف ہے نیز اکثر روایات میں فقیر کا ذکر نہیں ہے لہذا یہ روایت شاذ ہے۔ (فتح القدیر ص ۳۱ ج ۲) ابن العربی ماکنی فرماتے ہیں فقیر کو دینے کا حکم ہے نہ کہ اس سے لینے کا (انما الصدقات للفقراء الآیة و تؤتوها للفقراء الآیة، للفقراء الذين احصروا الآیة) تو یہ حدیث اصول قطعہ اور احادیث صحیحہ کا معارضہ نہیں کر سکتی۔ (اوجز المسالك ص ۲۸۲ ج ۳) (۳) مذکورہ نصوص کے قرینہ سے تاویل یہ ہے کہ فقیر سے فقیر اضافی مراد ہے۔ علامہ قارئی فرماتے ہیں و اما فقیر کم ای

بالإضافة الى اكابر الاغنياء على مذهبننا (فتح القدير ص ۳۱ ج ۲، اوحز ص ۲۸۱ ج ۳، معارف ص ۳۰۲ ج ۵، مرفات ص ۱۶۳ ج ۴، زجاجة المصباح ص ۵۱۱ ج ۱)

چوتھا مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ مسلمان مالک پر اس کے مسلمان غلام کا صدقہ فطر لازم ہے۔ غیر مسلم غلام کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہ کے ہاں اس کا صدقہ فطر بھی لازم ہے۔ ائمہ ثلاثہ نفی کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ مرفوعا لیس علی المسلم فی عیدہ صدقۃ الا صدقۃ الفطر (مسلم، ابوداؤد) (۲) عن عبد اللہ بن ثعلبہ رضی اللہ عنہ قال خطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس قبل یوم الفطر بیوم او یومین فقال ادوا عن کل حر و عبد الحدیث (مصنف عبد الرزاق، سند صحیح) (۳) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض زکوٰۃ الفطر علی کل حر او عبد الحدیث (ترمذی، وقال حدیث حسن صحیح)

ان سب روایات میں عبد کا لفظ مطلق اور عام ہے مسلم و کافر دونوں کو شامل ہے۔ (۴) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ کان یخرج صدقۃ الفطر عن کل انسان یعول من صغیر و کبیر حر او عبد و لو کان نصرانیا (مشکل الآثار للطحاوی) اس کی سند میں ابن لہیعہ ہے جس کی روایت متابع بن سکتی ہے۔ (عبی ص ۱۱۰ ج ۵) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال یخرج الرجل زکوٰۃ الفطر عن کل مملوک له و انکان یهودیا او نصرانیا (عد الرزاق) (۶) عن نافع ان عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کان یخرج الفطر عن اهل بیتہ کلہم حرہم و عبدہم مسلمہم و کافرہم من الرقیق (ابن ابی شیبہ و فتح الباری عن ابن المنذر) (۷) عن الاوزاعی قال بلغنی عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انه کان یعطی عن مملوکہ النصرانی صدقۃ الفطر (مصنف ابن ابی شیبہ) (۸) ان عمر بن عبد العزیز یقول یؤدی الرجل المسلم عن مملوکہ النصرانی صدقۃ الفطر (ابن ابی شیبہ)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ کی حدیث ماب میں ”من المسلمین“ کی تفسیر ہے۔ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرض زکوٰۃ الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعیر علی کل حر او عبد ذکرا و انثی من المسلمین. (ترمذی و قال حسن صحیح) باقی مطلق روایات اس مقید پر محمول ہیں۔

جواب (۱): علامہ عینی فرماتے ہیں یہاں دو نصیں ہیں مطلق اور مقید ہم دونوں پر عمل کرتے ہیں۔

مطلق کو مقید پر حمل کرنے کی ضرورت نہیں۔ ایک چیز کے متعدد اسباب ہو سکتے ہیں۔ جیسے ملکیت کا سبب شرا، ہبہ، وصیت، صدقہ ہیں۔

سوال: مطلق کے بعد مقید کی کیا ضرورت؟ جب کہ مطلق مقید کو شامل تھا۔

جواب: اہتمام کے لئے جیسے عام کے بعد خاص کا ذکر۔ حافظوا علی الصلوات و الصلوٰۃ الوسطیٰ (بقرة) اور من کان عدوا لله و ملائکتہ و رسلہ و جبریل و میکال (بقرة)

جواب (۲): طحاوی فرماتے ہیں ”من المسلمین“ کی قید کا تعلق مخرجین سے ہے جنہوں نے صدقہ ادا کرتا ہے۔ مخرج عنہم سے نہیں جن کی طرف سے ادا کرتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ مولیٰ اور مالک کا مسلمان ہونا ضروری ہے۔ غلام کا مسلمان ہونا ضروری نہیں۔ (فتح الملہم)

جواب (۳): من المسلمین کی زیادتی بعض روایات میں نہیں ہے جیسے امام ترمذی نے فرمایا و رواہ غیر واحد عن نافع و لم یذکر وافیہ من المسلمین تو یہ روایت مضطرب ہے اور خود راوی ابن عمر رضی اللہ عنہما کا عمل اس کے خلاف ہے لہذا مرجوح ہے۔ (فتح الملہم ص ۱۳ ج ۳، اوجز ص ۲۷ ج ۳، فتح القدیر ص ۳۵ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۱۱۰ ج ۹، فتح الباری ص ۲۷ ج ۳، معارف ص ۳۱۱ ج ۵)

پانچواں مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں صدقہ فطر عید الفطر کے دن صبح صادق کے طلوع کے وقت واجب ہوتا ہے۔ امام شافعیؒ کا قدیم قول۔ امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں عید الفطر کی رات غروب شمس کے وقت واجب ہوتا ہے۔ امام شافعیؒ کا جدید قول امام مالکؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔

ثمرۃ اختلاف: جو بچہ عید الفطر کی رات پیدا ہو تو حنیفہ کے ہاں اس کا صدقہ فطر واجب ہو گا۔ فریق ثانی کے ہاں نہیں۔ اگر کوئی عید الفطر کی رات کو مر جائے تو حکم برعکس ہو گا۔

فریقین کی دلیل: ایک ہی حدیث ہے عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال فرض رسول اللہ ﷺ زکوٰۃ الفطر الحدیث (بخاری، مسلم) مسلم کی روایت میں یہ الفاظ ہیں زکوٰۃ الفطر من رمضان اس حدیث سے معلوم ہوا کہ صدقہ فطر کے لزوم میں فطر کو دخل ہے تو امام احمدؒ کے ہاں اس سے مراد رات کا انظار ہے۔ امام ابو حنیفہؒ فرماتے ہیں رات کا انظار تو رمضان کی ہر شب کو ہوتا رہا ہے۔ اس میں صدقہ واجب نہیں ہوا لہذا کوئی خاص دوسرا انظار مراد ہے۔ اور وہ دن کا انظار ہے جو صبح صادق سے شروع ہو گا۔ حافظ ابن حجرؒ امام ابو حنیفہؒ کے قول کی تائید میں فرماتے ہیں۔ و یقویہ قولہ فی حدیث

الباب و امریہا ان تودئ قبل خروج الناس الی الصلوٰۃ (فتح الباری ص ۲۸۷ ج ۳، فتح القدير ص ۴۲ ج ۲، اوجز المسالك ص ۲۷۶ ج ۳)

باب ما جاء في تعجيل الزکوٰۃ

تعجيل سے مراد حولان حول سے پہلے ادا کرنا ہے۔ اس میں زکوٰۃ اور صدقہ فطر کا حکم یکساں ہے۔
تعجيل زکوٰۃ کے حکم سے تعجيل صدقہ فطر کا حکم قیاساً معلوم ہو سکتا تھا اس لئے اسے الگ ذکر نہیں فرمایا۔
(الکوکب الدرئ ص ۲۳۵ ج ۱)

پہلا مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صاحب نصاب کے لئے حولان حول سے پہلے زکوٰۃ ادا کرنا جائز ہے امام مالک کی ایک روایت بھی یہی ہے لیکن ان کی مشہور روایت عدم جواز کی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے ان العباس رضی اللہ عنہ سأل رسول الله ﷺ فی تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له فی ذلك (ترمذی، ابن ماجہ و نحوه فی ابی داؤد و مسند احمد) (۲) عن علی رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ قال لعمر انا قد اخذنا زکوٰۃ العباس رضی اللہ عنہ عام الاول للعام (ترمذی) اصح یہ ہے کہ مرسل ہے اور مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے۔
(۳) عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال بعث رسول الله ﷺ عمر رضی اللہ عنہ علی الصدقة فقيل منع ابن جمیل و خالد بن الولید و العباس رضی اللہ عنہ (الی) فقال ﷺ و اما العباس رضی اللہ عنہ فہی علی و مثلها معها (بخاری، مسلم) و اللفظ لمسلم.

ابو عبید نے کہا اس سے تاخیر و تاویل مراد ہے کہ حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو وقت یاری تک مہلت دی گئی۔ نووی نے فرمایا دوسری روایات کے قرینہ سے تعجيل مراد ہے۔ (۴) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی ﷺ بعث عمر رضی اللہ عنہ ساعیا فاتی العباس رضی اللہ عنہ فاغلظ له فاخبر النبی ﷺ فقال ان العباس رضی اللہ عنہ قد اسلفنا زکوٰۃ ماله العام و العام المقبل (دارقطنی) (۵) اخرج الدارقطنی و الطبرانی من حدیث ابی رافع رضی اللہ عنہ نحو هذا (۶) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه ﷺ تسلف من العباس رضی اللہ عنہ صدقة عامین (طبرانی، مسند بزار) (۷) روی البزار من حدیث موسی بن طلحة عن ابیہ نحوه.

فائدہ: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ روایت صحیح ہے باقی مذکورہ روایات متکلم فیہ ہیں تاہم تعدد

طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔

امام مالک کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہما لا زکوٰۃ فی مال حتی یحول علیہ الحول (موطا مالک) تو حولان حول سے پہلے واجب نہیں۔ اور وجوب سے قبل ادا نیکی درست نہیں۔

جواب: زکوٰۃ کا وجوب نصاب سے ہوتا ہے۔ حولان حول وجوب ادا کی شرط ہے نہ کہ نفس وجوب کی حولان حول کے بعد زکوٰۃ دین مؤجل کی مانند ہے۔ مؤجل کی تعمیل صحیح ہوتی ہے۔

فائدہ: بعض روایات سے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی تعمیل زکوٰۃ ثابت ہوتی ہے اور بعض سے تاخیر۔ تطبیق یہ ہے کہ یہ اختلاف تعدد واقعات پر محمول ہے (معارف ص ۳۱۸ ج ۵، اوجز ص ۱۴۳ ج ۳، فتح القدیر ص ۵۱۸ ج ۱، فتح الباری ص ۲۶۰ ج ۳)

دوسرا مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں صدقہ فطر عید الفطر سے پہلے دیتا جائز ہے۔ امام مالک کا مشہور قول عدم جواز کا ہے۔

جمہور کی دلیل: بخاری میں ہے و کان ابن عمر رضی اللہ عنہما یعطیہا الذین یقبلونہا و کانوا ر یعطون قبل الفطر بیوم او یومین۔ صحیح ابن خزیمہ میں ہے عن ایوب قلت متی کان ابن عمر رضی اللہ عنہ یعطی قال اذا قعد العامل قلت متی یقعد العامل قال قبل الفطر بیوم او یومین۔ موطا مالک میں ہے عن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما انه کان یبعث زکوٰۃ الفطر الی الذی تجمع عنده قبل الفطر بیومین او ثلاثہ۔ بخاری باب الوکالۃ وغیرہ میں ہے عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال وکلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحفظ زکوٰۃ رمضان (و فیہ) انه امسک الشیطان ثلاث لیل و هو یاخذ من التمر اه اس سے بھی تعمیل ثابت ہوتی ہے۔

عدم جواز کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث میں ہے اغنوہم عن الطواف فی هذا الیوم (علوم الحدیث للحاکم) مطلق امر وجوب کے لئے ہے۔

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ احتجاب پر محمول ہے (فتح القدیر ص ۲۲ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۹۱ ج ۳، فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۳)

ابواب الصوم

قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية

صوم کے لغوی معنی ہے رکنا۔ شرعی معنی ہے الامساک عن المفطرات بشرائط مخصوصة۔

روزہ کی تاریخ: دنیا کے ہر مذہب میں روزہ ہے۔ ہندوستان کے قدیم مذاہب ہوں یا عیسائیت ہو یا یہودیت ان سب میں روزہ موجود ہے۔ قرآن مجید نے اسی حقیقت کی طرف اشارہ کیا ہے کہ علیکم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم (بقرہ) اسلام میں صوم رمضان کی فرضیت شعبان ۲ھ میں نازل ہوئی ہے۔ ملائحی قارئین لکھتے ہیں کہ کانت فرضیة صوم رمضان بعد ما صرفت القبلۃ الی الکعبۃ بشہر فی شعبان علی راس ثمانیۃ عشر شہرا من الهجرة (مرقات ص ۲۲۹ ج ۴) و فی معارف السنن ص ۳۲۳ ج ۵ و فرض صوم رمضان لعشر شعبان بسنة و نصف بعد الهجرة كما ذكره ابن جریر فی تاریخہ و ابن کثیر فی البداية و النہایۃ و فی السنة الثانیۃ وقع تحویل القبلة قبل الصيام و فیہا زکوۃ الفطر و نصب الصدقات۔

سوال: روزہ کے بارے میں ہے ”ایام معدودات“ جمع قلت وارد ہے جس کا اطلاق دس تک ہوتا ہے۔ لہذا دس سے زیادہ روزے فرض نہیں۔

جواب (۱): دوسری آیت میں ان کی تفسیر شہر سے کی گئی ہے۔ شہر رمضان الذی (الی) فمن شهد منکم الشهر فلیصمه (بقرہ) (۲) جمع قلت کا قاعدہ کلیہ نہیں اکثری ہے اور وہ بھی ان الفاظ کے لئے ہے جن کی جمع قلت و اکثریت دونوں مستعمل ہوں یوم کی جمع صرف ایام آتی ہے۔ تو یہاں پر وہ قاعدہ لاؤ نہیں ہے دیکھو رضی شرح کا فیہ و لسان العرب لفظ یوم۔ قرآن مجید میں سیکڑوں ہزاروں کے لئے ایام کا لفظ آیا ہے۔ و ذکر ہم بایام اللہ (رعد) پوری انسانی تاریخ کے لئے فرمایا فی الايام الخالیۃ (حاقہ) و تلک الايام نداولہا بین الناس (آل عمران) یمن سے شام تک مہینوں کے راستہ کے بارے میں ہے۔ سیروا فیہا لیالی و ایام آمنین (سبا) (سیرۃ النبی ﷺ ص ۲۹۹ ج ۵)

روزہ کے فوائد (۱): روزہ سے خدا تعالیٰ کی نعمتوں کی قدر معلوم ہوتی ہے۔ اور ان پر شکر کا سبب بنتا ہے اسی طرف اشارہ فرمایا گیا ہے لعلکم تشکرون (بقرہ) (۲) تقویٰ اور ضبط نفس کا ذریعہ ہے وقتی خواہشات کھانے پینے وغیرہ سے نفس کو روکنے سے دائمی محرمات سے نفس کو روکنے میں مدد ملتی

ہے۔ اسی طرف اشارہ فرمایا گیا ہے لعلکم تتقون (بقرة) کہا گیا ہے اذا جاعت النفس شبعت الاعضاء و اذا شبعت جاعت کلھا۔ (۳) فقراء کی بھوک کا احساس ہوتا ہے اور ان سے تشبہ حاصل ہوتا ہے۔ ان کی ہمدردی کا جذبہ پیدا ہوتا ہے۔ ابن القیم فرماتے ہیں ”سوز جگر“ سمجھنے کے لئے پہلے ”سوختہ جگر“ ہونا ضروری ہے۔ (۴) زمانہ کے شدائد کا مقابلہ کرنے کے لئے صبر و تحمل اور بھوک و پیاس کی شدت برداشت کرنے کی ہمت پیدا ہوتی ہے۔ (۵) جسمانی صحت کے لئے فائدہ کرنا اور کھانے کا تاغذ کرنا اطباء کا مسلمہ اصول ہے۔ الغرض اسلام کے دوسرے احکام کی طرح روزہ بھی روحانی، اخلاقی، اجتماعی و مادی فوائد کو جامع ہے۔

فائدہ: حنفیہ کے ہاں صوم رمضان سے پہلے ایام بیض اور عاشورا کا روزہ فرض تھا پھر صوم رمضان کی فرضیت سے وہ منسوخ ہوا۔ جیسا کہ درج ذیل روایات سے معلوم ہوتا ہے۔ (۱) عن قتادة رضی اللہ عنہ ان اسلم اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال صمتم یومکم هذا قالوا لا قال فاتموا بقیة یومکم و اقصوه (ابوداؤد) (۲) عن الربیع بنت المعوذ رضی اللہ عنہا قالت ارسل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عداة عاشوراء الی قری الانصار من اصبح مقطوفا لیلتم بقیة یومه (بخاری، مسلم) (۳) عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ مرفوعا کان یصوم ثلاثة ایام من کل شهر و یصوم عاشوراء فانزل الله کتب علیکم الصیام (ابوداؤد، مسند احمد) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا کان عاشوراء یصام فلما نزل رمضان کان من شاء صام و من شاء افطر (صحیحین) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما صام النبی صلی اللہ علیہ وسلم عاشوراء و امر بصیامه فلما فرض رمضان ترک (بخاری) (۶) و عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ نحوه (بخاری)

شوافع حضرات کے ہاں رمضان سے قبل کوئی روزہ فرض نہیں تھا۔ بل ادعی الحافظ ابن حجر انہ مذہب المجمعہ (فتح الباری ص ۸۷ ج ۴، فتح الملہم ص ۱۰۵ ج ۲، و اوجز المسالک ص ۱ ج ۳)

باب ما جاء لا تتقدموا الشهر بصوم

عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تتقدموا الشهر بیوم و لا بیومین الا ان یوافق ذلک صوما کان یصومه احدکم صوموا لرؤیتہ و افطروا لرؤیتہ الحدیث (ترمذی) اس منع کی متعدد وجہیں کھیں ہیں۔ (۱) رمضان کے لئے نشاط اور قوت باقی رہے۔ لیکن یہ مخدوش ہے کیونکہ اس حدیث کا ظاہری متفقہ یہ ہے کہ دو روزے زائد روزے رکھنا درست ہیں۔ (۲) فرض نفل سے مخلوط نہ ہو۔ یہ بھی مخدوش ہے کیونکہ اسی حدیث میں معتاد روزہ کا استثناء موجود ہے۔ جس میں فرض اور نفل کا

اختلاف ظاہر ہے۔ (۳) صوموا لرؤیتہ کے خلاف ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و هذا هو

المعتمد (فتح الباری ص ۱۰۳ ج ۳)

مسئلہ: جمہور کے ہاں نصف شعبان کے بعد نفل روزہ جائز ہے۔ بہت سے شوافع حضرات کے ہاں ممنوع ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب سے دو سے زائد روزوں کا جواز معلوم ہوتا ہے۔

دلیل (۲): عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یصوم من السنة شهرا

کاملاً الا شعبان یصلہ برمضان (ترمذی، وقال حدیث حسن) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ

عنها کان احب الشهور الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصوم شعبان ثم یصلہ برمضان (مسندک

حاکم و قال علی شرط الشیخین) (۴) عن انس رضی اللہ عنہ مرفوعاً افضل الصیام بعد رمضان شعبان

(طحاوی، بسند ضعیف) (۵) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال له هل صمت

من سرر شعبان شیئاً قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم یوما (بخاری، مسلم، ابوداؤد،

نسائی، طحاوی) (۶) حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث بھی جواز پر دال ہے۔ (ابوداؤد، سندجید)

شوافع کی دلیل: عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ مرفوعاً اذا انتصف شعبان فلا تصوموا (سنن

اربعة، و صححه ابن حبان وغیرہ)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے نفی فضیلت پر محمول ہے۔ (۲) امام طحاوی تطبیق دیتے ہیں

ممانعت ضعیف کے لئے ہے اور جواز قوی کے لئے ہے۔ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و هو جمع حسن

(۳) منع کی حدیث ضعیف ہے۔ امام احمد و ابن معین فرماتے ہیں انه منکر (فتح الباری ص ۱۰۳ ج ۳،

عمدة القاری ص ۲۷۳ ج ۱۰، فتح الملہم ص ۱۱۱ ج ۳، معارف ص ۷۷ ج ۲)

باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك

یوم الشک کی تعریف اور اس میں روزہ رکھنے کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ اربعہ کے

مذہب نقل کرنے میں ناقلین کا اختلاف ہے۔ مشہور یہ ہے کہ شعبان کی تیس تاریخ یوم الشک ہے۔

جب کہ کسی علت بادل وغیرہ کی وجہ سے چاند نظر نہ آیا ہو۔ امام ابو حنیفہ، امام مالک کے ہاں رمضان کی

نیت سے روزہ جائز نہیں باقی سب روزے جائز ہیں۔ امام شافعیؒ کے ہاں فرض رمضان اور مطلق نفل روزہ کی نیت سے درست نہیں البتہ قضا، کفارہ، نذر، نفل مستاد کا روزہ درست ہے۔ امام احمدؒ کی تین روایتیں ہیں (۱) رمضان کی نیت سے واجب ہے۔ (۲) امام شافعیؒ کے قول کے مطابق۔ (۳) حاکم کے فیصلے پر چلیں۔ علامہ شوکانیؒ لکھتے ہیں صحابہ کرامؓ کی ایک جماعت روزہ کی قائل ہے۔ جیسے حضرت علی، حضرت عائشہ، حضرت عمر، حضرت ابن عمر، حضرت انس، حضرت اسماء بنت ابوبکر، حضرت ابو ہریرہ، حضرت معاویہ، حضرت عمرو بن العاصؓ، وغیر۔ ابن عبد البرؒ فرماتے ہیں ان حضرات سے کراہت روزہ منقول ہے یعنی حضرت عمر، حضرت علی، حضرت عمار، حضرت ابن مسعود، حضرت حذیفہ، حضرت ابن عباس، حضرت ابو ہریرہ، حضرت انسؓ۔ بہر حال اس میں سخت اختلاف ہے۔

مجوزین کی دلیل: حضرت عمران بن حصینؓ کی روایت ہے ان رسول اللہ ﷺ قال له هل صمت من سرر شعبان شينا قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم يوما (بخاری، مسلم)

مانعین کی دلیل: قال عمارؓ من صام اليوم الذي شك فيه فقد عصى ابا القاسمؓ (ترمذی) تطبیق یہ ہے کہ رمضان کی نیت سے روزہ رکھنے پر محمول ہے۔ صاحب ہدایہ نے اس میں چھ صورتیں نفل کی ہیں۔ پھر لکھا ہے و المختار ان يصوم المفتي بنفسه اخذا بالاحتياط و يفتي العامة بالتلوم الي وقت الزوال ثم بالافطار نفيا للتهمة.

حاصل یہ ہے کہ خواص کے لئے روزہ بہتر ہے کیونکہ وہ نیت میں تردد اور رمضان پر زیادتی کے اعتقاد سے محفوظ ہیں۔ عوام کو فساد عقیدہ اور تردد نیت کے پیش نظر انتظار کے بعد افطار کا فتویٰ دیا جائے۔ (فتح القدیر ص ۵۶۲، فتح الباری ص ۹۸۳، عمدۃ ص ۲۷۹ ج ۱۰، اوجز ص ۵۳ و ص ۸۳ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۰۸ ج ۳، معارف ص ۶۹)

باب ما جاء ان الصوم لرؤية الهلال

احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ثبوت رمضان کے تین طریقے ہیں۔ (۱) رویت ہلال، حضرت ابن عباسؓ کی مرفوع حدیث باب ہے صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فان حالت دونہ غياية فأكملوا ثلاثين يوما (ترمذی، و قال حسن صحيح) و اخرجه ابو داؤد و النسائي و ابن ماجه و احمد و ابن خزيمة و ابو يعلى (معارف) (۲) شہادت علیؓ جیسا کہ آگے مستقل باب آ رہا ہے

باب ما جاء فی الصوم بالشهادة عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال جاء اعرابی رضی اللہ عنہ الى النبي صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی رأیت الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن فی الناس ان يصوموا غدا (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد و صحیح ابن حریسہ و ابن حبان و رجح النسائی ارسالہ (معارف ص ۳۲۶-۵) (۳) شعبان کے ۳۰ دن پورے ہو جائیں جیسا کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث باب میں ہے فان حالت دونہ غیایہ فاکملوا ثلاثین یوما۔

مسئلہ: بالاجماع چاند کے بارے میں مجہین کا قول معتبر نہیں۔ روافض کے ہاں معتبر ہے۔ ابن سرتج شافعی کے ہاں بھی معتبر ہے۔ وہ "فاقدروا" الحدیث اور و بالنجم ہم پھتدون (نحل) سے استدلال کرتے ہیں۔ ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں قال ابن سریج فاقدروا خطاب لم خصه الله بهذا العلم و قوله فاکملوا العدة خطاب للعامة و هو مردود لحديث انا امه امیة لا نکتب و لا نحسب الشهر هكذا و هكذا (بخاری و مسلم عن ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعاً) فانه يدل علی ان معرفة الشهر لیست الى الكتاب و الحساب كما یزعمه اهل النجوم. و للاجماع علی عدم الاهداد بقول المنجمین و لو اتفقوا علی انه یروی و لقوله تعالیٰ لخير امة اخرجت للناس خطابا عاماً فمن شهد منكم الشهر فلیصمه و لقوله صلی اللہ علیہ وسلم بالخطاب العام صوموا لرؤیتہ و افطروا لرؤیتہ (بخاری و مسلم عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ) و لما فی نفس هذا الحديث لا تصوموا حتی تروه (بخاری، مسلم) و لما فی حدیث ابی داؤد و الترمذی عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ انه علیه الصلوٰة و السلام قال الصوم یوم یصومون و الفطر یوم یفطرون (مرفعات ص ۲۴۲-۴) حافظ ابن حجر نے فتح الباری ص ۱۰۲-۳ میں، علامہ عینی نے عمدۃ القاری ص ۲۸۶-۱۰ میں بھی اتنی یا سب مضمون لکھا ہے۔ کہ اس مسئلہ میں علم نجوم کا اعتبار نہیں ہے۔ ابن العربی مالکی نے بھی بہت بڑی اور شدت سے اہل نجوم کے قول کا رد کیا ہے۔ باقی "فاقدروا" تو اس کی تفسیر دوسری احادیث میں فاکملوا ثلاثین یوما اور فعدوا ثلاثین یوما سے فرمائی گئی۔ اور و بالنجم ہم پھتدون سے بحر و بر میں سفر کرتے ہوئے راستہ معلوم کرنا ہے۔ اور قبلہ کی جت اور وقت معلوم کرنا ہے۔ کما قال المفسرون (اوجز المسالک ص ۸-۳، معارف السنن ص ۷۷-۶، مرفعات، فتح الباری، عمدۃ القاری)

باب ما جاء في الصوم بالشهادة

مسئلہ: اگر مطلع صاف نہ ہو تو امام ابو حنیفہ امام احمد کے ہاں اور امام شافعی کے اصح قول میں رمضان کے چاند میں ایک عادل کی شہادت بھی کافی ہے۔ امام مالک کے ہاں دو کی گواہی ضروری ہے۔ اگر مطلع صاف نہ ہو تو حنیفہ کے ہاں جم غفیر کی گواہی ضروری ہے۔

پہلے مسئلہ میں جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال جاء اعرابی رضی اللہ عنہ الى النبي ﷺ فقال اني رأيت الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا. قال الحافظ في بلوغ المرام رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة و ابن حبان و رجع النسائي ارساله و صححه الحاكم و ذكر البيهقي انه جاء من طرق موصولا و من طرق مرسلا و ان كانت طرق الاتصال صحيحة (زجاجة ص ۵۳۹ ج ۱) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال ترائى الناس الهلال فاخبرت رسول الله ﷺ اني رأيتهم فصام و امر الناس بصيامه (ابوداؤد، دارقطنی) و صححه ابن حبان و الحاكم و قال النووي على شرط مسلم.

امام مالک کی دلیل (۱): عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب انه خطب في اليوم الذي شك فيه فقال اني جالست اصحاب رسول الله ﷺ و سألتهم و انهم حدثوني ان رسول الله ﷺ قال صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته و انسكوا لها فان عم عليكم فاتموا ثلاثين يوما فان شهد شاهدان مسلمان فصوموا و افطروا (مسند احمد، نسائي) و لم يقل النسائي مسلمان. (۲) عن الحارث بن حاطب رضی اللہ عنہ قال عهد الينا رسول الله ﷺ ان نسك للرؤية فان لم تره و شهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما (ابوداؤد، دارقطنی)

جواب (۱): منطوق منہوم سے راجح ہے۔ (۲) شہادت کا اصول تو یہی ہے کہ دو گواہ ہوں لیکن ابن عمر رضی اللہ عنہ و ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ روایات کی وجہ سے ہلال رمضان مستثنیٰ ہے۔

فائدہ: شوال کے چاند کے لئے بالاتفاق دو گواہ ضروری ہیں اس کی دلیل شہادت کا عام اصول ہے و استشهدوا شہیدین من رجالکم (بقرة) و اشهدوا ذوی عدل منکم (طلاق) اور مذکورہ بالا عبد الرحمن اور حارث کی روایات کا منہوم بھی ہے نیز درج ذیل روایت بھی دلیل ہے۔ ان ابن عمر

لے معتبر نہیں سمجھا۔

جواب (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے جس حدیث کی طرف اشارہ کیا ہے وہ صحیحین کی روایت ہے لا تصوموا حتی تروا الهلال ولا تفتروا حتی تروہ۔ لیکن اس سے روایت فی الجملہ مراد ہے نہ کہ ہر قوم کی تو ابن عباس رضی اللہ عنہ کی نفی انکا اجتہاد تھا جو حجت نہیں۔ قالہ الشوکانی (۲) قاضی عیاض ماکئی فرماتے ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کا حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی روایت پر عمل نہ کرنا کسی احتمال رکھتا ہے۔ (۱) آپ کا مسلک اختلاف مطالع کے معتبر ہونے کا ہوگا۔ (۲) خبر واحد کو قبول نہیں کیا۔ (۳) یا ائق میں اختلاف تھا۔ بعض نے کہا مدینہ میں مطلع صاف تھا تو ان کو خبر میں شک لاحق ہوا۔ (۳) حضرت شیخ البند رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں رمضان کا اکثر حصہ گذر چکا تھا اب اس شہادت کا اثر ہلال شوال پر پڑتا تو آپ کا مقصد یہ تھا کہ ہم ایک شخص کی خبر پر افطار و عید نہیں کر سکتے ہلال شوال کے لئے دو شخصوں کی شہادت شرط ہے۔ علامہ عثمانی فتح الملہم میں فرماتے ہیں ابن قدامہ حنبلی نے المغنی میں جو جواب دیا ہے اس سے شیخ البند کی تائید ہوتی ہے۔

فائدہ: ابن البہائم فرماتے ہیں و الاخذ بظاہر الروایۃ احوط۔ علامہ شامی فرماتے ہیں و هو المعتمد عندنا و عند المالکیۃ و الحنابلۃ۔ لیکن شارح کنز علامہ زلیعی فرماتے ہیں مقامات قریبہ و بعیدہ کا فرق ہونا چاہئے کہ مقامات قریبہ میں اختلاف مطالع معتبر نہ ہو اور مقامات بعیدہ میں معتبر ہونا چاہئے۔ علامہ محمد انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں زلیعی کا قول تسلیم کرنا لازم ہے ورنہ عید الفطر کبھی ۲۷-۲۸ رمضان کو یا ۳۱-۳۲ کو مانی پڑے گی۔ علامہ شبیر احمد عثمانی فرماتے ہیں جن دو مقامات میں ایک دن سے زائد کا فرق پڑتا ہو تو ان میں اختلاف مطالع کا اعتبار کرنا چاہئے کیونکہ مہینہ ۲۹ یا ۳۰ کا ہونا نص صریح سے ثابت ہے تو جہاں ۲۹ سے کم یا ۳۰ سے زائد لازم آئے وہاں روایت معتبر نہ ہوتی چاہئے تاکہ نص کے خلاف نہ ہو۔

محدث محمد یوسف بخاری فرماتے ہیں ائمہ کرام کے دور میں موصلات کا موجودہ نظام نہیں تھا ایک مہینہ کی مسافت سے مطلع تبدیل نہیں ہوتا تھا اس لئے انہوں نے مطلقاً اختلاف مطالع کے اعتبار کی نفی کر دی۔ لیکن موجودہ موصلاتی نظام کے پیش نظر ان کے جمل قول کو وسعت دینا اور تمام مطالع پر لاگو کرنا ہرگز ان کا مقصد نہیں تھا۔ لہذا ان کے قول کو مقامات قریبہ سے متقید کرنا ضروری ہے۔

فائدہ: و فی البدائع ایک شخص کی شہادت پر رمضان ثابت ہوا اور تیس روزے پورے ہوئے اگر شوال

کا چاند نظر نہ آئے تو کیا حکم ہے؟ شیخین کے ہاں افطار درست نہیں کیونکہ ایک شخص کی شہادت سے رمضان تو ثابت ہوتا ہے شوال ثابت نہیں ہوتا وجہ یہ ہے کہ ایک کی شہادت پر وجوب صوم احتیاط کی بنا پر ہے اور یہاں پر احتیاط عدم افطار میں ہے۔ امام محمد کے ہاں افطار درست ہے کیونکہ یہاں ایک کی شہادت سے شوال کا ثبوت تصدأً نہیں بلکہ تبعاً ہو رہا ہے اور قاعدہ ہے قد ثبت الشیء تبعاً بما لا یثبت بہ قصداً۔ ابن الکمال فرماتے ہیں مذکورہ صورت میں ۳۰ کی شام کو مطلع صاف نہ ہو تو ہمارے ائمہ ثلاثہ کے ہاں افطار درست ہے۔ اگر مطلع صاف ہو اور چاند نظر نہ آئے تو شیخین کے ہاں افطار درست نہیں۔ امام محمد کے ہاں درست ہے۔ علامہ زلیعی فرماتے ہیں الا شبه ان غم حل و الا لا۔ (فتح الملہم ص ۱۱۳ ج ۳، معارف ص ۱۵ ج ۶ و ص ۳۰، اوجز ص ۶ ج ۳، فتح القدیر ص ۵۳ ج ۲، فتح الباری ص ۹۸ ج ۴)

باب ما جاء ان الفطر یوم تفترون اہ

علامہ خطاب فرماتے ہیں مطلب یہ ہے کہ اجتہادی امور میں پوری کوشش کے باوجود بعد میں خطا ظاہر ہو تو فکر و وسوسہ نہ کیا جائے وہ عمل صحیح اور معتبر ہے مثلاً عید کے بعد واضح ہو کہ عید کرنے میں غلطی ہوئی ہے یا حج کے بعد معلوم ہو کہ توف عرافات میں غلطی اور خطا ہوئی ہے تو یہ سب درست ہے اور خطا معاف ہے۔

نیز اس میں ہدایت ہے کہ اجتماعی امور میں تفرد اختیار نہ کرنا چاہئے۔ اتحاد ملت اسلامیہ بہت ضروری ہے۔

مسئلہ: اگر کوئی شخص تنہا رمضان کا چاند دیکھے پھر کسی وجہ سے اس کی شہادت رد کر دی جائے تو ائمہ اربعہ کے ہاں وہ شخص تنہا روزہ رکھے۔ لیکن ہلال عید اور افطار کے بارے میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں وہ روزہ رکھے اور لوگوں کے ساتھ عید منائے۔ امام شافعی کے ہاں وہ خفیہ افطار کرے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الصوم یوم تصومون و الفطر یوم تفترون و الاضحی یوم تضحون (ترمذی، حسن) لیکن روزہ کے باب میں احتیاط روزہ رکھنے میں ہے۔ (۲) حضرت عمر رضی اللہ عنہ و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے آثار ہیں اور ان کے زمانہ میں کسی صحابی کا اختلاف منقول نہیں گویا اجماع ہوا۔

امام شافعیؒ کی دلیل: یہ ہے کہ اس شخص کو اپنی رویت کی بنا پر شوال کا یقین ہے تو اسے یقین پر عمل کرنا چاہئے۔

جواب: ایک شخص کی رویت موجب یقین نہیں بعض اوقات چاند کی خیالی صورت نظر آتی ہے۔ ان رجلا فی زمن عمرؓ قال رأیت الهلال فقال ﷺ له امسح عينک فمسحها ثم قال له تراہ قال لا قال لعل شعرة من حاجبک تقوست علی عينک فظننتها هلالا او نحوہ۔ جمہور کے ہاں احتیاط پر عمل کرنا چاہئے اور احتیاط دونوں صورتوں میں رمضان کا ہلال ہو یا شوال کا روزہ رکھنے میں ہے۔ نیز اس میں بے عمل لوگوں کے فساد کا سد باب بھی ہے تاکہ وہ جموٹ بول کر عوام سے الگ عید نہ منائیں (اجز ص ۱۱ ج ۳، الکوکب الدرہ ص ۲۳۹ ج ۱)

باب ما جاء فی بیان الفجر

قوله تعالى: حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

مسئلہ: جمہور صحابہؓ و تابعینؒ اور ائمہ اربعہ کے ہاں سحری کی انتہاء صبح صادق تک ہے بعض سلف معمرؒ اعمشؒ و دیگر کے ہاں طلوع شمس تک ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): کلووا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الآية (بقرة) فجر سے مراد صبح صادق ہے۔ صحیحین میں حضرت عدی بن حاتمؓ کی مرفوع حدیث میں ہے اس آیت کی تفسیر میں آپ ﷺ نے فرمایا انما ذلک سواد الليل و بياض النهار۔ (۲) متواتر احادیث اس پر دال ہیں کہ سحری کی انتہاء صبح صادق پر ہے (صحاح سنہ) بعض سلف کی دلیل: بعض اخبار آحاد اور آثار ہیں مثلاً (۱) حضرت حذیفہؓ نے سح صادق کے بعد کھانا کھایا اور روزہ رکھا اور فرمایا ہکذا فعل ہی رسول اللہ ﷺ او صنعت مع رسول اللہ ﷺ (قال زر بن حبیش) قلت بعد الصبح قال بعد الصبح غير ان الشمس لم تطلع (طحاوی، نسائی، احمد)

جواب: آیت قرآنی اور متواتر احادیث سے منسوخ ہے۔ (۲) طلق بن علیؓ کی مرفوع حدیث باب ہے کلووا و اشربوا حتى يعترض لكم الاحمر (ترمذی)

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے مؤول ہے۔ صبح صادق مراد ہے۔ احمر کا اطلاق انجام کے لحاظ

سے ہے۔ (۳) حضرت ابوبکر، حضرت علی، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ، مسروق، حسن بصری، ابن جریج، معمر، عثمٰں کے آثار ہیں۔ (ابن ابی شیبہ وغیرہ)

جواب (۱): نص قرآنی اور مرفوع صحیح احادیث کے مقابلہ میں مرفوع ہیں۔ (۲) اس میں اختلاف ہے کہ طلوع فجر ثانی سے اس کا ابتدائی ظہور مراد ہے یا اس کا خوب روشن ہونا اور بجیل جانا۔ جمہور کے ہاں اور بعض کے ہاں ثانی مراد ہے۔ شمس الائمہ اُکلوانی فرماتے ہیں و الاول احوط و الثانی اوسع و ارفق۔ حتی یبتین لکم الخیط الابيض سے فی الجملہ دوسرے قول کی تائید ہوتی ہے۔ حاصل یہ ہے کہ جو آثار نص قرآنی کے قطعی خلاف نہیں ہیں وہ قول ثانی پر محمول ہیں۔ (فتح الباری ص ۱۱۰ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۲۹۷ ج ۱۰، اوجز ص ۳ ج ۳، مرقات ص ۲۵۵ ج ۴، معارف ص ۴۲ ج ۶، زحاجہ کا حاشیہ ص ۵۵۱ ج ۱)

باب ما جاء فی کراہیة الصوم فی السفر

باب ما جاء فی الرخصة فی الصوم فی السفر

قوله تعالى . و ان تصوموا خیر لکم

مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں مسافر کے لئے رمضان میں روزہ جائز ہے بعض اہل ظاہر کے ہاں فرض رمضان کا روزہ جائز نہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى و ان تصوموا خیر لکم (بقرة) (۲) صحیحین وغیرہ کی مرفوع احادیث کثیرہ جواز پر دال ہیں۔ ان میں سے حضرت حمزہ بن عمرو رضی اللہ عنہ اور حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی احادیث باب بھی ہیں نیز حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث صحیحین میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی طحاوی میں، حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ کی صحیحین میں وغیر ذلک۔

فریق ثانی کی دلیل (۱): قوله تعالى فعدة من ایام آخر . ای فالواجب عدة .

جواب: مذکورہ نصوص کے قرینہ سے تقدیر یوں ہے او علی سفر فافطر فعدة . تو وجوب قضا کا حکم انظار سے وابستہ ہے نیز اس آیت میں ہے یرید اللہ بکم الیسر . اس سے معلوم ہوا کہ یہ حکم محض سہولت کے لئے ہے۔ لازمی اور حتمی نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں انما اراد اللہ عزوجل بالفطر فی السفر التیسیر علیکم فمن یسر علیہ الصیام فلیصم و من یسر علیہ

الفطر فلیفطر (طحاوی) .

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فرآی زحاما و رجلا قد ظلل علیہ فقال ما هذا فقالوا صائم فقال لیس من البر الصوم فی السفر (بخاری، مسلم)

جواب (۱): سیاق حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ ممانعت و کراہت اس شخص کے لئے ہے جو روزہ کی مشقت برداشت نہ کر سکے یا جہاد جیسے اہم فریضہ میں خلل لازم آئے۔ (۲) امام شافعی فرماتے ہیں یہ حکم اس شخص کے لئے ہے جو افطار کی رخصت قبول نہ کرے۔ (۳) امام طحاوی فرماتے ہیں بڑے کامل کی نفی مراد ہے۔

دلیل (۳): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب میں روزہ داروں کے بارے میں ”اولئک العصاة“ فرمایا گیا۔

جواب (۱): آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جہاد کے لئے افطار کو لازم قرار دیا تھا۔ مسلم کی روایت میں ہے فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم مصبحو عدوکم فالفطر اقوی لکم فافطروا و کانت عزيمة اہ۔ ان حضرات نے اس کو رخصت سمجھا اور افطار نہ کیا ورنہ عمداً امر نبوی کی مخالفت ان سے متصور نہیں ہو سکتی۔ (۲) بقول امام شافعی یہ ممانعت اس شخص کے لئے ہے جو افطار کی رخصت قبول نہ کرے۔ (۳) یہ حکم روزہ کے دشوار ہونے کی صورت میں ہے۔ ایک روایت میں ہے فقیل لہ ان الناس قد شق علیہم الصوم (مسلم، ترمذی)

دلیل (۴): حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے الصائم فی السفر کالمفطر فی الحضر (ابن ماجہ، مسند ضعیف)

جواب: ضعف سے قطع نظر اس کا محمل وہی ہے جو اوپر بیان ہوا کہ رخصت افطار قبول نہ کرے یا جہاد جیسے فرائض میں کوتاہی ہو یا مشقت ہو اور روزہ دار کو نقصان پہنچنے کا قوی اندیشہ ہو۔

سوال: امام زہری فرماتے ہیں و کان الفطر آخر الامرین و انما یؤخذ بالآخر فالآخر (مسلم)

جواب: مسلم میں ہی حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی مرفوع طویل حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ افطار کے واقعہ کے بعد بھی صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سفر میں آپ کے ہمراہ روزہ رکھتے رہے۔ حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں لقد رأیتنا نصوم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک فی السفر (فتح الملیہم)

ص ۱۳۷ ج ۳، اجز ص ۲۶ ج ۳، فتح الباری ص ۱۳۸ ج ۳، عمدة القاری ص ۳۳ ج ۱، فتح القدیر ص ۷۹ ج ۲، زحاجة ص ۵۶۳ ج ۱)

باب ما جاء في الرخصة في الافطار للحبلى و

المرضع

مسئله: حاملہ اور مرضعہ کو روزہ رکھنے سے اپنے ذاتی نقصان کا خطرہ ہو تو باتفاق ائمہ اربعہ ان کے لئے افطار جائز ہے۔ صرف قضا لازم ہے کفارہ اور نذیہ لازم نہیں۔

مسئله: اگر حاملہ اور مرضعہ کے روزہ رکھنے سے بچہ کے ضرر کا خطرہ ہو تو بالاتفاق افطار جائز ہے آگے اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب کے ہاں صرف قضا لازم ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں قضا اور نذیہ دونوں لازم ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول الله ﷺ ان الله وضع عن المسافر الصوم و شطر الصلوة و عن الحامل او المرضع الصوم (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) مسند احمد کی روایت ان الفاظ سے مروی ہے ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة و عن الحامل و المرضع الصوم. ترمذی نے اسے حسن کہا ہے اور ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے لہذا حجت ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ مسافر و حاملہ و مرضعہ روزہ کے بارے میں یکساں حکم رکھتے ہیں۔ مسافر پر نذیہ نہیں ہے۔ صرف قضا لازم ہے تو ان پر بھی صرف قضا لازم ہوگی۔

دلیل (۲): مرضعہ و حاملہ مریض کے حکم میں ہیں کہ سب کے لئے روزہ مضر ہے۔ مریض پر صرف قضا لازم ہے۔ جیسا کہ ارشاد ہے فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. (۳) حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی یہی منقول ہے کہ صرف قضا ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: وجوب نذیہ کے سلسلہ میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما و حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے آثار ہیں۔

جواب: مرفوع حدیث کے مقابلہ میں متوفی حجت نہیں ہے۔ نیز حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و حضرت

ابن عمر رضی اللہ عنہما تضا کے قائل نہیں ہیں ان کے ہاں صرف فدیہ لازم ہے۔ لہذا ان کے قول سے استدلال درست نہیں ہے۔ (اوجز المسالك ص ۷۹ ج ۳، بذل ص ۱۲۶ ج ۳، معارف ص ۶۰ ج ۶)

باب ما جاء في الصوم عن الميت

باب ما جاء في الكفارة

اس پر اجماع ہے کہ کسی دوسرے کی طرف سے نماز پڑھنا جائز نہیں خواہ دوسرا زندہ ہو یا مردہ اسی طرح زندہ کی طرف سے روزہ رکھنا بھی جائز نہیں۔ میت کی طرف سے روزہ رکھنے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ امام مالک کے ہاں امام شافعی کے جدید قول میں امام احمد کی ایک روایت میت کی طرف سے روزہ رکھنا جائز نہیں۔ امام احمد کے ہاں نذر کا روزہ رکھنا جائز ہے۔ باقی رمضان وغیرہ کا جائز نہیں۔ اہل ظاہر کے ہاں مطلقاً جائز ہے۔ رمضان کا ہو یا نذر وغیرہ کا۔

منع کی دلیل (۱): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات و علیہ صیام شہر فلیطعم عنہ مکان کل یوم مسکینا (ترمذی، ابن ماجہ، ابن ماجہ کی سند صحیح ہے۔ (الجوہر النقی) گو امام ترمذی نے اس روایت کو موقوف کہا ہے مگر قرطبی نے شرح مؤطا میں مرفوع کو حسن کہا ہے۔ علامہ عینی نے عمدہ الفاری ص ۵۹ ج ۱۱ میں دلائل سے مرفوع کو ترجیح دی ہے کہ یہ ثقہ کی زیادت ہے اور معتبر ہے۔ نیز موقوف بھی مرفوع حکمی ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہما کان یقول لا یصلی احد عن احد و لا یصوم احد عن احد (موطا مالک بلاغا و عبد الرزاق موصولا) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لا یصلی احدکم و لا یصوم احد عن احد (سنن کبریٰ للسنائی، سند صحیح) (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال لا یصلین احدکم عن احد و لا یصومن احدکم عن احد و لکن ان کنت فاعلا تصدقت عنہ او اهدیت (عبد الرزاق) (۵) عن عمرۃ بنت عبد الرحمن قلت لعائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان امی توفیت و علیہا صیام رمضان ایصلح ان اقضی عنہا قالت لا و لکن تصدقی عنہا مکان کل یوم علی مسکین خیر من صیامک (طحاوی، سند صحیح) (۶) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا فی امرأة ماتت و علیہا الصوم قالت یطعم عنہا. (۷) و عنہا انہا قالت لا

تصوموا عن موتاكم و اطعموا عنهم (رواهما البيهقي و قال و فيهما مقال) گوئیگی کی یہ روایتیں متکلم فیہ ہیں لیکن حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت جو طحاوی میں ہے وہ صحیح ہے اور ان کے لئے مؤید ہے۔ (۸) امام مالک فرماتے ہیں و لم اسمع عن احد من الصحابة و لا من التابعين ان احدا منهم امر احدا ان يصوم عن احد و لا يصلي عن احد. (موطا) اس پر ابن الہمام لکھتے ہیں اس سے معلوم ہوا آخری امر مع کا تھا یہ ماسبق کے لئے ناخ ہے۔

جواز کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے قال جاءت امرأة الى النبي ﷺ فقالت ان اختي ماتت و عليها صوم شهرين متتابعين قال ارأيت لو كان علي اختك دين اكنت تقضينه قالت نعم قال فحق الله احق (ترمذی) یہ حدیث بخاری و مسلم میں بھی ہے۔

جواب (۱): یہ روایت اگرچہ صحیحین میں مروی ہے مگر اس میں شدید اضطراب ہے یہاں پر ہے ان اختی ماتت. صحیحین کی ایک روایت ہے ان امی ماتت. صحیحین اور ترمذی کی روایت میں ہے و علیہا صوم شهرين. صحیحین کی ایک روایت میں ہے و علیہا صوم شهر. بخاری کی ایک روایت میں ہے و علیہا خمسة عشر يوما. صحیحین کی ایک روایت میں ہے و علیہا صوم نذر پھر اس میں روایات میں اختلاف ہے کہ جو سوال نذر کے متعلق تھا وہ سوال روزہ کے بارے میں تھا یا حج کے بارے میں تھا۔

علامہ شبیر احمد عثمانی فرماتے ہیں و الحق ان الحدیث مضطرب للاختلاف الشدید فی کون المسائل رجلا او امرأة و المسؤل عنه اختا او اما و کون السؤال عن حج او صوم ثم فی عدد الصوم مع اتحاد المخرج و الجمع بینہما لا یمکن الا بتعسف شدید کما یمظہر من مراجعة الفتح. لہذا ایسی مضطرب روایت سے استدلال درست نہیں ہے۔

جواب (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ اس کے خلاف ثابت ہے جب صحابی کا فتویٰ ان کی مرفوع روایت کے خلاف ہو تو وہ روایت منسوخ یا مؤول ہوتی ہے۔ ورنہ صحابی کی عدالت و ثقاہت جو قرآن و حدیث سے ثابت ہے مخدوش ہوگی پھر سارا دین مخدوش ہو جائے گا۔ دین صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے واسطے سے امت کو ملا ہے۔ تو تاویل یہ ہے کہ یہ حدیث ایصال ثواب پر محمول ہے۔ اس کی تائید حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے مذکورہ ارشاد سے بھی ہوتی ہے۔ لا یصلین احد عن احد و لا یصومن احد عن احد و لکن ان کنت فاعلا تصدقت عنه او اهدیت (عبد البرزاق)

جواب (۳): تقاضا بصورت اطعام مراد ہے۔ اس پر قرینہ اطعام والی روایات ہیں۔

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ قال من مات و علیہ صیام صام عنہ ولیہ (بخاری و مسلم)

جواب (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا فتویٰ اس کے خلاف ہے۔ لہذا یہ مؤول ہے ایصال ثواب پر محمول ہے۔ (۲) علامہ ماوردی فرماتے ہیں بعض اوقات بدل پر مبدل کا لفظ بولا جاتا ہے جیسے حدیث میں ہے التراب و ضوء المسلم تو یہاں صوم کا بدل اطعام مراد ہے جو صوم حکمی ہے۔

دلیل (۳): حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع روایت ہے کہ ایک عورت نے آنحضرت ﷺ سے عرض کیا کہ اس کی والدہ فوت ہو چکی ہے۔ اس کے ذمہ ایک ماہ کے روزے تھے۔ افاصوم عنہا قال صومی عنہا (مسلم، ابوداؤد، ترمذی)

جواب (۱): منسوخ ہے۔ (۲) صوم حکمی مراد ہے یعنی اطعام۔ (۳) ایصال ثواب پر محمول ہے۔

امام احمد کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث ہے قالت امرأة ان امی ماتت و علیها صوم نذر الحدیث (صحیحین)

جواب: مذکورہ بالا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ اس کے خلاف ہے لہذا یہ منسوخ ہے یا مؤول ہے۔ تاویل یہ ہے کہ ایصال ثواب یا سوم حکمی مراد ہے۔ (عمدة القاری ص ۶۰ ج ۱، فتح الباری ص ۱۵۶ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۶۰ ج ۳، اوجز المسالک ص ۶۱ ج ۳، فتح القدیر ص ۸۳ ج ۲، معارف)

باب ما جاء في الصائم يذره القيء

مسئلہ: اگر اربعہ کے ہاں قی کرنا مفد صوم ہے۔ قی کا از خود آنا مفد نہیں۔ بعض سلف کے ہاں قے مطلقاً مفطر ہے اور بعض کے ہاں مطلقاً مفطر نہیں۔

اثمہ اربعہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال من ذرعه القيء فليس عليه قضاء و من استقاء عمدا فليقض (سنن اربعہ، مسند احمد، صحیح ابن حبان، دارقطنی) قال الترمذی حسن غریب۔ قال الدارقطنی رواه ثقات قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين۔

دلیل (۲): آثار صحابہ رضی اللہ عنہم حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا اثر موطا مالک، مسند شافعی، مصنف عبد الرزاق میں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ کا اثر عبد الرزاق میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا اثر نسائی میں۔

مطلقاً مفطر ہونے کی دلیل: عن ابی الدرداء ان النبی ﷺ قاء فافطر (ترمذی)

جواب: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مفسر حدیث کے قرینہ سے قاء بمعنی استقاء ہے۔

مطلقاً مفطر نہ ہونے کی دلیل: حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال

رسول اللہ ﷺ ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقي والاحتلام.

جواب (۱): ضعیف ہے کما فی الترمذی۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مذکورہ مفسر حدیث کے قرینہ

سے اس سے مراد از خود تے آنا ہے۔ تاکہ روایات میں تطبیق ہو۔ (اوجز ص ۶۱ ج ۳، فتح القدیر

ص ۶۷ ج ۲، معارف ص ۶۳ ج ۶)

باب ما جاء في الصائم ياكل ويشرب ناسيا

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی امام احمد کے ہاں بھول کر کھانے پینے سے روزہ فاسد نہیں ہوتا۔ اور

تضا لازم نہیں ہوتی۔ امام مالک کے ہاں رمضان کا روزہ فاسد ہو جاتا ہے اس کی تضا لازم ہے۔ نفل

روزہ کی تضا لازم نہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال رسول اللہ ﷺ من اكل

او شرب ناسيا فلا يفطر فانما هو رزق رزقه الله تعالى (صحيح سنة) (۲) حضرت علی، زید بن

ثابت، ابو ہریرہ، ابن عمر رضی اللہ عنہم کا فتویٰ بھی یہی ہے اور کسی صحابی کا اختلاف منقول نہیں قالہ ابن المنذر

و ابن حزم وغيرهما.

امام مالک کی دلیل: کوئی حدیث نہیں صرف قیاس ہے کہ امساک عن المفطر روزہ کا رکن

ہے جیسے رکعت فوت ہونے سے نماز نہیں ہوتی، تو رکن روزہ فوت ہونے سے روزہ بھی نہ ہونا چاہئے۔

جواب: نص کے مقابلہ میں قیاس معتبر نہیں۔ مالکیہ حضرات جمہور کی دلیل کا یہ جواب دیتے ہیں کہ

(۱) نفل روزہ پر محمول ہے یا (۲) عدم مواخذہ مراد ہے۔ تضا کا کوئی ذکر نہیں۔

جواب: ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ان توجبها ت کو رد کرتی ہے من افطر فی شهر رمضان

ناسيا فلا قضاء عليه و لا كفارة (صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، حاکم، دارقطنی) اس حدیث

میں رمضان کا ذکر ہے اور تضا کی نئی ہے۔ دارقطنی نے کہا اس کی بعض سندیں صحیح ہیں (فتح الباری

ص ۱۲۶ ج ۴، عمدة القاری ص ۱۶ ج ۱۱، فتح الملہم ص ۷۱ ج ۳، اوجز ص ۶۸ ج ۳، نصب الرایة ص ۳۳۵ ج ۲)

باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت الحديث

فائدة: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں بعض متاخرین نے اس حدیث کی شرح دو جلدوں میں لکھی ہے جس میں ایک ہزار فوائد جمع کئے ہیں۔ میں نے زیادات کثیرہ کے ساتھ اس کی تلخیص کی ہے۔ فتح الباری ص ۱۳۱ ج ۴ ص ۱۲۰ اور عمدۃ القاری ص ۲۶ ج ۱۱ ص ۳۳ پر اس کا خلاصہ درج ہے۔ سبحان اللہ۔ پہلا مسئلہ: امام ابو حنیفہ رضي الله عنه و امام مالک رضي الله عنه کے ہاں رمضان کا روزہ عمداً فاسد کرنے سے کفارہ واجب ہو جاتا ہے۔ خواہ انسدادِ صوم جماع سے ہو یا اکل و شرب سے امام شافعی رضي الله عنه و امام احمد رضي الله عنه کے ہاں کفارہ صرف جماع سے لازم ہوتا ہے باقی اکل و شرب سے صرف قضا لازم ہوتی ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه کی حدیث باب ہے۔ گو اس میں جماع کا ذکر ہے مگر دلائل النص سے ثابت ہوتا ہے کہ کفارہ کا سبب مطلق افطار ہے کیونکہ جماع تو محل مملوک میں ہوا جو ممنوع نہیں ہے۔ ممانعت اور جنائیت اس کے مفطر ہونے کی وجہ سے ہے۔ جس کو معلوم ہے کہ جماع، کھانا، پینا سب اس بات میں برابر ہیں کہ ان سے رکنا روزہ کا رکن ہے اور انکا ارتکاب کرنا مفوت رکن ہے تو بدوں اہمیت اجتہاد وہ سمجھ جائے گا کہ کفارہ کا موجب مطلق رکن کا فوت کرنا ہے نہ کہ خاص رکن کا۔ جیسے حرمت تاقیف سے حرمت شتم پر استدلال کرنا۔

دلیل (۲): عن ابى هريرة رضي الله عنه انه رضي الله عنه امر رجلا افطر في رمضان ان يعتق رقبتة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا الحديث (صحيحين) گو حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه سے تقریباً بیس راویوں نے اس کی تفسیر افطار بالجماع سے نقل کی ہے تاہم خود ابو ہریرہ رضي الله عنه کا مطلق افطار کا ذکر کرنا اس بات کی دلیل ہے کہ انہوں نے قرآن سے یہ سمجھا ہے کہ کفارہ کا موجب مطلق افطار ہے افطار بالجماع کی خصوصیت نہیں (فتح القدیر ص ۲۰ ج ۲) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا أنه صلی اللہ علیہ وسلم سأل الرجل فقال افطرت في رمضان فأمره بالتصدق بالعرق و لم يسأله بماذا افطر (سنن کبریٰ للنسائی، سند صحیح) (۴) عن سعید بن المسيب ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله افطرت في رمضان متعمدا الحديث (كتاب العلل للدارقطني) اس مرسل حدیث میں بھی مطلق افطار کو موجب کفارہ قرار دیا گیا ہے۔ جمہور کے ہاں مرسل حجت ہے۔ (۵) عن

ابن عمر رضی اللہ عنہ قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال انى افطرت يوما من رمضان قال من غير عذر و لا سفر قال نعم قال بنسما صنعت قال فما تامرنى قال اعتق رقبة الحديث (مسند ابویعلیٰ، طبرانی اوسط و کبیر) قال الهیثمی رجاله ثقات (۶) عن ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ ان رجلا اکل فی رمضان فامرہ النبی ﷺ ان يعتق الحديث (رواه الدارقطنی واعلمہ بابی معشر) (۷) عن مجاهد مرسلان ان النبی ﷺ امر الذى افطرت يوما من رمضان بكفارة الظهر (دارقطنی) اصل استدلال صحیحین کی روایت سے ہے باقی روایات محض تائید کے لئے ہیں۔

فریق ثانی کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے جس میں جماع کو موجب گناہ قرار دیا گیا ہے۔ جن روایات میں مطلق افطار کا ذکر ہے وہ اس مقید پر محمول ہیں کیونکہ واقعہ ایک ہے۔

جواب: گو اس روایت میں جماع کا ذکر ہے مگر دلالت النص سے ثابت ہوتا ہے کہ گناہ کا موجب مطلق افطار ہے۔ اس توجیہ کی تائید مطلق افطار کی روایات سے ہوتی ہے۔ (فتح الملہم ص ۱۳۳ ج ۳، فتح القدیر ص ۷۰ ج ۲، اوجز المسالک ص ۳۵ ج ۳)

دوسرا مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں گناہ میں ترتیب ضروری ہے۔ امام مالک کے ہاں تخیر ہے۔ **جمہور کی دلیل:** حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے فهل تستطيع اہ اس میں ترتیب ہے۔

امام مالک کی دلیل: حدیث باب کے بعض طرق میں اول لفظ تخیر ہے او یصوم شہرین او بطعم (مسلم وغیرہ)

جواب: امام زہری کے تلامذہ کا ترتیب اور تخیر کے نقل کرنے میں اختلاف ہے۔ جمہور کے ہاں ترتیب کی روایات کئی وجہ سے راجح ہیں۔ (۱) ترتیب کے راوی تیس سے زائد ہیں۔ اور تخیر کے راوی چار ہیں۔ (۲) ترتیب کا راوی اس قصہ کو بعینہ اصل الفاظ میں روایت کرتا ہے اور تخیر کا راوی اختصار اور روایت بالمعنی کرتا ہے۔ (۳) ترتیب پر عمل کرنے میں احتیاط ہے اس میں گناہ بہر حال ادا ہو جائے گا خواہ ترتیب لازم ہو یا نہیں۔ تخیر پر عمل کرنے میں یہ بات نہیں (فتح الملہم ص ۱۳۱ ج ۳، فتح

الباری ص ۱۳۵ ج ۲، اوجز المسالک ص ۷۳ ج ۳، معارف)

تیسرا مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک و جمہور کے ہاں رمضان کے روزہ میں جماع کی وجہ سے

عورت پر بھی کفارہ لازم ہے۔ جب کہ وہ مکرمہ نہ ہو۔ امام شافعی کے اصح قول میں لازم نہیں۔

جمہور کی دلیل: مذکورہ حدیث باب ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ کفارہ کا سبب افسادِ صوم ہے جو عورت میں بھی پایا جاتا ہے۔

فریق ثانی: بھی حدیث باب سے استدلال کرتا ہے کہ اس حدیث میں عورت کے کفارہ کا کوئی ذکر نہیں ہے۔

جواب: علامہ خطابؒ فرماتے ہیں کہ شریعت کے احکام مرد و عورت سب مکلفین کے لئے یکساں ہیں الا یہ کہ کوئی شخص ہو، یہاں کوئی شخص نہیں لہذا یہ حکم عورت کو بھی شامل ہے۔ باقی عورت کے کفارہ کا عدم ذکر تو اس میں متعدد احتمال ہیں۔ (۱) عورت کی طرف سے اعتراف جرم اور سوال نہیں ہوا۔ (۲) ممکن ہے کہ عورت مرض وغیرہ کی وجہ سے معذور ہو۔ (۳) یا مکرمہ ہو۔ (فتح الملیہ ص ۱۳۲ ج ۳، اوجز ص ۲۸ ج ۳)

چوتھا مسئلہ: جمہور کے ہاں تنگدستی کی وجہ سے کفارہ ساقط نہیں ہوتا۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کا ایک قول بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ایک قول میں ساقط ہو جاتا ہے۔

عدم سقوط کی دلیل (۱): حدیث باب ہے کہ سائل نے کفارہ کی تینوں صورتوں سے اپنی معذوری کا اظہار کیا پھر جب کھجور میسر ہوئی تو آپ ﷺ نے اسے کفارہ ادا کرنے کا ارشاد فرمایا تو معلوم ہوا کہ کفارہ ساقط نہیں ہوا تھا۔ (۲) باقی کفارات کفارہ ظہار و کفارہ یمین اعسار اور تنگدستی سے ساقط نہیں ہوتے تو یہ بھی ساقط نہ ہونا چاہئے۔

سقوط کی دلیل: حدیث باب ہے کہ جب سائل نے اپنی حاجت کا اظہار کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا ”خذہ و اطعمہ اہلک“ دوسرا کفارہ ادا کرنے کا حکم نہیں فرمایا۔

جواب: جب کھجور میسر ہوئی تو آپ ﷺ نے سائل کو صدقہ کا حکم دیا۔ اگر کفارہ ساقط ہوتا تو صدقہ کا حکم نہ ہوتا پھر اس نے اپنی احتیاج ظاہر کی تو اسے ذاتی ضروریات میں خرچ کرنے کی اجازت مرحمت فرمائی اور سابقہ حکم کی بنا پر کفارہ ان کے ذمہ قرض رہ گیا تا کہ بوقت قدرت ادا کریں۔

سوال: کفارہ کا مال اپنی ذات اور اہل و عیال پر خرچ کرنا درست نہیں۔

جواب (۱): یہ کفارہ کی ادائیگی نہیں تھی وہ تو ان کے ذمہ دین تھا۔ یہ ذاتی احتیاج کی وجہ سے عام صدقہ تھا (۲) بصورت تسلیم یہ اس سائل کی خصوصیت تھی۔ (عمدۃ القاری ص ۲۶ ج ۱۱، فتح الباری

ص ۱۳۹ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۳۳ ج ۳، اوجز ص ۳۰ ج ۳

پانچواں مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام شافعی کے ہاں روزہ رمضان میں نسیاناً جماع کرنے سے نہ تضا واجب ہوتی ہے نہ گناہ۔ امام احمد کے ہاں دونوں واجب ہوتے ہیں۔ امام مالک کے ہاں صرف تضا واجب ہے۔

امام ابو حنیفہ و امام شافعی کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من افطر فی رمضان ناسیا فلا قضاء علیہ و لا کفارة (ابن خزیمہ و ابن حبان، و الحاکم و قال صحیح علی شرط الشیخین و صححہ ابن حجر فی بلوغ المرام) یہ حدیث اپنے عموم کے لحاظ سے جماع کو بھی شامل ہے۔ (۲) جماع کو اکل و شرب پر قیاس کیا جاتا ہے۔ ان سب سے رکنا روزہ کا رکن ہے۔ صحیحین کی معروف حدیث ہے من نسی و هو صائم فاکل او شرب فلیتم صومہ تو جیسے اکل و شرب نسیاناً معاف ہے۔ جماع نسیاناً بھی معاف ہے۔ (۳) کفارہ رفع گناہ کے لئے ہے رفع عن امتی الخطأ و النسیان الحدیث کی رو سے سرے سے یہاں گناہ ہی نہیں ہے تو گناہ بھی نہیں ہوگا۔ **امام احمد کی دلیل:** حدیث باب ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسائل سے یہ دریافت نہیں فرمایا کہ یہ نطی عمد ہوئی یا نسیاناً لہذا یہ اپنے عموم کے لحاظ سے عائد اور ناسی دونوں کو شامل ہے۔

جواب: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں حدیث میں ہلکت اور بعض طرق میں احتراقت کے الفاظ ہیں۔ جو کتا یہ ہیں عصیان سے اور عصیان صرف عمد میں ہوتا ہے۔ لہذا یہ عمد پر محمول ہے (فتح الباری

ص ۱۳۲ ج ۳، فتح الملہم ص ۱۷۲ ج ۳، اوجز المسالک ص ۴۱ ج ۳)

چھٹا مسئلہ: صوم رمضان جماع سے فاسد کرنے کی صورت میں کفارہ بالاتفاق لازم ہے۔ و جب تضا میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں تضا بھی واجب ہے۔ امام شافعی کے مسلک میں ناقلین کا اختلاف ہے۔ بعض نے ان کا مسلک جمہور کے موافق لکھا ہے اور بعض نے تضا کا عدم و جب لکھا ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): شریعت کا قاعدہ ہے کہ عبادت فاسد کرنے کی صورت میں اس کی تضا لازم ہوتی ہے لہذا یہاں بھی لازم ہے۔ (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث کے بعض طرق میں تضا کا ذکر ہے۔ ابن ماجہ کی روایت میں ہے ”و یصوم یوما مکانہ“ ابو داؤد کی روایت میں ہے ”و صم یوما“ ابو داؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ (۳) عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ

ﷺ کی حدیث جو کفارہ کے بارے میں ہے اس میں ہے صم یوما مکانہ (مصنف ابن ابی شیبہ)

عدم وجوب کی دلیل: کفارہ کے سلسلہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا و حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے جو روایات صحیحین وغیرہ میں مروی ہیں اور بے غبار ہیں وہ قضا کے ذکر سے خالی ہے۔
جواب: عدم ذکر عدم ثبوت کو مستلزم نہیں۔ مذکورہ بالا مرفوع و مرسل روایات میں قضا کا ذکر موجود ہے۔ ناظر سکتے سے راجح ہے۔ (فتح الملہم ص ۱۳۳ ج ۳، اوجز ص ۳۲ ج ۳، المغنی ص ۵۳ ج ۳، شرح المہذب ص ۳۳۰ ج ۲)

ساتواں مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں روزہ کے کفارہ میں اگر طعام دینا ہو تو فی مسکین گندم نصف صاع اور کھجور، جو وغیرہ ایک صاع واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں گندم ایک مد اور جو وغیرہ نصف صاع دینا ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): کفارہ صوم، کفارہ ظہار، کفارہ یمین سب ایک جنس ہیں سب کا ایک حکم ہے۔ مجاہد کی مرسل روایت ہے ان النبی ﷺ امر الذی افطر یوما من رمضان بکفارة الظہار (دارقطنی) اور کفارہ ظہار کے بارے میں سلمہ بن صحر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے کفارہ ظہار ادا کرنے والے کو ارشاد فرمایا فاطعم ستین مسکینا وسقا من تمر (ابوداؤد، باب فی الظہار) ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے۔ خطاب فرماتے ہیں اسناد الحدیث لا باس بہ وحق ساتھ صاع کا ہوتا ہے۔

دلیل (۲): ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں یطعم کل یوم مسکینا نصف صاع من بر (دارقطنی) (۳) صاحب البدائع لکھتے ہیں کفارہ یمین میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ، حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے طعام کی وہی مقدار منقول ہے جس کے حنفیہ قائل ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے گو تدرئی اور صحیحین کی روایت میں عرق کی مقدار مذکور نہیں۔ لیکن ابوداؤد میں ہے فاتی بعرق فیہ تمر قدر خمسة عشر صاعا۔ مسلم میں ہے ”عرقان“ شنیہ کا لفظ ہے تو تیس صاع بنے۔

جواب (۱): کفارہ صوم کے بارے میں مقدار طعام کے سلسلہ میں روایات مضطرب ہیں ابوداؤد، مسند احمد، بیہقی، دارقطنی کی روایت میں خمسة عشر صاعا ہے۔ صحیح ابن خزیمہ میں خمسة عشر او عشرون ہے۔ مؤطا مالک اور مسند عبد الرزاق میں ما بین خمسة عشر صاعا الی عشورین ہے۔

دارقطنی اور صحیح ابن خزیمہ کی ایک روایت میں عشرون صاعا ہے پھر ان سب روایات میں عرق مفرد ہے مسلم میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی مرفوع حدیث میں "عرقان" تشبیہ کا لفظ ہے، اس اضطراب کی وجہ سے کفارہ ظہار اور کفارہ یحییٰ کی روایت پر عمل کرنا چاہئے۔ کما مر آنفا۔ (۲) احتیاط اکثر پر عمل کرنے میں ہے۔ (اوجز ص ۴۳ ج ۳، فتح الملہم ص ۳۲ ج ۳، بذل ص ۵۶ ج ۲، عمدۃ القاری ص ۲۷ ج ۱۱، فتح الباری ص ۱۳۶ ج ۳)

باب ما جاء في السواك للصائم

مسئلہ: روزہ کی حالت میں مسواک کرنا امام ابوحنیفہؒ اور آپ کے اصحاب کے ہاں مطلقاً مستحب ہے۔ صبح و شام رطب و یابس کا کوئی فرق نہیں۔ امام بخاریؒ کا مختار بھی یہی ہے۔ جیسا کہ بخاری میں باب السواک الرطب و الیابس سے ظاہر ہوتا ہے۔ علامہ نوویؒ شرح المہذب میں لکھتے ہیں و بہ قال المزنی و اکثر العلماء و هو المختار۔ امام شافعیؒ کے اصح قول میں زوال سے قبل مستحب ہے۔ بعد زوال مکروہ ہے رطب و یابس کا کوئی فرق نہیں۔ امام مالکؒ کے ہاں تازہ مکروہ ہے خشک درست ہے۔ زوال سے قبل اور بعد کا فرق نہیں۔ امام احمدؒ کے ایک قول میں زوال کے بعد مطلقاً مکروہ ہے اور زوال سے قبل رطب مکروہ ہے۔

حنفیہ کی دلیل: دو قسم کی حدیثیں ہیں عام جو مطلقاً مسواک کی فضیلت میں وارد ہیں وہ اپنے عموم کے لحاظ سے روزہ دار کو بھی شامل ہیں۔ ان کی بحث کتاب الطہارۃ باب ماجاء فی السواک میں گذر چکی ہے۔ دوسری قسم خاص نصوص ہیں جو روزہ سے متعلق ہیں۔

عام نصوص (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتہم بالسواک عند کل صلوة۔ بعض طرق میں عند کل وضوء ہے (نسائی، ترمذی وغیرہ) (۲) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت زید بن خالد رضی اللہ عنہ سے ترمذی میں ہے۔ (۳) فضیلت مسواک کی مطلق حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مسند احمد، دارمی، نسائی میں ہے۔

خاص نصوص (۴): حضرت عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما لا احصى یتسوک و هو صائم (ترمذی، ابوداؤد، مسند احمد) اس کی سند میں عاصم بن عمید اللہ ہے۔ جمہور محدثین نے اس پر کلام کیا ہے لیکن امام ترمذی نے اس کی حدیث کو حسن کہا ہے۔ عجلی نے

لا باس بہ کہا ہے سفیان اور شعبہ اس سے روایت کرتے ہیں لہذا اس کی حدیث قابل قبول ہے۔ (۵)
 عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ ﷺ من خیر خلال الصائم السواک
 (ابن ماجہ، دارقطنی) (۶) عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل اتسوک و انا
 صائم قال نعم قلت ای النهار اتسوک قال ای النهار شئت غدوة او عشية (طبرانی، سند
 جيد، تلخیص الجبیر) (۷) عن اسحاق قال سألت عاصم الاحول ایستاک الصائم بالسواک
 الرطب قال نعم اتراه اشدر طوبیة من الماء قلت اول النهار و آخره قال نعم قلت عن
 رحمک اللہ تعالیٰ قال عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ (بیہقی، ضعیف) (۸) عن ابن عمر رضی اللہ
 عنہما قال لا باس ان یستاک الصائم بالسواک الرطب و الیابس (ابن ابی شیبہ) (۹) کان ابن عمر
 رضی اللہ عنہما یستاک اول النهار و آخره (بخاری تعلیقاً و ابن ابی شیبہ بمعناه موصولاً)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن ابی ہریرة قال رسول اللہ ﷺ لخلوف فم الصائم
 اطیب عند اللہ من ریح المسک (بخاری، مسلم) خلوف محمود ہے تو اس کا ازالہ مکروہ ہوگا۔ مسواک
 سے اس کا ازالہ ہوتا ہے لہذا مسواک مکروہ ہے۔

جواب (۱): محقق ابن الہمام فرماتے ہیں خلوف خالی معدہ سے پیدا ہوتی ہے مسواک سے وہ زائل
 نہیں ہوتی البتہ اس کا اثر دانتوں کی زردی وغیرہ زائل ہوتا ہے تو مسواک کرنا اس حدیث کے منافی
 نہیں ہے۔ (۲) علامہ عینی فرماتے ہیں اس حدیث کا مقصد روزہ دار کا اکرام کرنا ہے کہ لوگ اس سے
 نفرت نہ کریں۔ جس طرح کلی کرنے سے منہ کی صفائی ہوتی ہے۔ مسواک سے بھی صفائی ہوتی ہے۔
 حدیث میں ہے السواک مطهرة للفم (مسند احمد، نسائی) کلی مکروہ نہیں تو مسواک بھی مکروہ نہیں
 ہوتی چاہئے۔ بہر حال حدیث سے مقصود روزہ کی فضیلت بیان کرنا ہے رات کو کریہہ کا ابقاء مقصود نہیں
 جیسے حدیث میں مجاہد کے غبار کی فضیلت آئی ہے من اغبرت قدم ماہ فی سبیل اللہ حرمہ اللہ علی
 النار (بخاری) حالانکہ بالاتفاق غبار کا ازالہ بلا کراہت درست ہے۔

دلیل (۲): عن خباب رضی اللہ عنہ عن النبی ﷺ قال اذا صمتم فاستاکوا بالغداة و لا تستاکوا
 بالعشی (دارقطنی، طبرانی)

جواب: اس کی سند میں کیسان راوی ہے۔ جس کی امام احمد، دارقطنی، ابن معین نے تضعیف کی
 ہے۔ (۳) عن ابی ہریرة رضی اللہ عنہ قال لک السواک الی العصر فاذا صلیت العصر فالقہ فانی

سمعت رسول الله ﷺ يقول خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك (دارقطنی)
جواب: حافظ ابن حجر التلخیص میں لکھتے ہیں یہ حدیث ضعیف ہے اس کی سند میں عمر بن قیس متروک
 راوی ہے۔ امام بخاری فرماتے ہیں منکر الحدیث (فتح القدیر ص ۷۷ ج ۲، اوجز ص ۹۳ ج ۳، فتح
 الباری ص ۱۲۷ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۱۱ ج ۱، نصب الرایۃ ص ۳۶۰ ج ۲، الکوکب الدرۃ ص ۲۵۳ ج ۱)

باب فی الکحل للصائم

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام شافعیؒ اور اکثر علماء کے ہاں روزہ کی حالت میں آنکھوں میں سرمہ ڈالنا بلا
 کراہت جائز ہے۔ اگرچہ سرمہ کا اثر حلق میں ظاہر ہو جائے۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کے ہاں مکروہ ہے۔
 عدم کراہت کی دلیل (۱): عن انس رضی اللہ عنہ قال جاء رجل الى النبي ﷺ قال
 اشتكت عيني افاكتحل و انا صائم قال نعم (ترمذی) (۲) عن ابی رافع رضی اللہ عنہ ان رسول الله
ﷺ كان يكتحل و هو صائم (بيهقي) و سنده مقارب (التلخیص) (۳) عن عائشة رضی الله
 تعالى عنها قالت اکتحل النبي ﷺ و هو صائم (ابن ماجه) (۴) عن انس رضی اللہ عنہ انه كان
 يكتحل و هو صائم (ابوداؤد) قال الحافظ لا باس باسناده. (۵) عن الاعمش قال ما رأيت
 من اصحابنا يكره الكحل للصائم (ابوداؤد و سکت علیہ) بعض مذکورہ حدیثیں ضعیف ہیں۔ مگر
 تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔

کراہت کی دلیل: عن عبد الرحمن بن نعمان عن ابیه عن جدہ عن النبی ﷺ انه امر
 بالاثمد المروح عند النوم و قال لیتقه الصائم (ابوداؤد)

جواب: خود ابوداؤد فرماتے ہیں قال لی یحیی بن معین هو منکر (فتح القدیر ص ۷۷ ج ۲، بذل
 المجہود ص ۱۳۹ ج ۳، معارف ص ۳۰۰ ج ۵)

باب القبلة للصائم

باب ما جاء فی مباشرة الصائم

یہاں مباشرت سے مراد ماسواجماع کے بدن سے بدن ملانا وغیرہ ہے۔ یہ تعیم بعد تخصیص ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام شافعیؒ کے ہاں روزہ دار کے لئے بیوی کا قبلہ مباح ہے جب کہ ارتکاب

جماع کا اندیشہ نہ ہو ورنہ مکروہ ہے۔ امام مالکؒ کے مشہور قول میں مطلقاً مکروہ ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں مطلقاً مباح ہے۔ امام احمدؒ کا مشہور مسلک یہی ہے مگر حنا بلہ کی کتب فروع سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کا مسلک حنفیہ و شافعیہ کے قریب ہے (اوجز المسالک)

مطلقاً اباحت کی دلیل (۱): حدیث باب ہے عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ کان یقبل فی شہر الصوم (ترمذی، بخاری، مسلم) مسلم کی ایک روایت میں ہے یقبل فی رمضان و هو صائم۔ (۲) و فی الباب میں جن احادیث کی طرف اشارہ کیا گیا ہے وہ سب اباحت تقبیل پر دال ہیں۔ چنانچہ حضرت عمرؓ کی حدیث ابوداؤد، نسائی میں حضرت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت مسلم، نسائی، ابن ماجہ میں حضرت ابوسعیدؓ کی حدیث نسائی میں۔ حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث صحیحین میں ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث ابوداؤد میں مروی ہے۔ اس مضمون کی دیگر احادیث بھی ہیں جن کی تفصیل عمدۃ القاری ص ۱۰ ج ۱۱ پر ہے۔

مطلقاً کراہت کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان النبی ﷺ یقبل و یبائر و هو صائم و کان املککم لاریہ (بخاری، مسلم، ترمذی) اس سے معلوم ہوتا ہے کہ تقبیل وغیرہ آپ ﷺ کی خصوصیت تھی دوسروں کو اجازت نہیں ہے۔ (۲) عن ابن عمرؓ انہ کان یکرہ القبلة و المباشرة (موطا مالک و مصنف ابن ابی شیبہ)

جمہور کی دلیل: مذکورہ بالا دونوں قسم کی احادیث میں تطبیق ہے کہ اباحت کی احادیث حالت امن پر اور کراہت کی عدم امن پر محمول ہیں۔ خود بعض احادیث سے یہی توجیہ واضح ہوتی ہے۔ (۱) عن ابی ہریرۃ ان رجلاً سأل النبی ﷺ عن المباشرة للصائم فرخص له و اتاہ آخر فسألہ فنهاہ فاذا الذی رخص له شیخ و اذا الذی نہاہ شاب (ابوداؤد، و سکت علیہ) قال ابن الہمام سندہ جید (مرقات ص ۲۶۵ ج ۳) (۲) و عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان ﷺ رخص فی القبلة للشیخ و هو صائم و نہی عنہا الشاب (بیہقی، سند صحیح) اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت عبد اللہ بن عمروؓ سے منذ احمد و طبرانی کبیر میں اور موقوف حدیث حضرت ابن عباسؓ سے موطا مالک میں مروی ہے۔

فائدہ: شاب و شیخ کا فرق اکثر حالات کے اعتبار سے ہے اصل مدار حکم امن اور عدم امن ہے۔ اگر شاب کو طبیعت پر کنٹرول حاصل ہو اور شیخ کو حاصل نہ ہو تو پھر حکم برعکس ہوگا۔ (اوجز المسالک)

ص ۲۲۶ ج ۳، فتح الملمہ ص ۱۲۶ ج ۳، عمدۃ القاری ص ۹ ج ۱۱، فتح الباری ص ۱۲۰ ج ۳

باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل

مسئلہ: امّہ ثلاثہ کے ہاں نفل روزہ میں تمییت (رات کو نیت کرنا) ضروری نہیں امام مالکؒ کے ہاں ضروری ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل علی النبی ﷺ ذات یوم فقال هل عندکم شیء فقلنا لا فقال انی اذا صائم (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی) (۲) حضرت ابودرداءؓ، حضرت ابوطلمہؓ، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت حذیفہؓ کا عمل بھی یہی تھا (بخاری باب اذا نوى بالنهار صوما) ان آثار کی تخریج فتح الباری و عمدۃ القاری میں ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ، حضرت ابو ایوبؓ سے بھی یہی منقول ہے (عمدۃ القاری ص ۳۰۳ ج ۱۰)

امام مالکؒ کی دلیل: عن حفصةؓ عن النبی ﷺ قال من لم یجمع الصیام قبل الفجر فلا صیام له (ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، طحاوی)

جواب (۱): اس کے رفع و وقف میں اختلاف ہے گو ابن خزیمہ، ابن حبان، حاکم، ابن حزم نے اس کو صحیح تسلیم کیا ہے۔ لیکن بخاری، ابوداؤد، ترمذی، ابوحاتم، نسائی نے موقوف کو ترجیح دی ہے۔ امام بخاریؒ فرماتے ہیں ہو خطأ و فیہ اضطراب۔ ابن عبدالبر فرماتے ہیں فی اسنادہ اضطراب۔ امام احمدؒ فرماتے ہیں مالہ عندی ذلک الاسناد۔ الغرض مرفوع کے مقابلہ میں موقوف مرجوح ہے۔ اس کی سند پر مفصل کلام نصب الرایہ، عمدۃ القاری، فتح الباری میں ملاحظہ فرمائیں۔ (۲) لا صیام لفلانی کمال پر محمول ہے۔ (۳) مذکورہ روایات کے قرینہ سے یہ مؤول ہے۔ مطلب یہ ہے کہ نیت کے وقت سے روزہ کی نیت کرے اور یہ نیت نہ کرے کہ صبح صادق سے روزہ ہے تو اس کا روزہ نہیں ہے تو لانی ذات پر محمول ہوگا۔ (الکوکب الدرّی ص ۲۵۵ ج ۱)

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن النبی ﷺ قال من لم یبیت الصیام قبل الفجر فلا صیام له (دارقطنی، بیہقی، تہذیبی نے اس کے رواہ کی توثیق کی ہے۔

جواب: زیلعیؒ فرماتے ہیں و فی ذلک نظر فان عبد اللہ بن عباد غیر مشہور و یحییٰ بن

ایوب لیس بالقوی۔ ابن حبان کہتے ہیں عبد اللہ بن عباد یقلب الاخبار۔ قاضی شوکانی کہتے ہیں
مجہول و قد ذکرہ ابن حبان فی الضعفاء۔

دلیل (۳): عن میمونۃ بنت سعد رضی اللہ عنہا تقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اجمع
الصوم من اللیل فلیصم و من لم یجمع فلا یصم (دارقطنی)

جواب: اس کی سند میں واقدی ہے جو حدیث میں ضعیف ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں اداء رمضان و نظر معین کے روزہ میں تمییت شرط نہیں ہے۔
صرف تضا، نذر مطلق، کفارہ کے روزہ میں تمییت شرط ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں سب میں شرط ہے۔

حنفیہ کی دلیل: عاشورا کا روزہ فریضت رمضان سے پہلے واجب تھا جیسا کہ درج ذیل

احادیث سے واضح ہے (۱) عن سلمۃ بن الاکوع رضی اللہ عنہ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلاً من

اسلم یوم عاشوراء فامرہ ان یؤذن فی الناس من کان لم یصم فلیصم بقیۃ یومہ و من لم یکن

اکل فلیصم (بخاری، مسلم) (۲) عن الربیع بنت معوذ رضی اللہ عنہا قالت ارسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غداً

عاشوراء الی قری الانصار الی حول المدینۃ من کان اصبح صائماً فلیتم صومہ و من کان

اصبح مفطراً فلیتم بقیۃ یومہ فکنا بعد ذلك نصومہ و تصوم صیانتنا الصغار فنجعل لهم

اللعبۃ من العهن فاذا بکی احدہم علی الطعام اعطیناهم اللعبۃ تلہیہم حتی یتموا صومہم

(صحیحین) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فوجد اليهود صیاماً یوم

عاشوراء صامہ و امر بصیامہ فلما فرض شہر رمضان قال من شاء صامہ و من شاء

ترکہ (صحیحین) و جب پر دال روایات تقریباً ۲۳ ہیں۔ جن کی تفصیل عمدۃ القاری ص ۱۱۹ ج ۱، ۱۱،

اوجز ص ۳۸ ج ۳ پر ہے۔ حافظ ابن حجر لکھتے ہیں و یؤخذ من مجموع الاحادیث انه کان واجبا

لنبوت الامر بصومہ ثم تأکد الامر بذلك ثم زیادۃ التاکید بالنداء العام ثم زیادۃہ بامر من

اکل بالامساک ثم زیادۃہ بامر الامہات ان لا یرضعن فیہ الاطفال (فتح الباری ص ۱۹۹ ج ۳)

حافظ ابن حجر پہلے عدم و جب کے قائل تھے فتح الباری ص ۱۱۳ ج ۳ پر عدم و جب کی وکالت کی ہے۔ پھر

آپ کی تحقیق بدل گئی تو فتح الباری ص ۱۹۹ ج ۳ پر و جب کی وکالت کی ہے۔ ابن القیم نے بھی و جب

کی تائید کی ہے (الہدی)۔ امام احمد بھی صوم عاشوراء کے و جب کے قائل تھے۔

سوال: حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے منبر پر خطبہ میں فرمایا ہذا یوم عاشوراء و لم یکتب اللہ علیکم

صیامہ (صحیحین)

جواب (۱): صوم عاشوراء کی فرضیت صرف ایک سال ۲ھ میں رہی، حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ فتح مکہ کے موقع پر مشرف بہ اسلام ہوئے۔ انہوں نے فرضیت کا زمانہ نہیں پایا، تو ان کے ارشاد کا مطلب ہے کہ اب فرض نہیں۔ (۲) مثبت ثانی سے راجح ہے۔

جمہور کی دلیل: مذکورہ بالاتسیت والی تین حدیثیں ہیں جن کے جوابات جمہور کی طرف سے دے گئے ہیں کہ (۱) متکلم فیہ ہیں۔ (۲) نفی کمال پر محمول ہیں۔ (۳) صبح سے روزہ کی نیت نہ کرے بلکہ نیت کے وقت روزہ کی نیت کرے۔ (۴) زائد جواب یہ ہے کہ یہ حدیثیں قضا، کفارہ، نذر مطلق کے روزوں پر محمول ہیں۔ (عمدۃ القاری ص ۳۰۳ ج ۱۰، فتح الباری ص ۱۱۳ ج ۴، فتح الملہم ص ۱۴۷ ج ۳، اوجز ص ۱۳ ج ۳، معارف ص ۳۰۴ ج ۵)

باب ما جاء في افطار الصائم المتطوع

باب ما جاء في ايجاب القضاء عليه

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں نفلی روزہ شروع کرنے سے واجب ہو جاتا ہے۔ اور فساد صوم کی صورت میں اس کی قضا واجب ہوتی ہے۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں قضا لازم نہیں۔ امام مالکؒ و امام احمدؒ کی ایک روایت یہی ہے۔

وجوب قضا کی دلیل (۱): آیات قرآنیہ ہیں۔ و لا تطولوا اعمالکم (پارہ ۲۶) و رہبانیۃ رابتدعوها الآیۃ (پارہ ۲۷) ثم اتموا الصیام الی اللیل (پارہ ۲) و لا تکنوا کالذی نقضت غزلیہا الآیۃ (پارہ ۱۴) و من یعظم حرمان اللہ فهو خیر لہ (پارہ ۱۷) ان سب آیات کا متقاضی یہ ہے کہ کسی عبادت کو شروع کر کے ضائع نہ کرنا چاہئے بلکہ اسے صحیح طریقہ سے سرانجام دینا چاہئے۔

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے کہ انہوں نے اور حضرت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے روزہ رکھا پھر بھوک کی وجہ سے کھانا کھا لیا۔ آپ رضی اللہ عنہا سے مسئلہ پوچھا آپ رضی اللہ عنہا نے ارشاد فرمایا اقصیا یوما آخر مکانہ (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، احمد) راویوں کا اس حدیث کے اتصال و ارسال میں اختلاف ہے۔ اکثر کے ہاں متصل کو ترجیح ہوتی ہے کہ اس کے راوی کے پاس زیادہ علم ہے اور اگر مرسل کو ترجیح دی جائے تو مرسل جمہور کے ہاں حجت ہے اگر مرسل کی تائید میں

دوسری روایت ہو تو بالاتفاق وہ حجت ہے یہاں مؤید روایات موجود ہیں۔

دلیل (۳): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخل علی رسول اللہ ﷺ فقلت له یا رسول اللہ اننا قد خبنا لك خبيسا فقال اما انى كنت اريد الصوم و لكن قريبا ساصوم يوما مكان ذلك (طحاوی، بیہقی، سند صحیح) اس کی سند پر مفصل بحث نصب الرایۃ ص ۲۶۶ ج ۲ و فتح القدیر ص ۸۶ ج ۲ پر ہے۔ اس کی سند پر بحث کر کے ابن الہمام لکھتے ہیں فقد ثبت هذا الحدیث ثبوتاً لا مرد له۔

دلیل (۴): عن ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انها صامت تطوعا فافطرت فامرها رسول اللہ ﷺ ان تصوم يوما مكانه (دارقطنی)

دلیل (۵): حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم کی دعوت کی۔ کھانا تیار ہوا تو ایک شخص نے کہا انی صائم آپ ﷺ نے فرمایا افطر و اقص يوما مكانه (دارقطنی)

دلیل (۶): حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک شخص نے آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم کی دعوت کی تو ایک شخص نے کھانے سے دور ہو کر عرض کیا انی صائم۔ اس پر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کل و صم يوما مكانه (دارقطنی)

دلیل (۷): حضرت انس بن سیرین کہتے ہیں کہ انہوں نے عرفہ کا روزہ رکھا پھر سخت پیاس کی وجہ سے روزہ کھول دیا اور صحابہ رضی اللہ عنہم کی جماعت سے مسئلہ پوچھا فامروہ ان یقضی يوما مكانه (ابن ابی شیبہ)

دلیل (۸): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا اثر طحاوی میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا اثر محلی ابن حزم میں بھی ضیف کی دلیل ہے۔

عدم وجوب قضا کی دلیل (۱): حضرت ام ہانی رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے قالت كنت قاعدة عند النبي ﷺ فاتي بشراب فشرب منه ثم ناولني فشربت منه فقلت انى اذنبت فاستغفر لي قال ما ذاك قالت كنت صائمة فافطرت قال ا من قضاء كنت تقضينه قالت لا قال فلا يضرك (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، مسند احمد) اس کی دوسری سند میں ہے الصائم المتطوع امين نفسه ان شاء صام و ان شاء افطر۔

جواب (۱): یہ ضعیف ہے۔ امام ترمذی فرماتے ہیں فی اسنادہ مقال۔ علامہ عینی فرماتے ہیں فیہ

اضطراب متناو سندا پھر اضطراب تفصیل سے ذکر کیا ہے۔ (عمدة القاری ص ۸۰ ج ۱۱) (۲) ضعف سے قطع نظر فلا یضربک سے گناہ کی نفی مراد ہے کیونکہ سوال میں گناہ کا ذکر تھا اذنبت فاستغفر لی (الکوکب ص ۲۵۵ ج ۱) "المتطوع امین نفسہ او امیر نفسہ" کا مطلب ہے کہ نفل روزہ میں امانت کے آداب و شرائط کا لحاظ رکھنا چاہئے پھر وہ خود مختار ہے نفل روزہ رکھے یا نہ رکھے۔ رکھنے کے بعد اتمام کرے یا عذر سے انظار کرے۔ یہ حدیث قضا سے خاموش ہے دوسری روایات ناطق ہیں۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔ (حاشیة الکوکب ص ۲۵۵ ج ۱ و مرقات ص ۳۱۱ ج ۳)

ذلیل (۲): حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی دعوت کی ایک شخص نے کہا انا صائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاک اخوک و تکلف لک افطر و صم یوما مکانہ ان شئت (بیہقی، حسن)

جواب: علامہ قاری فرماتے ہیں یہ نفی قضا پر نص نہیں ہے احتمال ہے۔ ان شئت کا تعلق افطر کے ساتھ ہو اور درمیان میں جملہ معترضہ ہو مطلب یہ ہو گا کہ افطار کا حکم وجوبی نہیں۔ مذکورہ بالا روایات کے قرینہ سے یہ توجیہ ضروری ہے۔ نیز احتیاط بھی قضا میں ہے لہذا قضا والی روایات راجح ہیں۔ (فتح القدیر ص ۸۶ ج ۲، فتح الملہم ص ۱۶۸ ج ۳، عمدة ج ۱۱، نصب الرایة ص ۳۶۵ ج ۲، اوجز ص ۴۲ ج ۳)

باب ما جاء فی کراہیة صوم ایام التشریق

قوله تعالى: فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں امام شافعی کے جدید قول میں ایام تشریق کا روزہ مطلقاً منع ہے۔ متمتع اور قارن کے لئے بھی جائز نہیں ہے امام مالک کے ہاں متمتع اور قارن کے لئے جائز ہے جب کہ اس کو ہدی نہ ملے اور عشرہ میں تین روزے نہ رکھ سکے امام شافعی کا قدیم قول بھی یہی ہے۔ امام احمد کے دونوں قول ہیں جواز و عدم جواز۔

منع کی دلیل: تقریباً تیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے ایام تشریق میں مطلقاً منع صوم کی مرفوع احادیث مروی ہیں۔ جو متمتع اور قارن کو بھی شامل ہیں۔ امام طحاوی منع صوم کی بہت سی احادیث نفل کر کے لکھتے ہیں و کان نہیہ عن ذلک بمنی و الحاج مقيمون و فيهم المتمتعون و القارنون و لم يستثن منهم متمتعاً و لا قارناً دخل المتمتعون و القارنون فی ذلک (عمدة القاری

ص ۱۱۵ ج ۱۱) مفسر ابو بکر الجصاصؒ لکھتے ہیں قد ثبت عن النبی ﷺ النهی عن صوم يوم الفطر و يوم النحر و ايام التشريق في اخبار متواترة مستفيضة (فتح الملمہ ص ۱۵۳ ج ۳)

جواز کی دلیل (۱): آیت کریمہ کا عموم ہے فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج (بارہ ۲) جواب: منہج کی متواتر احادیث کی وجہ سے ايام تشریق مستثنیٰ ہیں۔ جیسے قضاء رمضان کے بارے میں فعدة من ايام اخر الآیة کے عموم سے بالاتفاق ايام تشریق مستثنیٰ ہیں۔

دلیل (۲): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و ابن عمر رضی اللہ عنہما قالوا لم یرخص فی ايام التشريق ان یصمن الا لمن لم یجد الہدی (بخاری)

جواب: متواتر احادیث کے مقابلہ میں حجت نہیں۔

سوال: یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔

جواب: طحاویؒ فرماتے ہیں یہ ان کا اجتہاد ہے جو فصیام ثلاثة ايام في الحج کے ظاہری عموم پر مبنی ہے۔

دلیل (۳): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا و ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مذکورہ بالا موقوف روایت دارقطنی و طحاوی میں مرفوع مروی ہے۔ رخص رسول اللہ ﷺ للمتمتع اذا لم یجد الہدی ان یصوم ايام التشريق.

جواب: اس کی سند میں یحییٰ بن سلام ضعیف راوی ہے۔ (فتح الملمہ ص ۱۵۳ ج ۳، اوجز المسائل ص ۵۳ ج ۳، فتح الباری ص ۱۱۶ ج ۳، عمدۃ ص ۱۱۳ ج ۱۱، معارف ص ۳۸۱ ج ۵)

باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم

باب ما جاء في الرخصة في ذلك

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں حجامت مفسر صوم نہیں۔ امام احمدؒ کے ہاں مفسر ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے احتجم رسول اللہ ﷺ و هو محرم صائم (بخاری و مسلم، ترمذی، ابوداؤد) (۲) حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے رخص رسول اللہ ﷺ في القبلة للصائم و الحجامة (نسائی) (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ احتجم و هو صائم (نسائی) (۴) عن انس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ احتجم و هو صائم

بعد ما قال افطر الحاجم والمحجوم (دارقطنی، طبرانی، مسند ابو حنیفہ) نیز جواز نجامت کی مرفوع حدیث حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے کامل ابن عدی میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ابن ابی حاتم میں حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے صحیح ابن حبان میں۔ حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ میں مروی ہے۔

امام احمد کی دلیل: عن ابی رافع رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم افطر الحاجم والمحجوم (ترمذی، و قال حسن صحیح) یہ حدیث قوی اور ضعیف سندوں سے تقریباً بائیس صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ امام ترمذی نے فی الباب سے اکثر کی طرف اشارہ کیا ہے۔ علامہ سیوطی نے جامع کبیر میں ان سب کو نقل کیا ہے۔

جواب (۱): ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث سے منسوخ ہے کیونکہ روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے افطر الحاجم والمحجوم فتح مکہ کے موقع پر ارشاد فرمایا تھا اور ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث حجۃ الوداع کا واقعہ ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث بھی نسخ کی مؤید ہے۔ احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و هو صائم بعد ما قال افطر الحاجم والمحجوم۔ حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث بھی نسخ کی طرف مشیر ہے وخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القبلة للصائم والحجامة۔ رخصت، عزیمت اور ممانعت کے بعد ہوتی ہے۔

(۲): امام شافعی فرماتے ہیں دراصل حاجم اور مجوم غیبت کر رہے تھے تو افطار کی علت غیبت ہے۔ اور وہ اجر کے نقصان پر محمول ہے۔ ایک ضعیف حدیث میں ہے عن ثوبان رضی اللہ عنہ انما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افطر الحاجم والمحجوم لا نهما کانا یغتایبان (طحاوی، دارمی، المعرفة للبیہقی) (۳) افطار سے قرب افطار اور تعرض افطار مراد ہے کہ مجوم ضعف کی وجہ سے اور حاجم خون اندر چلے جانے کی وجہ سے افطار کے قریب ہیں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا اکتتم تکروہون الحجامة للصائم قال لا الا من اجل الضعف (بخاری) بہت سے صحابہ رضی اللہ عنہم نے فرمایا انما نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الحجامة للصائم و کرہھا للضعیف (ابن ابی شیبہ) (۴) آپ نے شام کے وقت یہ ارشاد فرمایا تھا تو افطر کے معنی ہیں حان فطرہما یا دخل فی وقت الافطار۔ (عمدة ص ۳۷ ج ۱۱، فتح الباری ص ۱۴۲ ج ۳، اوجز ص ۳۵ ج ۳، معارف ص ۳۸۳ ج ۵، نصب الرایة ص ۳۷۲ ج ۲)

باب ما جاء في تاخير قضاء رمضان

قوله تعالى: فعدة من ايام اخر

مسئلہ: اگر کسی عذر ممتد کی وجہ سے قضاء رمضان میں تاخیر ہو جائے اور دوسرا رمضان آجائے تو باتفاق ائمہ اربعہ دوسرے رمضان کے بعد صرف قضا واجب ہے۔ اس کے ساتھ فدیہ واجب نہیں۔ اگر بلا عذر تاخیر کرے یہاں تک کہ دوسرا رمضان آجائے تب بھی امام ابوحنیفہؒ کے ہاں صرف قضا واجب ہے۔ اس کے ساتھ فدیہ لازم نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں اس صورت میں قضا کے ساتھ فدیہ بھی لازم ہے۔

حنیفہ کی دلیل (۱): قوله تعالى: فعدة من ايام اخر (ب ۲) مطلق ہے فدیہ وغیرہ سے اسے مقید کرنا درست نہیں۔ جیسے رمضان تک تاخیر میں فدیہ بالاتفاق لازم نہیں ہے۔ ویسے بعد میں بھی فدیہ لازم نہیں ہونا چاہئے۔ امام بخاریؒ نے اسی دلیل کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا و لم يذكر الله الاطعام انما قال فعدة من ايام اخر (بخاری باب منى يقضى قضاء رمضان)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: کوئی آیت یا مرفوع حدیث نہیں ہے۔ صرف بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار ہیں جیسے حضرت عمر رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے آثار۔ یحییٰ بن اشم فرماتے ہیں و جدته عن ستة من الصحابة رضی اللہ عنہم لا اعلم لهم فيه مخالفا (طحاوی) حافظ ابن حجر فرماتے ہیں و لم يثبت فيه شيء مرفوع و انما جاء فيه عن جماعة من الصحابة رضی اللہ عنہم (فتح الباری ص ۱۵۳ ج ۳)

جواب: نص قرآنی کی تفسیر کے لئے خبر متواتر باخبر مشہور چاہئے۔ خبر واحد سے تفسیر جائز نہیں ہے۔ چہ جائے کہ آثار صحابہ رضی اللہ عنہم سے تفسیر کی جائے۔ (عمدة القوی ص ۵۳ ج ۱۱، اوجز المسالك ص ۸۰ ج ۳، فتح الباری ص ۱۵۳ ج ۳، معارف ص ۵۰۶ ج ۵)

باب ما جاء في الاعتكاف

قوله تعالى: و انتم عاكفون في المساجد

اعتکاف: تین قسم ہے۔ (۱) واجب۔ (۲) سنت مؤکدہ۔ (۳) نفل۔ نذر کا اعتکاف واجب ہے۔ ماہ رمضان کے آخری عشرہ کا اعتکاف سنت مؤکدہ ہے۔ ان دو کے سوا نفل ہے۔ حنفیہ کے ہاں واجب

اعتکاف میں روزہ شرط ہے۔ نفل اعتکاف میں شرط نہیں۔ سنت اعتکاف کے بارے میں اکثر متون خاموش ہیں۔ علامہ شامی فرماتے ہیں چونکہ عشرہ اخیرہ میں عادتاً اعتکاف روزہ کے ساتھ ہوتا ہے اس لئے متون میں روزہ کے شرط ہونے کی تصریح نہیں کی گئی۔ ورنہ روزہ شرط ہوتا چاہئے۔ کنز اور صاحب الدرر کی عبارت سے بھی اشتراط مفہوم ہوتا ہے۔ صاحب البحر الرائق کا رجحان عدم اشتراط کی طرف ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ، امام مالکؒ کے ہاں اعتکاف واجب کے لئے روزہ شرط ہے۔ امام شافعیؒ کا قدیم قول امام احمدؒ کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں امام احمدؒ کے مشہور قول میں شرط نہیں۔

اشتراط کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت السنة علی المعتکف ان لا يعود مریضاً و لا اعتکاف الا بصوم (ابوداؤد) محدثین کے ہاں السنة کا لفظ مرفوع کے معنی میں ہے اصطلاحی سنت مراد نہیں ہے۔ (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی ﷺ

کان یعتکف العشر الا و اخر و السنة فیمن یعتکف ان یصوم (دارقطنی، بیہقی) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما و ابن عمر رضی اللہ عنہما قالوا المعتکف یصوم (بیہقی) (۴) عن عائشة رضی اللہ

تعالیٰ عنہا قالت من اعتکف فعلیہ الصوم (عبد الرزاق) (۵) عن قاسم بن محمد و نافع قال لا اعتکاف الا بصیام (موظ مالک) (۶) عن عروۃ و الزہری قال لا اعتکاف الا بصوم (عبد الرزاق)

عدم اشتراط کی دلیل (۱): عن عمر رضی اللہ عنہ قال یا رسول اللہ انی نذرت ان اعتکف فی المسجد الحرام لیلة فقال له اوف بنذرتک (بخاری، مسلم) رات کو تو روزہ نہیں ہوتا۔ تو

معلوم ہوا کہ واجب اعتکاف میں روزہ شرط نہیں ہے۔

جواب (۱): علامہ نوویؒ فرماتے ہیں یہ زمانہ جاہلیت کی نذر تھی جو سرے سے منعقد ہی نہیں ہوئی۔ اسلام جاہلیت کی تمام چیزوں کو ختم کر دیتا ہے۔ یہاں نذر واجب کی صورت نہیں تھی محض ایفاء عہد کے لئے انتخابی حکم تھا۔

(۲): صحیحین کی ایک روایت میں ان یعتکف یوما ہے۔ تو نذر رات اور دن دونوں کے اعتکاف کی تھی۔ لہذا لیلة کے لفظ سے استدلال کرنا درست نہیں۔

سوال: صحیحین میں روزہ کا ذکر نہیں ہے۔

جواب: ابوداؤد، نسائی کی روایت میں روزہ کا ذکر ہے۔ اعتکاف و صم۔ نسائی اور دارقطنی کی ایک روایت میں ہے فامرہ ان یعتکف و یصوم۔

سوال: اس کی سند میں عبد اللہ بن بدیل ضعیف راوی ہے اور متفرد ہے۔

جواب: ابن معین کہتے ہیں کی صالح۔ ابن شاپین نے کتاب الثقات میں اس کو ذکر کیا ہے اور کہا ہے کی صالح۔ ابن حبان نے بھی اس کو ثقات میں ذکر کیا ہے لہذا یہ ثقہ ہے اور ثقہ کی زیادت حجت ہے۔ (عمدة القاری ص ۱۱۳ ج ۱، فتح الملہم ص ۱۹۵ ج ۳، اوجز المسالک ص ۱۱۰ ج ۳)

باب ما جاء في من اكل ثم خرج يريد سفرا

مسئلہ: اگر کوئی شخص رمضان میں صبح کے وقت گھر پر ہو اور سفر کا ارادہ ہو تو ائمہ ثلاثہ کے ہاں اس دن روزہ رکھنا لازم ہے امام احمد کے ہاں افطار کرنا جائز ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر الآية (بقرة) اس آیت کریمہ کا تبادر مفہوم یہ ہے کہ سفر کی رخصت بالفعل سفر پر ہے۔ ارادہ سفر پر نہیں۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطر فافطر الناس۔ (بخاری، مسلم) اس سے ثابت ہوا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کے شروع میں روزہ رکھا آگے مقام کدید پر افطار فرمایا۔ کدید مدینہ منورہ سے تقریباً سات منزل پر تھا (عمدة ص ۳۶ ج ۱۱)

امام احمد کی دلیل: حضرت محمد بن کعب کی حدیث باب ہے انہ قال اتيت انس بن مالك رضی اللہ عنہ في رمضان و هو يريد سفرا و قد رحلت راحلته و لبس ثياب السفر فدعا بطعام فاكل فقلت له سنة فقال سنة (ترمذی، بیہقی، ابن ابی شیبہ)

جواب (۱): اس کی سند میں عبد اللہ بن جعفر ضعیف راوی ہے۔ قرآن و صحیحین کی روایت کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) محرم میح سے راجح ہے۔ (۳) حضرت گنگوہی فرماتے ہیں اس سے مراد ابتداء سفر نہیں بلکہ دوران سفر کہیں قیام فرمایا پھر وہاں سے سفر کا ارادہ فرمایا کیونکہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے اس پر سنت کا اطلاق کیا ہے اور سنت یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو مرتبہ رمضان کا سفر فرمایا۔ غزوہ بدر اور فتح مکہ کا سفر دونوں مرتبہ آپ نے دوران سفر افطار فرمایا مدینہ منورہ سے روانہ ہوتے وقت افطار نہیں فرمایا بلکہ روزہ رکھا۔

بہر حال یہ حدیث قرآن و صحیح حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے، یا مؤول ہے۔ علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں کہ عرب لوگ سفر کی ابتدا میں گھر سے نکل کر ایک مقام پر سب اکٹھے ہوتے اور

سامان جمع کرتے اسے تبریز کہا جاتا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کا افطار تبریز میں تھا جو سفر کا حصہ تھا۔ گھر سے نکلنے وقت افطار کرنا مراد نہیں ہے۔ (الکوکب الدرہ ص ۲۶۶ ج ۱، معارف ص ۲۱۱ ج ۶، اوجز ص ۳۳ ج ۳)

باب ما جاء في قيام شهر رمضان

قیام رمضان سے مراد نماز تراویح ہے۔

تراویح کا معنی: حافظ ابن حجر فرماتے ہیں۔ تراویح ترویج کی جمع ہے جو راحہ سے ماخوذ ہے جیسے تسلیہ سلام سے ماخوذ ہے رمضان کی راتوں میں نماز باجماعت کا نام تراویح اس لئے رکھا گیا کہ ہر دو مسلمانوں کے بعد راحت و آرام کرتے تھے (فتح الباری ص ۲۰۲ ج ۳)

تراویح سنت نبوی ہے: عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرغب فی قیام رمضان من غیر ان یامرہم بعزیمۃ فیقول من قام رمضان ایمانا و احتسابا غفر لہ ما تقدم من ذنبہ (صحاح ستہ الا ابن ماجہ) ایک مرفوع حدیث میں ہے ان اللہ فرض صیام رمضان علیکم و سنتن لکم قیامہ (نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، بیہقی، ابن ابی شیبہ) لہذا روافض کا یہ کہنا غلط ہے کہ تراویح بدعت عمری ہے۔

تراویح کی جماعت: جمہور کے ہاں سنت ہے۔ عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت کان الناس یصلون فی المسجد فی رمضان باللیل اوزاعا یكون مع الرجل الشئ من القرآن فیکون معہ النفر الخمسة او السبعة او اقل من ذلك او اکثر یصلون بصلوتہ قالت فامرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان انصب لہ حصیرا علی باب حجرتی ففعلت فخرج الیہ بعد ان صلی العشاء الآخرة فاجتمع الیہ من المسجد فصلی بہم الحدیث (مسند احمد)

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی دوسری روایت میں ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج لیلۃ من حوف اللیل فصلی فی المسجد و صلی رجال بصلوتہ الحدیث (صحیحین) حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال صمنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یصل بنا حتی بقی سبع من الشهر فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل ثم لم یقم بنا فی السادسة و قام بنا فی الخامسة حتی ذهب شطر اللیل ثم لم یصل بنا حتی بقی ثلاث من الشهر و صلی بنا فی الثالثة و دعا اہلہ و نسائہ فقام بنا حتی تخوفنا الفلاح قلت لہ و ما الفلاح قال السحور (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ، طحاوی)

ان احادیث سے واضح ہوا کہ آپ ﷺ کے مقدس عہد میں نماز تراویح جماعت سے پڑھی جاتی تھی بلکہ وقفہ وقفہ سے تین راتیں آنحضرت ﷺ نے بھی تراویح جماعت سے پڑھائی۔ مگر اس پر مداومت نہیں فرمائی کہ کہیں فرض نہ ہو جائے۔ پھر امت کو دشواری پیش آئے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے۔ آپ ﷺ نے تین راتیں تراویح جماعت سے پڑھائی۔ چوتھی رات آپ احتکاف گاہ سے باہر تشریف نہیں لائے تو صبح فرمایا خشیت ان تفرض علیکم فتعجزوا عنہا (صحیحین و اللفظ لمسلم)

سوال: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے تراویح پر "البدعة" کا اطلاق فرمایا ہے۔ عبدالرحمن فرماتے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ابی ابن کعب رضی اللہ عنہ کو تمام لوگوں کا امام بنا کر تراویح یا جماعت کا انتظام فرمایا قال ثم خرجت معہ فی لیلۃ اخری و الناس یصلون بصلوۃ قارئہم قال عمر رضی اللہ عنہ نعمت البدعة هذه (بخاری)

جواب: احادیث سے ثابت ہو چکا ہے کہ نماز تراویح اور اس کی جماعت آپ ﷺ سے ثابت ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ہمیشہ کے لئے ایک امام اور بڑی جماعت کا انتظام فرمایا وہ بھی آپ ﷺ کی منشا کو پورا کرتے ہوئے جماعت کبریٰ کا دائمی انتظام ایک نئی چیز تھی اس لئے لغوی معنی کے لحاظ سے اس پر بدعت کا لفظ بولا گیا۔ شرعی بدعت مراد نہیں۔ شرعی بدعت وہ ہوتی ہے جو خلاف سنت ہو، خیر القرون میں اس کی بنیاد نہ ملتی ہو یہاں پر ایسا نہیں ہے۔ پھر لغوی معنی کے لحاظ سے بھی اس پر بدعت کا اطلاق حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانہ سے پہلے کے لحاظ سے تھا جب آپ ﷺ نے اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اسے اختیار کر لیا تو اب ہر لحاظ سے سنت ہو گیا۔ حضرت عرباض بن ساریہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے علیکم بسنتی و سنتہ الخلفاء الراشدین رضی اللہ عنہم (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد) اب اس پر بدعت کا اطلاق کسی لحاظ سے درست نہیں نہ شرعاً نہ لغتاً۔

رکعات تراویح کی تعداد: جمہور علماء کے ہاں میں رکعت تراویح سنت ہیں۔ امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام احمد کا بھی مسلک ہے۔ امام مالک کا ایک قول بھی یہی ہے۔ مالکیہ کی کتب فروع سے بھی اس کی ترجیح ملتی ہے۔ امام مالک کے دوسرے قول میں ۳۶ رکعت ہیں۔ اہل مدینہ ۳۶ رکعت پڑھتے تھے تو امام مالک نے اہل مدینہ کا عمل اختیار فرمایا۔ ۱۶ رکعات اضافہ کی وجہ یہ تھی کہ اہل مکہ مکرمہ چار کے بعد طواف کرتے اور دو گانہ طواف پڑھتے تھے۔ اہل مدینہ نے اس کی جگہ ہر ترویج کے بعد ۴ رکعت نفل کا اضافہ کیا ہے۔ آخری ترویج کے بعد اضافہ نہیں کیا۔ طاہر ہے کہ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم

اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کا عمل ”بیس رکعت“ اہل مدینہ کے عمل سے رائج ہے۔ بہر حال ائمہ اربعہ میں سے کوئی بھی بیس رکعت سے کم کا قائل نہیں ہے۔

فائدہ: حافظ ابن تیمیہ، علامہ سبکی، علامہ سیوطی کی تحقیق میں رکعات تراویح کی تعداد کسی صحیح مرفوع حدیث سے ثابت نہیں ہے۔ لہذا اس مسئلہ میں آثار صحابہ رضی اللہ عنہم کی طرف رجوع کرنا ضروری ہے۔

حضرت عرباض بن ساریہ کی مرفوع حدیث ہے علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ (ترمذی، و قال حسن صحيح، ابو داؤد، ابن ماجه، مسند احمد) حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقتلوا بالذین من بعدی ابی بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ (ترمذی، ابن ماجه، مسند احمد) و حسنة الترمذی و صححه ابن حبان و الحاكم۔ پہلے گزر چکا ہے کہ عہد نبوت میں فرضیت کے اندیشہ سے تراویح باجماعت پر دوام نہیں فرمایا گیا۔ عہد صدیقی کا مختصر دور ارتداد اور انکار زکوٰۃ جیسے فتوں کی سرکوبی میں گذرا دوسرے مسائل کی طرف توجہ کی فرصت ہی نہیں ملی۔ عہد فاروقی کا ابتدائی دور سال ڈیڑھ سال بھی انہیں مذکورہ فتوں کو سرگلوں کرنے اور نیست و نابود کرنے میں بسر ہوا۔ جب ان سے قدرے اطمینان حاصل ہوا تو فاروق اعظم رضی اللہ عنہ دوسرے مسائل کی طرف متوجہ ہوئے۔ ۱۳ھ میں آپ نے تراویح باجماعت کا انتظام فرمایا (طبقات ابن سعد ص ۲۰۲ ج ۳) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی معروف حدیث میں اسی حقیقت کی طرف اشارہ ہے۔ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرغب فی قیام رمضان فتوفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و الامر علی ذلک ثم کان الامر علی ذلک فی خلافة ابی بکر رضی اللہ عنہ و صدرا من خلافة عمر رضی اللہ عنہ علی ذلک (مسلم، ترمذی)

بیس رکعت تراویح کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی فی رمضان بعشرین رکعة بغير جماعة و الوتر (بیہقی، ابن ابی شیبہ، طبرانی کبیر، معجم بغوی، مسند عبد بن حمید) یہ روایت ابراہیم عن عثمان کی وجہ سے ضعیف ہے۔ لیکن عہد فاروقی میں بیس رکعت پر اجماع سے واضح ہوتا ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے پاس بیس رکعت کا اصل بنیاد ضرور تھی۔ (۲) عن السائب بن یزید قال کانوا یقومون علی عہد عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی شہر رمضان بعشرین رکعة (بیہقی، مسند صحیح)

علامہ عینی، علامہ قاری اور صاحب زجاجہ المصاحح نے بیہقی کے حوالہ سے اس روایت میں یہ الفاظ

بھی نقل کئے ہیں ”و علی عهد عثمان رضی اللہ عنہ و علی رضی اللہ عنہ مثلہ“ مگر محدث نیوی نے حاشیہ آثار السنن میں اس زیادت کو مدرج قرار دیا ہے۔ (۳) عن یزید بن رومانؒ انہ قال کان الناس یقومون فی زمان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فی رمضان بثلاث و عشرين رکعة (موطا، مالک، مرسل قوی) (۴) عن یحییٰ بن سعیدؒ ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ امر رجلا یصلی بہم عشرين رکعة (ابن ابی شیبہ، مرسل قوی) (۵) عن عبد العزیز بن رُفیعؒ قال کان ابی بن کعب رضی اللہ عنہ یصلی بالناس فی رمضان بالمدينة عشرين رکعة و یوتر بثلاث (ابن ابی شیبہ، مرسل قوی) (۶) عن عطاءؒ قال ادرکت الناس و ہم یصلون ثلاثا و عشرين رکعة بالوتر (ابن ابی شیبہ، بسند حسن و قیام اللیل لمحمد بن نصر) (۷) عن ابی الخصبؒ قال کان یؤمننا سوید بن غفلةؒ فی رمضان فیصلی خمس ترویحات عشرين رکعة (بیہقی، بسند حسن) (۸) عن نافع بن عمرؒ قال ابن ابی ملیکہ یصلی بنا فی رمضان عشرين رکعة. (ابن ابی شیبہ، بسند صحیح) (۹) عن سعید بن عبیدؒ قال ان علی بن ربیعہؒ کان یصلی بہم فی رمضان خمس ترویحات و یوتر بثلاث (ابن ابی شیبہ، بسند صحیح) (۱۰) عن ابی عبد الرحمن السلمیؒ ان علیا رضی اللہ عنہ دعا القراء فامر منهم رجلا یصلی بالناس عشرين رکعة و کان علی رضی اللہ عنہ یوتر بہم (بیہقی) (۱۱) عن ابی الحسناءؒ ان علیا رضی اللہ عنہ امر رجلا ان یصلی بالناس خمس ترویحات عشرين رکعة (بیہقی، ابن ابی شیبہ) (۱۲) عن ابی بن کعب رضی اللہ عنہ ان عمر رضی اللہ عنہ امرہ ان یصلی باللیل فی رمضان فصلی بہم عشرين رکعة. (کنز العمال و غزاه الی مسند ابن منیع) (۱۳) عن شتیر بن شکلؒ (و کان من اصحاب علی رضی اللہ عنہ) انہ کان یصلی فی رمضان عشرين رکعة و الوتر (ابن ابی شیبہ) (۱۴) عن ابی البختریؒ و انہ کان یصلی خمس ترویحات فی رمضان و یوتر بثلاث (ابن ابی شیبہ) (۱۵) عن الاعمشؒ عن زید بن وہبؒ قال کان عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ یصلی لنا فی شهر رمضان فینصرف و علیہ لیل. قال الاعمشؒ کان یصلی عشرين رکعة و یوتر بثلاث (قیام اللیل) (۱۶) عن ابی الحسنؒ ان علیا رضی اللہ عنہ امر رجلا یصلی بہم فی رمضان عشرين رکعة (ابن ابی شیبہ) (۱۷) عن حسن بن عبد العزیزؒ ان ابیا رضی اللہ عنہ کان یصلی بہم فی رمضان بالمدينة عشرين رکعة (ابن ابی شیبہ) (۱۸) عن الحارثؒ انہ کان یوم الناس فی رمضان بعشرين رکعة (ابن ابی شیبہ) (۱۹) عن محمد بن کعب القرظیؒ کان

الناس يصلون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان عشرين ركعة (قيام الليل)
ان میں سے بعض آثار ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ الغرض خلفاء ثلاثہ رضي الله عنهم
کے عہد میں صحابہ رضي الله عنهم و تابعین کا عمل بیس رکعت کا تھا۔ کسی کا اختلاف ثابت نہیں۔ اس لئے بعض علماء
نے اس پر اجماع کا اطلاق کیا ہے۔ حافظ ابن حجر کی شافعی فرماتے ہیں اجمع الصحابة رضي الله عنهم على
ان التراويح عشرون ركعة (مرفقات ص ۹۳ ج ۳) علامہ ابن قدامة حنبلی المغنی میں لکھتے ہیں
عن علي رضي الله عنه انه امر رجلا ان يصلي في رمضان بعشرين ركعة قال وهذا كالا جماع (اوجز
ص ۳۹۷ ج ۱) شیخ عبدالحق محدث دہلوی حنفی ما ثبت بالسنہ میں لکھتے ہیں والذی استقر علیہ الامر و
اشتهر من الصحابة و التابعین و من بعدهم هو العشرون۔ علامہ شعرائی کشف الغمہ میں فرماتے
ہیں ثم امر عمر رضي الله عنه بفعلها ثلاثا و عشرين ثلاث منها الوتر و استقر الامر على ذلك
(اوجز ص ۳۹۷ ج ۱) اس اجماع کے بعد کسی کا اختلاف کرنا درست نہیں ہے۔ محدث بنوری لکھتے ہیں و
بالجملة العشرون من التراويح و ثلاث الوتر هو الذى استقر عليه الامر اخيرا كما يقوله
الشعراني في كشف الغمة و السيوطي في المصابيح فمن احدث خلافا بعد هذا يكون
خارقا للاجماع (معارف ص ۵۱۶ ج ۵) صحابہ کرام رضي الله عنهم اور تابعین عظام کے اس تعامل سے حضرت
ابن عباس رضي الله عنه کی بیس رکعت والی مذکورہ روایت کی تائید ہوتی ہے۔ بغیر کسی بنیاد کے صحابہ رضي الله عنهم کا بیس
پر اتفاق معتذر ہے۔ امام ابو یوسف فرماتے ہیں۔ سألت ابا حنيفة عن التراويح و فعله عمر رضي الله عنه
فقال التراويح سنة مؤكدة و لم يتخرصه عمر رضي الله عنه من تلقاء نفسه و لم يكن فيه مبتدعا و
لم يامر به الا عن اصل لديه و عهد من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (المعارف عن البحر و رد المحتار)
فائدہ: ابن الہمام نے لکھا ہے تراویح آٹھ رکعت سنت اور باقی بارہ رکعت مستحب ہیں (فتح
القدیر) اس پر حضرت محدث بنوری لکھتے ہیں و هذا قول لم يقل به احد۔ (معارف) الغرض ابن
ہمام کا یہ تفرد ہے جو اجماع کے مقابلہ میں معتبر نہیں۔
آٹھ رکعت تراویح کی دلیل (۱): عن ابي سلمة انه سأل عائشة رضی الله تعالیٰ
عنها كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان و لا في
غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن و طولهن ثم يصلي اربعا
فلا تسئل عن حسنهن و طولهن ثم يصلي ثلاثا (بخاری، مسلم)

جواب (۱): اس میں نماز تہجد کا بیان ہے جو سارا سال پڑھی جاتی تھی۔ تراویح مراد نہیں۔ وہ رمضان کے ساتھ خاص ہے۔ حافظ ابن حجر تراویح کی یوں تعریف کرتے ہیں سمیت الصلوة فی الجماعة فی لیالی رمضان تراویح (فتح الباری ص ۲۰۲ ج ۳) حافظ عبد اللہ صاحب اہل حدیث لکھتے ہیں تراویح وہ نماز ہے جو ماہ مبارک رمضان کی راتوں میں عشاء کے بعد باجماعت پڑھی جائے (ضمیمہ رکعات التراویح) لہذا اس عام حدیث سے خاص نماز پر استدلال کرنا درست نہیں ہے۔ (۲) دوسری احادیث کے قرینہ سے اس کا ظاہری عموم مراد نہیں ہے۔ بلکہ بعض اوقات پر محمول ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث بخاری میں ہے عن مسروق رضی اللہ عنہ قال سألت عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن صلوة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فقالت سبع و تسع و احدی عشرة۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی دوسری حدیث میں ہے کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی باللیل ثلاث عشرة رکعة (بخاری) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے کانت صلوة النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلاث عشرة رکعة یعنی باللیل (بخاری و مسلم، ترمذی) شراح حدیث نے ان مختلف روایات کو مختلف اوقات پر محمول کیا ہے۔ حافظ ابن حجر لکھتے ہیں و الصواب ان کل شیء ذکرته من ذلك محمول علی اوقات متعددة و احوال مختلفة (فتح الباری) اگر بالفرض اس حدیث کا تعلق تراویح سے ہو تو بعض اوقات پر محمول ہے اس سے دوام ثابت نہیں ہوتا اور نہ اس سے زائد کی نفی ہوتی ہے گیارہ اور بیس مختلف اوقات پر محمول ہیں۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے عمل سے معلوم ہوتا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا آخری عمل میں رکعت کا تھا جسے پوری امم نے اختیار کیا۔

دلیل (۲): عن جابر رضی اللہ عنہ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شہر رمضان ثمان رکعات و اوتر (طبرانی، ابن حبان، ابن خزیمہ، قیام اللیل)

جواب (۱): اس کی سند میں عیسیٰ بن جاریہ مدارسند ہے اور ضعیف ہے۔ یحییٰ بن معین فرماتے ہیں عنہ مناکیر۔ نسائی فرماتے ہیں منکر الحدیث۔ ابوداؤد فرماتے ہیں منکر الحدیث۔ عقیل نے بھی اس کو ضعیف میں ذکر کیا ہے (حاشیہ آثار السنن) (۲) یہ جزئی واقعہ ہے بعض اوقات پر محمول ہے۔ خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم کے عمل کے قرینہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا آخری عمل بیس رکعت کا ہوگا۔

دلیل (۳): عن محمد بن یوسف عن السائب بن یزید قال امر عمر رضی اللہ عنہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ و تیمما الداری رضی اللہ عنہ ان یقوما للناس فی رمضان باحدی عشرة رکعة (موطا مالک، ابن ابی شیبہ، سنن سعید بن منصور، مشکوٰۃ، بسند صحیح)

جواب (۱): سائب سے محمد بن یوسف روایت کرتے ہیں آگے محمد بن یوسف سے ان کے پانچ شاگرد روایت کرتے ہیں اکثر گیارہ رکعت بعض تیرہ اور بعض ایکس رکعت روایت کرتے ہیں تو یہ روایت مضطرب ہے۔ سائب کے دوسرے شاگرد یزید بن حصیفہ میں رکعت روایت کرتے ہیں (بیہقی) یہ روایت صحیح بھی ہے اور اضطراب سے سالم بھی۔ سائب کے تیسرے شاگرد حارث بن عبد الرحمن ۲۳ رکعت روایت کرتے ہیں (ابن ابی شیبہ) لہذا سائب کی بیس والی روایت راجح ہے۔ بالخصوص جب کہ دوسرے تابعین کی روایات سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے جیسے یزید بن رومانؒ یحییٰ بن سعیدؒ عبد الجزیر بن رفیعؒ یہ سب حضرات عہد فاروقی میں بیس رکعت نقل کرتے ہیں جیسا کہ پہلے ذکر ہو چکا ہے۔

جواب (۲): بیہقی شافعی ابن حبیب ماکلی و دیگر نے یوں تطبیق دی ہے کہ گیارہ کا حکم پہلے تھا بعد میں بیس کا حکم دیا۔ آخر بیس پر معاملہ آ کر ظہر گیا جسے جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین نے اختیار کیا۔ اکثر شارحین حدیث نے اسی جواب کو اختیار کیا ہے۔ (اوجز المسالک ص ۳۸۸ ج ۱، آثار السنن ص ۱، فتح الملہم ص ۳۱۹ ج ۲، معارف ص ۵۴۱ ج ۵، رسالہ رکعات التراویح)

ابواب الحج

قوله تعالى: و لله على الناس حج البيت الآیة

حج کا معنی: حج کے لغوی معنی ہیں القصد۔ اور شرعی معنی ہیں القصد الی البيت الحرام باعمال مخصوصة۔

فرضیت حج کی تاریخ: مختلف قول ہیں۔ ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱۳۶۸، ۱۳۶۹، ۱۳۷۰، ۱۳۷۱، ۱۳۷۲، ۱۳۷۳، ۱۳۷۴، ۱۳۷۵، ۱۳۷۶، ۱۳۷۷، ۱۳۷۸، ۱۳۷

قبل آپ ﷺ کے تین حج کا ذکر ہے (ابن ماجہ) احادیث سے یہ بھی ثابت ہے کہ آپ ﷺ نے ہجرت سے پہلے مسلسل تین سال منیٰ میں قبائل عرب کو اسلام کی دعوت دیتے رہے۔ (ادجز ص ۲۹۵ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۰۱ ج ۲)

حج کے فوائد و اہمیت (۱): حج اسلام کا رکن ہے۔ نماز میں وقت، زکوٰۃ میں مال، روزہ میں طبی خواہشات کی قربانی دینی پڑتی ہے۔ حج میں وقت، مال، خواہشات سمجھی چیزوں کی قربانی دینی پڑتی ہے۔ پھر نماز میں عقلیت غالب ہے کہ بندہ ادب کے ساتھ اپنے آقا کے حضور سر جھکائے ہاتھ باندھ کر عرض و نیاز پیش کر رہا ہے۔ حج میں عشق کا پہلو غالب ہے۔ کہ محبت اپنے محبوب کے وصال کے لئے، گھر بار، کاروبار، عزیز و اقارب، احباب و اکابر، وطن و ملک چھوڑ چھوڑ کر نکلے، حال سے بے حال پھر رہا ہے۔ ہر بلندی و پہاڑ پر محبوب کا ترانہ زبان پر جاری و ساری ہے۔ لبیک اللہم لبیک لا شریک لک اہ۔ محبوب کے گھر ”مرکز تجلیات الہیہ“ بیت اللہ شریف کو دیکھ کر دیوانہ وار دوڑتا ہے۔ اس کے ارد گرد چکر لگاتا ہے۔ طواف کرتا ہے۔ سراپا ذکر و فکر بنا ہوا ہے۔ کسی سے کوئی تعرض نہیں۔ جھگڑا فساد نہیں کرتا حتیٰ کہ چیونٹی اور جوں تک کو نہیں مارتا۔ فلا دفت و لا فسوق و لا جدال فی الحج ہر وقت پیش نظر ہے۔ جب مسلسل معتد بہ وقت شعور کے ساتھ اس طرح گذرتا ہے تو زندگی میں ایک روحانی و ایمانی انقلاب آجاتا ہے۔ (۲) حج مسلمانوں کا ایک اہم مرکزی بین الاسلامی اجتماع ہے۔ سب سے پہلے آپ ﷺ کے سامنے حجۃ الوداع میں ایک لاکھ سے زائد صحابہ کرام ﷺ کا اجتماع منعقد ہوا۔ آپ ﷺ نے اس عظیم و مقدس اجتماع میں اہم خطبات ارشاد فرمائے جو آج چودہ سو سال بعد بھی بین الاقوامی منشوری کی بنیاد ہیں۔ امن، عدل، مساوات کے علمبردار دانشوران کی اہمیت کے معترف اور مداح ہیں۔ خطبات کے بعد آپ نے ارشاد فرمایا الا فلیبیغ الشاہد العائب یہ مرکزی اجتماع تبلیغ و دعوت اسلام اور مبادلہ علوم و بینہ کا اہم ذریعہ رہا ہے۔ صحابہ کرام ﷺ، محدثین و مفسرین، نقباء و مجتہدین جو عالم اسلام کے دور دراز ملکوں میں منتشر ہوتے حج کے عالمی اجتماع میں سب جمع ہو جاتے ایک دوسرے کے حالات سے واقفیت حاصل کرتے آپس میں قرآن و حدیث وفقہ اسلامی سے متعلق علوم و مسائل کا تبادلہ کرتے تاشقند و بخارا کے علماء۔ اسپین و مراکش کے علماء، شامی عراقی سے، مصری حجازی سے، بصری کوئی سے۔ ترمذی نیشاپوری سے اندلسی، سندھی اور ہندی سے رومی یمنی سے۔ احادیث و مسائل کا تبادلہ کرتے نشر و ابلاغ کے موجودہ مجیر العقول ذرائع کے نہ ہونے کے باوجود

حج کی برکت سے یکدم سندھ کا علم اسپین میں اور اسپین کی تحقیق سندھ پہنچ جاتی مصری تحقیقات ترکستان میں اور ترکی فیصلے مصر پہنچ جاتے اس طرح عالم اسلام میں پھیلے ہوئے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے علوم احادیث و آثار یکجا جمع ہو جاتے۔ صحاح ستہ و دیگر کتب حدیث کی تصنیف و تالیف میں حج کے اجتماع کا بڑا حصہ ہے۔ (۳) حج مساوات و وحدت کا ایک اہم مظہر ہے۔ عالم اسلام کے دور دراز ملکوں کے باشندے جن کی زبان، رنگ، نسل، طرز معاشرت، قد و قامت حتیٰ کہ غذا تک ہر چیز مختلف ہوتی ہے۔ لیکن توحید کے علمبردار یہاں آ کر پوری طرح اپنی وحدت ملی کا ثبوت دیتے ہیں۔ امیر ہو کہ غریب۔ عالم ہو کہ جاہل۔ بادشاہ ہو یا رعایا۔ گورا ہو یا کالا۔ ایک لباس میں ایک صورت میں ایک میدان میں ایک ہی بولی لبیک اللہم لبیک اہ بول رہے ہوتے ہیں پوری انسانی تاریخ میں کسی مذہب اور کسی نظام نے وحدت کا یہ مظہر آج تک پیش نہیں کیا۔ (۴) آج کی مہذب دنیا اقوام متحدہ کے ادارے کو اپنا ایک کارنامہ سمجھتی ہے لیکن اسلام چودہ سو سال پہلے حج کی شکل میں بین الاقوامی ادارہ قائم کر چکا ہے جب تک مسلمانوں کا نظام خلافت درست رہا تو ہر سال اسلامی مملکت کے دور دراز صوبوں کے حکام و رعایا حج کے موقع پر اکٹھے ہوتے۔ بین الاقوامی مسائل زیر بحث آتے ان کے حل تجویز ہوتے۔ عوام اپنے احکام کے خلاف جائز شکایات پیش کرتے۔ خلیفہ وقت بروقت انکی دادی کرتے۔ تقریباً ڈیڑھ سو سال تک حج کی یہی کیفیت رہی۔ (۵) حج مسلمانوں کی تاریخ کا ایک اہم باب بھی ہے۔ حاجی۔ مکہ مکرمہ و مدینہ منورہ میں یہ تصور لے کر چلے کہ تمام انبیاء علیہم السلام نے حج کیا ہے۔ ان کے مبارک قدم یہاں پڑے ہیں۔ صرف حضرت آدم علیہ السلام نے ہند سے چل کر چالیس حج کئے ہیں۔ لاکھوں صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین نے یہاں قدم رکھے ہیں۔ کروڑوں اولیاء، صلحاء، محدثین، فقہاء یہاں سے گذرے ہیں۔ حضرت جبریل امین علیہ السلام بھی مکہ و مدینہ میں ہزاروں مرتبہ اترے ہیں۔

مختصر حج محض ایک مذہبی رکن نہیں بلکہ وہ اخلاقی، معاشرتی اصلاح کا ایک زبردست مؤثر ذریعہ ہے۔ اور اہل اسلام کی سیاسی و بین الاقوامی حیثیت کا بلند و بالا روشنی کا مینار ہے۔ (تلخیص سیرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم از سید سلیمان ندوی و دیگر)

مسئلہ: اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے جو شخص حرم شریف میں ارتکاب جرم کرے تو اس پر حرم میں حدود و قصاص کے احکام جاری کئے جائیں گے۔ اور اگر حرم سے باہر ارتکاب جرم کر کے حرم میں پناہ لے لے تو اس کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ و امام احمد کے ہاں حرم میں اس پر حد و

تھامس جاری کرنا درست نہیں، بلکہ اس کا کھانا پینا بند کر کے اسے حرم سے نکلنے پر مجبور کیا جائے۔ جب وہ حرم سے باہر نکل جائے تب اس پر حد وغیرہ جاری کی جائے۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ کے ہاں ایسے شخص پر حرم میں حد وغیرہ جاری کرنا درست ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): قوله تعالى و من دخله كان آمنا (آل عمران) (۲) حدیث باب ہے عن ابی شریح قال رسول الله ﷺ ان مكة حرمها الله و لم يحرمها الناس و لا يحل لامرئئ يومن بالله و اليوم الآخر ان يسفك بها دما الحدیث (ترمذی، بخاری، مسلم) (۳) ابن حزمؒ نے صحابہؓ کی ایک جماعت سے منع کونقل کیا ہے اور پھر کہا و لا مخالف لهم من الصحابةؓ (عمدة القاری)

فریق ثانی کی دلیل: حدیث باب میں عمرو بن سعید کا یہ قول ہے ان الحرم لا یعیذ عاصیا و لا فارابدم.

جواب: عمرو بن سعید جیسے ظالم حکمران کا قول حجت نہیں ہے۔ (معارف وغیرہ)

باب ما جاء فی ایجاب الحج بالزاد و الراحلة

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں وجوب حج کے لئے زاد و راحلہ شرط ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں جو پیدل چل سکتا ہو اور راستہ میں کسب معاش کر کے گزارہ کر سکتا ہو اس پر حج فرض ہو جاتا ہے۔ اس کے حق میں وجوب حج کے لئے زاد و راحلہ شرط نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حدیث باب ہے عن ابن عمرؓ قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد و الراحلة (ترمذی، ابن ماجہ، مسند شافعی و دارقطنی) اس مضمون کی روایت حضرت ابن عباسؓ سے ابن ماجہ، دارقطنی میں حضرت علیؓ، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حضرت جابرؓ، حضرت ابن مسعودؓ، حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہؓ سے دارقطنی میں مروی ہے گو یہ روایات ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں۔ اسی لئے امام ترمذیؒ نے حدیث باب کو حسن کہا ہے۔ (۲) عن الحسن البصریؒ قیل یا

رسول الله ما السبيل قال الزاد و الراحلة (دارقطنی، بیہقی، سنن سعید بن منصور، مرسل قوی)

امام مالکؒ کی دلیل: و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الآية (آل

عمران) کا عموم ہے۔ زاد و راحلہ کی شرط کسی مرفوع صحیح حدیث سے ثابت نہیں۔
جواب: ابھی بیان ہوا کہ تعدد طرق کی وجہ زاد و راحلہ والی حدیث حسن ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في افراد الحج

باب ما جاء في الجمع بين الحج و العمرة

باب ما جاء في التمتع

قوله تعالى: فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية

احرام تین قسم ہے۔ افراد، قرآن، تمتع۔ بالاتفاق سب جائز ہیں۔ افضلیت میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں قرآن پھر تمتع پھر افراد کا درجہ ہے۔ امام شافعی و امام مالک کے ہاں افراد پھر تمتع پھر قرآن ہے امام احمد کی مشہور روایت میں تمتع بدوں سوق ہدی پھر قرآن پھر افراد ہے۔ ائمہ اربعہ کی اور روایات بھی ہیں۔ اسی واسطے ناقلین کا اختلاف ہے۔ لیکن مشہور مذکورہ بالا تفصیل ہے۔ احادیث بھی تینوں قسم کی ہیں۔ افراد- تمتع- قرآن۔ امام ترمذی نے تینوں قسموں پر مستقل باب ہاتھ ہے ہیں۔

افراد کی احادیث (۱): حدیث باب ہے عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ افراد الحج (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے افراد کی حدیث بخاری میں بھی ہے۔ (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے ان النبی ﷺ افراد الحج و افراد ابو بکر رضی اللہ عنہما و عمر رضی اللہ عنہما و عثمان رضی اللہ عنہما (ترمذی) نیز حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے افراد کی حدیث بخاری، مسلم، مسند احمد میں بھی ہے۔ (۳) حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے افراد کی حدیث مسلم و ابن ماجہ میں ہے۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے افراد کی حدیث مسلم میں ہے۔

تمتع کی احادیث (۱): حضرت سعید بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قد صنعها رسول اللہ ﷺ و صنعنا معہ (ترمذی، مؤطا مالک) نیز حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے تمتع کی روایت مسلم و مسند احمد میں بھی ہے۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے تمتع رسول اللہ ﷺ و ابو بکر، و عمر، و عثمان رضی اللہ عنہما (ترمذی، مسند احمد) (۳) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب لقد صنعها رسول اللہ ﷺ (ترمذی) نیز حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے تمتع رسول اللہ ﷺ

(صحیحین) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا تمتع رسول اللہ ﷺ و تمتعنا معه (صحیحین)
 (۵) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ تمتع رسول اللہ ﷺ و تمتعنا معه (صحیحین) (۶) ان ابا
 موسیٰ رضی اللہ عنہ کان یفتی بالتمتع (ای بالتمتع فی الحج) فقال له عمر رضی اللہ عنہ قد علمت ان النبی
 ﷺ قد فعله و اصحابه (مسلم، نسائی) (۷ و ۸) حضرت علی رضی اللہ عنہ و حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے تمتع کی
 روایت مسلم و مسند احمد میں ہے۔ (۹) حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے تمتع کی روایت مسلم میں ہے۔

قرآن کی احادیث (۱): حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال سمعت النبی ﷺ
 یقول لیبک بعمرہ و حجة (ترمذی) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے اس مضمون کی روایت انیس تابعین نقل
 کرتے ہیں۔ بخاری، مسلم، ابوداؤد، نسائی، طحاوی، مسند احمد و دیگر کتب حدیث میں مروی ہے۔ لہذا یہ
 متواتر ہے۔ (معارف) (۲) عن عمر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ ﷺ و هو بوادی العقیق
 یقول اتانی اللیلة آت من ربی فقال صل فی هذا الواد المبارک و قل عمرة فی حجة
 (بخاری، ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے آپ کو
 قرآن کا حکم دیا گیا۔ (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قرن الحج و العمرة (ترمذی،
 مسند احمد) نیز حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی ایک روایت میں آپ ﷺ کے حج کا ذکر ان الفاظ سے ہے
 و حجة بعد ما ہاجر معها عمرة (ترمذی، ابن ماجہ) حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے قرآن کی روایت بخاری
 کے متعدد ابواب میں ہے۔ (الف) کتاب التمنی (ب) باب تقضى الحائض المناسک اہ۔
 (ج) باب عمرة التعمیم۔ (۴) عن علی رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ ﷺ یلبی بہما جمیعا
 (نسائی) (۵) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما انه قرن الحج مع العمرة ثم قال هكذا فعل رسول اللہ
 ﷺ (مسلم) (۶) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ جمع بین حج و عمرة
 (مسلم) (۷) قالت عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ ﷺ اعتمر ثلاثا سوی التي قرن
 بحجته (ابوداؤد) (۸) عن الصبی بن معبد رضی اللہ عنہ قال اهللت بہما جمیعا فقال عمر رضی اللہ
 عنہ ہدیت لسنة نبیک ﷺ (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) (۹) عن علی رضی اللہ عنہ قال اتیت
 النبی ﷺ فقال لی کیف صنعت قلت اهللت باهلالات النبی ﷺ قال ﷺ فانی سقت
 الہدی و قرنت (ابوداؤد) اس حدیث میں متکلم کا صیغہ ہے اور آپ ﷺ نے اپنی طرف قرآن کی
 نسبت فرمائی ہے۔ (۱۰) عن سراقہ بن مالک رضی اللہ عنہ قال قرن رسول اللہ ﷺ فی حجة

الوداع (مسند احمد) (۱۱) عن ابی طلحة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمع بین الحج و العمرة (مسند احمد و ابن ماجہ) (۱۲) عن الیھرماس بن زیاد رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرن فی حجة الوداع بین الحج و العمرة (مسند احمد) (۱۳) عن ابن ابی اوفی رضی اللہ عنہ قال انما جمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الحج و العمرة (مسند بزار) (۱۴) عنام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اهلوا یا آل محمد بعمرة فی حج (مسند احمد) (۱۵) عن البراء رضی اللہ عنہ مرفوعا انی سقت الیھدی و قرنت (ابوداؤد، نسائی) قرآن کی حدیثیں اور بھی ہیں میں سے زائد صحابہ کرام سے تقریباً تیس حدیثیں مروی ہیں۔ محدث محمد یوسف بنوری قدس سرہ لکھتے ہیں۔ حضرات خلفاء راشدین، ابو بکر، عمر، عثمان، علی، انس، جابر، ابن عمر، ابن عباس، عمران بن حصین، سعد بن ابی وقاص، براء، ابوققادة، ابوطیحة، ابن ابی اوفی، عبد اللہ بن عمرو، عائشة، حفصہ، ام سلمہ، سراقہ، الیھرماس، ابوسعید، ابوداؤد المازنی، صبی بن معبد رضی اللہ عنہ، و دیگر میں سے زائد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے قرآن کی روایات مروی ہیں اکثر صحیح ہیں بعض حسن ہیں۔ ضعیف شاذ و نادر ہیں۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم سے دو دو یا تین تین حدیثیں مروی ہیں کل تیس احادیث ہیں تو قرآن متواتر احادیث سے ثابت ہے ایسا تو تواتر احادیث احکام میں بہت کم ملے گا (معارف السنن ص ۵۳ ج ۶ طبع جدید)

سوال: حجۃ الوداع ایک واقعہ ہے پھر روایات کے اختلاف کی توجیہ کیا ہے؟

جواب (۱): قارن کے لئے ہر طرح تلبیہ پڑھنا درست ہے صرف حج کا یا صرف عمرہ کا یا دونوں کا ذکر کرے تو جس نے لیبک بحجۃ سنا اس نے افراد سمجھا اور نفل کیا جس نے لیبک بعمرة سنا اس نے تمتع سمجھا اور روایت کیا۔ اور جس نے لیبک بحجۃ و عمرة سنا اس نے قرآن روایت کیا (فتح القدیر) (۲) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی احادیث سے بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے افراد کیا بعض نے تمتع اور بعض نے قرآن کیا تو مجازاً آپ کی طرف نسبت کر دی گئی جیسے یا ہامان ابن لی صرحا (مؤمن) میں ہے قالہ الامام الشافعی (۳) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے شروع میں صرف حج کا احرام باندھا بعد میں عمرہ کا احرام باندھا تو افراد والی احادیث ابتداء پر محمول ہیں اور قرآن والی انہما پر باقی تمتع والی احادیث تمتع لغوی پر محمول ہیں جو قرآن کو بھی شامل ہے۔ قالہ النووی۔

فائدہ: محققین کے ہاں آیت فمن تمتع بالعمرة الی الحج (بقرہ) میں تمتع لغوی مراد ہے التمتع باداء النسکین فی سفر واحد یعنی ایک ہی سفر میں حج و عمرہ دونوں کا ثواب حاصل کرنا۔ ابن الہمام

حنفی ابن حجر شافعی، ابن القیم حنبلی، ابن عبد البر مالکی نے یہی لکھا ہے۔

محدث بنوری فرماتے ہیں کہ امت میں سے کوئی بھی اس کا قائل نہیں ہے کہ آپ ﷺ نے تمتح اصطلاحی ادا فرمایا تھا۔ تمتح اصطلاحی کی افضلیت کے قائل حضرات بھی معترف ہیں کہ آپ ﷺ قارن تھے اور تمتح اصطلاحی کو اس لئے افضل کہتے ہیں کہ آپ ﷺ نے اس کی تمنا فرمائی تھی لو استقبلت من امری ما استبدت لہما سقت الہدی (مسلم عن جابر رضی اللہ عنہ) حنبلی حضرات کی کتاب الروض الربیع میں ہے قال احمد لا اشک انہ رضی اللہ عنہ کان قارنا والمتعة احب الی۔ باقی رہی تمنا والی دلیل تو اس کا جواب یہ ہے جو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم فسخ الحج بالعمرة میں تردد کر رہے تھے کہ ہمارا عمل آپ ﷺ کے عمل موافق نہیں ہوگا۔ آپ ﷺ نے ان کی حوصلہ افزائی کے لئے تمنا کا اظہار فرمایا۔ ورنہ افضل وہی تھا جسے آپ ﷺ نے عملاً اختیار فرمایا تھا۔

احادیث قرآن کی توجیح: حافظ ابن حجر و حافظ ابن القیم نے متعدد وجوہ سے احادیث قرآن کو ترجیح دی ہے ان میں سے بعض یہ ہیں۔ (۱) قرآن کی حدیثیں زیادہ ہیں۔ (۲) وہ مثبت زیادت ہیں۔ مثبت نانی سے راجح ہے۔ (۳) افراد کے مشہور راوی چار ہیں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حضرت جابر رضی اللہ عنہ، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، جب کہ ان سے قرآن کی احادیث بھی مروی ہیں تو ان کی روایات باہم متعارض ہوئیں۔ لیکن قرآن کے راویوں کی ایک جماعت ایسی ہے جس سے صرف قرآن کی روایات مروی ہیں۔ یعنی ان کی روایات باہمی تعارض سے سالم ہیں جیسے حضرت عمر، حضرت براء، حضرت انس، حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ، حضرت حفصہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا وغیر۔ (۴) افراد و تمتح کی کسی روایت میں افرودت یا تمتع متکلم کا صیغہ نہیں مگر قرآن کی روایات میں قرنت موجود ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ و حضرت براء رضی اللہ عنہ کی روایات میں اس کی صراحت ہے۔ کما مر آنفا (۵) افراد و تمتح کی روایات قرآن کا احتمال رکھتی ہیں۔ ان کی تاویل ہو سکتی ہے کہ قارن نے صرف لیبک بحجة یا صرف لیبک بعمرة کہا مگر قرآن کی روایت لیبک بحجة و عمرة میں افراد و تمتح کی تاویل نہیں ہو سکتی۔ (معارف ص ۵۵ ج ۶)

حافظ ابن حجر روایات قرآن کے مرجحات ذکر کر کے لکھتے ہیں و هذا يقتضى رفع الشك عن ذلك و المصير الی انہ کان قارنا و مقتضى ذلك ان يكون القرآن افضل من الافراد و التمتع و هو قول جماعة من الصحابة رضی اللہ عنہم و التابعین و بہ قال الثوری و ابو حنیفة و

اسحاق و اختاره من الشافعية المزني و ابن المنذر و ابو اسحاق المزوزي و تقي الدين السبكي (معارف السنن، اوجز المسالك ص ۳۳۹ ج ۳، فتح الملهم ص ۲۵۵ ج ۳)

باب ما جاء في ميقات الاحرام

احرام کے لئے پانچ میقات ہیں۔ (۱) ذوالحلیفہ اہل مدینہ وغیرہ کے لئے۔ (۲) حنیفہ اہل شام وغیرہ کے لئے۔ (۳) قرن اہل نجد وغیرہ کے لئے۔ (۴) یلملم اہل یمن وغیرہ کے لئے۔ (۵) ذات عرق اہل عراق وغیرہ کے لئے۔ اس پر سب کا اتفاق ہے کہ پہلے چار میقات آپ ﷺ نے مقرر فرمائے ہیں پانچویں میں اختلاف ہے۔ حنیفہ، حبلہ، جمہور شافعیہ کے ہاں اس کی تعیین بھی آپ ﷺ نے فرمائی ہے۔ مگر امام شافعی اور بعض علماء کے ہاں اس کی تعیین حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمائی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے و مهل اهل العراق من ذات عرق (مسلم) گو اس حدیث کی رفع اس سند سے مشکوک ہے لیکن یہی حدیث ابن ماجہ، مسند احمد، مصنف ابن ابی شیبہ، دارقطنی میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے متعدد ضعیف سندوں سے بلا شک مرفوع ہے۔ تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہے۔ نیز ذات عرق کی تحصیل کی مرفوع حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ابوداؤد، نسائی، طحاوی میں۔ حضرت حارث بن عمرو رضی اللہ عنہ سے ابوداؤد، نسائی میں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے طحاوی، طبرانی میں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مسند بزار میں۔ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے دارقطنی میں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے مسند اسحاق بن راہویہ میں مروی ہے۔ یہ روایات دال ہیں کہ ذات عرق کی تعیین آپ ﷺ نے خود فرمائی تھی۔ گو یہ روایات ضعیف ہیں مگر تعدد کی وجہ سے حجت ہیں۔

فريق ثانی کی دلیل: عن ابن عمر رضی اللہ عنہ قال لما فتح هذان المصران (الكوفة و البصرة) اتوا عمر رضی اللہ عنہ فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله ﷺ حد لاهل نجد قرنا و هو جور عن طريقتنا و ان اردنا قرنا شق علينا فقال انظروا حدوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق (بخاری ص ۲۰۷ ج ۱)

جواب (۱): ابن قدامہ فرماتے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور سائیں کو ذات عرق کی تحدید معلوم نہیں ہوگی اس لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اجتہاد فرمایا جو حدیث کے موافق تھا۔ (۲) محدث بخاری فرماتے ہیں یہ

سائل حضرات اہل عراق نہیں تھے بلکہ نجد و عراق کے درمیان رہائش پذیر تھے۔ قرن المنازل ان سے دور اور ذات عرق قریب تھا۔ مرفوع حدیث میں ذات عرق کی تعیین اہل عراق کے لئے تھی اس لئے سوال کی ضرورت ہوئی حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے محاذات کی وجہ سے اس کی تعیین فرمائی۔ حاصل یہ ہے کہ اہل عراق کے لئے ذات عرق کی تعیین حدیث مرفوع سے ہوئی۔ نجد و عراق کے مابین رہنے والوں کے لئے اس کی تعیین حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمائی۔ (معارف ص ۹۰ ج ۶، اوجز ص ۳۳۲ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۱۳ ج ۳)

باب ما لا یجوز لبسه للمحرم

مسئلہ: اگر ثلاثہ کے ہاں جب جو تانہ ہو تو محرم کعبین سے موزے کاٹ کر استعمال کرے۔ بلا قطع درست نہیں۔ امام احمد کے ہاں قطع مستحب ہے۔ بلا قطع بھی جائز ہے۔
ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث باب ہے۔ فلیلبس الخفین ما اسفل من الکعبین۔ یہ حدیث صحاح ستہ میں ہے۔

امام احمد کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مطلق مرفوع حدیث ہے و اذا لم یجد النعلین فلیلبس الخفین (ترمذی) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت بھی مطلق ہے (مسلم)
جواب (۱): قاعدہ کے مطابق مطلق روایات مقید پر محمول ہیں۔ (۲) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت کے بعض طرق میں مقید ہے۔ (نسائی) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی روایت کے بعض طرق میں بھی قطع کا ذکر ہے۔ (طبرانی اوسط) لہذا سب روایات قطع پر متفق ہیں۔ (فتح الملہم ص ۲۰۵ ج ۳، اوجز المسائل ص ۳۱۰ ج ۳)

اذا لم یجد الازار فلیلبس السراویل

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں اگر ازار نہ ہو تو شلوار ادھیڑ کر چادر کی طرح استعمال کرے بدون ادھیڑے پہنی جائے تو فدیہ لازم ہوگا۔ امام شافعی امام احمد کے ہاں بدون ادھیڑے استعمال کرنے میں فدیہ لازم نہیں۔ حنفیہ و مالکیہ شلوار کو موزے پر قیاس کرتے ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مذکورہ حدیث میں دونوں سے ممانعت وارد ہے تو دونوں کا حکم یکساں ہوگا۔ موزہ میں قطع ضروری ہے تو شلوار میں بھی نکت ضروری ہونا چاہئے۔

فائدہ: پہلے عرب میں شلوار کا لباس نہیں تھا۔ ایران سے یہ لباس عرب پہنچا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اکثر

چادر باندھتے تھے۔ ایک روایت میں ہے کہ آنحضرت ﷺ نے سوید بن غفلہ سے شلوار خرید فرمائی تھی (سنن أربعة، مسند احمد، و صحیح ابن حبان) حضرت مالک بن عمیرہ ؓ کی روایت ہے قدمت قبل مهاجرة رسول الله ﷺ فاشتري مني سراويل (مسند احمد) حضرت ابو ہریرہ ؓ کی روایت میں ہے قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالمستبر (مسند ابو يعلى، طبرانی) اس کی سند میں یونس بن زیاد ضعیف ہے۔ حضرت ابو ہریرہ ؓ کی روایت ہے ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام (ابو نعیم) حضرت ابن مسعود ؓ سے مروی ہے لبسها موسى عليه السلام (مسند حاکم) حافظ ابن القیم فرماتے ہیں آپ ﷺ کا شلوار خریدنا پینے کے لئے ہوگا۔ صحابہ کرام ؓ آپ ﷺ کی اجازت سے شلوار پینتے تھے۔ (معارف السنن ص ۹۶ ج ۲ ملخصاً)

باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم

باب ما جاء في الرخصة في ذلك

مسئلہ: امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب کے ہاں حالت احرام میں نکاح کرنا جائز ہے۔ امام بخاری کا میلان بھی جواز کی طرف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ناجائز اور باطل ہے۔

جواز کی دلیل (۱): عن ابن عباس ؓ ان النبی ﷺ تزوج ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و هو محرم (صحاح ستہ) حضرت ابن عباس ؓ سے پندرہ ائمہ فقہاء یہ روایت بیان کرتے ہیں۔ امام بخاری نے کتاب النکاح باب تزويج المحرم میں اور کتاب النکاح باب نکاح المحرم میں یہی حدیث ذکر کی ہے اور منہج کی کوئی حدیث ذکر نہیں کی۔ اس پر حافظ ابن حجر لکھتے ہیں۔ ظاہر صنیعہ انہ لم یثبت عنده النهی عن ذلك و لان ذلك من الخصائص. دوسرے مقام پر لکھتے ہیں کانہ یحتج الی الجواز لانه لم یذكر فی الباب شیاً غیر حدیث ابن عباس ؓ و لم یخرج حدیث المنع کانہ لم یصح عنده علی شرطه. (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت تزوج رسول الله ﷺ بعض نساہ و هو محرم (نسائی، طحاوی، ابن حبان، مسند بزار) امام طحاوی فرماتے ہیں نقلة هذا الحديث کلهم ثقات. ابن حجر فرماتے ہیں و هو شاهد قوی. بعض نساء سے مراد حضرت ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ہیں (طبرانی) (۳) عن ابی هريرة ؓ قال تزوج رسول الله

ﷺ ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و هو محرم (مشکل الآثار للطحاوی، دارقطنی) (۴) عطاء کی مرسل صحیح روایت ہے تزوج رسول اللہ ﷺ ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و هو محرم (طبقات ابن سعد) اس مضمون کی مرسل روایات عطاء، شعبي، مجاہد سے بھی مروی ہیں۔ (ابن ابی شیبہ) (۵) سنن انس رضی اللہ عنہ عن نکاح المحرم فقال لا باس و هل هو كالبيع (طحاوی، سند قوی) (۶) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے آثار بھی مؤید ہیں۔ (طحاوی) (۷) حضرت انس، حضرت معاذ رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے بھی جواز مروی ہے۔ (معارف)

منع کی دلیل (۱): عن عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ ﷺ قال لا ینکح المحرم و لا ینکح و لا یخطب (مسلم، ابوداؤد) یہ قولی حدیث ہے مذکورہ بالا ابن عباس رضی اللہ عنہما کی فعلی حدیث سے راجح ہے۔

جواب: یہ نئی کراہت تزیینی پر محمول ہے اس پر قرینہ و لا یخطب کا جملہ ہے خطبہ بالاتفاق حالت احرام میں حرام نہیں بلکہ مکروہ ہے تو اس کا قرین لا ینکح بھی مکروہ ہو گا۔ باقی قولی حدیث تب راجح ہوتی ہے جب کہ وہ اپنے حکم میں قطعی الدلالت ہو یہاں قطعی الدلالت نہیں بلکہ لاسخطب کے قرینہ سے کراہت کا احتمال رکھتی ہے۔

دلیل (۲): عن ابی رافع رضی اللہ عنہ قال تزوج رسول اللہ ﷺ ميمونة و هو حلال و بنی بہا و هو حلال و كنت انا الرسول بینہما (ترمذی، مسند احمد)

جواب (۱): تزوج سے خطبہ مراد ہے۔ اس پر قرینہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی یہ روایت ہے لما خطبها النبی ﷺ جعلت امرها الی العباس رضی اللہ عنہ فانکحها النبی ﷺ (نسائی، مسند احمد) اس کا متبادل مفہوم یہ ہے کہ آپ ﷺ نے خود نکاح قبول فرمایا تھا، اس سلسلہ میں کوئی دوسرا شخص آپ کا وکیل نہیں تھا۔ (۲) راجح یہ ہے کہ یہ روایت مرسل ہے جیسا کہ امام ترمذی نے بھی اس کی طرف اشارہ کیا ہے۔ مرسل موصول کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔

دلیل (۳): عن یزید بن الاصم رضی اللہ عنہ عن ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت تزوجنی رسول اللہ ﷺ و هو حلال (ترمذی، مسلم، ابوداؤد) حضرت ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا خود صاحب واقعہ ہیں حقیقت حال کا علم آپ کو سب سے زیادہ ہونا چاہئے۔

جواب (۱): حضرت ميمونة رضی اللہ تعالیٰ عنہا خود عقد نکاح میں موجود نہیں تھیں۔ آپ کے وکیل نکاح

حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے نکاح کیا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اپنے والد صاحب کی کاگرداری سے زیادہ واقف تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا درجہ علم و فقہ میں حضرت یزید بن اسم رضی اللہ عنہ سے کئی گنا زیادہ ہے، لہذا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت راجح ہے۔ (۲) ”تزوج و هو حلال“ والی روایات واجب التاویل ہیں کیونکہ بالاتفاق یہ نکاح مکہ مکرمہ جاتے وقت مقام سرف میں ہوا جو مکہ مکرمہ سے چند میل دور ہے اور میقات کے اندر ہے۔ اور رخصتی واپس مدینہ منورہ جاتے وقت اسی مقام سرف میں ہوئی۔ اگر تزوج و هو حلال کو اپنے ظاہر پر رکھا جائے تو لازم آئے گا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم میقات سے بدون اہرام گذر گئے۔ جو بالاتفاق درست نہیں۔ لہذا تاویل یہ ہے تزوج و هو حلال ای ظہر امر تزوجہ و هو حلال یا تزوج و هو حلال کے معنی ہیں تزوج و هو داخل فی الحل۔

دلیل (۴): حضرت عمر رضی اللہ عنہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے حالت اہرام میں نکاح کو رد کیا ہے۔

جواب: ان کا رد کرنا سد باب اور احتیاط کے لئے ہوگا۔

مانعین: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث تزوج و هو محرم کی مختلف توجیہات کرتے ہیں۔ (۱) اس کا معنی ہے ظہر امر تزوجہ و هو محرم۔

جواب: لازم آئے گا کہ میقات سے بدون اہرام گذر گئے جو بالاتفاق درست نہیں۔ (۲) اس کا معنی ہے تزوج و هو داخل فی الحل۔

جواب: اس پر بھی میقات سے بدون اہرام تجاوز لازم آئے گا۔ نیز بخاری کی ایک روایت بھی اس توجیہ سے ایا کرتی ہے۔ وہ یہ ہے انہ رضی اللہ عنہما تزوجھا و هو محرم و بنی بہا و هو حلال۔ طلال کے مقابلہ میں محرم اپنے معروف معنی میں ہے۔

واقعہ کی ترتیب: ابن عبد البر رحمہ اللہ کی التمهید و الاستذکار و الاستیعاب سے اور ابن القیم کی الہدی سے واقعہ کی ترتیب یوں معلوم ہوتی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ منورہ سے عمرۃ القضا کا سفر شروع کرنے سے پہلے ابورافع رضی اللہ عنہ، اوس بن خولی رضی اللہ عنہ کو خطبہ کے لئے بھیجا۔ اس وقت حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا کوئی ولی موجود نہیں تھا۔ پھر حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو اپنا وکیل مقرر کیا۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم مقام سرف میں پہنچے تو حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے حالت اہرام میں آپ سے نکاح کر دیا۔ مکہ مکرمہ میں عمرہ کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ولیمہ کرنا چاہا لیکن کفار مکہ نے روک دیا۔ مدینہ منورہ کی طرف واپس پر مقام سفر میں رخصتی ہوئی اور ولیمہ کیا۔ اس وقت نکاح کا معاملہ سب

پر واضح ہوا۔ روایت حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما راجح ہے (۱) یہ روایت یزید بن اسلم رضی اللہ عنہ کی روایت سے سند کے لحاظ سے راجح ہے۔ اسی لئے امام بخاری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت لی ہے۔ اور حضرت یزید رضی اللہ عنہ کی نہیں لی۔ کما مر آنفا۔ (۲) خود حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما علم و فقہ میں حضرت یزید رضی اللہ عنہ سے فائق ہیں۔ (۳) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ۱۵ فقہاء تابعین روایت کرتے ہیں۔ جمہور تابعین نے اسی کو اختیار کیا ہے۔ (۴) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت اپنے معنی میں محکم ہے۔ تاویل کا احتمال نہیں رکھتی ورنہ میقات سے بدوں احرام تجاوز لازم آئے گا۔ (۵) قیاس بھی اس کا مؤید ہے کہ بالاتفاق وطی کے لئے جاریہ کی خریداری حالت احرام میں جائز ہے، نکاح بھی بیع کی مانند ایک عقد ہے، حضرت انس رضی اللہ عنہ کا ارشاد گذر چکا ہے ہل ہو الا کالبیع تو یہ عقد بھی جائز ہونا چاہئے۔ (۶) حضرت عباس رضی اللہ عنہ خود نکاح کے وکیل اور منتظم تھے تو ان کے صاحبزادے ابن عباس رضی اللہ عنہ صاحب بیت ادری بما فیہ کا مصداق ہوئے۔ (۷) ابن اسحاق۔ موسیٰ بن عقبہ و دیگر مؤرخین کا تاریخی سرمایہ بھی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت کا مؤید ہے۔ (فتح الملہم ص ۳۵۵ ج ۳، اوجز ص ۳۹۹ ج ۳، معارف السنن ص ۱۱۱ ج ۶ طبع جدید)۔

باب ما جاء في اكل الصيد للمحرم

قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد و انتم حرم

مستله: اگر محرم جنگل کا شکار کرے یا ذبح کرے یا محرم کے حکم یا اس کی اعانت یا دلالت یا اشارہ سے غیر محرم شکار کرے تو بافتاق ائمہ اربعہ وہ شکار سب کے لئے حرام ہے۔ اور اگر غیر محرم از خود شکار کرے۔ محرم کو دینے کی نیت بھی نہ ہو نہ اس کی اعانت وغیرہ ہو تو بافتاق ائمہ اربعہ وہ شکار سب کے لئے حلال ہے۔

اگر غیر محرم محرم کو دینے کی نیت سے از خود شکار کرے محرم کی اعانت وغیرہ نہ ہو تو اس میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں سب کے لئے حلال ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں حرام ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل: حضرت ابوقادہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے جو صحاح ستہ کی سب کتابوں میں ہے فشذ علی الحمار فقتله فاکل منه بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بعضہم فادر کوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسئلوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكمموها الله. ظاہر ہے کہ

حضرت ابوقادہ رضی اللہ عنہ نے صرف اپنی ذات کے لئے تو شکار نہیں کیا ہوگا بلکہ رفقاء کی شرکت بھی منظر ہوگی۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا ایثار، سخاوت اور خدمت مسلم ہے۔ خصوصاً سفر میں اور واقعہ انہوں نے سب کی خدمت میں اس کا گوشت پیش کیا بعض نے کھایا اور بعض نے انکار کر دیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تحقیق فرمائی ہل منکم احد امره او اشار الیہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا لا تو ارشاد فرمایا فکلوہ (صحیحین) اگر محرم کو دینے کی نیت مانع ہوتی تو اس کے متعلق بھی استفسار فرماتے مثلاً ہل صدتہ لہم او لنفسک۔ مگر اس کے بارے میں کوئی سوال نہیں فرمایا۔ لہذا نیت محرم نہیں۔

اثمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال صید البر لکم حلال و انتم حرم ما لم تصیدوہ او یصدلکم (ترمذی، ابوداؤد)

جواب (۱): یہ روایت منقطع ہے ترمذی فرماتے ہیں و المطلب لا نعرف له سماعا عن جابر رضی اللہ عنہ۔ لہذا مذکورہ بالا ابوقادہ کی موصول صحیح روایت کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) تطبیق یہ ہے کہ لکم بمعنی لامرکبم ہے۔ یہ لام تو کیل ہے۔ جیسے بعث له ثوبا اشتریت له لحمًا میں ہے۔ (۳) حضرت محمد انور شاہ صاحب کشمیری فرماتے ہیں یہ ممانعت سبذرائع پر محمول ہے۔ بعض اوقات احتیاطاً مباح سے روک دیا جاتا ہے تاکہ وہ ناجائز کا ذریعہ نہ بنے جیسے حضرت عمر، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما تیمم للجناہ سے منع کرتے تھے تاکہ لوگ معمولی سردی کے بہانے تیمم کرنا شروع نہ کر دیں۔

دلیل (۲): روی ان ابا قتادہ رضی اللہ عنہ قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انما صدتہ لک فامر اصحابہ فاکلوہ و لم یاکل من حین اخبرتہ انی اصطنہ لک (دارقطنی، بیہقی، ابن خزیمہ)

جواب: خود دارقطنی و دیگر محدثین نے لکھا ہے معمر اس زیادت میں مقرر ہے۔ صاحب التبیح لکھتے ہیں ان هذا اللفظ الذی تفرد به معمر غلط فان فی الصحیحین ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اکل منه. خود ترمذی کی حدیث باب میں ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ہل معکم من لحمہ شیء و قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح (معارف ص ۱۲۶ ج ۲، ۱۲۷ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۲۳ ج ۳)

باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم

بعض سلف کے ہاں محرم کے لئے شکار مطلقاً منع ہے اگرچہ اس کی اعانت وغیرہ نہ ہو اور اس کو دینے کی نیت بھی نہ کی گئی ہو۔ بعض سلف کی دلیل حضرت صعّب بن جثامہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے

کہ آپ ﷺ نے صعب ﷺ کا ہدیہ حمار وحشی رد کرتے ہوئے ارشاد فرمایا انہ لیس بنا رد علیک و لکن حرم (ترمذی، صحیحین)

اثمہ اربعۃ کا جواب: یہ زندہ حمار وحشی کا ہدیہ تھا۔ زہری کے دس شاگرد امام مالک و دیگر حفاظ حمار وحشی کا لفظ روایت کرتے ہیں جس کا متبادل مفہوم زندہ جانور ہے۔ امام بخاری نے صحیح بخاری ص ۲۳۶ ج ۱ میں ”باب اذا اهدی للمحرم حمارا وحشیا حیا“ قائم کر کے یہی حدیث صعب بن جشم نقل کی ہے۔ ابن العربی مالکی نے بھی عارضۃ الاحوزی میں اس حدیث کو زندہ جانور پر محمول کیا ہے۔ بعض طرق میں لحم حمار وغیرہ الفاظ بھی آئے ہیں مگر جمہور کے ہاں وہ غیر محفوظ ہیں۔ امام شافعی کتاب الام میں فرماتے ہیں حدیث مالک ان الصعب ﷺ اهدی حمارا اثبت من حدیث من روی انہ لحم حمار۔ ترمذی فرماتے ہیں و روی بعض اصحاب الزہری عن الزہری هذا الحدیث و قال اهدی له لحم حمار و حش و هو غیر محفوظ۔

جواب (۲): یہ روایت مضطرب ہے۔ کس روایت میں رجل حمار، کسی میں عجز حمار، کسی میں شق حمار، کسی میں عضون لحم صید ہے (مسلم) تو ائمہ اربعہ کی دلیل روایت ابوقادہ ﷺ کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ ابوقادہ ﷺ کی روایت قریب گذر چکی ہے۔ (۳) ترمذی نے امام شافعی کا یہ جواب نقل کیا ہے کہ مظلون یہ ہے کہ آپ ﷺ کو دینے کی نیت تھی اس لئے رد کر دیا گیا۔ اس پر حضرت گنگوہی فرماتے ہیں اس ظن کی ضرورت نہیں ہے حدیث باب تقریبا صراحت سے دلالت کر رہی ہے کہ یہ زندہ جانور کا ہدیہ تھا (الکوکب الدرۃ ص ۲۸۰ ج ۱، اجز ص ۴۱۷ ج ۳)

باب ما جاء فی صید البحر للمحرم

قوله تعالیٰ: احل لكم صید البحر

محرم کے لئے صید البحر جائز ہے۔ ارشاد ربانی ہے احل لكم صید البحر و طعامہ (ماندۃ) امام ترمذی کا اس باب سے مقصد غالباً یہ بتانا ہے کہ جراد صید البحر میں شامل ہے اور اس کے مارنے پر جزا واجب نہیں ہے۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام شافعی و امام مالک کے ہاں جراد صید البر ہے۔ جیسا کہ مشاہدہ ہے یہ فضا میں اڑتی ہے اور پانی میں مر جاتی ہے، لہذا اس کے مارنے میں جزا واجب ہے۔ امام احمد کی ایک

روایت بھی یہی ہے۔ حضرت عمر، حضرت عثمان، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم، سے بھی وجوب جزا کا قول منقول ہے بعض سلف عدم جزا کے قائل تھے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن زید بن اسلم ان رجلا جاء الى عمر رضی اللہ عنہ فقال يا امير المؤمنين اني اصبت جرادات بسوطي وانا محرم فقال له عمر رضی اللہ عنہ اطعم قبضة من طعام (موطا مالک) (۲) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت میں ہے لثمرة خیر من جرادة (موطا مالک) نیز حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے اس مضمون کی روایات مسند شافعی، مصنف عبد الرزاق، مصنف ابن ابی شیبہ میں بھی مروی ہے۔

عدم جزا کی دلیل (۱): حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث باب ہے کلوہ فانہ من صید البحر (ترمذی)

جواب: یہ ضعیف ہے اس کی سند میں ابو الجحزم راوی ہے۔ ترمذی فرماتے ہیں و قد تکلم فیہ شعبۃ ابو داؤد فرماتے ہیں ضعیف۔ اس کی دوسری سند میں میمون ہے۔ یہ بھی فرماتے ہیں غیر معروف ہے۔

دلیل (۲): حضرت جابر رضی اللہ عنہ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے ان الجراد نثرۃ الحوت فی البحر (ابن ماجہ)

جواب: اس کی سند میں موسیٰ بن محمد راوی ہے۔ جو منکر الحدیث اور متروک ہے۔ الغرض عدم جزا کی تمام روایات ضعیف ہیں۔ فانہ من صید البحر بطور مجاز و تشبیہ ہے کہ جراد سید البحر کی طرح بدوں ذبح حلال ہے۔ حدیث میں ہے احلت لنا المیتتان السمک و الجراد الحدیث۔

فائدہ: علامہ دیرمی حیات الجوان ص ۲۶۷ ج ۱ میں لکھتے ہیں و هو نوعان بری و بحری۔ علامہ انور شاہ فرماتے ہیں شاید مچھلی کا اٹھ پانی میں ہو تو اس سے مچھلی پیدا ہوتی ہے اور اگر پانی سے خارج ہو تو اس سے جراد پیدا ہوتی ہے۔ انتھی ان الله على كل شیء قدير و له العجائب و الغرائب۔ (معارف ص ۱۳۳ ج ۲، اوجز ص ۴۱۳ ج ۳)

باب ما جاء في الضبع يصيها المحرم

ضبع ایک درندہ ہے فارسی میں اسے کفتار اور اردو میں ہنڈار کہتے ہیں۔
مسئلہ: ائمہ اربعہ کے ہاں یہ صید ہے اگر محرم اس کو مارے تو جزا واجب ہے۔

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں صبح حرام ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں حلال ہے۔

حرمیت کی دلیل (۱): عن ابی ثعلبۃ الخشنیؓ قال نہی رسول اللہ ﷺ عن کل ذی ناب من السباع (صباح ستہ) اس مضمون کی مرفوع حدیث ابوہریرہؓ سے مسلم و ترمذی میں۔ حضرت ابن عباسؓ سے مسلم میں۔ حضرت جابرؓ سے ترمذی میں۔ حضرت خالدؓ سے ابوداؤد میں۔ حضرت علیؓ سے مسند احمد میں مروی ہے۔ یہ سب حدیثیں صحیح ہیں۔ ذوناب کی حرمت پر دال ہیں۔ صبح بھی ذوناب ہے۔

دلیل (۲): عن خزیمۃ بن جزءؓ قال سألت رسول اللہ ﷺ عن اکل الضبع قال أو یاکل الضبع احد؟ (ترمذی، ابن ماجہ) ابن ماجہ کی روایت میں ہے من یا کل الضبع؟ گو یہ روایت منکلم فیہ ہے مگر درجہ تائید میں پیش کی جاسکتی ہے۔ مسئلہ کی بنیاد تحریم کل ذی ناب پر ہے۔

حلت کی دلیل: حدیث باب ہے عن ابن ابی عمار قال قلت لجابرؓ عن الضبع اصید ہی قال نعم قال قلت اکلها قال نعم قلت اقالہ رسول اللہ ﷺ قال نعم (ترمذی، ابوداؤد)

جواب (۱): مرفوع حدیث میں صرف صید ہونے کا ذکر ہے جس سے حضرت جابرؓ نے جواز اکل استنباط فرمایا ہے۔ جو مرفوع صحیح احادیث (نہی ذوناب) کے مقابلہ میں حجت نہیں ہے۔ ابوداؤد میں اس روایت کے الفاظ یوں ہیں عن جابرؓ قال سألت رسول اللہ ﷺ عن الضبع قال هو صید و يجعل فیہ کبشا اذا اصابه المحرم۔ نیز اس کے رفع و وقف میں اختلاف ہے بعض نے اس کو حضرت عمرؓ کا موقوف اثر قرار دیا ہے۔ (۲) محرم رائج ہے (معارف ص ۱۳۵ ج ۶ وغیرہ)

باب ما جاء فی کراہیۃ رفع الید

عند رؤیۃ البیت

اس مسئلہ میں روایات و اقوال ائمہ اربعہ مختلف ہیں۔ علامہ قاریؒ کے بیان کا حاصل یہ ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں جب پہلی دفعہ مکہ مکرمہ میں داخل ہو اور بیت اللہ پر نگاہ پڑے یا اپنے مقام پر پہنچے کہ نگاہ پڑسکتی ہو گوتاریکی یا تائینا ہونے کی وجہ سے دیکھ نہ سکے تو اس وقت ہاتھ اٹھا کر دعا کرنا مستحب ہے۔ امام مالکؒ کے ہاں بدوں رفع یدین دعا کرنا مستحب ہے۔

رفع یدین کی دلیل (۱): عن ابن جریرؒ ان النبی ﷺ کان اذا رای البیت رفع یدیدہ و

قال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً والحديث (بيهقي) (۲) عن عطاء انه رضي الله عنه كان يقول اذا لقي البيت اعوذ برب البيت و يرفع يديه (فتح القدير مرسل) (۳) حضرت ابن عباس رضي الله عنه و حضرت ابن عمر رضي الله عنه سے متعدد سندوں سے مروی ہے لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن في افتتاح الصلوة و في استقبال القبلة اس کی تفصیل رفع یرین کے مسئلہ میں بھی نصب الراية ص ۳۹۰ ج ۱ کے حوالہ سے گزر چکی ہے۔

عدم رفع کی دلیل: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث باب ہے۔ سنن جابر رضي الله عنه رفع الرجل يديه اذا رأى البيت فقال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكانا نفعله (ترمذی) استفهام انکاری ہے۔ نسائی میں ہے فلم نكن نفعله. الوداد میں ہے فلم يكن يفعله.

جواب (۱): یہی فرماتے ہیں ثبت راجح ہے۔ (۲) قارئی فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے اثبات والی روایات ابتداء روایت پر محمول ہیں۔ اور نفی کی روایات تکرار روایت پر محمول ہیں (معارف ص ۱۴۱ ج ۱، مرقات ص ۳۱۸ ج ۵)

باب ما جاء في الرمل من الحجر الى الحجر

قوله تعالى: و ليطوفوا بالبيت العتيق

مسئلہ: ائمہ اربعہ و جمہور صحابہ رضي الله عنهم و تابعین کے ہاں طواف میں رمل سنت ہے۔ حضرت ابن عباس رضي الله عنه اور بعض تابعین کے ہاں سنت نہیں جی چاہے کرے جی چاہے نہ کرے۔

جمہور کی دلیل: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث باب ہے ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الى الحجر ثلاثا و مشی اربعاً (ترمذی، مسلم) یہ حجۃ الوداع کا واقعہ ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: حضرت ابن عباس رضي الله عنه کی طویل حدیث ہے جس کا حاصل ہے کہ عہد عمرۃ القضاء میں کفار مکہ کو مرعوب کرنے کے لئے رمل کیا گیا تھا۔ (بخاری، مسلم) رمل کا سبب ختم ہوا تو سبب بھی ختم ہوا۔

جواب: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث حجۃ الوداع سے متعلق ہے لہذا یہ ناخ ہے۔ حدیث ابن عباس رضي الله عنه منسوخ ہے۔ (۲) مذکورہ سبب کے زوال کے باوجود رمل کی مشروعیت کو باقی رکھا گیا تاکہ مسلمان اللہ تعالیٰ کے احسان عظیم، غلبہ اسلام کا شکر ادا کرتے رہیں۔ (معارف)

باب ما جاء في استلام الحجر و الركن اليماني

قوله تعالى. فيه آيات بينات مقام ابراهيم

مسئلہ: ائمہ اربعہ اور جمہور صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کے ہاں صرف دو یمانی ارکان کا استلام سنت ہے۔ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ و دیگر بعض صحابہ رضی اللہ عنہم کے ہاں تمام ارکان کعبہ کا استلام کرنا چاہئے۔

جمہور کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یستلم الا الحجر الاسود و الرکن الیمانی (ترمذی، مسلم، مسند احمد) اس مضمون کی حدیث حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے۔ (مصنف ابن ابی شیبہ) (۲) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے قال لم ار النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستلم من البیت الا الرکنین الیمانیین (بخاری، مسلم)

حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کی دلیل: محض قیاس ہے کہ بیت اللہ شریف کا کوئی رکن مہجور نہ رہے۔
جواب: حضرت امام شافعی فرماتے ہیں یہ ترک استلام کا سبب ہجران نہیں بلکہ اتباع سنت ہے۔ جیسے مابین الارکان کا ترک استلام ہجران نہیں بلکہ اتباع سنت ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في السعي بين الصفا و المروة

قوله تعالى. ان الصفا و المروة من شعائر الله

مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں صفا مروه کی سعی واجب ہے۔ اس کے ترک پر دم واجب ہوگا۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں فرض اور حج کا رکن ہے۔ بعض صحابہ رضی اللہ عنہم و تابعین کے ہاں مستحب ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی استحباب کی ہے۔

فروضیت کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا طاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و طاف المسلمون ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا و المروة (مسلم)

جواب: واجب کے ترک سے بھی تمایت ختم ہو جاتی ہے۔ (۲) عن ام حبیبة رضی اللہ تعالیٰ عنہا (فی حدیث طویل) و نظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و هو یسعی بین الصفا و المروة و سمعته یقول اسعوا فان الله كتب علیکم السعی (ابن ماجہ) اس مضمون کی صحیح حدیث مسند شافعی۔ ابن ابی شیبہ، دارقطنی، بیہقی میں مروی ہے۔

جواب: یہ خبر واحد ہے جس سے زیادہ زیادہ واجب ثابت ہو سکتا ہے۔ جس کے ہم قائل ہیں۔

وجوب کی دلیل: مذکورہ فریضت کی دلیل ہے۔

استحباب کی دلیل: قوله تعالیٰ فلا جناح علیہ ان یطوف بہما (بقرة) لا جناح سے اباحت اور من شعائر اللہ سے استحباب ثابت ہوتا ہے۔

جواب: زمانہ جاہلیت میں صفا مروہ پر رکھے ہوئے بتوں کی وجہ سے سعی اور طواف کیا جاتا تھا تو اب بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے حرج محسوس کیا اس پر لا جناح فرمایا گیا۔ یہ کلمہ اباحت سے وجوب۔ فریضت تک بولا جاتا ہے (اوجز ص ۵۱۶ ج ۳)

باب ما جاء فی الصلوٰۃ بعد العصر و بعد

الصبح فی الطواف

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں نماز صبح و نماز عصر کے بعد دو گانہ طواف پڑھنا ممنوع ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں جائز ہے۔ البتہ طواف کرنا بالاتفاق درست ہے۔

منع کی دلیل (۱): ان اوقات کزوہہ میں ممانعت نماز کی احادیث متواتر ہیں جن کی تفصیل باب ما جاء فی کراہیۃ الصلوٰۃ بعد العصر و بعد الفجر (ترمذی ص ۲۵ ج ۱) میں گزر چکی ہے۔

(۲) عن عمر رضی اللہ عنہ انه طاف بعد صلوٰۃ الصبح فرکب حتی صلی الرکعتین بذی طوی (طحاری، موطا مالک موصولا و البخاری تعلیقا) امالی ابن مندہ کی روایت میں ہے فلما کان بذی طوی و طلعت الشمس صلی رکعتین۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ خلیفہ راشد ہیں صحابہ کے روبرو نماز مؤخر فرماتے ہیں۔ حرم کی نماز کی فضیلت نظر انداز فرماتے ہیں کسی صحابی کا اعتراض منقول نہیں تو معلوم کہ یہ وقت نماز کا وقت نہیں۔

اس مضمون کے آثار حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے مسند احمد میں، حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے مصنف ابن ابی شیبہ و سنن سعید بن منصور میں، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ابن ابی شیبہ میں مذکور ہیں۔

جواز کی دلیل (۱): جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا بنی عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البیت و صلی ایة ساعة شاء من لیل او نهار (ترمذی، ابو داؤد،

نسائی، ابن ماجہ)

جواب: متواتر احادیث نبی کی وجہ سے اوقات مہیہ سے مستثنیٰ ہیں۔ (۲) یہ منتظمین کو ہدایت ہے کہ وہ عوام کو تنگ نہ کریں۔ باقی نماز کے بارے میں منع کی احادیث واضح ہیں جن کا رخ نمازیوں کی طرف ہے۔

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان رسول الله ﷺ قال يا بني عبد مناف اذا وليتم هذا الامر فلا تمنعوا احدا طاف هذا البيت و صلى اية ساعة شاء من ليل او نهار (طحاوی)
جواب: مذکورہ بالا ہے۔

دلیل (۳): عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس و لا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة (مسند احمد، دارقطنی، بیہقی)

جواب: بالاتفاق یہ روایت ضعیف اور منقطع ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في الصلوة في الكعبة

قوله تعالى: جعل الله الكعبة الآية

اس میں روایات مختلف ہیں کہ آپ ﷺ نے کعبہ مکرمہ کے اندر نماز پڑھی ہے یا نہیں۔ آپ ﷺ کے ہمراہ خانہ کعبہ کے اندر حضرت اسامہ، حضرت بلال، حضرت عثمان بن طلحہ رضی اللہ عنہم داخل ہوئے تھے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما، حضرت بلال رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان النبی ﷺ صلی فی جوف الکعبة (بخاری، مسلم، ترمذی و دیگر) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما، حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان النبی ﷺ صلی فی الکعبة بین الساریتین (مسند احمد، ابن حبان سند صحیح) لیکن حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں ان النبی ﷺ لما دخل البيت دعا فی نواحيه کلها و لم یصل فیہ (مسلم) حضرت فضل بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے ان النبی ﷺ لم یصل فی الکعبة (مسند احمد، طبرانی) تمام محدثین کرام اثبات نماز کے قائل ہیں اور نفی نماز کی روایات کا یہ جواب دیتے ہیں (۱) مثبت نافی سے راجح ہے۔ (۲) محب طبری فرماتے ہیں تطبیق یہ ہے کہ آپ ﷺ نے حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ کو پانی لانے کے لئے باہر بھیجا تھا ان کی غیبت میں نماز پڑھی گئی۔ ایک حدیث میں ہے انہ رضی اللہ عنہما لما دخل الکعبة و رأى صوراً فدعا بدلو من ماء فأتى به اسامة بن زيد رضی اللہ عنہ ثم امر بثوب فیل و محابه الصور الحدیث (مصنف ابن ابی

شعبة، ابو داؤد الطیالسی (۳) علامہ زرقانی فرماتے ہیں ممکن ہے کہ فتح مکہ کے موقع پر آپ دو مرتبہ کعبہ شریف کے اندر تشریف لے گئے ہوں۔ ایک مرتبہ نماز پڑھی ہو اور ایک مرتبہ نہ پڑھی ہو۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ امام شافعی و جمہور کے ہاں کعبہ کے اندر فرض و نفل نماز جائز ہے۔ امام مالک امام احمد کے ہاں صرف نفل درست ہے۔

فریق اول کی دلیل: جب نفل درست ہے تو فرض بھی درست ہونے چاہئیں۔۔

فریق ثانی کی دلیل: کعبہ کے اندر نماز پڑھنے میں پورے کعبہ کا استقبال نہیں رہتا بلکہ ایک حصے کا استدبار لازم آتا ہے۔ حالانکہ حکم ہے فولوا وجوہکم شطوہ (بقرة) مسئلہ استقبال قبلہ میں نفل محل تسامح ہے جیسے حالت سفر میں۔ فرض میں تسامح نہیں۔

جواب: فرض و نفل کا فرق سفر میں حالت سیر میں ہے۔ حالت نزول میں دونوں کا حکم یکساں ہے۔ (معارف)

باب ما جاء في تقصير الصلوة بمنى

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں منیٰ میں قصر صلوٰۃ سفر شرعی کی بنا پر ہے۔ اہل مکہ قصر نہیں کریں گے کیونکہ وہ مسافر شرعی نہیں ہیں۔ امام مالک کے ہاں یہ قصر حج کی وجہ سے ہے تو اہل مکہ حاجی بھی قصر کریں گے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: قرآن و حدیث سے واضح طور پر ثابت ہے کہ قصر نماز کا تعلق سفر شرعی سے ہے، کسی خاص مقام سے نہیں۔ و اذا ضربتم فی الارض الاية (نساء). اہل مکہ منیٰ میں مسافر شرعی نہیں بنتے تو قصر بھی نہیں کریں گے۔ آپ ﷺ اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم سفر شرعی کی بنا پر منیٰ میں قصر فرمایا کرتے تھے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نماز کا سلام پھیر کر فرمایا کرتے تھے اتماوا اہل مکة فانا قوم سفر۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ جب مکہ مکرمہ میں متاہل ہو گئے۔ اقامت کا ارادہ کر لیا تو اتمام شروع فرمایا دیا تھا۔ اہل منیٰ بالاتفاق قصر نہیں کرتے۔

امام مالک کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے اہل مکہ کو اتمام کا حکم نہیں فرمایا تھا۔ حالانکہ اس وقت اس کے بیان کی ضرورت تھی۔

جواب: اہل مکہ پہلے سے یہ حکم جانتے تھے۔ اس پر اکتفا فرمایا گیا نیز اگر اتمام کا حکم نہیں فرمایا گیا تو ان کو قصر کا حکم بھی نہیں فرمایا گیا۔ (۲) عن حارثة رضی اللہ عنہ قال صلیت مع رسول اللہ ﷺ بمنى و

الناس اکثر ما كانوا فصلی بنا رکعتین فی حجة الوداع (ابوداؤد)

جواب (۱): حارثہ رضی اللہ عنہ کی مکہ میں اقامت ثابت نہیں۔ (۲) اگر اقامت ثابت ہو جائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی رکعتیں کا ذکر ہے حارثہ کی مزید دو رکعت کی نفی نہیں ہے۔ (معارف ص ۱۹۶ ج ۶، بدل المجہود ص ۱۷۸ ج ۳)

باب ما جاء ان عرفة كلها موقف

قوله تعالى: ثم افيضوا من حيث افاض الناس

عرفہ کے دن عرفات میں ظہر و عصر کی نماز ظہر کے وقت پڑھنا جمع تقدیم ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں جمع تقدیم میں جماعت شرط ہے۔ منفرد کے لئے جمع کرنا درست نہیں۔ اثر ثلاثہ و صاحبین کے ہاں شرط نہیں بلکہ منفرد بھی جمع کر سکتا ہے۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل: اپنے وقت پر نماز پڑھنا قرآن و متواتر احادیث کی رو سے ضروری ہے، یہ جمع معدول عن القیاس ہے لہذا وہ منصوص صورت میں منحصر رہے گی اور منصوص صورت میں جماعت بھی داخل ہے، غیر منصوص کو اس پر قیاس کرنا درست نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا اثر ہے کان ابن عمر رضی اللہ عنہما اذا فاتته الصلوة مع الامام جمع بینہما (بخاری)

جواب: گذر چکا ہے کہ جمع تقدیم معدول عن القیاس ہے اپنے مورد میں منحصر رہے گی، اس اصولی امر کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں۔

مسئلہ: جمع تقدیم میں امام ابو حنیفہ امام شافعی کے ہاں ایک اذان دو اقامتیں ہیں۔ امام مالک و امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ اس کی دلیل حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث ہے۔ ثم اذن ثم اقام فصلی الظهر ثم اقام فصلی العصر (مسلم) امام مالک کے ہاں دو اذانیں دو اقامتیں ہیں اس کی دلیل حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا موقوف اثر ہے۔ امام احمد کے ہاں صرف دو اقامتیں ہیں۔ اذان نہیں ہے۔ اس کی دلیل حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا موقوف اثر ہے۔

جواب: مرفوع۔ موقوف سے راجح ہے (معارف ص ۲۰۳ ج ۶، الکوکب الدرہ ص ۲۸۶ ج ۱)

باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة

مزدلفہ میں مغرب وعشاء کو عشاء کے وقت میں جمع کیا جاتا ہے۔ یہ جمع تاخیر ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں اس میں ایک اذان ایک اقامت ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں ایک اذان دو اقامتیں ہیں۔ امام مالکؒ کے ہاں دو اذانیں دو اقامتیں ہیں۔ امام احمدؒ کے ہاں صرف دو اقامتیں ہیں۔ اذان نہیں ہے۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): عن ابی الشعثاء قال اقبلت مع ابن عمرؓ من عرفات الی المزدلفة فاذن و اقام اوامر انسانا فاذن و اذن فصلى بنا المغرب فصلى بنا العشاء فقال صليت مع النبي ﷺ هكذا (ابوداؤد) (۲) عن ابی ایوبؓ ان النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة باذان واحد و اقامة واحدة (طبرانی) (۳) عن سعيد بن جبیرؓ افضنا مع ابن عمرؓ فلما بلغنا جمعا صلى بنا المغرب ثلاثا و العشاء ركعتين باقامة واحدة فلما انصرف قال ابن عمرؓ هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان (مسلم)

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت جابرؓ کی طویل مرفوع حدیث میں ہے حتی اتی المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد و اقامتين (مسلم)

جواب: مغرب وعشاء کے مابین کسی عارض کی وجہ سے فصل ہو جائے تو اقامت کمر ہونی چاہئے تو تطبیق یہ ہے کہ آپ ﷺ نے تو ایک اذان ایک اقامت سے جمع فرمایا جیسا کہ اوپر روایات میں گذرا۔ بعض صحابہ کرامؓ مغرب کے بعد پالان وغیرہ کھولنے میں مصروف ہو گئے تھے انہوں نے اقامت کمر کہی، آپ ﷺ نے ان کو منع نہیں فرمایا تو مجازاً تکرار اقامت کو آپ کی طرف منسوب کر دیا گیا۔

امام مالکؒ کی دلیل: حضرت ابن مسعودؓ کا عمل ہے (بخاری)

جواب (۱): مرفوع کے مقابلہ میں موقوف مروج ہے۔ (۲) فصل پر محمول ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل: عن ابن عمرؓ ان رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بجمع كل واحدة باقامة (بخاری) ابوداؤد کی روایت میں ہے و لم يناد في واحدة منهما.

جواب: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایات میں شدید اضطراب ہے۔ ابن حزم رحمہ اللہ اہلی میں لکھتے ہیں و اشد الاضطراب فی ذلك عن ابن عمر رضی اللہ عنہما فانه روى عنه من عمله الجمع بينهما بلا اذان و لا اقامة و روى عنه ايضا باقامة واحدة و روى عنه موقوفا باذان واحد و اقامة واحدة و روى عنه مسندا الجمع بينهما باقامتين و روى عنه مسندا باذان و اقامة واحدة اه۔
در اصل حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما ان سب صورتوں کو درست سمجھتے تھے اور انسان کو ان میں مختار سمجھتے تھے۔
لہذا مضطرب مرجوح ہے۔

مشترکہ جواب: واقعہ ایک ہے روایات میں شدید اضطراب ہے تو قیاس کی طرف رجوع کرنا چاہئے۔ قیاس یہ ہے کہ اذان غائب لوگوں کی اطلاع کے لئے ہوتی ہے اور اقامت حاضرین کی آگاہی کے لئے ہوتی ہے۔ یہ مقصد یہاں پر ایک اذان اور ایک اقامت سے حاصل ہو جاتا ہے لہذا یہی کافی ہے۔ (فتح الملہم ص ۲۸۸ ج ۳، اوجز ص ۶۲۸ ج ۳، معارف ص ۲۲۳ ج ۱، الکوکب ص ۲۸۷ ج ۱)

باب من ادرك الامام بجمع فقد ادرك الحج

قوله تعالى: فاذكروا الله عند المشعر الحرام

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں وقوف عرفات کا وقت ۹ ذوالحجہ زوال سے لے کر ۱۰ ذوالحجہ کی صبح صادق تک ہے۔ امام احمد کے ہاں ۹ ذوالحجہ کی صبح صادق سے ۱۰ ذوالحجہ کی صبح تک ہے۔ یہ اختلاف ابتداء وقت میں ہے۔ انتہا پر اتفاق ہے۔

جمہور کی دلیل: آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم نے ہمیشہ زوال شمس کے بعد وقوف کیا ہے۔ امام احمد کی دلیل: حضرت عروہ بن مضر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من شهد صلوتنا هذه و وقف معنا حتى يدفع و قد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

جواب: یہ حدیث آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے اور خلفاء راشدین رضی اللہ عنہم کے دائمی عمل کے قرینہ سے متقید ہے اور اس سے مراد ما بعد الزوال ہے۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں وقوف مزدلفہ واجب ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں سنت ہے۔ بعض تابعین رکنیت کے قائل تھے کہ اس کے فوت ہونے سے حج فوت ہو جائے گا۔

فائدہ: صاحب ہدایہ نے امام شافعیؒ کی طرف رکنیت منسوب کی ہے۔ لیکن فقہ شافعی کی سب فروغ سے اس کی تائید نہیں ملتی۔ ناقلین کا نقل مذاہب میں اختلاف ہے۔ صاحب اوجز المسالك نے حسب معمول مذاہب اربعہ کی کتابوں سے مذکورہ خلاصہ نقل کیا ہے۔

وجوب کی دلیل (۱): قوله تعالى فاذاكروا الله عند المشعر الحرام (بقرہ) (۲) حضرت عروہ بن مضرؓ کی حدیث باب ہے قال رسول الله ﷺ من شهد صلواتنا هذه ووقف معنا حتى يدفع و قد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

ائمہ ثلاثہ: ان کو سنیت پر محمول کرتے ہیں۔

رکنیت کی دلیل: یہی مذکورہ دو دلیلیں ہیں۔

جواب: آیت میں منطوق ذکر الہی ہے جو بالاتفاق رکن حج نہیں تو غیر منطوق بطریق اولیٰ رکن نہیں ہوگا۔ باقی حدیث خبر واحد سے زیادہ سے زیادہ وجوب ثابت ہو سکتا ہے جس کے ہم قائل ہیں۔

عدم رکنیت کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ قال بعثنی رسول الله ﷺ فی ثقل من جمع بلیل (مسلم، ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجہ) (۲) عن ابن عمرؓ انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل و كان ابن عمرؓ يقول رخص في ذلك رسول الله ﷺ (صحيحين) اگر وقوف رکن ہوتا تو کمزور لوگوں کو پہلے نہ بھیجا جاتا۔ (فتح الملہم ص ۳۳۳ ج ۲، اوجز المسالك ص ۵۷۵ ج ۳)

مسئلہ: اِنَّ شَاةَ كَے ہاں یوم النحر کی رمی طلوع فجر کے بعد جائز اور طلوع شمس کے بعد مستحب ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں طلوع فجر سے قبل بھی جائز ہے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابن عمرؓ انه كان يقدم ضعفة اهله فمنهم من يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة و كان ابن عمرؓ يقول رخص في ذلك رسول الله ﷺ (صحيحين) (۲) عن ابن عباسؓ قال بعثنی النبی ﷺ مع اهله و امرنی ان ارمی مع الفجر (طحاوی) اور ابن عباسؓ کی حدیث لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس (ترمذی) استحباب پر محمول ہے۔

امام شافعیؒ کی دلیل: عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت ارسل النبي ﷺ ام

سلمة رضى الله تعالى عنها ليلة النحر فرمى الجمره قبل الفجر (ابوداؤد)

جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے مؤول ہے، ای قبل صلوٰۃ الفجر (۲) حضرت ام سلمہ

رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے لئے خاص رخصت تھی (معارف ص ۲۳۳ ج ۶، الکوکب ص ۲۸۹ ج ۱)

باب ما جاء في الاشتراك في البدنة و البقرة

قوله تعالى: فصل لربك و انحر

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اونٹ کی قربانی میں سات آدمی شریک ہو سکتے ہیں زائد نہیں۔ بقول بعض امام مالک کے ہاں ایک گھر کے سارے افراد شریک ہو سکتے ہیں۔ اگرچہ سات سے زائد ہوں۔ اسحاق بن راہویہ کے ہاں دس افراد شریک ہو سکتے ہیں۔

جمہور کی دلیل (۱): عن جابر رضی اللہ عنہ قال نحرنا مع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عام الحديبية البقرة عن سبعة و البدنة عن سبعة (مسلم، ترمذی)

اسحاق کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے قال كنا مع النبي صلی اللہ علیہ وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتر كنا في البقرة سبعة و في الجزور سبعة (ترمذی، ابن ماجہ)

جواب (۱): اس کی سند میں حسین بن واقد متکلم فیہ ہے۔ انکر احمد حدیثہ۔ لہذا مسلم کی مذکورہ حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) یہ سفر کا واقعہ ہے۔ سفر میں قربانی واجب نہیں ہوتی۔ لہذا یہ تطوع پر محمول ہے۔ (۳) یہ تقسیم کھانے کے لئے تھی نہ کہ قربانی کے لئے۔ (۴) یہ ابتدا پر محمول ہے اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث سے منسوخ ہے۔

دلیل (۲): عن رافع رضی اللہ عنہ ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير (صحيحين) جواب: اس کا تعلق قربانی سے نہیں بلکہ تقسیم سے ہے۔ (معارف ص ۲۳۷ ج ۶ الکوکب)

باب ما جاء في اشعار البدن

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں اشعار بدن سنت ہے۔ صاحبین کے ہاں حسن ہے۔ امام ابو حنیفہ کی طرف کراہت منسوب کی گئی ہے۔ ابراہیم نخعی تابعی کراہت کے قائل تھے۔ مصنف ابن ابی شیبہ میں جید سندوں کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے تخیر منقول ہے۔ ان کے الفاظ ہیں ان شنت فاشعر و ان شنت فلا۔ حیمہ الوداع میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے صرف ایک قربانی کا

اشعار مروی ہے جب کہ قربانی کے اونٹ بیسوں تھے۔ پھر اشعار کی احادیث روایت کرنے والے صرف ۳-۴ ہیں۔ حالانکہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی بہت بڑی تعداد وہاں موجود تھی۔ اس صورت حال سے واضح ہوتا ہے کہ اشعار اصل مطلوب نہیں ہے۔

بہر حال اشعار صحیح احادیث سے ثابت ہے تو امام ابو حنیفہؒ کے قول کی مختلف وجہیں ذکر کی گئی ہیں۔ (۱) امام محمدؒ فرماتے ہیں امام ابو حنیفہؒ کے زمانہ میں غیر محتاط لوگ اشعار میں مبالغہ کرتے تھے جس سے اندیشہ تھا کہ زخم سرایت کر جائے اور جانور کی ہلاکت کا موجب بن جائے۔ سد باب کے لئے امام صاحب نے کراہت کا حکم دیا۔ ورنہ حدود کی رعایت کے ساتھ اشعار مستحسن ہے۔ ابن الہمام نے یہی توجیہ اختیار کی ہے۔ حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں و يتعين الرجوع الى ما قال الطحاوی فانہ اعلم باقوال اصحابہ۔ بعض نے کہا امام صاحب کے ہاں حرمت مشکہ کی احادیث سے اشعار منسوخ ہے اور حرمت مشکہ کی احادیث تیرہ صحابہ رضی اللہ عنہم سے مروی ہیں۔ حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں حرمت مشکہ کے بعد حجة الوداع میں اشعار کیا گیا لہذا یہ جواب درست نہیں۔ (فتح الملہم ص ۳۱۰ ج ۳، اوجز ص ۵۳۸ ج ۳، معارف ص ۲۵۰ ج ۶)

باب ما جاء في تقليد الغنم

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ تقلید غنم کے قائل نہیں ہیں۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں مستحب ہے۔ فریق اول کی دلیل: قوله تعالى: و لا الهدى و لا القلانہ (مائدة) عطف مغایرت چاہتا ہے۔ ہدی دراصل اہل، بقر، غنم سب پر بولا جاتا ہے۔ اس آیت سے معلوم ہوا کہ ہدی دو قسم ہے۔ قابل تقلید و غیر قابل تقلید۔ اہل۔ بقر بالاتفاق قابل تقلید ہیں لہذا غنم غیر قابل تقلید ٹھہری۔ فریق ثانی کی دلیل: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے قالت كنت افلت قلانہ ہدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غنماہ (صحاح سنہ)

جواب (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی اکثر روایات میں تقلید اہل یا تقلید بدنہ کا ذکر ہے۔ حدیث باب میں اسود متفرد ہے لہذا یہ شاذ ہے۔ (۲) علامہ انور شاہ صاحب فرماتے ہیں تطیق یہ ہے کہ تقلید غنم دو قسم ہے۔ تقلید بالنعال اور تقلید بالخیط المفصول۔ کتب فقہ میں منقہ تقلید سے قسم اول مراد ہے اور حدیث باب میں اثبات قسم ثانی کا ہے۔ صحیح روایت میں یہ الفاظ ہیں فلت قلانہھا

من عنہ عندی۔ عین رگی ہوئی اون کو کہتے ہیں۔ تم ثانی سے کتب فقہ سناکت ہیں۔ تو مذہب حنفی حدیث باب کے خلاف نہیں ہے۔ (معارف ص ۲۶۲ ج ۶، الکوکب ص ۲۹۱ ج ۱، فتح الملمہ ص ۳۵۳ ج ۳)

باب ما جاء فيمن حلق قبل ان يذبح

قوله تعالى: ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله

مسئلہ: نحر کے دن چار کام ہیں۔ رمی پھر ذبح پھر حلق پھر طواف زیارت۔ امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں فی الجملہ ان میں ترتیب واجب ہے، اس کے خلاف کرنے پر دم واجب ہوگا۔ حنیفہ کے ہاں طواف زیارت و جب ترتیب سے خارج ہے اور اگر مفرد باحج ہے تو قربانی بھی واجب ترتیب سے خارج ہے۔ امام شافعی امام احمد کے ہاں یہ ترتیب سنت ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله (بقرة) ثم ليقضوا تفنهم الآيات (حج) ان آیات سے ذبح پھر حلق کی ترتیب ثابت ہوتی ہے۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ من قدم شيئا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما (مصنف ابن ابی شیبہ، طحاوی) اس کی سند میں ابراہیم متکلم فیہ راوی ہے بہت سے حفاظ نے اس کی توثیق کی ہے۔ محدث مارونی فرماتے ہیں صحیح علی شرط مسلم۔ طحاوی کی ایک سند صحیح ہے۔ یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: وہ احادیث ہیں جن میں تقدیم و تاخیر پر ”و لا حرج“ فرمایا گیا ہے۔ جیسا کہ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے۔ ان رجلا سأل رسول الله ﷺ قال حلفت قبل ان اذبح فقال اذبح و لا حرج و سألہ آخر فقال نحررت قبل ان ارمی قال ارم و لا حرج۔ (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب (۱): یہ حجۃ الوداع کا واقعہ ہے عوام احکام حج سے ناواقف تھے۔ جیسا کہ بعض روایات میں ”و لم اشعر“ کا تکرار ہے (مسلم) تو لاعلمی کی وجہ سے فرمایا ”و لا حرج“ اس سے گناہ کی نفی مراد ہے نہ کہ نذرہ کی۔ اس پر قرینہ یہ ہے کہ حضرت اسامہ بن شریک رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے تقدیم و تاخیر کے سوال پر فرمایا لا حرج الا علی رجل اقترض عرض مسلم و هو بحالم فذلک الذی حرج و هلک (ابوداؤد) مستثنیٰ میں حرج بمعنی گناہ ہے تو مستثنیٰ منہ میں بھی گناہ مراد ہے دوسرا قرینہ یہ ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ لا حرج کیا روایت کے راوی ہیں اور وہ

و جب نذیہ کے قائل ہیں۔ صحابی اپنی روایت کے مفہوم کو بہتر جانتا ہے۔

سوال: رفع حرج کی احادیث میں نذیہ کا ذکر نہیں حالانکہ یہ بیان کا موقع تھا۔

جواب (۱): بعض اوقات سابقہ مبینہ قواعد پر اکتفا کیا جاتا ہے۔ (۲) ممکن ہے کہ ان خاص لوگوں کے لئے گناہ اور نذیہ دونوں مرتفع ہوں کہ وہ لاعلم تھے اور حج کا پہلا موقع تھا۔ عمومی حکم دلائل خارجیہ پر محمول کر دیا گیا ہو۔ (فتح الملہم ص ۳۳۱ ج ۳، معارف ص ۲۱۰ ج ۶)

باب ما جاء في العمرة او اجبة هي ام لا

قوله تعالى: و اتموا الحج و العمرة لله

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں عمرہ سنت ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں واجب ہے۔

سنیت کی دلیل (۱): حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سنل عن

العمرة او اجبة هي؟ قال لا و ان يعتمروا هو افضل (ترمذی و الدارقطنی و البيهقی) قال الترمذی

حدیث حسن صحیح و قد تكلم في سنده راجع له عمدة القاری و فتح الباری. (۲)

حضرت طلحہ بن عبید رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے العمرة تطوع (ابن ماجہ) (۳) اس مضمون کی مرفوع

حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے (فتح القدیر) (۴) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے موقوف

اثر میں بھی عمرہ کو تطوع کہا گیا ہے (ابن ابی شیبہ)

وجوب کی دلیل (۱): قوله تعالى: و اتموا الحج و العمرة لله (بقرة). امر و وجوب کی دلیل ہے۔

جواب: اس میں اتمام کا امر ہے سنت شروع کرنے سے لازم ہو جاتی ہے اور اس کا اتمام واجب ہو

جاتا ہے۔ (۲) بنی الاسلام علی خمس الحدیث کے بعض طرق میں حج کے ساتھ عمرہ کا ذکر بھی ہے۔

جواب: اکثر روایات میں صرف حج کا لفظ ہے تو عمرہ والی روایت شاذ ہے۔ (۳) حضرت جابر

رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے الحج و العمرة فریضان (کامل ابن عدی)

جواب: اس کی سند میں ابن لہیعہ ضعیف راوی ہے۔ (۴) ابن عباس رضی اللہ عنہ کے موقوف اثر میں عمرہ

کو فرض کہا گیا ہے (بخاری تعلیقا، حاکم)

جواب: مرفوع کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں ہے۔ (اوجز ص ۳۹۱ ج ۳، معارف ص ۳۲۲ ج ۶)

باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيكسر او يعرج

قوله تعالى. فان احصرتم

مسئله: امام ابو حنیفہ و صاحبین کے ہاں کسی بھی رکاوٹ سے محرم۔ محصر بن جاتا ہے خواہ وہ مانع دشمن ہو یا مرض ہو یا لفقہ وغیرہ کا ختم ہو جانا ہو۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں صرف دشمن کی رکاوٹ سے احصار کے احکام جاری ہوں گے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى فان احصرتم الآية (بقرة) اکثر اہل لغت کے ہاں احصار مرض کے ساتھ خاص ہے۔ اور اس آیت کا سبب نزول دشمن کی رکاوٹ تھی جو معنی مرض کے حکم میں ہے تو آیت کا لفظ احصار بالمرض پر دال ہے اور سبب نزول کے پیش نظر معنی احصار بالعدو پر دال ہے۔

(۲) عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من كسر او عرج فقد حل و عليه حجة اخرى فذكرت لابي هريرة رضي الله عنه و ابن عباس رضي الله عنه فقالا صدق (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) قال الترمذی، حسن و سکت عنه ابوداؤد، قال القاری فی المرقبات و قال غیر الترمذی صحیح۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: یہ ہے کہ آیت احصار کا سبب نزول دشمن کی رکاوٹ تھی تو احصار اس کے ساتھ خاص ہوا۔

جواب: گذر چکا ہے کہ آیت لفظاً احصار بالمرض کو اور معنی احصار بالعدو کو شامل ہے۔ حدیث مذکور اس کی مفسر ہے (معارف ص ۳۳۵ ج ۲، فتح الملہم ص ۲۳۵ ج ۳، اوجز ص ۳۵۶ ج ۳)

باب ما جاء في الاشتراط بالحج

مسئله: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں اشتراط کا کوئی اعتبار نہیں ہے۔ امام شافعی کا جدید قول بھی یہی ہے امام بخاری کا رجحان بھی اسی طرف ہے۔ امام احمد کے ہاں مستحب ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں واجب ہے۔

فريق اول کی دلیل (۱): آپ ﷺ نے احرام کے وقت اشتراط نہیں فرمایا۔ (۲) عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان ينكر الاشتراط في الحج و يقول اليس حسبكم سنة نبيكم ﷺ (بخاری، ترمذی) جب اشتراط کے بغیر مریض محرم پر احصار کے احکام جاری ہو سکتے ہیں اور وہ احرام ختم

کر سکتا ہے تو پھر اشراط کا کیا فائدہ؟

فریق ثانی کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان ضباعۃ رضی اللہ عنہ امت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ افاشترط قال نعم قالت کیف اقول قال قولی لیبیک اللہم لیبیک محلی من الارض حیث تحسینی (ترمذی، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ)

جواب: یہ حضرت ضباعہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ خاص ہے۔ اگر حکم عام ہوتا تو دوسرے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی اشراط کرتے۔ حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں حضرت ضباعہ رضی اللہ عنہ بیمار تھیں ان کو اندیشہ تھا کہ شاید وہ حج مکمل نہ کر سکیں۔ تو ان کی تسلی کے لئے یہ ارشاد فرمایا اگر کوئی مانع اچانک پیش آجائے جس کی وجہ سے عبادت پوری نہ ہو تو دل کو بہت صدمہ ہوتا ہے جیسے صلح حدیبیہ اور فتح ریح بالعمرة کے واقعات میں پیش آیا، اور اگر پہلے سے انسان سوچ لے کہ رکاوٹ پیش آنے پر اس کا یہ حل ہے تو پھر خاص مشقت محسوس نہیں ہوتی۔ بہر حال آیت کریمہ فان احصرتکم کے عموم اور حدیث مرفوعہ من کسر او عرج فقد حل (ترمذی، ابوداؤد، نسائی) کے پیش نظر یہ جزئی واقعہ مؤول ہے۔ (معارف ص ۳۵۰ ج ۶، فتح الملہم ص ۲۳۶ ج ۳، اوجز ص ۳۶۲ ج ۳)

باب ما جاء ان القارن يطوف طوافاً واحداً

قوله تعالى: و ليطوفوا بالبيت العتيق

اس پر ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ قارن تین طواف کرتا ہے۔ (۱) طواف قدوم یہ سنت ہے۔ (۲) طواف زیارت یہ فرض ہے۔ (۳) طواف صدر یہ واجب ہے۔ اس پر بھی اتفاق ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع میں تین طواف کئے تھے۔ (۱) ۴ ذوالحجہ ۱ھ کو جب مکہ مکرمہ میں تشریف لائے۔ (۲) ۱۰ ذوالحجہ کو طواف زیارت۔ (۳) ۱۳ ذوالحجہ کو طواف صدر۔

مسئلہ: امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب کے ہاں قارن پر دو طواف اور دو سعی فرض ہیں۔ ایک عمرہ کے لئے اور ایک حج کے لئے۔ حضرت عمر، حضرت علی، حضرت حسن، حضرت حسین رضی اللہ عنہم سے بھی یہی منقول ہے، تابعین کی ایک جماعت کا یہی مسلک ہے۔ امام احمد کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں صرف ایک طواف اور ایک سعی فرض ہے۔ ان کے ہاں افعال عمرہ افعال حج میں داخل ہیں۔ حنیفہ تداخل کے قائل نہیں ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج (بقرة) حافظ ابن حجر، شافعی، ابن عبد البر مالکی، ابن القیم حنبلی، ابن الہمام حنبلی جیسے محققین کے ہاں یہ آیت تمتع اصطلاحی اور قرآن دونوں کو شامل ہے۔ اس کا متبادر منہوم یہ ہے کہ حج اور عمرہ کے افعال الگ الگ ہیں پھر ان کا اتصال ہوتا ہے۔ تمتع میں بالاتفاق تداخل نہیں ہے تو قرآن میں بھی تداخل نہ ہونا چاہئے۔ (۲) عن الصبی بن معبد رضی اللہ عنہ انه قرن فطاف طوافین و سعی سعیین فقال له عمر رضی اللہ عنہ هديت لسنة نبیک ﷺ (مسند امام ابو حنیفہ، مسوط امام محمد، محلی ابن حزم) یہ ابراہیم نخعی کی مرسل روایت ہے۔ محدثین کے ہاں مراسیل ابراہیم نخعی معتبر اور حجت ہیں۔ قال یحییٰ بن معین مراسلات النخعی صحیحہ (بیہقی) البتہ صبی رضی اللہ عنہ کی یہ حدیث ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ میں مختصر مروی ہے۔ قال اہللت بہما فقال عمر رضی اللہ عنہ هديت لسنة نبیک ﷺ۔ (۳) عن ابراہیم بن محمد بن محمد بن الحنفیہ قال طفت مع ابي و قد جمع بين الحج و العمرة فطاف لهما طوافین و سعی لهما سعیین و حدثنی ان علیا فعل ذلك و قد حدثه ان رسول الله ﷺ فعل ذلك (سنن کبریٰ، للنسائی) قال الحافظ فی الدرایة رجاله موقوفون۔ (۴) عن علی رضی اللہ عنہ موقوفا قال اذا اهللت بالحج و العمرة فطف لهما طوافین و اسع لهما سعیین بالوصفا و المروة (کتاب الآثار امام محمد) یہ موقوف مرفوع حکمی ہے۔ نیز یہی حدیث حضرت علی رضی اللہ عنہ سے متعدد سندوں سے مرفوع بھی مروی ہے (دارقطنی) گو یہ سندیں ضعیف ہیں مگر تعدد طرق کی وجہ سے حجت ہیں (معارف) (۵) عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ طاف طوافین و سعی سعیین (دارقطنی ضعیف) (۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے بھی دو طواف اور دو سعی کی مرفوع حدیث مروی ہے (دارقطنی ضعیف)۔ تعدد طرق کی وجہ سے یہ ضعیف روایات حجت ہیں۔ (۷) ان علیا رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ قالوا فی القران یطوف طوافین و سعی سعیین (ابن ابی شیبہ) و سکت علیہ الحافظ ابن حجر فی الدرایة۔ (۸) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال طاف رسول الله ﷺ لعمرتہ و حجته طوافین و سعی سعیین و ابو بکر رضی اللہ عنہ و عمر رضی اللہ عنہ و علی رضی اللہ عنہ (دارقطنی، ضعیف) (۹) عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہ قال اذا قرنت بين الحج و العمرة فطف طوافین و اسع سعیین (ابن ابی شیبہ، نصب الرایة، و سکت علیہ ابن حجر فی الدرایة) (۱۰) اس مضمون کا اثر حضرت حسین بن علی رضی اللہ عنہ سے محلی ابن حزم میں مذکور ہے۔ حافظ ابن حجر طواف و سعی کے تعدد کے بارے میں لکھتے ہیں۔ روی الطحاوی و غیرہ مرفوعا

عن علی و ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہما ذلک باسائید لا باس بها اذا اجتمعت اہ (فتح الباری ص ۳۹۵ ج ۳) مفسر محدث قاضی ثناء اللہ پانی پٹی نے منار الاحکام میں مفصل اور تفسیر مظہری میں مختصر طور پر مسلم وغیرہ کی مرفوع احادیث سے ثابت کیا ہے کہ آپ ﷺ سے دو مرتبہ سعی کرنا ثابت ہے ایک مرتبہ پیدل اور ایک مرتبہ سواری پر (معارف السنن ص ۳۸۱ ج ۲، فتح الملہم ص ۲۵۲ ج ۳)

اثمہ ثلاثہ کی دلیل: متعدد احادیث مرفوعہ میں قارن کے لئے ایک طواف اور ایک سعی کا ذکر ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث صحیحین میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی صحیحین و ترمذی میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث نسائی، ترمذی میں صحیحین کی روایت میں یہ الفاظ ہیں و اما الذین جمعوا بین الحج و العمرة طافوا طوافا واحدا.

جواب (۱): حضرت شیخ الہند فرماتے ہیں باتفاق ائمہ اربعہ قارن تین طواف کرتا ہے اور بالاتفاق آپ ﷺ نے بھی تین طواف فرمائے تھے جیسا کہ شروع باب میں گذرا لہذا یہ حدیث بالاتفاق واجب التاویل ہے۔ ائمہ ثلاثہ اس کو طواف رکن پر محمول کرتے ہیں کہ قرآن میں صرف ایک طواف فرض ہے۔ حنفیہ اس کو طواف احلال پر محمول کرتے ہیں کہ تمتع میں طواف احلال دو ہوتے ہیں ایک عمرہ کا اور دوسرا حج کا مگر قارن دونوں احراموں کو کھولنے کے لئے صرف طواف زیارت کرتا ہے۔ (۲) طواف قدوم۔ طواف عمرہ میں داخل ہے۔ جیسے فرض نماز میں تحیۃ المسجد کا تداخل ہو جاتا ہے ویسے یہاں پر فرض طواف عمرہ میں سنت طواف قدوم کا تداخل ہو جاتا ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں برعکس ہے کہ عمرہ کا فرض طواف طواف قدوم سنت میں تداخل ہو جاتا ہے۔ دونوں مسالک کی حیثیت واضح ہے کہ فرض میں سنت کا تداخل ہونا چاہئے یا برعکس؟

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال دخلت العمرة فی الحج الی یوم القیامة (ترمذی)

جواب: اس کا مطلب یہ ہے کہ شہر حج میں عمرہ ادا کرنا جائز ہے۔ امام ترمذی نے بھی یہی مطلب بیان کیا ہے۔ اس میں اہل جاہلیت کا رد ہے وہ اس کو ناجائز سمجھتے تھے۔ (۳) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے اجزأ طواف واحد و سعی واحد حتی یحل منهما جمیعا (ترمذی)

جواب: ترمذی فرماتے ہیں صحیح یہ ہے کہ یہ موقوف ہے تو مرفوع کے مقابلہ میں موقوف حجت نہیں ہے پھر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے موقوف اثر سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ و حضرت علی رضی اللہ عنہ کے موقوف

آثار رائج ہیں کہ وہ دونوں بزرگ علم و فقہ کے لحاظ سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے برتر و فائق ہیں۔ حضرت شیخ البند فرماتے ہیں مستلزمات حنفیہ مثبت زیادت ہیں۔ ان میں احتیاط ہے۔ قیاس کا مقتضی بھی یہی ہے کہ ہر ایک عبادت مستقل ہے تو طواف و سعی بھی مستقل ہونے چاہئیں (فتح الملہم ص ۲۵۰ ج ۳، معارف ص ۳۶۷ ج ۶، تقریر شیخ الہند)

باب ما جاء في المحرم يموت في احرامه

مسئلہ: امام ابوحنیفہ و امام مالک کے ہاں موت سے احرام ختم ہو جاتا ہے۔ محرم میت کے ساتھ عام اموات والا معاملہ کیا جائے اس کا سر ڈھانکا جائے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں اس کا سر نہ چھپایا جائے۔

فریق اول کی دلیل (۱): حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی مرفوع حدیث ہے اذامات ابن آدم انقطع عمله (مسلم) یہ حدیث قاعدہ کلیہ ہے محرم کو بھی شامل ہے۔ (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما لما مات ابنه واقد و هو محرم كفته و خمر وجهه و راسه (موظا محمد) (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، حسن، عامر، طاؤس کا یہی مسلک جید سندوں سے مروی ہے (ابن ابی شیبہ)

فریق ثانی کی دلیل: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فرای رجلا سقط عن بعیرہ فوقص فمات و هو محرم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اغسلوه بماء و سدر و کفونہ فی ثوبہ و لا تخمروا راسہ فانہ یبعث یوم القیامۃ یہل او یلبی (ترمذی، حسن صحیح، بخاری، مسلم)

جواب: مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ اس صحابی کی خصوصیت پر محمول ہے فانہ یبعث کی تعلیل بھی خصوصیت کا قرینہ ہے۔ اگر حکم عام ہوتا تو فان المحرم یبعث جیسے الفاظ ہوتے۔ (معارف ص ۳۰۳ ج ۶)

☆☆☆☆☆☆☆☆

☆☆☆☆☆☆

☆☆☆

☆

ابواب الجنائز

قوله تعالى: ولا تصل على احد منهم الآية

باب ما جاء في كم كفن النبي ﷺ

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں مرد کے کفن میں قمیص (کفنی) مسنون ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں صرف تین لفافے ہونے چاہئیں، قمیص مسنون نہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ قال کفن رسول الله ﷺ في ثلاثة اثواب نجرانية الحلة ثوبان و قميصه الذي مات فيه (ابوداؤد و سکت عنہ، مسند احمد) (۲) عن جابر بن عبد الله قال اتى رسول الله ﷺ عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرة فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه فنفت في فيه من ريقه و البسه قميصه قال و كان كسا عباسا قميصا (بخاری، مسلم) (۳) عن جابر بن سمرةؓ قال کفن رسول الله ﷺ في ثلاثة اثواب قميص و ازار و لفافة (کامل ابن عدی) (۴) عن ابراهيم النخعيؒ مرسلان ان النبي ﷺ کفن في حلة يمانية و قميص (کتاب الآثار امام محمد و عبد الرزاق نحوه) (۵) عن عمرو بن العاصؓ قال الميت يقمص (مؤطا امام مالک)

فريق ثانی کی دلیل: حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے قالت کفن النبي ﷺ

في ثلاثة اثواب بيض يمانية ليس فيها قميص و لا عمامة (صحيح سنه)

جواب (۱): حضرت ابن عباسؓ آپ ﷺ کی تکفین و تدفین میں حاضر تھے۔ حضرت عائشہ

رضی اللہ تعالیٰ عنہا اس میں موجود نہیں تھیں لہذا حضرت ابن عباسؓ کی مذکورہ حدیث راجح ہے۔

(۲) تطبیق یہ ہے کہ نفی کی روایت قمیص جدید کی نفی پر محمول ہے۔ (اوجز المسائل ص ۳۳۲ ج ۲، فتح

الملمہ ص ۳۸۷ ج ۲)

باب ما جاء في غسل الميت

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں میت عورت کے بال اپنی حالت پر چھوڑ دیئے جائیں۔ کنگھی وغیرہ کرنا

مسنون نہیں ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں تسریح و تفسیر ثلاثہ قرون مسنون ہے۔
 حنفیہ کی دلیل: عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انہا رأت امرأة یكدون راسها بمشط
 فقالت علی ما تنصون میتکم (مصنف عبد الرزاق)
 فریق ثانی کی دلیل: حضرت ام عطیہؓ کی حدیث باب ہے، قالت توفیت احدی
 بنات النبیؐ فقال اغسلنها..... قالت و ضفرنا شعرها ثلاثة قرون (ترمذی)
 جواب: یہ حضرت ام عطیہ اور دیگر غسل دینے والی عورتوں کا فعل ہے۔ آنحضرتؐ کا حکم ثابت
 نہیں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا اثر ان کے اثر سے راجح ہے۔

باب ما جاء فی المشی امام الجنازة

باب ما جاء فی المشی خلف الجنازة

مسئلہ: امام ابوحنیفہؒ کے ہاں جنازہ کے پیچھے چلنا افضل ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں اس کے آگے چلنا
 افضل ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن ابی ہریرةؓ مرفوعا من اتبع جنازة مسلم ايماناً واحتساباً
 و كان معه حتى یصلی علیها و یفرغ من دفنها فانه یرجع من الاجر بقیراطین کل قیراط
 مثل احد الحدیث (بخاری، مسلم) اتباع پیچھے چلنے کا نام ہے۔ (۲) عن عبد الرحمن بن ابزى
 قال كنت فی جنازة و ابو بكر و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما یمشیان امامها و علیؓ
 یمشی خلفها فقلت لعلیؓ اراک تمشی خلف الجنازة و هذان یمشیان امامها فقال
 علیؓ لقد علما ان فضل المشی خلفها علی المشی امامها کفضل صلوۃ الجماعة علی
 الفذ و لکنهما احبا ان ییسرا علی الناس (مصنف عبد الرزاق، طحاوی، سندہ صحیح) (۳) عن
 طاووس قال ما مشی رسول اللہؐ حتی مات الا خلف الجنازة (عبد الرزاق، مرسل صحیح)
 (۴) عن عبد الله بن عمرو بن العاصؓ ان اباه قال له کن خلف الجنازة فان مقدمها
 للملائكة و خلفها لبني آدم (مصنف ابن ابی شیبہ بسند حسن) (۵) عن ابی ہریرةؓ عن النبیؐ
 قال لا تتبع الجنازة بصوت و لا بنار. زاد هارون و لا یمشی بین یدیهما (ابوداؤد) (۶)

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي خلف الجنائز (كامل ابن عدی) (۷) عن مسروقٍ مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا موتاكم بين ايديكم (ابن ابی شيبه) (۸) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنائز فقال ما دون الخيب الجنائز متبوعة و لا تتبع ليس منها من تقدمها (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجه، مسند احمد)

سوال: امام بخاری و دیگر نے ابو ماجد مجہول راوی کی وجہ سے اسے ضعیف کہا ہے۔

جواب: متاخر راوی کی جہالت مجتہد کے لئے مضر نہیں۔ اس سے پہلے وہ حدیث مجتہد کے ہاں ثابت ہے۔ (مرقات ص ۳۶۳ ج ۲، حاشیة الکوکب الدرۃ ص ۳۱۲ ج ۱)

اثمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت ابن عمر رضي الله عنهما کی حدیث باب ہے قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم و ابا بكر رضي الله عنهما و عمر رضي الله عنه يمشون امام الجنائز (ترمذی و ابوداؤد، نسائی، ابن ماجه)

جواب (۱): امام ترمذی فرماتے ہیں ان الحدیث المرسل فی ذالک اصح. نسائی فرماتے ہیں الصواب مرسل. تو مرسل۔ مرفوع موصول کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) حضرت علی رضي الله عنه کا ارشاد گذر چکا کہ یہ آگے چلنا لوگوں کی سہولت کے لئے تھا یعنی عذر کی وجہ سے تھا (اوجز المسالك ص ۳۳۸ ج ۲)

باب ما جاء في القراءة على الجنائز

بفاتحة الكتاب

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں نماز جنازہ میں قراءت فاتحہ مستحب نہیں۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں مستحب ہے۔

فریق اول کی دلیل (۱): مرفوع احادیث میں نماز جنازہ کے لئے دعا کا ذکر بار بار آیا ہے مگر کسی صریح مرفوع حدیث میں آپ صلى الله عليه وسلم کا نماز جنازہ میں فاتحہ پڑھنا مذکور نہیں ہے۔ علامہ ابن رشد بدلیۃ الجہد میں لکھتے ہیں و يمكن ان يحتج لمالك بظواهر الآثار التي نقل فيها دعائه عليه الصلوة والسلام على الجنائز و لم ينقل انه قرأ. (۱) حضرت ابو ہریرہ رضي الله عنه سے مروی ہے کان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا و ميتنا الحديث (ابوداؤد،

ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد (۲) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت ہے قال رسول اللہ ﷺ اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۳) حضرت عوف بن مالک سے مروی ہے قال صلی بنا رسول اللہ ﷺ علی جنازۃ فحفظت من دعائه و هو یقول اللهم اغفر له (مسلم) (۴) حضرت وائل بن اقیق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال صلی بنا رسول اللہ ﷺ علی رجل من المسلمین فسمعتہ یقول اللهم الحدیث (ابوداؤد، ابن ماجہ) (۵) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی تیسری روایت ہے عن النبی ﷺ فی الصلوۃ علی الجنائزۃ اللهم انت الحدیث (ابوداؤد)

دلیل (۲): بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے قراءۃ فاتحہ کا انکار ثابت ہے۔ ان عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کان لا یقرأ فی الصلوۃ علی الجنائزۃ (موطامالک) عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال لم یوقت النبی ﷺ من القرآن فی صلوۃ الجنائزۃ و عن عبد الرحمن بن عوف و ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما انہما قالوا لیس فیہا شیء من القرآن. ابن بطلال فرماتے ہیں و ممن کان لا یقرأ فی الصلوۃ علی الجنائزۃ و ینکر عیمر بن الخطاب و علی و ابن عمر و ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہم و من التابعین عطاء و طاؤس و سعید بن المسیب و ابن سیرین و سعید بن جبیر و الشعبي و الحکم. ابن المنذر لکھتے ہیں و بہ قال مجاهد و حماد و الثوری. امام مالک فرماتے ہیں قراءۃ الفاتحۃ لیست معمولاً بہا فی بلدنا فی صلوۃ الجنائزۃ.

فریق ثانی کی دلیل (۱): حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کی معروف حدیث ہے لا صلوۃ الا بفاتحۃ الكتاب (صحاح ستہ)

جواب: مذکورہ احادیث و آثار کے قرینہ سے لا صلوۃ سے مراد رکوع و سجود والی نماز ہے۔

دلیل (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ارشاد ہے آپ نے فرمایا انہ من السنۃ (ترمذی) کہ صلوۃ جنازہ میں قراءت فاتحہ سنت ہے۔

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے احیانا یہ نیت دعا پر محمول ہے۔ (اوجز المسالک ص ۵۵ ج ۲، زحاجۃ المصابیح ص ۲۶۱ ج ۱)

باب ما جاء في كراهية الصلوة على الجنابة عند طلوع الشمس

مسئلہ: جمہور کے ہاں اوقات ثلاثہ مکروہ، طلوع شمس، زوال شمس، غروب شمس میں نماز جنازہ منع ہے، دفن کرنا جائز ہے۔ امام شافعی کے ہاں ان اوقات میں نماز جنازہ درست ہے۔ عموماً تاخیر کر کے دفن کرنا مکروہ ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن موسى بن علي رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلی علی موتانا عند ثلاث عند طلوع الشمس الحديث (نصب الرایة) (۲) روى ان جنازة و صنعت فقال ابن عمر رضي الله عنه اين ولي هذه الجنابة ليصل عليها قبل ان يطلع قرن الشمس (ابن ابی شيبه) (۳) عن ابن ميمون قال كان ابن عمر رضي الله عنه يكره الصلوة على الجنابة اذا طلعت الشمس و حين تغيب رواهما ابن ابی شيبه.

امام شافعی کی دلیل: حضرت عقبہ بن عامر رضي الله عنه کی حدیث باب ہے قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نصلی فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس الحديث (ترمذی، مسلم، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجه)

جواب: جمہور کے ہاں نقبر فيهن موتانا سے مجازاً نماز جنازہ مراد ہے۔ اس پر قرینہ مذکورہ روایات ہیں۔ نیز کراہت کی علت تشبہ بعباد الاصنام ہے جو نماز میں پائی جاتی ہے۔ دفن میں نہیں ہے۔ امام ترمذی نے بھی ترجمہ الباب سے جمہور کے موقف کی طرف اشارہ کیا ہے کہ نقبر سے مراد نماز ہے۔ (اوجز ص ۳۵۸ ج ۲، الکوکب الدری)

باب في الصلوة على الاطفال

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام شافعی کے ہاں اگر بچہ زندہ پیدا ہو کر مر جائے تو اس کی نماز جنازہ پڑھی جائے، اگر مردہ پیدا ہو تو اس کی نماز جنازہ نہیں ہے۔ امام احمد کے ہاں چار ماہ دس دن کا حمل ہو تب بھی نماز جنازہ ہے۔

فریق اول کی دلیل: حضرت جابر رضي الله عنه کی حدیث ہے عن النبی صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا یصلی

علیه و لا یرث و لا یرث حتی یستهل (ترمذی، نسائی، ابن ماجہ و صحیحہ ابن حبان و الحاکم)
امام احمد کی دلیل: حضرت مغیرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال و الطفل
 یصلی علیہ (ترمذی) یہ مطلق طفل کو شامل ہے۔

جواب: یہ حدیث مبہم ہے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث مفصل ہے اور حصر کے ساتھ ہے لہذا
 مبہم کو مفصل پر محمول کرنا چاہئے۔

باب ما جاء فی الصلوة علی المیت فی المسجد

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں بلا عذر مسجد میں نماز جنازہ مکروہ ہے۔ امام شافعی و امام احمد
 کے ہاں بلا کراہت جائز ہے۔

کراہت کی دلیل (۱): عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی جنازة
 فی المسجد فلا شیء له (ابوداؤد، ابن ماجہ، طحاوی، مسند احمد) و سکت عنه ابوداؤد و حقیق
 ابن القیم بان سندہ محتج بہ و فی روایة ابی داؤد الطیالسی و ابن ابی شیبہ فلا صلوة له۔

دلیل (۲): اہ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد نبوی کی تعمیر سے فارغ ہو کر اس کی شرقی جانب جنازہ گاہ
 مقرر فرمائی تھی اگر مسجد میں نماز جنازہ جائز ہوتی تو الگ مقرر نہ فرماتے جب کہ مسجد نبوی میں ثواب بھی
 زیادہ ہے۔ جنازہ گاہ کے ثبوت کے شواہد یہ ہیں۔ (۱) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان الیہود جاؤا الی
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم برجل منهم و امرأة زنیا فامر بہما فرجما قریبا من موضع الجنازة عند المسجد
 (بخاری) (۲) حافظ ابن حجر فتح الباری میں فرماتے ہیں حکمی ابن بطال عن ابن حبیب ان فصلی
 الجنازة بالمدينة کان لاصقا بمسجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ناحية جهة الشرق. (۳) طبقات ابن
 سعد میں ہے و روى ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بنی موضع الجنازة لاصقا بالمسجد بعد الفراغ من بناء
 مسجده الشریف فی السنة الاولى من الهجرة۔

عدم کراہت کی دلیل: عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 علی سہیل بن البیضاء فی المسجد (ترمذی)

جواب: یہ حدیث مسلم میں مفصل ہے ان عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا لما توفی سعد بن ابی
 وقاص رضی اللہ عنہ قالت ادخلوا به المسجد حتی اصلی علیہ فانکر ذالک علیہا فقالت و اللہ
 لقد صلی صلی اللہ علیہ وسلم علی ابنی بیضاء فی المسجد سہیل و اخیه۔ اس سے معلوم ہوا کہ مسجد میں نماز

جنازہ کا رواج نہیں تھا اس لئے صحابہ رضی اللہ عنہم نے انکار کیا پھر حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے صرف ایک حوالہ دیا ورنہ فرماتیں کان یصلی علی الجنائز فی المسجد۔ باقی مسجد میں سبیل رضی اللہ عنہ کی نماز جنازہ اس وجہ سے تھی کہ اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں معتکف تھے۔ الحاصل نفی کی روایات اصل پر محمول ہیں اور اثبات کی حالت عذر یا بیان جواز پر محمول ہیں۔ ابن حجر فرماتے ہیں و دل حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما علی انه کان للجنائز مکان معد للصلوة علیہا فقد استفاد منه ان ما وقع من الصلوة علی بعض الجنائز فی المسجد کان لامر عارض او لیبان الجواز (اوجز ص ۳۵۹ ج ۲، فتح الملہم ص ۳۹۳ ج ۲، رجاحۃ ص ۲۳۳ ج ۱)

باب این یقوم الامام من الرجل و المرأة

مسئلہ: حنفیہ کے ہاں امام صاحب نماز جنازہ میں میت کے سینے کی محازات میں کھڑا ہو خواہ میت مرد ہو یا عورت۔ شافعیہ و حنبلیہ کے ہاں میت مرد ہو تو سر کے برابر اور عورت ہو تو عجیزہ (سرین) کے برابر کھڑا ہو۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن سمرة بن جندب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی علی امرأة فقام وسطها (صحاح ستہ) محقق ابن الہمام فرماتے ہیں۔ اعضاء کے لحاظ سے سینہ وسط میں ہے۔ ایک طرف سر اور ہاتھ ہیں دوسری طرف پیٹ اور رانیں ہیں۔ (۲) عن ابی غالب قال صلیت خلف انس رضی اللہ عنہ علی جنازة فقام حیال صدره (مسند احمد) (۳) عن ابراهیم قال یقوم الرجل الذی یصلی علی الجنازة عند صدرها (طحوی)

فریق ثانی کی دلیل: عن ابی غالب قال صلیت مع انس رضی اللہ عنہ علی جنازة رجل فقام حیال رأسه ثم جاؤا بجنازة امرأة من قریش فقالوا یا ابا حمزة صل علیہا فقام حیال وسط السریر فقال له العلاء هكذا رأیت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الجنازة قال نعم (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ)

جواب (۱): قیام عام طور پر سینہ کی محازات میں ہوتا تھا مگر یہ محازات تقریبی تھی کبھی ذرا میلان سر کی طرف اور کبھی ناف کی طرف ہوتا ہوگا یا دور سے دیکھنے والے کو یوں معلوم ہوتا تھا حقیقت میں قیام عند الصدر ہوتا تھا۔ (۲) سر اور سینے کا فاصلہ کم ہے۔ محاذات الصدر، محاذات الراس کو بھی شامل

ہے۔ باقی محاذاة ”عجیزة“ اس وجہ سے تھی کہ اس وقت میت کی چارپائی پر تعش نہیں ہوتی تھی تو مزید ستر کے لئے امام صاحب عجیزہ کی محاذات میں کھڑا ہوتا۔ ابوداؤد میں ہے قال ابو غالبؒ فسالت عن صنع انسؓ فی قیامہ علی المرآة عند عجیزتہا فحدثنونی انه انما کان لانہ لم تکن النعوش فکان الامام یقوم حیال عجیزتہا یسترہا من القوم۔ نیز ابو غالب کا سوال کرنا بھی اس بات کا قرینہ ہے کہ محاذات عجیزہ خلاف معمول و معروف تھا۔ (بذل، زحاجہ، مرقات)

باب ما جاء فی ترک الصلوٰۃ علی الشہید

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں شہید کی نماز جنازہ پڑھی جائے۔ امام شافعیؒ و امام مالکؒ نفی کے قائل ہیں۔ امام احمدؒ کی دونوں روایتیں ہیں ایک اثبات کی دوسری نفی کی۔

اثبات کی دلیل (۱): عن شداد بن الہادؓ ان رجلا من الاعراب جاء الی النبیؐ فآمن بہ فصلی علیہ فکان مما ظہر من صلوتہ اللہم هذا عبدک خرج مهاجرا فی سبیلک فقتل شہیدا (نسائی، طحاوی، سند صحیح) (۲) ایک صحابی کا فر پر حملہ کرتے ہوئے فوت ہوئے فلغہ رسول اللہؐ بنبیابہ و دمانہ و صلی علیہ و دفنہ فقالوا یا رسول اللہؐ اشہید ہو قال نعم (ابوداؤد و سکت عنہ) (۳) عن ابن عباسؓ قال اتی بہم رسول اللہؐ یوم احد فجعل یصلی علی عشرة عشرة و حمزةؓ ہو کما ہو یرفعون و ہو کما ہو موضوع (ابن ماجہ، طحاوی، طبرانی، بیہقی، سند لین) (۴) عن عبد اللہ بن الزبیرؓ ان رسول اللہؐ امر یوم احد بحمزة فسجی برددہ ثم صلی علیہ فکبر تسع تکبیرات ثم اتی بالقتلی و یصلی علیہم و علیہم (طحاوی، مرسل صحابی، قوی) (۵) عن ابی مالک الغفاریؓ ان النبیؐ صلی علی قتلی احد عشرة عشرة فی کل عشرة حمزة (ابوداؤد فی المراسیل، طحاوی، بیہقی، مرسل قوی) (۶) عن عقیبة بن عامرؓ ان النبیؐ خرج یوما فصلی علی اهل احد صلوتہ علی المیت (بخاری باب الصلوٰۃ علی الشہید ص ۱۷۹ ج ۱) (۷) عن جابرؓ قال فقد رسول اللہؐ حمزةؓ ثم جئ بحمزة فصلی علیہ ثم بالشہداء فیوضعون الی جنب حمزة فیصلی علیہم ثم یرفعون و یتربک حمزة حتی صلی علی الشہداء کلہم (مستدرک حاکم و قال صحیح الاسناد) (۸) عن عطاء ان النبیؐ صلی

علی قتلی احد (مراسیل ابو داؤد)

نفی کی دلیل: حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے جو شہداء احد کے بارے میں ہے اس میں ہے و لم یصل علیہم (ترمذی، بحاری، نسائی، ابن ماجہ)

جواب (۱): مثبت نافی سے راجح ہے۔ (۲) حضرت جابر رضی اللہ عنہ کے والد۔ بھائی اور خالو سب جنگ احد میں شہید ہو گئے تھے تو حضرت جابر رضی اللہ عنہ مدینہ تشریف لے گئے تاکہ ان کی میتیں مدینہ طیبہ لانے کا انتظام کریں غالباً اس غیبت میں نماز جنازہ پڑھی گئی ان کو علم نہ ہو سکا اور نفی فرمائی (بدل المجہود ص ۹۰ ج ۴، و تقریر شیخ الہند)

باب ما جاء فی الصلوة علی القبر

قوله تعالیٰ: و صل علیہم ان صلوتک سکن لہم

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں اگر میت نماز جنازہ کے بغیر دفن کر دی جائے تو میت کا بدن پھنے سے پہلے پہلے اس کی قبر پر نماز پڑھنی جائز ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں مطلقاً قبر پر نماز جائز ہے۔ آگے تفصیلات میں ان کا اختلاف ہے۔

منع کی دلیل: اگر مطلقاً نماز جنازہ قبر پر جائز ہوتی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی قبروں پر کثرت سے یہ عمل ثابت ہوتا مگر واقعہ برعکس ہے لہذا یہ حکم عام نہیں ہے۔

جواز کی دلیل: احادیث باب ہیں (۱) عن الشعبي قال اخبرني ابن عباس رضی اللہ عنہما رأی قبراً منتبذاً فصف أصحابه فصرى عليه (ترمذی) و عن سعيد بن المسيب ان ام سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہا ماتت و النبی صلی اللہ علیہ وسلم غائب فلما قدم صلی علیہا و قد مضى لذلك شهر (ترمذی)

جواب: یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی اس پر قرینہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبر پر نماز پڑھ کر ارشاد فرمایا ان هذه القبور مملوءة ظلمة علی اهلها و ان اللہ ينورها لہم بصلوتی علیہم (مسلم و ابن حبان) آیت کریمہ ان صلوتک سکن لہم (توبہ) بھی اس کی مؤید ہے۔

فائدہ: تکرار نماز جنازہ حنیفہ کے ہاں درست نہیں۔ شافعیہ کے ہاں درست ہے۔ فریقین کے دلائل مذکورہ بالا ہیں۔ (فتح الملہم ص ۹۸ ج ۲ و زحاجة المصباح)

باب ما جاء في صلوة النبي ﷺ على النجاشي رضي عنه

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں غائبانہ نماز جنازہ جائز نہیں۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں جائز ہے۔

منع کی دلیل: آپ ﷺ کے مقدس زمانہ میں دور دراز کے علاقوں میں بہت سے صحابہ کرام ﷺ فوت ہوئے مگر آپ ﷺ سے ان کی غائبانہ نماز جنازہ پڑھنا ثابت نہیں حالانکہ آپ ﷺ کا ارشاد تھا لا یموتن احد منکم الا اذتمونی فان صلوتی علیہ رحمة له۔ اسی طرح آپ ﷺ کی وفات پر اور خلفاء راشدین ﷺ کی وفات پر دور رہنے والے مسلمانوں کی غائبانہ نماز جنازہ پڑھنا ثابت نہیں۔

جواز کی دلیل: حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے قال قال لنا رسول الله ﷺ ان احاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصففنا كما يصف على الميت و صلينا عليه كما يصل على الميت (ترمذی، نسائی، مسند احمد)

جواب (۱): مذکورہ دلائل کے قرینہ سے یہ حضرت نجاشی رضی اللہ عنہ کی خصوصیت تھی۔ جبہ میں حضرت نجاشی رضی اللہ عنہ کی نماز جنازہ کسی نے نہیں پڑھی تھی۔ اس لئے مدینہ منورہ میں آپ ﷺ اور صحابہ رضی اللہ عنہم نے ادا کی۔ (۲) بعض شواہد سے معلوم ہوتا ہے کہ جیسے بیت المقدس کو معراج کی رات اللہ تعالیٰ نے آپ پر مکشوف فرما دیا تھا ویسے اللہ تعالیٰ نے حضرت نجاشی رضی اللہ عنہ کا جنازہ بھی آپ ﷺ پر مکشوف فرما دیا امام صاحب کے سامنے جنازہ کا ہونا کافی ہے تو یہ نماز جنازہ علی الغائب نہیں تھی وہ شواہد یہ ہیں (۱)

روی ابن حبان فی صحیحہ عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال ان احاکم النجاشی توفي فقوموا فصلوا عليه فقام رسول الله ﷺ و صفوا خلفه فكبر اربعا وهم لا يظنون الا ان جنازته بين يديه. و فی روایة ابی عوانة فصلينا خلفه و نحن لا نرى الا ان الجنازة قدامنا. و روی الطبرانی فی معجمه الاوسط عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قال کنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فنزل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله ان معاوية بن معاوية المزني مات بالمدينة اتحب ان تطوى لك الارض فتصلی عليه قال نعم فضرب بجناحه على الارض و رفع له سريره و صلى عليه و خلفه صفان. و ذکر الحافظ ابن حجر ناقلا عن اسباب النزول للواقدي بغير اسناد عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال كشف للنبي ﷺ عن سريره

النجاشی رضی اللہ عنہ حتی رآه و صلى عليه. و في مغازی الواقدي لما التقى الناس بموته جلس رسول الله ﷺ على المنبر و كشف له ما بينه و بين الشام فهو ينظر الى معترکہم فقال عليه الصلوة و السلام اخذ الراية زيد بن حارثة رضی اللہ عنہ فمضى حتى استشهد و صلى عليه و دعا له و قال استغفروا له دخل الجنة و هو يسعى ثم اخذ الراية جعفر بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فمضى حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ ا. (فتح الملهم ص ۴۹۶ ج ۲، زجاجة المصباح ص ۴۵۸ ج ۱)

باب ما جاء في تسوية القبر

ان عليا رضی اللہ عنہ قال لابی التياح ابعتك على ما بعثنى النبي ﷺ ان لا تدع قبرا مشرفا الا سويته و لا تمثالا الا طمسته (ترمذی و مسلم)
مسئله: ائمہ ثلاثہ کے ہاں قبر ستم افضل ہے۔ امام شافعی کے ہاں مربع و مطر افضل ہے۔
جمہور کی دلیل (۱): عن سفیان التمار رضی اللہ عنہ انه رأى قبر النبي ﷺ مسنما (بخاری)
(۲) و عنه قال دخلت البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ فرأيت قبر النبي ﷺ و قبر ابی بكر و عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما مسنما (مصنف ابن ابی شیبہ)
امام شافعی کی دلیل: حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے۔
جواب: قبر کا حقیقی تسویہ مراد نہیں کیونکہ قبر کا زمین سے قدرے بلند ہونا بالاتفاق سنت ہے حدیث کا مطلب ہے کہ زمانہ جاہلیت کے مطابق قبر پر تعمیر نہ ہو اور زیادہ بلند نہ ہو۔ (فتح الملهم ص ۵۰۶ ج ۲، زجاجة ص ۴۷۲ ج ۱)

باب ما جاء في الدفن بالليل

عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبي ﷺ دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذه من قبل القبلة
مسئله: حنفیہ کے ہاں میت کو قبر میں قبلہ کی جانب سے اتارنا افضل ہے۔ شافعیہ کے ہاں پانچ کی طرف سے اتارنا افضل ہے۔
حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی مذکورہ حدیث ہے (۲) عن ابی سعید رضی اللہ عنہ

ان رسول الله ﷺ اخذ من قبل القبلة (ابن ماجه) (۳) عن بريدة ﷺ قال الحد للنبي ﷺ و
 اخذ من قبل القبلة (مسند ابو حنيفة) (۴) عن ابن عباس ﷺ قال كان النبي ﷺ و ابو بكر
 ﷺ و عمر ﷺ يدخلون الميت من قبل القبلة (طبرانی كبير) (۵) عن ابراهيم النخعي
 مرسلا ان النبي ﷺ ادخل القبر من قبل القبلة و لم يسئل سلا (ابن ابی شيبه، مراسيل ابوداؤد)
 (۶) ان عليا ﷺ كبر على يزيد بن الملك اربعا و ادخله من قبل القبلة (ابن ابی شيبه) (۷)
 عن ابن الحنفية انه ولي ابن عباس ﷺ فكبر عليه اربعا و ادخله من قبل القبلة (ابن ابی شيبه)
شافعيہ کی دليل: عن ابن عباس ﷺ قال سل رسول الله ﷺ من قبل راسه. (رواه
 الشافعی مشكوة)

جواب (۱): آپ ﷺ کے دن کے بارے میں روایات مختلف ہیں بعض میں سل اور بعض میں من
 قبل القبلة کے الفاظ ہیں۔ لہذا آپ ﷺ کی عملی احادیث من قبل القبلة والی راجح ہیں۔ (۲) اختلاف
 سے قطع نظر آپ کے بارے میں سل والی حدیث حالت عذر پر محمول ہے کہ قبلہ کی جانب دیوار کی وجہ
 سے جگہ تنگ تھی چارپائی رکھنے کی جگہ نہیں تھی اس لئے سل اختیار کیا گیا۔ (موقات ص ۷۴ ج ۴، زجاجہ
 ص ۴۴ ج ۱)

ابواب النکاح

قوله تعالى: و انكحوا الايامی منكم الآية

اہل ظاہر کے ہاں نکاح فرض ہے۔ بعض کے ہاں سنت ہے۔ بعض کے ہاں مستحب ہے۔ بعض
 کے ہاں مباح ہے۔

فروضیت کی دليل: قرآن و حدیث میں نکاح کے بارے میں صیغہ امر وارد ہے اور مطلق امر
 و جب و فرضیت کے لئے آتا ہے۔ قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم (نساء) و انكحوا الايامی
 (نور) حدیث میں ہے تزوجوا الودود الودود (ابوداؤد، نسائی، مشكوة ص ۲۶۷). دوسری حدیث میں
 ہے تناكحوا تكثر و ا.

سنییت کی دليل: اربع من سنن المرسلین النکاح الحدیث (ترمذی) و تزوج فمن
 رغب عن سنتی فلیس منی (مسلم)

استحباب کی دلیل: من استطاع منکم فلیتزوج و من لم یستطع فلیصم الحدیث (مسلم) ظاہر ہے کہ ایسی حالت میں روزہ مستحب ہے تو اس کا مبدل نکاح بھی مستحب ہونا چاہئے۔

اباحت کی دلیل: و احل لکم ما وراء ذلكم الآية (نساء) حلت۔ اباحت کے معنی میں مستعمل ہوتی ہے۔

تحقیق: دراصل یہ نصوص مختلف احوال پر محمول ہیں۔ نہ ان میں تعارض ہے نہ تاویل کی ضرورت ہے اگر غلبہ شہوت کی وجہ سے زنا کا یقین ہو اس سے صرف نکاح کی صورت میں بچاؤ ممکن ہو تو نکاح کرنا فرض ہے۔ اگر زنا کے ارتکاب کا ظن ہو تو نکاح واجب ہے۔ اعتدال کی حالت میں نکاح سنت ہے۔ ان تین صورتوں میں بیوی کے حقوق کی ادائیگی پر قدرت شرط ہے۔ جیسے نفقہ و سکنی۔ صحبت وغیرہ اگر بیوی کے حقوق ادا نہ کر سکنے کا یقین ہو تو نکاح حرام ہے۔ عدم ادائیگی کا ظن ہو تو نکاح مکروہ ہے۔ (بذل المجہود ص ۱ ج ۳ مظاهر حق)

مسئلہ: اعتدال کی حالت میں نکاح کرنا امام ابوحنیفہؒ کے ہاں سنت مؤکدہ ہے۔ نفل عبادت سے افضل ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں نکاح مباح ہے۔ نفل عبادت افضل ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و لقد ارسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذریة (رعد) حضرت یحییٰ علیہ السلام کے سوا تمام انبیاء علیہم السلام کی سنت ہے عن ابی ایوب رضی اللہ عنہ قال قال رسول الله ﷺ اربع من سنن المرسلین الحیاء و التعطر و السواک و النکاح (ترمذی) (۲) عن ام حبیبہ رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال من کان علی دینی و دین داؤد و سلیمان و ابراهیم علیہم السلام فلیتزوج (کنز العمال، عینی، زجاجہ) (۳) ترغیب کی حدیثیں کثرت سے وارد ہیں (۴) نکاح کے فوائد و فضیلت کی مستقل دلیل ہیں۔ مثلاً (۱) زوجین کی عصمت کی حفاظت۔ (۲) عورت کی ضروریات کا انتظام۔ (۳) بقاء نسل۔ (۴) تکثیر امت۔ (۵) تربیت اولاد۔ (۶) تہذیب اخلاق۔ (۷) بال بچوں کی خاطر ضبط نفس۔ ایثار۔ محنت کا جذبہ ایسے اخلاق فاضلہ کا حصول۔ ان میں سے ہر ایک مصلحت نفل عبادت سے افضل ہے تو ان کا مجموعہ بطریق اولیٰ افضل ہوگا۔

امام شافعیؒ کی دلیل (۱): حضرت یحییٰ علیہ السلام نے نکاح نہیں کیا اس پر قرآن مجید نے ان کی مدح فرمائی ہے و سیدا و حصورا و نبیا من الصالحین (آل عمران)

جواب: یہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کی خاص طبیعت کی وجہ سے تھا اور آپ کی شریعت تھی۔ ہمارے آقا

ﷺ کی شریعت و سنت میں نکاح کی ترغیب دی گئی ہے۔ کما مر آنفا۔ (۲) قوله تعالیٰ و احل لکم ما وراء ذلکم (النساء)

جواب: نکاح بذات خود مباح ہے اس کی افضلیت مذکورہ مصالِح کی وجہ سے ہے۔ مختصر یہ کہ اگر نکاح افضل نہ ہوتا تو آپ ﷺ متعدد نکاح کر کے نفل عبادت پر اسے ترجیح نہ دیتے۔ (فتح الملہم ص ۳۲۶ ج ۳، بذل المجہود ص ۱ ج ۳، اوجز ص ۲۳۵ ج ۳، حجاجہ)

باب ما جاء في اعلان النکاح

مسئلہ: باجماع ائمہ اربعہ گانا بجانا حرام ہے۔

دلیل (۱): قوله تعالیٰ و من الناس من يشتري لهو الحديث الآیة (لقمان) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں هو الغناء۔ حسن بصری، مجاہد، کحول تابعین سے بھی یہی تفسیر منقول ہے۔ (روح المعانی)

(۲) عن ابی امامة رضی اللہ عنہ قال قال النبی ﷺ امرنی ربی عزوجل بمحق المعازف و المزامیر و الاوتان الحديث (مسند احمد، مشکوٰۃ ص ۳۱۸ ج ۲) (۳) عن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ ﷺ الغناء نبت النفاق کما نبت الماء الزرع (بیہقی فی شعب الایمان، مشکوٰۃ ص ۳۱۱ ج ۲) (۴) عن ابی امامة رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ ﷺ قال لا تبیعوا القینات و لا تشتروهن فی مثل هذا انزلت هذه الآیة و من الناس من يشتري لهو الحديث الآیة (ترمذی، ابن ماجہ) (۵) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ ﷺ ان اللہ تعالیٰ حرم القینة و بیعها و ثمنها و تعلیمها و الاستماع اليها ثم قرأ و من الناس من يشتري لهو الحديث (رواه ابن ابی الدنيا و ابن مردويه) (۶) ایک مرفوع حدیث میں ہے قال ﷺ انما نهیتکم عن صوتین فاجرین احمقین صوت النوحه و صوت الغناء (تفسیرات احمدیہ) (۷) ایک مرفوع حدیث ہے انہ ﷺ قال لیکون فی امتی قوم یتستحلون الخبز و الخمر و المعازف (ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد، باسناد صحیحہ) (۸ و ۹ و ۱۰) حضرت انس، حضرت ابن عباس، حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہم کی مرفوع احادیث میں ہے لیکون فی هذه الامه خسف و قذف و مسخ اذا شربوا الخمر و اتخذوا القینات و ضربوا بالمعازف (مسند احمد، طبرانی، کتاب ذم الملاہی لابن ابی الدنيا) (۱۱) حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی طویل مرفوع حدیث جو اشراف السانۃ کے بارے میں ہے اس کا ایک جملہ یہ بھی ہے و

ظہرت القینات و المعازف (ترمذی، مشکوٰۃ ص ۳۷۰ ج ۲) (۱۲) عن علی رضی اللہ عنہ قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ضرب الدف و لعب الضنح و ضرب الزمارة (رواه الخطیب)

عبارات فقهاء: ان التغنی حرام فی جمیع الادیان (فتاویٰ تارخانیہ) استماع ضرب الدف و المزمار و غیر ذلك حرام (رد المحتار) ان الملاهی کلها حرام حتی التغنی یضرب القصب (ہدایہ) التغنی و الطنبور و الیربط و الدف و ما یشبه ذلك حرام (نہایہ) ملاھی و مزامیر و طنبور و دبل و نقارہ و دف و غیرہ باتفاق حرام اند (ملا بد منہ) کذا فی امداد الفتاویٰ و مجموعہ فتاویٰ.

بعض صوفیہ حلت غنا کے قائل تھے دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان ابا بکر رضی اللہ عنہ دخل علیہا و عندها جارتان فی ایام منی تدفغان و تضربان و فی روایة تغنیان بما تقاولت الانصار یوم بعث و النبی صلی اللہ علیہ وسلم متغش بثوبہ فانتھرهما ابو بکر رضی اللہ عنہ فكشف النبی صلی اللہ علیہ وسلم من وجہہ فقال دعہما یا ابا بکر فانہا ایام عید (بخاری، مسلم، مشکوٰۃ ص ۱۲۶ ج ۱) (۲) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت كانت عندی جاریة من الانصار زوجتها فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عائشة الاتغین فان هذا الحی من الانصار یحبون الغناء (ابن حبان، مشکوٰۃ ص ۲۷۲) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال انکحت عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اهدیتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من تغنی قالت لا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الانصار قوم فیہم غزل فلو بعثتم معها من یقول: اتیناکم اتیناکم فحیاناً و حیاکم (ابن ماجہ، مشکوٰۃ ص ۲۷۲) (۴) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلنوا هذا النکاح و اجعلوه فی المساجد و اضربوا علیہ بالدفوف (ترمذی)

جواب: منع کی نصوص سے جواز کی روایات منسوخ ہیں۔ اصولی طور پر تعارض کے وقت محرم کو ترجیح دی جاتی ہے۔ پھر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے آثار صرف منع پر دال ہیں ان کا کوئی اثر جواز پر دلالت نہیں کرتا۔ خصوصاً حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ضرب الدف (خطیب) نسخ کی صریح دلیل ہے۔ اسی وجہ سے ائمہ اربعہ کا حرمت پر اجماع ہے البتہ صرف خوشی کے موقع پر جیسے عید و نکاح پر بعض متاخرین حنفیہ نے تھوڑی دیر دف بجانے کو جائز کہا ہے اکثر حنفیہ اس کو بھی ناجائز کہتے

ہیں اور ضرب و ف سے تشہیر مراد لیتے ہیں۔ علامہ تورپشتی اور فقیر ابو الیث سمرقندی نے یہی تاویل کی ہے۔ اس پر فریضہ یہ ہے کہ آپ ﷺ اور آپ کی صاحبزادیوں کے نکاح پر دف بجانا ثابت نہیں ہے اسی طرح صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے بھی اس کا عام ثبوت نہیں ملتا۔ ایک آدھ موقع پر چند بچیوں کا دف بجانا اور بات ہے پھر متاخرین کے ہاں دف بجانا چند شرطوں سے مشروط ہے۔

(۱) جلاجل (تھگرو) نہ ہوں۔ (۲) سُر تال سے نہ بجائی جائے محض ڈب ڈب کافی ہے۔ (۳) تھوڑی دیر بجائی جائے۔ شامی میں ہے ہذا اذا لم یکن له جلاجل و لم یضرب علی ہیئۃ الضرب لغات میں ہے دل الحدیث علی اباحة المقدار الیسیر (امداد الفتاوی ص ۲۴۲ ج ۲) (روح المعانی تفسیر آیت و من الناس من یشتري لهو الحدیث تفسیرات احمدیہ۔ تفسیر کبیر، فتح الملہم ص ۳۳۳ ج ۲ امداد الفتاوی، مجموعہ فتاوی ص ۲۳۱ ج ۲، زجاجہ ص ۳۵ ج ۳)

باب ما جاء لا نکاح الا بولی

قوله تعالى: و انکحوا الا یامی

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں عورت کا نکاح ولی کی اجازت کے بغیر درست ہے البتہ ولی کو اعتراض اور فسخ کا حق حاصل ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں عورت کی عبارت سے نکاح صحیح نہیں۔

حنفیہ کی دلیل: (۱) قوله تعالى و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنسی الآیة (احزاب) (۲) فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیرہ (بقرہ) (۳) فلا جناح علیہما ان یتراجعا (بقرہ) ای یتناکحا (۴) فلا تعضلوہن ان ینحکن ازواجہن (بقرہ) (۵) فلا جناح علیہن فیما فعلن فی انفسہن بالمعروف (بقرہ) ان آیات سے واضح ہوتا ہے کہ عورت اپنا نکاح خود کر سکتی ہے۔ (۶) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی ﷺ قال الایم احق بنفسها من ولیہا و البکر تستاذن فی نفسها (مسلم، ابوداؤد، ترمذی، نسائی) (۷) حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک عورت نے آپ ﷺ کی خدمت میں عرض کیا کہ ان کے والد نے اس کا نکاح کر دیا ہے جو اسے منظور نہیں ہے فجعل الامر الیہا (نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد) (۸) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اپنی بیٹی حفصہ بنت عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا نکاح کر دیا تھا جب کہ عبد الرحمن رضی اللہ عنہ ملک شام گئے ہوئے تھے (موطا مالک، طحاوی) (۹) حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اپنا نکاح آپ ﷺ سے خود کیا تھا۔ انہوں نے اس وقت کہا تھا لیس احد من اولیائی شاہدا (ابن حبان،

طحاوی) (۱۰) حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ کی روایت میں ہے کہ سیدہ اسمیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا عدت وفات سے فارغ ہوئی اور اس کے اولیاء غائب تھے تو آپ ﷺ نے فرمایا قد حللت فانکحی من شئت (موطا مالک) (۱۱) حضرت خساء رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث میں بھی آپ ﷺ کے یہی الفاظ ہیں انکحی من شئت (مسعد عبد الرزاق) (۱۲) قیاس کا مقتضی بھی یہی ہے کہ نابالغ اپنے مال و جان میں تصرف کرنے سے ممنوع تھی۔ بلوغ کے بعد اسے مال میں تصرف کا حق حاصل ہو گیا ہے تو جان میں بھی تصرف کا حق ملنا چاہئے۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): فلا تعضلوہن ان ینکحن ازواجہن (بقرة) یہ اولیاء کو خطاب ہے اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ولی کا نکاح میں دخل ہے ورنہ عضل سے منع کرنا بے معنی ہوگا۔
جواب: سیاق آیت سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ خطاب اولیاء کو نہیں بلکہ سابقہ ازواج کو ہے آیت کا آغاز ہے و اذا طلقتم النساء اہ۔

دلیل (۲): و انکحوا الایامی منکم (نور)

دلیل (۳): و لا تنکحوا المشرکین حتی یؤمنوا (بقرة)

جواب: یہ حصر نہیں بلکہ عرف و عادت کے لحاظ سے ہے کہ عموماً نکاح مردوں کے توسط سے ہوتا ہے۔

دلیل (۴): عن ابی موسیٰ الاشعریؓ قال قال رسول اللہ ﷺ لا نکاح الا بولی

(ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ، مسند احمد، دارمی)

جواب (۱): اس روایت کے وصل و انقطاع میں اختلاف ہے جیسا کہ امام ترمذی نے فرمایا ہے حضرت ابن عباسؓ کی مذکورہ صحیح حدیث کے مقابلہ میں مرجوح ہے۔ (۲) بر تقدیر صحت تطبیق یہ ہے کہ یہ صغیرہ۔ مجنون اور لوٹنڈی پر مجمول ہے۔ (۳) لائفی کمال کے لئے ہے ولی کو اعتراض و فتح کا حق حاصل ہے۔ (۴) مذکورہ بالا دلائل کی رو سے بالغ خود اپنی ذات کی ولیہ ہے لہذا اس کا نکاح بدوں ولی نہیں ہے۔

دلیل (۵): عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان رسول اللہ ﷺ قال ایما امرأۃ نکحت بغير

اذن ولیہا فنکاحہا باطل الحدیث (ابوداؤد، ترمذی، ابن ماجہ، مسند احمد، دارمی)

جواب (۱): اس کی سند میں سلیمان بن موسیٰ راوی ہے امام بخاری نے اس کی تضعیف کی ہے۔ نسائی فرماتے ہیں فی حدیثہ شیء۔ لہذا ابن عباسؓ کی مذکورہ صحیح حدیث کے مقابلہ میں مرجوح

ہے۔ (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اپنی بھتیجی حفصہ کا خود نکاح کر دیا تھا جب صحابی اپنی روایت کے خلاف عمل کرے تو وہ روایت منسوخ یا مؤول ہوتی ہے۔ تاویل یہ ہے کہ اس کا نکاح قریب البطلان ہے ولی کو اعتراض و فسخ کا حق حاصل ہے۔ (۳) تطبیق یہ ہے کہ یہ صغیرہ۔ مجنونہ۔ لونڈی پر محمول ہے۔

دلیل (۶): نیز دیگر بارہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے لا نکاح الا بولی کے مضمون کی روایات مروی ہیں۔ جیسے ابن مسعود، ابن عمر، انس، عمران بن حصین، ابوہریرہ، معاذ بن جبل، علی، ابوذر، مقداد، مسور بن مخرمہ، ام سلمہ، زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا۔

جواب: سب کا جواب مذکورہ بالا ہے۔ (فتح الملہم ص ۳۶۳ ج ۳، بذل المجہود ص ۲۱ ج ۴، زحاجۃ المصابیح ص ۳۹۰ ج ۲، اوجز المسالک ص ۲۴۲ ج ۳)

باب ماجاء لا نکاح الا ببینۃ

مسئلہ: ائمہ ثلاثہ کے ہاں نکاح کی صحت کے لئے عقد نکاح کے وقت شہادت شرط ہے امام مالک کے ہاں شرط نہیں البتہ رخصتی کے وقت شہادت ان کے ہاں شرط ہے۔ اہل ظاہر کے ہاں بھی شہادت شرط نہیں ہے۔

جمہور کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البغایا التی ینکحن انفسهن بغیر بینۃ (ترمذی)

امام مالک کی دلیل: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت صفیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے نکاح بلا شہود تھا۔

جواب: یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت تھی (اوجز ص ۲۸۱ ج ۴)

باب ماجاء فی استیمار البکر و الثیب

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنکح الثیب حتی تستأمر و لا تنکح البکر حتی تستأذن (ترمذی، ابوداؤد)

فائدہ: عورت چار قسم ہے۔ (۱) باکرہ صغیرہ۔ (۲) باکرہ بالغہ۔ (۳) ثیبہ صغیرہ۔ (۴) ثیبہ باکرہ۔ باکرہ صغیرہ پر بالاتفاق ولایت اجبار حاصل ہے۔ ثیبہ بالغہ پر ولایت اجبار بالاتفاق حاصل نہیں۔ باقی دو صورتوں میں اختلاف ہے۔ حنفیہ کے ہاں باکرہ بالغہ پر ولایت اجبار حاصل نہیں۔ ثیبہ صغیرہ پر حاصل

ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں برعکس حکم ہے۔ یہ اختلاف ایک دوسرے اختلاف پر مبنی ہے کہ حنفیہ کے ہاں ولایت کا مدار صغر پر ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ولایت کا مدار بکارت پر ہے۔ تو باکرہ بالغہ پر حنفیہ کے ہاں ولایت اجبار نہیں ہے۔ ائمہ ثلاثہ اثبات کے قائل ہیں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال رسول اللہ ﷺ و لا تنکح البکر حتی تستأذن. (ترمذی، بخاری، مسلم) البکر سے مراد باکرہ بالغہ ہے کیونکہ باکرہ صغیرہ پر بالاتفاق ولایت اجبار حاصل ہے۔ (۲) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی ﷺ قال الایم احق بنفسها من ولیها و البکر تستأذن فی نفسها (مسلم، ترمذی) (۳) عن حنساء رضی اللہ تعالیٰ عنہ قالت انکحنی ابی و انا کارهه و انا بکر فشکوت ذلک للنبی ﷺ فقال لا تنکحها و ہی کارهه (نسائی)

فائدہ: بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت حنساء رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا واقعہ ان کے شیبہ ہونے کی حالت میں پیش آیا تو تطبیق یہ ہے کہ دونوں حالتوں میں ایسا واقعہ پیش آیا اور دونوں صورتوں میں آپ ﷺ نے ان کے والد کے نکاح کو رد کر دیا۔ (۴) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان جاریہ بکرا اتت رسول اللہ ﷺ فذکرت ان ابها زوجها و ہی کارهه فخیرها النبی ﷺ (ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ، مسند احمد، مشکوٰۃ ص ۲۷۱ قال ابن القطن حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما صحیح) (۵) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی ﷺ رد نکاح بکر و ثیب انکحهما ابوہما و ہما کارهتان (دارقطنی)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال رسول اللہ ﷺ الایم احق بنفسها من ولیها و البکر تستأذن فی نفسها (ترمذی، مسلم) ائمہ سے مراد ہے کیونکہ و البکر تستأذن فی نفسها اس کے آگے آ رہا ہے۔ اس کے مفہوم مخالف سے استدلال ہے۔

جواب (۱): مذکورہ روایات منطوق ہیں۔ منطوق کے مقابلہ میں مفہوم حجت نہیں۔ (۲) اسی حدیث کا آخری جملہ و البکر تستأذن فی نفسها استدلال سے ابا کرتا ہے۔ (بذل المجہود ص ۲۷ ج ۳، فتح الملہم ص ۲۶۲ ج ۳، زحاجۃ المصابیح ص ۳۹۳ ج ۲)

باب ما جاء فی مہور النساء

قوله تعالیٰ: ان تبتغوا باموالکم

عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعاً الشمس و لو خاتما من حدید الحدیث (بخاری،

(مسلم، ترمذی)

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں مہر کم از کم دس درہم ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں جو چیز بیع میں شمن بن سکتی ہے وہ نکاح میں مہر بھی بن سکتی ہے۔ کم ہو یا زیادہ، امام مالکؒ کے ہاں کم از کم ربع دینار ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالى: ان تبتغوا باموالکم الآیة (نساء) قد علمنا ما فرضنا علیہم فی ازواجہم (احزاب) ان آیات سے معلوم ہوا کہ مہر مال ہے اور مقرر ہے۔ یہ مجمل ہے درج ذیل احادیث اس کی تفسیر ہیں۔ (۲) عن جابرؓ قال قال رسول اللہ ﷺ لا مہر اقل من عشرة دراهم (رواہ ابن ابی حاتم) و قال ابن حجرؒ بهذا الاسناد حسن. (۳) عن جابرؓ قال قال رسول اللہ ﷺ ولا مہر دون عشرة دراهم (دارقطنی، بیہقی) تعدد طرق سے حسن ہے (بذل المجہود ص ۳۲ ج ۳) (۴) عن علیؓ ولا یكون المہر اقل من عشرة دراهم (دارقطنی، بیہقی) یہ مرفوع حکمی ہے۔

امام شافعیؒ و امام احمدؒ کی دلیل (۱): حضرت سہل بن سعدؓ کی مرفوع حدیث باب ہے التمس و لو خاتما من حديد الحدیث. (۲) حضرت عبد الرحمن بن عوفؓ کی حدیث ہے قال یا رسول اللہ تزوجت امرأة قال ما اصدقتهما قال وزن نواة من ذهب (ابوداؤد) (۳) عن جابرؓ ان النبی ﷺ قال من اعطی فی صداق امرأة مالا کفیه سویقا او تمرا فقد استحل (ابوداؤد)

جواب: دس درہم سے کم کی روایات مہر مجمل پر محمول ہیں جو رخصتی سے قبل دینے کا معمول تھا۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے ان علیاؓ لما تزوج بنت رسول اللہ ﷺ اراد ان یدخل بها فمنعه ﷺ حتی یعطیها شیاً فقال یا رسول اللہ لیس لی شیء فقال اعطها درعک فاعطاها درعہ ثم دخل بها (ابوداؤد، نسائی) جب کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا مہر پانچ سو درہم تھا۔

امام مالکؒ کی دلیل: حدسرتہ کے نصاب پر قیاس ہے کہ ان کے ہاں ربع دینار کے سرتہ پر قیاس ہے دونوں جگہ عضو محترم ہے۔

جواب: نص کے مقابلہ میں قیاس معتبر نہیں ہے۔ (فتح الملہم ص ۷۸ ج ۳، بذل المجہود ص ۳۲ ج ۳)

و لو خاتما من حديد: یہ مبالغہ فی اقلت ہے۔ ویسے لوہے کی انگوٹھی مرد کے لئے ممنوع اور

عورت کے لئے مکروہ ہے۔ ہاں اگر انگوٹھی چاندی لپٹی ہوئی ہو تو درست ہے (عرف الشذی)

زوجتکھا بما معک من القرآن عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ مرفوعاً (ترمذی، ابوداؤد)

مسئلہ: اگر ثلاثہ کے ہاں مہر کا مال ہونا ضروری ہے تعلیم قرآن وغیرہ مہر نہیں بن سکتے۔ امام شافعی کے ہاں تعلیم قرآن مہر بن سکتی ہے۔

جمهور کی دلیل: قوله تعالى ان تبتغوا باموالکم (نساء) اس سے واضح ہوا کہ مہر کا مال ہونا ضروری ہے۔

امام شافعی کی دلیل: حدیث باب ہے۔

جواب (۱): نص قرآنی کے مقابلہ میں خبر واحد مؤول ہے۔ مطلب یہ ہے کہ مہر واجب فی الذمہ

ہے قرآن کی برکت سے نکاح کیا جاتا ہے بما معک میں باعوض کے لئے نہیں بلکہ سہیت کے لئے

ہے۔ یہی توجیہ اس حدیث کی ہے تزوج ابو طلحة رضی اللہ عنہ ام سلیم رضی اللہ تعالیٰ عنہا فکان

صداق ما بینہما الاسلام (نسائی، مشکوٰۃ ص ۲۷۷) یعنی اسلام کی برکت سے نکاح ہوا۔ اسلام خود

مہر نہیں تھا۔

جواب (۲): یہ اس آدمی کی خصوصیت تھی۔ اس پر قرینہ یہ ہے عن ابی النعمان رضی اللہ عنہ قال زوج

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امراة علی سورة من القرآن ثم قال لا یكون لاحد بعدک مہرا (سنن سعید

بن منصور، مرسلا) ابوداؤد میں کھول کی روایت میں ہے انہ کان یقول لیس ذلک لاحد بعد

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و اخرج ابو عوانة من طریق اللیث نحوہ۔ (اجز ص ۲۵۱ ج ۴، فتح الملہم

ص ۴۸۲ ج ۳، زجاجہ ص ۴۳۵ ج ۲)

باب ما جاء فی المحل و المحلل له

عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المحل و المحلل له (ترمذی، حسن صحیح)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں محلل کا نکاح صحیح ہے لیکن تحلیل کی شرط مکروہ تحریمی اور گناہ ہے۔ امام

مالک کے ہاں نکاح باطل ہے۔ امام شافعی کے ہاں عقد نکاح میں تحلیل کی شرط ہو تو نکاح فاسد ہے اگر

عقد سے پہلے شرط ہو یا بدوں شرط محض تحلیل کی نیت ہو تو نکاح صحیح ہے۔

حنفیہ کی دلیل: حدیث باب سے المحل کا لفظ صحت نکاح پر دال ہے۔ اور لعنت کا لفظ کراہت تحریمی اور گناہ پر دال ہے۔ لعنت کبھی حرمت اور کبھی کراہت کی وجہ سے ہوتی ہے یہاں محل کے قرینہ سے کراہت پر محمول ہے۔

مالکیہ کی دلیل: بھی حدیث باب کا اطلاق و عموم ہے۔

جواب: حدیث باب کا اپنے ظاہری عموم بالاتفاق مراد نہیں کیونکہ ایک لحاظ سے (۱) ولی (۲) حاکم (۳) لونڈی بیچنے والا۔ (۴) مطلقہ ثلاثہ سے نکاح کر کے اپنی رغبت سے طلاق دینے والا یہ سب بالاتفاق محلل ہیں اور اس حدیث کا مصداق نہیں ہیں۔ لہذا اس کا مصداق خاص شخص ہے جو محض اپنی شہوت نفسانی کی تسکین کے لئے نکاح کرے جسے دوسری حدیث میں "التیس المستعار" کہا گیا ہے اور اگر کوئی شخص دوسرے کی ہمدردی کے لئے نکاح کر کے چھوڑ دے تو وہ نفع رسانی کی فضیلت کی بے شمار نصوص کی وجہ سے ملعون نہیں ہوگا بلکہ ماجور ہوگا ان شاء اللہ تعالیٰ (فتح الملہم ص ۵۰۲ ج ۳، اوجز ص ۲۶۹ ج ۳، حاشیۃ الکوکب ص ۳۳۵ ج ۱، از نیل الاوطار للشوکانی)

باب نکاح المتعة

مسئلہ: اہل سنت کے ہاں متعہ حرام ہے۔ راضی جواز کے قائل ہیں۔

حرمت کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ و الذین ہم لفرو جہم حافظہ ن الاعلیٰ ازواجہم او ما ملکت ایمانہم الآیات (مومنون) ظاہر ہے کہ مسموعہ عورت نہ منکوحہ کے حکم میں ہے کہ میراث جاری نہیں ہوتی اور بدون طلاق فرقت ہوتی ہے نہ منکوحہ کے حکم میں ہے کہ اس کی بیع وغیرہ نہیں ہوتی۔ شبہہ: یہ سورت تو کئی ہے اور حرمت متعہ مدنی ہے۔

جواب (۱): ممکن ہے کہ یہ آیت مدنی ہو۔ (۲) پہلے اسے ازواجہم میں شامل سمجھا گیا پھر حرمت متعہ کی اطلاع پر معلوم ہوا کہ یہ ازواجہم سے خارج ہے (الکوکب الدری)

دلیل (۲): متعدد روایات صحیحہ حرمت متعہ پر دال ہیں۔ مسلم کی روایت ہے ان اللہ قد حرم ذلک الی یوم القیامۃ۔

فائدہ: کتب شیعہ میں حرمت متعہ مذکور ہے۔ عن علیؑ قال حرم رسول اللہ ﷺ لحوم الحمر الاہلیۃ و نکاح المتعۃ (الاستبصار) ان کی کتاب تہذیب میں بھی حرمت متعہ کی روایت

موجود ہے۔

شبهہ: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ و بعض دیگر صحابہ رضی اللہ عنہم سے اباحت متعہ کا ثبوت ملتا ہے۔

جواب: یہ حرمت سے قبل کے واقعات ہیں جیسا کہ ترمذی میں ہے۔ عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال انما كانت فی اول الاسلام حتی اذا نزلت الآیة الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم قال ابن عباس رضی اللہ عنہ فکل فرج سواهما فهو حرام۔

شبهہ: قوله تعالیٰ فما استمتعتم به منهن الآیة سے جواز متعہ معلوم ہوتا ہے۔

جواب: استمتاع کے لغوی معنی مراد ہیں جس کا مصداق نکاح ہے اس پر قرینہ حرمت متعہ کی نصوص کے علاوہ خود اسی آیت کے الفاظ ہیں ”محصنین غیر مسافحین“ نکاح کرنے والے نہ محض شہوت رانی کرنے والے۔

شبهہ: بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے دور خلافت میں حرمت متعہ کا حکم دیا تھا۔

جواب: آپ نے دیگر مسائل کی طرح اس کی تشہیر کی تھی۔

شبهہ: صاحب ہدایہ نے امام مالک رضی اللہ عنہ کی طرف نکاح متعہ کی حلت منسوب کی ہے۔

جواب: یہ تسامح ہے۔ موطا مالک میں حرمت متعہ کی روایتیں مذکور ہیں۔ فقہ مالکی کی کتابوں میں اس کی حرمت کی صراحت موجود ہے۔

شبهہ: الجلی میں ہے کہ حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے فرمایا نزلت آیة المتعة فی کتاب اللہ تعالیٰ لم تنزل آیة بعد تنسخها فامرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و تمتعنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و مات و لم ینہنا عنها اھ۔

جواب: الجلی میں ہی ہے کہ اس سے مراد متعہ حج ہے نہ کہ متعہ نکاح اور آیت متعہ سے مراد فمن تمتع بالعمرة الی الحج ہے۔ (اوجز ص ۳۰۵ ج ۳، فتح الملہم ص ۴۴۳ ج ۳)

باب النهی عن نکاح الشغار

مسئلہ: امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے ہاں نکاح شغار میں تیسرہ باطل، مہر مثل واجب اور نکاح صحیح ہے۔ امام احمد رضی اللہ عنہ! اسحاق کی ایک روایت بھی یہی ہے۔ عطاء، عمرو بن دینار، زہری، کحول، سفیان ثوری کا مسلک بھی یہی

ہے۔ امام شافعی کے ہاں باطل ہے۔ ان کی دلیل احادیث باب ہیں۔ عن عمران بن حصین رضی اللہ عنہ
عن النبی ﷺ قال لا شغار فی الاسلام (ترمذی) و عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان النبی ﷺ نہی عن
الشغار (ترمذی)

حنفیہ کی طرف سے جواب: مہر مثل کے وجوب کے بعد نکاح شغار کی تعریف سے یہ نکاح
خارج ہو جاتا ہے اور عام نکاح کی تعریف اس پر صادق آتی ہے کیونکہ نکاح شغار کی تعریف میں مہر کی
نئی بلکہ بضع کو مہر قرار دینا داخل ہے۔ جیسا کہ مغرب میں ہے اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی مرفوع حدیث
ہے ان رسول اللہ ﷺ نہی عن الشغار و الشغار ان یزوج الرجل ابنته علی ان یزوجہ ابنته و
لیس بینہما صداق (بخاری، مسلم، مشکوٰۃ ص ۲۷۱) ترمذی نے بھی باب ہذا میں یہی تفسیر کی ہے۔

سوال: ابو داؤد باب فی الشغار میں ہے ان العباس رضی اللہ عنہ انکح عبد الرحمن ابنته و انکحہ
عبد الرحمن ابنته و کانا جعللا صداقا فکتب معاویہ رضی اللہ عنہ یامرہ بالتفریق بینہما و قال فی
کتابہ هذا الشغار الذی نہی ﷺ عنہ.

جواب: یہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کا فہم و اجتہاد تھا جو لغوی اور شرعی معنی کے مطابق نہیں۔ خود حضرت
عباس رضی اللہ عنہ اور عبد الرحمن رضی اللہ عنہ کا عمل اس کی نفی کرتا ہے۔ اہل حدیث علماء کی تصنیفات میں مذکورہ بالا
تعریف تسلیم اور نقل کی گئی ہے دیکھو عون المعبود (ص ۱۸۷ ج ۳، تحفة الاحوذی ص ۱۸۸ ج ۲، بدور
الاہلہ ص ۱۶۳)

فائدہ: آج کل بیہ کے نکاح کو اہل حدیث نکاح شغار میں داخل سمجھتے ہیں جو سراسر غلط ہے۔ مذکورہ
بالا مسلمہ تعریف اس پر قطعاً صادق نہیں آتی۔ (فتح الملہم ص ۳۵۹ ج ۳، بذل المجهود ص ۱۷ ج ۳)

باب فی الشرط عند عقدہ النکاح

فائدہ: نکاح میں شرط کی تین قسمیں ہیں۔ (۱) مقصی عقد کے موافق ہو۔ مہر و حقوق زوجہ کی ادائیگی
کی شرط۔ (۲) مقتضی عقد کے خلاف ہو۔ حقوق زوجین کی نفی کی شرط وطی مہر نفقہ کی نفی۔ (۳) مباح
شرط ہو مثلاً عورت کو اس کے سیکے شہر سے باہر نہ لے جانا۔ پہلی شرط کا ایفاء بالاتفاق ائمہ اربعہ واجب
ہے دوسری کا عدم ایفاء بالاتفاق لازم ہے۔ تیسری قسم میں اختلاف ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں ایفاء لازم
نہیں ہے۔ امام احمد کے ہاں ایفاء واجب ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا مرفوعاً کل شرط لیس فی کتاب اللہ فهو باطل (بخاری، مسلم) (۲) و قال النبی ﷺ المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا الحدیث (ترمذی) (۳) المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق (دارقطنی) (۴) عن جابر ﷺ ان النبی ﷺ خطب ام مبشر ﷺ بنت البراء فقالت انی شرطت لزوجی ان لا اتزوج بعده فقال النبی ﷺ ان هذا لا یصلح (طبرانی صغیر، سند حسن) (۵) عن عباد قال رفع الی علی ﷺ رجل تزوج امرأة و شرط لها دارها فقال علی ﷺ شرط اللہ قبل شرطها او قبل شرطه و لم یرلها شیئا و شرط اللہ تعالیٰ اسکوھن من حیث سکنتم (ابن ابی شیبہ، عبد الرزاق)

امام احمد کی دلیل: حضرت عقبہ ﷺ کی حدیث باب ہے قال رسول اللہ ﷺ ان احق الشروط ان یوفی لها ما استحلتم بہا الفروج (صباح ستہ)
جواب (۱): مذکورہ احادیث کے قرینہ سے شرط کی پہلی قسم پر محمول ہے۔ (۲) محض ایفاء کی تاکید ہے۔ عدم ایفاء کی صورت میں نکاح متاثر ہوگا یا نہیں یہ حدیث اس سے ساکت ہے۔ ناطق ساکت سے راجح ہے۔

دلیل (۲): حضرت عمر ﷺ کا ارشاد ہے جو یہاں ترمذی میں منقول ہے۔
جواب: حضرت عمر ﷺ سے مختلف روایتیں منقول ہیں۔ روی ابن وہب عن عبید بن السباق بسند جید ان رجلا تزوج امرأة فشرط لها ان لا یخرجها من دارها فارتفعوا الی عمر ﷺ فوضع الشرط و قال المرأة مع زوجها. (بذل المجهود ص ۳۳ ج ۴، اوجز ص ۲۶۵ ج ۴، فتح الملہم ص ۳۶۰ ج ۳)

باب ما جاء فی کراهیة مهر البغی

عن ابی مسعود الانصاری ﷺ قال نہی رسول اللہ ﷺ عن ثمن الکلب الحدیث (ترمذی)
مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں کتے کی بیع جائز ہے۔ امام شافعی و امام احمد کے ہاں ناجائز ہے۔ امام مالک کی دو روایتیں مختلف ہیں۔ ایک جواز کی دوسری عدم جواز کی۔
جواز کی دلیل (۱): عن جابر ﷺ ان النبی ﷺ نہی عن ثمن السنور و الکلب الا

کلب صید (نسائی، سند جيد) (۲) عن جابر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نهی عن ثمن الکلب الا الکلب المعلم (نسائی، مسند احمد) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال رخص رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی ثمن الکلب (مسند ابوحنيفة سند جيد) (۴) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ انه صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی کلب صید قتلہ رجل باربعین درهما و قضی فی کلب ما شیهة بکبش (طحاوی) (۵) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ انه قضی فی کلب الصيد اربعین درهما (سنن سعید بن منصور، بیہقی)

عدم جواز کی دلیل: حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے قال نهی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم عن ثمن الکلب و سهر البغی و حلوان الکاهن (ترمذی، حسن صحیح و صحاح ستہ)
جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے یہ ابتدا پر محمول ہے اور منسوخ ہے جب کہ کتوں کے بارے میں سخت احکام تھے ان کو قتل کرنے کا حکم تھا۔ (زجاجۃ المصباح ص ۲۲۵ ج ۲ بذل)

باب ما جاء فی القسمة للبکر و الثیب

قوله تعالى: و ان خفتم ان لا تعدلوا

عن انس رضی اللہ عنہ السنة اذا تزوج الرجل البکر علی امرأته اقام عندها سبعا و اذا تزوج الثیب علی امرأته اقام عندها ثلاثا. (ترمذی، حسن صحیح، ابوداؤد)
مسئلہ: امام ابوحنیفہ کے ہاں منکوحہ عورتوں میں مساوات فرض ہے۔ قدیم، جدیدہ، باکرہ، ثیبہ کا کوئی فرق نہیں۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں نکاح کی ابتدا میں باکرہ کے لئے سات دن اور ثیبہ کے لئے تین دن مخصوص ہیں پھر مساوات اور باری شروع ہوگی۔

امام اعظم کی دلیل (۱): قوله تعالى: و ان خفتم ان لا تعدلوا الآية (نساء) (۲) عن ابی بکر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم تزوج ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنہا و اصبحت عنده قال لها لیس بک علی اهلک هو ان شئت سبعت عندک و سبعت عندهن و ان شئت ثلثت عندک و درت قالت ثلاث (مسلم، ابوداؤد، مشکوٰۃ) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقسم بین نساءه فیعدل و یقول اللهم هذا قسمی فیما املک فلا تلمنی فیما تملک و لا املک (ترمذی، ابوداؤد، نسائی، ابن ماجہ) (۴) عن ابی هريرة رضی اللہ عنہ

عن النبی ﷺ قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة و شقہ ساقط (ترمذی، ابوداؤد، ابن ماجہ) یہ نصوص مطلقاً عدل کے وجوب پر دال ہیں۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے۔

جواب: مذکورہ نصوص کے قرینہ سے اس کا مطلب یہ ہے کہ ابتدا میں باکرہ کے لئے سات یوم اور ثیبہ کے لئے تین یوم ہونگے پھر اتنے ہی یوم دوسری بیوی کے لئے ہونگے۔ (حاشیہ زجاجہ ص ۳۳۸ ج ۲، بذل ص ۳۳۸ ج ۳، اجز ص ۲۶۱ ج ۳)

باب فی الرجل یسلم و عنده عشر نسوة

قوله تعالیٰ: فانكحوا ما طاب لكم الآية

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام ابو یوسف کے ہاں اس صورت میں اگر سب نکاح اکٹھے ہوئے ہوں تو سب باطل ہیں ورنہ پہلے چار صحیح ہیں باقی باطل ہیں۔ ائمہ ثلاثہ و امام محمد کے ہاں خاوند کو اختیار ہے جن چار کو چاہے رکھے۔

امام اعظم کی دلیل: نکاح جیسے معاملات میں کفار کا حکم مسلمانوں والا ہے اور اہل اسلام کا حکم مذکورہ بالا ہے۔

جمہور کی دلیل: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث باب ہے۔ ان غیلان بن سلمة رضی اللہ عنہما اسلام و لہ عشر نسوة فی الجاہلیة فاسلمن معہ فامر النبی ﷺ ان یتخیر منهن اربعاً. (ترمذی)

جواب (۱): امام طحاوی فرماتے ہیں یہ زول تحریم سے قبل پر محمول ہے۔ و روی عن مکحول ہکذا (۲) یہ اختیار عقد جدید کے ساتھ ہے، (بذل ص ۹۱ ج ۳)

باب فی الزوجین المشرکین یسلم احدهما

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں تباہین دارین موجب فرقت ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں موجب فرقت نہیں۔ البتہ قید ہو جانا موجب فرقت ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): قوله تعالیٰ فان علمتموهن مؤمنات (۱) فلا ترجعوهن الی الکفار. (۲) لا هن حل لہم ولا هم یحلون لہن. (۳) و آتوہم ما انفقوا. (۴) و لا جناح

علیکم ان تنکحوهن (ممتحنہ) یہ موجب فرقت ہونے کی چار وجوہ ہیں (احکام القرآن للخصاص)

دلیل (۲): عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رد ابنته زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا علی ابی العاص رضی اللہ عنہ بمہر جدید و نکاح جدید (ترمذی ص ۱۳۶ ج ۱) و فی سندہ حجاج و قد وثقہ اہل النقل حتی اخرج له مسلم (زجاجہ ص ۴۲۱ ج ۲)

دلیل (۳): و عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رد زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا علی ابی العاص رضی اللہ عنہ بنکاح جدید (ابن ماجہ، مسند احمد، طحاوی)

اثمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال رد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابنته زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا علی ابی العاص رضی اللہ عنہ بعد ست سنین بالنکاح الاول و لم یحدث نکاحا (ترمذی و قریب منہ فی ابی داؤد و ابن ماجہ، مسند احمد)

جواب (۱): مذکورہ روایت کے قرینہ سے اس کا مطلب یہ ہے کہ پہلے نکاح کی برکت اور ابو العاص رضی اللہ عنہ کے حسن معاشرت کی وجہ سے حضرت زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو ابو العاص رضی اللہ عنہ کی طرف لوٹا دیا اور دوسری جگہ نکاح نہیں کیا۔ (۲) ثبت نانی سے راجح ہے۔ (۳) ۵-۶ سال تک عدت کا باقی رہنا عادتہ محال ہے اور عدت کے بعد تو کوئی بھی رجوع کا قائل نہیں۔ لہذا یہ حدیث منسوخ و متروک ہے قالہ صاحب التمهید۔ (۴) امام زہری کے قول کے مطابق دار الاسلام کا دار الحرب سے امتیاز فتح مکہ کے بعد ہوا ہے تو فتح مکہ سے قبل بتاین دارین کا وجود نہیں تھا (میسوط لشمس الانمۃ)

دلیل (۲): ابو سفیان رضی اللہ عنہ مر الظہران میں مشرف بہ اسلام ہوئے جب کہ ان کی بیوی ہند مکہ کرمہ میں کافرہ تھیں۔ عکرمہ اور صفوان بھاگ کر ساحل سمندر اور یمن چلے گئے تھے جب کہ ان کی بیویاں مشرف بہ اسلام ہو کر دار الاسلام میں تھیں اختلاف دارین کے باوجود ان کا نکاح باقی سمجھا گیا۔

جواب: ابن الہمام فرماتے ہیں ابو سفیان رضی اللہ عنہ کا اسلام فتح مکہ کے بعد مستحسن ہوا اور عکرمہ و صفوان حدود مکہ سے خارج نہیں ہوئے تھے۔ (اوجز المسالک ص ۳۱۵ ج ۳، بذل المجہود ص ۸۹ ج ۳)



ابواب الرضاع

قوله تعالى: و امهاتکم التي ارضعنکم الآية

مسئلہ: امام ابو حنیفہ و امام مالک کے ہاں امام احمد کے مشہور قول میں مطلق رضاع محرم ہے۔ قلیل ہو یا کثیر۔ امام بخاری کا رجحان بھی اسی طرف ہے۔ امام شافعی کے ہاں خمس رضعات محرم ہیں اس سے کم نہیں۔ امام احمد کا ایک قول بھی یہی ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): قوله تعالى و امهاتکم التي ارضعنکم کا عموم ہے۔ نیز احادیث ذیل کا اطلاق و عموم ہے۔ (۲) عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب (ترمذی و مسند احمد) (۳) عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الله حرم من الرضاعة ما حرم من الولادة (ابوداؤد، ترمذی) (۴) ان علیا رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ كانا يقولان يحرم من الرضاع قليله و كثيره (نسائی) (۵) حضرت عمر و حضرت ابن عمر و حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ و عطاء، طاؤس۔ ابن المسیب۔ حسن بصری۔ کحول۔ زہری، قتادہ، حکم۔ حماد۔ اوزاعی۔ ثوری۔ شعبی۔ نخعی۔ عمرو بن دینار۔ کعب۔ ابن المبارک۔ لیث۔ مجاہد رحمہم اللہ کا مسلک بھی یہی تھا۔ (زجاجہ ص ۳۱۰ ج ۲)

امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تحرم المصصة و لا المصتان (مسلم، ابوداؤد، ترمذی) (۲) قالت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا انزل فی القرآن عشر رضعات معلومات ففسخ من ذلك، خمساً و صار الی خمس رضعات معلومات فتوفي رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم و الامر علی ذلك (مسلم، ابوداؤد، ترمذی)

جواب: حرمت رضاع تدریجاً نازل ہوئی۔ پہلے عشر رضعات پھر خمس رضعات پھر مطلق و امهاتکم التي ارضعنکم نازل ہوئی لہذا مذکورہ مطلق نصوص سے یہ منسوخ ہیں۔

سوال: قرآن مجید میں خمس رضعات کا کوئی ذکر نہیں اور انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون نص قطعی ہے۔

جواب: خمس رضعات کی تلاوت آخری دور میں منسوخ ہوئی۔ جن کو نسخ کا علم نہیں تھا وہ اس کی تلاوت کرتے رہے جب اس کا علم ہوا تو تلاوت موقوف کر دی۔ بہر حال امام شافعی کے ہاں خمس

رضعات منسوخ التلاوة ہے۔ لیکن اس کا حکم باقی ہے۔ جمہور کے ہاں اس کا حکم بھی منسوخ ہے۔

(الکوکب الدرئ. زجاجة ص ۳۱۰ ج ۲)

باب فی شہادۃ المرأۃ فی الرضاع

قوله تعالى: و استشهدوا شہیدین من رجالکم الآیۃ

مسئلہ: امام ابو حنیفہ کے ہاں رضاعت کا ثبوت دو مردوں یا ایک مرد اور دو عورتوں کی گواہی سے ہو گا۔ امام مالک و امام احمد کے ہاں ایک ثقہ عورت کی گواہی سے بھی ہو سکتا ہے۔ امام شافعی کے ہاں چار عورتوں کی گواہی ضروری ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): شہادت کا عام قانون قرآنی ہے۔ (۱) و استشهدوا شہیدین من رجالکم فان لم یكونا رجلین فرجل و امرأتان (بقرة) (۲) و اشهدوا ذوی عدل منکم (طلاق) دلیل (۲): عن عکرمۃ ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اتی فی امرأۃ شہدت علی رجل و امرأته انها ارضعتها فقال لا حتی یشہد رجلان او رجل و امرأتان (بیہقی. سنن سعید بن منصور) دلیل (۳): عن زید بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ لم یأخذ شہادۃ امرأۃ فی رضاع (عبد الرزق)

دلیل (۴): و عنه ان رجلا و امرأته اتیا عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ و جاءت امرأۃ فقالت انی ارضعتها فابی عمر رضی اللہ عنہ ان یأخذ بقولها و قال دونک امرأتک (سنن بیہقی) (زجاجة ص ۳۱۳ ج ۲)

امام مالک و امام احمد کی دلیل: عن عقبۃ بن الحارث رضی اللہ عنہ قال تزوجت امرأۃ فنجاء ثنا امرأۃ سوداء فقالت انی ارضعتکما فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت انها کاذبۃ قال و کیف بہا و قد زعمت انها ارضعتکما (ترمذی، حسن صحیح و رواہ البخاری ایضاً)

جواب (۱): مذکورہ دلائل کے قرینے سے یہ ورع و احتیاط پر محمول ہے (فتح القدیر و مرقات) (۲) احتمال ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو وحی سے اس کا علم ہوا ہو تو یہ خصوصیت ہو گی۔ (تقریر شیخ الہندی)

باب فی الامۃ تعتق و لها زوج

مسئلہ: اگر مملوکہ مملوکہ کی آزادی کے وقت اس کا خاندان عبد ہو تو با اتفاق ائمہ اربعہ اسے خیار عتق

ملیگا۔ اور اگر اس کا خاندان آزاد ہو تو پھر اختلاف ہے۔ امام ابوحنیفہؒ کے ہاں خیارِ حق ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں نہیں ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): عن الاسودّ عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا اشترت بريرة رضی اللہ تعالیٰ عنہا قال الاسود و كان زوجها حرا (بخاری) یعنی بریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو خیارِ حق دیا گیا جب کہ اس کا خاوند ”حُر“ تھا۔ یہی روایت ابوداؤد، ترمذی، نسائی، ابن ماجہ سب میں انہی الفاظ سے مروی ہے و كان زوجها حرا. (۲) عن عبد الرحمن بن القاسم سمعت القاسم يحدث عن عائشة رضی اللہ تعالیٰ عنہا انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق و كان زوجها حرا (مسلم) (۳) طبقات ابن سعد میں یہ روایت ان الفاظ سے مروی ہے قد عتق بضعک فاختاری اور دارقطنی میں ہے اذہبی فقد عتق معک بضعک. تو معلوم ہوا کہ خیارِ حق کی علت ملکِ بضع ہے جو عام ہے خاوندِ حُر ہو یا عبد تو حکم بھی عام ہوگا دونوں صورتوں کو شامل ہوگا۔

ائمہ ثلاثہ کی دلیل (۱): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے جس کے الفاظ ہیں و كان زوجها عبدا. یہ حدیث ابوداؤد میں بھی ہے۔

جواب (۱): تطبیق یہ ہے کہ یہاں پر عبدیت مقدم تھی۔ حریت بعد میں لاحق ہوئی تو عبدیت کی روایت ماضی پر محمول ہے اور حریت کی حال پر۔ (۲) حریت کی روایت کئی وجہ سے راجح ہے۔ دراصل یہ روایت حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے تین طریقوں سے مروی ہے اسود۔ عروہ۔ ابن القاسم۔ اسود کی روایت صرف حریت کی ہے۔ عروہ سے حریت و عبدیت دونوں صحیح روایتیں مروی ہیں۔ ابن القاسم سے ایک حریت پر جزم کے ساتھ دوسری حریت و عبدیت میں شک کے ساتھ۔ تو عروہ کی دونوں روایتیں باہمی تعارض سے ساقط ہو گئیں۔ ابن القاسم کی شک والی روایت شک کی وجہ سے ساقط ہو گئی۔ باقی اسود کی حریت والی روایت رہ گئی اور ابن القاسم کی جزم بالحریہ کی روایت اس کی مؤید ہے لہذا حریت والی روایت راجح ہے۔ (۳) مثبت حریت راجح ہے۔ (۴) حریت والی روایت نص ہے اور عبدیت والی روایت محتمل ہے کہ اس میں وکان کی واؤ حالیہ ہے۔ نیز حنفی مسلک میں دونوں حدیثوں پر عمل ہوتا ہے۔ جمہور کے مسلک میں صرف ایک حدیث پر عمل ہوتا ہے۔

ولو كان زوجها حرا لم یخیرها: یہ حضرت عروہ کا مدرج قول ہے۔ نسائی و صحیح ابن حبان کی روایت میں قال عروہ و لو كان حرا لم یخیرها.

دلیل (۲): عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما ان زوج ہريرة رضى الله تعالى عنها كان عبدا اسود لبني المغيرة يوم اعتقت (بخاری، ترمذی)

جواب (۱): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ۹ھ میں اپنے والد ماجد حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے ہمراہ مدینہ منورہ تشریف لائے ہیں اس وقت ان کی عمر دس گیارہ سال تھی۔ حضرت ہریرہ رضى الله تعالى عنها واقعہ اقلاب سے قبل مشرف بہ اسلام ہو چکی تھیں لہذا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول لاعلمی پر مبنی ہے۔ (۲) مثبت حریت رائج ہے۔ (الکوکب الدرّی ج ۲، العرف الشدی، تقریر شیخ الہندی)

باب فی المطلقۃ ثلاثا لا سکنی لها ولا نفقۃ

قوله تعالى: و للمطلقات متاع بالمعروف الآیة

مسئلہ: باتفاق ائمہ اربعہ مطلقہ رجعیہ اور مطلقہ بائنہ حاملہ کے لئے عدت کے زمانہ میں نفقہ و سکنی واجب ہے۔ مطلقہ بائنہ غیر حاملہ کے بارے میں اختلاف ہے۔ امام ابو حنیفہ کے ہاں دونوں واجب ہیں۔ امام احمد کے ہاں دونوں واجب نہیں۔ امام مالک و امام شافعی کے ہاں سکنی واجب ہے۔ نفقہ واجب نہیں۔

امام ابو حنیفہ کی دلیل (۱): قوله تعالى و للمطلقات متاع بالمعروف (بقرہ) (۲) اذا طلقتم النساء لا تخرجوهن من بيوتهم (طلاق) (۳) اسکنوهن من حیث سکنتم من وجدکم (طلاق) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے اسکنوهن من حیث سکنتم و انفقوا علیہن من وجدکم۔ یہ قراءت پہلی قراءت کی تفسیر ہے تو یہ آیات سب مطلقات کو شامل ہیں۔ (۴) حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو جب فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی یہ حدیث پہنچی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم يجعل لها سکنی و لا نفقۃ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا لا ندع کتاب اللہ و سنۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت او نسيت لها السکنی و النفقۃ قال اللہ عزوجل لا تخرجوهن من بيوتهن (مسلم، ترمذی) (۵) ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يقول للمطلقۃ ثلاثا النفقۃ و السکنی (دارقطنی، بیہقی) (۶) ان عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت ما لفاطمۃ الا تنقی اللہ تعنی فی قولها لا سکنی و لا نفقۃ (بخاری و فی مسلم نحوه) (۷) عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المطلقۃ ثلاثا لها السکنی و النفقۃ (دارقطنی)

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حدیث باب ہے۔ قالت طلقنی زوجی ثلاثا علی عهد النبی ﷺ فقال رسول اللہ ﷺ لا سکنی لک ولا نفقة (صحاح سنہ)

جواب (۱): حضرت عمرؓ و حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی جرح کی وجہ سے یہ روایت مطعون ہے، مذکورہ نصوص کے مقابلہ میں حجت نہیں۔ حضرت عمرؓ کے انکار پر کسی صحابی کا انکار منقول نہیں۔ حضرت زید بن ثابتؓ حضرت اسامہ بن زیدؓ حضرت جابرؓ نے بھی اس روایت کو مجروح کہا ہے۔ (۲) مؤول ہے خاص حالات کی وجہ سے صرف فاطمہ کے لئے نفقہ و سکنی کی نفی فرمائی گئی۔ یہ حکم عام نہیں تھا۔ سعید بن مسیبؓ فرماتے ہیں انما نقلت فاطمہ لطول لسانہا علی احمائہا (ابوداؤد، طحاوی، شرح السنۃ مشکوٰۃ ص ۲۸۸) فاطمہ کا طول لسان ایک گونہ نشوز تھا۔ ناشزہ نفقہ کی حقدار نہیں ہوتی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا ارشاد ہے ان فاطمہ کانت فی مکان و حیث فحیف علی ناحیتہا فلذلک رخص لها النبی ﷺ تعنی فی النقلة (بخاری، ابوداؤد، مشکوٰۃ) اس کا خاوند غائب تھا۔ اس کا مال موجود نہیں تھا اس لئے آپ ﷺ نے غائب کے خلاف فیصلہ نہیں فرمایا۔ بہر حال نفقہ و سکنی کا انتفاء فاطمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے خاص حالات کی وجہ سے تھا۔

(مرقات ص ۳۲۸ ج ۶، اوجز ص ۴۱۰ ج ۴، بذل ص ۳۱۹ ج ۴، زجاجہ ص ۵۱۷)

فائدہ: بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ فاطمہ کے خاوند کے وکیل نے کچھ نفقہ پیش کیا تھا فاطمہ نے قلت کی وجہ سے اسے رد کر دیا اور زائد کا مطالبہ کیا آپ ﷺ نے زائد کی نفی فرمائی قالہ الشیخ الانور الکشمیری (العرف الشدی ص ۲۲۱ ج ۱) اس سلسلہ کی بعض مختصر روایات ابوداؤد ص ۳۱۸ ج ۱ باب نفقۃ المبتوتہ و ترمذی ص ۲۱۵ ج ۱ باب ان لا یخطب الرجل علی خطبۃ اخیہ میں ملاحظہ کریں۔

باب ما جاء لا طلاق قبل النکاح

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لا نذر لابن آدم فيما لا يملك و لا عتق له فيما لا يملك و لا طلاق له فيما لا يملك. (ترمذی، ابوداؤد)
مسئلہ: نکاح سے قبل منجر طلاق اور ملکیت سے قبل منجر اعتاق بافتاق ائمہ اربعہ باطل ہے۔ مثلاً اجنبی عورت کے بارے میں کہے اسے طلاق ہے پھر اس سے نکاح کرے تو طلاق نہیں ہوگی۔ یا دوسرے

مخض کے غلام کے بارے میں کہے یہ آزاد ہے پھر اس کا مالک بنے تو وہ آزاد نہیں ہوگا۔

مسئلہ: اگر طلاق کو نکاح سے معلق کرے اور یوں کہے ان نکحت فلانة فہی طالق یا یوں کہے کل امرأة تزوجها فہی طالق یا عتق کو ملک یا سبب ملک سے معلق کرے اور یوں کہے ان ملک هذا العبد فہو حر یا یوں کہے ان اشتریت هذا العبد فہو حر۔ تو اس میں اختلاف ہے۔
امام ابو حنیفہ: کے ہاں یہ تعلیق مطلقاً صحیح ہے شرط کے پائے جانے پر طلاق اور عتاق واقع ہو جائیں گے۔

امام شافعی: کے ہاں یہ تعلق مطلقاً باطل ہے۔

امام مالک: کی مشہور روایت میں تخصیص کی صورت میں تعلیق جائز ہے مثلاً یوں کہے ان تزوجت هذه المرأة یا ان ملک هذا العبد یا قبیلہ یا زمان یا مکان کی طرف نسبت کرے تو شرط کے پائے جانے پر طلاق و عتاق واقع ہو جائیں گے۔ تعیم کی صورت میں تعلیق باطل ہے۔ مثلاً یوں کہے کل امرأة تزوجها فہی طالق یا کل عبد ملکته فہو حر۔ امام مالک کی ایک روایت امام شافعی کے موافق اور تیسری روایت توقف کی ہے۔

امام احمد: کی مشہور روایت امام شافعی کے موافق ہے دوسری روایت حنفیہ کے موافق ہے۔

حنفیہ کی دلیل: محقق ابن الہمام فرماتے ہیں و مذہبنا مروی عن عمر رضی اللہ عنہ و ابن مسعود رضی اللہ عنہ و ابن عمر رضی اللہ عنہ (۱) قال القاسم ان رجلا جعل امرأة عليه كظهرامه ان هو تزوجها فامرہ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ان هو تزوجها لا يقربها حتى يكفر كفارة الظهار (موطا مالک و موطا محمد)۔ قاسم بن محمد بن ابی بکر نے طلاق کی تعلیق کو ظہار پر قیاس کر کے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا قول پیش کیا۔ (موطا مالک ظہار الحر۔ اوجز المسالك ص ۳۵۳ ج ۴) (۲) عن ابن عمر رضی اللہ عنہ انه كان يقول اذا قال الرجل اذا نکحت فلانة فہی طالق فہی کذا لک اذا نکحها (موطا محمد) (۳) روى عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ انه قال في المنصوبة انها تطلق (ترمذی باب هذا۔ ابن ابی شیبہ۔ فتح الباری) (۴) سالم بن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ، قاسم بن محمد بن ابی بکر رضی اللہ عنہ، ابوبکر بن عبد الرحمن، ابوبکر بن عمرو بن حزم، امام زہری، کنول کا مسلک بھی یہی ہے (ابن ابی شیبہ) سعید بن المسیب، عطاء، حماد بن سلیمان، قاضی شریح کا قول بھی یہی ہے (فتح القدیر ص ۴۴۴ ج ۳)

امام شافعی کی دلیل (۱): حضرت عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ رضی اللہ عنہ کی حدیث باب ہے

لا عتق له فيما لا يملك و لا طلاق له فيما لا يملك (ترمذی، ابوداؤد) نیز اس مضمون کی مرفوع حدیث حضرت علی رضی اللہ عنہ و حضرت مسور بن مخرمہ رضی اللہ عنہ سے ابن ماجہ میں مروی ہے۔

جواب: ان احادیث میں طلاق و عتاق کی نفی ہے نہ کہ تعین کی نفی۔ مذکورہ احادیث کا مسئلہ متنازع فیہ سے کوئی تعلق نہیں۔ امام زہری نے یہی توجیہ کی ہے عن الزہری انه قال فی رجل قال کل امرأة اتزوجها فهی طالق و کل امة اشتريها فهی حرة هو كما قال فقال له معمر او ليس قد جاء لا طلاق قبل نكاح و لا عتق الا بعد ملك قال انما ذالك ان يقول الرجل امرأة فلان طالق و عبد فلان حر (مسند عبد الرزاق) صاحب ہدایہ فرماتے ہیں و الحمل (التوجیہ المذكور) ماثور من السلف كالشعبي و الزهري وغيرهما.

دلیل (۲): عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهی طالق ثلاثا قال طلق ما لا يملك (دارقطنی)

جواب: اس کی سند میں ابو خالد واسطی ہے اس کے بارے میں صاحب التقیح فرماتے ہیں وضاع۔
دلیل (۳): حضرت ابو ثعلبہ حشنی رضی اللہ عنہ نے ایک عورت کے بارے میں فرمایا ان تزوجتها فهی طالق ثلاثا پھر اس سے نکاح کرنا چاہا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تزوجها فانه لا طلاق الا بعد النكاح قال فتزوجتها (دارقطنی)

جواب: صاحب التقیح فرماتے ہیں باطل۔ اس کی سند میں علی بن باقر ہے ابن معین وغیرہ نے اس کی تکذیب کی ہے۔ ابن عدی کہتے ہیں یسرق الحدیث امام احمد ابوبکر بن العربی ماکی فرماتے ہیں اس مضمون کی ساری حدیثیں ضعیف ہیں لیس لہا اصل فی الصححة (فتح القدیر ص ۳۳۲ ج ۳، اوجز المسالك ص ۳۵۳ ج ۴، بذل المجہود ص ۲۷۳ ج ۳، مرقات ص ۲۸۵ ج ۶)

باب ما جاء في الخلع

قوله تعالى: فلا جناح عليهما فيما افتدت به

عن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان امرأة ثابت بن قيس رضی اللہ عنہ اختلعت من زوجها على عهد النبي

صلی اللہ علیہ وسلم فامرها ان تعتد بحیضة (ترمذی، ابوداؤد و سکت عنہ)

مسئلہ: امام ابو حنیفہ، امام مالک کے ہاں اور امام شافعی کے جدید قول میں خلع طلاق ہے۔ امام احمد

کے مشہور قول میں امام شافعیؒ کے قدیم قول میں خلع فتح نکاح ہے۔

جمہور کی دلیل (۱): عن ابن عباسؓ ان امرأة ثابت بن قيسؓ اتت النبيؐ قال رسول الله ﷺ اقبل الحديقة و طلقها تطليقة (بخاری) (۲) عن ابن عباسؓ ان النبي ﷺ جعل الخلع تطليقة بانثه (دارقطنی، بیہقی) (۳) حضرت عمر، حضرت عثمان، حضرت علیؓ سے بھی یہی منقول ہے۔

امام احمدؒ کی دلیل: حضرت ابن عباسؓ کی حدیث باب ہے اس میں مختلعه کی عدت ایک حیض قرار دی گئی ہے۔ اگر خلع طلاق ہوتا تو عدت تین حیض ہوتی۔
جواب: حیضہ میں تاء وحدت نہیں۔ یہ کلمہ اسم جنس ہے قلیل و کثیر پر صادق آتا ہے۔
سوال: نسائی کی روایت میں حیضہ واحده کی صراحت ہے۔
جواب: یہ فہم راوی ہے (بذل ص ۸۰ ج ۳)

باب فی کفارة الظہار

قوله تعالى: الذين يظاهرون منكم الآية

ان سلمان بن صخرؓ جعل امراته عليه كظهرامه فقال رسول الله ﷺ اعطه ذالك العرق و هو مكلل ياخذ خمسة عشر صاعا (ترمذی)

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں کفارہ ظہار میں فی مسکین نصف صاع گندم یا ایک صاع تمر واجب ہے۔ امام شافعیؒ کے ہاں شہر میں زیادہ استعمال ہونے والی غذا کا ایک مدنی مسکین لازم ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت سلمہ بن صخرؓ کی حدیث میں ہے کہ آپ ﷺ نے کفارہ ظہار کے سلسلہ میں فرمایا اطعم ستین مسکینا و سقا من تمر (ابوداؤد، ترمذی) (۲) عن اوس بن الصامتؓ قال ﷺ فاطعم ستین مسکینا ثلاثین صاعا قال لا املك الا ان تعیننی فاعانہ النبى ﷺ بخمسة عشر صاعا و اعانہ الناس حتى بلغ (زحاجة المصایب ص ۳۹۲ ج ۲)

امام شافعیؒ کی دلیل: حضرت سلمان بن صخرؓ کی حدیث باب ہے مکلل یاخذ خمسة عشر صاعا (ابوداؤد، ترمذی)

جواب: سلمہ بن صخرؓ کی حدیث راجح ہے کہ اس میں زیادت ہے اور ثقہ کی زیادت معتبر ہے۔

نیز اس میں احتیاط ہے (الکوکب مع الحاشیة)

فائدہ: امام مالکؒ کے ہاں فی مکین ایک مد ہشامی واجب ہے جو مد نبوی سے دو گنا ہے۔ امام احمدؒ کے ہاں ایک مد گندم یا دو مد تمر واجب ہے (حاشیة الکوکب الدری، عن شرح النقایة للقراری)

باب فی الایلاء

قوله تعالى: للدين يؤلون من نساہم الآية

مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ کے ہاں مدت ایلاء ختم ہونے پر از خود ایک طلاق بائنہ واقع ہو جاتی ہے۔ ائمہ ثلاثہ کے ہاں مدت کے ختم ہونے پر توقف کیا جائے گا خاوند رجوع کرے یا طلاق دے۔

امام ابو حنیفہؒ کی دلیل (۱): عن عمر و عثمان و علی و ابن مسعود و زید بن ثابت و ابن عباسؓ قالوا الایلاء طلقة بائنہ اذا مرت اربعة اشهر قبل ان یفی فہی احق بنفسها (بیہقی، عبد الرزاق) (۲) حضرت ابن عباسؓ اس آیت کی تفسیر میں فرماتے ہیں الفی الجماع فی الاربعة الاشهر و عزيمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر (موطا محمد)

ائمہ ثلاثہ کی دلیل: فان فاؤا الآية (بقرة) فاء تعقیبہ سے معلوم ہوا کہ مدت کے بعد فی اور طلاق کا اختیار ہے۔ بعض صحابہ کرامؓ سے بھی یہی منقول ہے۔

جواب: حضرت ابن مسعودؓ و حضرت ابی بن کعبؓ کی قراءت میں ہے فان فاؤا فیہن۔ تو معلوم ہوا کہ فی فی المدعہ مراد ہے اور تعقیب نفس ایلاء کے اعتبار سے ہے۔ کیونکہ مدت کے اندر فی بالاتفاق جائز ہے اگر تعقیب مدت کے لحاظ سے ہوئی تو یہ جواز نہ ہوتا۔ حضرت ابن عباسؓ علم تفسیر میں مقدم ہیں گذر چکا ہے کہ ان کی تفسیر میں فی فی المدعہ مراد ہے۔ تفسیر درمنثور و تفسیر النظام میں حنفیہ کے مؤید آمار مذکور ہیں۔ (اوجز ص ۳۳۸ ج ۴، زجاجہ المصابیح ص ۴۸۶ ج ۲)

باب فی اللعان

قوله تعالى: و اللین یرمون ازواجہم الآية

لعان کی تعریف: حنفیہ کے ہاں یہ ہے شہادات مؤکدات بالایمان، ائمہ ثلاثہ کے ہاں یہ ہے۔ ایمان مؤکدات بلفظ الشہادۃ۔

نمبرہ اختلاف: حنفیہ کے ہاں جو اہل شہادت نہیں ان کا لعان درست نہیں جیسے کافر۔ غلام وغیرہ۔ فریق ثانی کے ہاں لعان کے لئے صرف اہلیت یمین شرط ہے اگر مرد مسلمان عورت کافر ہو یا دونوں کافر ہوں یا غلام لوٹری ہوں تو ان کا لعان ان کے ہاں درست ہے۔ حنفیہ کے ہاں درست نہیں ہے۔ حنفیہ کے ہاں صرف ان خاوند بیوی کا لعان درست ہے جو مسلمان آزاد۔ عاقل۔ بالغ غیر محدودنی القذف ہوں۔

حنفیہ کی دلیل (۱): و الذین یرمون ازواجہم و لم یکن لہم شہداء الا انفسہم (نور) استثناء متصل اصل ہے۔ (۲) فشہادۃ احدہم اربع شہادات باللہ (نور) یہ لعان کے شہادت ہونے پر نص ہے۔ (۳) حضرت ہلال بن امیہ رضی اللہ عنہ کے واقعہ لعان میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا عنوا بینہما فقیل لہلال رضی اللہ عنہ اشہد فشد اربع شہادات باللہ ثم قیل لہما اشہد فشہدت اربع شہادات باللہ الحدیث (ابوداؤد، ترمذی وغیرہ)

فریق ثانی کی دلیل (۱): آیت کریمہ میں باللہ کا لفظ ہے۔ (۲) شہادت لفسہ غیر مقبول ہے۔ (۳) شہادت میں تکرار نہیں ہوتا۔ یہاں پر تکرار ہے۔

جواب: لعان کا اصلی رکن تو شہادت ہے جیسا کہ نص قرآنی سے واضح ہے۔ یمین اس کی تاکید کے لئے ہے۔ جہاں تہمت نہ ہو وہاں شہادت لفسہ مقبول ہے۔ جیسے شہد اللہ انہ لا الہ الا ہو الآیۃ (آل عمران) یہاں پر یمین کی وجہ سے تہمت مستفی ہے۔ تکرار شہادت محض تاکید کے لئے ہے (عینی مع اضافہ) **دوسرا مسئلہ:** حنفیہ کے ہاں لعان کا حکم وجوب تفریق ہے۔ خود فرقت نہیں۔ خاوند طلاق دے یا حاکم تفریق کرے۔ شافعیہ کے ہاں نفس لعان سے فرقت واقع ہو جاتی ہے۔

حنفیہ کی دلیل (۱): حضرت ہبل بن سعد رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے قال عویمر رضی اللہ عنہ کذبت علیہا یا رسول اللہ ان امسکتھا فطلقھا ثلاثا (بخاری و مسلم) اگر لعان فرقت ہوتا تو طلاق نہ دی جاتی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سکوت نہ فرماتے۔ (۲) حضرت ہبل بن سعد رضی اللہ عنہ سے مروی ہے قال شہدت المتلاعنین علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و انا ابن خمس عشر سنۃ ففرق بینہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین تلاعنا (ابوداؤد) (۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال جاء ہلال بن امیہ رضی اللہ عنہ ففرق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینہما (ابوداؤد) (۴) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لاعن بین رجل و امراتہ فانفضی من ولدها ففرق بینہما و الحق الولد بالمرأۃ (بخاری، مسلم، ترمذی وغیرہ)

شافعیہ کی دلیل: حدیث مرفوع ہے ان رسول اللہ ﷺ قال المتلاعنان لا یجتمعان ابدًا

(ابوداؤد، عبد الرزاق)

جواب: مذکورہ احادیث کے قرینہ سے اس کا مطلب یہ ہے کہ تفریق حاکم کے بعد جمع نہیں ہونگے۔

تیسرا مسئلہ: امام ابو حنیفہؒ امام محمدؒ کے ہاں لعان میں تفریق حاکم طلاق بائنہ کے حکم میں ہے۔ جب تک متلاعنین لعان کی حالت پر رہیں گے ان کا باہم نکاح درست نہیں ہوگا۔ لیکن جب یہ حالت ختم ہو جائے مثلاً خاوند اپنی تکذیب کرے اور حد قذف پائے یا بیوی اپنی تکذیب کر کے حد زنا پائے پھر ان کا باہمی نکاح درست ہوگا۔ امام ابو یوسفؒ، زفرؒ، حسنؒ حرمت مؤبدہ کے قائل ہیں۔

فریق اول کی دلیل: حضرت عومیرؓ نے آپ ﷺ کے سامنے لعان کے بعد طلاق دی کما مر آنفا۔ اس سے واضح ہوا کہ لعان کے بعد طلاق واقع ہو سکتی ہے تفریق حاکم خاوند کی طلاق کے قائم مقام ہے لہذا وہ بھی طلاق حکمی ہے۔

فریق ثانی کی دلیل: مذکورہ بالا حدیث ہے المتلاعنان لا یجتمعان ابدًا۔ جو اس باب میں نص ہے۔

جواب: متفاعل کی حقیقت تشاغل بالفعل ہے لعان کے بعد متلاعن ھیئۃ نہیں ہے لہذا مجازی معنی مراد ہے کہ جب تک وہ صفت لعان پر باقی رہیں تب تک جمع نہیں ہو سکتے۔ جب یہ صفت ختم ہوگئی تب اجتماع جائز ہو گیا۔ (زجاجہ ص ۴۰۰ ج ۲)

تین طلاق کا مسئلہ

قوله تعالیٰ: فان طلقها فلا تحل له الاية

ایک کلمہ سے یا ایک مجلس میں تین طلاق دینے کی صورت میں بائناق ائمہ اربعہ تین طلاق واقع ہو جاتی ہیں۔ جمہور صحابہؓ و تابعینؓ کا یہی مسلک ہے۔ ابن حزم ظاہری کا مسلک بھی یہی ہے۔ پھر امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ کے ہاں یہ مکروہ تحریمی و بدعت ہے۔ امام شافعیؒ و امام احمدؒ کے ہاں خلاف اولیٰ ہے۔ ابن تیمیہؒ و بعض اہل ظاہر کے ہاں ایک طلاق رجعی واقع ہوتی ہے۔ ابن القیمؒ نے زاد المعاد ص ۵۴ ج ۴ میں۔ ابن رشد مالکی نے بدلیۃ المتحد ص ۶۱ ج ۲ میں، نوویؒ شافعی نے شرح مسلم ص ۴۷ ج ۱ میں۔ ابن الہمام حنفی نے فتح القدر ص ۳۲۵ ج ۳ میں۔ شوکانیؒ نے نیل الاوطار ص ۲۴۵ ج ۶ میں اہل حدیث رہنمائش الحنفی نے عون المعبود ص ۲۲۹ ج ۲ میں یہی لکھا ہے کہ ائمہ اربعہ کے ہاں تین طلاق

واقع ہوتی ہیں۔ بلکہ بعض نے اس پر اجماع لکھا ہے۔ اور اس کے خلاف کوشاؤ قرار دیا ہے۔ ابن القیمؒ لکھتے ہیں و ذکر الاجماع علی وقوع الثلاث ابو بکر ابن العربی و ابو بکر الرازی و هو ظاهر کلام الامام احمدؒ (اغناء اللفہان ص ۳۲۳ ج ۱) علامہ زرقانی شرح موطن ص ۱۶۷ ج ۳ میں لکھتے ہیں و الجمهور علی وقوع الثلاث بل حکمی ابن عبد البر الاجماع قائلان ان خلافہ شاذ لا یلتفت الیہ۔ حافظ ابن حجر نے فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۹ میں علامہ عینی نے عمدۃ القاری ص ۵۳۷ ج ۹ میں بھی یہی لکھا ہے کہ طلاق ثلاثہ کا وقوع جمہور اہل سنت کا مسلک ہے اور اس کے خلاف شاذ ہے ناقابل التفات ہے۔

ائمہ اربعہ کے دلائل (۱): قوله تعالیٰ فان طلقها فلا تحل له حتی تنکح زوجا غیرہ (بقرہ) اس سے پہلے الطلاق مرتان الآیۃ میں دو طلاق رجعی کا ذکر ہے۔ اس کے بعد فان طلقها میں تیسری طلاق کا بیان ہے۔ کلمۃ فاء اکثر تعقیب بلا تراخی کے لئے آتا ہے جس کا متبادر مفہوم یہ ہے کہ دو طلاق کے بعد فوراً تیسری طلاق دیدے تو تین طلاق واقع ہو جائیں گی۔ بہر حال یہ آیت تین طلاق کے وقوع پر دال ہے خواہ وہ متفرق ہوں یا مجتمع۔ ابن حزمؒ اس آیت کے متعلق لکھتے ہیں فہذا یقع علی الثلاث مجموعۃ و مفروقۃ (المحلی ص ۲۰۷ ج ۱۰) امام شافعیؒ نے کتاب الام ص ۱۶۵ ج ۵ میں یہی نے سنن کبریٰ ص ۳۳۳ ج ۷ میں تین طلاق کے وقوع پر اسی آیت سے استدلال کیا ہے۔ مولانا عبدالحی لکھنویؒ تین طلاق کے وقوع کے بارے میں لکھتے ہیں۔ یہی قول موافق ظاہر قرآن کے ہے (مجموعہ فتاویٰ ص ۳۹۵ ج ۱) اہل حدیث پیشوا مولانا محمد ابراہیم میرسیالکوٹیؒ لکھتے ہیں حضرت عمرؓ کا یہ حکم (تین طلاق تین ہی ہوتی ہیں) قرآن و حدیث سے ماخوذ ہے (اخبار اہل حدیث ۱۵ نومبر ۱۹۲۹ء) نیز مندرجہ ذیل آیات کا اطلاق و عموم بھی تین طلاق کو شامل ہے۔ و ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن (بقرہ) و للمطلقات متاع بالمعروف (بقرہ)

دلیل (۲): حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے مروی ہے ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتنزوت فطلق فسئل النبی ﷺ اتحل للاول قال لا حتی یدوق عسلیتها (بخاری ص ۷۹۱ ج ۲ و مسلم ص ۲۱۳ ج ۱) حافظ ابن حجر و علامہ عینی شارحین بخاری لکھتے ہیں طلق امرأته ثلاثا کا ظاہری مقتضی یہی ہے کہ تین طلاق دفعہ ہی گئی تھیں۔ (۳) حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے سوال کیا گیا الرجل یتزوج المرأة فیطلقها ثلاثا فقالت قال رسول اللہ ﷺ لا تحل للاول حتی یدوق الآخر

عسیلتها (مسلم ص ۴۶۳ ج ۱، دارقطنی، بیہقی) یہاں بھی ثلاثا کا مفہوم تین طلاق و دفعہ پر وال ہے۔

(۳) حضرت عومیر رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی سے لعان کر کے کہا کذبت علیہا یا رسول اللہ ان امسکتھا فطلقھا ثلاثا (بخاری ص ۷۹۱ ج ۲، مسلم ص ۳۸۹ ج ۱، نسائی ص ۸۳ ج ۱، مشکوٰۃ ص ۲۸۵) امام بخاری نے اس حدیث پر یہ عنوان قائم کیا ہے باب من جوز الطلاق الثلاث. ابو داؤد ص ۳۰۶ ج ۱ میں حضرت عومیر رضی اللہ عنہ کے مذکورہ واقعہ کے بارے میں حضرت کبل بن سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں فطلقھا ثلاث تطلیقات عند رسول اللہ فانفذہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم. (۵) حضرت محمود بن لبید رضی اللہ عنہ کی روایت میں ہے اخیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطلیقات جمیعا فقام غضبان (نسائی ص ۸۲ ج ۲، مشکوٰۃ ص ۲۸۲) اس حدیث سے معلوم ہوا کہ تین طلاق اکٹھی دینا ناپسندیدہ امر ہے۔ جیسا کہ امام ابو حنیفہ و امام مالک فرماتے ہیں۔ اس کے باوجود آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے کالعدم نہیں قرار دیا۔ ابن القیم ابوبکر ابن العربی کے حوالہ سے لکھتے ہیں۔ فلم یردہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بل امضاه کما فی حدیث عومیر رضی اللہ عنہ فی اللعان حیث امضی طلاقہ الثلاث و لم یردہ (تہذیب سنن ابی داؤد ص ۱۲۹ ج ۳)

(۶) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی کو حالت حیض میں ایک طلاق دی تھی۔ آنسرت رضی اللہ عنہ نے ان کو رجوع کرنے کا حکم فرمایا تھا۔ آگے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں فقلت یا رسول اللہ افرأیت لو انی طلقنتھا ثلاثا کان یحل لی ان اراجعھا قال لا کانت تبین منک و تكون معصیة (بیہقی ص ۳۳۳ ج ۷، دارقطنی ص ۳۳۸ ج ۲، ابن ابی شیبہ) (۷) حضرت رکانہ رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی کو طلاق بتہ دی اور کہا میں نے ایک طلاق کا ارادہ کیا ہے۔ اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو قسم دیکر پوچھا و اللہ ما اردت الا واحدة فقال رکانة رضی اللہ عنہ و اللہ ما اردت الا واحدة فردھا الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ابو داؤد ص ۳۰۰، دارقطنی ص ۳۳۹ ج ۲، مستدرک حاکم ص ۱۹۹ ج ۲، مشکوٰۃ ص ۲۸۳، ترمذی، ابن ماجہ، دارمی) لفظ بتہ سے تین طلاق بھی دی جا سکتی ہے۔ اور ایک طلاق بھی۔ اسی لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو قسم دیکر دریافت فرمایا۔ اگر تین اکٹھی طلاق ایک رجعی کے حکم میں ہوتی تو پھر قسم دیکر دریافت کرنے کی ضرورت نہیں تھی کیونکہ رجوع تو وہ پھر بھی کر سکتے تھے۔ (۸) حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کے والد نے اپنی بیوی کو ایک ہزار طلاق دی۔ حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے اس کے متعلق آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے دریافت کیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بانث بثلاث فی معصیة اللہ و بقی تسع مائة و سبع و تسعون عدوان و ظلم (مصنف عبد الرزاق، ابن مردودہ، ابن عساکر) (۹) حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ اس قسم

کے مسئلہ کے بارے میں فرماتے ہیں اما انت ان طلقت امراتک مرة او مرتین فان رسول الله ﷺ امرنی بهذا و ان کنت طلقت ثلاثا فقد حرمت علیک حتی تنکح زوجا غیرک و عصیت الله فیما امرک من طلاق امراتک. (بخاری ص ۸۰۳ ج ۲، مسلم ص ۴۶ ج ۱، بیہقی ص ۳۳۱ ج ۴، دارقطنی ص ۴۳۶ ج ۲) (۱۰) ایک شخص نے اپنی بیوی کو ایک ہزار طلاق دی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ان کان لیکفیک ثلاث (بیہقی ص ۳۳۲ ج ۴) (۱۱) قال عمر رضی اللہ عنہ فی الرجل یطلق امراته ثلاثا قبل ان یدخل بها قال ہی ثلاث لا تحل له حتی تنکح زوجا غیرہ و کان اذا اتی بہ اوجعہ (بیہقی ص ۳۳۳ ج ۴) (۱۲) عن علی رضی اللہ عنہ فیمن طلق امراته ثلاثا قبل ان یدخل بها قال لا تحل له حتی تنکح زوجا غیرہ (بیہقی ص ۳۳۳ ج ۴) حضرت علی رضی اللہ عنہ کی دوسری روایت میں ہے جاء رجل الی علی رضی اللہ عنہ فقال انی طلقت امراتی الفأ قال ثلاث تحرمها علیک و اقسام سائرهن بین نساک (بیہقی ص ۳۳۵ ج ۴) (۱۳) ایک شخص نے اپنی غیر مدخول بہا بیوی کو تین طلاق دیکر اس سے نکاح کرنا چاہا فاسال عبد الله بن عباس رضی اللہ عنہ و ابا هريرة رضی اللہ عنہ فقالا لا نری لک حتی تنکح زوجا غیرک (ابوداؤد، موطا مالک، طحاوی، بیہقی ص ۳۳۵ ج ۴) (۱۴) مجاہد کہتے ہیں کہ ایک شخص نے اپنی بیوی کو تین طلاق دی پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو انہوں نے فرمایا لا اجد لک مخرجا عصیت ربک و بانت منک امراتک (ابوداؤد، صحیح) (۱۵) مالک بن حارث سے روایت ہے کہ ایک شخص کے چچا نے اپنی بیوی کو تین طلاق دی پھر اس شخص نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مسئلہ پوچھا۔ آپ نے فرمایا ان عمک عسی الله فائم و اطاع الشیطان فلم یجعل له مخرجا (طحاوی) (۱۶) ان رجلا قال لعبد الله بن عباس رضی اللہ عنہ انی طلقت امراتی مائة تطلیقة فماذا تری علی فقال ابن عباس رضی اللہ عنہ طلقت منک بثلاث و سبع و تسعون اتخذت بها آیات الله هنوا (موطا مالک) (۱۷) جاء رجل رضی اللہ عنہ الی ابن مسعود رضی اللہ عنہ فقال انی طلقت امراتی تسعا و تسعین فقال ابن مسعود رضی اللہ عنہ ثلاث تبینها و سائرهن عدوان (موطا مالک، بیہقی، مسند عبد الرزاق) (۱۸) جاء رجل الی عثمان رضی اللہ عنہ فقال طلقت امراتی الفأ فقال بانت بثلاث (مسند وکیع) (۱۹) ایک شخص نے اپنی بیوی کو ایک مجلس میں تین طلاق دی۔ اس کے بارے میں حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ نے فرمایا عورت حرام ہوگی۔ حضرت ابو موسیٰ اشعریؓ نے بھی حضرت عمران رضی اللہ عنہ کی تائید کی (بیہقی ص ۳۳۲ ج ۴، مستدرک حاکم

ص ۴۷۲ ج ۳) (۲۰) ایک شخص نے اپنی غیر مدخول بہا بیوی کو تین طلاق دی تو حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ نے فرمایا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره (مسند شافعی ص ۳۶ و طحاوی ص ۳۰ ج ۲) (۲۱) حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنے دور خلافت میں تین طلاق کا فیصلہ فرمایا اس پر کسی صحابی کا انکار مقول نہیں تو یہ ”اجماع سکوتی“ ہوا۔ (مسلم ص ۴۷۸ ج ۱) حافظ ابن حجر اس مسئلہ پر طویل بحث کے بعد لکھتے ہیں و فی الجملة فالذی وقع فی هذه المسئلة نظیر ما وقع فی مسئلة المتعة سواء. اعنی قول جابر رضی اللہ عنہ انها كانت تفعل علی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بکر رضی اللہ عنہ و صدرا من خلافة عمر رضی اللہ عنہ قال ثم نهانا عمر رضی اللہ عنہ فانتهينا فالراجع فی الموضوعین تحريم المتعة و ایقاع الثلاث للاجماع الذی انعقد فی عهد عمر رضی اللہ عنہ علی ذالک و لا یحفظ ان احدا فی عهد عمر رضی اللہ عنہ خالفه فی واحدة منهما و قد دل اجماعهم علی وجود ناسخ و ان کان خفی عن بعضهم قبل ذالک حتی ظهر لجمیعهم فی عهد عمر رضی اللہ عنہ فالمخالف بعد هذا الاجماع منابذ له و الجمهور علی عدم اعتبار من احدث الاختلاف بعد الاتفاق الخ (فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۹) علامہ عینی رحمہ اللہ لکھتے ہیں مذهب جماہیر العلماء ان من طلق امرأته ثلاثا وقعن و لكنه یأثم و قالوا من خالف فی ذالک فهو شاذ مخالف لاهل السنة و انما تعلق به اهل البدع و من لا یلتفت الیه لشذوذه عن الجماعه التي لا یجوز علیهم التواطؤ علی تحریف الكتاب و السنة (عمدة القاری ج ۹)

فریق ثانی کی دلیل (۱): عن طائوس عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کان الطلاق علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بکر رضی اللہ عنہ و سنتین من خلافة عمر رضی اللہ عنہ طلاق الثلاث واحدة فقال عمر رضی اللہ عنہ ان الناس قد استعجلوا فی امر کان لهم فیہ اناة فلو امضیناه علیهم فامضاه علیهم (مسلم ص ۴۷۷ ج ۱، مستدرک حاکم، بیہقی)

جواب: حافظ ابن حجر نے فتح الباری میں اس کے آٹھ جواب لکھے ہیں بعض یہ ہیں۔ (۱) طائوس اس میں متفرد ہے، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کے دوسرے ثقہ شاگرد یہ روایت کرتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے تین طلاق کو تین طلاق قرار دیا ہے جیسے سعید بن جبیر، عطاء، مجاہد، عکرمہ، عمرو بن دینار، مالک بن الحویرث، محمد بن ایاس، معاذ بن ابی عیاش۔ لہذا یہ روایت شاذ ہے۔ ابن عبد البر مالکی فرماتے ہیں هذه الرواية وهم و غلط (الحوہر النقی علی بیہقی ص ۴۳۷ ج ۷) امام احمد فرماتے ہیں کل

اصحاب ابن عباس رضی اللہ عنہما رووا عنه خلاف ما قاله طاؤس (نیل الاوطار ص ۲۴۷ ج ۶) الغرض یہ روایت طاؤس کا وہم ہے۔

جواب (۲): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا فتویٰ اس کے خلاف منقول ہے۔ جیسا کہ پہلے ذکر ہوا۔ جس صحابی کا قول اس کی روایت کے خلاف ہو تو وہ روایت منسوخ یا مؤول ہوتی ہے لہذا مذکورہ بالا روایات کے قرینہ سے یہ منسوخ ہے۔ عہد فاروقی میں تین طلاق کے وقوع پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا اجماع صحیح کا زبردست قرینہ ہے۔ وقد دل اجماعہم علی وجود ناسخ (فتح الباری ص ۲۹۳ ج ۹)

جواب (۳): تاویل یہ ہے کہ پہلے تین کی بجائے ایک طلاق دینے کا دستور تھا۔ عہد فاروقی میں لوگ تین طلاق دینے لگے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے تین طلاق کو ان پر نافذ کر دیا حدیث کے الفاظ ”ان الناس قد استعجلوا فی امر کان لہم فیہ اناة“ اس کے مؤید ہیں اگر ابتدا سے تین طلاق کا رواج ہوتا تو پھر استعجال اور اناة کا کوئی معنی نہیں بنتا۔ علامہ انور شاہ کشمیری فرماتے ہیں اس کی نظیر آیت میں ہے اجعل الالہة الہا واحدا الایة (ص) اور حدیث میں ہے من جعل الہموم ہما واحدا ہم آخرتہ کفاه اللہ ہم دنیاہ۔ اخرجہ ابن ماجہ من حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ مرفوعا فہم لم یریدوا بقولہم هذا انہ رضی اللہ عنہ آمن بالہمة ثم جعلہم واحدا و انما یریدون انہ جعل الہا واحدا بدل الہة و کذا لیس المراد اختیار الہموم ثم جعلہا واحدا و انما المراد انہ اختارہما واحد بدل ہموم کثیرة (معارف السنن باب کراہیة الصوم یوم الفطر و یوم النحر ص ۴۷۲ ج ۵) (۴) جمہور کی روایات راجح ہیں کیونکہ ظاہر قرآن کے موافق ہیں اور کثیر ہیں۔ (۵) محرم میح سے راجح ہے۔

دلیل (۲): حضرت رکانہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے کہ انہوں نے اپنی بیوی کو تین طلاق دی تھیں۔ آپ رضی اللہ عنہ نے ان کو رجوع کا حکم دیا تھا (ابوداؤد ص ۲۹۸ ج ۱، بیہقی ص ۳۳۹ ج ۷)

جواب: اس کی سند میں بعض بنی رافع مجہول راوی ہے۔ لہذا یہ ضعیف ہے۔ متدرک حاکم میں اس مجہول کی تعیین محمد بن عبید اللہ بن ابی رافع سے کی گئی ہے۔ جس کو امام بخاری نے منکر الحدیث کہا۔ ابن معین نے کہا لیس بشی۔ دارقطنی نے کہا متروک۔ (میزان الاعتدال ص ۹۷ ج ۳، تہذیب التہذیب ص ۳۲۱ ج ۹)

دلیل (۳): حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رکانہ رضی اللہ عنہ اپنی بیوی کو تین طلاق دے کر بہت نادم ہوئے تو آپ رضی اللہ عنہ نے ان کو رجوع کا حکم فرمایا (مسند احمد ص ۲۶۵ ج ۱، بیہقی

ص ۳۳۹ ج ۷

جواب: اس کی سند میں محمد بن اسحاق اور داؤد بن حصین دونوں ضعیف ہیں۔

سوال: مولانا عبدالحی لکھنوی لکھتے ہیں اولیٰ یہ ہے کہ وہ شخص (اکٹھی تین طلاق دینے والا) کسی عالم شافعی سے استفسار کر کے اس کے فتویٰ پر عمل کرے (مجموعہ فتاویٰ ص ۳۸۳ ج ۱)

جواب (۱): اسمیں شافعی و حنفی کا کوئی اختلاف نہیں ہے۔ سب تین طلاق کے وقوع کے قائل ہیں۔

لہذا یہ مہمل الحاقی فتویٰ ہے۔ (۲) یہ استفتاء جمادی الاولیٰ ۱۲۹۰ھ کا ہے، اس کے بعد جمادی الاولیٰ ۱۳۰۱ھ میں مولانا موصوف کا فتویٰ جمہور کے موافق جاری ہوا جو مجموعہ فتاویٰ ص ۳۹۳ ج ۱ میں موجود ہے۔ نیز عمدۃ الرعاۃ حاشیہ شرح وقایہ ص ۶۳ ج ۳ پر مولانا موصوف نے جمہور کے موافق لکھا ہے۔

(عمدۃ الاثاث فی حکم طلاقات الثلاث مصنفہ حضرت اقدس مولانا محمد سرفراز خان صفدر۔ اوجز

المسالک ص ۳۳۱ ج ۲، شرح مسلم للنووی ص ۴۷۸ ج ۱، مرقات ص ۲۹۳ ج ۶)

”اختمتہم تبییناً“

عظیم ذوالحجہ ۱۴۲۱ھ یوم الاحد

بندہ فیض احمد غفرلہ الصمد

الفقہ الصوفی

اُردو ترجمہ

التسہیل الصوفی

ترجمہ: مولانا حافظ سعید احمد ریلانی

طلبہ و مالکیت و کلام و ترقی و اصلاحان کے لئے
سوال و جوابات کی شکل میں فقہی مسائل و مسائل
قانون کا عظیم ترین مجموعہ



مکتبہ خوارِج
پشاور